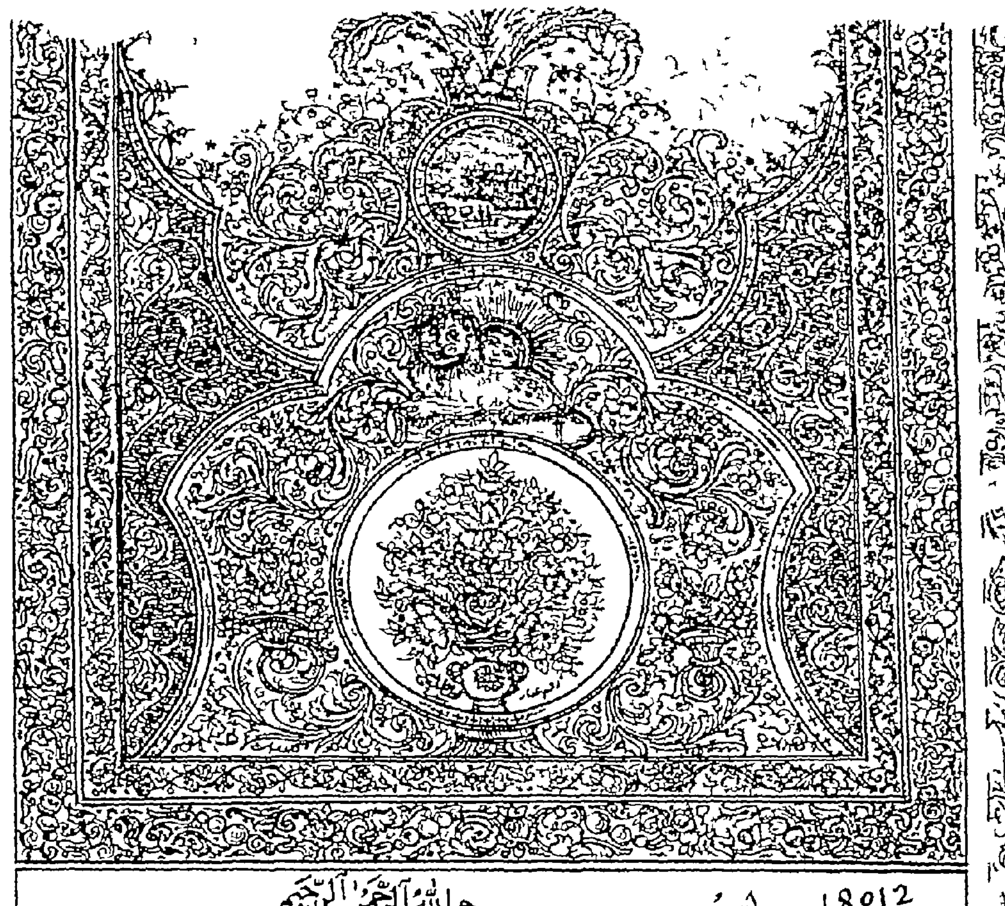


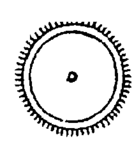
بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم یا واحد یا احد و یا فرد و یا صمد صل علی صفوتک و صفوة خلقک محمد صلی الله علیه و آله و ربة
اولیائک علی المؤید و عترته الذین هم افاضل البشر و شفعاء یوم المحشر و اجلسنا بالحق له الحق و بحق الحق
و النبی الحق و الوصی الحق آمین یا رب العالمین **اما بعد** این شکسته بسته اینست موسوم به بحر المعارف که
بر زبان قال بحال این پرورده بال سنه جانی عبد الصمد الهمدانی وفقه الله لما یحب و یرید در ارض اقدس
کربلای معلی علی مشرفها الاف تحیة و ثنا جاری گردیده و اکثر مطالب مسطوره در این اوراق کلام اهل معرفت
یا احادیث و آیات الهیه را آنها ذکر نموده مأمول از درگاه ایزد منان و معطی خواهش کنندگان آنکه نفعش بخود
مؤلف و سایر برادران عاید گردد و مقاصد مذکوره در این اوراق در حکمت رفیعه عملیه بیرون نخواهد
بود الا ما لمع و پیش از شروع در مطلب اشاره با موری چند میشود که باعث شوق سالک و همت او در سلوک
خواهد بود **فصل** اگر پرسی سر عدم استجابت دعوات در درگاه قاضی الحاجات با وجود خصوصیت اماکن
و اوقات با آنکه حضرت حق جل و علا میفرماید که ادعونی استجب لکم آنست که نقض عهد و عدم وفا ارباب

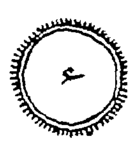
نظم عهدها کرده ایم با شه خویش ❀ هیچ از آن عهدها وفا نکنیم ❀ و مواثیقی که با
امتحان بستیم ایم بالمره فراموش نموده در طاق نسیان گذاشته ایم در روز الست بلی گفتی امروز نیستی
لا حیفی قال تعالی شانه اوفوا بعهدی اوف بعهدکم بشرط اجابت دعا وفا بعهد مولا ست و در بعض
الکتب الالهیة انی اعطیت امة محمد صلی الله علیه و آله شیئین لو اعطیت جمیع الملئکة و الانبیا اجرت

لهم في العطية قوله اذكروني اذكركم وقوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم **مصرع** آنچه خوبان همه دارند
تو تنها داري ※ وقريب منه قوله احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك في هذا امر بان مجازات الشيء
بمثله على سبيل الازدواج قوله صلى الله عليه وآله تجده امامك اي دليلا مغيثا معينا لك على امورك كالدليل
الذي يكون امامك في الفلوات قيل لابراهيم ادهم ما لنا ندعو الله فلا يستجيب لنا قال لانكم عرفتم الله فلم
تطيعوه وعرفتم القرآن فلم تعملوا بما فيه وعن الصادق عليه السلام سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم ففرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في
الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار **نظم** گر انگشت سليماني نباشد ※ چه خاصيت
دهد نقش نگيني ※ از اينجاست که اهل الله گفته اند که يعطي الله المجذوب من اوليائه في الدنيا اول ما يعطى
اهل الجنة في الآخرة وهو قوله کن فيکون تلك الکلمة صورة الاسم الکلية ودر صفت اينها گفته اند **نظم** چون چنين
خواهي خدا خواهد چنين ※ ميدهد حق آرزوي متقين ※ كان لله بوده در ما مضى ※ تا كه
كان الله له آمد جزا ※ ابو البركات گفته است که هر کس که خواهد که دعاوي مستجاب شود آداب دعا بايد
نگاه دارد و ادب دعا آنست که دلش حاضر بود وطعام حلال خورد ولباس حلال پوشد قال رجل لابي يزيد
بلغني ان عندك اسم الله الاعظم فاحب ان تعلمني ذلك فقال ابو يزيد ان اسم الله الاعظم ليس له حد
محدود لكنه فرغ قلبك لوحدانيته واترك الالتفات منه الى غيره فاذا كنت كذلك فخذ اي اسم من اسماء الله
شئت فانك تسير به من المشرق الى المغرب في ساعة قال الرجل سبحان الله يكون هذا ان يسير الرجل في ساعة من المشرق
الى المغرب فقال ابو يزيد نعم وليس هذا بخطر عند اصحاب السر لان جميع ما دونه كلمة من كلماته ولكن لله عبادا
يقفون حيث لا اين حتى يكون ما دون العرش تحت اقدامهم فيمدون ايديهم حيث شاؤا ياخذون منها ما يشاؤن
فقال الرجل اي مقام هذا قال مقام الوصلة لا صفة له اقول هذا المقام هو ما سئل ابو جعفر الناشي عن
الغريب فقال الذي يطلبه رضوان الجنة فلا يجده ويطلبه مالك النار فلا يجده ويطلبه جبرئيل في السموات
فلا يجده ويطلبه ابليس في الارض فلا يجده فقال له بعض اهل المجلس قد تقطرت قلوبنا يا ابا جعفر فاين يكون هذا
الغريب فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر **بيت** اگر بيني نثار فرق توشد ※ برچنين چون
خيال از راه نثار ※ وارهان خويش را گر وارسته ※ خرو خشي نيست بيطار ※ وفي النبوي
صلى الله عليه وآله الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا وداوموا وروي انه اسم الله الاعظم وروي ان
الاسم الاعظم الحي القيوم وفي عدة الداعي عن الصدوق باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال رايت الخضر في
المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت

فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر وان امير
المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
وكان عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد وفي مهمات مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام رأيت الخضر في المنام
فقلت علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من هو يا من لا يعلم ما هو الا هو اغفر لي وانصرني
على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الاعظم وروي ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاسم الاعظم فقال هو في سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
طه قال راوي الحديث تأملت هذه السور فما وجدت فيها من الاسماء الحسنى الا الحي القيوم في سورة البقرة في
آية الكرسي وفي آل عمران في اولها وفي طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم پس از اين حديث شريف
وبعضى اخبار ديگر معلوم ميشود كه اسم اعظم اسميست خاص از اسماء حسنى و آنچه از حضرت صادق عليه السلام وابو
يزيد ره ذكر شد مقاميست از مقامات وداعى طاهر و هو ان هؤلاء الاصفياء وان كانوا من جهات هوياتهم العقلية مقربين الى
الله تعالى جالسين في مقعد الصدق تحت قبة الجبروت لكنهم من جهة نفوسهم المطيعة لامر الله المسلمة لحكمه ليسرحون في مراتع اللذات
ويتنعمون بنعيم الجنان ولارواحهم التي هي عقول بالفعل جنات معنوية من المعارف والعلوم ولانفسهم الحيوانية جنات
صورية من اللذات والشهوات ينالها من طريق قواها الحسية العملية من اكل وشرب ونكاح وغيرها جزاء بما صبروا
فنعم عقبى الدار وفي كتاب فردوس العارفين قال امير المؤمنين عليه السلام العارف اذا خرج من الدنيا لم يجده السائق والشهيد
في القيمة ولا رضوان الجنة في الجنة ولا مالك النار في النار قيل واين يقعد العارف قال عليه السلام في مقعد صدق عند مليك
مقتدر ومما يصدق ما ذكر قوله عليه السلام في الدعاء المشهور يا من اسمه دواء وذكره شفاء وفي كتاب التوحيد عن ابي الحسن
موسى عليه السلام قال قوم للصادق عليه السلام فما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه وفي مجالس الصدوق ره
مخاطبا لعيسى عليه السلام ادعني فاني منك قريب لا تدعني الا متضرعا الي وهمك هم واحد فانك متى تدعوني كذلك اجبتك
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي
ليس له مغيث پس شرط اجابت دعوات حصول معرفت قاضي الحاجات وفراغ قلب از همه مهمات واعراض از سيئات وازين ضعيف
تحصيل طريق معرفت يمن از انشاء الله ما حسن وجهي بيان خواهد نمود اما اينكه عزيزيه باستجابت دعا نيست بايد بود
چه شايد كه اسيد راجح باشد و نه بعد استجابت لئلا چنانكه در حديث وارد است كه حق سبحانه وتعالى صداى
بنده مؤمن را دوست ميدارد ودر حديث ديگر است كه رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود كه چون شما مرد را
مى بينيد كه حق تعالى مرادش را ميدهد واو در معصيت مقيم باشد بدانيد كه آن استدراج است پس براو بخواند
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما ما وجوابه



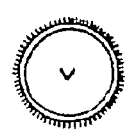
ذکر شد ترک دعا نباید کرد لانه ورد فی الخبر ترک الدعاء اظهار الاستغناء عن الحق و الدعا اظهار الافتقار الیه لا الحکم
علیه و فی روح الاحباب روی ان الرجل اذا صلی رکعتین و لم یسئل الله شیئا من حوائج الدین و الدنیا قال الله تعالی للملئکة
کان عبدی قد استغنی عنی و اذا دعی لنفسه و لم یدع لاخوانه یقول الله تعالی ملئکتی بطن عبدی انه یسئل بخیلا و اذ
اذا دعی لنفسه و للمؤمنین قالت الملئکة زید الله لک و فی کتاب التهذیب عن النبی صلی الله علیه و آله الدعا هو العبادة فعلم
من ذلک ان الدعا هو معظم ابواب العبادة و اعظم ما یستعصم من الآفة و اجل مقامات العبودیة و القرآن کما تقدم
ناطق به و الاحادیث مشحونة بالادعیة و هو دأب الانبیاء و المرسلین بل هو اعظم مقامات الاولیاء الموحدین و افضل
درجات السالکین لکونه مشعرا بالذل و الانکسار و مظهر الصفة العجز و الافتقار فهو لا ینافی القضاء و لا ینافی الرضا
فظهر فساد ما توهمه بعض المتصوفة و المتکلمین من انه لا فائدة فی الدعاء لما تقدم و انه قد جف القلم بما هو کائن فالدعا لا یزید
و لا ینقص فیهما شیئا و لان المقصود ان کان من مصالح العباد فالجواد المطلق لا یبخل به و ان لم یکن من مصالحهم لم یجز طلبه و لان
اجل مقامات الصدیقین الرضا و اهمال حظوظ النفس و الاشتغال بالدعا ینافی ذلک انتهی و یزید علی ذلک ما رواه
میسر بن عبد العزیز عن ابی عبد الله علیه السلام قال لی یا میسر ادع و لا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال
الا بالمسئلة و لو ان عبدا سد فاه و لم یسئل لم یعط شیئا فسل تعط یا میسر انه لیس من باب یقرع الا یوشک ان یفتح لصاحبه
فظهر من کلامه علیه السلام ان الدعاء سبب من اسباب حصول المطلوب فابی الله ان یجری الاشیاء الا بالاسباب و کون الشیء متوقفا
علی سببه لا ینافی مع کونه مما قضی الله حصوله و کما جری فی القضاء حصوله فقد جری ایضا هذا السبب و کونه مسببا عنه و نقول
(و لا تکون دعا و مسئلة)
ایضا ان کان الدعا غیر معقولة کانت العبادة غیر معقول و قد تکون طاعة و عبادة من غیر دعا و مسئلة الا مع طاعة و
عبادة الا الدعاء الا مع الاعتراف بالذلة و النقص و الاضطرار و العجز لسانا و عقلا و انه لا فرح له الا من له الامر بیده و لا
خیر له الا من عنده قولا و ضمیرا فیتودد الیه بانواع التضرع و یتضرع بیداه نحو السماء فی ضروب من الاشکال و الحرکات و لذا
ورد عن النبی صلی الله علیه و آله لیس شیء اکرم علی الله من الدعاء فان الداعی اذا دعاه و عرض علیه فقره و فاقته فالکرم
یقتضی ان لا یرده و یجیبه الی ما سئله فما من شیء اکرم علیه من تقرب العبد الیه بالدعا و الخشوع و الخضوع و الاستکانة
الیه تعالی و فی النبوی صلی الله علیه و آله ان الله یستحیی من العبد ان یرفع الیه یدیه فیردهما خائبتین و روی عن الصادق علیه السلام انه
قال هکذا الرغبة و ابرز باطن راحته الی السماء و هکذا الرهبة و جعل ظاهر کفه الی السماء و هکذا التضرع و حرک
اصابعه یمینا و شمالا و هکذا التبتل و رفع اصابعه مرة و وضعها اخری و هکذا الابتهال و مد یدیه تلقاء وجهه
الی القبلة و کان لا یبتهل حتی یجری دموعه و یشخص بصره و هل اخلاص العبادة الا هذه الاحوال فکان الدعا من
اشرف العبادات و بحسب العبادة یتم التشرف الانسانی و یخلص الغرض الالهی کما قال الله عز و جل و ما خلقت الجن و
الانس الا لیعبدون نعم الالحاح فی الاجابة لا یحسن **نظم** ای اخی دست از دعا کردن مدار ※ بالحا



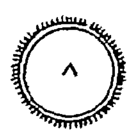
با رد اویت چه کار ❀ حافظ وظیفهٔ تو دعا کردنست و بس ❀ در بند آن مباش که نشنید یا شنید ❀

تنبیه ذکر صاحب اطواق الذهب فی الحث علی الاسرار فی الدعا وترک الاعلان فی الاوراد والاذکار کلاما بهذه العبارة
اشرف الانفاس اخرها وافضل الاذکار استرها ترک الذکر یشبه الکبریاء والاعلان یوحی الریاء واخفاؤه سنة زکریا
اذ نادی ادعو نعم ولا تجهر فانک لا تنادی الصم انه لا یسمع بالعصی ولا یحتاج منک الا الاصوات والحروف یا رافع الید
بالدعاء ویا داعی الحق بالنداء انه لا یسمع بالصیاح فاقصر من الصراخ انساک باعلام توقظ راقدا تعالی الله لا تاخذه
سنة ولا تغلطه الالسنة فما هذه الشهقة والنداء وما هذه الصیحة الشعواء امن الضرب بنا الم او من الرب تظلم او مع
اکفائک تتکلم اتحسبه شیئا ما تسمیه فتمله من ذا فاجهل اسمک نائم من خلق الانام معاشر الضعفة تظنون الا تکلوا
اقوالکم دون ان ترفعوا اصواتکم لا تدعوا الیوم ثبورا وظننتم ظن السوء وکنتم قوما بورا ان لسان الحال افصح ردا
الرحمن ابسط واسبح سبح تسبیح الحیتان فی النهر واذکر ربک تضرعا وخیفة دون الجهر واما اوقات الدعا فبعد الصلوة
وفی کتاب التنبیها عن النبی صلی الله علیه وآله ان الدعا بین الاذان والاقامة لا یرد فظهر ان اول الصلوة واخر الصلوة وقت
استجابة الدعاء **هدایة** فان قلت اما ان یکون المطلوب بالدعا معلوم الوقوع لله او معلوم اللاوقوع وعلی
التقدیرین لا فائدة فی الدعا لان ما علم الله وقوعه حصل وما علم عدمه فامتنع فیقال فی الجواب عن هذا الوهم ان کل کائن فاسد
موقوف فی کونه وفساده علی شرایط توجد واسباب تعد لوجودها الا یمکن بدونها کما تحقق ذلک فی محله واذا کان ذلک فلعل
الدعاء من شرایط ما یطلب به وهما وان کانا معلومی الوقوع لله وهو سببهما وعلتهما الاولی الا انه هو الذی ربط احدهما
بالاخر فجعل سبب وجود ذلک الشیء الدعا کما جعل صحة المریض شرب الدواء وما لم یشرب الدواء لم یصح واما سبب اجابته
فقال العلماء توافی الاسباب وهو ان یتوافی سبب دعاء رجل مثلا فیما یدعو فیه وسائر اسباب وجود ذلک الشیء معا عن الباری
تعالی للحکمة الالهیة علی ما قدر وقضی ثم ان الدعاء واجب وتوقع الاجابة واقع فان انبعاثنا للدعاء سببه من هناک یصیر دعاؤنا
سببا للاجابة وموقوفا لحدوث الامر المدعو لاجله فهما معلولا لعلة واحدة وقد یکون احدهما بواسطة الاخر وقد یتوهم ان
السماویات ینفعل عن الارضیة وذلک انا ندعو فیستجاب لنا وذلک باطل لان المعلول لا یفعل فی علته البتة واذا لم یستجب الدعا
للداعی وان کان یری ان الغایة التی یدعو لاجلها نافعة فالسبب فی عدم الاجابة ان الغایة لنا نافعة ربما لا تکون نافعة بحسب مراعاة
بل بحسب نظام الکل فلذلک تتاخر اجابة دعائه او لا یستجاب له وبالجملة یکون عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلک المطلوب
حال الدعاء واعلم ایضا ان النفوس الزکیة عند الدعا انه یفیض علیها من الاول قوة تصیر بها مؤثرة فی العناصر فتطاوعها
متصرفة علی ارادتها فیکون ذلک اجابة للدعا فان العناصر موضوعة لفعل النفس فیها واعتبار ذلک فی ابداننا فانا ربما
نتخیل شیئا فتتغیر ابداننا بحسبها بتنصیبه احوال نفوسنا وتخیلاتها وقد یمکن ان تؤثر النفس فی غیر بدنها کما تؤثر فی بدنها
وقد تؤثر فی نفس غیرها وقد یستجیب الله لتلک النفس اذا دعت بما تدعو فیه اذا کانت الغایة التی تطلبها بالدعا نافعة بحسب نظام

تعیب علیکم ای حیثیة



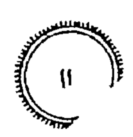
الکل هذا واعلم ان الملئکة اصناف ملئکة ارضیة موکلة بتدبیر الحیوانات والنباتات وسیاستها وهی مسخرة من الملئکة السماویة
وهم یستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافیل والافضل من الملئکة الانبیاء ثم العلماء اذ بهم صلاح الدین ثم السلاطین
بالعدل اذ بهم صلاح الدنیا ومن عدا هؤلاء رعاع **فصل** ایعزیز چون دانستی که مقصود معرفت حضرت حق جل
وعلا است پس آگاه باش که نقض عهد مولا نماید چه با این ضعیف عهد و پیمان بسته در حضور حضرت ربی تعالی وملأ اعلی
وشهود سایر انبیا وائمهٔ هدی علیهم السلام ودیگر بقاع ارض وسما که حرم حضرت جل وعلا است که دستور العمل
از برای شما بنویسم که رفتار وسلوک شما از آن قرار باشد وبحول وقوهٔ الهی مخالفت نماید این ضعیف نیز نظر
بقول رسول خدا صلی الله علیه وآله که فرموده من سئل عن علم فکتم الجم یوم القیمة بلجام من النار قبول نمود پس
ایعزیزا هوش باش بهار که حلاوت روزی که داخل در مصداق آیهٔ کریمهٔ الذین ینقضون عهد الله میگردی
نظم پیران سخن بتجربه گویند گفتمت ※ هان ای پسر که پیر شوی پند گوش کن ※ العیاذ بالله
من المخالفة بعد الموافقة ایعزیزا وکلا ترا وصیت میکنم با آنچیزی که شیخ طریقت شیخ ابوسعید ابوالخیر فرموده
است که اینکس باید هر روزه بقدر یک پاره از حدیث مشایخ بگوید وبشنود که من احب شیئا اکثر ذکره **رباعی**
آنرا که دل از عشق پر آتش باشد ※ هر قصه که گوید همه دلکش باشد ※ تو قصهٔ عاشقان همی کم
شنوی ※ بشنو بشنو که قصه‌شان خوش باشد ※ وعن الصادق علیه السلام عن السلام حتی لقد نهی
مطلبها فان لم تکن فی شیء فتوشک ان تکون فی التحلی وان طلبت فی التحلی فلم توجد فتوشک ان تکون فی کلام السلف الصالح
قیل لبعض العارفین ای شیء اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل وای شیء انفع من المال فقال کلام اهل المعرفة بعض
القلوب تستضیء من النهار وبعضها اشد ظلمة من اللیل وکلام اهل المعرفة کنز من کنوز الهدایة معادن قلوب العارفین
شیخ جنید را پرسیدند که مریدان را از کلمات مشایخ وحکایات ایشان چه فایده گفت تقویت دل وثبات قدم بر مجاهده
وتجدید عهد طلب میکند گفتند این را مؤکدی از قرآن داری گفت بلی قال سبحانه وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما
نثبت به فؤادک فکلمات المشایخ جند من جنود الله فی ارضه ومقاماتها الرواسخ شهد من شهود الله واسرار المشایخ در
وقلوب العارفین اصدافها وعند ذکر الصالحین تنزل الرحمة وشیخ شرف الدین گفته است مردان در قبور وحقایق
در سطور قیل لبعض العارفین ما لک اذا تکلمت تبکی کل من یسمع کلامک لیس کذلک غیرک قال لیست النائحة الثکلی
کالمستاجرة **نظم** در عرابی که تو کسی بنوحه گر ※ ای صاحب درد را باشد اثر ※ سخن کز دل آید
بر دل آید اذا خرج الکلام من القلب وقع فی القلب واذا خرج من اللسان لم یتجاوز الاذان وفی الحدیث القدسی یا ابن مریم
عظ نفسک فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحی منی وعن امیر المؤمنین علیه السلام والله ما امرتکم بطاعة الا وقد
ائتمرت بها ولا نهیتکم عن معصیة الا وقد انتهیت عنها ※ ابدأ بنفسک فانهها عن غیها ※ فاذا انتهت عنه فانت



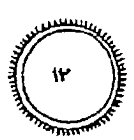
حکیم ❊ وهناك يسمع ما تقول ويقتدى ❊ بالفعل منك ويقبل التعليم ❊ لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم **فصل** ای عزیز ثانیا ترا وصیت میکنم بتحصیل برادران خوش اساس که گفته اند
لقاء الخليل شفاء العليل وقال صلى الله عليه وآله التودد نصف العقل وعنه صلى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان
بالله التودد الى الناس وقيل لقاء الاخوان روح الجنان وقيل لا ايناع الصديق الا لوفاء الوفاء اذا كان الصديق فليكن
المداد من سويداء الفؤاد قال الصادق عليه السلام واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم
فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين والاولياء وما انعم الله على عبد بمثل ما انعم به من
التوفيق بصحبتهم **مثنوی** طالبا اندر طلب کن هر دو دست ❊ کاین طلب در راه نیکو رهبر است
کاین طلب در ره مبارک جنبشی است ❊ کاین طلب در راه حق مانع کشی است ❊ هر کرا بینی
طلبکار ای پسر ❊ یار او شو پیش او انداز سر ❊ تا رحمت زان باغ را خندان کند ❊ صحبت نیکانت
از نیکان کند ❊ همنشین مقبلان چون کیمیاست ❊ چون نظرشان کیمیای خود کجاست ❊
گر تو سنگ صخره و مرمر شوی ❊ چون بصاحبدل رسی گوهر شوی ❊ پس معلوم شد که صحبت را
تاثیر عظیمی است ولهذا بزرگان گفته اند عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه وكل مقارن بالمقارن يهتدى
شعر وقارن اذا قارنت حرا فانما ❊ يزين ويزرى بالفتى قرناؤه ❊ اذا كنت في قوم فقارن
سراتهم ❊ فانك منظور اليك من تقارن ❊ ولا تك ذا وجهين تبدى بشاشة ❊ وفي الصدر
ضب صاد والحقد كامن ❊ واذا صاحبت فاصحب ماجدا ❊ ذا عفاف وحياء وكرم ❊ قوله للشيء
لا ان قلت لا ❊ واذا قلت نعم قال نعم ❊ قال آخر ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه ❊ فكم من
جاهل اردى حليما حين آخاه ❊ يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ماشاه ❊ وللقلب على القلب دليل حين
يلقاه ❊ واگر خداوند سبحانه بکسی سعادت خواسته باشد ویرا اهل رشد وخردمنش میدهد که خودرا
از مصاحبت آنها که طریقه غیر پسندیده دارند نگاه میدارد ورغبت بصحبت اهل صلاح وتقوی ومتوجهان درگاه
میکند واگر بکسی بدبختی خواهد ویرا نفس اماره وشیطان میگذارد که وسوسه وترغیب وبصحبت جوانان
اهل طبع وگمراهی که خداوند سبحانه طریقه ایشانرا دشمن میدارد میکند تا بوی ایشان بگیرد ومزاج فطرتش
منحرف شود واز استنشاق روایح الطاف الهی محروم افتد وذلك هو الخسران المبين والحرمان العظيم واما صحبت اهل
المعرفة فنعم الرفيق الشفيق لان مثل نفس العارف كمثل البيت ومثل قلبه مثل القنديل دهنه من اليقين وماؤه من
الصدق وفتيلته من الاخلاص وزجاجته من الرضا وعلايقه من العقل فالخوف نار في نور والرجا نور في نار والمعرفة نور
على نور والمحبة نور من نور والشوق نور في نور والقنديل معلق بباب الكوة فاذا فتح العارف فاه بالحكمة التي في قلبه هاج كون

فيه نور من الانوار الالهيه فى قلبه ويقع ضياؤه على قلوب اهل النور حتى يتعلق النور بالنور وكان يحيى بن معاذ يتكلم ذات
يوم فصاح رجل فى مجلسه ومزق ثوبه فقيل لهما تقول فى هذا الرجل فقال كلام اهل المعرفة كلما انبع من عين حقيقة
الوحدانيه وفرع على قلب محترق بنيران الشوق والمحبة فلا شيء عن صدماتها صفات الانسانيه وفى فردوس العارفين
قال النبى صلى الله عليه وآله كلام المتقين بمنزلة الوحى من السماء اذا وجدت كلمة على لسان بعضهم فقيل له من حدثك بهذا
فيقول حدثنى قلبى عن فكرى عن سرى عن ربى اللهم ارزقنا صحبة المتقين وادبا واعية لهم كلام العارفين نحو محمد
وآله الطاهرين اعلم ان امر عالم وانتظام امور بنى آدم لا ينتظم الا بالتعاون والتظافر وذلك لا يتم الا بالالفة وكان
اقوى اسباب الالفة هو المودة والمواخاة بين الخلق لا جرم كانت المودة من المطالب المهمة للشارع ولذلك آخى رسول
الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه ليخلص محبتهم ومودتهم ويصفو الفتهم ويصدق بينهم التعاون والتظافر والاتحاد فى الدين
وعن امير المؤمنين عليه السلام اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به وحكما گفته اند که بعد
از محبت الهى که ذروه مقامات واصل اصول وغايت مراتب كمالات است محبت اهل خير است با يكديگر که منشأ آن رباط
روحانى واتحاد جانيست نه عارضه نفع عاجل ولذت آجل ولهذا از شائبه مخالفت منازعت منزه واز عروض
كلال وملال مبراست الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ونيز گفته اند که كمال هر چيزى در
ظهور خاصيت اوست وچون انس طبعى از خواص انسانيست پس كمال انسان در اظهار اين خاصيت باشد با ابناى
نوع خود شيخ كمال الدين عبد الرزاق كاشى عليه الرحمه در فتوة نامه فرموده است که طريق مرافقت واخوات
بحقيقت نيكوترين طريقها است چه صلاح دنيا بدان منوط است وسعادت عقبى بدان مربوط واز اين جهت فقرا
گفته اند که هر کار بى ياران نايد واين کار را ياران وچون تتبع لذات کنند هيچ لذتى چون لقاى دوستان همدم وياران
ثابت قدم نباشد وهيچ الم صعبتر از مفارقت ايشان نباشد ومطالب عظام ومقاصد صعب المرام بموافقت اخوان
سهل وآسان [کرديد وامور سهل الحصول] بى يارى اصحاب ومخالطت طلاب صعب ودشوار شود وعلو شان وبيان شرف وقدر آن را اين حديث
الهى بس است وجبت محبتى للمتحابين فى وواجبت محبتى للمتواصلين فى ❊ شيئان لو بكت الدماء عليهما ❊
عيناى حتى تؤذنا بذهاب ❊ لم تبلغا المعشار من حقيهما ❊ فقد الشباب وفرقة الاحباب ❊ وقد
فسر قوله تعالى لاعذبنه عذابا شديدا على احد الاقوال بالتفريق بينه وبين ترهيبه **بيت** فراق دوستان اگر
اندکيست اندک نيست ❊ در دو ديده اگر نيم موئيست بسيار است ❊ وعن النبى صلى الله عليه وآله
عليكم بالصديق فانه يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة وفى الاثنا عشرية قال صلى الله عليه وآله من اراد الله به خيرا
رزقه خليلا صالحا ان نسى ذكره وان ذكر اعانه وقال على عليه السلام عليكم بالاخوان فانهم عدة فى الدنيا والآخرة الم
تسمع لقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقيل لابن المقفع صديقك احب اليك ام نسيبك فقال

احب النسب اذا كان صديقا و انساب بدنيه روز قيامت منقطع است كه اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون
اما انساب روحانيه منقطع نيست كه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين و في نهج البلاغة فقد الاحبة
غربة والمودة قرابة مستفادة و فيه قارن اهل الخير تكن منهم و باين اهل الشر تبن منهم رب بعيد اقرب من قريب و قريب
ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب و في كا و مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام الصداقة محدودة و من لم
تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اولها ان تكون سريرته و علانيته واحدة والثانية ان يرى
زينك زينه و شينك شينه والثالثة ان لا يغيره عنك مال و لا ولاية والرابعة ان لا يمنعك شيئا مما يصل
اليه مقدرته والخامسة ان لا يسلمك عند النائبات و في نهج البلاغة شر الاخوان من تكلف له و فيه اذا احتشم المؤمن
اخاه فارقه قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرا فاتخذه لنفسك
و سلمان گفته اند كه هيچ آدمی خالی از بدی نيست اما هر كسے كه نيكی او بيش از بديست از بدی او اغماض ببايد نمود
و عن علی عليه السلام واختبر اهلك و ولدك في غيبتك صديقك في مصيبتك ذا القرابة عند فاقتك ذا التودد و
الملق عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك منهم و عن الباقر عليه السلام و هل يدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ منه ما
يريد قالوا لا قال فلستم اخوانا كما تزعمون و في كا عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته
و اذا قال انت عدوی كفر احدهما و لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو مضمر على اخيه المؤمن سوءا قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا وردا احدا فجربه حتى كم له من حرمة الله والحياء منه فان كان عارفا بحرمة الله والحياء منه فاصحبه والا فاحرمه فانك
لست اكرم عليه من الله و كفاك ايها الخليل الروحانی ما رواه في روح الاحباب في هذا المعنى انه لما اسر العباس بن عبد
المطلب و عقيل بن ابيطالب فدى العباس بنفسه و خرج الى مكة و اما عقيل فلم يكن له شيء يفك به نفسه فدفعه
رسول الله صلى الله عليه و آله الى علي عليه السلام و قال له شانك باخيك فاخذ علي عليه السلام بيده و عرض عليه الاسلام و
دعا اليه فابى فخلى عن يده واخذ بشعر راسه و جاء به الى السوق واجلسه و جرد السيف و كان علي عليه السلام يحب عقيلا حبا
شديدا فقال له عقيل يا اخي بحق الذي تحلف به انك لقاتلي فقال علي عليه السلام ای والذي لا اله الا هو ان لم تؤمن فقال
اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و ان هذا الدين هو دين الاسلام حق فقال له علي عليه السلام دعوتك الى
الاسلام بالترغيب و الترهيب فما احسن فما بدا لك قال انا مللت في جدالك في قتلي لامتناعي عن الاسلام مع فرط محبتك
لي فعلمت انه لو لم يكن هذا الدين حقا لما يقتل مثلك مثلي فصار هذا سبب اسلامي فاعتنقه علي عليه السلام فقال انت
الآن اخي لان الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب و از اينجا معنى حديث شريف نبوی صلى الله عليه و آله كه انا و علي ابوا
هذه الامة معلوم ميشود و تفصيلش انشاء الله در مبحث والدين خواهد آمد و عن النبي صلى الله عليه و آله اخوة
الدين اكد من اخوة النسب قال صلى الله عليه و آله اكثر من الاخوان فان ربك حي كريم يستحيي ان يعذب يوم القيمة بين اخوانه



ای عزیز هرگاه برادری با وصف مذکور یافت نشود ناچار عزلت و خلوت را غنیمت دان **بیت** صحبت نیکان اگر نبود
نصیب ❊ باری از همه صحبتان بباید شکیب ❊ که در وحدت و دوری از مردمان بسیار فواید بسیار
است قال النبی صلی الله علیه وآله لیسعک بیتک وامسک علیک دینک وابک علی خطیئتک قال ابوبکر الطوسی
اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا وقال ابراهیم بن ادهم کن واحدا خامعیا من تلک الانس ومن الناس وحشیا ومر اویس
القرنی براهب فقال یا راهب لم تخلیت من الدنیا والزمت الوحدة فقال یا فتی لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسک فقال
یا فتی الوحدة راس العبادة ما انسها الفکرة وقال یا راهب ما اقل ما یجد العباد من الوحدة قال الراحة من مداراة الناس و
السلامة من شرهم قال بعض اهل المعرفة جربت الناس منذ خمسین سنة فما وجدت احدا ستر لی عورة ولا غفر لی ذنبا فیما بینی
وبینه ولا وصلنی اذا قطعته ولا امننی اذا غضبت فالاشتغال بهؤلاء حمق کثیر وعنهم الصبر علی الوحدة دلیل قوة العقل
قیل والسعید من وجد فی نفسه خلوة یشتغل بها قیل لراهب ما اصبرک علی الوحدة قال انا جلیس ربی اذا شئت ان یناجینی
قرأت کتابه واذا شئت ان اناجیه صلیت وقال بعضهم اتیت منقطعا فکانی رأیته یقصر قلت له کانک تکره ان ترانی قال اجل
قلت فما تستوحش قال وکیف لا استوحش وهو یقول عز من قائل انا جلیس من ذکرنی وقال بعضهم مررت بصدیق لی وهو خلف
ساریة وحده فجئت وسلمت وجلست فقال ما اجلسک الی قلت رأیتک وحدک فاغتنمت وحدتک فقال اما انک لو تجلس الی
لکان خیرا لی وخیرا لک فاختر اما ان اقوم عنک فهو والله خیر لک واما ان تقوم عنی فقلت بل اقوم عنک فاوصنی بوصیة
ینفعنی الله بها فقال یا عبدالله اخف مکانک واحفظ لسانک واستغفر الله لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات کما امرک وقال
الرضا علیه السلام للمعروف الکرخی یا معروف اقل معرفتک وقیل ان جماعة خرجوا الی السفر فحادوا عن الطریق فانتهوا الی صومعة
راهب فقالوا یا راهب این الطریق فاومأ برأسه الی السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا یا راهب انا سائلوک فهل
تجیبنا فقال سلوا ولا تکثروا فان النهار لا یرجع والعمر لا یعود والطالب حثیث قالوا ما علی الخلق غدا عند
ملیکهم فقال علی نیاتهم فتعجب القوم عن کلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا علی قدر سفرکم فان خیر الزاد ما بلغ البلغة
ثم ارشدهم الی الطریق وادخل راسه فی صومعته وقال یحیی معاذ رؤیة الناس بساط الریاء وقال حکیم ان احببت ان
لا تعرف فانت من الله علی بال وکتب حکیم الی اخ له یا اخی ایاک والاخوان الذین یکرمونک بالزیارة لیقصوک یومک فاذا
ذهب یومک فقد خسرت الدنیا والآخرة قیل لراهب علیه مدرعة شعر سوداء ما الذی حملک علی لبس السواد فقال هو
لباس المحزونین وانا اکبرهم فقیل له من ای شیء انت محزون قال لانی اصبت فی نفسی وذلک انی قتلتها فی معرکة الذنوب فانا
حزین علیها ثم سال دمعه وبکی فقیل ما الذی ابکاک قال ذکرت یوما مضی من اجلی لم یحسن فیه عملی وبکائی لقلة الزاد وبعد المفازة
وعقبة لا بد لی من صعودها ثم لا ادری این مهبطها الی الجنة ام الی النار ای عزیز این همه اسبابی که ذکر شد اول وهله از برای سالک
صرف سالک کمند اند دلیل الوصول الی الله هو الخوف فما بعد الوصول لقوله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم



مجربون پس آبعزیر هرگاه مأیوس از برادران وحاناشی وعزلت احتیار نمود از کثیر الناس لا اقل ایمنی و امّا ان ضعیف مکوید

ولمّا بلوت النّاس اطلب بهم ❊ اخا ثقة عند اشتداد الشّدائد ❊ تصفحت اخوانی رخاء وشدة ❊

ونادیت فی الاحباب هل من مساعد ❊ فلم ار فیما سائنی غیر شامت ❊ ولم ار فیما سرنی غیر حاسد ❊

وامّا فوائد العزلة التفرغ للعبادة وانقطاع طمع النّاس عنه وعنهم علیه والخلاص من مشاهدة السّفهاء والحمقا

فصل وثالثا وصیت میکنم ترا بآنچیزی که حضرت رؤف منّان وصیت فرمود بموسی بن عمران علی صبع

نبینا انه قال الله عزّ وجلّ لموسی علیه السّلام یا موسی احفظ وصیّتی لک باربعة اشیاء اولهنّ مادمت لا تری ذنوبک

مغفورة فلا تشغل بعیوب غیرک الثانی مادمت لا تری کنوزی قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقک الثالث مادمت لا تری زوال

ملکی لا ترج احدا غیری الرابع مادمت لا تری الشیطان میتا لا تأمن مکره ومن هذا قیل اشتغال المخلوق بالمخلوق کاشتغال

المسجون بالمسجون وفی العلل قیل لمحمّد بن خیثم لم لا تذم النّاس قال لما انا براض عن نفسی فاتفرغ من ذمّها الی غیرها فان النّاس

خافوا الله فی ذنوب النّاس وامنوا علی ذنوب انفسهم **فرد** ایخوشا آنکس که عیب خویشتن بید ❊ هر که عیبی

کفت ونرخود خرید ❊ وفی نهج البلاغة طوبی لمن شغله عیوبه عن عیوب النّاس طوبی لمن لزم بیته واکل قوته

واشتغل بطاعة ربّه وبکی علی خطیئته وکان من نفسه فی الشّغل والنّاس منه فی الرّاحة امّا ای عزیز بدانکه عدم رجا بغیر

حق وانقطاع از خلق باید بحسب حقیقت باشد قال یحیی بن معاذ قد رایت الرّجل بلغ من العجب انّه یقول لو عرضت علی الحور العین

ما التفت الیهن ولو نظر الی وصیفة جمیلة یبلغ صیاح قلبه الی العرش پس ای عزیز از خدا غافل مباش واورا در همه

افعال واحوال حاضر وناظر خود بدان قال رجل لابی یزید عظنی قال حسبک من الموعظة علمک بانّه یراک علی کلّ حال وعن

الباقر علیه السّلام استح من الله بقدر قربه منک وخفه بقدر طاقتک علی النّار وکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الآیة ونحن

اقرب الیه من حبل الورید یقول هذا قربک الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک سئل العبّاس بن عطا ای الاعمال افضل

فقال ملاحظة الحقّ علی دوام الاوقات وقیل ای الآداب اکمل قال الاشتغال بالتقصیر فی عامة الاعمال **فصل** ورابعا

وصیت میکنم ترا بر سبیل تاکید که کوتاهی در زیارت مقابر ومشاهد اولیاء الله نتمائی خصوص در ایام جمعه

ولیالی آن واز بواطن ایشان استمداد فیض نمائی که چون بر سر مزار باشی خاطر متوجه روحانیت آن کامل توانی شد

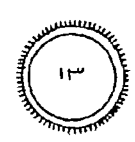
زیرا که مقابر را خاصیتی هست که منقطع میشود زوائد خواطر را خواه اهل کمال وخواه اهل عذاب که روحانیت

ایشان در آن خاک هست امّا اهل کمال چون کسب کمال بواسطهٔ این بدن کرده اند واین بدن در آنخاک مدفونست روحانیت

خود کامل را نظری خاص با ابدان خاک خود هست واهل عذاب را کدورت متوجه خاک است ونوعی بجهت آنکه کسب

صلاحیت در آن ابدان کرده اند پس بر سر مزار کاملان نفع واثر فیض لازم است پس هر آنکس که بر قبور انبیا واعتقاد صادق

برود جاذب فیض خواهد بود ای عزیز کمال انبیا واولیا در آنست که ایشان مظهر اسما وصفات الله شده اند وبواسطه



بشریت ما ناقص خلائق مناسبت ارند پس همه موجودات ناظر به تصور کن که مظروف وصفات الله و قبض الله و
رحمة الله و تجلیات انوار علم نشئه روحانیات اند چنانچه ظروف کاینات که عالم ملکیست که از مرکز خاک تا به عرش است متراکم
شده اند و مرایای میکردند جمله به قبض رحمة الله جسم یافته و همچنین ظروف اسمی و صفات از اسماء الله و صفات
الله شده است پس عالم اجسام که آثار الله است ظرف عالم ارواح شده اند که افعال الله است و ارواح و هستی
ارواح قایم به صفات الله گردیده و همچنین صفات نسبتها تا قیام مظهریت کرده تا به ذات رسیده‌اند که
مظهر جمله تأثیرات پس هر یک از بنی آدم هر صفتی که در وجود او غالب شده مناسبت با همان مرتبه پیدا کرده است
و قبض وی از همان مرتبه بوده از اعلا تا به اسفل پس چون تمام اجسام طلل ارواح‌اند یعنی روحانیت در همه
متراکم شده و اجسام کثیفه پیدا گشته باز به روحانیت خود بر گردند همچنانکه کره نار برودت پیدا کرده
هوا میشود و بر هوا رطوبت غالب میشود شبنم بر شکوفها می نشیند و مگس عسل آن شبنم را از شکوفها
بر میدارد و در یکجا جمع آورد و عسل می‌بندد و در انعسل موم پیدا میشود پس به حقیقت کره نار تنزل
کرده تا وجود موم ظاهر گردیده و باز چون موم را شمع سازی و آتش در او افروزی موم کره نار گردد و
نار عروج کند و در مرکز اصلی خود قرار گیرد پس همچنین بدان تمام آثار را که عالم اجسام‌اند جمله ارواح لطیفه
بوده اند که بواسطه تراکیب تنزل یافته و اجسام شده اند و باین واسطه و مناسبت ارواح در اجسام تعلق
می‌یابند و همچنین ارواح مظاهر صفات جبروتیست که این صفات در ارواح ملکوتی ظهور می‌یابند پس انبیا
و اولیا را مناسبات بجمله مراتب اتم تأثیر منقولست که شیخ ابو سعید ابوالخیر را قبض و میل بسطوت
قبر پیر ابوالفضل میرفتند بحجر طواف نقض بقبض مبدل میشد **فصل** وار جمله وصایای نبیا موکد
آنست که اسم تشیع را بخود بندی که این اسم را میکه معیشت تحقق یافته است در اینکس حاجتی عظیم از رای
یا الله دیر اکه در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام روایات بسیار ذکر شده که هر کس که مرتبه سلمان و ابوذر ره بلکه مقداد
او مانند قلب ابراهیم خلیل الله علیه السلام نباشد و اسم تشیع را بخود بندد دروغ گفته است آثم و مستحق عذاب است
و این صعب بعضی از ایشان را و بعضی را در تحقیق معنی نبوت و ولایت ان شاء الله تعالی ذکر می‌نمایند و فی جامع الاخبار
عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تبارک و تعالی یبعث یوم القیمة عبادا تتهلل وجوههم
نورا عن یمین العرش و عن شماله بمنزلة الانبیاء و لیسوا بانبیاء و بمنزلة الشهداء و لیسوا بشهداء فقام ابو بکر فقال
انا منهم یا نبی الله فقال لا فقام سهل بن حنیف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله صلی الله علیه و آله
یده على راس علي علیه السلام فقال هذا و شیعته و عن علي علیه السلام قال شیعتنا المتباذلون فی ولایتنا المتحابون فی
مودتنا المتزاورون فی امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا و ان رضوا لم یسرفوا برکة على من جاوروه سلم لمن خالطوه

اولئك

اولئك هم الشيعة يحيون الذابلون ذابلة شفاههم خمص بطونهم متغيرة الوانهم مصفرة وجوههم كثيرة بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانية عنهم لا يخرج والخشية لهم لازمة كانما دهن منهم سلف حلف في موصهم حلفا اولئك الذين يردون يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والاخرون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وعن علي عليه السلام المؤمنون هم الذين عرفوا امامهم فذبلت شفاههم وعمشت عيونهم وتهيجت الوانهم حتى عرفت في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على وجه الارض هونا واتخذوها بساطا وترابها فراشا رفضوا الدنيا واقبلوا على الاخرة على منهاج المسيح بن مريم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا واصوام الهواجر قوام الدياجر يضمحل عنهم كل فتنة وتنجلي عنهم كل شبهة اولئك اصحابي فاطلبوهم فان لقيتم منهم احدا فاسئلوه ليستغفر لكم وقال الباقر عليه السلام لرجل حين فخر على اخر قال اتفاخرني وانا من شيعة آل محمد الطيبين اما فخرت ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله امالك معك تنفقه على نفسك احب اليك ام تنفقه على اخوانك المؤمنين قال بل انفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فانا نحن ما ننفقه على المتحلين من اخواننا احب الينا من ان ننفق على انفسنا ولكن قل انا من محبيكم ومن الراجين للنجاة بمحبتكم وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا تدعين شيئا يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك ان شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم وقال رجل للحسن بن علي عليهما السلام اني من شيعتكم فقال الحسن عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعدائكم وانت في خير والى خير وقيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي قم يا عمار فقد عرفناك فلا نقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال له ابن ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوءك ان يقال لك رافضي فتبرء من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت لكنني بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى عليه السلام في عصاه امنوا به ورضوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى وفعل كل ما امر الله تعالى فاين في الزمان مثل هذا فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول يا عمار اكنت رافضا للاباطيل وعاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات ان سامحني وموجبا لشدة العقاب ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم

هیج وتهیج اصفر ملان ینحل لسه کذا اسنانیه جمع

حکایت عمار والقاضی

وامّا بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وتسميتي لشدّة عليك من عذاب الله تعالى اذ صرفت الاسماء الى ان جعلتها من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلمتك هذه فقال الصادق عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السموات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات فانها لتزيد في حسناته عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا مائة الف مرة قال عليه السلام ولما جعل الى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية عهده دخل عليه آذنه فقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤوا فقالوا كذلك فقال عليه السلام مثلها فصرفهم الى ان جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم آيسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب عليه السلام قد شمتت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا عن احتمال مضيض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه ولم يأذن بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرؤوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله وبامير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة علي امير المؤمنين ابن ابي طالب عليه السلام ويحكم انما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام وسلمان وابو ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم مواليه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعالكم هلكتم الا ان تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم فقال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودي ارتفعوا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال لحاجبه فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا ولموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم واوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع مضرات وعن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام في حديث طويل وفيه جواب رجل قال انا من شيعتكم الخلص ويحك اتدري من شيعتنا الخلص قال لا قال حزقيل المؤمن من آل فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وسلمان وابو ذر ومقداد وعمار وفي تأويل الآيات في تفسير ليغفر لك الله عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله

احسنه وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته وان تشار رحمته وان فرّ منّي دعوته وان رجع الىّ قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد
ان لا اله الا الله وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي ابن ابي طالب
خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سئلني
حرمته وان ناداني لم استجب ندائه وان رجاني خيّبته وذلك جزاؤه منّي وما انا بظلام للعبيد فعند ذلك قام جابر بن عبد الله بن حرام
الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب عليهم السلام قال صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين عليهما السلام ثم الباقر محمد بن علي عليهما السلام وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ثم الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ثم الرضا علي بن موسى عليهما السلام ثم محمد بن علي التقي
عليهما السلام ثم علي بن محمد النقي عليهما السلام ثم الزكي الحسن بن علي عليهما السلام ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا
منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وذکر این حدیث در این
مقام برای آنست که مرتبهٔ امام خود را بدانی و ذکر مراعات تقیّه مخالفت ننمائی و فضیلت شیعیان و
مراتب آنها را و در کار مخالفین ایشان را نیز ذکر نمائی و جدّ و اهتمام در طاعت ایشان بکوشی

فصل

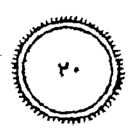
وصایای بسیار مؤکّده اهتمام بصلهٔ ارحام و ادای نوافل لیالی و ایام است بر آنکه سرور اوصیا و امام
المتقیا میفرماید که من یضمن لی خصلة واحدة اضمن له اربعة من یضمن لی صلة الرحم اضمن له بحبّه اهله
وبكثرة ماله وطول عمره ويدخل جنة ربه وفي النبوي اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلّم على اهل بيتك يكثر
خير بيتك عنه عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه وآله ان المرء ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيمده الله الى
ثلثين سنة وانه ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيّره الله ثلث سنين ثم تلى هذه الاية يمحو الله ما يشاء و
يثبت وعنده ام الكتاب و از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله مرویست که بوی بهشت از هفتصد ساله راه بمشام
میرسد مگر بمشام کسی که قطع رحم کند و پانصد سال بر در نحیث وارد شده است ای عزیز در قرآن وارد شده
است که ان اشکر لی ولوالدیک الی المصیر و در این آیهٔ شریفه اشاره است بآنکه هم چنانکه از عهدهٔ شکر احسان
حق تعالی نمیتوان بیرون آمد بجز از اعتراف بعجز از شکر احسان پدر و مادر نمیتوان بیرون آمد و بعضی گفته اند که
هرگاه بعد از ادای نماز پنجگانه دعا در حق ایشان نماید حق ایشان را ادا نموده است و سهل بن عبد الله میگوید که
اگر کسی روزهٔ دهر بدارد و در هر شب تا روز پانصد رکعت نماز کند و تمام قرآن را ختم نماید پدر و مادر از او ناشکر
باشند و بگویند بیا پا ما را بمال و تمام آن دغاق باشد و گفته اند که در پیش پدر و مادر چنین باید ذلیل شد که
گویی پیش فرمان فرمای خود آورده اند که بزرگی هر روز بعد از نماز صبح نزد مادر آمدی و گفتی که پای خود را بده ببوسم

صلهٔ رحم

چنان

مادر بیرون نمی بوی گفت اگر از برای رضای من میکنی من بیرون این راضیم آنمرد فقیه و عالم بود گفت من از برای رضای حق تعالی میکنم که در قرآن فرموده است و اخفض لهما جناح الذل آورده اند که شخصی چند دفعه بخدمت پیغمبر صلی الله علیه و آله عرض کرد که مادرم بسیار بدخوست پیغمبر صلی الله علیه و آله ساکت بودند و آنمرد اصرار کرد پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که در شبها و روزها که بیدار برای تو میکشید و بر تعب و تصدیع تو مشغول بود بد نبود عرض کرد که بر کتف خود او را بحج برده ام و آورده ام فرمود ای مسکین از حق او عشر عشیر بجا نیاوردی و اینهمه که کردی حق و ورود مادر را مکافات نکردی و اما فضیلت نوافل یومیه پس در حدیث است که من علامات المؤمن صلوة احدی و خمسین رکعة و عن النبی صلی الله علیه و آله لا تکثر النوم فان النوم باللیل یدع صاحبه فقیرا **فرد** بمکر و حیله عذاب خدا رد نشود ❁ نیاز باید و اخلاص و ناله سحری ❁ و نیز پیغمبر صلی الله علیه و آله میفرماید که ثلثة اصوات یحبها الله باللیل صوت الدیک و صوت المستغفرین و صوت الذی یقرء القرآن **فرد** سر مکش حافظ ز آه نیم شب ❁ تا چو صبحت آینه رخشان کند ❁ از جمله وصایای لقمان است که بپسر خود را یا بنی لا تکونن مثل الدیک لیس الدیک ینادی بالاسحار و انت نائم و لله در قائله **رباعی** لقد هتفت فی صبح لیل حمامة علی فنن وهنا و انی لنائم ❁ کذبت و بیت الله لو کنت عاشقا ❁ لما سبقتنی بالبکاء الحمائم **فرد** در خواب که حافظ ببارگاه قبول ❁ ز ورد نیم شب و آه صبحگاه رسید ❁ و فی النبوی صلی الله علیه و آله اذا کان اول اللیل نادی مناد تحت العرش الا لیقم العابدون فیصلون ما شاء الله ثم ینادی مناد فی شطر اللیل الا لیقم القانتون فیقومون فیصلون الی وقت السحر فاذا کان وقت السحر نادی مناد الا لیقم المستغفرون فیقومون و یستغفرون فاذا طلع الفجر نادی مناد الا لیقم الغافلون فیقومون من فرشهم کالموتی نشروا من قبورهم **فرد** هر گنج سعادت که خدا داد بحافظ ❁ از یمن دعای شب و ورد سحری بود ❁ ای عزیز هرگاه چهار چیز دست بهم دهد قیام شب آسان شود اول آنکه طعام بسیار نخورد که باعث بسیار خوردن آب میشود و خواب غلبه مینماید دوم آنکه روز بکارهای سنگین مرتکب نشود بلکه بکارهای سبک مرتکب شود سیم آنکه قیلوله را ترک ننماید که سبب قوت شب خیزی میشود چهارم آنکه روز عصیان حق تعالی نکند که موجب حرمان قیام لیل میشود بزرگی میگوید که پنجماه از قیام لیل محروم شدم بسبب جرمی و آن آنست که مردی را استماع اینها گوینده زعقه بلند زد و شخصی را استماع اصوات از زنده صیحه سوزنده او در نزد دل خود تصور کردم که آه او از حالت سوز نبود و صیحه این مثاله افروزنده از اینجاست حسنات الابرار سیئات المقربین ظاهر میگردد آورده اند که شیخ جنید در جامع کبیر زاهدی که در صورت صلاح بود سؤال میکرد بخاطر او آمد که اگر کار میکرد بهتر از سؤال بود آنشب ورد او در سری دست داد که از ورد شبی که داشت

فضیلت نوافل



محروم ماند و دانست که این حسنات کذا هیئت کذا را وصول رسیده است تضرع و زاری بدرگاه حق تعالی نمود که بسبب کدام

گناه هست خوابش در ربوده و در جواب گفتند که امروز گوشت آن سائل بخوردی نقل آن گوشت بر دلت پیدا شد از

این سبب در ذکر تو کرا شد جنید گفت من در حق آن سائل سخن بگفتم و غیبتش بکردم گفتند که از چون تو کسی

چنین خطر غیبت است توبه و استغفار کرد ای عزیز قال الله عز و جل و من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك

ربك مقاما محمودا مقام محمود تخلق تجلی ذاتیست یا رسید در دایره وجود امکانی بنقطه حقیقت انسانی که عبارت

از قاب قوسین بود و او ادنی اشاره بوصول مقام نبوی صلی الله علیه و آله و علینا از حصول مرتبه مصطفوی بود

و این نه خاصه پیغمبر ما است صلی الله علیه و آله **رباعی** نقطه نه دایره دور کار ⁂ مرکز پرکار بود

گرای ⁂ بیننا ز نقطه کبیرا وصول ⁂ گرچه زند دور پرکار سای ⁂ و در شریعت مقام

محمود عبارت از درجه شفاعت کرد نسبت امت و خلق اولین و آخرین را پس مقام محمود را که معنوی محمد صلی

الله علیه و آله وعده فرمود بسبب تهجد در شب بود و فی النبوی صلی الله علیه و آله عینان لا تمسهما النار عين بكت

في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله ای عزیز مواظبت بر اول وقت صلوة را مرعی دار که

صاحب شریعت میفرماید اول الوقت رضوان الله و آخره غفران الله و غفران مسبوق بذنب است و از سید اولیا و قدوة

اتقیا صلوات الله علیه مرویست که اختبروا شيعتي بخصلتين فان كانتا فيهم فهم شيعتي محافظتهم اول وقت الصلوة

ومواساتهم بالمال فان لم تكونوا فاغرب ثم اغرب یعنی بیگانه اند و با ما آشنایی ندارند پس ای عزیز چون وقت نماز شود

سعی نما که در اول وقت آنرا ادا نمایی و با جماعت بگذاری که در جامع الاخبار از عبدالله بن مسعود روایت کرده

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اتاني جبرئيل و اسرافيل و ميكائيل و عزرائيل مع كل واحد سبعون الف ملك

فقالوا يا محمد الحق يقرئك السلام و يقول بلغ امتك من مات مفارق الجماعة لا يجد ريح الجنة و ان كان اكثر عملا من

اهل الارض لا اقبل منه صرفا و لا عدلا يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له دعوة و لا انزل عليه الرحمة و هم يهود امتك

وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنائزهم و لا يمشي على وجه الارض مرحا ابغض علي من تارك الجماعة يا محمد اني

قد امرت كل ذي نفس و روح ان يلعنوا على تارك الجماعة و تاركها اشر من شارب الخمر والمنكر ومن سفاك الدماء واكل

الربا و تارك الجماعة ليس له نصيب من الجنة و شر من النباش والمخنث و شر من القيادة و شر من شاهد الزور يا محمد

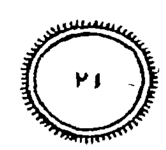
من مات مفارق الجماعة ادخله نارا و في روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقمان لابنه فاذا جاء وقت

الصلوة فلا تؤخرها فصلها و استرح منها فانها دين فصل في جماعة و لو على راس زج **بیان** الزج الحديد الذي في

راس الرمح و لهذا در مرضات العباد گفته است اگر جماعت میسر نشود بار منها نیت جماعت کن که ثواب جماعت

بیابد که المؤمن وحده جماعة و بر هیچ وجه نماز تنها نگذارند و این ضعیف میگوید که در اخبار وارد شده است

الصرف النونة
والعلك الهدية



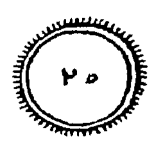
را اگر نماز کنند اذان و اقامه بگوید دو صف ملائکه که یکسر آن در مشرق و یکسر دیگر در مغرب باشد بوی
اقتدا میکنند و در عین الحیوة گفته است بدانکه هر مملکترا پادشاهی میباشد که جمیع رعیة تابع او میباشند
پادشاه مملکت بدن و امام و پیشوای سایر اعضا دلست که جمیع اعضا تابع اویند و پیروی او مینمایند
اینست یک معنی حدیث صلوة المؤمن وحده جماعة زیرا که دل او با خدا است و مقتدای سایر جوارح است
و جوارح بآن اقتدا مینمایند ای عزیز تا مقدور باشد نماز را در مسجد بکن که خدا مسجد را خانهٔ خود خوانده
و هر کس که از مخلوق توقع احسان دارد بخانهٔ او میرود و چون مساجد محل فیض الهی است شك نیست که در
نمازهای واجبی خصوص در اول اوقات بجا آورده شوند فیض بیشتر افاضه میشود **فصل** و از جملهٔ وصایای
بسیار بسیار مؤکده آنکه دل هیچکس را نیازاری که خبر ندارد و فی جامع الاخبار قال النبی صلی الله علیه و آله من
احزن مؤمنا ثم اعطاه الدنیا لم یکن ذلك کفارة و لم یؤجر علیه **فرد** ز نخود هرگز نیازارم دلی را ❁
که میترسم در و جای تو باشد ❁ و فی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق علیهم السلام قال اوحی الله عز و جل
الی داود علیه السلام ان العبد من عبادی لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب و ما تلك الحسنة قال یفرج عن
مؤمن کربه و لو بتمرة قال فقال داود علیه السلام حق لمن عرفك ان لا یقطع رجائه عنك و اذیت و آزردن مؤمن را بین
از این قرار قیاس باید نمود و فی العیون عن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر و اذا اساء استغفر و المسلم
الذی یسلم المسلمون من لسانه و یده و لیس منا من لم یأمن جاره بوائقه در خبر است که موسی علیه السلام بر هلاك فرعون
دعا نمود خدای تعالی بموسی علیه السلام خطاب کرد که یا موسی ما اضر فی کفره و لعبادی نفع من عدله فلما قرن مع کفره
ظلما اغرقه الله تعالی فی الیم در خبر است که عمر نوشیروان بهر دو موجب صیت و ثنا بو نشر او در جملهٔ ولایات و بکرات ابد
و منادی کردند که هر کرا بر نوشیروان حقی باشد بیاید کسی پیدا نشد که از وی درهمی طلبد لاجرم عدل پاسبان
ارباب دول و غیرهم میباشد و فی النبوی صلی الله علیه و آله من مشی مع ظالم فقد اجرم و عن النبی صلی الله علیه و آله
اذا کان یوم القیمة نادی منادی این اعوان الظلمة فیجمعون حتی من لاق لهم دواة او بری لهم قلما فیجعلون فی تابوت من حدید
فیرمی بهم فی النار و فی النبوی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیری و فی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من استذل مؤمنا او حقره لفقره و قلة ذات یده شهره الله
یوم القیمة ثم یفضحه و فیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فیهما
لیس فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه و فی الغوالی عنه صلی الله علیه و آله من اعان علی قتل
مسلم و لو بشطر کلمة جاء یوم القیمة و هو آیس من رحمة الله و فیه عنه صلی الله علیه و آله من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما
هدم مکة و البیت المعمور عشر مرات و کانما قتل الف ملك من المقربین و فی جامع الاخبار لو ان اهل السموات السبع

والأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لكبّهم الله عزّ وجلّ جميعا في النّار وفي الجواهر السّنية عن العلل قال اوحى الله عزّ وجلّ
الى موسى عليه السلام وعزّتي وجلالي لو انّ النّفس الّتي قتلته اقرّت لي طرفة عين انّي لها خالق ورازق لاذقتك طعم العذاب
وانّما عفوت عنك امرها لانّها لم تقرّ لي طرفة عين بانّي لها خالق ورازق وفي عقاب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام
يقول اوحى الله عزّ وجلّ الى موسى بن عمران قل للملأ من بني اسرائيل ايّاكم وقتل النّفس الحرام بغير حقّ فانّ من قتل منكم
نفسا قتلته في النّار مائة الف مرّة قتلة مثل قتلته صاحبها اى عزيز چه گونه چنين نباشد نفوس محترمه نزد حقتعالى
بسيار عزيز ومكرّمند بلكه مقام ومنزلت انسان نزد حقتعالى بالاتر از ملائكه مقرّبين است وفي العيون عن الرّضا عليه السلام
قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله انّ المؤمن يعرف في السّماء كما يعرف الرّجل اهله وولده وانّه لاكرم على الله عزّ وجلّ
من ملك مقرّب وفي كتاب اسرار الامامة وجاء في الخبر من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة وله صراخ عند العرش يقول يا
ربّ سل عبدك هذا بم قتلني من غير منفعة **نظم** كعبه خراب كردن وآنكه بجاى آن ❊ كردن كليسيا و
نهادن بنا كنشت ❊ از بام قدس بهر خرابات وميكده ❊ وز مسجد رسول كشيدن ستون وخشت
مصحف بسوختن پس از آن حبر ساختن ❊ وآنكه بدان فسانه فرعونيان نوشت ❊ بت ساختن و
آذر وكردن عبادتش ❊ واندر نهاد خلق خدا كافرى سرشت ❊ چندان گناه نيست كه آزردن دلى
خواهى بقول فاحش وخواهى بفعل زشت ❊ وفي نهج البلاغة لكميل بن زياد النخعي يا كميل مر اهلك ان يروحوا
في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو نائم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الّا وخلق
الله له من ذلك السّرور لطفا فاذا نزلت به نازلة جرى اليها كالماء في انحداره حتّى يطردها عنه كما تطرد غريبة الابل
نظم گر همچو خليل كعبه بنياد كنى ❊ ور ابنماز وروزه آباد كنى ❊ روزى دو هزار بنده
آزاد كنى ❊ بهتر بود كه خاطرى شاد كنى ❊ ولهذا قيل ادخال السّرور في قلب المؤمن كالبحر وساير
العبادات كالقطرة وفي النبوي صلّى الله عليه وآله راس العقل بعد الايمان بالله التودّد الى النّاس لانّ الانسان عبيد
الاحسان وعن علي عليه السلام البرّ يستعبد الحرّ واقلّ ذلك السّلام والبشر طلاقة الوجه وحسن الخلق ولين الكلام وخفض
الصوت وكلّ هذا من باب التحبّب الى النّاس واكتساب الاصدقاء والاحبّاء وفي النبوي صلّى الله عليه وآله ارحم من في الارض يرحمك
من في السّماء ويروى انّ رجلا كان يشترى الطيور فيعتقها فلمّا مات اجتمعت الطيور على جنازته ما لا يحصى عددها الّا الله
تصيح فلمّا قبر سمعوا اصواتا الى كم تصيحون فقد وهبناه لكم اى عزيز **فرد** رحمى كه زنى چو باز بايد خوردن ❊ د
كردن احسان نبايد كردن ❊ زنهار نبايد كردن و اگر كند مكافات ورا منتظر بايد شد فطاف عليها طائف من
ربّك وهم نائمون فاصبحت كالصّريم **نظم** خواميد زلاجوردى سپهر ❊ همان گرد بر كشتن ماه ومهر ❊
چنان خيمه گنبد لاجورد ❊ كه با سرخ اسب اورد گرد ❊ مپندار گر بهر بازى گريست ❊

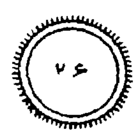
سزاوار بود این چنین سر بسیت ❊ وفی النبوی صلی الله علیه وآله دعوة المظلوم مستجابة وان کان فاجرا ففجوره علی
نفسه وفی الحدیث الآخر عنه صلی الله علیه وآله ثلاث دعوات مستجابات لا شک فیهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد علی ولده ای عزیز هرگاه نفس را فیض وشفقه زیاد باشد بر تو باد عمل بما فی روح الاحباب انه قال صلی الله علیه وآله
ان اردت ان یلین قلبک فاطعم المسکین وامسح رأس الیتیم واطعمه وفی نهج البلاغة اتقوا الله فی عباده وبلاده فانکم مسئولون
عن البقاع والبهائم وفی الخبر المشهور ان امرأة دخلت النار فی هرة حبستها وفی نهج البلاغة وفضل الله حرمة المسلم علی
الحرم کلها وفی النبوی صلی الله علیه وآله حرمة المسلم فوق کل حرمة دمه وعرضه وماله در نزهة الارواح آورده است که
در زنی فقری معامله از درونی آموز که از خود میدزد و بر خلق میدوزد این سعادت را دو نشانست یکی کم آزاری
دوم بسیار زاری **نظم** در مذهب عشق گرد رستی ❊ با خلق جهان مکن درشتی ❊ اندر مرشاک بارز
جوشی ❊ مخراش کران ببی خروشی ❊ هیچ کس را بهیچ رو چشم پا مزن که دست بتو میزنند هیچ دل را
خسته مکن که خسته واشمرند **فرد** جوانمردا در این حضرت هر آنکو که بیازارد ❊ چنان باشد که
موری را سر موی بیازارد **فرد** میازار موری که دانه کش است ❊ که جان دارد و جان شیرین خوش است
هر کجا بار نهی همانت برد هد و هر که را جراحت کنی بر تو سر کشد **فرد** هر چه کردی بدلیل قسیت بدان ❊
بشنو آخر کانکه این بد آن ❊ ای عزیز دگر شنید که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده اند که المسلم من سلم المسلمون
من یده ولسانه المسلم فی اللغة المنقاد وکذلک فی الشرع الا انه استسلام لامور شرعیة وهو من الاسماء المخصوصة
وذلک لانه یمنعه اسلامه من ایذاء المسلمین والسعی فی اتلاف انفسهم واستحلال اموالهم فکانه جعل المسلم من سلم منه
المسلمون من ان یقول فیهم ما یؤذیهم او یفعل لهم ما یضرهم حتی کانه اخرج من الاسلام من لا یکون مامون الید واللسان علی
سبیل المبالغة دون الحقیقة وانما قلنا ذلک لان لام التعریف یدل علی هذا المعنی فکانه قال من سلم المسلمون من لسانه و
یده فهو المسلم حقا اما ای عزیز بدانکه صاحب بصیرت آنست که موصوف باشد بصفت عفو که صفت الهی است عفو را
دوست دارد وخدا را از خود خوشنود گرداند و بداند که آن کسی که ظلم بر او نموده حق بر اینکس دارد برای آنکه بی عفو
تقصیر صورت نه بندد وعفو وسیله رضای خدا است اگر او تقصیر نکردی او را این وسیله دست ندادی وعن علی علیه السلام
اذا قدرت علی عدوک فاجعل العفو عنه شکرا للقدرة علیه والعفو عن قدرة فضل من الکرم ومعنی بلند تر از این آنکه هر
که بر کسی غالب آید بقوة الهی که با او همراه است غالب میشود چه خلق را قوة غلبه نیست و مغلوب قوة الهی شدن
هیچ عار نیست و نیز سنة الله بر این جاری گردیده که چون از طرفی نظر قهر فرماید از طرف دیگر لطف فرماید آنرا جبر کند
پس باید بفهمد که صفت عفو نیز ولباس مسکنت است خوشنود باشد تا لطف خاص الهی جبر آنرا بفرماید **فرد**
چه گونه شکر این نعمت گذارم ❊ که زور مردم آزاری ندارم ❊ قال النبی صلی الله علیه وآله المؤمن الذی یخالط

عفو

الناس ویصبر علی اذاهم خیر من الذی لا یخالط الناس ولا یصبر علی اذاهم وعن الصادق علیه السلام ان الله تعالی خبأ ثلاثا فی ثلث
رضاه فی طاعته فلا تحقروا منها شیئا فلعل رضاه فیه وغضبه فی معاصیه فلا تحقروا منها شیئا فلعل غضبه فیه وخبأ
اولیاءه فی عباده فلا تحقروا احدا منهم فلعله ولی الله **فرد** ز خود هر که ز دنیا را دم دلها را ٭ که میرسیم که دلق
جا کو باشد ٭ ای عزیز هرگاه آن نفس را نداری که عفو نمایی بارے دعا بد مکن لان النبی صلی الله علیه وآله قال
من دعا علی من ظلمه فقد انتصر وروی انه لما سقی الحسن علی علیهما السلام دخل علیه اخوه الحسین علیه السلام فقال له کیف تجدک قال
سقیت السم مرارا ولا کهذه المرة فقال من سقاک قال انا عالم بمن سقانی ومن یرد هیبة قد وکلته الی الله والله اشد
نقمة منک وهو اشد باسا واشد تنکیلا وروی ان عایشة لما سرق من بیتها شیء قد دعت علی السارق فردها النبی صلی
الله علیه وآله **فصل** وانجملة وصایا مؤکده قلة اکل است قال النبی صلی الله علیه وآله جاهدوا انفسکم
بالجوع والعطش فان الاجر فی ذلک کالمجاهدین فی سبیل الله وانه لیس من عمل احب الی الله تعالی من الجوع والعطش وقال لا یدخل
ملکوت السماء من ملأ بطنه وقال افضلکم منزلة عند الله تعالی اطولکم جوعا وتفکرا وابغضکم الی الله کل نؤم اکول شروب
وقال عیسی علیه السلام جوعوا بطونکم لعل قلوبکم تری ربکم شیخ شبلی گفته است که هیچ روزی طعام وشراب نفس خود نبستم که
در بر روی دل من نماند علم وحکمت گشوده بد وبقدر غذای نفسها غذای روحانی یافتم از یحیی بن معاذ پرسیدند که از این
مجاهده نسیان کرد روزها چیزی نخوری در آتش گرسنگی تن را بگدازی فایده چیست گفت ای عزیز باران حکمت بیاید و د و
آتش جوع را مینشانند بهلول گفتند که کسی روزی یکبار طعام میخورد گفت خوردن صدیقان است گفتند دوبار طعام میخورد
گفت خوردن مومنان است گفتند که کسی سه بار طعام میخورد گفت با هلش بگوئید که برای او آخوری بنیاد و حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که من از دنیا سه چیز اختیار کرده ام صوم الصیف واکرام الضیف والضرب بالسیف وعن
الصادق علیه السلام اقرب ما یکون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما یکون العبد الی الله اذا امتلأ بطنه وقال صلی الله
علیه وآله لعایشة ایاک والاسراف فان اکلتین فی یوم من السرف ومن قصر فی الیوم علی اکلة واحدة فیستحب له ان یأکله سحرا
قبل طلوع الصبح فیکون اکله بعد التهجد ویحصل له جوع النهار للصیام وجوع اللیل للقیام وروی ان ابلیس ظهر
لیحیی بن زکریا علیهما السلام فرای علیه معالیق من کل شیء فقال علیه السلام یا ابلیس ما هذه المعالیق قال هذه هی الشهوات التی اصبت
بهن قلوب بنی آدم فقال علیه السلام هل لی فیها شیء قال نعم ربما اشبعت فیشغلناک عن الصلوة وعن الذکر قال علیه السلام هل
غیر ذلک قال لا قال علیه السلام لله علی ان لا املأ بطنی من طعام ابدا فقال ابلیس لله علی ان لا انصح مسلما ابدا قال الصادق علیه السلام
قلة الاکل محمودة فی کل حال وعند کل قوم لان فیه مصلحة الباطن والظاهر والمحمود من الماکولات اربع ضروری وغذاء وفتوح
وقوت فالاکل الضروری للاصفیاء والغذاء لقوام الاتقیاء والفتوح للمتوکلین والقوت للمومنین ولیس شیء اضر علی قلوب
المومنین من کثرة الاکل وهی مورثة شیئین قسوة القلب وهیجان الشهوة والجوع ادام المومنین وغذاء للروح وطعام للقلب

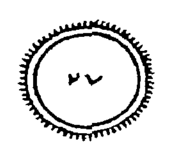


وصحة للبدن وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ملأ ابن آدم وعاء شرًا من بطنه وقال داود عليه السلام ترك لقمة
مع الضرورة احب الى الله تعالى من قيام عشرين ليلة وقال عيسى بن مريم ما مرض قلب اشد من القسوة وما اعتلت نفس اصعب
من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان اى عزيز دو روزه زاد در قطع تعلقات بشرى وخود صفت صفات خيو اى خاصيتى
عظيم است كه الصوم لى وانا اجزى به بناء على المجهول قيل صفات الاولياء الكاملين ثلاث الصمت وحفظ اللسان
الذى هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح الخيرات وثالثها العتاب لنفسه فى العبادات صائم النهار وقائم الليل
قيل ثلث يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام قال الانطاكى دواء القلب خمسة مجالسة الصالحين
وقراءة القرآن وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الشيطان يجرى
من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال صلى الله عليه وآله لعائشة داومى قرع باب الجنة فقالت بماذا قال صلى
الله عليه وآله بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد قمعا للشيطان واستلابا لكيده وتضييقا لمجاريه وسئل حكيم بماذا يدرك
الحكمة قال بقلة الاكل وسئل عابد بما وجد العبادة قال بقلة الاكل وسئل زاهد بماذا ينال الزهد قال بقلة الاكل و
سئل عالم بماذا يدرك العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بماذا ينال الملك الادب قال بقلة الاكل وسئل بعض
الاطباء بماذا تنال الصحة قال بقلة الاكل وسئل رجل ابن سيرين فقال علمنى العبادة فقال له كيف تاكل قال اكل حتى
اشبع قال هذا عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل ثم العبادة وان كانت علة تبعية الا انها ليست علة ما صرح بل علة
[واعلم ان هذه العبادة]
ملكة تحركه الطبيعة تحريكا شديدا بكنه وينزع صبا وانه يحمل على جملة من الاحوال ليس عند ما فيذكر بسبب ما ينويه من ذلك و
هو التقرب الى الله تعالى كما هو غاية السير العام للعبادات واعلم ان شهوة الفرج سلطت على الادمى لفائدتين احديهما
ان يدرك هذه اللذة فيقيس عليها لذة الآخرة والثانية بقاء النسل والمذموم افراطها الى حد تصير همته التمتع وعلاج
ذلك بالجوع او النكاح [لان النكاح] لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك واليه الاشارة بقول سليمان الدارانى كل ما
يشغلك عن الله تعالى من اهلك ومالك فهو عليك وقوله من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقوله ما رايت مريدا تزوج فثبت
على ما كان ولكن ههنا نكتة دقيقة يشير اليها هذا البيت **فرد** سعى كن تا لقمه را سازى گهر ❊ بعد ازآن
چندانكه ميخواهى بخور ❊ واين دروقتى ميسر است كه اين كس از صورت گذشته بحقيقت پيوسته باشد واز
ظاهر بباطن آرميده ظاهر غذا مكمل ظاهر او باشد وباطن غذا مكمل باطن او وچون بعضى از اسماء الهى ميباشد كه مناسب
مرتبه صمديت است نصيب كامل از آنها بى ترك اكل وشرب ميسر نيست پس كاهى در ايجاب غذا تكميل است وكاهى
در ترك آن **فصل** واز جملهٔ وصايا سكوت است بجز از ذكر حق تعالى زبانرا اجتناب اند وحديث من صمت نجى را
بخواند **فرد** لب ببند وچشم بند وگوش بند ❊ گر نه بينى سر حق بر من بخند ❊ قيل كثرة الكلام يرد [القلب]
الصفاوة وقيل لواحد ما لك لا تتكلم قال لان قلبى يتكلم قيل مع من يتكلم قال مع مقلب القلوب **نظم** فؤاد المحب



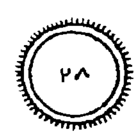
كليم كليم ❁ وشوق المحب مقيم مقيم ❁ ومن كان شوقه مستحدثا ❁ فشوقي اليه قديم قديم ❁ وان
كان ذاتي لاجل اللقا ❁ فذاتي وسقمي لئيم لئيم ❁ وان كان جرمي اليك الهوى ❁ فجرمي وذنبي عظيم
عظيم ❁ وان كنت لست باهل له ❁ فماواي ثم جحيم جحيم ❁ طعامي ضريع ونار اللظى ❁ شرابي
هناك حميم حميم ❁ قال بعض الحكماء من علم ان لسانه جارحة من جوارحه اقل من اعمالها واستقبح من الامة تحريكها
كما يستقبح ان يحرك راسه اومنكبه دائما **نظم** نام زر چون صبا اسپ ز بهر آن ❁ عز تن باشد بهر محل
تمام ❁ كر همه در آتش و آتش میرود ❁ سنك خود یا خود همی دارد مدام ❁ وفي العيون عن الرضا عليه السلام
من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة وانه دليل على كل خير و
فيه عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السفلى
السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين الورع والصمت الحسن التواضع لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر
الله عز وجل وفي العيون عن الرضا عليه السلام يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين وفي الامالي
عشيرة قال النبي صلى الله عليه وآله كلام ابن آدم كله عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ذكر الله تعالى ومن هنا قال
المعروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله ومن كثر كلامه كثر سقطه واين خواموشي اكرچه مشكلست
كلام مر استهو نمي بيني چون شهوة طعام وغيره ولكن قيل العارف متى اتكلم فقال اذا احببت ان تسكت فقال متى اسكت قال
اذا احببت ان تتكلم وفي المكاتيب ثانيا اعلام ميرود كه صمت معتاد القاء حكمة ومفاتح ابواب فكر نيست اكرچه اكثر
حكمت بر وجهي كه خالي از بحث و مخالفت باشد اتفاقا فند بانذكار احوال اولياء الله وامثال اين سخنان فيها ونحن واكر
جهت صرورتيات دنيويه قدري سخن لازم كردد خالي از تطويل و ترجيع اميد كه مكفور و مغفور باشد ما عدا
اين دو نوع سخن بكمين بجاي آن سكوت و صموت كه فاتح باب حكمت و فكر و عبرتيست كزيده اولى انست مجلس
اخوان بايد شبيه مجلس اهل جنة باشد كه لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وفي النبوي
صلى الله عليه وآله من سره ان يسلم فليلزم الصمت وعن امير المؤمنين عليه السلام لسان العاقل وراء قلبه ولسان الاحمق
وراء قلبه **بيان** وراء الاول بمعنى الخلف والثاني بمعنى قدام وامام والكلمة من الاضداد وهكذا قيل فيه تامل وقال
ابوذر رحمه الله ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك **شعر** حل جنبيك
لرام وامض عنه بسلام ❁ انما السالم من الجم فاه بلجام ❁ مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام ❁
رب قول جر اجال فئام وفئام ❁ وفي النبوي صلى الله عليه وآله لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه
وسئل محمد بن واسع هل عرفت ربك فسكت ساعة ثم قال من عرف الله قل كلامه ودام تحيره وقيل العارفون على الحقيقة
صم وبكم معناه ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه وسمعه ونظره في غير الله سبحانه وفني عن رؤية الاعمال فصار متحيرا

الفئام الجماعة و
الفئام مائة الف



مع الاتصال ومستقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ولي الحال قائما بالامور بحقايقها الا بالحيثيات فانه
راس الخسران وبه زلت عن منازل الصديقين اقدامهم قال بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله
واي دهشة اشد من دهشة العارف ان تكلم بحاله هلك وان سكت احترق وفي نهج البلاغة عن اللسان سبع ان خلي عنه عقر اذا
تم العقل نقص الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته لم تحفظه الكلاب
وفي مجالس الصدوق قدس سره عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام و
بطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا انت يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله
سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان
مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب
وعن النبي صلى الله عليه وآله اربع لا يصيبهن الا المؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال
وقلة الشيء يعني المال وعن النبي صلى الله عليه وآله سكون اللسان سلامة الانسان وقال صلى الله عليه وآله بلاء الانسان من
اللسان وقال صلى الله عليه وآله سلامة الانسان من حفظ اللسان قال بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي
غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكينة والصمت فهو هيئة حسنة رفيعة عند الله عز وجل لاهلها وهم امناء الله
في ارضه قال طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله املاء
الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وفيه عنه صلى الله عليه وآله ان الله عند لسان كل قائل وقال امير المؤمنين
عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان غيره فالسكوت
خير منه وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب المحبة
انه دليل على كل خير وفي اخر انما شيعتنا الخرس وفي اخر عن ابي عبد الله عليه السلام لا يزال العبد يكتب محسنا ما دام ساكتا
فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا وفي التحصين عن عكرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ ذكر عنده الفتنة قال فقال صلى الله عليه وآله اذا رايت الناس مرجت عهودهم وخفت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك
اصابعه قال فقمت اليه فقلت الله اكبر كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وامسك عليك لسانك
وخذ ما تعرف وذر ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة وعن ابن عباس لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان
الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الخلق عن الله تعالى القلب القاسي ولما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام فاوحى الله
اليه يا آدم قلل كلامك ترجع الى جواري قيل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة فقال عليه السلام لا تنطقوا ابدا

فصل واز جملهٔ وصايا ترك لقمهٔ حرام ولقمهٔ شبهه است زيرا كه قلة طعام وقلت ثمرات مذكوره ميشود
اگر از ممر حلال باشد قال الحكماء اللقمة خمسة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة شهوة ولقمة عادة فاما



ترك لقمة حرام

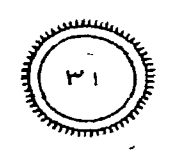
لقمة حرام فانها تورث في القلب العداوة وتجري على اللسان الكذب والغيبة واما لقمة الشبهة فتورث في القلب
الشك والوسوسة وتجري على اللسان فضول الكلام وتقسي القلب وتبعث الى اتباع الهوى واما لقمة الشهوة
فتورث في القلب الامل وتجري على اللسان فضول القول واما لقمة العادة فتورث الفناء عن القلب وتجري على اللسان
كلام الحكماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما لقمة الحلال فتورث في القلب ضياء الرب وفي التحصين وفي الحديث من اكل
طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه وقيل اطب طعمتك تستجب دعوتك وعن النبي صلى الله عليه وآله من اكل حلالا اربعين يوما نور الله قلبه للايمان
وعن الصادق عليه السلام ان لله تعالى ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **بيان**
الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال صلى الله عليه وآله لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى تكونوا كالحنايا
لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال صلى الله عليه وآله من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله
تعالى صلوته ما دام يلبسه وعنه صلى الله عليه وآله العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل قيل او الماء وفي كتاب اسرار
الامامة وفي الخبر ترك ذرة من المناهي احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وفي وحي القديم الدعاء مع اكل الحرام كنقل الماء في
المنخل **بيان** انما كان ترك المناهي كذلك لان فيه ترك الشهوة وقال صلى الله عليه وآله اصل الدين الورع كن ورعا تكن
اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل يتقبل لقوله عز
وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل الصادق عليه السلام عن التقوى فقال عليه السلام ان لا
يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي الكافي عن ابي عبيدة الحذاء عن الصادق عليه السلام قال قال عليه السلام الا اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال عليه السلام اشد ما فرض الله انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخاك المسلم
في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه لكن ذكر الله عند ما احل
وحرم فان كان طاعة عمل وان كان معصية تركها فالتقوى هي العدة الكافية في قطع الطريق الى الله بل هي الجنة الواقية وهي
الممدوحة بكل لسان في قوله سبحانه ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وكفى بها عن البيان حكمة وحجة
وفي كتاب مطالب السؤال ان عليا عليه السلام ولى عكبرا رجلا من ثقيف فقال له هذا الوالي قال علي عليه السلام اذا صليت الظهر غدا
فعد الي قال فلما كان الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح
وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود وعليه خاتم فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا ولا ادري ما فيه فلما كسر الخاتم واذا
فيه سويق فاخرج منه وصبه في القدح وصب عليه الماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق
وطعام العراق كثير فقال اما والله ما اختم عليه بخلا ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا
اكره ان يدخل بطني الا طيبا فلذلك احترز بما ترى فاياك وتناول ما لم تعلم حله وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام

يقول ان وليّ على ان لا يا كل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وانّ لي على عثمان لا يبالي احلالا ياكل ام حراما لان صاحبه كان كذلك
قال سهل لو كانت الدّنيا دمًا عبيطا كان قوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وبقدر القوام فان زاد
فثلث البطن وهو نصف طلّ في كل يوم فان زاد فهو فان زاد فليس بزاهد والافضل ان يطوى سبعة ايام وقيل اربعة
والاولى ان ياكل في اليوم والليلة مرة وان خاف من النوم بسبب الشبع فيقسمه قسمين ياكل احدهما عند
الافطار والاخر عند السحر وهذا سرّ الامر بالسحور والمطلوب ان لا تثقل المعدة ويحترز بالم الجوع فيحصل التشبه
بالملائكة والتخلّي للعبادة وفي تأويل الايات في تفسير انّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين في
كافي عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام انّ الارض لله يورثها من يشاء الى الاخر انا واهل بيتي
الّذين اورثنا الله الارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤدّ خراجها الى الامام من اهل بيتي وله
ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله
عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانّه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وفي تاويل
الايات عن كافي عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض فتبسم ثم قال عليه السلام انّ الله
تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ و
الخشوع وهو نهر شاش ومهران وهو نهر هند نيل مصر دجلة بغداد والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما
كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدوّنا منه شيء الا ما غصب عليه فانّ شيعتنا لفي مما بين ذه الى ذه يعني السماء والارض
ثم تلى هذه الاية قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيمة بلا غصب معنى ذلك انّ هذه الانهار التي بها عمارة الارض وهي زينة
الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناول حلالا وهم شيعة
ال محمد صلى الله عليه وآله والعاصي وهو عدوّهم يتناول منها حراما فقوله عليه السلام هي للذين امنوا وهم الائمة
عليهم السلام وشيعتهم في الحيوة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوّهم فيها وغصبهم وهي يوم
القيمة خالصة لهم بغير منازع ولا غاصب هذا ودر كافي حديث شريفي نقل نموده است كه تستصدّ ثمارها ذي
يكدرهم ازحق لناس ميدهند وعن علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا
الارض مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا انّ الله تعالى اوحى الى عيسى المسيح
عليه السلام قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وقلوب نقية واعلمهم اني لا اجيب
لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبلهم مظلمة ودر عين الحيوة نقل نموده است از رسول خدا صلى الله عليه وآله كه
فرمودند كه هر كس حق كسى نزد او باشد وصاحبش طلبد واو تاخير نمايد هر روزى براى وگناه عشارنوشته ميشود

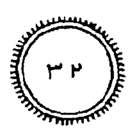
ونقل نموده است که هر کس خدا را شناخت و عظمت او را دانست منع میکند دهان خود را از سخن لغو و شکمش را از زیادتی
طعام و خود را بتعب میاندازد بروزه و عبادة پس مناسب آنست که فصلی چند از ریاضت ذکر نمایید با آداب متعلقه

فصل در جملهٔ وصایای انبیا بسیار مؤکده ذکر خدا تعالی و ریاضت است (در عین الحیوة گفته است) که بسند معتبر از امام محمد
باقر علیه السلام منقولست که نیستند شیعهٔ علی علیه السلام مگر نحیفان و رنگ شکستگان لاغر جثهای خشکیده لبان
تهی شکمان که رنگهاشان متغیر و رویهای ایشان زرد گردیده چون ظلمت شب ایشان را فرا گیرد زمین را فرش خود میگردانند
و زمین را به پیشانیهای خود استقبال مینمایند سجدهٔ ایشان بسیار است و آب چشم ایشان ریزان است و گریهٔ ایشان
و زاری ایشان در هنگامی که مردم شادند ایشان محزون اند و دلهای ایشان ترسناک اند و در حدیث دیگر حضرت امیر المؤمنین فرمود که جماعتی
که گفتند ما شیعهٔ شماییم چرا بر شما سیمای شیعه مشاهده نمیکنیم گفتند سیمای شیعه چیست یا امیر المؤمنین
فرمود که رویهای ایشان زرد است از بیداری شب و چشمهای ایشان کم نور است از بسیاری گریه پشتهای ایشان خم
است از بسیاری نماز شکمهای ایشان بر پشت چسبیده است از بسیاری روزه لبهای ایشان خشکیده از بسیاری
دعا پوشیده آثار خاشعان از ایشان هویداست ریاضتی که در این مقام مراد ماست عبارة از کم خوردن و کم خوابیدن
و کم حرف زدن و لباس پست پوشیدن و عزلت از خلق و زهد از دنیا و امثال اینهاست که از صاحب شرع امر بلیغ
باینها وارد شده است و مثمر ثمرات عظیمه است قال الله تبارک و تعالی و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی
فان الجنة هی المأوی در اوصاف الاشراف گفته است که ریاضت رام کردن ستور بود بمنع او از حرکات غیر مطلوبه
و ملکه گردانیدن او را بطاعت صاحب خود در آنچه او را بر آن دارد از مطالب خویش و در این موضع مراد از ریاضت هم منع
نفس حیوانیست از انقیاد و مطاوعت قوهٔ شهویه و غضبیه و آنچه بآن دو قوه تعلق دارد و منع کردن نفس ناطقه از متابعت
قوای حیوانی که رذایل اخلاق و اعمال مانند حرص بر جمع مال و کسب جاه و توابع آن از حیله و مکر و خدعه و غلبه و تعصب
و حقد و حسد و فسق و فجور و انهماک در شرور و مثل اینها از آن حادث شود و ملکه گردانیدن نفس انسانی بطاعت
عقل عملی بر وجهی که رساننده او باشد بکمالی که او را ممکن باشد و غرض در ریاضت سه چیز است یکی رفع موانع وصول
بحق و آن شواغل ظاهر و باطن است دوم مطیع گردانیدن نفس حیوانی عقل عملی را که باعث باشد بر کمال سیم ملکه
گردانیدن نفس را بر ثبات بر آنچه معد او باشد قبول فیض الهی را تا بکمالی که او را ممکن باشد برسد و چون این ضعیف
بعضی از مراتب ریاضت را ذکر نمود اخبار متعلقه بآن بعضی دیگر را در این فصل ذکر مینماید و فی قرب الاسناد عن جعفر
بن محمد علیهما السلام ان روح آدم علیه السلام لما امرت ان تدخل فیه کرهته فامرها ان تدخل کرها و تخرج کرها و فی کتاب التحصین من
کتاب هدا النبی للشیخ ابی جعفر احمد بن علی القمی نزیل الری باسناده عن سعید بن زید بن عمرو بن نفیل قال سمعت النبی صلی
الله علیه و آله یقول و اقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة علیک بطریق الحق و ایاک ان تختلج دونه بزهرة رغبات الدنیا

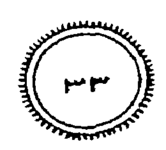
بیان ذکر وصیت انبیا



وغضت نعيمها وتابد سرورها وزايد عيشها فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما ينقطع به تلك الطريق قال السهر الدائم
الظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى واجتناب ابناء الدنيا يا اسامة عليك بالصوم فانه قربة
الى الله وليس شيء اطيب عند الله من ريح فم الصائم ترك الطعام والشراب لله رب العالمين واثر الله على ما سواه وابتاع آخرته
بدنياه فان استطعت ان ياتيك الموت وانت جائع وكبدك ظمآن فافعل فانك تنال بذلك شرف المنازل وتحل مع الابرار و
الشهداء والصالحين يا اسامة عليك بالسجود فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد سجد لله
سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله له عليه بوجهه وباهى به ملائكته
يا اسامة عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد الا ان الصلوة راس الدين وعمود وذروة سنامه واحذر يا اسامة دعاء عباد
الله الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان وهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الكبود واحرقوا الجلود بالارياح السمائم
حتى غشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وغشاهم بالرحمة بهم يرفع الله
الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره وشهيقه وخاف القوم ان يكلموه
وظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه الامة ما ذا يلقى منهم من اطاع الله
كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من اطاع الله
ويحبون من عصى الله فقام عمر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الاسلام قال صلى الله عليه وآله واين الاسلام
يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندرس فيه القرآن ولا يبقى الا
رسمه فقال عمر يا رسول الله وفيما يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال صلى الله عليه وآله يا عمر ترك القوم الطريق
وركنوا الى الدنيا ورفضوا الآخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات خدمهم ابناء الفارس والروم وهم يغتذون في طيب
الطعام ولذيذ الشراب ذكي الريح ومشيد البنيان ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج المرأة لزوجها
وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله متحجبة الوانهم
من السهر ومنحنية اصلابهم من القيام ولقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها
بالعطش طلبا لرضا الله تعالى وشوقا الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق
قيل له اسكت انت قرين الشيطان وراس الضلالة ويتاولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا اسامة ان اكبر الناس عند الله منزلة يوم القيمة واجزلهم ثوابا واكرمهم
مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها غمه ودام فيها همه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار والاتقياء الاخيار ان
شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا يا اسامة اولئك تعرفهم بقاع الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم
لنفسك كنزا وذخرا لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا واهوال يوم القيمة واياك ان تدع ما هم فيه وتندم ما هم عليه قدمك

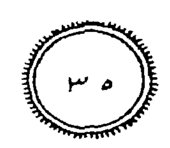


وتهوي في النار وتكون من الخاسرين واحذر يا اباذر ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الكتاب المذكور مرفوعا الى
النبي صلى الله عليه وآله قال اتدرون ما غمي وفي اي شيء تفكري والى اي شيء اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بهذا
من شيء اخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله اخبركم ان شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال هاه شوقا الى
اخواني من بعدي فقال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شأنهم شأن
الانبياء قوم يفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله يتركون المال لله ويذللون
انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا يجتمعون في بيت من بيوت الله كأنهم غرباء تراهم محزونين
لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها بعضهم لبعض اشفق من الام والولد
على الولد ومن الاخ على الاخ هاه شوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كد الدنيا ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد دخول
الجنة لمرضات الله واعلم يا اباذر ان للواحد منهم اجر سبعين بدريا يا اباذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق
الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها
وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم اذا مات فكأنما مات في
السماء الدنيا من فضله على الله وان شئت حتى ازيدك قلت نعم يا رسول الله زدني قال صلى الله عليه وآله يا اباذر لو
ان احدا تؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة واربعين غزوة وعتق اربعين نسمة من ولد
اسمعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله وقالوا امثل قولي سبحان الله ما ارحم بخلقه
والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعجبون من قولي ان شئتم حتى ازيدكم قال ابوذر نعم يا رسول
الله زدنا فقال صلى الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر فلا يطلبها كان له
من الاجر بذكر اهله ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف
درجة وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فقلت نعم يا رسول الله زدني فقال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم يصبر مع
اصحابه لا يقطعهم ويصبر مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزى معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلى الله عليه وآله لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة
السموات السبع لرحمتهم عليه فقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي و
وليك على الارض يقول في وجعه آه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي الذي يصبر على
الشدة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا
القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان وليي عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني وليي وتشفع في خلقي شفعته في
اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر

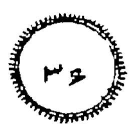


والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذّب ربّي ولا خوف عليهم ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله طوبى لهم يا أباذرّ
لو انّ أحداً منهم يصلّي ركعتين في أصحابه أفضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وإن شئت
حتّى زيدك يا أباذرّ لو انّ أحداً منهم يسبّح تسبيحة خير له من أن تصير له جبال الدنيا ذهباً ونظرة إلى واحد منهم
أحبّ إليّ من نظرة إلى بيت الله الحرام ولو انّ أحداً منهم يموت في شدّة بين أصحابه له أجر مقتول بين الركن والمقام وله
أجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله آمنه الله تعالى من الفزع الأكبر وأدخله الجنّة وإن شئت زيدك يا أباذرّ
قلت نعم يا رسول الله قال صلّى الله عليه وآله يجلس إليهم قوم مقصّرون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عندهم
حتّى ينظر الله إليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه وآله المقصّر منهم أفضل
عند الله من ألف مجتهد من غيرهم يا أباذرّ ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وأنفاسهم جهاد وينظر الله
إليهم في كلّ يوم ثلاث مرّات يا أباذرّ إنّي إليهم لمشتاق ثمّ غمض عينيه وبكى شوقاً ثمّ قال اللهمّ احفظهم وانصرهم على
من خالفهم ولا تخذلهم وأقرّ عيني بهم يوم القيامة ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق
بإسناده عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال كان من زهد يحيى بن زكرياء عليهما السلام أنّه أتى بيت المقدس فنظر إلى
المجتهدين من الأحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف وإذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل
وشدّوها إلى سواري المسجد فلمّا نظر إلى ذلك أتى أمّه فقال يا أمّاه انسجي لي مدرعة من الشعر وبرنساً من الصوف حتّى
آتي بيت المقدس فأعبد الله مع الأحبار والرهبان فقالت له أمّه حتّى يأتي نبيّ الله وأؤامره في ذلك فلمّا دخل زكرياء
أخبرته بمقالة يحيى فقال له زكرياء عليه السلام يا بنيّ ما يدعوك إلى هذا وإنّما أنت صبيّ صغير فقال له يا أبه أما رأيت
من هو أصغر منّي سنّاً قد ذاق الموت قال بلى ثمّ قال عليه السلام لأمّه انسجي له مدرعة من شعر وبرنساً من صوف
ففعلت فتدرّع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على رأسه ثمّ أتى بيت المقدس فأقبل يعبد الله عزّ وجلّ مع
الأحبار والرهبان حتّى أكلت مدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم إلى ما قد نحل من جسمه فبكى فأوحى الله عزّ وجلّ إليه
يا يحيى أتبكي ممّا قد نحل من جسمك وعزّتي وجلالي لو اطّلعت إلى النار اطّلاعة لتدرّعت مدرعة الحديد فضلاً عن
المنسوج فبكى حتّى أكلت الدموع لحم خدّيه وبدا للناظرين أضراسه فبلغ ذلك أمّه فدخلت عليه وأقبل زكرياء عليه السلام
واجتمع الأحبار والرهبان فأخبروه بذهاب لحم خدّيه فقال ما شعرت بذلك فقال زكرياء يا بنيّ ما يدعوك إلى هذا
إنّما سألت ربّي أن يهبك لي لتقرّ بك عيني قال أنت أمرتني بذلك يا أبه قال ومتى ذلك يا بنيّ قال أليس القائل إنّ
بين النار والجنّة لعقبة لا يجوزها إلّا البكّاؤون من خشية الله قال بلى فجدّ واجتهد وشأنك غير شأني فقام يحيى
فنفض مدرعته فأخذته أمّه فقالت أتأذن لي يا بنيّ أن أتّخذ لك قطعتي لبود تواريان أضراسك وتنشفان دموعك فقال
لها شأنك فاتّخذت له قطعتي لبود تواريان أضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتّى ابتلّتا من دموع عينيه فجرى عن ذراعيه ثمّ أخذهما

فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال عليه السلام
اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان زكريا عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل
يلتفت يمينا وشمالا فان راى يحيى لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباء
فجلس في غمار الناس والتفت زكريا عليه السلام يمينا وشمالا ولم ير يحيى فانشأ يقول حدثني جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى
ان في جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك الله وتعالى في ذلك الوادي
جب من نار في ذلك الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع
يحيى راسه فقال عليه السلام واغفلتاه من السكران ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا من مجلسه فدخل على ام يحيى
فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني تخوفت ان لا نراه وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من
بني اسرائيل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت
ام يحيى والفتية معها حتى مرت براع فقالت يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه قال اني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه
في الماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلتي منك واقبلت امه فلما راته
ام يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثدييها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى
اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانه الين ففعل وطبخت له عدسا واكل واستوفى
فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري فاستيقظ
فقال يا رب اقلني عثرتي الهي وعزتك لا استظل بظل سوى ظل بيت المقدس قال لامه ناوليني مدرعة الشعر فقد
علمت انكما ستوردانني المهالك فتقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه
فان ولدي قد كشف له قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت
المقدس فجعل يعبد الله تعالى مع الاحبار حتى كان من امره ما كان اى عزيز مبتدى صاحب خلوتست ومنتهى صاحب
عزلت خلوت آنست كه از خلق گوشه گيرى وعزلت آنكه خود را از ميان بر گيرى سهل بن عبدالله تستري گويد السوء
المغالطة حديث النفس بيچاره طوطى اگر با خود سخن نگفتى كى در زندان قفس بخفتى تا با خويش همدم نشد در
قفس برو محكم نشد **نظم** چون هستى تست تا تو در پوست ۞ هى هى نه ترا حكايت او است ۞
تا دست نه گل نخار نكر مجيت ۞ دو گردن دلبران نيا ويخت ۞ آيينه چو رنگ خويش بگذاشت
از روى بتان نقاب برداشت ۞ از مهتر عالم صلى الله عليه وآله پرسيدند كه فرزند آدم را چه بهتر
بودى گفت آنكه نبودى تا همه آنم بودى **نظم** طلب آفتست از ادب وبال ۞ وجود حجابست



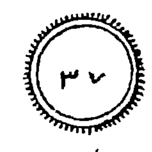
وجدان محال ❊ تمنای قرب خیال حضور ❊ غرور بیست بسانی ای دور دور ❊ چون شیشه که
بایک گره بافته است ❊ هر ایکس که کم میشود بافته است ❊ عجب جا لبیست هیچ چیز بسایه نزدیکتر
از نور نیست و هیچ چیز چون سایه از نور دور نیست فی نهج البلاغة عن نوف البکالی قال رأیت امیر المؤمنین علیه السلام
ذات لیلة قد خرج من فراشه فنظر الی النجوم فقال یا نوف اراقد انت ام رامق فقلت بل رامق یا امیر المؤمنین فقال یا نوف
طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طیبا والقرآن
شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنیا علی منهاج المسیح یا نوف ان داود قام فی مثل هذه الساعة من اللیل فقال انها
ساعة لا یدعو فیها عبد الا استجیب له الا ان یکون عشارا او عریفا او شرطیا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب
کوبة وهی الطبل وفی نهج البلاغة ولقد دخل موسی بن عمران ومعه اخوه هرون علی فرعون وعلیهما مدارع الصوف
وبایدیهما العصی فشرطا له ان اسلم بقاء ملکه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذین یشرطان لی دوام العز وبقاء الملك
وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القی علیهما اسورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه
ودر عین الحیوة در ترجمه حدیث وصیت پیغمبر صلی الله علیه وآله بابی ذر در نزد این فقره یا اباذر واخفض صوتك
عند الجنائز وعند القتال وعند قراءة القرآن حدیثی از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل نموده است که حضرت
علیه السلام بمشایعت جنازه میرفتند شنیدند که شخصی از آنجماعت که مشایعت جنازه میکنند میخندد تا آنکه آن
حضرت فرمودند که خوشا بحال کسیکه نفس خود را ذلیل شمارد وکسبش حلال باشد و باطنش شایسته باشد
وخلقش نیکو باشد وعن علی علیه السلام انه کان قلیلا یاکل اللحم وانه یقول لا تجعلوا بطونکم قبور الحیوان وفی شرح
نهج البلاغة فی مقام زهد علی علیه السلام وکان لا یاکل اللحم الا نادرا وکان یقول لا تجعلوا بطونکم مقبرة للحیوان و
یقصد بذلك التنفیر عنه انتهی وفی نهج البلاغة افضل الاعمال ما اکرهت علیه نفسك وفی الکافی عن الباقر
علیه السلام انه قال اذکر عیش رسول الله صلی الله علیه وآله فانما کان قوته من الشعیر وحلواه من التمر ووقوده السعف
اذا وجده ولا تغفل من الحصر وفی کافی عن الصادق علیه السلام من زهد فی الدنیا اثبت الله الحکمة فی قلبه وفی الکافی
فی باب مذمة الدنیا فی حدیث طویل ان عیسی علیه السلام التفت الی الحواریین فقال یا اولیاء الله اکل الخبز الیابس بالملح
الجریش والنوم علی المزابل خیر کثیر مع عافیة الدنیا والآخرة وفی المجالس یا علی اخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانیة
من وجوههم وعن النبی صلی الله علیه وآله الدنیا حرام علی اهل الآخرة والآخرة حرام علی اهل الدنیا وهما حرامان علی
اهل الله وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان شیعة علی علیه السلام کانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل رأفة و
علم وحلم یعرفون بالرهبانیة فاعینوا علی ما انتم علیه بالورع والاجتهاد وفی کتاب التحصین فی وصیة النبی
صلی الله علیه وآله لاسامة یا اسامة ترك القوم الحلال من الطعام والشراب طلبا للفضل والآخرة ولم یتکالبوا علی



الدنيا كنكالب لكلاب على الجيف كلوا العلق ولسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا انهم ادواء وما بهم من داء وظنوا انهم خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم تخيل الناس ثم ذهب عقولهم وما ذهبت عقولهم ولكن نظروا القلوبهم الى امر ذهبت بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهلها يمشون بلا عقول يا اسفا عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى والمحل الاسنى والاسمى حكى عن عبد الله الرازي انه قال خرج مع اخي ذي النون فاذا نحن بصبيان يرمون واحدا بالحجارة فقال لهم اخي ذو النون ما تريدون من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلك يزعم انه يرى الله تعالى قال فدنونا منه فاذا هو شاب وعليه سيماء العارفين فسلما عليه وقلنا له ان هؤلاء يقولون انك تزعم انك ترى الله تعالى فقال اليك عني يا بطال لو فقدته اقل من طرفة عين لمت في ساعتي ثم انشأ يقول **نظم** طلب الحبيب من الحبيب رضا ❊ ومنى الحبيب من الحبيب لقا ❊ ابدا يلاحظه بعيني قلبه ❊ والقلب يعرف ربه ويراه ❊ يرضى الحبيب من الحبيب بقربه ❊ دون العباد فما يريد سواه ❊ فقلت امجنون انت فقال اما عند اهل السماء فلا فقلت له فكيف حالك مع المولى قال منذ عرفته ما جفوته فقلت منذ كم عرفته قال منذ جعل اسمي في المجانين ولذا قيل ليس كل من يرى له اثر الزهد فهو زاهد ولا كل من يرى له اثر الرغبة فهو راغب ولا كل من يرى له اثر الحماقة فهو احمق ولا كل من عليه اثر الجنون فهو مجنون ولا كل من يرى له اثر البطالة فهو بطال ولا كل من عليه اثر الغفلة فهو غافل واز اينجاست كه گفته اند عشاق بواسطهٔ اشتغال آتش محبت و اشتغال مشاهدهٔ جمال آنحضرت از صحبت خلق متنفرند ودر حالت خويش بس متفكر با اعيان احوال نا ركوبند از كوي ملامت اه سلامت بجويند ناموس را بيشان محسوس است ديوانگي از ايشان محسوس علم نيك نامي انداخته وقدم بدنامي برداشته ومبوهٔ خود كامي گذاشته وشيوهٔ ناكامي گرفته اند **شعر** مائيم بكنج نامرادي محبوس ❊ در قبضهٔ مالك ممالك محروس ❊ فرزانگي وعافيت از ما پنهان ❊ رسوائي وديوانگي از ما محسوس ❊ جمعي پريشانيِ ايشان را بر ديوانگي حمل كرده اند واز غايت نادانيست جمعيت ايشان در پريشانيست وديوانه دانستن ايشان را از نادانيست زهي نيك نيستند اند وار ميلماني بت پرستِ كشته وصلاح ايشان در رسوائيست دين ايشان در ترسائي در طلب عشق و خالي شده در پي جهل وضلالت هر طايفه از پلاس مسكنت بلباس سلطنت در نيايند وخود را از غايت كمال بی جمال نيارايد كسوهٔ ايشان شال سيه است وجمعيت ايشان حالت تنبه ليكركوي مذلتند وبازيچهٔ اطفال محله در سينه كه گنجينهٔ محبت است تخم كينه نكارند وار حال صمد بياد صمد نيرد از نداي عزير وصول بنهاية النهاية مربوط بطي مقامات عشره است كه اول آنها توبه واخرش رضا است وهيچ مقامي در مراتب كمال

العلائق ما تعلق كل ما يتبلغ به من العيش منه

قدر



فوق مقام رضا نیست چه رؤیت آخوندی نیز بحقیقت مقام رضا کما ینبغی در آخرة ظهور خواهد یافت و حصول
مقامات دیگر در آخرة متصور نیست چه توبه و زهد و توکل و صبر متصور نیست شکر هر چند در آنجا
متحقق است اما آن شکر شعبه از رضا است نه امر نیست مباین با رضا و گاه هست که در کامل امری
منافی این مقامات بهمین حوائج آنست که اینمقامات مخصوص قلب و روح کامل است نه قالب بشری و چون
با خص خواص اینمقامات در نفس مطمئنه نیز حصول می‌یابد اما قالب ایشان هم خالی و بی نصیب است چه
از او سوره و شیله می‌نماید شخصی از شبلی پرسید که تو دعوی محبت میکنی و این فربهی منافی محبت است
در جواب این شعر خواند ❁ احب قلبی وما دری بدنی ❁ ولو دری ما اقام فی سمنی ❁
پس منافی اینمقامات اگر در قالب کاملی ظهور کند ضرر ندارد در حصول آنمقام نسبت بباطن آن کامل و
در غیر کامل نقایض آنمقامات در کلیه او ظهور میکند و بباطن و ظاهر او غلبه میکند و حقیقت
او را شامل میشود و بر قلب و قالب بیطاقتی و اضطراب ظهور می‌نماید و به روح و بدن کراهت ظاهر میکرد
و همین چیزها است که خفای اولیا تحت قباب اولیا خود ساخته و اکثر مردم را از کمالات این بزرگواران محروم داشته
است و در ابقای این چیزها در اولیا حکمتی است غامض و آن عدم امتیاز حقست از باطل که از لوازم این
دار است که محل ابتلا است و حکمت دیگر در ابقای این اشیا در کامل اگر چه بحسب صورت باشد ترقی
ایشان است چه اگر این اشیا از ایشان بالکلیه مرفوع شود راه ترقی مسدود گردد و در رتبه ملک
محبوس میمانند و در کافی عن ابی جعفر علیه السلام ما یبالی من عرفه الله هذا الامر ان یکون علی قلة جبل یأکل
من نبات الارض حتی یأتیه الموت و فی آخر و لو کان علی رأس جبل لعبد الله حتی یجیئه الموت و عن الصادق علیه السلام
فی مقام ذم الدنیا الا ما لا بد له من کسیر یشد بها صلبه و ثوب یواری به عورته من اغلظ ما یجد و اخشنه و فی
آخر و جد و اجتهد و اتعب بدنه حتی بدت الاضلاع و غارت العینان و فی الخصال قال علیه السلام علیکم بالصفیق
من الثیاب فان من رق ثوبه رق دینه و لا یقومن احدکم بین یدی الرب جل جلاله و علیه ثوب یشف و فی دعوات
الثلعکبری عن الحسن کثیر الخزاز عن ابیه قال رأیت ابا عبد الله علیه السلام و علیه قمیص غلیظ الی ان قال و کانوا
علیهم السلام یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة و فی کافی قال رأیت ابا عبد الله علیه السلام و علیه قمیص غلیظ خشن
تحت ثیابه و فوقه جبه صوف و فوقها قمیص غلیظ فقلت جعلت فداک ان الناس یکرهون لباس الصوف فقال کلا کان
ابی محمد بن علی علیهما السلام یلبسها و کان علی بن الحسین علیهما السلام یلبسها و کانوا یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة
و نحن نفعل ذلک و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام اتخذ مسجدا فی بیتک الی ان قال فالبس ثوبین غلیظین من اغلظ ثیابک
فصل فیهما رواهما فی الوسائل و فی المنهاج للعلامة و لبس الحسن علیه السلام الصوف تحت ثیابه الفاخرة من غیر ان یشعر احد

تفسیر اولیائی تحت قبائی

الصفیق خلاف السخیف منه

بذلك وفيه ايضا انه نُمّ الى المتوكل بعلي بن محمد عليهما السلام ان في منزله سلاحا وشيعة من اهل قم وانه عازم على الملك
فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا على منزله ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وهو يقرأ القرآن
وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى متوجها الى الله تعالى يتلو القرآن وفي يب عن محمد بن كثير عن ابيه
قال رايت على ابي عبد الله عليه السلام جبة صوف بين صوفين غليظين فقلت له في ذلك فقال عليه السلام رايت ابي عليه السلام
يلبسها انا اذا اردنا ان نصلي لبسنا اخشن ثيابنا وفي مكارم الاخلاق عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لابي ثوبان
خشنان يصلي فيهما صلواته واذا اراد الحاجة لبسهما وسئل الله تعالى حاجته وفي المجالس خرج علينا علي عليه السلام
متزرا بازار من صوف مرتديا بمثله وفي المجالس عن الصادق عليه السلام انه قال عليه السلام في حق من لبس لباسا لينا الآن
امكنني الله لاخصمته خصما ولاقيمن عليه حد المرتد ولاضربنه الثمانين بعد الحد ولاسيدن كل سد فلا اصوف
افلا وبر افلا رعيف وقد تقدم حكاية يحيى عليه السلام ومدارع شعره وكذا حكاية موسى وهرون عليهما السلام لما ذهبا
الى فرعون كان لباسهما من الصوف والاخبار الواردة في لبس الصوف والحث على لبسه كثيرة وفي قرب الاسناد ان جعفر بن
محمد عليهما السلام كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء قيل لغابد خذ حظك من الدنيا فانك فان عنها قال الآن حين
ان لا اخذ حظي منها وقال صلى الله عليه وآله رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابره وفي كافي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لشيعتنا هم الشاحبون الذابلون الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن وعن
علي بن ابي حمزة قال رايت ابا الحسن عليه السلام يعمل في ارض قد استنقعت قدماه في العرق فقلت جعلت فداك اين الرجال
فقال يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في ارضه ومن ابي فقلت من هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
وآبائي كلهم عليهم السلام كانوا قد عملوا بايديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصياء والصالحين قال امير المؤمنين
عليه السلام قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان فاخترت من كل كلمة من التورية من صمت نجى ومن الانجيل من قنع
شبع ومن الزبور من ترك الشبهات فقد سلم من الآفات ومن القرآن ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقيل قلوب العلماء
خمسة العلم والحلم والايمان والعقل والكرم وقلوب الاولياء خمسة الصمت والذكر وترك الطمع والفكر وقيام
الليل وصيام النهار وقلوب المؤمنين خمسة الزهد والخوف وترك الشهوة والرفق بعباد الله وترك الطمع وقلوب
الغافلين خمسة الغفلة والشهوة واللهو والضحك والمزاح وقلوب المنافقين خمسة البغض والنفاق والخبث و
المكر وبغض العباد وعن ابي بهلول البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال وبلوغ الرجال اما بلوغ الاطفال فبخروج المني
واما بلوغ الرجال فبالخروج عن المنى وآنچه از اخبار واحاديث ذكر شده وآنچه در تضاعيف كتاب خصوصا در باب
عالم بالله معلوم ميشود تا نفس از انبياء الهام رياضت مقيد نيست دانسته بهايم در نكد شته اسبيان
او وانبيا بيرون بعيد است وتفصيل ايمعنى انشاء الله در مرتبه دوم از حكمة عملي خواهد آمد بديت

فيغمس

موانع چون در این عالم چهار است ❁ طهارت کردن از وی هم چهار است ❁ نخستین پاکی از
احداث و انجاس ❁ دوم از معصیت و از شر وسواس ❁ سیم پاکی ز اخلاق ذمیمه است ❁
که با وی آدمی همچون بهیمه است ❁ چهارم پاکی سر است از غیر ❁ که انجا منتهی میگردد
سیر ❁ هر آنکو کرد حاصل این طهارات ❁ شود بیشک سزاوار مناجات ❁ ای مناجات
الله ایاه بسم الله الرحمن الرحیم مصرع راه اینست مرد باش برو **فصل** ای عزیز در وصول
بمعرفة الله خلاف دارند که بچه طریق حاصل میشود بعضی را اعتقاد اینست باید که بریاضت و تهذیب
اخلاق و تبدیل آن کوشد و هر صفتی از صفات نفسانیه را که ذمیمه است و بیماری دل از آنست بضد
آن صفت معالجه نماید زیرا که العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را به بذل و ایثار آن باید معالجه نمود و
این طریقی است مقبول لکن عمرها باید صرف شود که تا یک صفت ذمیمه بحمیده مبدل شود و این نیز بالکلیه
مبدل نشود زیرا که جبلی انسانیست و مقصود نیز ازاله بالمره نیست چنانچه در مرتبه دوم انشاء الله بیاید
بلکه بحد اعتدال در آوردن این صفاتیست و دیگر آنکه چون بطریقه مجاهده رفع شود چون یک دقیقه از محافظه
نفس غافل گردد باز نفس سرکشی آغاز کند و افسار پاره نماید روی بموقع خود آورد بلکه سگ نفس را هرچند
بیشتر ببندند گرسنه تر بود آن ساعت که از قید ریاضت خلاص یابد شره و حرص او از آنچه بوده زیاده شود
چنانکه می بینیم که مرتاضین بعد از ریاضت ضعفا و مضاعف دیگران چیز میخورند و اگر سالک خواهد
که بریاضت از صفات ذمیمه خلاصی یابد عمری از عهده داد و ر و تر از یک مقام و یکصفت نتواند بیرون
آمد و چون در پرورش صفتی شروع نماید صفت دیگر خلل پذیرد کار مجاهده بر نیاید فهذه الطریقة طریقة
ارباب المجاهدة والریاضة فی تبدیل الاخلاق و تزکیة النفس و تصفیة القلب و تجلیة الروح والسعی فیما
یتعلق بعمارة الباطن فهذه الطریقة تسمی بطریقة الابرار والثانیة طریقة ارباب المعاملات بکثرة الصوم
والصلوة و تلاوة القرآن والحج والجهاد وغیرها من الاعمال الظاهرة وهو طریق الاخیار فالواصلون بهذه
الطریقة فی الزمان الطویل قلیل وهکذا الطریقة الاولی التی هی طریقة ارباب المجاهدة والریاضة لکن الواصلین
بالاولی اکثر و وجود ذلک من النوادر کما سئل منصور بن ابرهیم الخواص فی ای مقام تروض نفسک قال اروض نفسی فی
مقام التوکل منذ ثلثین سنة فقال افنیت عمرک فی عمارة الباطن فاین انت من الفناء فی الله والثالثة طریق السائرین الی
الله والطائرین بالله وهو طریق الشطار من اهل محبة الله فی جادة المحبة فالواصلون منهم فی البدایات اکثر من غیرهم
فی النهایات فهذه الطریقة هی المختار و مبنیة علی الموت بالارادة وسیاتی تفصیله انشاء الله فی المرتبة الثالثة لیس
طریقه عاشقان دیگر است طریقه زاهدان دیگر زاهدان در تهذیب اخلاق و ترتیب احوال و اعمال و ترقی

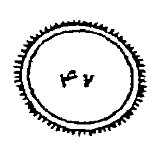
طریق الوصول الی الله ثلث

درجات مشغول شوند ونخواهند که از اعمال واوراد تسبیحی ترک شود اما غایت فساد در خرابی ظاهر وتعمیر باطن
کوشیدند ای عزیز هر کس بخدا رسید بجذبهٔ الهی رسید ومنزلا فلا باکتساب ومجاهدهٔ شخصی مرد نیک
میتواند شد واز ابرار معدود میتواند بود اما درجات قرب بغیر خدا به میسر نیست ❁ این کار دولت
است کنون تا کرا رسد ❁ وچگونه باکتساب رفع حجاب تواند کرد ونفس اکتساب از حجب است هر
حجاب باکتساب که بهم کرد رفع شود حجاب اکتساب وآنچه رفع توان کرد ای عزیز میان بنده وخدا حجاب
بسیار است از نور وظلمت ارتفاع حجب ظلمانی بانتفاء آنست وارتفاع حجب نورانی بانتفاء التفات
بآنست انتفاء التفات گفتم نه نفی التفات التفات بآنست چه گونه التفات بالتفات منتفی گردد
چون بچون شستن محال است ذکر حجاب است ومعرفت حجاب است ومحبت حجاب است وچنین حجب را رفع میسر نیست مگر
آنکه انوار الهی بر دیدهٔ سالک غالب آید واورا از او باز ستاند واورا التفات بخود واوصاف خود وابتهاج
ومسرت بکمالات خود نماند وبندهٔ خدا گردد که تا غایت بنده ذکر ومحبت ومعرفت بود بندهٔ ذکر وبندهٔ
محبت بود نه بندهٔ مذکور ومحبوب وبندهٔ معرفت بود نه بندهٔ معروف هر چه در بند آنی بندهٔ آنی سالک باید
در بند کشایش وعدم کشایش نباشد تا بنده گردد این بنداست نه بندهٔ خداست مال جویان عاشق مالند
واینکس عاشق عشق وهر دو محجوب بند چه مال وعشق غیر خداست **فرد** به هر چه از دوست وامانی
چه زشت آن نقش چه زیبا ❁ مکان کز بهر حق جوئی چه جابلقا چه جابلسا ❁ وطراز تجلی
نه مساوات تمیز است بلکه منفرد از غیر خدا از من عدا وما عدا فهو من الله الی الله ومع الله وبالله وفی الله
ذوالنون مصری میگوید که روزی پادشاه زاده با کوکبهٔ تمام از در مسجد من بگذشت ومن این سخن
میگفتم که هیچ احمق تر از آن ضعیف نبود که با قوی تر از خود در هم میشود واو در آمد وگفت این چه سخن
گفتم آدمی ضعیف چه چیز است که با خدا که قوی در هم میشود آن جوان را لون متغیر شد وبرفت وروز دیگر باز آمد
وگفت طریق بخدای تعالی چیست گفتم یک طریق اسهل است وطریق دیگر اکبر اگر طریق کوچکتر خواهی ترک
دنیا وترک لذات وترک معاصی واگر اکبر را میخواهی ترک هر چه غیر از حق تعالی است ودل را از همه خالی کردن
آن جوان گفت لا والله لا اختار الا الطریق الاکبر وروز دیگر پشمینه پوشید ودر کار شد تا از جملهٔ ابدال شد
مصعب که از جملهٔ اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وآله بود پوست گوسفند پوشیده بود وبخدمت
حضرت آمد حضرت رسول صلی الله علیه وآله اورا دید باصحاب خطاب کرد وگفت انظروا الی هذا الذی نور الله
قلبه لقد رایته بین ابویه یغذوانه باطیب الطعام والشراب لقد رایت علیه حلة شریت بمائتی درهم فدعاه حب
الله ورسوله الی ما ترون **فصل** ای عزیز چون دانستی که طریقهٔ شطار بهترین طرق الی الله است بدانکه

این طریقه حاصل نمیشود مگر بذکر الهی و اشارهٔ مرشد کامل از راه رفته و آگاهی و لهذا این ضعیف خطا وارد
در فضیلت ذکر و ثمرهٔ آن و بیان طرق آن را در چند فصل ذکر مینماید و فی نهج البلاغة عند تلاوة رجال لا
تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله ان الله تعالی جعل الذکر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة وتبصر به بعد
العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما برح لله عزت آلائه فی البرهة بعد البرهة وفی ازمان الفترات عباد ناجاهم
فی فکرهم وکلمهم فی ذات عقولهم فاستصبحوا بنور یقظة فی الاسماع والابصار والافئدة یذکرون بایام الله ویخوفون
مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ القصد حمدوا الیه طریقه وبشروه بالنجاة ومن اخذ یمینا وشمالا ذموا الیه
الطریق وحذروه من الهلکة فکانوا کذلک مصابیح تلک الظلمات وادلة تلک الشبهات وان للذکر لاهلا اخذوه من
الدنیا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بیع عنه یقطعون به ایام الحیوة ویهتفون بالزواجر عن محارم الله تعالی فی اسماع
الغافلین ویأمرون بالقسط ویأتمرون به وینهون عن المنکر ویتناهون عنه فکانما قطعوا الدنیا الی الآخرة وهم
فیها فشاهدوا ما وراء ذلک فکانما اطلعوا غیوب اهل البرزخ فی طول الاقامة فیه وحققت القیمة علیهم عداتها
فکشفوا غطاء ذلک لاهل الدنیا حتی کانهم یرون ما لا یری الناس ویسمعون ما لا یسمع الناس فلو مثلتهم
لعقلک فی مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوین اعمالهم وفرغوا لمحاسبة انفسهم علی کل
صغیرة وکبیرة امروا بها فقصروا عنها ونهوا عنها ففرطوا فیها وحملوا ثقل اوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشیجا وتجاوبوا نحیبا یعجون الی ربهم من مقاوم ندم واعتراف لرأیت اعلام هدی ومصابیح دجی قد

النشیج الصوت مع توجع وبکاء عج ای رفع صوته بالتلبیة

حفت بهم الملئکة وتنزلت علیهم السکینة وفتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد الکرامات فی مقعد
اطلع الله علیهم فیه فرضی سعیهم وحمد مقامهم یتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة الی فضله واساری
ذلة لعظمته جرح طول الاسی قلوبهم وطول البکاء عیونهم لکل باب رغبة الی الله منهم ید قارعة یسئلون
من لا یضیق لدیه المنادح ولا یخیب علیه الراغبون فحاسب نفسک لنفسک فان غیرها من الانفس لها حاسب غیرک
قال المحقق بن میثم فی شرحه الوقرة الفعلة من الوقر وهو الصمم والعشوة الفعلة من العشا وهی ظلمة العین باللیل
دون النهار والبرهة المدة الطویلة من الزمان ویهتفون یصیحون والبرزخ ما بعد الموت من مکان و زمان و
النشیج الصوت فی تردید النفس عند البکاء والمنادح جمع مندح وهو المتسع فقوله ان الله سبحانه الی قوله بعد
المعاندة انما یتضح بالاشارة الی الذکر وفضیلته وفائدته والذکر هو القرآن العظیم لقوله تعالی وهذا ذکر
مبارک انزلناه ونحوه وقیل هو اشارة الی تحمیده وتسبیحه وتکبیره وتهلیله والثناء علیه سبحانه ونحو ذلک
واما فضیلته فمن القرآن قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم وقوله تعالی اذکروا الله کثیرا وقوله تعالی فاذا افضتم من
عرفات فاذکروا الله واما من الاخبار فقوله علیه السلام ذاکر الله فی الغافلین کالمقاتل فی الغازین وقوله صلی الله



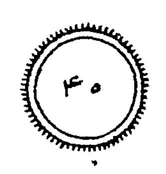
عليه وآله يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقوله صلى الله عليه وآله ما عمل ابن آدم من عمل انجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال صلى الله عليه وآله ولا الجهاد في سبيل الله ولا ان تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع ثلثا وقوله صلى الله عليه وآله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله ونحو ذلك فاما فائدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب وبدونهما فهو قليل الجدوى وبهذين الاعتبارين هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات العملية وغاية ثمرتها وله اول يوجب الحب بالله وآخر يوجب الانس بالله وذلك ان المريد في مبدء الامر قد يكون متكلفا لذكر الله ليصرف اليه قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة انس به وانغرس في قلبه حب المذكور ومما ينبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر بحميد الخصال فيحبه ويعشقه بالوصف وكثرة الذكر ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر آخرا بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر ذكره ومن اكثر ذكر شيء وان كان متكلفا احبه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس به والحب له ثم يمتنع الصبر عنه آخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت به عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصل الانس الا عن المداومة على المكابدة حتى يصير التكلف ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويتلذذ بانقطاع العوائق الصارفة عنه من اسباب الدنيا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك فقوله عليه السلام جعله جلاء اشارة الى فائدته وهي استعداد النفوس للمداومة على التوجه الى ذكرنا المحبة للمذكور والاعراض عما سواه واستعار لفظ الجلاء لازالته كل ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كما يزال الخبث عن المرآة بالصقال وتجوز بلفظ السمع في اتيانها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله ونواهيه وسائر كلامه والوقرة لاعراضها عنها وكذلك بلفظ البصر لادراكها للحقايق وما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك اطلاقا في المجازات الاربعة لاسم السبب على المسبب ونفيا ثلاثة اي للحق سلوك طريقه بعد المعاندة فيه والانحراف عنه وقوله وما برح الى قوله عقولهم اشارة الى انه لم يخل المدد ازمان الفترات قط من عباد الله واوليائه الهمهم معرفته وافاض على افكارهم وعقولهم صور الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة وتلك الافاضة والالهام هو المراد بالمناجات والتكليم اقول وقد يأتي ان شاء الله ان من داوم على ذكر الله وانس به كان الله تبارك وتعالى محدثه ومكلمه ونحن قد سمعنا من غير واحد ممن نثق به انهم داوموا على ذكر الله تعالى ويسمعون صوت من يحدثهم ويكلمهم ولا يرون احدا وربما يقرء عليهم القرآن ويلقي اليهم كلمات يفهمون بعضها ولا يفهمون بعضها الآخر ورأينا ايضا ذكر ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومين بذكر الله تعالى كانوا كذلك فلا وجه لحمل قوله عليه السلام ناجاهم وكلمهم على المعنى المذكور ثم قال وقوله فاستصبحوا



الى قوله والافئدة اى استضاؤا بمصباح نور اليقظة واليقظة فى الافئدة فطانتها واستعدادها الكامل لما ينبغى لها
من الكمالات العقلية ونور تلك اليقظة هو ما يفاض عليها بسبب استعدادها تلك الفطانة ويقظة الابصار والاسماع
بتتبعها لابصار الامور النافعة المحصلة منها عبرة وكمالا نفسانيا وسماع النافع من الكلام وانوار اليقظة فيهما ما تحصل
بسبب تلك الاسماع والابصار من انوار الكمالات النفسانية ثم شرع فى وصف حالهم فيهداهم لسبيل الله بالتذكير بايام
وهى كناية عن شدائد النازلة بالماضين من الامم واضافه اليها لانها تقع فى الايام وشبههم بالادلة فى الفلوات ووجه الشبه كونهم
هادين لسبيل الله كما تهدى الادلة وكما ان الادلة تحمد من اخذ القصد فى الطريق ويبشر بالنجاة ومن يخرج عنها يمينا وشمالا ذموا
اليه طريقه وحذروه من الهلكة كذلك الهداة الى الله تعالى وقوله فكانوا كذلك اى كما وصفناهم واستعار لهم لفظة المصابيح
باعتبار اضائتهم بكمالاتهم طريق الله ولفظة الادلة باعتبار هدايتهم الى الحق وتميزه عن الشبهات الباطلة وقوله عليه السلام
ان للذكر لاهلا الى قوله فى ايام الحيوة فاهله هو من ذكرنا انهم اشتغلوا به حتى احبوا المذكور ونسوا ما عداه من
المحبوبات الدنيوية واوجبت محبة المذكور محبة ذكره وملازمته حتى اتخذوه بدلا من متاع الدنيا وطيباتها ولم تشغلهم
عنه تجارة ولا بيع وقطعوا به ايام حيوتهم الدنيا وقوله عليه السلام ويهتفون الى قوله ويتناهون عنه اشارة الى
وجوه طاعتهم لله وعباداتهم له فهى من ثمرات الذكر ومحبة المذكور لان من احب محبوبا سلك مسلكه ولم يخالف رسمه
وكان له فى ذلك الابتهاج واللذة وقوله عليه السلام فكانما قطعوا الى قوله عليه السلام علانها تشبيه لهم فى يقينهم بالله
وبما جاءت به كتبه ورسله وتحققهم لاحوال القيمة ووعدها ووعيدها بعين اليقين بمن قطع الدنيا الى الاخرة مع كونه
فيها وبمن اطلع على ما غاب عن اهل الدنيا من احوال اهل البرزخ وطول اقامتهم فيه فكشفوا غطاء تلك الاحوال لاهل الدنيا
بالعبارات الواضحة والبيانات اللائحة حتى كانهم فى وصفهم لها عن صفاء سرائرهم وصقال جواهر نفوسهم بالرياضة
التامة يرون بابصارهم ما لا يرى الناس ويسمعون باذانهم ما لا يسمع الناس ليخبرون عن مشاهدة ومسموع لا يدركه الناس
ولما كان السبب فى قصور النفوس عن ادراك احوال الاخرة هو تعلقهم بهذه الابدان واشتغالها بتدبيرها والانغماس فى الهيئات
الدنيوية المكتسبة عنها وكان هؤلاء الموصوفون قوما قد غسلوا درن تلك الهيئات عن الواح نفوسهم بملازمة ذكر الله
وملازمة الرياضة التامة حتى صارت نفوسهم كمراة مجلوة حوذى بها شطر الحقائق الالهية فتجلت فيها وانتقشت بها
لا جرم شاهدوا بعين اليقين سبيل النجاة وسبيل الهلاك وما بينهما فسلكوا على بصيرة وهدوا الناس على يقين
واخبروا عن امور شاهدوها باعين بصائرهم وسمعوها باذان عقولهم فكانهم فى وضوح ذلك لهم وظهوره واخبارهم عنه
قد شاهدوا ما شاهده الناس بحواسهم فشاهدوا ما لم يشاهده الناس وسمعوا ما لم يسمعوه الى ان قال قوله عليه السلام
وتنزلت عليهم السكينة اشارة الى بلوغ استعداد نفوسهم لافاضة السكينة عليها وهى المرتبة الثالثة من احوال السالك
بعد الطمانينة وذلك ان تكثر تلك البروق واللوامع التى كانت تنشاء حتى يصير ما كان مخطوفا منها مالوفا وكانت تحصل لا بمشية

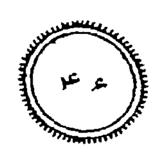
اسباب تحصیل علم لدنی

السالک فیصیر حصولها بالارادة وفتح ابواب السماء لهم اشارة الی فتح ابواب سماء جود الالهی بافاضة الکمالات علیهم کما
قال الله تعالی ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر ومقاعد الکرامات مراتب الوصول الیها وتلک المقاعد هی التی اطلع
الله علیهم فیها فرحی سعیهم بالاعمال الصالحة الموصلة الیها وجعل مقامهم فیها انتهی ای عزیز چون در این کلام
شریف که از عین حق الیقین ناشی شده است اشاره بمراتب چند از مراتب سلوک شده است بر ضعفاء شیعه آل
الله تعالی بعد از بیان ذکر و مراتب آن مجموع مراتب اربعه حکمت عملیه و بیان معنی سکینه و اقسام آن را با آنچه مقام
اقتضا نماید لازم تفصیل بیان میباید ای عزیز بدانکه برای تحصیل علم کشفی که در این حدیث شریف مذکور است
الآن چند قرار داده اند بعضی اصل آن را دو چیز قرار داده اند ذکر و فکر و بعضی سه چیز اول ذکر دوم مراقبه
سیم فکر و ذکر بتقسیم اولی بر دو قسم است جلی و خفی و نزد بعضی جلی در تاثیر اقوی است و نزد بعضی خفی چنانچه
طایفه چشتیه و سلسله علیه نعمتیه و نوربخشیه و ذهبیه و از برای تاثیر ذکر کرده اند ذکر و فاذکرونی اذکرکم کافیست
مصرع ذکر هو الله تو لبیک ماست ❋ و فی عدة الداعی و فی الحدیث انا جلیس من ذکرنی و فی حدیث
آخر یا موسی انا جلیس من ذکرنی و فی نهج البلاغة فی خطبة همام فی وصف المؤمن ویصبح وهمه الذکر ان کان فی الغافلین
کتب فی الذاکرین وان کان فی الذاکرین لم یکتب من الغافلین و فی ثواب الاعمال قال الله تعالی یا موسی لو ان السموات
السبع وعامرهن عندی والارضین السبع فی کفة ولا اله الا الله فی کفة مالت بهن لا اله الا الله وعن الصادق
علیه السلام ما من شیء الا وله حد ینتهی الیه (الا الذکر فلیس له حد ینتهی الیه) و فی مزامیر العاشقین عن النبی صلی الله علیه وآله اذا کان الغالب علی عبدی
الاشتغال بی جعلت همه ولذته فی ذکری واذا جعلت همه ولذته فی ذکری عشقنی وعشقته واذا عشقته رفعت
الحجاب بینی وبینه لا یسهو اذا سهی الناس اولئک کلامهم کلام الانبیاء اولئک الابطال حقا اولئک الذین اذا اردت
باهل الارض عقوبة او عذابا ذکرتهم فیهم فصرفته بهم عنهم و روی ابو بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال شیعتنا
الذین اذا خلوا ذکروا الله کثیرا و فی بصائر الدرجات عن علی علیه السلام قال قراءة القرآن فی الصلوة افضل من قراءة
القرآن فی غیر الصلوة وذکر الله افضل و فی کافی والعلل عن ابی عبد الله الصاعقة تصیب المؤمن والکافر ولا تصیب
ذاکرا و فی الحدیث القدسی ایما عبد اطلعت علی قلبه فرأیت الغالب علیه التمسک بذکری تولیت سیاسته وکنت
جلیسه ومحادثه و مشایخ گفته اند هر نفسی که بر میآید هو است و چون فرو میرود هی است **فرد** هر [illegible]
ذکر یزدان است بس ❋ میدهد بر این گواهی هر نفس ❋ و فی مصباح الشریعة عن الصادق علیه السلام
من کان ذاکرا لله علی الحقیقة فهو مطیع ومن کان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهدایة والمعصیة علامة
الضلالة واصلهما من الذکر والغفلة **نظم** هر که او غافل ز حق یک زمان است ❋ در آن دم کافر
است اما نهان است ❋ اگر آن غافلی پیوسته بودی ❋ در اسلام بر وی بسته بودی ❋



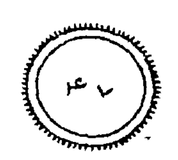
فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحرك لسانك الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه وكالواقف في العرض الاكبر غير شاغل بنفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها دون ما كلفك به واغسل قلبك بما الخوف والحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق معرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والخشوع والاستحيا والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عندك طاعاتك وان كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه سئل الشبلي عن حقيقة المعرفة قال الحيوة بذكر الله وعن حقيقة الجهل فقال الغفلة عن الله والمكر الى حد والذكر بهر مد ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله تعالى انا جليس من ذكرني فكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء الا الذكر فانه تعالى المجازيه بتشريف المجالسة فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكى ان عبد الله الساجي بعث رسولا الى ابي يزيد البسطامي حتى قال لابي يزيد ان ابا عبد الله يقول ان لي معك احاديث سرية مبعادا تحت ظل شجرة طوبى فقال ابو يزيد للرسول قل له بحق شجرة طوبى ما دمنا على ذكره فان لم يصدقني فاقرأ ما قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب **بيت** ده بود آن به دل كه اندر وى ✻ كاوخر باشند وضياع و عقار ✻ آن بود دل كه وقت پيچاپيچ ✻ جز خدا اندرو نباشد هيچ ✻ وفي فردوس العارفين ويروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى يتجلى على عباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القرآن من غير ان يروه ويريهم نفسه من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فتفردوا بالله سبحانه واستانسوا بذكره وما نزلت باحد نازلة الا وفي كتاب الله له الدليل الهدى **والبيان** اقول وفي هذا الحديث الشريف اشارة الى التشبيه والتنزيه الاثنين في مبحث الولاية انشاء الله تعالى وقال ابو عبد الله الناجي ان لله تعالى جنة من دخلها كان امنا طوبى له وحسن ماب قيل ما هي قال الانس بذكر الله وقال الله تعالى في بعض الكتب اوليائي واحبائي تنعموا بذكري واستانسوا بي فاني نعم الرب في الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد ربما يقول انت انت الله ولم يقل لا اله الا الله فقيل له في ذلك فقال لان من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول لا اله فاموت قبل ان اقول الا الله قال ابو يزيد رايت في المنام كاني رفعت الى السموات فاجتمع علي الملئكة في كل سما فقالوا يا ابا يزيد تعال حتى يذكر الله الى الموت فقلت اني لاستحي من الله تعالى ان يكون ذكري له في عمر قصير دون الاله ويكون الذكر له حد محدود واجل معدود وهو يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابي يزيد تعال نذكر الله تعالى ساعة فقال ليس لي الساعة لسان الذكر قيل ومتى يكون لك لسان الذكر قال اذا استغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقوم بين يدي المنعم بقدمي الابدية من الابد الى الابد اقول الله الله وروى ان الله تعالى اوحى الى ابرهيم عليه السلام فقال يا ابرهيم اتدري لم اتخذتك

ميت و
الذاكر حي الغافل

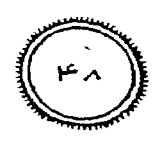


خليلاً قال عليه السلام لا قال تعالى لانك كنت بين يدي قائماً لا يغفل قلبك عني وعلى كل حال لا اراك تنساني وروي ان الله
تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى اني لا اقبل صلوة ولا ذكراً الا لمن يتواضع لعظمتي ويلزم قلبه خوفي ويقطع
عمره بذكري يا موسى ان مثله في الناس كمثل الفردوس في الجنان لا يتغير طعمها ولا ييبس ورقها فاجعل له عند
الخوف امناً وعند الظلمة نوراً احبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني وقال ابو يزيد الخلال ابو صالح وامن
ابليس هو صاح من الذاكرين لقوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عيسى ما
من مؤمن الا وعلى قلبه شيطان فاذا ذكر الله خنس واذا نسي الله تعالى وسوس وروي ان يعقوب عليه السلام لما قال يا
اسفا على يوسف فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب الي متى تذكر يوسف اما يوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فبعزتي
لو كنت ذكرتني واشتغلت بي عن ذكر غيري لفرجت عنك في ساعة فعلم يعقوب عليه السلام انه مخطئ في ذكر يوسف فقال الهي
لو صرت بي شوطك هلك في اول اليوم لما افنيت عمري في البطالة وقالت رابعة البصرية الهي ما اوحش الساعة التي لا اذكرك
وما طابت الدنيا والآخرة الا بذكرك وقيل لذي النون متى يكون ذكر الله للعبد صافياً قال اذا كان لله عارفاً ومريداً ومتبرياً
وفي كتاب التوحيد والعيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان لله عز وجل عموداً من ياقوتة حمراء رأسه
تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت و
يقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقائلها وفي الجواهر السنية عن الكافي عن الباقر عليه السلام مكتوب في التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلام سئل ربه فقال يا رب
اقريب انت مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب من في سترك
يوم لا ستر الا سترك قال تعالى الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين ان اردت ان اصيب اهل الارض
بسوء ذكرتهم فدفعت بهم عنهم وفي القدسي فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري في
الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حياً لا تكن ميتاً وفي شرح نهج البلاغة حكى انه قيل لعيسى عليه السلام
هل احد من الخلق مثلك قال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه ذكراً فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابي جعفر عليه السلام
قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً كان او جالساً او مضطجعاً ان الله سبحانه يقول الذين يذكرون الله قياماً
وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار
وفي كا يا عيسى كن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يا عيسى كن حيث ما كنت على اقبال علي يا عيسى
قل لبني اسرائيل واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد بصوركم **فرد** ما دروا ابكيهم وجالسرا ❁
لي بروا ابكيهم وقالوا ❁ وقيل ان رجلاً اتى رابعة فقال لها اني قد اكثرت من الذنوب والخطايا افترى
ان تبت يقبلني فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل المقبلين اليه وفي القدسي يا عيسى اني

تبصبص الي تبتل
بخوف وطمع محق



انّی من ینسانی فکیف انسی من یذکرنی وانا لا ابخل علی من عصانی فکیف ابخل علی من یطیعنی قال ذوالنون رحمه الله
عجباً لمن ینظر الی حلاوة الدارین وانه یجد حلاوة ذکره وعجبت ممن اقبل الی الخلق والحق یقول الیّ وعجبت ممن لا
یعرف لکل الامنه وبه وهو لا یصبر معه وعجبت ممن دعا مولاه الی وصله کیف هو لا یجیبه وعجبت ممن تبرّاه مولاه کیف
هو لا یسلم الیه پس ای عزیز **نظم** هیچ قلبی پیش او مردود نیست ❊ زانکه قصدش از جز یک سود
نیست ❊ گفت حق گر فاسق و اهل صنم ❊ چون مرا خوانند اجابتها کنم ❊ پس ای عزیز
فرد اگر گویی که بتوانم قدم در نه که بتوانی ❊ وگر گویی که نتوانم برو بنشین که نتوانی ❊ آنگه
که او را ذکر میکنی فرموده است که من از رگ گردن بتو نزدیکترم **فرد** او بتو از تو بتو نزدیکتر ❊
تو از او غافل چرایی دربدر ❊ پس عجب دارم که چرا خود را با وجود نرسانی وفی تفسیر العیاشی عن
ابی عبدالله علیه السلام فی حدیث طویل فی تفسیر قوله تعالی قال للذی ظن انه ناج منهما اذکرنی عند ربک قال ولم
یفزع یوسف فی حاله الی الله فیدعوه فلذلک قال تعالی فانسیه الشیطان ذکر ربه فلبث فی السجن بضع قال فاوحی الله تعالی
الی یوسف علیه السلام فی ساعته تلک یا یوسف من اراک الرؤیا التی رأیتها فقال انت یا رب قال فمن حببک الی ابیک فقال
انت یا رب قال فمن علمک الدعاء الذی دعوت به حتی جعل لک من الجب فرجا فقال انت یا رب قال فمن جعل لک من کید
المرأة مخرجا فقال انت یا رب قال فمن انطق لسان الصبی بعذرک فقال انت یا رب قال فمن صرف کید امرأة العزیز والنسوة
فقال انت یا رب قال فمن الهمک تاویل الرؤیا فقال انت یا رب قال فکیف استغثت بغیری ولم تستغث بی وتسئلنی
ان اخرجک من السجن واستغثت وقلت بعبد من عبادی لیذکرک الی مخلوق من خلقی فی قبضتی ولم تفزع الیّ فالبث فی السجن
بذنبک هذا بضع سنین بارسالک عبدا الی عبد وفی روایة اخری کلما قال الرب تعالی فمن یفعل بک کذا وکذا صاح
یوسف ووضع خده علی الارض وقال انت یا رب وفی روایة اخری لما قال للفتی اذکرنی عند ربک اتاه جبرئیل فضرب برجله
علی الارض حتی کشفت له الارض السابعة فقال یا یوسف انظر ماذا تری قال اری حجرا صغیرا فضرب برجله علی الحجر ففلقه
فقال ماذا تری فقال اری دودة صغیرة قال فمن رازقها قال الله عزوجل قال فان ربک یقول لم انس هذه الدودة فی ذلک
الحجر فی قعر الارض السابعة ظننت انی انساک حتی تقول للفتی اذکرنی عند ربک لتلبثنّ فی السجن بمقالتک هذه
بضع سنین قال فبکی یوسف عند ذلک حتی بکی لبکائه الحیطان قال فتأذی به اهل السجن فصالحهم علی ان یبکی یوما
ویسکت یوما فکان فی الیوم الذی یسکت اسوء حالا وفی تفسیر علی بن ابرهیم قال اتی اصحاب ایوب الیه وفیهم شاب حدث
السن فقعدوا عنده فقالوا له یا ایوب لو اخبرتنا بذنبک لعل الله کان یجیبنا اذا سئلناه وما نری ابتلاءک بهذا
البلاء الذی لم یبتل به احد الا من امر کنت تستره فقال ایوب علیه السلام وعزة ربی انه لیعلم انی ما اکلت طعاما الا ویتیم
او ضعیف یاکل معی وما عرض لی امران کلاهما طاعة الا اخذت باشدهما علی بدنی فقال الشاب سوءة لکم عیرتم



نبيّ الله حتّى اظهر من عبادة ربّه ما كان يسترها فقال ايوب يا ربّ لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجّتي فبعث الله

اليه غمامة فقالت يا ايوب ادل بحجّتك فقد قعدت مقعد الحكم وها انا ذا قريب لم ازل فقال يا ربّ انّك لتعلم

انّه لم يعرض لي امران قطّ كلاهما لك طاعة الّا اخذت باشدّهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك الم

استحك قال فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيّرك تعبد الله والنّاس عنه غافلون وتحمده

وتشكره وتسبحه وتسبّحه وتكبّره والنّاس عنه غافلون اتمنّ على الله بما لله فيه المنّة عليك قال فاخذ

التّراب فوضعه في فيه ثمّ قال لك العتبى يا ربّ انت فعلت لك يا ربّ بي قال فانزل الله تعالى ملكا فركض برجله

فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرى وانبت الله له روضة خضراء وردّ عليه اهله وماله

وولده وزرعه اى عزيز **فرد** همه اين كار ذكر الله است ※ بيك بخت نكسي كه آگاه است

اى عزيز اهل معرفت ذكر را دلّاله ميكويند زيرا كه دلّاله آنست كه طالب را به مطلوب ميرساند و بعضى

جاروب كفته اند زيرا كه دل را پاك ميكرداند از غير حق وشيخ بدر الدّين در رساله واردات خود كفته

است كه كنت ناعسا فرايت ذاكرا ولمّا انتبهت سمعت واحدا يذكر الله فوقع في قلبي فتحقّقت

قوله من احبّ ان يرتاص في رياض الجنّة فليكثر ذكر الله صدق رسول الله صلّى الله عليه وآله ذكر الله كثيرا

مفتاح جميع الكمالات لانّها منه تعالى ولا يحصل الّا بالقرب والقرب بالمحبّة والمحبّة بدوام الذّكر قال النّبيّ

صلّى الله عليه وآله من احبّ شيئا اكثر ذكره وكثرة الذّكر تورث محبّته تعالى لانّها لا يدرك بالحسّ الظّاهر والنّاظر

مشغول بغيره تعالى فيصعب الالفة بين الله وبين السّالك في الابتداء فلا بدّ من التّمحّل لطلب الالفة والاستيناس

مع الله تعالى وذلك بدوام الذّكر ولذا قال تعالى واذكروا الله كثيرا وقال تعالى كذكركم آبائكم او اشدّ ذكرا تعليما

للطّريق اليه ورافة على عباده فاذا داوم على الذّكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيحبّه ويستلذّ به

ثمّ يفتح عليه ابواب الرّحمة بحسب استعداده وعلامة حبّه ان يستلذّ بذكره دائما وذلك من امارات

السّعادة وامارات افتتاح باب الجنّة وروى انّه مكتوب على باب الجنّة لا اله الّا الله وهو يشير الى انّه لا تدرك

ولا تفتح الّا بذكره وعن الصّادق عليه السّلام يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسّبع ويموت

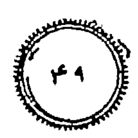
بالصّاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى وعن رسول الله صلّى الله عليه وآله سيروا سبق المفردون قالوا يا رسول

الله وما المفردون قال صلّى الله عليه وآله المفردون الّذين يهترون في ذكر الله يضع الذّكر عنهم اثقالهم فيأتون

يوم القيمة خفافا **بيان** المفرِد بالكسر من افرد الحقّ عن الغير بقوّة التّوحيد والمفرد بالفتح من افرده الحقّ بالجذبة

اليه روى بهما والمهتر المتحيّر الّذي لا راى له واعلم انّ الاستيناس بذكر الحبيب هو نسيان كلّ ذكر يكون بغير

الحبيب مع وجدان لذّة ذكر من هو فان عاجز لو جدان حلاوة ذكر من هو باق وقادر وانّ من شغله ذكر الدّنيا عن



نفس ممثل بصور معلومات میشود

ذکر الحق علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فنی عن ذکر الدنیا ومن شغله ذکر المولی فنی عما سواه ومن شغله ذکر
المولی له فنی عن ذکره للمولی وصار مدهوشا تحت لطائف صنعه وتلاشت کلیته تحت جمال عنایته واستغرق
ذکر الله فی بحار امتنانه **نظم** للناس عیدان معدودان فی سنة ❊ وللمرید جمیع الدهر اعیاد ❊
فالذکر عادته والحمد راحته ❊ والقلب فی ملکوت الرب رواد ❊ ای عزیز باتفاق اهل معرفت محققین
علما نفس ممثل بتصور معلومات میشود بسبب ذکر حق ونفس ناطقه عالمی میشود نورانی معقول وه رشاند دنیا
هر مرتبه که بعلم حاصل کرده است بعد از مفارقت روح از بدن بهمان مرتبه قرار میگیرد و بروح روح
انسانی مرتبه یقین اوست لهذا اهل معرفت سعی میکنند که این مرتبه علی بذکر رفعت یابد و دایره اش
وسیع شود که من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی **نظم** انچه از اینجا بری نکه دار ینه که در قیامت همانت یتیل ان ندیش همانا
تقصیر از ما است **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ما است ❊ دل ما را همه درد دل ز ما است
پس ای عزیز **مثنوی** اهل دل شو تا بی بندا اهل دل ❊ ورنه همچون خر فرو مانی بگل ❊
هر که را دل نیست و بی بهره است ❊ در جهان از بینوایی شهره است ❊ رو باسفل از داو
چون گاو خر ❊ نیستش کاری بغیر از خواب خر ❊ حق همی گوید که ایشان فی المثل ❊ همچو
گاوند و چو خر بل هم اضل ❊ ای عزیز از این اخبار و از آنچه ذکر شد فواید ذکر معلوم گردید و این
ضعیف بعضی فواید دیگر ذکر مینماید تا ذاکر بجد و رغبت تمام مشغول بذکر شود قال فی منهاج السایرین
وقد جرب القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا اله الا انت یوجب حیوة القلب ای عزیز چون مواد
فاسده از ره گذر خواطر در آمده و این کس را در او جسته و با این جهت صفات ذمیمه در دل او در آمده دل از حق
غافل گشته آنچه در دل است پی آن رود آن اله او است و اینمعنی بحسب اختلاف خواهشهای نفسانی مختلف است
بعضی از پی جماد مانند زر و نقره و کتاب و اشیا امتعه گردند و دل را اینها بندند و بعضی از پی نبات و حیوان و
بعضی مسخر سباع و بهایم باشند مثلا اگر غضب بر اینکس مسخر باشد تابع او باشد در باطن سگ است و اگر تکبر
مستولی است در باطن پلنگ است و اگر فرح و شهوة مستولی است تابع حمار است و علی هذا القیاس و بمقتضای
آیه شریفه افرایت من اتخذ الهه هویه و کریمه الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان متابعت هر یک از
اینها متابعت الهیست پس سالک بحق باید که ملاحظه نماید که از این آلهه بکدام گرفتار است که موجب مرض
دل او شده و آنرا دفع نماید و دفع مواد فاسده بچند چیز میشود یکی آنکه روح را مناسبتی باشد ذاتی بجذبه
الهی و این نادر است و جذبه برابر و جه باشد که خصمها برا وظاهر گردد بوجهی که اینکس شیفته آن وجه گردد که
جذبه من جذبات الرحمن افضل من عبادة الثقلین ❊ یک جذبه حق برادر آنم ❊ بهتر ز عبادت دو عالم ❊

و در این توجه علاقه او از غیر حق تعالی منقطع گردد و این بمثابه آنست که طبیعت مسهلی و عملی دفع مواد فاسد
کند و این جذبه الهی گاهی بی‌واسطه بشری باشد و گاهی بواسطه بشری چنانچه مذکور است که شیخ نجم الدین
کبری چون از خلوه بیرون میآمد نظر ایشان ولا بهر که افتاد او را این دولت میسر شدی و نوع دیگر آنکه
محتاج بمسهلی و مقوی باشد و مشایخ را در تعیین این خلاف است بعضی اسما الهی را تعیین کرده اند طالب را
بایستی از اسما الهی که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند و مناسبت آن چنان دانند که اسما الهی را بر او
عرض کنند و تفرس نمایند که از کدام اسم متاثر گردیدن او را بآن اسم مشغول سازند و بعضی اسم مبارک
الله را اختیار کرده اند و در یک جماعت اختیار این کلمه را گفته اند که در هر آنی احتمال انقطاع نفس هست پس الله
قصد امل بر آن میباید و آنرا آخر نفس باید شمرد و مقرر است که در آخر انفاس ذکر مبارک الله است که اسم
ذات است و آنرا باین وجه تصور نمایند که مستجمع کمالات است بخود ظاهر است همه باو ظاهرند و اکثر مشایخ لا
اله الا الله را اختیار کرده اند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله این ذکر را افضل ذکرها فرموده است دیگر آنکه
مقصود را گرد و چیز است دفع مواد فاسده و جذب صحت و این باعتبار نفی دفع مواد میکند و باعتبار اثبات جذب صحت
و بعضی دیگر گفته اند که در ابتدا و ذکر ربک اذا نسیت امر بذکر کرده اند در وقت نسیان پس اگر حق منشی باشد طالب
باید ذکر لا اله الا الله را باعتقاد صحیح گوید که هیچ چیز را استحقاق معبودیت و انقیاد نیست مگر الله را و باعث بر ذکر
مجرد فرمان برداری باشد که حق تعالی امر کرده که مرا بپاکی یاد کنید نه برای مرتبه از مراتب دنیوی و اخروی و باید که
با حضور و جمعیت بال پناه برد بحضرت حق او ندا را الهه باطله و باید که باین طریق مداومت نماید و خواب قاطع ذکر نیست
چه غایت معامله او در خواب محصول بیداریست چون طالب با شرایط مداومت ذکر نماید معبود بحق بصفت
قهاریت فنا جمیع الهه باطله نماید که مانوس طالب بوده اند بلکه طالب این را از نظر شهود بر دارد و تصور الهه
منفی گردد و مضمون جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا تحقق یابد و حقیقت کل شیء هالک الا وجهه ظاهر
گردد و حق مطلق و معبود بحق بصفت یکتایی ظاهر شود چه در نظر شهود جز او نباشد لمن الملک
در دهد و چون دیگری در ملک شهود نباشد جواب لله الواحد القهار گوید و در اینحال ذاکر در حقیقت ذاکر
شهود مطلق است فانی باشد بلکه در مذکور که حق سبحانه و تعالی است و چون ذاکر در مذکور فانی گردد در
نظر شهود دیگری نماند شهود مستند بمذکور باشد و مذکور ذاکر خود بود و مقتضی فاذکرونی اذکرکم وجود
گیرد شیخ محی الدین گفته است که هر کس در زمان ذکر حق استماع ذکر حق ننماید ذاکر او ذکر حق نباشد چه حق
تعالی فرموده است که مرا یاد کنید شما را یاد کنم و یاد حق مستلزم استماع است و گفته اند که ظاهر امر ابتدای
ذکر حق دریافت دعوه حق است از طریق جذبه و این حقیر ضعیف گوید که اگر ظاهر این تبریه بر حال خود باشد

فایده ذکر و تحقیقت ذکر کردن

منافاتی ندارد چه هرگاه انا الله از درختی روا باشد پس چرا ایجاد صوتی که ذکر ذاکر باشد و آنکس شنود روا نباشد ای ذاکر حق اینهمه فواید ذکر بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باش تا حق توفیق ذکر خود را زیاد کرداند در حق تو و فواید دیگر بحسب مناسبت مقام انشاء الله بیاید **فصل** ای عزیز چون از برای

وجه فضیلت ذکر از نماز

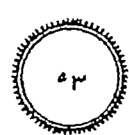
افضل بودن ذکر از نماز که در آیهٔ کریمه ان الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار یکه سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار یکه سبقت یافت کافیست لکن از جهت تشویق ذاکر چند وجه دیگر ذکر میشود و انما کانت الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر اذا کان سببهما القوة الشهوية والغضبية الخارجة عن حکم العقل فاذا کانت الصلوة هی التی توجب دخولها تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت الصلوة هی السبب فی الانتهاء فکانت ناهية عنهما هذا واما وجوه افضل بودن ذکر آنکه از شیخ جنید از وجه اکبریت ذکر از نماز سؤال کردند شیخ فرمودند که نماز نهی از فحشا و منکر ظاهر امیکند و ذکر نهی از فحشا و منکر ظاهرا و باطنا امیکند پس ذکر اکبر باشد و شیخ ابو سعید ابو الخیر در وجه اکبریت ذکر فرموده اند که ذکر کردن خدا مر بنده را اکبر است و از کلام شان ظاهر میشود که مراد از ذکر جذبه الهی باشد و ظاهر آنست که ذکر جذبه نباشد بلکه بظاهر خود کذا ئیم اولی باشد روی داود الرقی عن الصادق علیه السلام انه قال اوحی الله تعالی الی داود علیه السلام قل للجبارین لا یذکرونی فانه لا یذکرنی عبد الا ذکرته وان ذکرونی ذکرتهم فلعنتهم ای عزیز فاعلم ان ادنی اوصاف العارف عیش القلب مع الله بلا علاقة ویقال

القلب

المفتخر بذکره للمذکور لیس کالمفتخر بذکر المذکور له فالمفتخر فی الطلب والمفتخر فی الطرب قال ابن عباس رضی الله عنه ذکر الله ایاکم اکبر من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من بعد ذکره ایاکم ومخرج ذکرکم ایاه من سبب کرم ایاکم وذکره لکم سابق علی ذکرکم له وذکره لکم اکبر من ذکرکم له قال الله سبحانه ولذکر الله اکبر فمن ذکر الله تعالی له فی الازل وحسن نظره وکمال لطفه واحتبا الیه حیث اصطفاه وهداه وقربه واوادنا منقطعا عن نفسه ایسا من خلقه ولم یشغل قلبه بشیء سواه وهذا اسرع الی الله تعالی وهو غنا لا فقر فیه وفقر لا غناء فیه ای عزیز بدانکه ذکر بنده مر خدا را در جنب ذکر خدا تعالی مر بنده را کالعباب تحت الامطار وکالآل فی جنب لجج البحار و بعضی ذکر را عبارة از کلمه توحید گرفته اند و گفته اند و اصلی از اصول دین است و نماز فرع پس ذکر اکبر باشد زیرا که اول کلمه ایست که انسان را از کفر نجات میدهد و آخر کلمه ایست که انسان را از زندان تن نجات میبخشد پس اول اسلام ذکر است و آخر اسلام هم ذکر است و بعضی گفته اند که ذکر اکبر است زیرا همه اشیا بذکر خدا مشغول اند که وان من شیء الا یسبح بحمده **فرد** گوش دل

نکتة

بکشا و تسبیح خدا ❋ بشنو از مجموع اشیا این صدا ❋ حتی آنکه بزرگان که اهل معرفتند گفته‌اند
هر نفس که فرو میرود هواست و چون بر میآید حی است پس مجموع اشیا ذاکر که است و از این جهت میتوان
گفت ذاکر باشد و پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده اند که موسی علیه السلام گفت خداوندا چگونه است معرفت
بیاموز مرا خطاب آمد که بگو لا اله الا الله و شهادة به با همچنین گفت یا رب چه شد نماز فرمود بگو
لا اله الا الله و این چنین خواهند گفت این کلمه را بندگان من تا روز قیامت و هر که بگوید این کلمه را الی ابد
آسمانها و زمین‌ها را در یک پله ترازو و بگذارند لا اله الا الله را در پله دیگر ترازو هر آینه زیاد میباشد
از آنها لا اله الا الله و عن النبی صلی الله علیه و آله افضل الذکر لا اله الا الله و افضل الدعاء الحمد لله
و دیگر آنکه اهل بهشت مکلف بنماز نیستند و لکن همه ذکر خدا بکنند وجه دیگر آنکه خدا تعالی
فرموده است انا جلیس من ذکرنی و فرموده است الا بذکر الله تطمئن القلوب و دیگر آنکه هیچ عبادتی
نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورت و هم در معنی پس باین وجه میتوانند که ذکر اکبر باشد سلطان
بایزید فرموده است که سحرگاهی که یکنفس با ذکر خدا باشم با هجده هزار عالم برابر نکنم اینست معنی ذکر
و اطمینان قلب **فرد** مرا که جنت دیدار در ذکر درون دلست ❋ چه التفات بدیدار حور عین باشد
و سلطان ابرهیم در کنار آبی نشسته بود که نابینائی از پل بزیر افتاد ابرهیم گفت خداوندا نگهدار
چون خدا را بحقیقة یاد کرد آن کور در میان آسمان و زمین ایستاد آورده اند که درویشی در کنار شط
بغداد میگردید در آن اثنا گرسنه شد و به نزدیک ابرهیم ادهم بیامد و بنشست ابرهیم بوی گفت گرسنه
گفت بلی ابرهیم گفت خداوندا ما را طعام ده فی الحال خوان طعامی در نهایت لطافت حاضر شد با یکدیگر
آن طعام را بخوردند درویش از وی پرسید که این دولت را از کجا یافتی گفت چهل سال خدا را بمجاز یاد کردم
چنانچه غیر را در دل راه ندادم و از لقمه شبهه و مناهی نفس خود را منع نمودم و مدتیست که حق را بحقیقت
یاد میکنم اینست معنی المجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة عن النبی صلی الله علیه و آله الریا قنطرة
الاخلاص ریا که اینجا تا از مقام خودبینی و غیربینی نگذرد بمقام حقیقت و اخلاص نمیرسد بعضی
معنی بالاثر ذکر آنست که اینکس آرزوی خود را ترک کند و اراده خود را از میان بردارد و قوم موسی علیه السلام
که آرزوی سیر و عدس کردند بار ذلت بر داشتند و فی الحقیقة بی ادبی کردند و این باعث شد که من و
سلوی را ایشان منقطع شد **مثنوی** از خدا جوییم توفیق ادب ❋ بی ادب محروم ماند از فضل
رب ❋ بی ادب تنها نه خود را داشت بد ❋ بلکه آتش در همه آفاق زد ❋ این ادب شاخیست
از باغ بهشت ❋ وای آنکس کو ز دست بنشاخ هشت ❋ تیر هر کس که او بی ادبی کند از رحمت

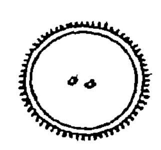


الهی بی نصیب باشد **مصرع** طرق العشق کلها آداب ❊ ای عزیز تا یقین بخبری که غیر حقتعالی
است تعلق دارد از لذت و زن و فرزند و کالا و جاه و غیر ذلک کاینا ما کان ذکر خدا او را صافی نمیشود پس چیزها را
و همه چیزها را فدا باید کرد تا ملک ذکر اینکس را مسلم شود **مثنوی** این کلاه بیسرانست ای پسر
نی دهندت تا تو میباشی بسر ❊ و معنی بلندتر از اینها آنکه ذکر رفع جمیع خیالات بد روی کند چه
هر نیک و بدی که در خیال سالک گذرد بی ادبی خواهد بود **مثنوی** خفته آن باشد که او از هر خیال
دارد امید و کند با او مقال ❊ این خیالات بد اثر است بدان ❊ بشکن این بتها و رو در لامکان ❊
نظم گر بیاید بپادشاهان چون دوست ❊ بر درانند یاد خود را پوست ❊ بر صحیفهای
او نظر کرده ❊ ز انجم و آسمان گذر کرده ❊ و معنی دیگر ذکر آنست که هیچ شدت و راحتی در میان
حق و ذاکر حجاب نشود شنیده باشی که ایوب علیه السلام فرزندان او بالکلیه بر طرف شدند میان او و خدا
حجابی بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال و همه بر طرف شد میان او و خدا حجابی نرسید و بلا بر بدن
او کاشتند تا کرم جمیع بدن او را بخورد میان او و خدا حجاب نشد قوم او باواز بلند میگفتند که اگر
او دوست خدا بودی چنین بلای متوجه او نشدی تا وقتی که کرم بدل مبارکش رسید مناجات کرد
خداوندا مرا با بدن کار نیست از آن میترسم که چون کرم بدل من رسد حجابی شود میان من و تو خداوندا تو
بکش که میان من و تو حجابی بهم نرسد مرا مطلب حجاب نیست نه چیز دیگر آنکه فضل پروردگار خود در رسید
بدن او صحیح و سالم شد چونانکه خود گفته است بر حق پوست پیر بود جوان شد و فرزندان او که در زیر
خاک انبوه مانده بودند حقتعالی همگی را حیوة کرامت فرمود **مثنوی** رنج کی ماند دمی کو ذو المنن
گویدت چون بی‌نوای رنجور من ❊ گر نماند از جود در دست تو مال ❊ کی کند فضل خدایت پایمال ❊
گر بریزد برگهای این چنار ❊ برگ بی برگیت بخشد کردگار ❊ پس باید ذاکر بداند که نجات در دنیا
گفتن ذکر است و اگر از روی صدق و اخلاص بگوید ممکن است که او را در این نشاه یقین حاصل شود که از
اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین المخلصین بمحمد و آله الطیبین الطاهرین صلوات الله علیه و
علیهم اجمعین ای عزیز چه گوید ذکر وسیله نجات نمیشود و حال آنکه حجاب سالک نتیجه نسیانست و نسیان
بدان سبب بود که در بدایت فطرت که وجود روح پدید آمد از عین وجود او دوگانگی ثابت شد میان او
و حق واحد اگر چه روح حقتعالی را تمام بیگانگی داشت اما بیگانگی شناخت زیرا که شناخت از شهود
خیزد و شهود از وجود درست نیاید که شهود ضد وجود است و الضدان لا یجتمعان **فصل**
ای عزیز فایده تعلق روح بر قالب آنست که در و خلف چون دل صحیح و نفس صحیح حاصل کند تا در

فایده تعلق روح بقالب

تولا

مقامش مهود چون روح بذل وجود کند ویرا خلیفه باشد که قایم مقامی او کند واین سرّیست بزرگ
چنانکه روح در آن عالم حضرت حق تعالی را بکمال وحدانیة شناخت هم چنین نیز در آنجا ذکر
بی شرکت نتوانست کرد که هم ذاکر خویش و هم ذاکر حق بود و این ذکر بی شرکت بود و حال آنکه حق
تعالی میفرماید واذکر ربک اذا نسیت یعنی بعد از نسیان ما سوای مرا یاد کن تا بی شرکت نبود
چندانکه روح بعالم ملک و ملکوت گذر میکرد تا بقالب پیوست و هر چیزرا که مطالعه میکرد از
آن ذکری باو مینمود و بدان مقدار او از ذکر حق باز میماند تا آنکه جمیع را چندان حجاب از ذکر اشیاء
مختلفه پدید آمد که حق تعالی را بالکلیه فراموش کردند و حق تعالی هم ایشانرا از یاد عنایت فراموش
کرد که نسوا الله فنسیهم پس چون حجاب نسیان پدید آمد و سبب بیماری فی قلوبهم مرض گردید لاجرم
احتیاج بمعالجه پدید آمد که گفته اند العلاج بالاضداد و حق تعالی از شفا خانه قرآن این علاج امیفرماید
اذکروا الله کثیرا تا شاید که بشربت ذکر کثیر از حجب نسیان وآفات مرض خلاص یابد و آورده اند که روزی
حبیب عجمی بباغی رفت میوه هارا بدید گفت خوش لطیف است صدایی رسید که از ما شرم نداری
که نام هر مصنوعی بخوانی شیخ استغفار کرد و در جای دیگر حق تعالی فرموده که الیه یصعد الکلم الطیب
پس مرض نسیان را بمعجون نفی و اثبات رفع توان کرد زیرا که نسیان مرکب از نفی و اثبات است نفی ذکر غیر
حق و اثبات حضرت حق چون بدین معالجه مداومت نماید بیخ مرض تعلقات روح از ما سوای خویشتن
لا اله زایل شود و افز علت نسیان منقطع گردد و صحت ذاکری بواسطه جمال سلطان الا الله از پس
تتق عزت روی نماید و بحکم وعده فاذکرونی اذکرکم از لباس حروف اصوات مجرد و در تجلی نور عظمت
الوهیت خاصیة کل شئ هالک الا وجهه آشکار گردد و ذکر روح با ذاکری روح و وجود او در بحر
نامتناهی ذاکری اذکرکم مستغرق و مستهلک شود و اذکرونی با ذاکری روح کند اینجا ذکر و ذاکر
و مذکور یکی شود ذکر بی شرکت اکنون دست بهم دهد ❋ تا ز خود بشنود ندا زمن و تو ❋ لمن
الملک الواحد القهار ❋ وسر شهد الله انه لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشارة بعضی ما قال
احد الله الا الله بدین حال مفهوم و معلوم گردد ❋ آفرینش را همه پی کن به تیغ لا اله ❋ تا جهان
صافی شود سلطان الا الله را ❋ از یکی از اکابر پرسیدند که ذاکر کیست گفت صبر کنید تا بر شما
ظاهر شود بعد از ساعتی شخصی آمد از او سؤال کردند که در راه که را دیدی گفت کسی ندیدم شیخ گفت
ذاکر اینست با وجود اینکه از راه بازار آمده بود و فی فردوس العارفین عن قدوة الذاکرین امیر المؤمنین
علیه السلام لا تذکر الله ساهیا ولا تنسه لاهیا واذکره کاملا یوافق فیه قلبک لسانک ویطابق اضمارک



اعلم انك لن تذكره حقيقة الذكر حتى تنسى نفسك في ذكرك وتفقدها في ادراكك ويشهد لذلك ما في العيون عن
الرضا عليه السلام لا اله الا الله هي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة واعلم ايها
الخليل الروحاني والاخ الرباني ان العارف اذا قام بذكر المعروف وذكر ذكره هاج في سره نار الاشتياق
فتحرق ما في الضمير من الآفاق كما قال سيد الموحدين عليه السلام حب الله نار الله لا تمر على شيء الا احترق فحينئذ
يدور هذا العبد حول منتهى عزه ويرتع في روضات قدسه ويطير بجناح العز في سرادقات لطفه فعند ذلك
يسقط عند ذكره لمذكوره فيصير مستغرقا في بحر ذكر مذكوره له عند وقت الاجتباء وحسن العناية السابقة
الازلية الابدية لا يقدح فيها النسيان ولا يكدرها الغفلة والطغيان فاين يقع ذكر المعلول عند الذكر
الذي غير معلول فالمعلول الذي كان ذكره لمذكوره بسبب فيفنى بزواله وغير المعلول الذي كان ذكره من الازل
الى الابد مع الغنى عن المذكور روي ان داود عليه السلام قال الهي كيف اطلبك حتى اجدك فاوحى الله تعالى اليه
ان يا داود تركتني في اول قدم رفعته وذلك انك رايت الطلب منك لا مني لك وقال رجل لابي يزيد
انا كتبنا من فوائد ابي سليمان وغيره غير ما سمعنا منك فقال انهم اغرقوا في بحر صفاء العمل واغرقنا
انا في بحر صفاء المنة فانظر كم من فرق بين من يقول في مناجاته انت وانا وبين من يقول انت وانت ودخل رجل
على ابي يزيد فقال له يا ابا يزيد بأي شيء استعين على العبادة قال بالله ان كنت تعرفه لان ادنى منزلة العالم
العارف ان يعلم انه ليس له شيء فحينئذ يصير الاشياء كلها له ومعه وان نفى عن كل شيء وقال ابراهيم بن ادهم
دخلت على جبل لبنان فاذا انا بشاب قائم وهو يقول يا من قلبي له محب ونفسي له خادم وشوقي اليه شديد متى
القاك فقلت رحمك الله ما علامة حب الله قال حب ذكر الله قلت فما علامة المشتاق قال ان لا ينساه في
كل حال ثم اعلم ان الذكر الحقيقي ما وقع في القلب ثم في العقل ثم في الروح ثم في السر ثم في سر السر ثم في الغيب
ثم في غيب الغيب حتى صار الذكر سببا الى رؤية المذكور ثم ينتشر في سائر وجود الذاكر واذا كان كذلك كان
ذكر اللسان وذكر القلب موافقين قوله سبحانه ما كذب الفؤاد ما رأى يشير اليه اي وقع الرؤية في القلب
وصار العين ايضا قلبا والقلب عينا وجميع وجوده عيونا اي عزيز بعضي از فوائد تعلق روح بقالب انشاء
در مبحث معاد وبعضي مباحث ديگر خواهد آمد واز جمله فوائد ذكر تواتر عطاياى سنيه حضرت جواد مطلق
است بر ذاكر ودر كافي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
من يسئلني ودر محاسن برقي عن النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين ودر فردوس العارفين عن كعب الاحبار ان الله قال من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين ودر فلاح السائل لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل یقول من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل
ما اعطی من یسئلنی ثم قال ابن طاوس ره اقول انا ما عرفت فی هذا المقام من اهل القدوة من ائمة الاسلام ان
النبی صلی الله علیه وآله قال افضل الدعا دعائی ودعا الانبیا قبلی ثم ذکر تهلیلا وتمجیدا وتحمیدا فقیل لبعض
العلماء وما معنی ان هذا من الدعا فقال صلوات الله علیه ما معنی فانما اعرف بمراد السائل والداعی واکمل فی
طلب الفضائل الله جل جلاله وعبد الله بن جدعان حیث مدحه امیة بن ابی الصلت فقال ءاذکر حاجتی ام قد
کفانی حیائك ان شیمتك الحیا * اذا اثنی علیك المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء * قلت فاجعل الثناء
علی الممدوح یکفی فی قضاء حاجته فالله جل جلاله احق بذلك لکمال جوده ورحمته فاذا رایت قلبك
عقلك یبدو ان نفسك بین یدی الله جل جلاله علی هذه الصفات عند الضراعة فاعلم انك فی حضرة وجوده
فیالها من عنایة ومفتاح سعادة وتعجیل اجابة واذا رایت قلبك غافلا وعقلك ذاهلا ووجدت نفسك لها
عن الله عز وجل شاغلا کانك تدعو ولیس بحضرة احد علی الیقین ولا انت بین یدی مالك عظیم الشان مالك العالمین
ولا علی وجهك ذل العبودیة ولا فی قلبك خوف الهیبة العظیمة الالهیة ولا رعدة الجناة العصاة اذا رای احدهم
مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغیوب ومعزول بالعیوب عن ذلك المقام المحبوب وممنوع بخراب القلوب عن بلوغ
المطلوب احد امرین یکون الله جل جلاله قد شهد علیك انك لا تؤمن به ومن شهد الله جل جلاله علیهم بکمال الایمان فانهم
هنالك ما قال سبحانه انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم واذا تلیت علیهم آیاته زادتهم ایمانا وعلی ربهم یتوکلون
واما انك عند ذلك علی نفسك نکال من اطلع مولاه علی سوء عبودیته وخبث سریرته فطرده عن ابوابه وابعده عن عطائه و
جعل من جملة عقابه ان شغله بدنیاه عن شرف رضاه فاذا تاخرت عنك اجابة الدعوات وانت علی ما ذممناه من الصفات
فالذنب لك علی التحقیق وما کنت داعیا لمولاك علی التصدیق ولا وقفت عنده علی باب التوفیق انتهی کلامه اعلی
الله مقامه **فصل** ای عزیز فضایل وثمرات ذکر وقتی مفید ومؤثر آید که با شرایط وآداب بود اول باید که
ذکر تحقیقی باشد نه تقلیدی زیرا که آنچه از افواه عوام یا از مادر وپدر وسمع او برسد وصورتی در دلش بندد آن
ذکر تقلیدی بود وبر چندان کار گر نیاید هم چنانکه تخم تا پرورده نشود ونرسد اگر بزمین اندازند نروید واگر بتصرف
تلقین صاحب ولایت ومرشد کامل در زمین مستعد مرید افتد روز بروز در تزاید بود تا بمقام شجره رسد ومن
هنا قیل ان تلقین الذکر تلقیح باطن المرید الصادق بنفس الشیخ الصدیق وانما یصح هذا التلقیح من شیخ کامل ذی قلب تام
النور لان نور الکلمة یکون علی قدر نورانیة القلب علی قدر زوال الهوی النفس فاذا زال الهوی تنور القلب کل التنور وزوال
الهوی لا یکون بمعنی انعدامه لکن یکون بمعنی ترك متابعته فلا یکون له هو متبع لان الهوی روح النفس وهو لا یزول
ولکن یزول متابعة الهوی فاذا لم یکن هناك هوی متبع یستکمل القلب النور ویفیض منه الی قلوب المریدین الصادقین بواسطة

تلقين الكلمة وهذا يكون سخاوة لا يحتاج ان يطلب الخلق فان قلوب اهل الصدق تجد نفس الرحمن عنده فيأوي اليه ويطلبه فاذا انا
الحق خلقه في طلبه فحينئذ يجوز له ان يطلق لسانه الدعوة الى الله تعالى ويكون تبيعه اعيانا عند الله وعبيده عند الخلق
يريد الخلق لله تعالى لا لنفسه ويكون امين الله في ارضه وكان جبرئيل امين الله في الوحي يكون الشيخ امين العلم والالهام
للمريد بين الصفات فهي **دوم** از شرايط ذكر آنست كه بايد ذكر قلبی باشد بدانكه در طرف چپ بر پستان چپ
بفاصله دو انگشت پارهٔ گوشتی هست صنوبری كه آنرا قلب صنوبری ميگويند اين قلب در عالم ملك خلق
است و قلب حقيقی كه تعلق باين لحم صنوبری دارد از عالم ملكوت و امر است و اين هر دو قلب محل ذكر است و ميان
سينه كه مقام سر خفی و اخفی است آن نيز محل ذكر است و محل نفس و حواس باطنه دماغ است تمام مقام ذكر
است و چون ذكر غالب ميشود تمام بدن را در ميگيرد و هر جزوی از اجزای بدن بر رنگ دل ذاكر ميگردد و
آنرا سلطان ذكر ميگويند پس طالب بايد چندان مداومت بذكر نمايد كه ذكر و حضور ملكهٔ قلب شود
و صفت لازمهٔ آن گردد چنانكه سمع صفت سامعه و بصر صفت باصره است كه اگر خواهد بتكلف ذكر و حضور
از دل دور كند دور نشود و مراد از سلطان ذكر آنست كه چندان ذكر را بر دل بگويد كه ذكر غالب آيد و ذاكر را
بربايد و استغراق و بيخودی دست هم دهد چنانچه بعضی اكابر نقل نموده اند كه استغراق بر ايشان غالب
ميشد باواز بلند ايشانرا برای نماز آگاه ميفرمودند برای نماز بخود آمده بر ميخواستند اگر نه در اين هنگام
حقيقت ذكر بروز مينمايد و به حق حقيقت ذكر رسيده باشد زيرا كه ذكر حق تعالی از روی لفظ كونی است و
از روی معنی حقانی ملكی پس او برزخی است ميان حق و خلق كه از هر دو جانب نصيب دارد بواسطهٔ
اشتغال باين برزخ مناسبتی اتم از ساير مناسبات وجود گيرد و چون ذاكر بذكر حق انس گرفت در حكم
آنست كه از عالم كون جدا گشت و در اين هنگام حكم وحدت حقيقی روی در غلبه آورد و احكام كثرت روی در
اختفا نهد بعد از آن چون منتقل شود از ذكر ظاهر بذكر باطن و دل او گويا شود بذكر بی عمل و تكلفی خصوصا
كه گويا شود بذكری كه در بارهٔ او تعب نكشيده باشد بلكه بحسب استعداد حاصل گشته بود و بسبب بعد او
از عالم صورت و احكام متكثره و قرب او بحق اتم باشد و چون بواسطهٔ امور مذكوره عزيمت قوت گيرد و شوق
بسيار شود استيلای حق مستجن ظاهر گردد و احكام امكان ضعيف و مغلوب شود پس دل بنده نورانی گردد
و صيقل يافته مجلا شود از صفات مكانيه و آينه جوهر در شود و اعتدال يابد از جهت آنكه سطح آينهٔ دل
استقامت پيدا كرد و كثرت بوحدت مبدل شد ای عزيز هميشه سالك منتقل ميباشد از صورت ذكر بمعنی ذكر
و باطن او و از تلفظ بنطق لسان بنطق دل بهمان ذكر يا غير آن كه استعدادش مقتضی آنست و باطن ذكر غير معنی ذكر
است چه معنی ذكر مدلول عبارتست و او امور نسبيهٔ كونيه كه عبارات از حروف ملفوظی آن باشد و باطن ذكر

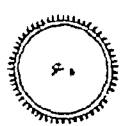
باطن ذكر غير حقيقت معنی ذكر است

حقیقت ذکر است و آنچه مترتب میشود از توجه مذکور بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن عروج است سقوط احکام
کثرة و مراد بسقوط استهلاک و مغلوب شدنست نه رفع کثرة بالکلیه بلکه چنان باید که حالت او
عکس آن حالت شود که بر آن بوده یعنی جانب حقیت بر خلقیت غالب آید پس مناسبت پیدا آید میان
حق و قلبی که حالت او این باشد پس در این هنگام ظاهر شود حق متجلی در بنده از جهت زوال موانع و
او را پیوند شود تجلی که فرود میآید از حق با وی پس جمله قوای ظاهره و باطنه بلکه جملگی صفات او از حالت
خود بگردد پس زمین جسد غیر زمین سابق گردد و سموات روح و روحانیات غیر آن روح و روحانیات
سابق گردد از جهت آنکه قیامت و قائم گردد و ارض جسد دیگر مبعوث گردد و قامت او مستقیم
شود از جهت بیرون آمدن از گرانی بار طبیعت و مضمون و برزوا لله الواحد القهار در این قیامت صغری
ظاهر گردد یعنی حق تعالی بصفت یگانگی و قهاریت که اماتت تشخص کرده ظاهر گردد و ظهور اشیاء
مستند با و باشد چون چنین شود اعتقاد او در شأن هر چیز رنگ دیگر گیرد و چون مدرک در
این مرتبه حق است و زبان حال او این تلاوت کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبوا آنچه بعد
این پیدا شود ممکن نیست بیان او بلکه واجب ستر و کتمان آنها زیرا که کل میسر لما خلق له چه
استعداد اشخاص مختلف است و فیض حق سبحانه و تعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسک لها و ما یمسک فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از اینجا است که در عوارف بعد از
ذکر خوارق و کرامات گفته است که این همه خوارق و کرامات فروتر است در مرتبه تجوهر قلب بذکر و
وجود ذکر ذات العزیز بعد از این معرفت اسرار چیزها کشیابرا و مکشوف گردد سر مودع بودن حق
در خلق و معنی غلبه رحمت الهی بر غضب او و آنکه رحمت و غضب منبع اعتدالات و انحرافاتیست که
واقعست در عالم معانی و ارواح و عالم مثال که در این عالم ارواح بصور ظاهر میشود و معانی صور
جسدانیة پیدا میکند چنانچه علم مثلا بصورة شیر ظاهر شود و هم چنین منبع اعتدال و انحراف
عالم حس اند و معرفت معنی ولادة ثانیه که حضرت عیسی علیه السلام فرموده که لن یلج ملکوت السموات من
لم یولد مرتین و معنی احتجاب حق بخلق و صحبت حق بخلق چنانچه انشاء الله در احادیث ثانیه میاید
و سر احاطة و باینیا در هرجا که باشند بی مزج و ظرفیت و بی ملامسه که میان جسمانیات باشد و
معرفت کمیت ستای قوای روحانیه که از مقوله معانی اند مثل قوای حواس ظاهره و قوای غاذیه و
نامیه و غیر آن در مواد طبیعة و کیفیت ترتیب ایشان با هم چنانکه مذکور شد و کیفیة تلخیص روح
از بدن و امتزاج ایشان با هم چنانکه مذکور شد در بیان استهلاک و حقیقت معراج بتحقیق آنکس

که اینرا ندچشید و مشاهده نکرد و احکام کثرت او زایل نگشت حقیقت معراج روحانی او را ظاهر نشد و
در دنیا ماند در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق جل جلاله و ویرا وصول بحق دست نداد و وصول حقیقی بذوق
باشد چنانچه آب مودع در گل که حق سبحانه و تعالی را بآن تمثیل کرده اند که آب در گل وقتی بصفت مائیه
ظاهر شود که گل را بحیله تقطیر نماید و الاخواص مائیه در گل مخفی و مستهلک ماند و معرفت سر فنا
و بقا و معرفت سیر و سلوک و مبدء سیر و موجب و اینکه آدمی عینی است از اعیان ثابته و عارض ظاهر
وجود شد که عبارت از نفس وجود است و باین عروض و نسبت مجهول الحقیقه خلق شده موجود شد
بالوجود الحق یعنی وجود دریافت و در این مرتبه آن وجود موصوف است بصفات خلق مثل ضحک و مکر و استهزاء
و غیر آن که شریعت بآن ناطق شد و معرفت که سر مودع است طالب انسلاخ است از این احکام تا بار کرد
باصل و مقتضای اصل ظاهر گردد و سر معرفت غلبه حق تعالی بر امر خود در ارواح با طبایع و در مرتبه اخلاق
حمیده با اخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح با جسد آمیخته مغلوب احکام کثرت و طبیعت گشته و همچنین
اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه گشته و خلقیه که بر حقیه غالب آمده ناگاه امر و حال منعکس شود
و جانب حقیه غالب آید بر جانب خلقیه و معرفت سر این غلبه حاصل شود و همچنین معرفت بسیاری
از علوم و اسرار که مندرج است در این کلمات حاصل آید که کلام بذکر آنها موجب اطناب است **فرد**
بجد عشق بیاموز مکو از اب جد ❊ که در این راه مراتب بحسب پایه فتد اند ❊ فاذا اشار الشیخ
الیه بالذکر ینبغی ان یواظب علیه حتی یسقط حرکة اللسان و یبقی صورة اللفظ کانها جاریة علی اللسان
و یواظب علیه حتی یسقط الاثر عن اللسان و یبقی صورة اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه حتی یمحی صورة
اللفظ عن القلب و تبقی حقیقته خاطره غالبة علیه فعند ذلک یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید
نظره الی کلمة الذکر و انها ما هی و ما معنی قول الله و لای معنی کان الها معبودا فیفتح علیه باب الفکرة
عند ذلک یخاف علیه من الوسواس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه منه لم یجد عنه فان راه بلیدا او
خاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة و خدمة المریدین لتنالهم برکتهم فکل میسر لما خلق له و لمثل هذا
قیل علیکم بدین العجائز ای عزیز آنچه مقصود است از ذکر وقوف قلبی است که مراقبه است و تفسیر
مراقبه بیاید ان شاء الله و چون ذکر با وقوف قلبی بحد کمال رسد حقیقت توحید در دل ذاکر قرار گیرد
و چشم بصیرت وی گشاده گردد تا او را میان عقل و شرع و توحید هیچ تناقض نماید و در این مقام حقیقت
ذکر صفت لازم دل گردد بعد از آن بجایی رسد که حقیقت ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ اندیشه غیر
حق تعالی نماند و ذاکر و ذکر در مذکور فانی گردد و چون بارگاه دل از زحمت اغیار خالی گردد بحکم لا یسعنی الحدیث

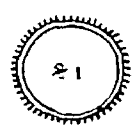
اذا کان المرید بلیدا فعلیه بخدمة المریدین و الاعمال الظاهرة

بجلال

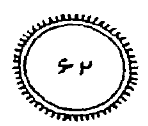


جمال سلطان الا الله تعالی نماید بحکم وعده اذکرکم مجرد از لباس حروف و صوت و خاصیته کل شیء هالک الا وجهه
آشکارا شود و ذکر روح باذاکری روح و وجود او در بحر نامتناهی اذکرکم مستغرق و مستهلک گردد
نظم ذکر کن ذکر تا ترا جانست ❊ پاکی دل بذکر یزدانست ❊ چون توفانی شوی
ز ذکر بذکر ❊ ذکر خفیه که گفته اند آنست ❊ اگر چه ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزلهٔ تعلیم الف
و با است تا ملکهٔ خواندن را حاصل آید و اگر معلم حاذق بود و طالب زیرک طباع و قابل باشد
شاید که در قدم اوّل وی را خواننده گرداند بیزحمت الف و با و حقیقة الذکر عبارة عن تجلی الله سبحانه من
حیث اسم المتکلم و ذکر سرّ بترک خفی اکنون دست بهم دهد و سرّ کلمهٔ شهد الله آشکارا گردد **رباعی**
یاد باید کرد جانرا تا بود جان در بدن ❊ گر کمال یاد خواهی جان فرود آید به تن ❊ چون تو در
یاد شد روی از خویشتن آن یاد شد ❊ یاد پنهانی که میگویند این است ای سخن ❊ قال الشیخ الشهید
مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید ما لم یسلک طریقة لا اله مدة قریبة باربعین سنة لا یصل
الی حقیقة الا الله **سیوم** از شرایط ذکر آنکه باید دائم با وضو باشد زیرا که ذکر گفتن مقاتله است
با دشمن و طهارة سلاح مقاتله است و بدون سلاح مقاتله مشکل است والوضوء سلاح المؤمن
و در احادیث نبوی بر وضو و فایدهٔ آن ذکر شده است **چهارم** آنکه بنای ذکر را بر توبه
نصوح بگذارد و تفصیل توبه در آداب مریدان انشاء الله تعالی بیاید و با وجود مخالفت ذکر را زیادتی تصرف
نباشد **پنجم** آنکه در خانهٔ خالی و کوچک لطیفی و تاریک ذکر کند که در جمعیت حواس آنرا
اثری تمام است و در مرصاد العباد گفته است که اگر بوی خوش بسوزد بهتر است **ششم** رو
بقبله مربع بنشیند و مربع نشستن در جملهٔ اوقات منهی عنه الا وقت ذکر گفتن در مرصاد العباد گفته
است که پیغمبر صلی الله علیه وآله چون نماز بامداد بگذاردی در مقام خویش بذکر گفتن مربع نشستی تا آفتاب
برآمدی پس دلیل استثنای این حدیث مرسل معمول بها اهل طریقه خواهد بود و حدیث دیگر عنقریب خواهد
آمد انشاء الله تعالی **هفتم** در وقت ذکر دستها را بر روی رانها گذارد و دل حاضر کند و چشم بر هم
نهد و به تعظیم تمام شروع کند در کلمهٔ لا اله الا الله گفتن بقوة تمام کما و اشد ذکرا است چنانکه لا
اله از زیر ناف برآید و الا الله بر دل فرو برد بر وجهی که اثر ذکر و قوة او بجملهٔ اعضا برسد و لکن آواز بلند نکند
و تا تواند در اخفا و خفض صوت کوشد چنانچه فرموده واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة دون الجهر
من القول برین وجه ذکر را گفتن و مدام میگوید و در دل معنی ذکر را میاندیشد و نفی خواطر میکند
چنانچه در معنی لا اله هر خاطر که در پیش آید در دل نفی کند ازینک بدان معنی که هیچ چیز نمیخواهم

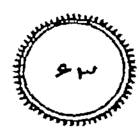
شرائط ذکر



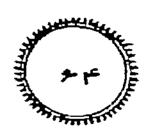
و مطلوب و محبوب بالذکر الا الله جز خدا جمله خواطر نفی میکند حصر عزت را بمطلوبی و مقصودی و محبوبی اثبات
میکند بالا الله چنانچه در هر ذکری از اول تا آخر حاضر باشد بنفی و اثبات و هر وقت در اندرون دل نظر
کند هر چیز که دل را با آن پیوند بیند آنچیز را در نظر در آورد و دل را بحضرت عزت دهد و از ولایت شیخ همت
مدد طلبد و بنفی لا اله آن پیوند را باطل کند و بیخ محبت آنچیز را از دل بر کند و به تصرف الا الله محبت حق را
قایم مقام آنچیز کند و بر این ترتیب مداومت نماید تا بتدریج دل از جمله محبوبات و مألوفات فارغ و خالی
شود **فرد** چنان کن ذکر حق گر میتوانی ❁ که گم گردی گر از یادش بمانی ❁ و دلیل بر عدم
ذکر بطریق مذکور از چند وجه است اول تسامح در ادله سنن نظر باحادیث متواترة المعنی که از
پیغمبر صلی الله علیه و آله روایت نموده اند که من بلغه ثواب من الله تعالی علی عمل فعمل ذلک العمل التماس
ذلک الثواب اوتیه و ان لم یکن الحدیث کما بلغه و فی خبر آخر و ان کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله و در
کافی و وافی بابی از برای این اخبار عنوان نموده و در قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی ادعای
تواتر معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامه حدیثی نقل نموده است بعد از آن گفته است فصار
هذا المعنی مجمعا علیه عند الفریقین و شیخ بهاء الدین علیه الرحمة در شرح درایة حدیث بعد از ذکر حدیث
حسنه با ابرهیم بن هاشم عن ابیه گفته است ان هذه الروایة مما اختص بها الخاصة ففیه ما عرفت من اتفاق
العامة ایضا علی ذلک والحاصل قطع نظر از اجماع طایفه امامیه و قطع نظر از اجماع مسلمین و قطع نظر از
اخبار متواترة المعنی که ادعا نموده اند مضمون مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی مشهوره فقها رضی الله عنهم
موجود است شهرة اخبار و فتاوی کافیست و حال آنکه حدیث مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور
است و در محاسن برقی از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل نموده است
و در کافی از علی بن ابرهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام و صدوق رحمه
الله در ثواب الاعمال عن البرقی عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله علیه السلام و در عیون بطریق
حسن ذکر نموده است دوم بسیار مسائل است که شیخنا المفید در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی
رحمه الله در تهذیب که شرح بر مقنعه است گفته است که سمعناه مذاکرة از آنجمله کراهت آهن بر شکم
میت گذاردن و شیخ علی رحمه الله در شرح قواعد گفته است که ذکر ذلک الشیخان و اکثر الاصحاب و فی التهذیب
سمعنا مذاکرة انتهی و از آنجمله استحباب وضو از برای زیارت اهل قبور است نزد مشهور و از آنجمله کفن را
مستحب است که بر آنها خود شرب و زند حدیثی وارد نشده است و فقها فتوی باستحباب داده اند و بسیار
مسائل است که بمجرد فتوای صدوق و پدر او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز در ذکر



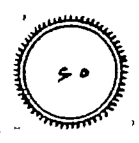
حتی به همه مسطور که در میان ایشان متعارفست میگویند که از مشایخ ید اسد بما رسیده است که حضرت
امام رضا علیه و علی جده وجده وآبائه واولاده الاف التحیة والثنا ببعضی از اصحاب خود چنین تلقین
فرموده اند و هرگاه گوئی که این طریقه مخصوص بدعتست چه عبادات توقیفی اند و ذکر باین طریق از شارع
متلقی نشده است در جواب گوییم که بدعت داخل در دین نیست چیزی را که ثابت شده باشد که از دین نیست
و اینکس اعتقاد کند که آن از دین نیست و موجب قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده
است که نماز نافله با جماعت حرامست و هرگاه وضو که عبادت توقیفی است بمجرد فتوای صدوق
رحمه الله مثلا حکم باستحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی دانند هکذا الذکر المذکور بفتوای کل اهل
المعرفة و طریق این ضعیف در این ذکر شریف از طریق باطن که منتهی بامام همام علی بن موسی الرضا علیه السلام
میشود از قدوة السالکین الواصلین سید علی رضا و جناب ایشان از شیخ شمس الدین و ایشان از سید
محمود و ایشان از سید نعمة الله ولی و ایشان از سید عبد الله یافعی مکی و ایشان از سید صالح تبریزی و
ایشان از شیخ نجم الدین کمال کوفی و ایشان از شیخ ابو الفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابو مدین مغربی
و ایشان از شیخ ابو سعید اندلسی و ایشان از شیخ ابو البرکات و ایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی و ایشان
از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابو بکر نساج و ایشان از شیخ ابو القاسم گرگانی و ایشان از شیخ ابو عثمان
مغربی و ایشان از شیخ ابو علی کاتب و ایشان از شیخ ابو علی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی و ایشان از شیخ
عبد الله سری سقطی و ایشان از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن
علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب امیر المؤمنین و ولی المتقین علیهم السلام و مع قطع النظر عما قلناه ان الطالب اذا شرع
فی الذکر بالنهج المذکور مع الشرائط المذکورة یحصل له صفاء حال و ضیاء بال للجزم بحقیقته ذلك بالتحقیق بل
یشاهد شواهد التحقیق بعین الیقین و یذاق بحلاوة المناجات و ینسی الکون و یری بالحال انوار الواردات والتجلیات التی
ترد علی القلب و تنوره بانوار المتأمل من الحضرة الالهیة و هذه الواردات شواهد التحقیق ای دلائل الوصول الی الحق بصحة
الطریق فانها ترد و تهدی الی الحق و یتنور القلب بها و بصفائها یشاهد هذه الشواهد الهادیة الی حضرة الذات **فرد**
تو راه نرفتی ره ازانت ننمودند ❊ ورنه که زد این در که برایش نگشودند **فرد** طبیب عشق مسیحا
دمست و مشفق لیک ❊ چو درد در تو نبیند کرا دوا بکند ❊ اعلم ایها الزکی الالمعی ان لیس
الهادی بالحقیقة الا الله باسمائه الی ذاته تعالی انك لا تهدی من احببت و ذلك النور الحاصل بها للقلب
هو صفاء الحال و یذاق بحلاوة المناجات و هی المسامرة ای الکلام الخصوصی لان تلك الشواهد توصل الینا التجلیات
الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المکالمة و المناجات لا تکون الا فی حدود القرب حضرات الاسماء والصفات



قال الله تعالى وقربناه نجيا وذلك مقام السر ومطالعة جمال الوجه من وراء الحجب النورية التي هي حجب الصفات بنسبة الكون
للمعاني نور العشق الجاذب الى الجمال واستيلاء ذوق المسامرة المستحي للغير لأن المسامرة هو الخلاص من الفتور بدوام الشهود
والذهول عن التفرقة الموجبة للغفلة والنسيان والاحتجاب بالرسوم والانانية والصفات والطاعات ويستلزم
الذكر على النهج المذكور البقاء مع الشهود بملازمة المشاهدة ولزوم المسامرة في مقام السر والتلقي من الله تعالى
ويدخل فيها المكاشفة والمكالمة والمناجات فانها تنفي الذهول عن الحق بالطريق الاولى ويستلزم الحضور مع الاثر
بالضرورة وهذه ايضا فوايد الذكر والمنازلة فعل فاعلين هي منزل بين اثنين كل واحد يطلب الاخر لينزل عليه
فيجتمعان في الطريق في موضع معين وفي قلب اخر الاثنين فيسمى تلك المنازلة بطلب كل واحد هذا النزول على
الاخر وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعودا وانما سميناه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود النزول بالحق
ايعزيز اين نوع منازلة گاهي در ميان مريد ومراد ميافتد وگاهي در طالب رشاد واهتداء وگاهي در سلوك كه
سالك صادق طالب واثق از مرتبه مولود ثلاث در سلوك بيايد ميكند بنوعي كه نزول حقيقة انبيا وي از عين
ثابته خويش كرده بود اكنون بر عكس ميرود بسوى عين ثابته خود چند منزل قطع كرد كه محبوب از آنجانب و في
كه التقا در وسط واقع شد بهر طرف كه نزديكتر باشد آنطرف در آمدن مقدم بود اگر چنانچه بجانب حق اقرب
باشد كه مضاف به بنده دارد تدلى گويند واگر چنانچه به بنده اقرب باشد آن قرب را از جانب حق تعالى تدلى خوانند
وسلوك عبارة از برون آمدن از تلوين ودر آمدن در تمكين است كه رتبه منتهيان راه سلوك ودر حضرت محتشمان
درگاه ملوك است اين درجه كسى را نصيب گردد كه متابعت اوليا الله نموده بقدم فنا سپرده ورخت
بكارخانه بقاء البقاء آورده اى عزيز تلوين مرتبه مدماست تا ايشان را بي اختيار ايشان به حضرت سلطان
ندارند باز نيارند واهل تمكين را مرتبه وزاره كه حضرت سلطان ايشان را نايب مناب خود ساخته است
ودر تصرف مملكت اختيار داده ومطلق العنان گردانيده پس اهل تمكين حال ايشان ايمن از زوال بود هر گاه
خواهند باختيار خود از صفة بصفت واز حالى بحالى منتقل گردند واهل تمكين را نيز تلوين احوال است
اما فرق اينست كه ايشان بر احوال باطنى خويش غالبند ومتصرف ميتوانند شد ودر صفت اهل تمكين گفته اند
كه از رق تصرف احوال آزاد شده اند وحجاب از پيش بصيرة ايشان بكلى برخواسته است وهيچ سببى از اسباب تغير
وضعف بحال ايشان راه نيابد وهيچ چيز از ممكنات ستر وحجاب ايشان از مشاهده محبوب واشتغال بآن نتواند
بود اختلاط با خلق ومشاهده احوال در ايشان اثر نكند وصفت ايشان را تغير ندهد اى عزيز تعجب در اين مرتبه
مكن وتفصيل اينها ان شاء الله تعالى در مرتبه دوم وسيم از حكمت ربعه عمليه بيايد وفي الحديث القدسي
ان من اغبط اوليائي عندى المؤمن الخفيف الحاذ وفي اخوان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون و



الشهداء بقبورهم و مکانهم من الله عزّ وجلّ و لقد تمنّی اثنی عشر نبیا منهم من امّتی **سیّم** از ادله ذکر بطریق
مخصوص ما فی منهاج مصباح الکفعمی قال علی علیه السلام من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل و لیتب عن المعاصی
و یغسل ثیابه و یجلس فی الخلوة متربعا مستقبل القبلة واضعا یدیه علی رکبتیه غامضا عینیه شارعا فی
الذکر بالتعظیم و القوة بحیث یطلع لا اله الا الله من تحت السرّة و یضرب علی القلب بحیث یصل اثره علی
الاعضاء خفیفا صوته کما قال الله تعالی و اذکر ربک تضرعا و خیفة متفکرا معناه فی القلب حتی یحیط الذکر جمیع
الاعضاء و لیستغرق فیها فان ورده وارد یعیبه بلا اله و یقطع محبته و یثبت لله و یفرغ القلب عن الخیالات
النفسانیة و یشتغل بالمشاهدة الروحانیة قال فی شرح منهاج السائرین عند قول الماتن التذکر فوق التفکر
فان التفکر طلب و التذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس
فیطلب البصیر مطلوبه و اما التذکر فهو عند رفع الحجاب و خلوص خلاصة الانسانیة عن قشور صفات النفس و
الرجوع الی الفطرة الاولی فیتذکر ما انطبع فیها فی الازل من التوحید و المعارف بعد النسیان بسبب التلبس
بغواشی النشأة کما قال الله تعالی و لقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی و لم نجد له عزما و قد یکون التذکر للمعانی التی
حصلت بالتفکر بعد نسیانها یقول العبد الضعیف ینبغی ان یراد من قوله علیه السلام متفکرا معناه ای یتذکر معناه
لیشهد لذلک قوله علیه السلام حتی یحیط الذکر و این معنی مراقبه است که اشاره اجمالی بآن شد و تفصیلش باید
انشاء الله ای عزیز ذکر با حضور موجب نفی خواطر میشود و مراد آن نیست که بالمرّه نفی شود تا خاطر شیطانی بهیچ
روی نیاید بلکه مقصود آنست که آنچه رفتنی است برود و آنچه ماندنی است بماند و شرح این کلام آنست که خواطر
دو قسم است بعضی رسل غیبی است که از عالم الهی انتعاش مییابد و روی بغایتی و حدی دارد و بعضی احادیث
نفس است که دل را بآن مشغول میدارد چنانچه دایه طفل را بافسانه مشغول میکند و این هر دو نوع بهم ممزوجند
اما قسم اول و بیّن و ممیّز است قسم دوم خفیفست و اهی همه در هم ساده باید دار آنچه را نراست زین شده
مینشیند و قرار میگیرد و آنچه کاهیست و سبک نباشد بیرون رود و با خبر میگردد و قسم اول نیز دو قسم است برای
آنکه یا از معان لطف منبعث گشته است و داعی بخیر است یا از معان قهر مستحث شده و داعی به شر است اگر اول
است آن را به شروط لا قلنا استقبال میباید کرد و به مقتضای آن مسارعت باید کردن و اگر دوم است به خوف و
تضرع پیش میباید رفت تا آنکس که او را فرستاده باز خواند قوة شرط اقتضاء مقاومت آن ندارد فلولا اذ جاءهم بأسنا
تضرعوا و قوله صلی الله علیه و آله اعوذ بک منک در این مقام باشد و اینجا محل ظهور توفیق و خذلان است اگر توفیق رفیق
آید خاطری معارض آن از معان لطف انبعاث یابد که دافع آن گردد و اگر و گذاشته شود آن خاطر قهری حکم خویش را
راند و هیچ کس دست پیش او نتواند و من یضلل الله فلا هادی له **چهارم** از ادله اصل اباحه است یعنی



حرمت موقوفست بدلیل یا آنکه دلیلی بر این اقامه نشده است اصل جواز ارتکاب آن شیئی است و صدوق

رحمه الله در من لا یحضره الفقیه قنوت به فارسی را تجویز نموده است و متمسک شده است بحدیث شریف

کل شیء مطلق حتی یرد فیه نهی و چون نهی در ذکر مخصوص وارد نشده است اصل جواز آنست تا دلیل بر حرمت

آن قائم شود **فصل** ای عزیز بعضی گفته‌اند که سالک میباید که سعی نماید در مراتب ذکر و در

هیچ مرتبه توقف ننماید اول مرتبه ذکر مدام و مداومت بر ذکر ظاهر است یعنی ذکر لسانی و از جهت دفع

خواطر مدام و مداومت بر ذکر باید بجد نماید تا آن هنگام که از خود باز یابد که میتواند دل را از ذکر فارغ سازد

پس کوشش نماید در تفریغ دل آنقدر که تواند زیرا که مقصود اصلی خلو باطن است که برآ و مطالب کلیه

مترتب است و اگر خواطر مزاحمت آرد و قادر بر دفع آن نباشد توسل جوید بذکر باطن در دفع آن بتوسط

حروف و الفاظ ذکر چه اذکار محتاج به الفاظ متعسر است تا آنکه به تکرار خیالی مشغول شود مانند حدیث

نفس و اگر باین نیز دفع نشود توسل بذکر ظاهری با حضور دل و مراقبت جوید تا آنکه خاطر مغلوب شود

و چون این طریقه را کیش خود سازد حضور بحضرت حقتعالی زیاده شود و سلطنت و غلبه ذکر قوة گیرد و مرتبه

قلبیه که مقام معرفتست چنانچه در حدیث لا یسعنی ارضی و لا سمائی انشاء الله تعالی میسر و حاصل خواهد

آمد و بمنزله فرزند و نتیجه است از مشیمه طبیعت بیرون و بواسطه استیلای حدت آینه دل مستوی و

هموار شود و بلندی و پستی که منافی همواریست زایل گردد و محاضرت پروردگار شود در وحدت و سعت اخلاق

و تقدس و تنزه از کدورات لازمه کثرت تعلقات کونیه است پس اگر این حال ملکه گردد و بمعنی متمکن شود هر آینه

میان حقتعالی و تو دری دیگر گشاده گردد که هیچ واسطه در میان نباشد یعنی باب فیض که از وجه خاص است گشاده

گردد پس باید آنچه در آنی و آنچه بر آنی و بدل آنچه معامله نسبت با حق و خلق و بذل مال خود را و باید همین

توجه مذکور حال تو باشد در هر توجهی که به پروردگار خود نمایی چه در عبادت و چه در دعا و چه در التجا و از جهت

تحصیل مهمات کلیه و جزئیه پس در طلب رزق توجه بذات مطلق باید کرد که همه اعتبارات در حیطه او است نه

توجه باسم الرزاق پس در این هنگام فائده ذکر و توجه که مناسبت میان حقتعالی و بنده است تحقق یابد چه احکام

خلقیه و خواص امکانیه مستهلک گشته یعنی پیش از این خواص خلقیه بر حقیه غالب بوده الحال حقیه

بر خلقیه غالب آمده ای عزیز اگر اول وهله سعه و انشراح در قالب ظهور یابد و بعد مدد فیض نرسد مأیوس

نباید شد که گفته‌اند مشاهدة الابرار بین التجلی و الاستتار ای عزیز مینماید و میرباید **فرد** آندم که نوشتم

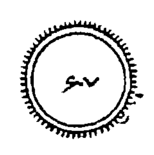
سخن عشق تو جانا ❊ این کلک بدستم بیچاره نبوده ❊ تسلیم باید چاره نیست چون تسلیم یافت

دریافت حقتعالی به بنده در اول حال تجلی کند و بسط نماید تا دل او را برباید باز استتار در کند تا بنده قدر وصال

ذاکر هرگاه که به ذکر قلبیه نماید گاهی رجوع نماید

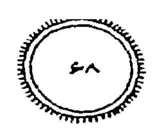
او زاد اذا كه المنفاق بالتعب عرض المنسات بلا تعب عادة الله در هر امور چنین است اول سهل نماید **مصرع** که
عشق آسان نمود اول ولی افتاد مشکلها ❊ و شاید که نکته این باشد که سالک را هفت طور است
مدت دولت هر یک از اینها جدا است پس اگر وارد بر این اطوار و رود نمود حالت نزول یافت و کلیه
سالک بودن آن طور و لطیفه مصبح میگردد و آن حال در جمیع لطایف سرایت میکند تا زمانی که مدت
آن لطیفه ثابت است آن حال برجا است و چون مدت دولت آن لطیفه منقضی گشت آن حال زایل میشود بعد
از مدتی اگر آن حال رجوع نماید از دو حال خالی نیست یا بر همان لطیفه اولی رجوع مینماید در این وقت راه
ترقی بر آن سالک مسدود است و اگر بر لطیفه دیگر وارد شد راه ترقی مفتوح گشت و این حالت را این بر باقی
قیاس نماید و هکذا ای عزیز سالک ذاکر بادر مقام قلب است که اول و هله سلوک است قبض و بسط کت
بهم میدهد زیرا که از تلوینات قلب است ما کسی که از تلوینات گذشته و به تمکین پیوسته از قبض و بسط بر
و بحیثیت انچه او را و میدهد صور قبض و بسط است مثال که اسمی است که این مناسب خوف و رجا است
که المؤمن بین الخوف والرجا **فصل** ای عزیز از جمله شرایط ذاکر حضور پیر در قلب و مدخلیه این
شرط از شرایط دیگر بیشتر است و اهتمام در این که در مکتوب اول از مکاتب قطعیه گفته است که این بنده هر
تامل کرد هیچ چیز را چنان معین نیافتم بر حفظ ایمان که ربط قلب بعلم خیر هر چند ربط قلب و اعتقاد اتباع
اشد است آن دم ایمان آمنتر است از زوال و سید اشرف حسینی سمنانی الاصل چشتی المشرب در مکتوب ۲۴
گفته است سبحان الله ملاحظه صور پیر که از صور سنگین شیرین نخواهد بود آورده اند که چون فرهاد کوه بیستون
کندن را پیش گرفت اول صورت شیرین تراشید بر آورنک خسروی جای گرفت صورت وی را ملاحظه میکرد و کلنک
میزد از کوه ریزه ریزه سنگ میریخت در اندک فرصت از عهده کار بر آمد ای عزیز غرض از ذکر حضور فنا
فی المذکور است و خود اینها مقصود بالذات نمیباشد بلکه بالقین نه کرد زرنک از قبیل تعلیم الف با است
اطفال را و امادلیل بر این شرط از اخبار مافی الصحافی تفسیر اهدنا الصراط المستقیم عن الصادق علیه السلام ان
الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر والجسر الممدود بین الجنة والنار و فی المجلی والکلمات المکنونة
وغیرها عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال الصورة الانسانیة هی اکبر حجج الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه
بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صورة العالمین وهی المختصر من اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غائب
وهی الحجة علی کل جاحد وهی الصراط المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار و دیگر انکه در لقاء
بسیار وارد شده است که بر دو عالم نگاه کردن بسیار ثواب دارد و همچنین نگاه بدیوار خانه عالم کردن ثواب
دارد **فصل** و از جمله شرایط که بسیار اهتمام باو میباشد و رکن اعظم شرایط است مراقبه است

بیان حضور مرشد در قلب

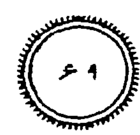


فرد بیکچشم زدن غافل از آن ماه مباشید ❊ شاید که نگاهی کند آگاه نباشید ❊ والمراقبة فی الذکر کما فی منهاج السائرین ملاحظة المقصود وهو الحق تعالی قال الشارح ره المراقبة من افعال القلب وهی دوام ملاحظة الحق بالقلب وقال الغزالی هی مراقبة الرقیب وانصراف الهم الیه یعنی بالمراقبة حالة للقلب یثمرها نوع من المعرفة وتثمر تلک الحالة اعمالا فی الجوارح وفی القلب اما الدلیل علی ذلک ففی کتاب التوحید فی حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی تفسیر بعض آیات المتشابهة قال علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله قال الله عز وجل لقد حقت کرامتی او قال مودتی لمن یراقبنی ویتحاب بجلالی ان وجوههم یوم القیمة من نور علی منابر من نور علیهم ثیاب خضر قیل من هم یا رسول الله قال صلی الله علیه وآله قوم لیسوا بانبیاء ولا شهداء ولکنهم تحابوا بجلالی ویدخلون الجنة بغیر حساب وفی الکافی عن مولانا الصادق علیه السلام عن الله تعالی یا بؤسا لمن عصانی ولم یراقبنی وفی خبر الخواص اجعل مراقبتک لمن لا یغیب نظره الیک واجعل شکرک لمن لا ینقطع نعمه عنک واجعل طاعتک لمن لا تستغنی عنه بحال واجعل خضوعک لمن لا تخرج من ملکه وسلطانه وفی مصباح الشریعة راقب الله فی کل خطوة کانک علی الصراط جائز وفی حدیث فی تفسیر قوله تعالی انه لیس له سلطان علی الذین آمنوا وعلی ربهم یتوکلون ولن یقدر علی هذا ومعرفة انیابه فی مذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة علی بساط الخدمة وهیبة المطلع والاخبار الواردة فی الذکر وهذا الخبر یظهر ان الذکر والمراقبة یذهبان وسوسة الشیطان والوسوسة ما یکون من خارج القلب اما اذا تمکن فی القلب فذلک غی وضلالة وکفر وفی مصباح الشریعة ومن رعی قلبه عن الغفلة ووقف علی الشهوة ورعی عقله عن الجهل فقد دخل فی دیوان المتنبهین وفیه قال الصادق علیه السلام ومن کان ذاکرا لله تعالی علی الحقیقة فهو مطیع ومن کان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهدایة والمعصیة علامة الضلالة واصلهما من الذکر والغفلة فاجعل قلبک قبلة للسانک الحدیث وقد تقدم ثم قال والذکر ذکران ذکر خالص بموافقة القلب وذکر صارف ینفی ذکر غیره کما قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک فرسول الله صلی الله علیه وآله لم یجعل لذکره مقدارا عند علمه بحقیقة سابقة ذکر الله تعالی له من قبل ذکره له فمن دونه اولی فمن اراد ان یذکر الله تعالی فلیعلم انه ما لم یذکر الله تعالی العبد بالتوفیق لذکره لا یقدر العبد علی ذکره ای عزیز ازین کلام که از منبع علم لطیف صادر شده است معلوم شد که چنانچه عوام را مؤاخذه میباید بر کناهها جوارح خواص را نیز مؤاخذه میباید بر سهو وغفلت پس بر تو باد که از اختلاط غافلان ومصاحبت جاهلان کناره نمایی بمراحل بلکه از ارتباط این قوم بی بود تا عاقبت محمود وادی بوادی فرار بر قرار اختیار نمایی **نظم** هر آنکو غافل از حق یکزمانست ❊ در آندم کافرست اما نهانست ❊ اگر آن غافلی پیوسته بودی ❊ در اسلام بر وی بسته بودی ❊ ای عزیز مراد از امر بتفکر که در آیات واخبار وارد شده است غیر مراقبه است چنانچه عنقریب بیاید ان شاء الله تعالی

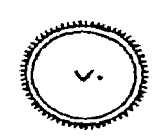
المراقبة یذهب وسوسة الشیطان



ولیس هو الا النية واليقظة الصافية من الممزوجة من نور السكينة المؤيدة من سلطان المحبة وغير ذلك من التعمقات
الفلسفية والوساوس المتخيلة فلم يزدهم الا الجهل والضلالة والغواية والشقاوة وفي نهج البلاغة رحم الله
امرءا سمع حكما فوعى الى ان قال عليه السلم راقب ربه وخاف ذنبه وقال صلى الله عليه وآله اعبد الله تعالى كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك وفي القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا اي عزيز چون معنى مراقبت دانسته شده
دانستني نيز كه ثمرهٔ آن معظم ثمرات است بدانكه اهل ذكر حالتي نيز ميباشد كه اصطلاح نموده اند هي مراعاة
القلب للرقيب اشتغاله به **بيت** مانند مرغي باش هان ❀ بر بيضهٔ دل پاسبان ❀ كز
بيضهٔ دل زايدت ❀ شورتي ومستي قهقهه ❀ اين توجه بقلب صنوبري را در زمان ذكر گفتن
يعني نظر بصيرت بروي داشتن و ذكر را بروي فرود آوردن در عرف اين طايفه وقوف قلبي خوانند و در غايت
اهتمام دارند **فرد** رو بر در دل بنشين كان دلبر خرگاهي ❀ وقتي بسحري آيد يا نيم شبي باشد
وبعضي وقوف قلبي را آگاهي در زمان ذكر گفتن مذكور گرفته اند كه عبارة از مراقبه باشد و شك
نيست كه توجه بامر واحد وشغل خيال بوي ممد جمعيت وموجب اندفاع خواطر متفرقه است و تفريغ دل
از كثرة صور كونيه خصوصا وقتي كه ميان آن امر متوجه اليه مطلوب نوعي از مناسبت مرعي باشد پس
توجه بقلب صنوبري در ذكر لازم بايد داشت تا بسبب اين توجه خواطر متفرقه مندفع گردد ولكن مخفي
نماند كه اين ثمرهٔ مراقبه است چنانچه ذكر شد اي عزيز بدانكه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم بان الله تعالى
مطلع على الضمائر والسرائر قائم على كل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وان سر القلوب
مكشوف له كظاهر البشرة للخلق بل هو اشد فهذه المعرفة اذا استولت على القلب لم يبق فيها شبهة فلا بد
ان يجذبه الى مراعاة الرقيب والموقنون بهذه المعرفة فمنهم الصديقون مراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق
القلب بملاحظة ذلك الجلال والانكسار تحت الهيبة والعظمة بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا
وهي مراقبة مقصورة على القلب اما الجوارح فانها تتعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات و
اذا تحركت بالطاعة كانت كالمستعملة بها فلا تصلح لغيرها ولا يحتاج الى التدبير في ضبطها على سنن السداد ومن
نال هذه الرتبة فقد يغفل عن الخلق حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى عليه السلم بعد المراجعة
عن الطور الى اربعين يوما انه لا يسمع كلام احد ومثل هذا بمن يحضر في خدمة ملك عظيم فان بعضهم فلا يخبر
بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته وبمن يشغله امر مهم يتفكر فيه وقد روى ايضا ان يحيى بن زكريا ع
مر بامرأة فدفعها على وجهها فقيل له لم فعلت كذا هذا فقال عليه السلم ما ظننتها الا جدارا واما مراقبة الورعين
من اصحاب اليمين فهم قوم غلب يقين اطلاع الله تعالى على ظاهرهم وباطنهم على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة



الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات الى الاقوال والاعمال الا انها مع ممارستها للجملة
تخلو عن المراقبة وقد غلب الحيا من الله تعالى على قلوبهم فلا يقدمون ولا يحجمون الا عن تثبت فيمتنعون عن كل
امر فاضح في القيمة اذ يرون الله مشاهدا لاعمالهم في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن كان في هذه الدرجة فيحتاج
ان يراقب جميع حركاته وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر سنح له فان كان الهيا تعجل مقتضاه وان كان شيطانيا
بادر الى قمعه واستحيى من ربه ولام نفسه على اتباع هويه فيه وان شك فيه توقف الى ان يظهر له بنور الله
سبحانه من اي جانب هو كما قال عليه السلام الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة ولا يعمل شيئا من اعماله
وخواطره وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليسئل عن كحل عينه
عن فتة الطين باصبعيه وعن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة الرب ومراقبة العبد اما مراقبة
الرب فعلى نوعين رعاية الموجودات بحفظه تعالى عن الفساد والفنا ورؤيته تعالى العباد حين اطاعتهم له تعالى ❁
بابدالک التفاتی زنده دارد آفرینش را ❁ اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها ❁ ومراقبه عبد بر سه گونه
است اول ملاحظه ذات حق تعالى بر وجهی که آن ملاحظه موجب غفلت از ما سوی الحق باشد واین ملاحظه بتعظیم
وملاحظه قرب واز تحقیر نفس خود پیدا شود دوم ملاحظه اینکه حق تعالى ناظر ظاهر و باطنست آنچه را که از ایشان
صادر میشود وبعضی این را مراقبة المراقبة خوانند زیرا که متعلق این مراقبه حقیقت سوم نگاه داشتن ظاهر و باطن است
از مخالفت امر الهی ودر همه موافقت بودن واز اینجا ظاهر شود که مقام مراقبه بعد از صبر است چه صبر بر اوامر و
طاعات و بر ترک محرمات یکقسم از اقسام صبر است ای عزیز بعضی گفته اند که اگر از ذکر قلبی حرکت وجنبش مراد
باشد پس دوام آن هیچ در کار نیست نه در حالت فنا ونه در حالت غیر فنا آنچه دوام میپذیرد و ناگزیر است توجه و
حضور قلبی است حرکت باشد یا نباشد فاذا ساعده التوفيق بهذه الشرائط سوف ينتقل الذكر من اللسان
الى القلب فيصير القلب قاطعا بها كما كان اللسان قائلا بها فيتنور القلب حينئذ بنور الذكر ويستنير جدار القلب
بانعكاس شعاع نور القلب الملتهب بالذكر عليها فتلين الجلود للين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله تعالى فمن علامة لين الجلود والقلوب تحلي الاعضاء بسيما المحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايضا
انه قد عرفت مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله تعالى ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهي سر قوله تعالى
الم تعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فناء شهود العبد في عظمة مشهوده ومن تخطى حريم
هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقة العبدية فمن استرقته الربوبية فذلك الذي ظفر
بالحرية المحضة فحينئذ اطلق من وثاق الاغيار ويدير دايرة الجمعية ولاح له سر كل شئ هالك الا وجهه فبقى
واحدا لواحد فرد الفرد ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله

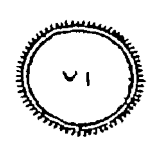


ما اکثرهم لا یعلمون من اهله السعادة و من علیه فی مبدأ الأمر قصد الارادة و ایدها بالعنایة و امدها بالتوغل فی زوایا الرعایة فینتبه قلبه و یستیقظ لبه لطلب هذا الأمر العظیم والخطب الجسیم یکون ذلک لعبد ممن سبقت له الحسنی من الله و ممن اصطفاه مولاه لنفسه والله ملهم التوفیق

فصل ای عزیز چون قبل از این ذکر شد که تذکر مغایر با تفکر است بدانکه بعد از ازالهٔ موانع ظاهری و خالی کردن باطن از اشتغال بما سوی الله باید که به همگی همت و جوامع نیت اقبال نماید بر ترصد سوانح غیبی و ترقب واردات حقیقی که آن را تفکر خوانند در تفکر وجوه بسیار گفته اند و خلاصهٔ همه آنست که تفکر سیر باطن انسانست از مبادی به مقاصد و نظر را هم بدین معنی گفته اند و هیچ کس از مرتبهٔ نقصان به مرتبهٔ کمال نتواند رسید الا بسیری

فرد فکر آن باشد که بگشاید رهی ❊ راه آن باشد که پیش آید شهی ❊

و از این جهت گفته اند که اول واجبات تفکر در نظر است و فی الحدیث القدسی تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة و مبادی سیر آفاق و انفس و منتهای سیر وصول باشد به نهایت مراتب کمال و قرب بجوار حضرت ذوالجلال رزقنا الله الکریم المتعال ای عزیز مکرر ذکر شد که ذکر را فواید است و از نتایج او توجه است و هو الخروج عن کل داعیة تدعو الی غیر الله کما هو بالموت فلا یبقی له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض علیه جمیع مقامات الأنبیاء والمرسلین لا یلتفت الیها بالاعراض عن الله تعالی لحظة لما فاته اکثر مما ناله و در وجه توجه خلاف است بعضی گویند که وحدت توجه آنست که نتیجهٔ ذکر اثبات است و بعضی گویند عبارتست از آنکه خود را عدم محض بینی و حق را موجود مطلق دانی و به یقین بشناسی که وجود اشیا تو پرتو نور اعیان ثابتهٔ الهی است پس بچشم بینش تو نظر به عدم خود باشد و نفی وجود خود و یک چشم را اثر بکن بر وجود ذات احدی حقتعالی و اثبات وجود او پس توجه عبارت از نفی و اثبات است که مضمون کلمهٔ توحید است و اگر هزار هزار مرتبه این کلمه را بگویی و آن صور مذکوره در باطن تو نباشد این کلمه را نگفته باشی و اگر این صفت در تو باشد همیشه در ذکری اگر چه این کلمه را نگویی و شیخ صدر الدین قونوی گفته است که اتم توجهات آنست که بعد از تعطیل قوای ظاهره و باطنه از تصرفات مختلفه فارغ کردن خاطر از هر علم و اعتقاد بلکه از هر چیزی که غیر از حقتعالی باشد توجه کنی بحضرت حق بر وجهی که معلوم حقیقت یعنی چنانکه او ست واقع یعنی بحسب مجمل هیولانی صفت پاک از همه اعتقادات و مستوعب همه و بر این ایستادگی نمایی در جمیع اوقات یا در اکثر اوقات و بعضی گویند توجه مراقبه است و مراد به توجه بکلیه آنست که وحدانی التوجه شود یعنی توجه را متفرق نسازد چنانچه ذکر شد که اگر جمیع مقامات انبیا را بر او عرض کنند توجه و اقبال ننماید شیخ محی الدین گفته است که اگر بر او چیزی عرض کنند و مأمور باشد بگرفتن آن بطریق ادب بگیرد اما توقف ننماید بلکه از آن بگذرد و اگر مخیر باشد نا گرفتن اولی است چه از علو همت است و علو همت بقدر علو متعلق است و مرتبهٔ ذات بلندترین همه مراتب اگر چه مرتبهٔ صفات باشد دیگر



انکه تواند بود که مقصود امتحان باشد و شریفه ما زاغ البصر وما طغی دال بر این است یعنی نظر عالی همت او بر غیر نیفتاد

نظم هر چند بود نگار من مهر آیین ❁ از غارت او دور بود شیوه کین ❁ در عشق شریک

خود نخواهد کس را ❁ لا یغفر ان یشرک به باشد این ❁ قال الجنید اشرف المجالس واعلاها الجلوس

مع الفکرة فی میدان التوحید والتنسّم بنسیم المعرفة والشرب بکاس المحبة من بحر الوداد والنظر بحسن الظن بالله تعالی

ثم قال یا لها من مجالس ما اجلها ومن شراب ما الذه طوبی لمن رزقه **فصل** در اقسام ذکر قال فی عدة

الداعی ختم وارشاد واذ قد عرفت فضل الدعا والذکر وعرفت ان الافضل من کل منهما ما کان سرا وانه یعدل سبعین

ضعفا من الجهر فاعلم ان قول احدهما علیهما السلام فیما رواه زرارة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته یدلنا

الی ان القسم الثالث من اقسام الذکر اعلی من الاول ولئن اغنی السر والجهر وهو الذی یکون فی نفس الرجل لا یعلمه غیر الله ثم اعلم

ان وراء هذه الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذکر وهو افضل منها باجمعها وهو ذکر الله عند اوامره ونواهیه

فیفعل الاوامر ویترک النواهی خوفا منه ومراقبة ثم روی روایة ابی عبیدة الآتیة ثم قال ومثل هذا قول جده سید

المرسلین من اطاع الله فقد ذکر الله کثیرا وان قلت صلوته وتلاوته القران وصیامه فقد جعل صلی الله علیه وآله طاعة الله

هی الذکر الکثیر مع قلة ما ذکر ومثل قوله ان الله جل جلاله یقول لیس کل کلام الحکیم اتقبل لکن هویه وهمّه فیما

احب وارضی جعلت صمته حمدا لی ووقارا وان لم یتکلم فانظر کیف جعل مدار القبول والثواب علی ما فی النفس من ذکر الله

والطمأنینة الیه والمراقبة له وانه لا یقبل کل کلام بل انما یقبل منه ما کان مطابقا لما فی القلب من المیل الی الله سبحانه

بالقیام باوامره واجتناب مساخطه وانه اذا کان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمدا وهذا مثل قوله یکفی من البر

ما یکفی الطعام من الملح فقد اکتفی بالیسیر من الدعا مع افعال الخیر واخبر ان الکثیر من الدعا مع عدم اجتناب النواهی عنه

مجمله فی قوله مثل الذی یدعو بغیر عمل مثل یرمی بغیر وتر والدعا مع اکل الحرام کالبنا علی الماء انتهی ویشهد له ما فی مصباح

الشریعة عن الصادق علیه السلام فاذا اشتاق المؤمن فطن بالنبات اللطیف مسحها علی الجوهرة الصافیة ازال عنها القذا

والتغیر وعادت الی اصلها کذلک خلق الله القلب طاهرا صافیا وجعل غذائه الذکر والفکرة والهیبة والتعظیم الی ان

قال ومن اناخ الفکرة علی باب عتبة العترة فی استخراج مثل هذه الامثال فی الاصل والفرع فتح الله له عیون الحکمة والمزید

من فضل الله والله لا یضیع اجر المحسنین ثم قال جامع مصباح الشریعة ویعلم من اخر هذا الحدیث ان تحت کل ظاهر

کل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهی ودایع بواطن اسرار وحکم ومصالح لا یعلمها اهل الظاهر ویتفکره المتفکرون

من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذکر ما ورد من الاوراد عن الصادق علیه السلام حدیثا طویلا وفیه واذکر

الله بقلبک ولسانک وخف اطلاعه علی سرک وفی کافی والعدة عن زرارة عن احدهما علیهما السلام قال لا تکتب الملک

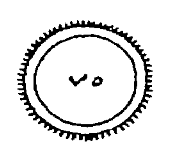
الا ما تسمع وقال الله تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة فلا یعلم ثواب ذلک الذکر فی نفس الرجل غیر الله لعظمته

وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله عليه السلام ما يعلم عظم ثواب الدعاء والتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك
وتعالى وفي عدة الداعي واذا عرفت فضل تلاوة القرآن والدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سراً انه
يعدل سبعين ضعفاً من الجهر فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس
الرجل غير الله ايماء الى ان القسم الثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي يكون في
نفس الرجل لا يعلمه غير الله الى اخر ما تقدم نقله من العدة وفي كتاب خزائن العاشقين الذكر لساني وهو جهري
يسمعه غيره من الانسان والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي
وهو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكان يتصف بما ذكر من الاوامر بالايجاب ومن النواهي بالسلب والذكر
السري افضل من الجهري كما قال الرضا عليه السلام دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية و
النفسي افضل من السري اقول روى في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل و
احسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله
عند ما حرم الله عليك فيكون حاجزاً وفي الكافي وعدة الداعي عن الصادق عليه السلام ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه
فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم
يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه قال عليه السلام وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله وآكل
معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقاً بحنكه يقول
لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا امره
بالذكر اي عزيز از اين حديث شريف معلوم ميشود كه حقيقت ذكر منزه است از حرف و صوت و عربي و فارسي بل هو
طرد الغفلة الا بذكر الله تطمئن القلوب و توضيح اين حديث آنست كه نفس را از زير ناف حبس كند و لب را بلب بچسباند
و زبان را بكام بر وجهي كه نفس نتواند بر آيد و بيا تنك شود و در بيرون آمدن و در آمدن در دل غافل نشود و شرط اين
النفس بايد آگاه باشد كه آگاهي و ذوق از دل دور نشود چه روح ذكر چنانچه گذشت آگاهي است و قلب را كه آمده كه
در اكثيف متوجه قلب صنوبري كرداند كلمه لا را بطرف بالا كشد از ناف و كلمه اله را بطرف دست راست حركت دهد و
كلمه الا الله را از طرف دست چپ سخت بر دل صنوبري زند چنانكه اثر حرارت او بر تمام اعضا از سر تا پاي برسد و در طرف
نفي كه لا اله باشد نفي جميع محدثات را بنظر در آورد و در جهت اثبات كه الا الله است وجود حق سبحانه و تعالى را كه جامع جميع
صفات است ببصر بقا ملاحظه نمايد و در هر نفس سه بار بگويد بتعظيم تمام و در همه اوقات در حرف زدن و
وخوردن و نشستن و در هنگام درس و غيرها قطع نكند و در هر نفس جفت نگويد لهذا اين ذكر را وقوف عددي گويند
و نقش مجموع لا اله الا الله بصورت لاي معكوس ميشود و اين كلمات را از محل تجلي بردن بايد كه پنهان باشد و بحركت اعضا و جبر

نفس تا یاری کند اینکلمهٔ شریفه را بگوید در کتب نقشبندیه نوشته‌اند که این ذکر را اول حضرت خضر بخواجه عبد الخالق
عجدوانی که سر سلسلهٔ خواجها است تعلیم فرمودند حضرت خضر علیه السلام بخواجه فرمودند که در آب غوطه بروید
در آب این ذکر را تعلیم فرمودند تا باید که در آب غوطه زدن برای آن باشد که نفس برقرار باشد وفی روح الاحباب روی
ابو موسی قال کنا فی غزاة مع رسول الله صلی الله علیه وآله فجعلنا نرفع اصواتنا بالتکبیر والتهلیل فدنی رسول الله
صلی الله علیه وآله منا وقال یا ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا وبصیرا ان الذی تدعونه
اقرب الیکم من عنق راحلتکم قال تعالی ادعوا ربکم تضرعا وخفیة خیر الذکر الخفی قال تعالی اذ نادی ربه نداء خفیا
مدح تعالی زکریا علیه السلام بهذا قال صلی الله علیه وآله اذکروا الله ذکرا خاملا قیل وما الخامل قال صلی الله علیه وآله
الذکر الخفی وفی کتاب الشهاب للقاضی القضاعی عن النبی صلی الله علیه وآله خیر الذکر الخفی وخیر الرزق ما یکفی وفی عدة
الداعی وقال رسول الله صلی الله علیه وآله لابی ذر یا ابا ذر اذکر الله ذکرا خاملا قلت وما الخامل قال صلی الله علیه
وآله الخفی وفی الحدائق نحوه وفی مناجاة خمسة عشر والتسنی بالذکر الخفی وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام
اعراب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذکر الله تعالی وفتح القلوب فی الرضا عن الله تعالی
وخفض القلوب فی الاشتغال بغیر الله تعالی ووقف القلوب فی الغفلة عن الله تعالی الا تری الی العبد اذا ذکر الله بالتعظیم خالصا
ارتفع کل حجاب بینه وبین الله تعالی من قبل ذلک واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله تعالی بشرط الرضا عنه کیف ینفتح القلب
بالسرور والراحة وشیخ محمد امین نقشبندی در کتاب مجموعة المناقب استدلال از برای ذکر خفی ببعضی آیات واحادیث نموده
بعد از آنها بآیهٔ کریمهٔ الا بذکر الله تطمئن القلوب بعد از آن بآیهٔ شریفهٔ اذکروا الله ذکرا کثیرا وگفته است که ذکر
کثیر ذکر قلبی است زیرا که ذکر کثیر ممکن نیست زیرا که زبان وقت طعام وخواب وکلام بیکار می‌باشد دل کاملا
که همیشه در بیدار وخواب ذاکر است وبعد از آن گفته است که در حدیث وارد است که کان رسول الله صلی
الله علیه وآله یذکر کل احیانه ودر حدیث وارد است که خیر الذکر الخفی الذی لا یسمعه الحفظة سبعون ضعفا رواه
السیوطی وفی رد الذکر الذی لا یسمعه الحفظة یزید علی الذکر الذی یسمعه الحفظة سبعین ضعفا رواه البیهقی
انتهی ولنختم ذلک بذکر فضیلة من رئیس الذاکرین وقدوة المحققین مولانا امیر المؤمنین علیه السلام رواه العلامة
فی منهاج الکرامة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله تعالی جعل لاخی علی علیه السلام
فضائل لا تحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بلسانه ومن سمع فضیلة
من فضائله مقرا بها غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع ومن نظر الی کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب
التی اکتسبها بالنظر ومن کتب فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالید ثم قال صلی الله علیه وآله
النظر الی وجه علی علیه السلام عبادة وذکره عبادة لا یقبل الله ایمان عبد الا بولایته والبرائة من اعدائه پس بدان ای

ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
کتب فضیلة من فضائله لم تزل
الملائکة تستغفر له ما بقی
لتلک الکتابة رسم ومن استمع
فضیلة من فضائله غفر الله
له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع

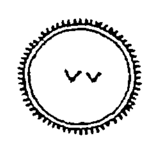
عزیزی که ذکر او صاف دوست دارد و نیست در فضایل دوست دارد و بسیار بین ثمرات بر وی مرتب شود لیکن باید آنکه بر خود ذکر دوست
چه نتایج مرتب میشود ای عزیز سید اشرف در مکتوب چهاردهم آورده است که ذکر لا اله الا الله را نفی و اثبات میگویند
و عدم و وجود و ظلمت و نور و فنا و بقا و سواد و بیاض و لیل و نهار نیز گویند و این ذکر منسوبه به بیست ضربات
از یکضرب تا به پنج ضرب مشهورات و باقی ضربات غیر مشهور اما ادای یکضربی بسه طریق است یکی بتسهیل دوم تشدید
سیم شدید الاشد این هر سه قسم باعتبار اختلاف محل بر داشت و اختلاف محل ضربات صد و سی کانند عدد ندیر
جملهٔ اقسام یکضربی سیصد بود عدد جهر نیست و همین مقدار در خفی اما دو ضربی منقسم بدو قسمت یکی ضرب مجموعی
آن ده نوع است دوم ضرب منفرد یکی که هر کدام مضرب جدا می دارد انتهی ای عزیز سلسلهٔ نعمتیه و ذهبیه و نوربخشیه
و ادهمیه و چشتیه و نقشبندیه و غیرهم ذکر قلبی دارند و در رسالهٔ قدسیه از شیخی که از مریدان شیخ سهروردی است
به نظر این ضعیف رسید که بعد از خطبه گفته اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیوخ قدس الله ارواحهم وطیب فی الثری
اجسامهم قال الشیخ الامام العالم الفاضل الربانی الصمدانی قطب الاولیا سیف الملة والدین وارث علوم الانبیا
والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن تمیم المظفر بن محمد المروالبرزی التیمی محتدا الخراسانی مولدا البسنی شیخی الشیخ الامام
العالم سلطان العلما والمحققین قطب الاولیا والعارفین لسان الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوایف
عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی قدس الله سره فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثة وعشرین وستمائة برباط الشیخ
فی المامونیة بمدینة السلام قال البسنی عمی وشیخی ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر محمد بن عبد الله السهروردی قال
البسنی الی وعمی وجیه الدین القاضی عمر بن محمد قال البسنی والدی محمد شیخ وقته واخی فرج الزنجانی ید احدهما امساکه
لید الآخر اما والدی محمد قال البسنی شیخ وقته احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممشاد الدینوری قال البسنی ابو القاسم
جنید واما اخی فرج الزنجانی فانه قال البسنی ابو العباس النهاوندی قال البسنی ابو عبد الله بن خفیف قال البسنی ابو محمد
رویم قال البسنی جنید وجنید صحب شیخه وخاله السری السقطی والسری صحب معروف الکرخی والمعروف له فی الصحبة
طریقان صحب علی بن موسی الرضا علیهما السلام فی اول امره والرضا صحب اباه موسی الکاظم والکاظم صحب اباه جعفر الصادق
وجعفر الصادق صحب اباه محمد الباقر ومحمد الباقر صحب اباه علیا زین العابدین وزین العابدین صحب اباه الحسین الشهید
والحسین الشهید صحب اباه علی بن ابی طالب وعلی بن ابی طالب صحب رسول الله صلی الله علیه وعلیهم اجمعین والطریق
الآخر ان معروفا صحب داود الطائی وداود صحب حبیب العجمی وحبیب العجمی صحب الحسن البصری والحسن البصری صحب امیر
المؤمنین علیا وعلی صحب رسول الله صلی الله علیه و آله ای عزیز غرض از تکثیر اقسام ذکر و اخبار و کلمات از اخبار رفع
استیحاش و استنکاف اهل ظاهر است که متعارف نزد این طایفه ذکر لسانی جلی است و چون ایشان بغیر محسوسات
چیزی دیگر درک نموده اند لهذا در مقام انکار در میایند و چون صولت این معنی شکسته شد و دایرهٔ ذکر وسعت یافت



قسمی که گفتگوی اهل باطن درویشان از افشای آن ذکر مطلق میشود و استعداد درک نزد ایشان کمتر میشود **هدایت** ای
عزیز شیخ احمد فاروقی نسبا والحنفی مذهبا والنقشبندی مشربا در مقامات سیر خود مدح عظیمی طریقه سهروردیه را
نموده و چون در ذکر آن فواید بسیار از برای سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و آن اینست و این
درویش را علم لدنی از روحانیه حضرت علیه السلام بوده و لیکن تا زمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود تا بعد
از عبور از آن مقام حصول ترقیات در مقامات عالیه از حقیقت خود است در خود بجود از خود میاید غیر را
محال نمانده است تا در میان در آید و ایضا این درویش را در وقت نزول که عبارت از سیر عن الله بالله است
بمقامات مشایخ سلاسل دیگر هم عبوری واقع شد و از هر مقام نصیبی فرا گرفت و مشایخ آن مقامات مدد و معاونت
کار شدند و از خلاصهای نسبت خویش نصیبی ارزانی داشتند اول بمقامات اکابر چشتیه عبوری واقع شد
و از آن مقام حظی وافر نصیب گشت و از آن مشایخ عظام روحانیه خواجه قطب الدین بختیار دیگران امداد
فرمودند والحق ایشان در آن مقامات شان عظیم دارند و رئیس آن مقامند بعد از آن بمقام اکابر کبرویه که در واقع
شد این هر دو مقام با عتبار عروج برابرند لکن آن مقام در وقت نزول از فوق در جانب یمین شاهراه هست
مقام اول بجانب یسار آن صراط المستقیم است و آن شاهراه راهیست که بعضی اکابر اقطاب رشدا از آن راه
بمقام فردیت میروند بنهایة النهایات میرسند افراد نهارا راه دیگر است بی قطب بنراه را بمنوال گذشت
این مقام در میان مقامات صفا و این شاهراه واقع شده است کانه برزخیست میان این دو مقام از هر دو جهت
بهره دارد و مقام اول در میان در جناب دیگر از آن شاهراه واقع شده است بصفات مناسبت کم دارد بعد
از آن بمقام سهروردیه که از شیخ شهاب الدین این طریقت است هم عبور واقع شد آن مقام متحلی است بانوار اتباع
سنت نبویه علی مصدرها السلام والصلوة والتحیة مترتبیب انوار نیز مشاهده و فوق الفوق و توفیق
عبادات رفیق آن مقامیست بعضی از سالکان رسیده که بعبادات نافله مشغولند و بان راهی را رند نصیبی از
این مقام بواسطه مناسبت از مبتدیان و منتهیان بواسطه مناسبت آن مقام است و آن مقام بس تیکر فسان آن
نور اینست که در این مقام شهود میشود در مقامات دیگر کم است و مشایخ این مقام بواسطه کمال عظیم الشان
رفیع القدر اند و در ابنای جنس خود امتیاز خاص دارند آنچه ایشان را در این مقام میسر شده است در مقامات
دیگر که با عتبار عروج فوق اند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آوردند و این مقام جامع مقامات مبتدی
بی نهایت است از آنجا نیز فرود آورده اند بنهایة مراتب نزول تا مقام قلب است که حقیقت جامعه است و ارشاد و
تکمیل بفرود آوردن با این مقام تعلق دارد و در این مقام فرود آوردنش از آنکه در این مقام پیدا شود با زعروج واقع
شد و این زمان اصل را نیز در رنگ ظل واگذاشت این عروج که در مقام قلب واقعست تمکینی بود سیت والسلام

ای عزیز این طایفه نقشبندیه نیز ذکر قلبی مدام و مدت دارند و طریقه خود را ابرع عالی و شریف میدانند و میگویند که نهایت
سلاسل دیگر در بدایت سلسله ما مندرج است و در مکاتیب مجدد الف ثانی باعتقاد ایشان مذکور است که طریق ما
طریق دعوة اسما نیست کار این طریقه استهلاک در مسمی این اسما را اختیار فرموده اند رشته این بزرگواران
اگر اینک بدست اقتدا مدت نیست نیز آنکه نهایت دیگران در بدایت ایشان مندرج است و گفته اند که شغل باطنی
در طریقه ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذات است و طریقه این ذکر آنست که طالب باید که زبان خود را بکام بچسباند
و بهمه همت متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقعست گردد و این قلب صنوبری آشیانه قلب حقیقی است که از
عالم امر است و آنرا حقیقت جامعه نیز گویند و لفظ مبارک الله را در دل بطریق خطره بگذراند و بزبان دل این لفظ
خطیر را بگوید بی آنکه صورت دل را تصور کند و نفس را بند نکند و در ذکر گفتن هیچ گونه اورا دخل نباشد نفس بطور خود
آمده باشد و از لفظ مبارک الله ذات بیچون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه ننماید تا از ذروه ذات بحضیض صفات
فرود آید و از تنزیه به تشبیه نگریزد **فصل** ای عزیز چون ذکر و اقسام ذکر و فواید آنرا دانستی
که بهترین اقسام آن ذکر قلبی است با شرایط مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کم توفیق حسب مراتبی که ذکر
راست یعنی ذکر لسانی و ذکر قلبی و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و سر است و مرتبه
سر نزد بعضی بالاتر از مرتبه روح است و نزد بعضی واسطه میان قلب و روح است به حقیقت سر عین روح است
چون قلب و روح متحلی گردید بوصف غریب که نهایت مقام انها است آن صفت غریب سر باشد و خفی روحیست
خاص که خاصان حضرت را عطا فرمایند که وایدهم بروح منه و بواسطه آن راه یابند بعالم صفات الوهیه
مصرع که رستم را کشد هم رخش رستم ❊ لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در
مرتبه خفی تا وجود روحانیت باقیست و مرتبه فنا نرسیده است آن ذکر بحقیقت خفی نیست چنانچه بزرگان
این طایفه فرموده اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتعجب به اشاره باینست چون بحقیقت فنا برسد
اینجا بود که باطن او از نفی باشد و جز اثبات نتواند ذکر او الله الله شود و اینجا بحقیقت کلمه و سر او برسد و
سر اینحدیث قدسی که ان فی جوف ابن آدم لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤادا و فی الفؤاد سرا و فی السر خفی
و فی الخفی اخفی و انا اخفی ظاهر گردد و از اینجا ظهور یابد حقیقت آنچه گفته اند که حقیقة الذکر الخروج عن میدان الغفلة
الی فضاء المشاهدة و مشاهده در تجلی ذات بود و مکاشفه در تجلی صفات و محاضره در تجلی افعال و مقصود ذکر
لسانی توجه کلی است بجمیع قوای روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمت و مداومت با این ذکر
بدل برسد و از زبان بدل منتقل شود و در دوام ذکر قلبی نوری از انوار الهی متجلی گردد و باطن بنده را مستعد تجلیات
اسمائی و صفاتی و قابل تجلیات ذاتی گرداند کمال مراتب ذکر و درجات آنست که مذکور به الم مستولی شود و مذکور ماند و

سر بالاتر از روح است



بس وهمگی دل را دوست گیرد فرق است میان آنکه همگی دل را دوست گیرد و میان آنکه همگی دل را ذکر دوست گیرد و آنکه
همگی دل را دوست گیرد نتیجهٔ محبت مفرط بود که آنرا عشق خوانند عاشق گرهر و همگی او را معشوق دارد و باشد که
از غایت اشتغال بمعشوق نام معشوق را نیز فراموش کند و چون چنین مستغرق گردد که وجود خود را و هرچه هست
جز حق تعالی را فراموش کند و در حقیقت بمعنی که واذکر ربک اذا نسیت نفسک لان المحقق المذکور و شهوده یوجب نفی
الغیریة فاذا فنیت نسبة الغیریة و چون بحقیقت بمعنی برسد که خود را و هرچه هست جز حق تعالی فراموش کند این
حالت را فنا و نیستی گویند و نهایت سیر الی الله است بود اکنون باول راه تصوف اول علم توحید و وحدانیه و بعد
درجات ولایت خاصه رسیده باشد **مثنوی** چیست معراج فلک این نیستی ❁ عاشقانرا مذهب و
دین نیستی ❁ هیچ کس را تا نگردد او فنا ❁ نیست ره در بارگاه کبریا ❁ و اینجا بود که صور ملکوت
بروی روشن گردد و ارواح انبیا و ملئکه را بصورتهای نیکو ببیند و آنچه خواص حضرت الوهیت است پیدا گردد
و هر کسی را چیز دیگر پیش آید و فایده این گفتگوها از راه رفتن است نه راه گفتن اما مقصود اهل الله از شرح این نوع
سخنها جز ترغیب و تشویق نباشد و باید از وجود و نخوت نیز فانی گردد تا در رؤیت جلال و کشف عظمت الهی بر دل
و غلبات آنحال دنیا و عقبی فراموش گردد و احوال و مقامات در نظر همت حقیر نماید از عقل و نفس فانی گردد و در
عین فنا زبانش ناطق گردد و تن خاضع و خاشع شود و در عین این فنا حیرت و بیخودی بود **فرد** کس نمی‌بیند
ز تو نشانها ❁ اینست نشان بی نشانی ❁ ای عزیز اگر کسی در ذکر کردن باین درجه نرسد و این احوال
و مکاشفات ویرا نبود لکن ذکر بروی مستولی گردد و در دل متمکن شود و معنی کلمهٔ توحید آن معنی بود که در آن
حرف نبود عربی و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل بذکر و معنی او قرار گیرد چنانکه دل را به تکلف بجای
دیگر نتواند برد و اینمرتبه نیز عظیم بود که چون دل بنور ذکر آراسته گشت کمال سعادت را مهیا باشد که هرچه
در اینجهان نیز بد نیاید در آنجهان بد بد آید که یوم تبلی السرائر است چون مرد را از احوال و مراسم دنیا خالی
گردد تخم ذکر را در او و در بعه گذارد اکنون هیچ چیز نمانده است که باختیار او تعلق داشته باشد اختیار تا
اینجا بود پس از این منتظر و منتظر باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این ضایع نگردد من کان یرید حرث الاخرة نزد له
فی حرثها ای عزیز ذکر بر دوام کلید عجائب ملکوت است و قرب حضرت الهی است و ذکر بر دوام نه آنست که بر زبان
یا دل بود بلکه آنست که همیشه ملازم و مراقب دل بود و دل را اول صاف گرداند از عداوت خلق و ذکر ایشان و از ذکر
ماضی و مستقبل و از مشغلهٔ محسوسات و غضب و اخلاق بد و شهوات دنیا و طلب آن و بعد از اینها با خود را در هم
غافل نباشد که حقیقت ذکر طرد غفلت است که گفتن هم حدیث نفس است و غلاف پوست حقیقت ذکر باشد و دوام
مراقبه دولت بزرگیست و علامت صحت مراقبه موافقت احکام الهی است و خوب شوار بود و همیشه دل خویش بر ملاحظت

تفسیر فنا

دیکر

و بر یک حال ایستادن و مداومت بر مراقبت طریقی است موصل به حقائق و دوام مراقبت به مقدمهٔ قطع علائق و عوائق و صبر بر مخالفت نفس و احتراز از صحبت اغیار میسر بگردد

فصل اخیر آنکه میباشد که اهل الله امر به اربعین میفرمایند چه سالک در اول سلوک محتاج بخلوت و عزلت میباشد چه سلوک در راه دین و وصول بمقامات یقین از عزلت و خلوت دست بهم میدهد و دیگر آنکه انقطاع از خلق و در خلوت نشستن برای جمیع انبیا و اولیا علیهم السلام در بدایت امر بوده است و فی النبوی صلی الله علیه و آله انه کان یحب الخلوة و فی خبر آخر انه کان یذهب الی حراء اسبوعا و اسبوعین یعنی پیش از وحی یک ماه نیز حدیث وارد شده است چنانچه بیاید انشاء الله تعالی و در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام در تفسیر سورهٔ بقره در چند موضع ذکر فرموده اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله از برای ذکر و تفکر و تدبر بر کوه حراء تشریف میبردند و در مرصاد العباد گفته است که این ضعیف خلوتخانهٔ خواجه بر کوه حراء بمکه زیارت نمودم غار شبیه بر آن کوه سخت تاریک و ذکر اهل اللغة الحراء بالکسر والمد جبل بمکة یذکر و یؤنث یصرف و لا یصرف ای عزیز چون موسی را استحقاق کلام بیواسطه کرامت فرمودند بخلوت اربعین امر کردند که و واعدنا موسی ثلاثین لیلة و اتممناها بعشر فتم میقات ربه اربعین لیلة و عدد اربعین را خاصیتی هست در اکمال چیزها که اعداد دیگر را نیست چنانچه در حدیث معتبر آمده است ان خلق احدکم یجمع فی بطن امه اربعین یوما و دیگر آنکه طلسم آب و گل آدم را بر روی و حالتی به چهل شبانه روز بستند چنانچه در اخبار متعدده است که خمرت طینة آدم بیدی اربعین صباحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله وارد شده است ما اخلص عبد الایمان اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و دواءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و فی باب الاخلاص من الکافی عن ابی جعفر علیه السلام که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و قاضی قضاعی در کتاب شهاب این حدیث را با الفاظ مذکوره نقل نموده و فی کتاب مزامیر العاشقین عنهم علیهم السلام ما اخلص لله عبد اربعین یوما او قال ما اجمل عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره داءها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه و فی الجزء الثانی من العیون قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما اخلص عبد لله عز و جل اربعین صباحا الا جرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و در عین الحیوة گفته است که حدیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله منقول است که هر که در چهل صباح عمل خود را از برای خدا خالص گرداند خدای تعالی چشمهای حکمت از دلش بر زبان او جاری گرداند و در حدیث دیگر از حضرت امام محمد باقر علیه السلام منقول است که هر که ایمان را از برای خدا چهل روز خالص گرداند یا چنین فرمود که هر که نیکو خدا را یاد کند در چهل روز او را زاهد گرداند در دنیا و او را بدرد و دوای دنیا بینا گرداند و حکمت را در دل او جای دهد و زبان او را بحکمت جاری گرداند و این حدیث دخلی بمطلب ما ندارد زیرا که اخلاص عمل آنست که از شوائب پاک شود و سعی کند که

علامت صحت و قربت موافقت احکام شرع است

شرایط اربعین

آنچه از او صادر میشود از اعمال و اقوال و افعال همه موافق رضای الهی باشد و نیت او و آن عمل مشوب بغرض نفسانی
فاسد نباشد بلکه عملهای مباح را به نیت عبادت بکند انتهی این ضعیف میگوید که اخلاص عمل از شایبه ریا
در همه اوقات واجب و هم چنین ما بعد آن که اخویدم مرتکب تاویل شده اند و اختصاص بچهل روز ندارد و اثر انقطاع
که از برای اربعین ذکر میشود خلاف شرع نیست تا آنکه مرتکب تاویل غیر صحیح بشویم شرط اول تنها نشستن
و احادیث وارده در این گذشت و زیاده بر آنها نیز ذکر میشود و در المکاتیب اولیا را اتفاق است بر اینکه
ابدال بچهار چیز ابدال میشود جوع و سهر و عزلت و ذکر دوام و در موضع دیگر گفته است از جمله وظایف
سالکان اینست که خمول ذکر نزد ایشان احب باشد از شهرت و طالب علو نباشند و ذلت و مسکنت را دوست
دارند برای آنکه مسکنت اثر شهود نور ربست عز و جل و هر چیزی که اثری دارد اگر تکلف آن را اثر کند آن
چیز پیدا میشود پس ذلت نفس و مسکنت مثمر شهود است چنانچه ثمره شهود است و غایت تمنای سالکان
شهود است و عن الفتوحات العزلة ان یعتزل المرید عن کل صفة مذمومة و کل خلق دنی هی عزلته فی حاله و اما فی
قلبه فهو ان یعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله من اهل و مال و ولد و صاحب و من کل ما یحول بینه و بین ذکر
ربه بقلبه حتی عن خاطره و لم یکن له هم الا واحد و هو تعلقه بالله و اما فی نفسه فعزلته فی ابتداء حاله الانقطاع
عن الناس و عزل الاوقات و قال بعضهم اصول التصوف الخلوة ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون لم ار شیئا
ابعث علی الاخلاص الا الاخصاص من الخلوة لانه اذا خلی لم یر غیر الله تعالی قال ابو بکر الوراق وجدت خیر الدنیا و الاخرة
فی العزلة و الخلوة و القلة و وجدت شرها فی الکثرة و الاختلاط و قال سهل بن عبد الله ثلثة من علامات الخیر الامن
بالله و الاستیحاش من صحبة العامة و الانتعاش بمجالسة الخاصة و السرور بکثرة ذکر الله و التلذذ بالخلوة فی طاعة
الله و قال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحیث لا یری غیره هذا حقیقة الخلوة و معناها اما صورتها ما یتوصل
به الی هذا المعنی من التبتل و الانقطاع عن الغیر و بعضی بر آنند که خلوت و عزلت مترادفانند و بعضی دیگر بر آنند
که خلوت از غیر باید که آن دوری از صحبت خلقست و رمیدن از مجالست ایشان و عزلت از خویش و آن پرداختن بود
مشاهده او و ساختن بود در معیت او و لیکن چون الشیطان مع الواحد گفته اند اما امر کونوا مع الصادقین مراد از آن
چه صحبت با اولیا و اخوان صفا و امر به پیروی طریقه ایشان از قراری که مقرر داشته اند غیر اجتماع است و ای
عزیز اصل عزلت حبس حواس است بسبب خلوت از تصرف در محسوسات فان کل آفة و بلاء ابتلی الروح بها دخلت من
روزنة النفس و بها استبقت النفس و الروح الی اسفل السافلین و عزل الحواس ینقطع مدد النفس عن الدنیا
و الشیطان و اعانة الهوی و الشهوة ایضا لطیفه مدد کرد انسانیا بالطبع مائل بجناب قدس الهی است و مزاج
صحیح او تقاضای توجه با آنجناب کند و تخلق باخلاق او و اما بواسطه تعلق به بدن و فتح روزنه حواس او را صوب پیدا

صمت



کشته که با و پیوسته و آخر الی پیدا کرده که از اعلی موجودات باسفل السافلین که مرتبه محسوسات است فرود آمده
تابع و منقاد او گشته و بحکم من اتخذ الهه هویه محبوبات را الهه و اصنام گرفته بجای اله بحق فاما من طغی
و آثر الحیوة الدنیا فان الجحیم هی المأوی پس هر کدام حواس در یابند بمنزلهٔ دری باشند از درهای دوزخ که
باین درها در دوزخ بعد در آمده و چون عدد حواس هفت است که باصره و سامعه و شامه و ذایقه و لامسه و واهمه
و خیالیست و روح تابع ایشان گشته و رنگ ایشان گرفته لاجرم عدد درهای دوزخ آفاقی بحکم و لها سبعة
ابواب هفت آمد چه آفاق تابع انفس است و درهای دوزخ انفسی هفت است ایضا بدانکه عزلت دو قسم است
اول عزلت اهل ارادت بصور و ابدان از موافقت اغیار **دوم** عزلت محققان از هر چه غیر حقست
بدل و گوشه نشینان را در عزلت سه نیت است **اول** حذر از شر خلق **دوم** حذر است از شر نفس خود از خلق
و این بهتر است از اول چه اول کار بد است به خلق و ثانی کار بد است بنفس خود و بدگمانی بخود اولی است چه
هر کس بنفس خود داناتر است **سیم** ایثار صحبت مولی بر خلق و هر آنکس که ایثار صحبت مولی کند بر غیر سر
وحدانیه و سر احدیت بر وی ظاهر گردد و از خزاین لطف چندان بر او ریزند که هیچ عقل بکنه او نرسد
ایضا عزلت سبب عصمت است و صاحب آن از وعید یکب الله علی وجوههم و مناخرهم در امان باشد و از این تقریر
معلوم شد که هر بلا و فتنه آفاقی و انفسی از راه حواس پیدا شود و علاج آن هم باشد طریق آن اولا عزلت
است و بعد از آن ذکر و چون بذکر مداومت نماید روح که یکی از مشاعر است انقیاد حواس بیرون آمده متینا
مبتدء عالم ملکوت نماید و حواس تابع و منقاد روح گردند و مطالعه کتاب عالم خلق کنند بموجب متابعت
صاحب شریعت این مشاعر هشتگانه درهای بهشت انفسی شوند و از اینجاست که درهای بهشت آفاقی هشت
واقع شده و فی الکافی عن الصادق علیه السلم قال ان الله تعالی اوحی الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل ان احببت ان تلقانی
غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر الوحدانی الذی
یطیر فی الارض القفر و یاکل من رؤس الاشجار و یشرب من ماء العیون و اذا کان اللیل اوی وحده و لم یاو مع الطیور
استانس بربه و استوحش من الطیور **بیان** قیل لابی بکر الواسطی ما حظیرة القدس قال هی حظیرة جعلها الله
لاستماع کلامه و مناجاته و النظر الی وجهه حیث شاء و متی شاء و کان بعض اهل المعرفة یقول اذا رایت اللیل
مقبلا فرحت اقول اخلو بربی و اذا رایت الصبح قریبا استوحشت کراهة لقاء من یشغلنی عن ربی قال حرم بن
حیان اتیت اویس القرنی فقال ما جاء بک فقلت جئت لآنس بک فقال و ما کنت اری احدا یعرف ربه یانس
بغیره و عن علی علیه السلم لا سلامة لمن اکثر مخالطة الناس الوحدة راحة و العزلة عبادة و القناعة غنیمة و الاقتصاد
بلغة و فی مصباح الشریعة بعد الحث علی الخضوع و الخشوع و الاناة و قصر الامل و الوقوف بین یدی الجبار و با

محافظه

تفسیر حظیرهٔ قدس

ذلك كلّه الخلوة بها ومدار الفكر وسبب الخلوة الفنا وترك الفضول عن المعاش وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله
يحبّ العبد التقي النقي الخفي وروى ان مالك بن دينار لقي راهبا ذاهبا في عبادته تاركا للدنيا فقال له اوصني قال
الراهب ان استطعت ان يكون بينك وبين اهل الدنيا سور من حديد فافعل قال زدني قال ويحك اقلل من معرفة الناس
قال زدني قال ويحك اقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السموات كتب فيلسوف الى من في درجته ان اكتب الي شيئا
ينفعني فكتب بسم الله الرحمن الرحيم استوحش من لا اخوان له وفرط من قصر في طلبهم واشد تفريطا من وجد
منهم فضيّعه بعد وجدانه اياه ولوجدان الكبريت الاحمر ايسر من وجدان اخ وصديق موافق ولقد بقيت اطلبهم منذ خمسين
سنة فما ظفرت الا بنصف اخ فتمرّد عليّ فتغلّب وتقلّب وعن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اقلل من معرفة الناس
وانكر من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر واتفقت مشايخ اهل
المعرفة ان بناء امرهم على اربعة اشياء قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعن علي ع
ياتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وفي شرح الغوالي
قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله اي الناس افضل قال صلى الله عليه وآله رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى
ويدع الناس من شره وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام فرمودند خوشا حال بندهٔ گمنامی که
مردم اعتنا بشان او نکنند و او مردم را بشناسد ومردم او را نشناسد وحق تعالی او را دوست دارد و از
او خوشنود باشد آنجماعت چراغ راه هدایت اند که حق تعالی ببرکت ایشان دفع میکند هر فتنهٔ تاریك
کننده را که مردم را به شبهه اندازد و برای ایشان میکشاید در هر رحمتی را ایشان افشای اسرار مردم
نمیکنند وجفاکار و ریاکننده نیستند قیل لذی النون متی یصح لی العزلة عن الخلق قال اذا قویت علی عزلة
نفسك قيل فمتى يصح لي الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله تعالى ولقد اجاد

فرد عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى ❊ وصوّت انسان فكدت اطير ❊ وعنى

الوحشة عن الخلق وعن ابي عبد الله عليه السلام انه يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسرّني ان اكون على
جبل لا اعرف الناس ولا يعرفوني حتى ياتيني الموت وعن الباقر عليه السلام يا عبد الواحد ما يضرّك او ما يضرّ رجلا
اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا مجنون ولا يضرّه ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي
عبد الله عليه السلام ما يضرّ المؤمن ان يكون منفردا عن الناس ولو كان على قلة جبل فاعادها ثلاث مرات وفي كتاب التحصين
عن النبي صلى الله عليه وآله احبّ الناس الى الله رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعمّر ماله ويحفظ
دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله عليه السلام ان مما يحتجّ به الله تبارك وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول الم اخمل
ذكرك وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال له معروف الكرخي اوصني يا ابن رسول الله قال عليه السلام اقلل معارفك قال زدني قال

أكرم من عرفت سهم قال رددني قال عليه السلام حسبك وعن أبي عبد الله عليه السلام ما يضر أحدكم أن يكون على قلة حتى
ينتهي إليه أجله أتريدون الناس إن من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله تعالى إن كل رياء شرك
وعن أمير المؤمنين عليه السلام ذلك زمان لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة إن شهد لم يعرف وإن غاب لم يفتقد أولئك
مصابيح الهدى وأعلام السرى يفتح الله عليهم أبواب الرحمة ويدفع عنهم ضر النقمة ليسوا بالمساييح ولا المذاييع البذر
بيان المذاييع من الإشاعة البذر من البذر النمام وعن النبي صلى الله عليه وآله إن أحب العباد إلى الله تعالى
الأتقياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا وإذا خطبوا لم يتزوجوا وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله
ألا أخبركم بأهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه وعنه
صلى الله عليه وآله إن الله يحب الأبرار الأخفياء الأتقياء فإن قلت فما تقول في الأخبار الواردة في ذم العزلة منها في
العوالي أن عثمان بن مظعون رضيع النبي اتخذ حجلا يتعبد الله فيها فجاء أهله إلى الرسول صلى الله عليه وآله فنهاه عن ذلك
وقال صلى الله عليه وآله إن صبر المسلم في بعض مواضع الجهاد يوماً واحداً خير له من عبادة أربعين سنة قلت الحديث المذكور
ورد في الرهبانية وهو التخلي للعبادة وسيجيء إن شاء الله تعالى وأما العزلة عن الخلق فقد اختلفت الأخبار فيها والجمع بينها
يقتضي أن الدين إذا كان محفوظاً بالعزلة تكون هي الأولى بل ربما كانت واجبة كما دلت عليه الأخبار المتقدمة في صدر
الكتاب هيهنا ويشهد لذلك ما في التحصين عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
إلا من فر من شاهق إلى شاهق ومن جحر إلى جحر كالثعلب بأشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله
تعالى فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله أما أمرتنا بالتزويج قال بلى ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي
أبويه فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا فكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وفي عدة الداعي عن الصادق
عليه السلام قال يا هشام بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها
ورغب فيما عند الله وكان الله أنيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل من العالم
مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الجهل مردود وفي روضة الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام إن قدرتم أن لا تعرفوا
فافعلوا وما عليك أن لم يثن الناس عليك وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تعالى
إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا لأحد إلا لرجلين رجل يزداد كل يوم فيها إحساناً ورجل يتدارك
سيئته بالتوبة فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل عنه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت ألا ومن
عرف حقنا رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما أكن به رأسه وهم مع ذلك خائفون
وجلون ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي

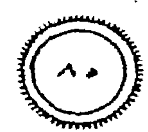
اتوابه والله بالطاعة مع المحبّة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف الشك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصّرين في طاعتنا ومحبتنا ثمّ قال عليه السلام ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فانّ عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال صومعة المسلم بيته يكفّ بصره ولسانه ونفسه وفرجه انّ من عرف نعمة الله بقلبه استوجب من الله عزّ وجلّ قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال يا حفص الحبّ افضل من الخوف ثم قال والله ما احبّ الله من احبّ الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقّنا واحبّنا فقد احبّ الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو انّ اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا منك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من خاف الله كلّ لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشقّ قميصه فاوحى الله اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك **بیان** واعلم انّ الجمع بين هذا الخبر وما ورد انّ من عرف الله طال لسانه انّ كلّ من كان في مقام الخوف كلّ لسانه ومن كان في مقام الانس طال لسانه كما ورد في موسى عليه السلام وبرخ الاسود فافهم ذلك ايها العزيز گفتنگوی ما در شرایط اربعین بود وگفته شد که اول تنها نشستن در خلوة بود و باید رو بقبله بنشیند و مربع و مشغول بذکر باشد بطریقی که گذشت و آداب ذکر و باید در خلوتخانه الحمد خود را ندو از آنجا بیرون نیاید مگر از برای وضو و قضای حاجت و خانه هر چند تاریک و کوچک باشد بهتر است چه سدّ روشنی میشود و هر چند آواز کسی را نشنود بهتر است چه حواس از کار باز نمی مانند چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غیب میشوند و دیگر آنکه حجبی که از روزنهای عالم حواس در آمده است چون حواس از ادراک باز مانند و متوجه ذکر و نفی خواطر گردند آنجا بها رفع شوند و روح انسانی بعالم غیب پیدا آید و مضمون وتبتّل اليه تبتيلا که توجه بکلی است تحقق پذیرد و ذکر شد که رسول خدا صلّی الله علیه وآله بحرا تشریف میبردند فایدهٔ حرا رفتن امور مذکوره بود و حکایت حرا رفتن آنجناب در بسیاری از کتب مذکور است في نهج البلاغة في بيان اختصاصه برسول الله صلّى الله عليه وآله ولقد كان صلّى الله عليه وآله يجاور في كل سنة بحرا فاراه ولا يراه غيري روى في الصحاح انه صلّى الله عليه وآله كان يجاور بحراء في كل سنة شهرا وكان يطعم في ذلك الشهر كل من جائه من المساكين فاذا قضى جواره وانصرف الى مكة طاف بها سبعة قبل ان يدخل بيته حتى جائت السنة التي اكرمه الله تعالى فيها بالرسالة فجاور في حراء في شهر رمضان ومعه اهله خديجة وعلي عليه السلام وخادم وفي نهج البلاغة واني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمّار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل الله القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسامهم في العمل وقال المحقق ابن ميثم في شرحه عمّار الليل روي انّ احدهم اذا كسل عن العمل علق نفسه بحبل حتى يصبح عقوبة

صدقه

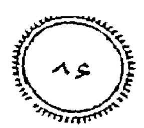
عمّار یعنی معمار کننده
شب و روزه دارنده کند
روز

لما روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال انه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى يا رسول قال رجل في جبل يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس منزلة قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسئل الله ولا يعطي وفي كتاب التمحيص عن ابي عبد الله عليه السلام الا عليك ان لا يعرفك الناس قال له ثلاثا يا عبد الحميد ان لله تعالى رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سالته بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين **دوم** طهارة است كه الوضوء سلاح المؤمن ومعلوم است كه در اين وقت دام ابليس پر تلبيس بسيار است پس بايد كه سلاح همراه داشته باشد وفوايد دوام طهارة بسيار واخبار وارده در آن بيشمار است **سيم** ملازمت بر ذكر است بدون فتور چه آيه شريفه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اشاره بدوام ذكر است واخبار يكه در معنى ذكر صادر شده است سبقه ذكر يافت وقال تعالى شانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه اى تركناه فلم نسمه بسمة اهل التقوى والطهارة وذلك بسبب سواد قلبه عن الغفلة عن ذكرنا والاية الشريفة تدل على ان شر احوال الانسان ان يكون قلبه خاليا عن ذكر الحق تعالى وذلك لان ذكر الله تعالى نور وذكر غيره ظلمة لان الوجود نور والعدم ظلمة فالحق هو النور وما سواه منبع الظلمة فالقلب اذا اشرق فيه ذكر الله فقد حصل فيه النور والضوء والاشراق واذا توجه القلب الى الخلق فقد حصل فيه الظلمة ومهما اعرض عن الحق واقبل الى الخلق فقد حصلت الظلمة الخالصة التامة فالاعراض عن الحق هو المراد بقوله تعالى اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هويه وفي الاثني عشرية قال النبي صلى الله عليه وآله كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امر بالمعروف ونهي عن المنكر او ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وآله سيد الاعمال ثلثة انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال وقال صلى الله عليه وآله في وصيته لابي ذر رحمه الله نبه بالذكر قلبك وجاف عن النوم جنبك واتق الله ربك وقال النبي صلى الله عليه وآله القلب ثلثة انواع قلب مشغول بالدنيا وقلب مشغول بالعقبى وقلب مشغول بالمولى اما القلب المشغول بالدنيا فله الشدة والبلاء واما القلب المشغول بالعقبى فله الدرجات العلى واما القلب المشغول بالمولى فله الدنيا والعقبى **چهارم** ملازمت نفي خاطر است بايد هر چيز كه در خاطر شر در آيد از نيك وبد جمله را بلا اله نفي كند بدان معنى كه هيچ چيز نميخواهم جز خدا تعالى را وقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشاره بنفي خواطر است ومراد باهل اشاره از اشارة كه در كلمات خود ذكر مينمايند هم الذين يفهمون المعنى بلازمه ولوازم لازمه الى ان ينتهي الى المعنى الباطن خير في الحقيقة هر خاطري كه در آيد نقشي از آن بر صحيفه دل پديد آيد وشاغل صفاء دل باشد از نقوش غيبيه تا آيينه دل از جملة نقوش مشاهدات پاك وصاف نگردد پذيراى نقوش غيبي وعلوم لدني نشود وقابل انوار مكاشفات روحاني وتجليات صفات رباني نگردد والتي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وهذا الشرط في الحقيقة يرجع الى

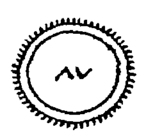
تفسير اهل الاشارة



المراقبة لأنّ المراقبة كما تقدّمت مراعاة السرّ بملاحظة الغيب مع كلّ لفظة ولحظة وخطرة وخطوة فاذا حفظ العبد
الأوقات لا يطالع العبد غير ربّه ولا يشاهد غير ربّه ولا يصاحب غير وقته فقد نفى الخواطر ولا يصل الى ذلك الّا من
حبس نفسه ظاهراً وباطناً جوارحه بالخلوة فاذا وصل اليه كان يعاين ربّه باليقين واذا ذكر العبد اطّلاع الله عليه امتلأ قلبه
من الهيبة حتى يلقى كالمبهوت والحاير وفي العلل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخنّاس قال عليه السلام انّ ابليس يلتقم القلب
خنس لذلك سمّي الخنّاس ولا يخفى انّ وسواس القلب من الشيطان فظهر من هذا الحديث انّ ذكر الله تعالى يذهبها **مصرع**
ديو بگريزد از آن قوم که قرآن خوانند ❁ وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انّ للقلب لمّتان لمّة من الملك ولمّة من الشيطان
فلمّة الملك الرقّة والفهم ولمّة الشيطان السهو والقسوة **پنجم** دوام صومست چه روزه را در قطع
تعلّقات بشري و خمود صفات حيواني خاصيتي عظيمي است چنانچه در وصيّة بقلّة الاكل گذشت
ششم مراقبهٔ دل خويش است با دل شيخ كه فتوحات غيبي و نسيم نفحات الطاف ربّاني ابتداءً از روزنهٔ
دل شيخ بدل مريد ميرسد كه من القلب الى القلب روزنه وان تباعدت الامكنة و بناء اين معنى در آداب مريد و مراد
ان شاء الله خواهد آمد **هفتم** ترك اعتراض بر خداي تعالى نمايد كه هر چه از غيب بدو رسد از قبض و بسط
و رنج و راحت و صحّت و سقم راضي باشد و تسليم كند و روي از حقّ بر نگرداند **رباعي** در دل چو سر
وصل ما ميورزي ❁ بايد چو خيال گرد ما نگريزي ❁ با وصل منت اگر نشستن بايد ❁
با هر كه نشستهٔ مگر برخيزي ❁ و بايد كه از تسليم ولايت شيخ بيرون نرود كه اين شرط عظيم است
و بداند كه تسليم ولايت شيخ در صورت بيضه و مرغ آمده است اگر بيضه قدري از تصرّف مرغ و
ولايت او بيرون آيد و مدد از وي نرسد در حال خاصيّة مرغي كه در بيضه تعبيه بود باطل گردد نه بيضه
باشد و نه مرغ و هر بيضه كه از تصرّف تربيت مرغي بر گردد اگر جملهٔ عالم و مرغان جهان جمع شوند كه آن بيضه را
بصلاح آرند نتوانند از اينجاست كه اگر مريدي مردود ولايت شيخي شود همه مجلس مشايخ او را بكمال نتوانند
رسانيد و مردود جملهٔ ولايت مشايخ گردد مگر مريدي كه از خدمت شيخ بعلّتي باز مانده بي آنكه ردّ ولايت او در سلك
و متعلّق بود او را بخدمت شيخ رسانيد بواسطهٔ وفات شيخ يا سفري دور كه نتواند مريد آنجا رسيد **هشتم**
از آداب خلوة تقليل طعام است نه چندانكه ضعيف و بي قوّة شود و اين نظر بضعف و قوّة مزاج واشتها مختلف
ميشود و في الجملة بايد كه در تسبيح سبك باشد تا خواب برو غلبه نكند و از ذكر باز نماند و از گوشت بسيار خوردن احتراز
نمايد و بكلّي ترك نكند و تفصيل اين ان شاء الله تعالى بيايد و ديگر در قلّة خواب كوشد تا بتواند باختيار پهلو بر زمين
نگذارد مگر از غلبهٔ خواب بيخود بيفتد تا خوابش ببرد و چون برخيزد زود وضو بسازد و بذكر مشغول شود و هر وقت
كه از براي وضو يا نماز جماعت بيرون آيد بايد كه چشم را در پيش دارد و بهر جانب نظر نكند و دل و زبان را بذكر مشغول



بسیار تا مستغرق البال والخواطر نگردد و هر صورت مهیب که ببیند و آواز مهیب که بشنود نترسد دل را بقوت دارد و پیاپی بولای
شیخ ببرد و نام شیخ بر زبان راند و از همت و مدد طلبد تا حق تعالی بلطف خویش آن را دفع نماید ای عزیز اربعین را از آداب
و شرایط بسیار است اما آنچه مهم است هشت شرط است که اگر یکی از این هشت مختل باشد مقصود کلی از خلوه حصول
نپیوندد و تعیین هشت برای آن است که بهشت را هشت در است و هر یکی از شرایط خلوت کلید بند کشاد در بهشت
و اگر شرط را فرو گذارد دری از آن درهای هشتگانه بسته ماند **فصل** ای عزیز اهل سلوک را در اثنای
سلوک وجد میباشد قال فی کتاب درک النفس واعلم ان الوجد امر شریف فقالت الحکماء الوجد حالة تحدث
للنفس عند انقطاع علایقها عن المحسوسات اذا کان قد ورد علیها وارد مشوق وقال بعضهم الوجد هو اتصال
النفس بمبادیها المجردة عند سماع ما یقتضی ذلک الاتصال **نظم** اقبل الساقی علینا حامل الکأس
المدام ❊ واشربوا من کاس خلد واترکوا اکل الطعام ❊ واشبعوا من غیر اکل واسمعوا من غیر اذن ❊
وانطقوا من غیر حرف واسکتوا تم الکلام ❊ اما الصوفیة فقال بعضهم الوجد رفع الحجاب و مشاهدة
المحبوب وحضور الفهم وملاحظة الغیب و محادثة السر وهو فناءک من حیث انت انت وقال بعضهم الوجد سر الله
عند العارفین و مکاشفة من الحق توجب الفناء عن الخلق وهی متقاربة المعنی و قد مات کثیر من الناس بالوجد عند
سماع وعظ او صعقة مطرب والاخبار فی هذا الباب کثیرة جدا انتهی اقول الدلیل علی ذلک غیر الکتاب والسنة
والحس لانا نری کثیرا ان من طال سفره و مفارقته من الاقارب والاحبة و بعد قدومه ملاقاتهم یحصل شوق و حالة
ینتهی الی الاغماء وربما ینتهی الی الموت من الوجد والسرور وربما لا یری المحبوب بل یتخیله فیحصل له حینئذ شوق
وبکاء واغماء ذکر فی شرح الغوالی انه قال لبشر بن الحارث مررت برجل وقد ضرب الف سوط فی سوقة بغداد ولم یتکلم
ثم حمل الی الحبس فتبعته فقلت له لم ضربت قال لانی عاشق فقلت له لم سکتت قال لان معشوقی کان بحذائی ینظر الی
فقلت له لو نظرت الی المعشوق الاکبر فزعق زعقة وخر میتا وحکایة همام المذکورة فی نهج البلاغة والکافی
وغیرهما مشهورة رواها فی الکافی فی باب علامة المؤمن والصدوق فی الامالی و فی آخرها فصاح همام صیحة ثم وقع
مغشیا علیه ومات ره و فی الحدیث ان حسن بن علی علیهما السلام کان اعبد الناس فی زمانه وازهدهم وافضلهم و کان
اذا حج حج ماشیا وربما مشی حافیا والمحامل تساق قدامه وقد حج علیه السلام عشرین حجة بهذه الهیئة وکان علیه السلام
اذا ذکر الموت بکی واذا ذکر البعث والنشور بکی واذا ذکر العرض علی الله تعالی شهق شهقة یغشی علیه منها وکان اذا قام فی
صلوته ترتعد فرایصه بین یدی ربه عز وجل وکان اذا ذکر الجنة والنار اضطرب اضطراب السلیم وسئل الله الجنة و
تعوذ بالله من النار وحکایة مولانا امیر المؤمنین علیه السلام و غشیته من خوف الله تعالی سیأتی انشاء الله تعالی فی علامة
العالم بالله ولهذا قال بعضهم الوجد ثمرة فهم المسموع وهو ماخوذ من الوجود والمصادفة ای یصادف من نفسه احوالا



لم يكن يصادفها قبل السّماع وهي امّا ان ترجع الى مكاشفات هي من قبيل العلوم او الى تغيّرات كالشّوق و
الحزن والسّرور ونحو ذلك فان قوي اثّر في تحريك الاعضاء وموالاثر واعلم انّ لمن احبّ الله تعالى واشتاق اليه
آثارا امّا آثاره فثلاثة اوّلها فهم المسموع وتنزيله على احوال نفسه في معاملته ان كان من المريدين الثاني الوجد
وهو ثمرة فهم المسموع الثالث ان كان موزونا سمّي رقصا والا فهو اضطراب وسبب الوجد انّ سرّ الله تعالى في
مناسبة نغمات الارواح مهيّج للشّوق ومزلزل القلب فيصفو القلب وينفي عن الكدورات بواسطة احراقها
بتلك النّيران كما تنقّى جواهر المعروضة على النّار من الخبث وصفا القلب تنقية من الكدورات بواسطة النّشاط
والكشف فيقوى على مشاهدة ما كان قاصرا عنه قبل ذلك ثمّ قد لا يمكنه التّعبير عنه امّا الكتاب فقال
الله عزّ وجلّ الله الّذي نزّل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعرّ منه جلود الّذين يخشون ربّهم ثمّ تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين وقوله تعالى انّما المؤمنون الّذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياتنا زادتهم ايمانا
وعلى ربّهم يتوكّلون وامّا النّقل ففي الباب السّابق من الكافي صلّى امير المؤمنين عليه السّلام الفجر ثمّ لم يزل في موضعه
حتّى صارت الشّمس قدر رمح فاقبل على النّاس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربّهم سجّدا وقياما
يخالفون بين جباههم وركبهم كانّ زفير النّار في آذانهم اذا ذكر الله تعالى عندهم مادوا كما يميد الشّجر كانّما القوم
باتوا غافلين ثمّ قام فما رؤي ضاحكا حتّى قبض وفي كتاب ربّ النّفس كان داود عليه السّلام اذا اراد ان ينوح على
نفسه يمسك عن الطّعام والشّراب وغشيان النّساء سبعة ايّام ثمّ يامر بمنبر يخرج الى البرّيّة ويامر سليمان عليه السّلام
ان يرتقي عليه وينادي ايّها الوحوش والسّباع ايّها الرّجال والنّساء ايّها العبّاد والزّهّاد ويا اصحاب الصّوامع
والاديار هلمّوا الى سماع الزّبور من داود عليه السّلام قال فيجتمعون في تلك البرّيّة فيرقى داود عليه السّلام المنبر فيأخذ
في قراءة الزّبور حتّى اذا ذكر الموت واهوال القيامة جعلوا يبكون ويتضرّعون حتّى مات منهم خلق كثير من كلّ جنس فلمّا
راى سليمان عليه السّلام ذلك قال يا نبيّ الله تقطّعت الاحشاء وتصدّعت القلوب من بكائك على ذكر الذّنوب وبالبكاء
ارتفعت الاصوات وكثرت الاموات فماذا عليك لو قصّرت قال فاخذ داود عليه السّلام في الدّعاء فناداه احد زهّاد بني
اسرائيل ما اسرع ما اخذت في طلب الاجر فخرّ داود عليه السّلام مغشيّا عليه فقام سليمان عليه السّلام ونادى يا معشر النّاس
جهّزوا موتاكم من كان له حبيب فليقم الى جنبه وجهّزوهم فقد قتلهم ذكر الجنّة والنّار وفي الشّرح السّروري للمثنوي
انّ في بعض الاخبار ورد انّ داود عليه السّلام كان حسن الصّوت بالنّياحة وتلاوة الزّبور كان يجتمع الانس والطّيور و
السّباع والهوامّ لسماع صوته ويموت من كلّ صنف طائفة وكان يحمل من مجلسه الالوف من الجنائز فاذا راى سليمان
عليه السّلام ما قد كثر من الاموات نادى يا ابتاه قد تفرّقت المستمعين كلّ ممزّق وقتلت طائفة من بني اسرائيل فيقطع النّياحة

و یأخذ فی الدعاء و در خبر است که حق تعالی خطاب با رواح در عالم ذر کرد الست بربکم و انخطاب را با آواز خوب
کرد و در جانها لذت آن خطاب مانده است از آنست که جانها از آواز خوب لذت میبرند و روی انه حضر مجلس
داؤد علیه السلام اربعمائة من العذاری المتعبدات اللابسات المسوح فلما اخذ داؤد علیه السلام فی الوعظ وقراءة
الزبور صعقن جمیعا صیحة واحدة وفارقن الدنیا روی شعیب بن حرب قال کانت امرأة من جواری عیسی علیه السلام
فی معبدها فاشرفت یوما علی ثمانیة رهط من الحواریین نصبوا معهم فنادت بصوت جهوری **فرد** الا انما
الدنیا کظل سکنته ❊ فلابد یوما ان ظلک زایل ❊ قال فصعقوا الجمیع فمات منهم ستة وبقی اثنان

فصل در عشق مجازی وهذا انما یصح اذا کانت تلک المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس
بالنفس کمحبة الحیوانات للذة والشهوة هیهات هیهات این هذا من ذاک اذ هو من الانفس الطاهرة التی یکون لله
وفی الله وقد تکون بمجرد صدقهم ونیتهم الخالصة عما حرم الله علیهم ونهاهم عنه ولهذا وصلوا الی ما وصلوا
فلا یقاس بهم غیرهم **قطعه** سیه دار یلا مجنون غمناک ❊ که بود تر دامن از لوث هوس پاک
چو با لیلی بخلوتگاه بنشست ❊ شنیدم پرده بر چشم خود بست ❊ بنازش گفت لیلی کی یگانه ❊
ز عشقم گشته در عالم فسانه ❊ چرا از دیدنم فارغ نشستی ❊ ز دیدار نکویم دیده بستی ❊ ترا
صد چشم دیگر باید امروز ❊ که تا بینی بدان روی دل افروز ❊ جوابش داد مجنون از سر درد ❊
که ای در نیکوی از نیکوان فرد ❊ سراپا خویش را دیدم مر اکنون ❊ ز لیلی بود پر خالی ز مجنون ❊
بچشم خود تو خود را کن تماشا ❊ که مجنون در میان نیست پیدا ❊ و روی ان زلیخا لما تابت وتزوج
بها یوسف علیه السلام انفردت عنه وتخلت بالعبادة وانقطعت الی الله تعالی فکان یدعوها الی فراشه نهارا فتدافعه
الی اللیل فاذا دعاها لیلا سوفته الی النهار فقالت یا یوسف انما کنت احبک قبل ان اعرفه فاذا عرفته فما ابقت محبته
محبة سواه **نظم** نیست در عشق حظ خود موجود ❊ عاشقان را چه کار با مقصود ❊ عشق
مقصود کافری باشد ❊ عاشق از کام دل بری باشد ❊ عاشقی را یکی فسرده بدید ❊ که
مرد و خوش همی خندید ❊ گفت کاخر بوقت جان دادن ❊ چیست این خنده و خوش ایستادن ❊
گفت خوبان چو پرده بر گیرند ❊ عاشقان پیششان چنین میرند ❊ نزد آنکس که عشق رهبر اوست
کفر و دین هر دو پرده در اوست ❊ ایعزیز ولوله عشق وطنطنه محبت و نعرهای شوق انگیز و صیحهای
درد آمیز و وجد و تواجد همه در مقام ظلال است و در اوان ظهورات و تجلیات ظلیه بعد از وصول باصل حصول
این امور متصور نیست محبت در آن موطن بمعنی ارادهٔ طاعت است نه معنی زاید بر آن که منشأ شوق و ذوق است
چنانچه بعض صوفیه فهمیده اند ان العلوم التی تتعلق بالاحوال والمواجید والتجلیات والظهورات هی المتعلق بالافعال



والصفا فيز عموا انها العلوم والمعارف لكن علوم هؤلاء بالنسبة الى العلوم المتعلقة بالذات والاصل ظلال وشئون
واللبحظ الواصلين الى الاصل ومرتبة الغيب والله علم انه يمكن ان يكون الحكمة في العشق المجازى اذا كان خاليا عن الفسق
والريبة كما اشير اليه تخليص القلوب عن الهموم المختلفة وان يصير جميعها هما واحدا الى ان يرتقى الحال الى امر لا غاية
بعده ولا شيء من العلائق عنده فينتهى الى محبة من ليس له ابتداء ولا انتهاء فيكون مجازا ومعبرا الى الحقيقة المحبة
ليس لغير بر لوح دل از اغيار استر دن از بدايه ار ادتست وهم عوام برانند كه بكى بد وكنند وهم خواص برانند كه
تا هزار را بكى كنند **نظم** احبك حب الا يزول وانما ۞ لجسمى هذا نكبة الموت والبلا ۞
وتبا لحب قد يزول صميمه ۞ اذا فنى الجسم المركب وانقضى ۞ فذا شهوة الجسم الطبيعى فاعلمن ۞
وليس له حظ المودة والصفا ۞ ولكن صفو الحب ما حل منزلا ۞ مصونا من التركيب بالحس لا يرى ۞
فذاك هو الروح الالهى فانتضا ۞ من الله رب العرش والعز والعلا **فصل** بدانكه جلوس جماعت
در مجلسى از براى ذكر در بعضى اخبار وارد شده است ففى العدة الداعى عن النبى صلى الله عليه وآله ما جلس
قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما قعد عدة
من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملئكة وفيه روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على
اصحابه فقال صلى الله عليه وآله ارتعوا فى رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال صلى الله عليه وآله
مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده فان
الله ينزل العبد حيث نزل العبد الله من نفسه واعلموا ان خير اعمالكم عند مليككم وازكاها وارفعها فى درجاتكم
وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال عليه السلام انا جليس من ذكرنى وقال
تعالى فاذكرونى اذكركم بنعمتى اذكرونى بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان وفى الفقيه
عن النبى صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة فقالوا ما رياض الجنة فقال حلق الذكر وفى مجالس ابن الشيخ
فى وصية على عليه السلام عند وفاته للحسن عليه السلام وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء وفى الامالى باسناده الى الحسين
بن على عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بادروا الى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
فصل واعلم ايضا ان لاهل الذكر صفاء ولها ظهر وبطن واما باطنها بان تصفى كليتك من غبار رؤية
الاعمال والالتفات الى ما سواه (وطلب الاعواض على الاعمال) وقال ذو النون المصرى من اراد صفوة قلبه فليؤثر الله على شهوته قال الانطاكى
ان وجدت ربنا فى قلبك فادم الصيام وان وجدت ربنا فى قلبك فاطل القيام وان وجدت ربنا فى قلبك فاقل الكلام وان
وجدت ربنا فى قلبك فاترك الادام فان وجدت ربنا فى قلبك فاكثر البكاء والخضوع والتضرع الى الملك العلام قال
بعضهم الجهل كله موت الا من رزقه الله العلم والعلم كله حجة الا من وفقه الله تعالى العمل والعمل كله هباء منثورا الا ان يكون

الصفا وهو الاخلاص

صافيا لله تعالى واهل الصفا على خطر عظيم الا ان يسلموا ذلك الى الله تعالى بلا عيب وقد يقال يجب على العبد ان ينظر في حال اكله وشربه ولباسه وكلامه وحركاته وارادته فيدع منها ما كدر ويأخذ ما صفا لان صفاء الاوقات على قدر صفاوة الاحوال وبطن الصفاوة فهو كما قال تعالى حكاية عن ابرهيم حيث قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل بقلب صاف ليس فيه سوى الله كما ورد في تفسير اهل البيت وقال بعضهم ليت ان الله رفع الجنة والنار من البين حتى سجد العباد له سجدة صافية بلا تعليق سئل بعضهم متى يعرف الرجل انه من اهل الصفا قال اذا ستر جميع المعاصي وجود الله وحكي ان بهلول كان لا يأخذ من احد شيئا فقيل له في ذلك فقال امرنا ان لا ناخذ شيئا بالواسطة لان منها زوال الصفاوة قال معروف الكرخي بينا انا اسير في البادية لم يكن معي احد من البشر اذ نزل ملك من السماء فسئلني ما الصفاء فقلت صدق الوفا فقال صدقت ثم عرج الى السماء وهو يقول يوفون ويخافون وقيل لبهلول ما الصفاوة قال طيران القلب باجنحة الاشتياق نحو رضاء رب العالمين وارى اوصاف اهل الصفا عيش القلب مع الله بلا علاقة ومن لا يعرف نفسه بالفقر والفاقة والعجز والضعف لم ينل صفوة النفس واذا كان العبد لله كما لم يكن يكن الله له لم يزل وقال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا الله وقال ابو القاسم اما ترى ان ابرهيم عليه السلام وضع قدما واحدا بصدق الوفاء على صخرة فامر الله تعالى ان اتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفاء وقلوب اهل الصفا بمنزلة المرأة حين جليت لم يمر بها شيء الا يمثل فيها وربما يتغير صفائها من رؤية الصفا او رؤية المنة او من رؤية ذكر المنة او من رؤية ترك الرؤية ومن طلب الاعواض او من كلمة او من نظرة او من سمع او من مشي ومن اكل او من شرب او من نوم او من غسل ثوب وغير ذلك واكثر الناس عن هذا غافلون وقال ثابت البناني ربما اغسل قميصي من اشنان فتغير صفاء قلبي واصل الصفاوة ان لا يكون له حاجة الى غير الله وقيل حقيقة الصفاوة اطراح القلب على باب الامتنان واستقامة السر مع الملك الديان والاستجابة في كل لحظة واوان وقيل حقيقتها تصفية القلوب لعلام الغيوب والكل متقارب المعنى ومن اصطلاحاتهم الشطح والطامات **بيان** شطح بكسر الشين سروديست كه در حين حرانيدن بزغاله سرايند وطامات مملو تسد و بسرامد آبست ودر اصطلاح چيزيست كه بايد مخفي داشت واهل ذكر معتقد اينند كه در بعض احوال بعضي امور روي ميدهد وآن بحسب هول از امور حسيه وقرائت اين بجناب احديت در ائمه عليهم السلام نيز صادر گشته از آنجمله است خطبة البيان وخطبة طتنجيه واين مرد وخطبه ان شاء الله در مبحث ولايت با اخبار ديگر بيايد ومن اصطلاحاتهم العروج للروح ويدل على ذلك ما في كافي في باب الزهد عن الصادق عليه السلام انه قال ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى في المرتبة الثالثة واعلم ايضا ان لاهل الذكر كشفا وهو توجه الروح الى عالم المجردات التي هي منها في اليقظة والرؤيا الصادقة توجهها اليها في النوم فكما هذا صحيح فكذلك الكشف في اليقظة وسيأتي الاخبار في ذلك في المرتبة الثالثة ان شاء الله تعالى

واعلم ایضاً ان صدور الکرامة عن اهل الذکر لیس شیئاً بنکر بل لا وقع له عند الکاملین حتی قالوا الکرامة حیض الرجال
وقد اثبته المحقق الطوسی فی التجرید والعلامة فی شرحه وذکر فی الکافی روایة عن النبی صلی الله علیه وآله حاصلها ان الصحابة
قالوا للنبی صلی الله علیه وآله نحن ما دام نکون فی حضرتک تارکین للدنیا وراغبین فی الآخرة ولما رجعنا الی بیوتنا ورأینا
اولادنا وعیالنا نسینا تلک الحالة قال صلی الله علیه وآله فی جوابهم کلا ان هذه خطوات الشیطان فیرغبکم فی الدنیا
والله لو تدیمون علی الحالة التی وصفتم انفسکم بها لصافحتکم الملائکة ومشیتم علی الماء وسیأتی الاخبار فی ذلک
ان شاء الله تعالی **فصل** واما وحدة وجود که بعضی از اهل ذکر بر آن رفته اند پس معنی آن اینست که واجب
الوجود موجود است بوجود اصلی حقیقی وغیر او موجود بوجود غیر اصلی بلکه ارتباطی انتسابی و در این باب در کتب خود
تمثیلات آورده و گفته اند که حق تعالی خود نماینده خود است مانند آفتاب و نور آن که نور آفتاب نماینده آفتاب
است ونماینده گی هم از خدا است همچنانکه نماینده گی ذرات بنور آفتاب است و در هنگام نظر اگر بنده را راه نماینده
منظور است نمود ذرات از نظرش مخفی است و اگر غیر نماینده منظور است البته نماینده اشیا اشیا را میبیند
بظهور اشیا وانیما توحید صرف نیست و بعضی از بزرگان در این نظر گفته اند که لا موجود الا الله ای عزیز توحید
صرف گردید ودانش در نیاید که هر چه در دید ودانش در آید مقید است و از صرافت اطلاق متنزل مطلق
آنست که از جمیع قیود منزه ومبرا باشد پس ورای این دید ودانش باید جست این معامله ورای طور نظر عقل است
چه عقل ماورای دید ودانش را محال میداند **فرد** راز درون پرده ز رندان مست پرس ❊ کین
حال نیست زاهد عالی مقام را ❊ مطلق بر صرافت اطلاق خود است هیچ قید ماورای اطلاق نیافته
است اما چون در مرآة مقید ظهور فرماید عکس او باحکام آن مرآت منطبع گردد و محدود نماید لاجرم در دید
ودانش آید پس اکتفا بر دید ودانش اکتفا بر عکسی است از عکوس او مطلوب ما بلند همتان به جز و موی سیر
نشوند ان الله یحب معالی الهمم وفی الکافی فی حدیث جاثلیق وهو حیوة کل شیء ونور کل شیء وبعد از مرتبه چهارم
سخن در توحید وانبیا آن بیاید ان شاء الله تعالی **فصل** ای عزیز بدانکه فهم اینمراتب مذکوره ووصول
بآنها بدون ارادت بمرشد کاملی که جامع شرایط آتیه باشد میسر نمیشود پس ای عزیز فرصت دو روزه را غنیمت دان
واو را بغفلت مگذران ودل را اگر آینه ومنظر حق تعالی است با زنچه دیو مسپار **نظم** ز من جان پدر
این پند بپذیر ❊ برو از دامن صاحب دلی گیر ❊ که قطره تا صدف را در نیابد ❊ نگردد گوهر
روشن نتابد ❊ برو جان پدر رحمانی طلب کن ❊ سر خود گیر و سامانی طلب کن ❊ ازین که کندن
آخر چه حاصل ❊ اگر زر بایدت کانی طلب کن ❊ واما اینکه مرشد ضرور است بجهت آنکه خلایق
دو نوع اند انبیا وامت ایشان انبیا را چون از در عالم حقیقت راه آورده اند اول بکلید مدد فیض وفضل ربانی

در روحانیت ایشان را بر عالم بگشایند که قابل آن بوده اند در اصل فطرت پس بکلید شریعت در طلسمات صورت
بگشایند تا اثر فیض در صور اعمال ایشان بدنی (در ظاهر قالب) پدید آید و بکلید طریقت در طلسم روحانیت را بگشایند تا مدد
فیض بدل رسد و آنکه روحانیت با جسمانیت جمله منور گردد بنور اسلام و ایمان و کذلک اوحینا الیک روحا
من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا اما امت را از در عالم صورت
در آورند اول بکلید صورت شرع طلسم قالب ایشان را بگشایند آنکه بکلید طریقت باطن ایشان بگشایند همچنین
تا بعالم غیب راه یابند اما در ابتدا تا در تصرف کلید شریعت بر قانون فرمان و متابعت نهند از طلسم صورت خلاص
نیابند و داد تصرف کلید شریعت چنان توان داد که هر عضوی را بدان عمل که فرموده اند مشغول کنی و از آن عمل که نهی
کرده اند اجتناب کنی تا دندانهای کلید راست بر بندهای طلسم نشیند و در حال گشاده گردد و اثر راستی بر زبان میرسد
و از زبان بدل میرسد از دل بغیب میرسد نور ایمان از غیب در دل پدید آید و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام
الناس ثلثة اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العالم و شیعتنا المتعلم و سایر الناس غثاء و فی کتاب النوادر عن بعض
الصادقین الجلساء ثلثة جلیس تستفید منه فالزمه و جلیس تفیده فاکرمه و جلیس لا تفیده و لا تستفید منه فاهرب
عنه و فیه عن الاختصاص عن الباقر علیه السلام اذا جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول و تعلم
حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول و لا تقطع علی احد حدیثه پس کلید شریعت را در این مقام باید از عالم اخذ
کرد زیرا که ارواح را در روز ازل در چهار صف بداشتند صف اول در مقابله بی واسطه که ارواح انبیا بود و صف
دوم ارواح اولیا بود و صف سیم ارواح مؤمنان و صف چهارم ارواح کافران پس ارواح انبیا که در صف اول بودند
در مقابله بی واسطه که از نظرهای خاص که از فیض حق تعالی بدیشان میرسید استعداد آن یافته بودند که اینجا بی واسطه
رقمهای غیب یافتند سایر خلایق بواسطه هدایت ایشان طلسم گشایند و اولئک الذین آتیناهم الکتاب و الحکم و
النبوة و فی تاویل الآیات فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تأتیهم الملئکة او یأتی (ربک او یأتی بعض آیات ربک یوم یأتی) بعض آیات ربک لا ینفع نفسا
ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا روی فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل لا
ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال یعنی من المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الاقرار بالانبیاء و الاوصیاء
و امیر المؤمنین علیه السلام خاصة لا ینفع نفسا ایمانها لانها سلبته و لا فقوله من المیثاق الماخوذ علیهم فی الذر
الاول لله تعالی بالربوبیة و لمحمد صلی الله علیه و آله بالنبوة و لعلی علیه السلام بالولایة و الوصیة فالذی یکون منهم قد آمن
یوم المیثاق ینفعه ایمانه و الذی لم یکن منهم قد آمن من یوم المیثاق لا ینفعه ایمانه لانه قد سلبه و لا و فی الکافی عن علی
بن الحسین علیهما السلام ان الله تعالی اوحی الی دانیال علیه السلام ان امقت عبیدی الی الجاهل المستخف بحق اهل العلم التارک للاقتداء
بهم و ان احب عبیدی الی التقی الطالب للثواب الجزیل اللازم للعلماء التابع للحکماء القابل عن الحکماء پس اول باید که الف

شریعت را آموخت ﴿فرد﴾ وصل عروس باید ❊ خدمت پیشکاره کن ❊ زیرا که هر امری از اوامر شرع

کلید حجابی از هفتاد هزار حجاب بیش که اشاره بآن باشد و چون بجا آوری از اوامر و نهی از نواهی در مقام خویش قیام نمودی

بندی از بندها طلسم گشاده گردد و نسیمی از نفحات الطاف حق از آن راه بمشام جان رسد که ان لله فی ایام دهرکم

نفحات الا فتعرضوا لها و هر قدمی که در شرع بر قانون شریعت نهاده شود قربی بحضرت حق تعالی حاصل میکرد یعنی

منزلی از منازل آن عالم که از آنجا آمده است قطع کرده میشود لن یتقرب الی المتقربون بمثل اداء ما افترضت علیهم

و چون در جادهٔ شریعت قدم بقصد نهی الطاف ربوبیة بحقیقت دستگیری نماید که من تقرب الی شبرا تقربت الیه

ذراعا و من تقرب الی ذراعا تقربت الیه باعا و من اتانی یمشی اتیته هرولة ﴿فرد﴾ گر در ره عاشقی قدم

راستی نهی ❊ معشوق باول قدمت پیش آید ❊ ایعزیز معرفت کامل نافع بدون عبادة حاصل

نمیشود و عبادة شایسته نیز بدون علم حاصل و میسر نگردد و تمثیل زده اند علم را بچراغ و عبادة را به پیمودن

راه اگر چراغ در دست داشته باشی و در یک مقام ایستاده باشی بعد چند ذرع مسافت راه نبینی هر چند پیشتر مروی

بر تو بیشتر ظاهر گردد بلکه عمل روغن این چراغ است اگر چراغ امداد روغن نرسد زود منطفی میشود و فی وصیته

النبی صلی الله علیه و آله لابی ذر طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة الذین اتخذوا الارض بساطا و

ترابها فراشا و ماءها طیبا و اتخذوا کتاب الله شعارا و دعاءه دثارا یقرضوا الدنیا قرضا یا اباذر حرث الآخرة

العمل الصالح و حرث الدنیا المال و البنون و قال عزوجل من کان یرید حرث الآخرة نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا

نؤته منها و ما له فی الآخرة من نصیب و عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمن و من ظن

انه ببذل الجهد یصل فهو متعن حسن بصری میگوید طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب بزرگی میگوید الحقیقة ترک

ملاحظة العمل لا ترک العمل پیغمبر صلی الله علیه و آله میفرماید الکیس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و الاحمق من

اتبع نفسه هواها و تمنی علی الله تعالی ثم اعلم ان اهل المعرفة و الحکماء قسموا اسباب الوصول الی السعادات الاخرویة

و الحظوظ الباقیة الی علم و عمل و ارتباط احدهما بالآخر معلوم من الدین بالضرورة فانفراد احدهما عن الآخر لا یفید شیئا

حتی ان بعض اهل الحکمة قال ان ادراک المعقولات علی ما ینبغی موقوف علی صفاء النفس و تنورها و هما موقوفان علی

تهذیب الاخلاق و تکمیل السیاسات قال الشیخ ابو نصر الفارابی ینبغی لمن اراد ان یشرع فی الحکمة ان یکون صحیح المزاج

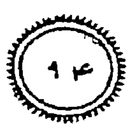
متأدبا بآداب الاخیار قد تعلم القرآن و اللغة و علوم الشرع اولا و یکون عفیفا صدوقا معرضا عن الفسوق و الفجور و

الغدر و الخیانة و المکر و الحیلة فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا علی اداء الوظایف الشرعیة غیر مخل برکن من ارکان

الشریعة و لا بأدب من آدابها معظما للعلم و العلماء و لا یکون عنده لشیء قدر الا الحکمة و اهلها و لا یتخذ العلم حرفة و اذا کان

بخلاف ذلک فهو غامر زور و حکیم کذب بل لا یعد منهم فکلامه دال علی ان العمل هو ثمرة المجتنا من شجرة العلم بل هو المحصل

وصیة من المعلم الثانی علی محافظة الشرع



ولهذا قیل تمام السعادة بمکارم الاخلاق کما ان تمام الشجرة بالثمر و تهذیب الاخلاق باب طویل و علم شریف و سیأتی ان شاء الله نبذة منه فی المرتبة الثانیة ابغرین علم ما و شما بهانه ایست برای که عقل کل میفرماید ما عبدناک حق عبادتک پس تا ما نمانده و صیت پیغمبر صلی الله علیه و آله بابی نترحمه الله ان الله تعالی ملئکة قیاما من خیفته ما رفعوا رؤسهم حتی ینفخ فی الصور النفخة الاخیرة فیقولون جمیعها سبحانک و بحمدک ما عبدناک کما ینبغی لک ان تعبد ولو کان لرجل عمل سبعین نبیا لاستقل عمله من شدة ما یری یومئذ ولو ان دلوا صبت من غسلین فی مطلع الشمس لغلت جماجم من فی مغربها ولو زفرت فی جهنم زفرة لم یبق ملک مقرب ولا نبی مرسل الا خر جاثیا لرکبتیه یقول رب نفسی حتی ینسی ابرهیم اسحق علیهما السلام و یقول یا رب انا ابرهیم خلیلک فلا تنسنی پس ابغرین ما دور افتاده کان را چاره از متابعت شریعت نیست به نهجی که از پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام صادر شده است لان لکل اتفقوا علی ان النهایات لا تصح الا بتصحیح البدایات کما ان الابنیة لا تقوم الا علی الاساس و فی منهاج السائرین و تصحیح البدایات بموافقة الامر علی هیئة الاخلاص و متابعة السنة و تعظیم النهی علی هیئة الخوف و رعایة الحرمة و الشفقة علی العالم ببذل النصیحة و کف المؤنة و مجانبة کل صاحب یفسد الوقت و کل سبب یفسد القلب و فی المکاتیب یکی از سالکان را دیدند که زاهم طواف کرد یکفتند تو اینهمه دل خود را حاضر میکنی که بوسیله طواف میکنی گفت نه دل میشناسم نه حضور میدانم این قدر میدانم که گرد این خانه گشتن مفید است یکر چه کنم که دستم هیچ ندارم ای سبحان الله اگر آدمی دستش هیچ ندارد دست بر سر خود دارد که بر سنگ زند چه سری که از سر خدا خالیست سزاوار سنگست و سنگ دارد که بر سینه خود زند سینه که از مهر خدا پر نیست سنگ و را در خورست و قطع این طریق را باید هم رافقت کسی که قطع مراحل و طی منازل شریعت و طریقت نموده باشد بنمای

مثنوی

هر که از شریعت بیرون ره میدهد ❁ ره گذارت بر سر چه مینهد ❁ زینهار ای مرد طالب زینهار ❁ کز شریعت سست دل کوته مدار ❁ مستنواز بی دولتان حرف سقیم ❁ باش در حرف محمد مستقیم ❁ تحقیق ار طلب داری بجو ❁ تا ببندست آری زخم شرع او ❁ نیست بیرون از شریعت این کنون ❁ جان از قلندر صورتان مشنو و مور ❁ دست از شرع محمد بر مدار ❁ گفتمت این داده مت صد زینهار ❁

در کلمات مکنونه آورده است که علما سه طایفه اند یکی آنانند که علم ظاهر دانند و بس و ایشان مانند چراغند که خود سوزانند و دیگرانرا افروزند و این طایفه کم است که از محبت دنیا خالی باشد بلکه دین را بدنیا فروشند چراکه ایشان نه دنیا را شناخته اند و نه آخرت را دانسته چه این هردو نشأه را بعلم باطن توان شناخت نه ظاهر پس هر اینه این قوم را صلاحیت رهبری خلایق نیست بلکه عوام بدیشان مهتک میشوند و بالعرض منتفع میگردند چنانکه حدیث ان الله یؤید هذا الدین بالرجل الفاجر اشارت بدان نموده و گاه باشد که درمیان ایشان کسی یافت شود که بپاکی طینت و صفای سریرت متصف باشد و بتقوی رهبری عوام تواند کرد و بدان مثاب و ماجور باشد دویم آنانکه علم باطن دانند و بس و ایشان مانند

بینا اند که روشنی او از حوالی خود تجاوز نکند و از این طایفه نیز رهبری نیاید مگر که چراکه بیش از گلیم خویش از آب نتوانند
کشید بجهت آنکه علم باطن بی ظاهر احاطه و سعتی نتوانند داشت و بکمال نتوانند بود قسم سیم آنانند که هم علم ظاهر و هم
علم باطن دانند و مثل ایشان مثل آفتابست که عالمی را روشن تواند داشت و ایشانند که سزاوار رهنمای و رهبری
خلایق اند چه یکی از ایشان شرق و غرب عالم را فرا تواند رسید و قطب وقت خویش تواند بود و لیکن چون در صدد
رهبری و پیشوایی در آیند محل طعن اهل ظاهر میگردند و از ایشان نسبتها میکنند چرا در این هنگام ایشان را در
نزد عامه جاه و عزت دست بهم میدهد و علمای دنیا که ابنای دنیا اند نمیتوانند دید که معشوق ایشان که دنیاست
بدیگری باشد و بسبب بکردار آذیت ایشان نسبت طایفه از جهال نسبت با ایشان در اقوال و افعال و دعاوی خالی
از احوال و گرویدن جمعی از عوام بدیشان **فرد** عیب ما نیست گر نمی بینیم ❊ گوهری در میان چندین
حس ❊ انتهی ولذا قال الشبلی من تفقه ولم یتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم یتفقه فقد تزندق ومن جمع
بینهما فقد تحقق سروری در شرح مثنوی آورده است که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که شیخ مجد الدین
بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله پرسیدم که ما تقول فی حق ابن سینا قال صلی الله
علیه وآله هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلا واسطتی فحجبته بیدی هکذا فسقط فی النار مر این حکایت را پیش شیخ
مولانا جمال الدین حنبلی میگفتم او گفت عجب و بعد از آن فرمود از بغداد بشام میرفتم تا از آنجا بروم بروم چون
بموصل رسید شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که آنجا نمیروی که فایده کبری
منتظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده اند شخصی در میان نشسته و نوری از سر وی تا بآسمان پیوسته وی سخن میگفت
و ایشان می شنیدند گفتم آن کیست گفت حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله من پیش رفتم و سلام کردم جواب داد
گفت و مرا در حلقه جا دادند چون بنشستم پرسیدم یا رسول الله ما تقول فی حق ابن سینا فرمود که رجل اضله الله و
دیگر گفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول فرمود هو من متبعه بعد از آن از علمای اسلام پرسیدم گفتم ما تقول
فی حق فخر الدین الرازی گفت هو رجل معاتب گفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد الغزالی گفت هو رجل وصل الی المقصود
گفتم ما تقول فی حق امام الحرمین گفت هو ممن نصر دینی بعد از آن کسی نزدیک من بود گفت از این سؤالها چه میکنی دعایی
در خواست کن که ترا فایده دهد بعد از آن گفتم یا رسول الله مرا دعایی بیاموز گفت بگو اللهم تب علی حتی اتوب
واعصمنی الهی من ان اعود وحبب الی الطاعات وکره الی الخطیئات انتهی وحکایت ابن سینا را در مجمع البحرین از رعیت
سینا از مجد الدین نقل نموده ای عزیز **مثنوی** آشنا هیچ است اندر بحر روح ❊ نیست اینجا چاره جز
کشتی نوح ❊ این چنین فرمود آن شاه رسل ❊ که منم کشتی درین دریای کل ❊ یا کسی کو در بصیرتهای
من ❊ شد خلیفه راستی بر جای من ❊ کشتی نوحیم در دریا که تا ❊ رو نگردانی ز کشتی ای فتا ❊

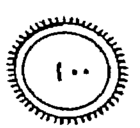
همچو کنعان سوی هر کوهی مرو ❊ از نبی لا عاصم الیوم شنو ❊ در بلندی کوه فکرت کم نگر ❊
که یکی موجش کند زیر و زبر ❊ گر تو کنعانی ندا ربی باورم ❊ گر دو صد چندین نصیحت پرورم ❊
گوش کنعان کی پذیرد این کلام ❊ که برو مهر خدایست ختام ❊ کی گذارد موعظه بر مهر حق ❊
کی بگرداند حدث مهر سبق ❊ لیک میگویم حدیثی خوش پی ❊ بر امید آنکه تو کنعان نئی ❊
آخر این اقرار خواهی کرد هین ❊ هم ز اوّل روز آخر را ببین ❊ میتوانی دید آخر را مکن ❊ چشم
آخربینت را کور و کهن ❊ پس سالک راه حق باید که از قلادهٔ شریعت سر نپیچد و بر جادهٔ شرع انور که ظاهر
و باطن رفتار نماید تا بمدد نور ظاهر نور باطن قوت یافته بمقصد اصلی انشاء الله تعالی برسد واعلم ان للطهارة
الظاهرة علی ما دلت به الشریعة المطهرة تاثیرا فی اشراق نورها للقلب لان لعلاقة ثابتة بین عالم الشهادة والملکوت
فکما یفیض من معانی القلب آثار علی الجوارح فکذلک قد یفیض من الطهارة الظاهرة اثر علی الباطن والیه الاشارة
بان الوضوء علی الوضوء نور علی نور وقد علم بالتجربة انه اذا غلب اللون والصورة علی قلب المجامع او الحامل عند
تحرک الحمل مال لون الولد وصورته الی ذلک اللون وتلک الصورة ونظیر فیضان النور بواسطة المرآة المحاذیة للشمس
علی بعض الاجسام المحاذیة و الی قریب من هذا یظهر سر الشفاعة ای عزیز این نور وقتی دست بهم میدهد که عمل مطابق
فرمودهٔ شارع علیه السلام باشد و این حاصل نمیشود الا بعلم با حکام پس طریقت بدون شریعت ثمره ندارد قال رجل
لرسول الله صلی الله علیه و آله اخبرنی بافضل العمل قال صلی الله علیه و آله علیک بالعلم قال یا رسول الله اسئل عن افضل
العمل قال صلی الله علیه و آله علیک بالعلم فان قلیل العمل مع العلم کثیر وان کثیر العمل مع الجهل قلیل و کاملین
این طایفه یک قدم از شریعت تجاوز نمینمودند زهی رجال العراق شریعت بودند و آورده اند که شیخ نوری بجوی
دستها دکه از خوردن و آشامیدن و خوابیدن باز ماند پس جماعتی به نزد شیخ جنید آمدند و گفتند که شیخ
نوری چند شبانروز است که بر یک حسب میگرید الله الله میگوید و هیچ طعام و آب نخورده است و نخفته است
و نمازها را بوقت میگذارد گروهی نزدیک شیخ جنید بودند گفتند او هشیار است فانی نیست پس این تکلفات
که هیچ طعام نخورد و نیاشامد نمیخوابد شیخ گفتند چنین است او و اجد است آن نام شیر نفس است و طعام و شراب او از
آنجاست و از دیگران نام ملک محفوظ میباشد پس خدای تعالی او را از آنکه میدارد در وقت خدمت که وقت نماز است
از خدمت محروم نماند آورده اند که شیخ شبلی مرید را بخلوه امر فرموده بود شبی در حین کار نوری بر آمد که اطراف آسمان
و زمین را پوشیدن گرفت و اکناف آن از یمین و یسار نهفتن آغاز نمود و آن نور بزبان فصیح گفت که انی انا الله طالب
سیاه دل از انوار خواست که قبول بکند و سجدهٔ الوهیت بجا آورد که شیخ شبلی از مسافت بعید بانگ بر زد که سجده مکن
آن نور و صوتی نیست چون پیر ش حسب الصرف او را از وطر آن هلاکت بر آورد و از ها و یه اهمال خلاص نمود و بر سر ش

آمد و گفت تلک خیالات تربی بها اطفال الطریقة و گاه باشد که نور مرشد را و پیر را می‌بینند چنانکه منقولست که
سالکی در طریقهٔ طیفوریه و بایزیدیه بود و منازل بسیار طی نموده بود و لکن در این طریقه سست اعتقاد
گشت ارادت بود از وی پرسیدند که چرا ارادهٔ تو با این سلسله سست گشت گفت یک نوبت وضو میساختم
در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بشکافت و از آن سوی فضا و صحرا پیدا شد که در روی آسمان و ستاره
ثوابت و سیارات نمایان شد که و شیخ را در آسمان منظوره و ستاره‌ها درخشان‌تر از خورشید پرسیدم که این
چیست یکی گفت که این نور سلطان العارفین است چند قدم دیگر بالاتر رفتم آسمان دیگر و شیخ را در فلک اطلس و ستاره‌ها
درخشان‌تر از خورشید پرسیدم که این چیست گفتند که این نور مجد الدین بغدادیست پس ای عزیز عارف کسی
است که نور ظاهر را با نور باطن جمع نماید و در روشنی هر دو راه رود عن علی علیه السلام لا تتکل علی المنی فانها بضایع
النوکی در مقصد اقصی گفته است بدانکه انسان کامل آنست که در شریعت و طریقت و حقیقت تمام باشد
و اگر این عبارت را فهم نمیکنی بعبارت دیگر بگویم بدانکه انسان کامل آنست که او را چهار چیز بکمال باشد اقوال
نیک و افعال نیک و اخلاق نیک و معارف نیک جملهٔ سالکان در این میانند کار سالکان آنست که این چهار چیز را
بکمال رسانند هر که این چهار چیز را بکمال رسانید انسان کامل خواهد شد چون انسان کامل را دانستی اکنون بدانکه انسان کامل را باضافات و
اعتبارات باسامی مختلفه ذکر کرده اند و جمله راست است شیخ و پیشوا و هادی و مهدی گفته اند و دانا و بالغ
و کامل و مکمل گفته اند و جام جهان نمای و آینهٔ گیتی نمای و تریاق بزرگ و اکسیر اعظم و عیسی گفته اند که مرده
زنده میکند و خضر گفته اند که آب حیوة خورده اند و سلیمان گفته اند که زبان مرغان میدانند ای درویش تمام موجودات
همچو یک شخص است و انسان کامل دل آن شخص است و بعضی گفته اند که تمامی موجودات همچون یک درختی است و آدمیان
میوهٔ آن درخت و انسان کامل زبده و خلاصهٔ آدمیانست و انسان کامل بعلم محیط است بر تمام این درخت ای درویش
بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نمانده است بخدا رسیده است و خدا را شناخته است و بعد از شناخت
خدای تعالی تمامی جواهر اشیا را کماهی دانسته و دیده است و انسان کامل چون خدا را شناخت و اشیا را و حکمتهای
اشیا را کماهی بدید و بدانست بعد از آن هیچ کاری بهتر از آن ندید که راحت به خلق رساند و هیچ راحتی بهتر از
آن ندید که بتکمیل خلق مشغول شود و با مردم چیزی کند و چیزی گوید که مردم چون آن بشنوند و بآن عمل کنند
در دنیا و آخرت رستگار شوند و این رحمتی است که میکنند و پیغمبر را از اینجهت رحمت عالمیان گفته اند و
اگر ترک پیشوایی نمود و عزلت و فراغت و قناعت اختیار کرد کامل آزاد است زیرا که آخر ما یخرج من رؤس
الصدیقین حب الجاه **فصل** ای عزیز از فصل سابق معلوم شد که در سلوک باید که از جادهٔ
شرع انور قدم بیرون نگذارد و همچنین فی الجملة معلوم شد که بی مرشد کامل سلوک میسر نیست اکنون بدانکه

مرشد ضرور است

در وصول به حق مرید را از مرشدی آگاه راه‌شناس راه‌رو صاحب تصرف ناچار است **فرد** از هر چه بجز می است کوتاهی به ❊ وان می ز کف نگار خرگاهی به ❊ مشایخ بیان کرده‌اند که اولیائی تحت قبائی لا یعرفهم غیری انتهی و زیاده بر آنچه در فصل سابق نیز اشارت کرده شد ما فی کتاب الحجة من الکافی عن ابی جعفر علیه السلام مخاطبا لبعض اصحابه یخرج احدکم فراسخ فیطلب لنفسه دلیلا وانت بطرق السماء اجهل منک بطرق الارض فاطلب لنفسک دلیلا و دیگر آنکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرموده اعرف نفسک تعرف ربک پس معرفت رب موقوف بمعرفت نفس و معرفت نفس موقوف بمعرفت شیخ است **فرد** گر کتبها خوانی تو بینی بینی ❊ راه نتوان یافت الا با کسی قال تعالی حکایة لما قال له موسی علیه السلام هل اتبعک علی ان تعلمن مما علمت رشدا وعن النبی صلی الله علیه وآله الشیخ فی قومه کالنبی فی امته وقال بعض اهل المعرفة لولا المربی ما عرفت ربی وفی نهج البلاغة خذ الحکمة انی کانت فان الحکمة تکون فی صدر المنافق فتلجلج فی صدره حتی تخرج فتسکن الی صواحبها فی صدر المؤمن از اینجا گفته‌اند **مصرع** در هیچ سری نیست که سری ز خدا نیست ❊ وفیه ایضا الحکمة ضالة المؤمن فخذ الحکمة ولو من اهل النفاق وفی العوالی عن المعمر عن العسکری علیه السلام احسن ظنک ولو بحجر یطرح الله سره فیه فتتناول نصیبک منه فقلنا یا ابن رسول الله ولو بحجر فقال علیه السلام الا تنظر الی الحجر الاسود **بیان** یحتمل ان یکون اشارة الی ما روی فی اخبار کثیرة منها انه قال فی الحجر لیبعثنه الله تعالی یوم القیمة له عینان یبصر بهما ولسان ینطق به ویشهد علی من یستلمه بحق وفی العلل عن سلمان ره لیجیئن الحجر یوم القیمة مثل ابی قبیس له لسان وشفتان یشهد لمن وافاه بالموافاة وفی العلل عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طوفوا بالبیت واستلموا الرکن فانه یمین الله فی ارضه یصافح بها خلقه وفی حدیث آخر یبایع بها قال مصنف هذا الکتاب یعنی العلل معنی یمین الله طریق الله الذی یاخذ به المؤمنون الی الجنة وفی الکافی عن ابی جعفر علیهما السلام یقول المجلس اجلس الی من اتی بی او توفی نفسی من عمل سیئ در مقصد الاقصی آورده است که بدانکه صحبت اثرها قوی و خاصیتها عظیم دارد هم در بدی و هم در نیکی هر سالکی که بمقصد رسید و مقصود حاصل کرد از آن بود که به صحبت دانایی رسید و هر سالکی که بمقصد نرسید و مقصود حاصل نکرد از آن بود که به صحبت دانایی نرسید کار صحبت دانا دارد این همه ریاضات و مجاهدات بسیار و این همه آداب و شرایط بیشمار که در راه سالک نهاده‌اند از جهت آنست که سالک شایسته صحبت دانا گردد که سالک چون شایسته صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت زیرا که سلوک برای آنست که معرفت اجمالی تفصیلی گردد و استدلالی کشفی شود ای درویش اگر سالک یکروز بلکه یک ساعت به صحبت دانا رسد و مستعد باشد و شایسته صحبت دانا باشد از آن بهتر باشد که صد سال بلکه هزار سال بریاضات و مجاهدات مشغول بود بی صحبت دانا ان یوما عند ربک کالف سنة امکان ندارد که کسی بی صحبت دانا به مقصد رسد و مقصود حاصل

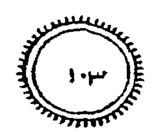
کند اکرچه مستعد باشد اکرچه بریاضات ومجاهدات مشغول بود الا ماشاء الله ای درویش بسیار کس بود که بصحبت
دانا رسند واولیارا ازان دانا هیچ فایده نباشد واین از دو حال خالی نباشد یا استعداد ندارد یا طالب نباشد
ازینجاست که کفته اند که تعلیم وارشاد همچون کاشتنیست بعضی از تخم در راه افتد چیزی نمیروید وحاصل
نمیشود وبعضی بر سنک افتد وآن نیز حاصل نشود وبعضی بر زمین لطیف افتد حاصل بسیار بدهد **رباعی**
خواهی که درین زمانه فردی کردی ❋ واندر ره دین صاحب دردی کردی ❋ روزان وشبان
بکرد مردان میکرد ❋ مردی کردی چو کرد مردی کردی **مثنوی** ای ضیاء الحق حسام الدین بکیر ❋
یک دو کاغذ بر فزا در وصف پیر ❋ بر نویس احوال پیر راه دان ❋ پیر را بکزین وعین راه دان ❋
پیر تابستان وخلقان تیرماه ❋ خلق مانند شب اند وپیر ماه ❋ کرده ام بخت جوان را نام پیر ❋
کو زحق پیر است نی ز ایام پیر ❋ آنچنان پیری است کش آغاز نیست ❋ با چنان در یتیم انباز
نیست ❋ خود قوی تر میشود خمر کهن ❋ خاصه آن خمری که باشد من لدن ❋ پیر را بکزین که
بی پیر این سفر ❋ هست بس پرآفت وخوف وخطر ❋ هیچ نکشد نفس را جز ظل پیر ❋
دامن آن نفس کش را سخت کیر ❋ آن رهی که بارها تو رفته ❋ بی قلاوز اندر او آشفته ❋
پس رهی کانرا ندیدستی تو هیچ ❋ هین مرو تنها ز رهبر سر مپیچ ❋ هر که او بی مرشدی در راه شد
او ز غولان کمره ودر چاه شد ❋ کر نباشد سایهٔ پیر ای فضول ❋ پس ترا آشفته دارد بانک غول
کفت پیغمبر علی را کی علی ❋ شیر حقی پهلوانی پردلی ❋ لیک بر شیری مکن هم اعتمد ❋ دست
زن بر سایهٔ نخل امید ❋ هر کسی کر طاعتی پیش آورند ❋ بهر قرب حضرت بیچون وچند ❋
تو تقرب جو بعقل وسر خویش ❋ نه چو ایشان بر کمال بر خویش ❋ اندر آ در سایهٔ آن عاقلی ❋
کش نداند برد از ره ناقلی ❋ پس تقرب جو بدو سوی اله ❋ سر مپیچ از طاعت او هیچ کاه ❋ زانکه
او هر خار را کلشن کند ❋ دیدهٔ هر کور را روشن کند ❋ ظل او اندر زمین چون کوه قاف ❋
روح او سیمرغ بس عالی طواف ❋ دستکیر بندهٔ خاص اله ❋ طالبان را میبرد تا پیشکاه ❋
آفتاب روح او نه از فلک ❋ کز نورش بنده اند انس وملک ❋ کر بکویم تا قیامت نعت او ❋ هیچ
او را غایت ومقطع مجو ❋ در بشر روپوش کرده است آفتاب ❋ فهم کن والله اعلم بالصواب ❋
یا علی از جملهٔ طاعات راه ❋ بر کزین تو سایهٔ خاص اله ❋ هر کسی در طاعتی بکریختند ❋ خویشتن را
مخلصی انکیختند ❋ تو برو در سایهٔ عاقل کریز ❋ تا رهی زان دشمن پنهان ستیز ❋ از همه
طاعات اینت بهتر است ❋ سبق یابی در هر آن سابق تر است ❋ چون کرفتی پیر هین تسلیم شو



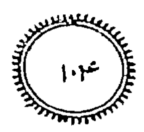
همچو موسی زیر حکم خضر رو ٭ صبر کن بر کار خضری بی‌نفاق ٭ تا نگوید خضر رو هذا فراق ٭ گرچه
کشتی بشکند تو دم مزن ٭ گرچه طفلی را کشد تو مو مکن ٭ دست خود مسپار جز بر دست پیر
حق شده است آن دست او را دستگیر ٭ دست او را حق چو دست خویش خواند ٭ تا ید الله
فوق ایدیهم براند ٭ دست حق میراندش زنده‌اش کند ٭ زنده چه بود جان پاینده‌اش کند ٭
هر که تنها نادراً این ره برید ٭ هم بعون همت پیران رسید ٭ دست را از غایبان کوتاه نیست
دست او جز قبضهٔ الله نیست ٭ غایبان را چون چنین خلعت دهند ٭ حاضران از غایبان
بی‌شک بهند ٭ غایبان را چون نواله می‌دهند ٭ پیش مهمان تا چه نعمتها نهند ٭ کو کسی که
پیش شه بندد کمر ٭ کو کسی که هست زیرون در ٭ جهد آن کن که رهی یابی درون ٭
ور نه مانی حلقه وار اندر برون ٭ چون گزیدی پیر نازک دل مشو ٭ سست و ریزنده چو آب و گل
مشو ٭ ور به هر زخمی تو پر کینه شوی ٭ پس کجا بی صیقل آینه شوی ٭ گفت پیغمبر که حق فرموده
است ٭ من نگنجم هیچ در بالا و پست ٭ در زمین و آسمان و عرش نیز ٭ من نگنجم این یقین دان
ای عزیز ٭ در دل مؤمن بگنجم ای عجب ٭ گر مرا جویی در آن دلها طلب ٭ آن دلی کز آسمانها او
برتر است ٭ آن دل ابدال یا پیغمبر است ٭ دل که هفتصد همچو این هفت آسمان ٭ چون
بیاید می‌شود در وی نهان ٭ مسجدی کو در درون اولیاست ٭ قبله‌گاه جمله است آنجا
خداست ٭ ما طبیبانیم شاگردان حق ٭ بحر قلزم دید ما را فانفلق ٭ اشتران بختیم
اندر سبق ٭ مست و بیخود زیر محملهای حق ٭ آن طبیبان طبیعت دیگرند ٭ که بدل از راه نبضی
بنگرند ٭ آن طبیبان را بود بولی دلیل ٭ وین دلیل ما بود وحی جلیل ٭ ما طبیبان فعالیم و
مقال ٭ ملهم ما پرتو نور جلال ٭ این طبیبان را بجان بنده شوید ٭ تا بمشک و عنبر آگنده
شوید ٭ وفی نهج البلاغة رحم الله امرءاً سمع حکماً فوعی ودعی الی رشاد فدنی واخذ بحجزة هاد فنجی
قال ابن المیثم فی شرحه ای یکون فی سلوکه لسبیل الله مقتدیاً باستاد مرشد عالم لیتحصل به نجاته واستعار
لفظ الحجزة لاثر الاستاد وسنته ووجه المشابهة کون ذهن المقتدی لازماً لسنة شیخه فی مضایق طرق
الله تعالی وظلماتها لینجو به کما یلزم السالک بطریق مظلم لم یسلکه قبل بحجزة آخر قد سلک تلک الطریق
وضاد لیلا فیها لیهتدی به وینجو من التیه فی ظلماتها وبین اهل السلوک خلاف فی انه هل یضطر المرید الی
الشیخ فی سلوکه ام لا واکثرهم یری وجوبه وبعضهم منکر لما علیه وجوب ذلک وبمثل شبهاته یحتج الموجبون له
ازکان لسان العارفین ومنتهی طبقاتهم وظاهر ان طریق المرید مع الشیخ اقرب الی الهدایة وبدونه اقرب الی الضلال

عنها فلذلک قال علیه السلام فنجی ای النجاة معلقة به وقد ذکرنا ما احتج به الفریقان فی کتاب مصباح العارفین انتهی و بعد از
این خواهد آمد انشاء الله از کافی حدیثی که ایمان ده درجه دارد و صاحب درجه بالا سعی کند که آنکس که درجه او پست است
او را بالا کشد و در فصل سابق گذشت حدیثی که الناس معلم و متعلم و غثاء وفی کتاب ثواب الاعمال للصدوق
عن ابی عبدالله علیه السلام قال عبد الله حبر من احبار بنی اسرائیل حتی صار مثل الخلال فاوحی الله الی نبی زمانه قل له وعزتی
وجلالی وجبروتی لو انک عبدتنی حتی تذوب کما تذوب الالیة فی القدر ما قبلت منک حتی تأتینی من الباب الذی امرتک ای
عزیز موسی با کمال استعداد مرتبه نبوت و درجه رسالت و اولو العزمی که داشت در بدایت حال ده سال ملازمت خدمت
شعیب میبایست تا استحقاق شرف مکالمه حق یابد و بعد از آنکه بدولت کلیم اللهی و سعادت وکتبنا له فی الالواح من
کل شیء موعظة وتفصیلا لکل شیء رسیده بود و پیشوائی و مقتدائی دوازده سبط یافت و جامکی توراة از تلقین حضرت
عزة تلقی کرده دیگر باره در دبیرستان تعلم علم لدنی از معلم خضر التماس تجدید متابعت میبایست کرد که هل اتبعک
علی ان تعلمن مما علمت رشدا و آنکه معلم او را اولین تخته الف و بی انک لن تستطیع معی صبرا مینویسد **فرد** سوری که در
هزار جان قربانیست ❀ چه جای هل ز نان بی سامانیست ❀ و شیخ فریدالدین عطار میگوید که
قومی از اولیاء الله میباشند که ایشان را مشایخ طریقت و کبرای حقیقت اویسیان میگویند و ایشان را در ظاهر
پیری احتیاج نبود زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله ایشان را در حجر عنایت خویش پرورش میدهد بی واسطه
غیری چنانکه اویس را داد و این بغایت رتبه عالیست تا کرا اینجا رسانند و این دولت بکه روی نماید ذلک فضل
الله یؤتیه من یشاء و همچنین بعضی اولیاء روی زمین که متابعان آنحضرت اند بعضی طالبان را بحسب روحانیة
تربیت میکنند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و اینجا عبارت نیز داخل اویسیان اند و شیخ ابوالحسن خرقانی
از باطن بایزید استفاضه مینمود چنانکه حکایت وی بیاید و خواجه حافظ شیرازی نیز نسبت به پیر ظاهر نداشته
است و خواجه نظامی گنجوی نیز از این قبیل است چنانچه خود اشاره نموده است **نظم** چه از زاغ خود خود
باید کباب ❀ چه کردم بدریوزه چون آفتاب ❀ اگر نه ز خود گلبنی دیدمی ❀ گل سرخ یا زرد از
چیدمی ❀ و شیخ نظامی سر حلقه اویسیان از متقدمین است و از متاخرین خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین
ملقب بشاه مدار ای عزیز کارخانه الهی است عجایب و غرایب بسیار است تا مرد آنست که سیر و سلوک خود را
بسر حد واحدیت رساند اما بی ارادت به شیخی بسیار کم اتفاق میافتد چنانچه در اشعار مولوی اشاره بآن رفته
ای عزیز هر گاه این تخم سعادت و هدایت در دل تو پیدا آید در پرورش آن بر نیابت خلافت شیخی که نایب امام است محتاج
باشی که آراسته بشریعت ظاهره و طریقت باطنه شده باشد و قطع نظر از آنچه که ذکر شد از آیات و اخبار و کلمات
اخیار آفات راه و شبهات بسیار است و عقبات و کوهها به تمامی بسیاری از مردم مانند فلاسفه و دهریه و معطله و براهمه و متنا

تنها براه رفتند و در زمرهٔ آن افتادند و دیگر ایشان بادانند سایر اهل بدع و اهواء چون صاحب آرا مر آشنا خواهند هر یک در
شبهه افتاده از راه دور بیفتادند و هلاک شدند **رباعی** تو چون موری و این راه هیست همچون موی
رویان ❊ مرو تنها بر تقلید و بر تخمین و بر عمیا ❊ به صاحب دولتی پیوند اگر تو زندگی خواهی ❊
که از یک چاکر عیسی چنین معروف شد بلدا ❊ و با وجود یافتن و بدست آوردن هم چنین مرشدی
طلب هدایت و ارشاد از جناب باری تعالی بتضرع و ابتهال باید نمود **فرد** بجز الله ار کسی تواند بود ❊
بجای او خدای برخوردار **هدایة** و اگر کسی با وجود آنکه مذکور شد نفسش غرور نماید که دلیل این
راه پیغمبر خدا و خلفاء حق بسنت و قرآن و علم شریعت بیان راه خدا و به شیخ و مربی چه حاجت جواب آن
است که شک نیست در این که دلیل و قافله سالار این راه جمال آفتاب صفت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله است و
ائمه هدی علیهم السلام است که و داعیا الی الله باذنه و سراجا منیرا و لطف حق و قرآن و علم شریعت بیان راه هست و لکن
مثال آن همچنان است که اطبای حاذق آمدند و الهام حق ایشان را مدد کرد تا بعمرها از رنجها بردند سعیها
نمودند و انواع مرض شناختند به خواص ادویه اطلاع یافتند و معاجین ادویه و اشربه شناختند دار و خانها
از آن پر کردند و در کتب طبی شرح صلاح و فساد هر یک بدادند تصانیف بسیار در طب علمی و عملی بنهادند
بعد از آن بعضی شاگردان خلف از ایشان علوم آموختند و بر قانون او و به اطلاع یافتند و در خدمت آن اطبای نامور
و معالجه کردند و بر قانون استادان به طبیبی مشغول شدند و جمعی دیگر را که استعداد تحصیل آن علوم داشتند
ترتیب کردند و در این کار بکمال رسانیدند و همچنین قرنا بعد قرن از هر طایفه شاگردان بعمل میامدند تا این وقت
اگر کسی را در این زمان بیماری باشد چه کند بکتب رجوع کند به نظر عقل خویش تصرف کند به اطبا التفات
نکند بدون معرفت و تجربه در طب خود را بنظر خود معالجه کند یا به خدمت اطبا رجوع نماید و اصحاب تجارب این علم
خدمت نماید و تسلیم تصرف ایشان شود و هر معجون و شربت که ایشان میدهند اگر تلخ است و اگر شیرین نوش
کند و به هوای خود تصرف نکند که جان شیرین بر باد دهد همچنین در قرآن مجید جمله علوم طب دینی که بمعالجه قلوب هم
مرض تعلق دارد حاصل است که و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنین و لا یزید الظالمین الا خسارا و دار و
خانه ایست که جمله معاجین و اشربه و ادویه در وی جمع است که و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین و فیه تبیان کل
شئ و پیغمبر صلی الله علیه و آله طبیب حاذق در دین بود که هر بیمار را معالجه بصواب مینمود کما انک لتهدی الی
صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلف که علم طب از آنحضرت حاصل کردند و تجربه و ممارست عملی یافته اند قرنا
بعد قرن تا بعلماء صحابه تجارب حاصل کرده اند الی یومنا هذا و هر یک را خداوند تبارک و تعالی نظرها بخشید
تا هر آفت مزاج آن قوم میشناختند و در انواع علوم و طب دینی که شریعت است علمی و عملی شناختند لکن در این وقت

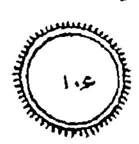


صاحب واقعه معالجه خود از کتب ثبت بنظر عقل نتواند کرد اگر چه در این علم بکمال باشد پس طبیب حاذق و تجربه دیده
باید که معروف بامزجه مختلفه داشته باشد بر قانون علمی و عملی اطلاع تمام یافته باشد و امراض و علل بسیار با هر
بیماری را معالجات تواند کرد خصوصاً سالک این راه پر خطر چه عیسی علیه السلام میفرماید لن یلج ملکوت السموات من لم یولد
مرتین و سیر مبتدی از روش موران ضعیف کمتر باشد **فرد** هر مرد کجا قطع کند این همه را ❁ کین راه
به پای هر کسی یافته نیست ❁ پس شیخ مرغ صفت و مرید بی پر و بال چون خود را مور وار بر شهپر ولایت وی بندد
مسافتها بعیده که بعمرها بخودی خود قطع نتوانستی کرد بر کوشه بال همت شیخ باندک روزگار قطع کند سید
اشرف در مکاتیب آورده که سالک اگر هزار سال سیر بقوه قدم خویش کند یکقدم باشد که برهبری پیر راه دیده
طی کند بلکه واجب که بدستگیری دستگیر راه سنجیده پی نهد **فصل** ای عزیز چون مرید صادق
ارادت در روی پدید آید بداند که ارادت ولی بزرگ است و تخم جمله ارادات زیر تو انوار حقیقت چنانکه شیخ ابو الحسن
خرقانی میگوید او را خواست ما را خواستن آورده اند که یکی از خلفا را جاریه جمیله بود و علاقه بسیار بوی
داشت شبی بیدار شد جاریه را ندید در فراش ندید مضطرب بیرون دوید دید که جاریه در فضای خانه سر را
برهنه نموده در سجده است و با خدا در مناجات و میگوید خدای بی شبه مثال ترا قسم میدهم بمحبتی که بمن داری
همچنین همچنین بکن خلیفه پیش رفت و گفت همچنین مگو بلکه بگو ترا قسم میدهم بمحبتی که من بتو دارم جاریه گفت نه
همچنین است بلکه از من صحیح است و تو هر دو در فراش در خواب بودیم اگر نه محبت او نسبت بمن بود چرا تو در خواب ماندی
و مرا از فراش باینجا آورده و بمناجات با خود واداشته ای عزیز مرید صفت از حق تعالی است تا حق تعالی بدین صفت بروح
بنده تجلی نکند عکس نور اراده بر دل بنده پدید نیاید و چون این تخم سعادت در زمین دل بمواهب الهی افتاد باید که آن
مهمان غیبی را عزیز دارد و ضایع نکند **رباعی** در عشق اگر جان بدهی جان اینست ❁ گر بگذری از
سر سر و سامان اینست ❁ گرد دره او دل تو دردی گیرد ❁ از وی ندهد نگه دار که درمان اینست ❁
ای عزیز ابتدای این نور چون شرر آتشی باشد اگر آنرا بکبریتی بر نگیرد و به هیزمها خشک مدد نکند دیگر باره
روی در کمون گذارد و عن اهل بیتنا المعصومین علیهم السلام جدوا واجتهدوا وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنی ولا یهدم
یرتفع بناه وان کان یسیرا وان من بنی و یهدم یوشک ان لا یرتفع له بنا و از این حدیث شریف معلوم میشود که این کس
باید که دو رکن تقوی که شرط اکتساب و شرط اجتناب بعمل آورد تا بدرجه اول تقوی که تقوای عوام است برسد
و اگر بانیان بهر دو شرط نتواند عمده شرط بنا که اجتناب از مناهیست از دست ندهد و مدد آن نور را بصفت آلت که
خود را بکبریت تصرف شیخ کاملی در آورد تا آن شرر قوت گیرد و چون مرید صادق جمال شیخ در آینه دل مشاهده
گردد در حال بر جمال ولایت شیخ عاشق شود از تصرف اراده و اختیار خویش بیرون تواند آمد و در تصرف اراده شیخ شود



رفت یعنی مرید وقتی مرید است که مرید ارادهٔ شیخ بوده نه مرید ارادهٔ خویش و چون توفیق تسلیم و ولایت شیخ اثر کرامت فرموده
باید که شیخ همت عالی خویش بر وی گمارد و مراقب حال او گردد **نظم** اگر چه جمله زر اندوده و ذردیم ❊
یقین دانیم کاخر شاد گردیم ❊ چو خاک هست ریحان نیز باشد ❊ چو دردی هست درمان نیز باشد
وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان المسیح یقول ان تارک شفاء المجروح من جرحه شریک لجارحه
والتارک لشفائه لم یشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا فکذلک لا تحدثوا بالحکمة غیر اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها
اهلها فتأثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب المداوی ان رأی موضعا لدوائه والا امسک و مرید نیز باید که فضیلت علیکم
بالسمع والطاعة وابدا اندوبه هیچ وجه از تصرف شیخ بیرون نرود که در خطر افتد وفی مصباح الشریعة عن
الصادق علیه السلام ولا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله تعالی
لاعز خلقه اولئک الذین هدی الله فبهدیهم اقتده قال الله عز وجل ثم اوحینا الیک ان اتبع ملة ابرهیم حنیفا
فلو کان لدین الله تعالی مسلک قوم من الاقتداء لندب انبیائه واولیائه الیه قال النبی صلی الله علیه وآله فی القلب
نور لا یضیئ الا فی اتباع الحق وقصد السبیل وهو من نور الانبیاء علیهم السلام مودع فی قلوب المؤمنین هذا آخر الحدیث
عن الصادق علیه السلام وفی مجالس ابن الشیخ عن عمر بن یزید قال قال ابو عبد الله علیه السلام یا ابن یزید انت والله منا اهل البیت
قلت جعلت فداک من آل محمد صلی الله علیه وآله قال علیه السلام ای والله من انفسهم قلت من انفسهم جعلت فداک قال ای والله
من انفسهم یا عمر اما تقرء کتاب الله عز وجل ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی
المؤمنین اما تقرء کتاب الله عز اسمه فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس
بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلی علیه السلام ان اولی الناس بابرهیم الآیة ثم قال علیه السلام ان ولی محمد صلی الله علیه وآله
من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد صلی الله علیه وآله من عصی الله وان قربت قرابته اقول ومن هنا صح
ما نقله الشیخ البهائی رحمه الله فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال وهو المحقق الدوانی فی حاشیة القدیم فی
معرض تحقیق الآل کلاما حاصله ان آل النبی صلی الله علیه وآله کل من یؤل الیه ان قال هذا ملخص کلامه وهو
مما یکتب بالتبر علی الاحداق لا بالحبر علی الاوراق **فصل** ای عزیز چون اهتمام این باب دانسته شد بدانکه مقامات
شیخی و شرایط آن به حد و حصر در نیاید اما باید که چند صفت در او موجود باشد که اگر یک صفت از صفتها ناقص
باشد بقدر آن خلل و نقصان در مقام شیخی باشد والمراد من المقام ما ثبت ودام والحال ما کان عارضا سریع الزوال
اول باید که مجذوب سالک باشد زیرا که اهل معرفت سه چیز را بغایت عنایت میکنند اول جذبه
دوم سلوک سیم عروج جذبه عبارت از کشش است و سلوک عبارت از کوشش است و عروج عبارت از بخشش است
جذبه فعل حق تعالی است که بنده را روی بخود میکشد بند روی بدنیا آورده دل بدست مال و جاه بسته عنایت حق تعالی

در میرسد و روی دل بنده را بر میگرداند تا بنده روی بخدا می آورد و فی الحدیث جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین
آنچه از طرف حق است نامش جذبه است و آنچه از طرف بنده است نامش میل و اراده و محبت و عشق است چه بنده هر چند
زیاده میشود نامش دیگر میگردد تا بجائی برسد که سالک بیکبار ترک همه چیز کند و روی بخدا آورد آنکه بمرتبه عشق
رسیده تا و چون اینمقدمات معلوم شد بدانکه چون یکی را جذبه حق در رسد و آنکس رو بسوی خدا بمرتبه عشق در
رسد بیشتر آن باشد که از آن مرتبه باز نیاید و در همان مرتبه عشق زندگانی کند در همان مرتبه ازین عالم برود و این
چنین کس را مجذوب میگویند بعضی باشند که باز آیند و از خود با خبر باشند اگر سلوک کنند و سلوک را اتمام کنند
و جذبه حق باینها رسد اینکس را سالک گویند و شیخ سهروردی در عوارف المعارف گفته است که ازین چهار قسم این
قسم شیخی و پیشوائی را میشاید آن مجذوب سالک است ای عزیز چون اینکس از نقصان خود خبر دارد ارشاد در باطن
او شیخی و پیشوائی را میشاید شوقی بکمال که باعث او باشد بر طلب کمال پدید آید پس محتاج شود بحرکتی در طلب کمال
و اهل طریقت این حرکت را سلوک خوانند و کسیکه باین حرکت رغبت کند لوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک
گویند پس ای عزیز از برای تأکید تذکیر باز این ضعیف میگوید که چون دغدغه طلبی در این کس پدید شود فرصت غنیمت داند
انتهما غنیمتی را عزیز دانسته تربیتش نماید بمفارقت صحبت کثرة و بتدریج وصول بتدریج بیاید مفصلا ان شاء الله و مجملا
آنکه از کثرت منفرد و منقطع شود تا آنکه مناسبت میان او و پروردگار وجود یابد بعد از این رعایت باید بمرتبه سلوک و پیروی
شریعت کامی که برای او تعیین نماید ذکری که میان او باشد **دوم** اعتقاد خوب است باید که شیخ باعتقاد اهل
بیت و ائمه اثنی عشر علیهم السلام باشد و الا مبتدع باشد مبتدع منجی نباشد بلکه هالک و در ضلالت باشد **مصرع**
کور را که ره نماید کوری بود **مصرع** طبیب یداوی و الطبیب علیل ❊ دلیل براینکه ناجی فرقه محقه شیعه
است بجهت حدیث متواتر لفظی و معنوی که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند لیأتی علی امتی ما اتی علی بنی اسرائیل
افترقت امة الیهود علی احدی و سبعین فرقة و افترقت امة النصاری علی ثنتین و سبعین فرقة و ستفترق امتی علی ثلث و سبعین
فرقة کلهم فی النار الا فرقة واحدة و قد ورد فی الخبر المتفق علیه تعیین الناجیه و هی التی اتبعت وصیی علیا علیه السلام
کما قال فی الناجیه من قوم موسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه یوشع و من قوم عیسی علیه السلام الذین اتبعوا وصیه شمعون
و فی الاخر المتفق علیه مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی و من تخلف عنها هلک و فی مجالس ابن الشیخ
قال علی علیه السلام لرأس الیهود علی کم افترقتم قال علی کذا و کذا فرقة قال علی علیه السلام کذبت ثم اقبل علی الناس فقال و
الله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل القرآن بقرآنهم
افترقت امة الیهود علی احدی و سبعین فرقة سبعون منها فی النار و واحدة منها ناجیة و هی التی اتبعت یوشع وصی موسی
و افترقت امة النصاری علی ثنتین و سبعین فرقة احدی و سبعون منها فی النار و واحدة منها ناجیة و هی التی اتبعت شمعون



وصيّ عيسى عليه السلام وتفرّق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت
وصيّ محمد وضرب بيده على صدره ثم قال ثلث عشر فرقة من الثلث والسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي وواحدة منها
ناجية وهو النمط الاوسط واثنتا عشر في النار روى بعض المحققين عن والده العلامة ره وروى صاحب المجلي عنه ايضا
انه قال نصير الدين الطوسي الفرقة الناجية هي الفرقة الامامية لان جميع المذاهب وقفت على اصولها وفروعها
فوجدت من عدا الامامية مشتركين في الاصول المعتبرة في الايمان وان اختلفوا في اشياء يساوي اثباتها ونفيها
بالنسبة الى الايمان ثم وجدت ان طائفة الامامية يخالفون الكل في اصولهم فلو كانت فرقة من عداهم ناجية لكان
الكل ناجين فيدل على ان الناجي هو الامامية لا غير انتهى وسمعنا ان جميع الفرق متفقون على ان دخول الجنة والنجاة
من النار يكون بالاقرار بالشهادتين وبمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة ولا يخالفهم في هذا الاعتقاد
الا الامامية رضوان الله عليهم حيث قالوا لا يدخل الجنة الا من قال بولاية اهل البيت عليهم السلام والبرائة الى الله تعالى
من اعدائهم وفي مجالس الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان فهل تدري من كان وصيّ موسى من امته فقلت
يوشع بن نون عليه السلام فتاه فقال صلى الله عليه وآله فهل تدري لم كان اوصى اليه فقلت الله ورسوله اعلم فقال
صلى الله عليه وآله اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب وفي كتاب المودات
عن سلمان رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في غمرات الموت فقلت يا رسول الله هل
اوصيت فقال يا سلمان اتدري من الاوصياء فقلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وآله ان آدم عليه السلام وصي
شيث وكان افضل من ترك بعده من ولده ووصي نوح عليه السلام سام وكان افضل من ترك بعده ووصي موسى عليه السلام
يوشع وكان افضل من ترك بعده واني وصيت الى علي عليه السلام وهو افضل من اترك بعدي وفي كتاب بشارة الامامة سئل
سلمان النبي صلى الله عليه وآله عن وصيه فسكت الى الظهر ثم ادناه منه وقال من كان وصي موسى عليه السلام من امته
قال يوشع بن نون فتاه فقال صلى الله عليه وآله يا سلمان هل تدري لم كان اوصى اليه قال الله ورسوله اعلم قال صلى
الله عليه وآله اوصى اليه لانه كان اعلم امته بعده ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب يعني باجماع امت بر اين
منعقد است كه علي بن ابي طالب عليه السلام اعلم امت آنجناب است پس آنحضرت وصي بلا فصل باشد چنانچه بطريقه مستحسنه
عقليه هر پيغمبري بوده چه تقديم جاهل بر عالم عقلا قبيح است قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الاية فجميع الانبياء اذا ماتوا اقام مقامهم اولادهم او بعض اقاربهم كما قام
شيث عليه السلام مقام آدم عليه السلام وسام مقام نوح عليه السلام واسمعيل واسحق مقام ابرهيم عليهم السلام ويوسف مقام
يعقوب عليهما السلام ويوشع بن نون مقام موسى عليهما السلام وكان ابن عمه ويحيى مقام عيسى عليهما السلام وكان ابن خالته وسليمان
مقام داود عليهما السلام وقال تعالى ولا تجد لسنتنا تحويلا اي تبديلا وقال سبحانه وتعالى وما كنت بدعا من الرسل وقال تعالى

خطاباً لنبيه صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وعقل نیز بر اینمعنی حاکم است که احتیاج امت
بر نبی بجهت آنست که تبلیغ احکام الهی از امور معتاد و معتا بایشان نمایند و این وظیفهٔ کسی است که در عصر خود اعلم ناس
باشد الا ترى ان الكتابة والبناء والنقش لا يفوض الى من كان جاهلاً بها فكيف يفوض امر الامامة والرياسة العامة
الى الجاهل وفي كافي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق
يعرفون بالله تعالى قال عليه السلام صدقت قلت ان من عرف ان له رباً ينبغي ان يعرف لذلك الرب رضاً وسخطاً وانه لا يعرف
رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة
المفترضة وقلت للناس اليس تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين مضى
من كان هو الحجة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى
يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقاً فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا
ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احداً يقول انه يعرف ذلك كله الا علياً عليه السلام
واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فقال هذا انا ادري فاشهد ان علياً كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله
ودیگر آنکه در هیچ عصری تعیین امام با امت نبوده مانند نبی که از جانب خدا بوده است نه عباد و از جانب خدا در هر عصری
اشیاء به نبی آن وقت میشده است که فلان را که اعلم امت است وصی خود بکن همچنانکه در اخبار سابقه گذشت و لو
فوض امر الامامة الى الامة لامكن ان يفوض باب من ابواب الشارع عليه السلام اليها وايضا لا يخلو اما ان يحال نصب
الامام الى جميع الامة فهذا محال لان اجتماعهم محال لانه لا يتفق قط او الى بعضهم وهذا البعض اما معين وهذا
لم يوجد او الى اهل بلد او الى قوم معينين من بلد او صقع وفي جميع ذلك الفساد وان كان القوم غير متعينين فحينئذ
يتعطل الحدود الشرعية والجمعة والجماعات والجهاد وغير ذلك وايضا لو لم يكن التعيين باختيار كل الامة لامكن وقوع
التشاجر في العلماء في تعيين هؤلاء الذين فيهم صلاحية الامامة او يختار علماء كل بلد او كل محلة نصب واحد للامامة
وايضا الاوجه لنصب الامام من الرعية لانه منبع الفتنة كما ترى الفتنة الواقعة بنصب الشيخين حتى ظهر المذاهب الكثيرة
وايضا يمكن ان يتشكل الشيطان بشكل الادمي ليروج امره بمكر وخديعة ويغوي الناس كما فعل يزيد ومعوية فانهما
كانا يجددان امر الجاهلية كشرب الخمر والقمار وغير ذلك وايضا الاختيار باطل لان سعد بن وقاص لم يبايع علياً
وبايع معوية وهو من العشرة المبشرة وكذلك اسامة بن زيد وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة
على زعمهم وسعد بن عبادة لم يبايع احداً من الخلفاء وقتله خالد بن الوليد بالشام وبايع جمهور الصحابة بعد علي عليه السلام
معاوية وكذلك بايع قوم معاوية وقوم علياً عليه السلام وبايع بعد علي عليه السلام قوم الحسن علي عليهما السلام وقوم معوية



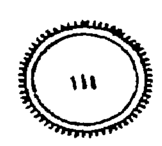
هؤلاء

وقوم يزيد وقوم الحسين بن علي عليهما السلام وكذلك الشيطان فعل مع ملوك بني امية فان قيل بايع هؤلاء خوفاً من
السيف قلنا كذلك الصدر الاول ايضاً حتى ضربت فاطمة عليها السلام بالسياط مع علو شأنها ورفعة مكانها واسقطت
ذراعها وفات عليه واخذ علي عليه السلام مبطوشاً مكتوفاً وجيء به الى الاول قهراً وغصب املاكه فاتى قهراً غلط
من هذا وايضاً اختار الناس عثمان ثم قتلوه اجماعاً وممن قتله طلحة وزبير وسعد بن الوقاص من العشرة المبشرة وقام
بذلك الحال المؤمنين محمد بن ابي بكر وعمار المؤمن بشهادة النبي صلى الله عليه وآله وبايعوا علياً عليه السلام ثم اجمعوا
على لعنه عليه السلام الف شهر وبسبب هذا من كان في جانب معاوية اشتهر بالسني والمراد بالسنة لعن علي عليه السلام لا السنة
المحمدية ولما رفع عمر بن عبد العزيز ذلك قال الناس رفعت السنة وبدلت السنة وسيأتي تفصيل ذلك انشاء الله وممن افتى
بقتل عثمان عائشة فانها ابداً كانت تقول اقتلوا نعثلاً اقتل الله نعثلاً كما نقله ابو اسحق الثعالبي في كتابه ونعثل
اسم لخنزير كثير الشعر وكان عثمان شعرانياً وسبب عداوتها لعثمان ان ابا بكر وظف لعائشة وحفصة كل سنة لكل واحدة
منهما عشرة آلاف درهم ولباقي نساء النبي خمسة آلاف فضلهما عليهن ولما استخلف عثمان قال والله ما افعل بك الا ما
فعل ابوك بفاطمة وقطع وظيفتها وسيأتي تفصيله انشاء الله وايضاً لو كانت الامامة بالاجماع والبيعة لم وصى
ابو بكر لعمر وعمر بالشورى ولو كان خلافة ابي بكر بالنص لم قال اقيلوني لان في ذلك نقض عهد الله وعهد رسوله صلى
الله عليه وآله وايضاً نقول بان جميع العبادات من الدين وكذلك الامامة من الدين فكما لا يجوز اخذ شيء من العبادات وغيرها
من الاحكام الشرعية بغير اذن من الله ورسوله فكذلك الامام وفي كتاب اسرار الامامة قال عمر في ابي بكر اتفاقاً للعالمين
على صحته كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثل ذلك فاقتلوه فعلم من ذلك كله ان تعيين الامام
ليس وظيفة الرعية بل بتعيين الله تعالى فاذا بطلت امامة بعض من عينه الرعية فثبت امامة علي عليه السلام فان قال الله
تعالى حكاية عن خليله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والمراد بالكلمات بناء البيت والمناسك المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين قال ابراهيم عند ذلك رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي طمعاً في امامتهم فعلمنا ان الامامة في ذرية ابراهيم
ووجدنا ان علياً عليه السلام كان من ذريته ومقيم الصلوة وغيره كان تارك الصلوة قبله وبعده ويدل على ذلك ايضاً
ما رواه الفقيه ابن المغازلي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم قال قلت كيف صرت
دعوة ابيك ابراهيم قال صلى الله عليه وآله الله عز وجل اوحى الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فاستخف به الفرح
فقال يا رب ومن ذريتي ائمة تبلي فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً الا في لك به قال يا رب ما العهد
الذي لا تفي به قال لا اعطي الظالم من ذريتك عهداً فقال ابراهيم عندها واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيراً من الناس ثم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي والى علي عليه السلام لم يسجد احدنا لصنم فاتخذني

بدی

نبیا واتخذ علیا وصیا فبهذه الآیة تستدل علی ان الامام لا یکون الا معصوما عن فعل القبیح والظالم بفعله فقد نفی الله سبحانه ان ینال عهده ظالما لنفسه او لغیره ایعرب حکایة اجماع ایشان فساد آن گذشته است که بتحریر آیتچه تکدر علی علیه السلام و عدم رضا وی بیش از شیخین و صحابه جامع الاصول از صحیح بخاری و مسلم و ترمذی و نسائی و سنن ابی داود روایت کرده است از مالک بن اوس که علی علیه السلام و عباس آمدند نزد عمر و طلب میراث رسول خدا صلی الله علیه وآله نمودند عمر گفت که چون حضرت رسول صلی الله علیه وآله از دنیا رفت ابوبکر گفت که رسول خدا صلی الله علیه وآله گفت که ما گروه پیغمبران میراث نمیگذاریم آنچه از ما میماند صدقه است پس شما او را دروغگو و گناهکار و خیانت کننده دانستید و خدا میداند که او راستگو و نیکوکار و تابع حق بود مخفی نماند که قول عمر او تابع حق بود اگر راست باشد لازم میاید نعوذ بالله کذب پیغمبر صلی الله علیه وآله جماعة و خاصه متفقند که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمود علی مع الحق والحق مع علی و کذب پیغمبر صلی الله علیه وآله باطلست پس قول عمر که او تابع حق بود دروغ است پس عمر گفت که چون ابوبکر مرد گفتم که من ولی رسول خدا و ولی ابوبکرم پس شما مرا دروغگو و گناهکار و مکار و خاین دانستید خدا میداند که من راستگو و نیکوکار و تابع حقم پس من خلافت را متصرف شدیم والحال هر دو متفق شده اید میگوئید که میراث را بمابده پس ازین حدیث که در این صحیح از صحاح ایشان وارد شده است باعتراف امام ایشان که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و عباس ایشان را دروغگو و خاین و مکار میدانستند پس چگونه راضی بر بیعت ایشان بوده اند و صاحب جامع الاصول روایت کرده است از صحیح مسلم و بخاری که عایشه گفت فاطمه دختر رسول خدا و عباس آمدند نزد ابوبکر و طلب میراث خود از ترکه رسول خدا میکردند و طلب فدک مینمودند حصه خود را از خیبر طالب میفرمودند ابوبکر گفت من از رسول خدا صلی الله علیه وآله شنیدم که گفت ما میراث نمیمانیم آنچه میگذاریم صدقه است و آل محمد صلی الله علیه وآله از این مال میخورند و کاری که پیغمبر صلی الله علیه وآله کرده است من خلاف آن نمیکنم پس چون حاصل صدقه مدینه آمد عمر آن را به علی علیه السلام و عباس داد و علی علیه السلام آن را متصرف شد حاصل فدک و خیبر را عمر ضبط کرد و با ایشان نداد و گفته اند در روایت بکر وارد شده است که فاطمه آزرده شد و هجرت کرد از ابوبکر و با او سخن نگفت تا از دنیا رفت و حضرت امیر او را در شب دفن کرد و ابوبکر را بر نماز او خبر نکرد پس عایشه گفت که علی علیه السلام روی در میان مردم داشت تا فاطمه زنده بود چون فاطمه از دنیا رحلت نمود روی مردم از او گردید و عایشه او را نمیکردند فاطمه بعد از حضرت رسول خدا شش ماه زنده بود پس زهری از راوی پرسید که پس علی علیه السلام شش ماه با ابوبکر بیعت نکرد گفت و الله نه او و نه احدی از بنی هاشم تا شش ماه با ابوبکر بیعت نکردند تا علی بیعت کرد چون علی علیه السلام دید که روی مردم از او گردیده بضرورت میل کرد به صلح با ابوبکر پس پیغام کرد ابوبکر را که بیا بسوی ما و کسی را با خود میاور از برای آنکه عمر را با خود نیاورد چون شنید عمر را میدانست پس عمر با ابوبکر گفت تنها بنزد

ایشان عمر و ابوبکر گفت بخدا قسم که تنها بنزد ایشان میروم با من چه میتوانند کرد پس آمد بخانهٔ علی علیه السلام و جمیع بنی هاشم در آنجا مجتمع بودند پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام برخواست و خطبه خواند و فضایل خود را ذکر کرد و حقوق خود را بیان کرد تا آنکه ابوبکر بگریه افتاد و حضرت ساکت شد و ابوبکر برخواست و خطبه خواند و عذر خود را در باب فدک ذکر کرد و بعد از نماز ظهر علی علیه السلام بصورت بیعت کرد پس تا شما بنا بر آنچه در این بحث ذکر شده است اجماعی بر خلافت ابوبکر نه طوعا و نه کرها منعقد نشده است و تصرف ایشان در این مدت در فروج و دماء و اموال مسلمانان صورت نداشته است و کسی که رجوع به نهج البلاغه نماید در مواضع بسیار از آن مییابد که آنحضرت شکایت بسیار در امر امامت از ایشان داشته است و احمد بن اعثم کوفی که از معتبرین مورخین و محدثین است در تاریخ خود نقل کرده است که معاویه به علی علیه السلام نامه نوشت که مضمونش اینست اما بعد حسد جزء است نه جز آن در نیست و بکجز در دنیا برگردم زیرا که امور این امت بر نگشت یا جهت بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله مگر آنکه حسد بردی و تعدی کردی بر او و ما دانستیم اینرا از تو و از نظر خشم آلود تو و سخنان ناهموار تو و آههای بلند تو و امتناع کردن تو از بیعت خلفا و ترا میکشیدند بسوی بیعت مانند شتری که مهارش را بکشند تا آنکه بیعت کردی از روی کراهت و ابن ابی الحدید از کلبی روایت کرده است که چون علی علیه السلام خواست به جانب بصره برود خطبه خواند بعد از حمد و ثنا و صلوات گفت بدرستیکه چون حق تعالی پیغمبر خود را بعالم بقا برد قریش امر خلافت را از ما گرفتند و متصرف شدند و ما را منع کردند از حقی که ما بآن اولی و احق بودیم بآن از همه مردم پس دانستیم که صبر کردن بر این ظلم بهتر است از آنکه کلمهٔ مسلمانان را پراکنده کنیم و خونهای مسلمانان را بریزیم و مردم نو مسلمان بودند و دین در حرکت و اضطراب بود و هنوز قرار نگرفته بود و باندک ضعفی فاسد میشد و ابن ابی الحدید گفته است که از سخنان مشهور معروف است که به علی علیه السلام نوشتند هر روز بود که زنت را بر دراز گوشی سوار کردی و دستهای دو پسرت حسن و حسین را گرفتی در روزی که با ابوبکر بیعت کردند و نگذاشتی احدی از اهل بدر و اهل سوابق را مگر آنکه با زن و دو پسر بدر خانهٔ ایشان رفتی و خواستی که ایشان را جمع کنی از برای قتال با اصحاب رسول خدا و اجابت تو نکردند از ایشان مگر چهار نفر یا پنج نفر و اگر بر حق بودی اجابت تو میکردند و اگر من همه چیز را فراموش کنم اینرا فراموش نمیکنم که با پدرم گفتی که وقتی میخواستی ترا از جا بدر آورد که اگر چهل نفر مییافتم که صاحب عزم بودند قتال میکردم با ابوبکر باز ابن ابی الحدید گفته اما امتناع علی علیه السلام از بیعت ابوبکر تا آنکه اورا بعنف آوردند بنحوی که مذکور شد محدثان و راویان سیر و تواریخ روایت کرده اند همه ثقات اند و مأمونند باز ابن ابی الحدید گفته است که صحیح نزد من آنست که فاطمه علیها السلام از دنیا رفت غضبناک بود بر ابوبکر و عمر و وصیت کرد که آنها بر آن نماز نکنند و اینها نزد اصحاب ما از جملهٔ گناهان صغیره بوده است که آمرزیده شده است و ایضا ابن ابی الحدید گفته است که من نزد ابوجعفر نقیب استاد خود میخواندم این حدیث را که هبار بن اسود نیزه حواله هودج زینب دختر رسول خدا

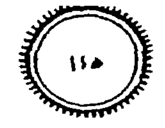


صلی الله علیه وآله کردند و نرسید فرزندی که از شکمش سقط شد با بنت زینب رسول خدا صلی الله علیه وآله در روز فتح مکه
خون او را هدر کرد و چون من این خبر را خواندم نقیب گفت هرگاه رسول خدا صلی الله خون هبار را مباح کرد از برای
ترسانیدن زینب بر زینب و سقط او ظاهر حال آنست که اگر در حیات می بود مباح میکرد خون کسی را که فاطمه را
ترسانید و فرزند او را هلاک کرد و باز ابن ابی الحدید بعینه سقیفه را روایت کرده است از محمد بن جریر طبری که
معتمدترین مورخین ایشانست و از واقدی که عمر با اسید بن حضیر و سلمة بن سلمه با جماعتی بدر خانه علی علیه السلام رفت
و گفت بیرون آیید و الا خانه را بر شما میسوزانم و ابن جزانه از زید بن اسلم روایت کرده است که من از آنها بودم که با
عمر هیزم بردا شتیم و بدر خانه فاطمه بردیم در وقتی که علی علیه السلام و اصحابش امتناع کردند از بیعت ابوبکر و عمر
فاطمه گفت که بیرون کن هر که در اینخانه هست و الا میسوزانم خانه را با هر که در این خانه هست و در آنوقت علی
و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام و جمعی از صحابه در آن خانه بودند و فاطمه علیها السلام گفت آیا خانه بر من و فرزندان من میسوزانی
گفت بلی والله یا بیرون آیند و بیعت کنند یا میسوزانم و ابراهیم ثقفی از زهری روایت کرده است که بیعت نکرد علی
مگر بعد از شش ماه و جرئه بهم نرسانیدند مگر بعد از وفات فاطمه علیها السلام و ایضا ابراهیم روایت کرده است که قبیله
اسلم ابا کردند از بیعت ابوبکر و گفتند تا بریده بیعت نکند ما بیعت نمیکنیم زیرا که حضرت رسول خدا با بریده گفته
است که علی ولی شما است بعد از من و روی ان ابابکر کتب الی اسامة بن زید بسم الله الرحمن الرحیم من ابی بکر خلیفة
رسول الله صلی الله علیه وآله الی اسامة بن زید اما بعد فان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فاذا قرئت کتابی هذا فاقبل
الی والسلام وهذا عزل من ابی بکر لامارة اسامة مع ان الرسول صلی الله علیه وآله نصبه وامره علیه وعلی عمر وعثمان
فاجاب اسامة کاتبا بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله صلی الله علیه وآله الی عتیق بن ابی قحافة
اما بعد فانه ورد منک کتاب ینقض اخره اوله زعمت انک خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله ثم ذکرت ان المسلمین
استخلفونی اما قولک ان المسلمین استخلفونی و رضوا بی فانا من المسلمین وما استخلفتک ولم ارض بک فاذا قرئت کتابی هذا
فاقبل الی الوجه الذی وجهک فیه رسول الله صلی الله علیه وآله معی و ایضا انکر العباس علی ابی بکر ومثله سفیان بن حرب
والزبیر بن العوام وقد کسر سیفه حملة الانصار وهکذا ذکر الرازی و ایضا کبار الصحابة لم یبایعوا یوم السقیفة وهم
سلمان الفارسی و ابوذر و حذیفة بن الیمان و خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و ابو الهیثم بن التیهان و عمار بن یاسر و المقداد
بن اسود و سعد بن عبادة الانصاری و حباب بن الارت و بریدة الاسلمی و خالد بن سعید بن العاص و ابو ایوب خالد بن زید الانصاری
و سهل بن حنیف و عثمان بن حنیف و قیس بن سعد بن عبادة الخزرجی و جابر بن عبد الله الانصاری و ابو سعید الخدری
و عبد الله بن العباس و الفضل بن العباس وقیل دخل خضر علیه السلام علی علی علیه السلام یوم سقیفة قال و رأیت ابلیس علی
فارعة الطریق یرقص و یقول یوم کیوم آدم و یؤیده قوله تعالی ولقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای

عزیزا از جمله غرایب آنکه اکثر متأخرین عامه مانند ملا سعد در مقاصد و صاحب مواقف و سید شریف و دیگران چون دیده اند که متمسک باین اجماع شدن فضیحت است دست از اجماع برداشته اند و گفته اند هرگاه امامت ثابت شد حصول امامت به بیعت و اختیار است پس محتاج نیست باجماع جمیع اهل حل و عقد زیرا زیرا که دلیلی بر آن قایم نشده است نه از عقل و نه از نقل بلکه بیعت یکی و دو تا از اهل حل و عقد کافیست در ثبوت امامت و جواز متابعت امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه با صلابتی که در دین داشتند اکتفا کردند در امامت بهمین مثل عقد عمر از برای ابو بکر و عقد عبد الرحمن از برای عثمان و شرط نکرده اند در عقد اجماع هر که در مدینه باشد چه جای اجماع امت از شهرها و کسی بر ایشان انکار نکردند و بر این امر اتفاق کردند جمیع اهل اعصار بعد از آن تا این زمان و فخر رازی در نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافت ابو بکر در زمان حیاتش بلکه بعد از فوت او در زمان خلافت عمر که سعد بن عباده را اجماع منعقد شد ای عزیز تأمل نما با هوش باش که هرگاه اجماع بر بیعت ابو بکر نبود پس به چه حجت او خود را خلیفه میدانست و هرگاه بیعت یک شخص در امامت کافی باشد چرا قبیله سعد خزرج با ابو بکر معارضه مینمودند و چرا ابو بکر و عمر با علی و جمیع بنی هاشم معارضه میکردند و حال آنکه اجماع اهل بیت صحیح است باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین و مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح و ازین قول لازم میاید که هرگاه یکنفر با کسی بیعت کند هر چند عامه اهل فضل و علم و صلاح در طرف دیگر باشند به بیعت آن یکنفر امامت ثابت باشد و اینها که همه مخالفت نمایند مرتد باشند و حال اینکه اگر یکنفر شهادت دهد که درهمی یا زعمر طلب دارد تنها شهادت قبول نمیکنند و در تحقق امامت به بیعت و اکتفا مینمایند باین شبهه یزید و ولید را خلیفه و واجب الاطاعه خلق میدانند که فضایح ایشان نسبت به فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن مشهورتر است که محتاج بذکر باشد و در جمیع صحاح از حذیفة بن شهاب روایت کرده است که حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود که فاطمه پاره تن منست هر که او را آزرده میکند مرا آزرده میکند و هر که او را آزار میکند مرا آزار میکند هر چه او را به تعب می اندازد مرا به تعب می اندازد و اخبار بر سبیل تواتر وارد است و بعضی از آنها انشاء الله در مبحث ولایت بیاید که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمودند که ایذای علی ایذای منست و خدا تعالی در قرآن فرموده است که من یؤذی الله و رسوله فاولئک هم الکافرون و در کتب امامیه مذکور است که ابو بکر و عمر خالد بن ولید را امر کردند بقتل علی بن ابیطالب علیه السلام و گفتند در پهلوی او بایست و چون من سلام نماز را بگویم برخیز و گردنش را بزن و چون ابو بکر به تشهد نشست از آن اراده پشیمان شد از فتنه و شجاعت و سطوت آنحضرت ترسید و تشهد را مکرر میخواند و از ترس سلام نمیگفت تا آنکه مردم گمان کردند که در نماز سهوی کرده است پس ملتفت شده بجانب خالد و گفت ای خالد مکن آنچه من ترا بآن امر کرده بودم و به

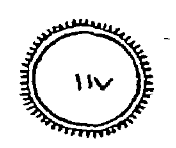
بروایتی سه مرتبه این سخن را گفت و بعد از آن سلام نماز را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است که از استاد خود
ابو جعفر نقیب پرسید که آیا حقیقت قصهٔ خالد و امر ابی بکر و عمر او را بقتل علی علیه السلام ابو جعفر گفت که جمعی
از سادات علوی این را روایت کرده اند (رو بتکرره ابن ابی الحدید ایضا) که مردی آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه و سؤال کرد از قول
خالد را بقتل علی علیه السلام ابو حنیفه که میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز بغیر سلام مانند سخن گفتن و فعل
کثیر و حدث زفر گفت بلی جایز است چنانچه ابوبکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد گفت چه بود آنچه ابوبکر
گفت زفر گفت ترا تو نیست که این سؤال بکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او از اصحاب ابو الخطاب
خواهد بود و فضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است و گفته است که این قصه را از سفیان و ابن حی و وکیع
پرسیدند که چه میگوئید در این که ابوبکر کرد همه گفتند بد بود اما تمام نکرد و جمعی دیگر از اهل مدینه گفتند
قصور ندارد اگر از برای اصلاح امتی که منفرق و متوقع دید برانگیخته چون علی مردم را از بیعت ابوبکر منع میکرد او را
امر بقتل او نمود ابن ابی الحدید از جاحظ روایت نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید که اگر عمر بمیرد من بعلی
بیعت میکنم عمر بر منبر رفت و گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه اگر این کلام را
راست گفته است پس ابوبکر این قدر اهلیت خلافت ندارد و راست که متضمن بیعت مسلمین تا حدی که موجب قتل است
اگر او دروغ گفته است او قابل خلافت نیست و حال آنکه خلافت عمر مبتنی بر خلافت ابوبکر است و هرگاه خلافت او
باطل باشد از وی نیز باطل است و اعلم ایها اللبیب الفطن انهم یروون ان النبی صلی الله علیه و آله قال نحن معاشر
الانبیاء لا نورث ولم نوص بالامامة ایضا علی قولهم مع ان ابا بکر وصی الی عمر و عمر وصی بالشوری فان کانت الوصیة
حقا منهما فالنبی صلی الله علیه و آله اولی بذلک و ان کانت باطلا فانهما خالفا رسول الله صلی الله علیه و آله اللهم
انت المشتکی و انت المستعان **فصل در رسالهٔ ابن جمهور** بعضی چون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی
جمهور اللحسائی قدس سره رساله در نقض امامت خلفای ثلاثه دارد که با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد بود
در مشهد مقدس رضوی علیه السلام میان ایشان مباحثه اتفاق افتاد در مجالس المؤمنین آنرا ایراد نموده این ضعیف آن
رساله را با لفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن جمعی از سادات و طلبه و اعیان
نموده بود و ملای هروی نیز حاضر بود و در آن اثنا متوجه جانب من گردید و نام من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن
پرسید که مولد تو از کدام دیار عرب است گفتم بلاد هجر که بلحسا مشهور است و اهل علم و دین در آنجا مشهورند پس گفت
که مذهب تو چیست گفتم از اصول مذهب سؤال میکنی یا از فروع گفت از هر دو گفتم مذهب در اصول هر چیزیست که مرا دلیل
قائم شده بر آن و در فروع فقهی آنکه منسوب است باهلبیت علیهم السلام پس گفت چنان می‌بینم که مذهب امامیه داری
گفتم آری گفت امامیه میگویند که علی بن ابیطالب علیه السلام بعد از حضرت رسول صلی الله علیه و آله امام است بلا فاصله

گفتم بلی چنین است و من بآن قایلم گفت دلیل بگو بر این دعوی خود گفتم مرا احتیاج نیست باقامه دلیل بر این مدعا گفت
چرا گفتم بسبب آنکه تو امامت علی بن ابیطالب را یکباره منکر نیستی بلکه من و تو متفقیم بر اینکه او امام است بعد از
حضرت رسول صلی الله علیه و آله و این قدر هست که من نفی واسطه میکنم پس حرف در این مسئله نافی باشم و تو مثبت
تا بر این تقدیر بر تست که اقامه دلیل کنی مگر آنکه امامت علی بن ابیطالب را بالمرة انکار کنی و خرق اجماع نمایی که آن
هنگام اقامه دلیل بر من واجب میشود گفت بخدا اینها میسر از انکار امامت او ولکن میگویم که او رابع کسانی
است که پیش از او خلافت کردند گفتم پس ترا دلیل باید بر دعوی زیرا که من تا بود در اثبات این وسایط موافق نیستم
و حاضران حسن تقریر مرا پسندیدند و گفتند که حق بجانب شیخ عربست که میگوید که تو مدعی و او منکر و مدعی
در اثبات دعوی خود محتاج بگواهست پس چون الزام او بر اقامه دلیل نمودم گفت دلایل بسیار است گفتم یک دلیل
مرا بس کافیست گفت اجماع واقع شده بر امامت ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بلا فاصله و اجماع
در شرع حجت است گفتم اگر مراد تو از این اجماع اجماعیست که از کثرت قایلین بامامت ابوبکر در آنوقت حاصل
شده این چنین اجماع حجت نیست زیرا که مخالفان امامت ابوبکر نیز در آنوقت موجود بودند و اگر چه نظر بکثرت
موافقان او قلیل مینمودند و کثرت حجت نیست بدلیل قول خدای تعالی و قلیل من عبادی الشکور بلکه کثرت در بسیار
از امور مذموم است چنانچه خدای تعالی فرموده لا خیر فی کثیر من نجویهم و کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن
الله والله مع الصابرین و اگر مراد از آن اجماعیست که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول صلی
الله علیه و آله حاصل شده باشد حرف در ابطال آن دو طریقست یک طریق که استقامت آن در مذهب من بر یقین پیوسته
و اگر چه الزام تو بآن نتوانم کرد و آن اینست که اجماع نزد من حجت نمیباشد الا بدخول معصوم در آن و هر اجماعی که خالی
از آن باشد بمذهب ما حجت نیست زیرا که جایز است خطا بر هر یک از آن آحاد پس آن اجماع بطریقه ما درست نباشد
دوم ابطال آن بطریقی که در نزد شما نیز مستقیم است و آن اینست که اجماع چنانچه گذشت اتفاق اهل حل و عقد است
از امت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله بر امری از امور و این معنی حاصل نشد در امامت ابوبکر در روز ثقیفه بلکه
فضلای صحابه و زهاد و علما و اشراف و سادات بسیار بودند در ثقیفه بنی ساعده حاضر نشدند بالجمله اتفاق شد
که علی و عباس و پسر او عبدالله و زبیر و مقداد و عمار و ابوذر و سلمان و جماعتی از بنی هاشم و غیر ایشان از صحابه
بمصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و تجهیز او اشتغال داشتند و چون انصار اشتغال حضرت امیر علیه السلام را
بلوازم مصیبت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و عدم التفات او را بخلافت دیدند در ثقیفه بنی ساعده مجتمع شدند
بجهت نظم امور خود نظر در تعیین امیری انداختند و چون ابوبکر و عمر و ابو عبیده جراح و جمعی از طلقا که
با ایشان بودند خبر اجماع انصار را شنیدند بجانب ثقیفه دویدند و با ایشان شروع بمجادله و مخاصمه ورزیدند

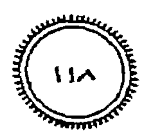


تا آنکه انصار از زبان مصالحه منا امیر و منکم امیر کشودند ابو بکر و اصحاب او بآن راضی نشده روایت خود را که
الائمة من قریش بر ایشان حجت نمودند و مع هذا بشیر بن سعد را که یکی از رؤسای انصار بود و بمرض حسد سعد بن
عباده که قرعه اختیار امارت انصار بر اسم او افتاده بود فریب داده با خود یار ساختند لا جرم عمر و ابو عبیده باتفاق
بشیر بن سعد مبادرت به بیعت ابی بکر نموده دست بر دست او زدند و گفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله صلی
الله علیه و آله و از اینجا معلوم میشود که بیعت ابی بکر در روز سقیفه از روی مکر و حیله و فریب و قهر بود و لهذا
عمر گفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها و من عاد الی مثلها فاقتلوه و هرگاه فضلای صحابه
و زهاد و ذوی الاقتدار از مهاجر و انصار در آنجا حاضر نبودند و بیعت با ابو بکر ننمودند چگونه اجماعی که مدعای
ایشان است بهم میرسد فاضل هروی چون این مقدمات را شنیدند گفت آنچه ذکر نمودی مسلم است لکن اجماع عند
که ذکر نمودی در روز سقیفه حاضر نبودند بعد از آن با دیگران در بیعت ابو بکر موافقت نمودند بخلافت و راضی
شدند غایة الامر اتفاق ایشان یکبار واقع نشده باشد و این در اجماع شرط نیست گفتم حصول موافقت و رضای
ایشان بعد از آنها چنانکه تو گمان برده حجت نمیشود زیرا که احتمال اکراه و اجبار و تقیه را در آن راه هست بنا بر آنکه
چون اشراف و علما و زهاد دیدند که متصدیان خلافت عوام کالانعام را که از روی عدم بصیرت بهر باطلی میل میکنند
و از دنبال هر ناعقه میدوند فریب داده بخود یار ساختند بزرگان ایشان را استمالت تقلید امور و وعده تفویض ایالت
بلاد و ثغور دادند لا جرم از مخالفت ایشان بر جان خود ترسیدند و از روی تقیه و اکراه تابع ایشان گردیدند و متابعت و انقیادی
که از روی اکراه باشد باجماع مبطل اجماع نیست و فاضل هروی گفت که از کجا دانستی که ایشان از روی تقیه و اکراه تابع
شدند تا مدعای تو درست شود گفتم که در علم میزان مقرر شده که اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال و احتمال اکراه که
این اجماع قایم است پس باید که باطل باشد با آنکه امارت اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر است از آنجمله آنکه ابن
ابی الحدید معتزلی که در مسئله امامت موافق اهل سنت است در باب فضایل عمر گفته که عمر هو الذی وطأ الامر لابی بکر
و قام فیه حتی انه وقع فی صدر المقداد و کسر سیف الزبیر و کان قد شهره علیهم و این غایت اکراه است دیگر آنکه ابن ابی الحدید
نیز روایت کرده است از براء بن عازب که گفت من همیشه محب اهل بیت رسالت بودم و چون حضرت رسالت صلی الله علیه
و آله وفات یافت حزن و اندوه بسیار بمن رسید پس از خانه بیرون آمدم تا ببینم که مردم در چه کارند دیدم که ابو بکر
و عمر و ابو عبیده در کوچه میروند و جمعی از طلقا بر یمین و یسار ایشان میدویدند و عمر شمشیر از غلاف کشیده بهر یک
از مسلمانان که میرسید با و میگوید که با ابو بکر بیعت کن چنانکه دیگران بیعت کردند خواهی نخواهی او بیعت میکردند
چون آن حالت را دیدم بغایت آزرده گشتم نزد علی بن ابیطالب علیه السلام رفتم و خبر آنجماعت را بدیشان رسانیدم در وقتی که
قبر منور آنحضرت را درست میکردند بیلی را که در دست داشت بر زمین نهاد و گفت بسم الله الرحمن الرحیم الم احسب

النّاس ان یترکوا ان یقولوا امنّا وهم لا یفتنون وعبّاس رضی الله عنه آنجا حاضر بود و گفت تربت یداکم بنی هاشم
الی آخر الدّهر یعنی دست شما زیر شد و این روایت نیز دالّست بر اکراه و اینکه علی و عبّاس توقّع خلافت برای خود داشتند
و دیگر اینکه این روایت مشهورست که چون سعد بن عباده در روز ثقیفه بیمار بود از بیعت ابوبکر امتناع نمود ابوبکر
خود بمردم گفت که لگدمال کنید سعد را و در روایت ابی بکر آنست که گفت قتلوا سعدا قتل الله سعدا دیگر اینکه روایت
نیز مشهورست که چون ابوبکر در جمعه اوّل از ایّام خلافت خود بر بالای منبر رفت دوازده نفر از مهاجران و شش نفر
از انصار بر پای خواستند بالا رفتن او را بر منبر حضرت پیغمبر انکار کردند و چندان در آن باب وعظ کردند که بر
بالای منبر مبهوت ماند و جواب نتوانست بر زبان راند تا عمر بر خواست و با ابوبکر درشتی کرده گفت ای لکع اذا کنت
لا تقوم بحجّة فلم اقمت نفسك فی هذا المقام آنگاه دست ابی بکر را گرفته از منبر بزیر آورد و بخانه آورد و چون روز جمعه
دیگر رسید با جمعی کثیر مانند سعد بن وقّاص و خالد بن ولید و همراه هر یک از ایشان صد جلف پلید بود لشکر کشید و آن
جماعت شمشیرها کشیده به مسجد در آمدند چون نظر عمر بحضرت امیر و جماعتی از صحابه مانند سلمان و غیره که با او
بودند وقت آمدن ایشان خطاب نمود و سوگند یاد کرد و گفت والله ای صحابه علی اگر امروز از شما کسی متکلم شود بآنچه در
آن روز جمعه متکلم شده بود چشمهای او را از سرش بیرون خواهم کرد و سلمان رضی الله بر پا خواست و گفت صدق
رسول الله صلّی الله علیه و آله انّه قال بینما اخی و ابن عمّی جالس فی مسجدی اذ وثب علیه طائفة من کلاب اهل النار یریدون
قتله ولا شكّ انّکم منهم پس عمر شمشیر کشید تا او را بزند حضرت امیر او را گرفت و بر زمین کشانید و گفت یا ابن
صهاك الحبشیّة اما سیّا فکم تهدّدوننا و بجمعکم تکاثروننا والله لولا کتاب من الله سبق و عهد من رسول الله صلّی
الله علیه و آله تقدّم لرأیتکم اینا اقلّ عددا واضعف ناصرا آنگاه آنحضرت با اصحاب خود گفت که از مسجد بیرون روید
و هرگاه احوال بر اینمنوال باشد ظاهر میشود که بیعت ابی بکر از روی اکراه بوده و آنکه جماعتی که در روز ثقیفه از
بیعت و تخلّف نمودند نتوانستند که بعد از آن نیز ترك مبایعت نمایند و این هنگام اجماعی که مدّعی بود حاصل نشود
دلیل بر وجود واسطه که میان حضرت پیغمبر صلّی الله علیه و آله بود و خلافت امیر المؤمنین علیه السلام قایم نگردد فاضل
هروی اعتراف ببطلان این دلیل نمود گفت دلیلی دیگر بر مدّعا خود دارم گفتم آن کدامست گفت آنکه حضرت پیغمبر
صلّی الله علیه و آله در مرض موت امر نمود مردم را که در خلف ابوبکر نماز گذارند این دلیلیست بر تقدیم او بر سایر
صحابه زیرا که مقدّم در نماز مقدّمست در غیر آن از امور و قایل بفرق نیست گفتم این دلیل از چند وجه ضعیف و
علیل است اوّل آنکه خبر تقدیم ابی بکر در نماز اگر صحیح باشد همینا نکه کان نیست و بر تقدیر صحّت دلالت بر امامت
او داشته باشد هر آینه نصّی خواهد بود از حضرت پیغمبر صلّی الله علیه و آله بر امامت او و هرگاه این چنین نصّی
در باب امامت او بوده باشد که بدلیل ضعیف الائمة من قریش محتاج نگردید بلکه بایستی که همان نص برا اهل



ثقیفه حجة آوردی و طریق الزام با انصار آن می سپرد و خلافت را موقوف بر شنیدند به بیعتی که چندین خلاف
و شمشیر بیرون آوردن از غلاف در آن واقع شد و چون تمسک زچنان نصی که موجب سهولت کار بود بچنین
امری دشوار عدول نمودند معلوم شد که ایشان را در آن نص حجتی نبود و غرض تو واضح تر از احتجاج بآن
مغلطه بوده دیگر آنکه تقدیم در نماز دلالت ندارد بر امامت عامه که عبارت است از ریاست در امور دین و دنیا به
نیابت رسول خدا صلی الله علیه وآله زیرا که خاص را دلالت بر عام نباشد خصوص بر مذهب شما که امامت فاسق را
تجویز کرده اید و عدالت در آن شرط نمیدانید اتفاقیست دیگر آنکه در امامت عامه عدالت شرطست و نزد شما از
امام فسقی که ظاهر شود عزل او واجب پس چگونه چیزی را که احتیاج بعدالت ندارد حجت میتوان کرد بر آنچیزی که
بعدالت محتاج است دیگر آنکه روایت تقدیم آنحضرت ابوبکر را در نماز متفق علیه نیست زیرا که آنچه نزد ما
بصحت پیوسته آنست که چون بلال آمد و آواز رسید وقت نماز خبر داد عایشه دید که حضرت رسالت صلی الله
علیه وآله از بار مرض بیخود و در اضطرابست بلال را گفت که با بوبکر بگوی که امامت نماز مردم بکند و چون بلال
گمان چنان کرد که امر حضرت رسول صلی الله علیه وآله در آن باب واقع شده است بیامد و ابوبکر را بر آن وجه
خبر داد و چون ابوبکر پیش ایستاد و تکبیر نماز گفت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله بهوش آمد و آواز تکبیر او را
شنید پرسید که این کیست که با مردم امامت نماز میکند گفتند ابوبکر است پس امر فرمود که مرا بمسجد برید که
در اسلام فتنه عظیمی حادث شد آنگاه بر علی و عباس و فضل بن عباس تکیه نمود و بیرون رفت و چون بمحراب
رسید ابوبکر را عقب خود داشت و به نفس نفیس خود بامامت مردم پرداخت اما دعوی اهل سنت که امامت
ابوبکر بامر حضرت رسول صلی الله علیه وآله بوده باطلست از چند وجه اول آنکه باتفاق واقع است که امر او
در آن باب به بلال رسید به مشافهه حضرت رسول صلی الله علیه وآله نبود باینطریق که باو گفته باشد که
یا بلال قل لابی بکر یصلی بالناس یا قل للناس یصلون خلف ابی بکر بلکه آن امر بابنجی دیگر بوده و هرگاه در آن
میان واسطه بهم رسید احتمال کذب در واسطه متوجه گردید زیرا که باتفاق آن واسطه معصوم نبود و هرگاه احتمال
کذب در آن قایم باشد در آن امر که بوساطت او بوده حجت نمیماند زیرا که محتمل است که از پیش خود گفته باشد و از
زبان حضرت رسالت صلی الله علیه وآله نشنیده باشد چنانکه مسارعت آنحضرت از منزل و عزل ابوبکر و بنفس
نفیس خود امامت مردم نمودن دلالت بر آن دارد دوم آنکه اگر امامت ابوبکر بامر آنحضرت بودی خروج آنحضرت
باشدت مرض و جدا ساختن ابوبکر از محراب و متوجه نماز بنفس نفیس خود شدن با وجود آن امر که اول بار فرموده
مناقضه صریح است که لایق بشأن صاحب وحی نیست و اگر مسلم داریم که اول بار بآن امر فرموده بود میگوییم که
عزل نبی او را بعد از تقدیم چنانکه کار شماست برای آن بوده که نقص و عدم صلاحیت او را جهت تقدیم در امری

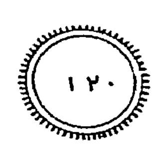


از امور بر امامت خود ظاهر نشاد زیرا که مشعر است بر آنکه او صلاحیت ندارد امامت را زیرا که از غایت پستی رتبه تقلید
فاسق نزد شما در آنجا جایز است پس چه گونه صلاحیت آن داشته باشد که امام عام و رئیس مطاع جمیع انام باشد
و بسیار شنیده نشد این قصه بقصه برائت و عزل او از آن و بقصه فرستادن او با رایت خود در غزوه حنین
و فرار او چه بر منصف متامل ظاهر است که اینهمه از برای اظهار نقص او بر جمهور و بیان عدم صلاحیت او از برای
امری از امور بوده و عجب آنست که استدلال میکنند بر امامت ابی بکر بامر کردن حضرت بنماز که از آن معزول شد
و باتفاق ان نماز را تمام نکرد و استدلال نمیکنند بر امامت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با آنکه در وقتی که حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله بغزای تبوک میرفت او را در مدینه خلیفه خود نمود و اتفاقیست که او را عزل ننمود زیرا
که استخلاف در مدینه که دار هجرت آنحضرت است در حال صحت و اختیار او از میان امت و عزل نکردن او تا زمان رحلت
حجت است بر استخلاف او در دیگر امور زیرا که قایل بفرق نیست و چون سلسله کلام تا اینجا کشید سفره طعام
سید محسن مذکور در رسید و مباحثه و مجادله منقطع گردید و همگی بطعام خوردن اشتغال ورزیدند و در اثنای
طعام خوردن مرا سخنی بخاطر رسید از سید حدیث مشهور که من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیة پس
صبر بر آن نکردم و از فاضل هروی اجازه القای سخن نمودم گفتم که چه میگویی در این حدیث آیا صحیح است یا نه گفت بلی
صحیح است و بر صحت آن اتفاقست گفتم پس بگوی امام تو کیست گفت حدیث بر ظاهر خود محمول نیست بلکه مراد از امام در
این حدیث قرآن است و تاویل او آنست که من مات و لم یعرف امام زمانه الذی هو القرآن مات میتة الجاهلیة گفتم بنا
بر این لازم میاید که تعلم قرآن بر هر یک از مردم واجب عینی باشد با آنکه هیچ احدی بر این قایل نشده است گفت
تمام قرآن مراد نیست بلکه فاتحه و سوره که قرائت آنها شرط است در صحت نماز و بنا بر این واجب عینی اند باجماع
گفتم که حضرت رسول صلی الله علیه و آله در این حدیث امام را مضاف ساخته و گفته اند که من مات و لم یعرف امام زمانه
و تخصیص امام باهل زمان چنانکه در حدیث واقع است دلیل است بر اختصاص اهل زمان بامامی که معرفت
او بر ایشان واجب است و بر تقدیر قایل شدن بآنکه مراد باین امام فاتحه است تخصیص مذکور را فایده نمیماند پس این
تاویل مقتضای حدیث نباشد آخر از آن تاویل علیل برگردید گفت بنا بر این حدیث مذکور حال من و حال تو
برابر است در مقتضای آن در این مان گفتم نه چنین است زیرا که مرا امامیست که اعتقاد بامامت او دارم و معرفت
او بدلیل حاصل کرده ام و تو چنین نیستی پس ما و تو برابر نباشیم پس گفت که آن امامی که اعتقاد بامامت او داری هرگز
او را ندیده و نمی بینی جا و مقام او را نمیدانی و در دین خود از و نفعی و بهره نمییابی و فتوای مسایل خود را از و نمیشنوی پس من و
تو در این حکم برابر باشیم گفتم حاشا و کلا چه حدیث را دلالت نیست بر آنکه جا و مقام امام را باید شناخت و الحمد لله که
من او را میشناسم بدلایل واضحه بر وجوب وجود امام و لزوم معرفت او دارم و تجویز ملاقات او در هر وقت و ظهور او

بر خود و بیا امت مینمایم و اینست آنچه بمقتضای حدیث بر من واجبست زیرا که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده
که من لم یاخذ عن امام زمانه لفنای و هم چنین فرموده که من لم یعرف مکان امام زمانه و الحمد لله که من و از انسانم خدام
و ترا اعتقاد آنست که امام نداری و آنکه زمان تو از امام خالیست پس من و تو بر او نبا تیم و چون سخن باینمقام رسید
فاضل هروی عاجز شده گفت من نیز در طلب معرفت امام و شنیده ام که در ولایت یمن مردیست که دعوی امامت میکند
و میخواهم که خود را باو برسانم تا صحت دعوی امامت او را بدانم و آنگاه تابع او شوم پس گفتم الحال ترا این وقت امامی
نیست پس در اینوقت از اهل جاهلیتی و اگر بمیری در جاهلیت خواهی مرد با آنکه اهتمام تو در این ایام در طلب ملاقات
امام خلاف مذهب و اصحاب تو از اهل سنت است زیرا که ایشان قایل نمیباشند بوجود امام در هر زمان و حکم بوجوب
وجود در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد و حوالی بنکف حاضران مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره بر داشتند
و هر یک بمنزل خود مراجعت نمودند فاضل هروی نیز با ایشان رفت **فصل** چون احتجاجی که مأمون
الرشید بر فقها و متکلمین عامه در خراسان ایراد نموده است مجموع آنها را از معدن نبوة اخذ نموده است
و اخبار متفرقه از ائمه هادیه علیهم السلام در هر یک از آنها وارد شده است و حقیقت آن از جهت اتمام حجت بر زبان او جاری
گردانیده است و نظر بانکه الفضل ما شهدت به الاعداء این ضعیف احتجاجات او را ایراد مینماید تا آنکه طالب حق
در نهایت بصیرت و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام روی اسحق بن
حماد قال کان المأمون یعقد مجالس النظر و یجمع المخالفین لاهل البیت علیهم السلام و یکلمهم فی امامة امیر المؤمنین علی
بن ابیطالب علیه السلام و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا علیه السلام و کان الرضا علیه السلام یقول لاصحابه الذین
یثق بهم لا تغتروا منه فما یقتلنی والله غیره و لکنه لا بد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله عن حماد بن زید قال بعث الی
یحیی بن اکثم القاضی فقال قد امرنی المأمون باحضار جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت له
من الصنفین اربعین رجلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب لاعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته فامرنی
بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة و آنسهم ثم قال انی ارید ان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن
کان حاقنا او له حاجة فلیقم الی قضاء حاجته و انبسطوا و اسلبوا اخفافکم و ضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال
ایها القوم انما استحضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لانفسکم و امامکم و لا یمنعکم جلالتی
و مکانی من قول الحق حیث کان و رد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله تعالی برضوانه
و ایثار طاعته فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا سلطه علیه فناظرونی بجمیع عقولکم انی رجل ازعم
ان علیا علیه السلام خیر البشر بعد نبی الله و ان کنت مصیبا فصوبوا قولی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم
سألتکم و ان شئتم فاسألونی فقال له الذین یقولون بالحدیث بل نحن نسألک فقال هاتوا و قلدوا کلامکم رجلا واحدا

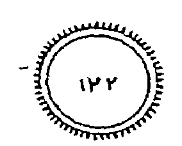
احتجاج مأمون

الحاقن من له بول یشتد به حاجة



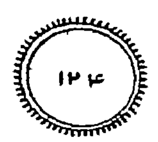
مسكم فاذا تكلموا فان كانت عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم انما نزعم خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امرنا بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولابد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلابد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه صحيحا كان اولى ما اعتقد واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى بالخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنين بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعل ذلك ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا امثال كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكانت معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المامون وقال آخر من اصحاب الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل روايتكم انه آخى بين الصحابة واخر عليا فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي واي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال آخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص و اخرى اسامة بن زيد ويكذب هذا قول علي عليه السلام لما قبض صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله صلى الله عليه وآله انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما وقال آخر ان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا قعد من بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة

وانها اوصته ان تدفن ليلا ولا يشهد جنازتها وآخر وهو انه كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف
كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال
يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم
ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا فاي
روايتكم تقبل فقال آخرون قال علي عليه السلام من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري فقال المأمون كيف
يجوز ان يقول علي اجلده الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل
من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابوبكر
على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان
كان صادقا فانى عرف ذلك بالوحي فالوحي منقطع وان كان بالتظني فالمتظني متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان
يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابوبكر وعمر
سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند
النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابابكر ينشأ شابا اذا دخل
الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد صح ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم
عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده و
قال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يمكن ان يكون
من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة
فتبسم فقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله
عز وجل لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم
ان النبي صلى الله عليه وآله قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما
قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان
الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله انهن الغرانيق العلى ففر من ظل عمر والقى على لسان
النبي صلى الله عليه وآله الكفر وقال آخر قد قال النبي صلى الله عليه وآله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر فقال المأمون
هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد



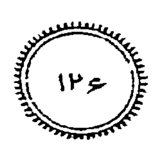
النبي صلى الله عليه وآله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك
بالله أمن المنافقين أنا فإن كان قد قال له النبي صلى الله عليه وآله أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق
حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه وآله فلم يسئل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما وقال آخر قد قال النبي
صلى الله عليه وآله وضعت في كفة الميزان ووضعت أمتي في كفة أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم
رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى
على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهم بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهم لم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس فخبروني بما يتفاضل
الناس فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال من فضل صاحبا على عهد النبي صلى الله عليه وآله ثم إن المفضول عمل بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه وآله أيلحق به فإن قلتم نعم أوجدتكم في عصرنا
هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله
عليه وآله قال المأمون فانظروا فيما روت عن أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام وقايسوا إليها
ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من أجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا
في فضائل علي عليه السلام أكثر فخذوا من أئمتكم ما رووا ولا تعدوا قال فأطرق القوم جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم
قالوا قد استقصينا قال المأمون فإني أسألكم خبروني أي الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه
وآله قالوا السبق إلى الإسلام لأن الله تعالى يقول السابقون السابقون أولئك المقربون قال فهل علمتم أحدا أسبق
من علي عليه السلام إلى الإسلام قالوا إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين
الحالتين فرق فقال المأمون فخبروني عن إسلام علي بإلهام من قبل الله عز وجل أم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله
فإن قلتم بإلهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه وآله لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يلهم بل أتاه جبرئيل
عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وإن قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه وآله فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله نبيه فإن قلتم
من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه صلى الله عليه وآله في قوله وما أنا من المتكلفين وفي قوله وما ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وإن كان من قبل الله عز وجل فقد أمر الله سبحانه نبيه بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان
الناس وإيثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى إياه يقول الضعيف المؤلف لهذه الأوراق روى أبو نعيم
الحافظ مرفوعا إلى ابن عباس في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الآية أنه قال سبق هذه الأمة علي بن
أبي طالب عليه السلام ومن كان إلى الإسلام أسبق كان أولى بنبيه صلى الله عليه وآله السابق إليه وأحرى بخصائص
المثني عليه ومن طريق الخاصة أخبار كثيرة أن السباق ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار آل عيسى وعلي بن
أبي طالب آل محمد صلى الله عليه وآله وهو أفضلهم ثم قال المأمون خلة أخرى خبروني عن الحكيم أيجوز أن يكلف خلقه

بما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يأمر نبيه بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه
وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي صلى الله عليه وآله دعى احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكون اسوة
علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذا فضل لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل
بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الاثر في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف
النبي صلى الله عليه وآله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين واربعون
لسائر الناس فقال قائل منهم ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة
اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله الى رأي ابي بكر اي الثلاث احب اليك
فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من النبي صلى الله عليه وآله قال
فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه من الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الآيات فقلت
في علي عليه السلام قال فهل بلغك ان عليا عليه السلام حين اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعمكم لوجه الله
على ما وصف الله في كتابه فقلت لا فقال ان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من
فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من
فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به نساء كأنهن القوارير
على تغير وقوله ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقوله عز وجل ويأتيه الموت من كل
مكان وما هو بميت اي لو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال
افرأيت لو ان رجلا قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتأكد خبرني
يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون كما
دعى النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز
وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين
ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى

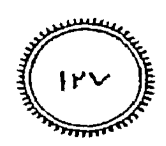


صحبة نبيّه صلى الله عليه وآله فقال المأمون سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب فأيّ فضيلة في هذا اما سمعت الله عزّ وجلّ يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي **شعر** ولقد غدوت وصاحبي وحشيّة ❊ تحت الرداء بصيرة بالمشرفي ❊ وقال الازدي **شعر** ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي ❊ محض القوائم من هجان الهيكل ❊ فصيّر فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا فانه تعالى مع البرّ والفاجر اما سمعت قوله عزّ وجلّ ما يكون من نجوى ثلثة الّا هو رابعهم ولا خمسة الّا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الّا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبّرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبيّ صلى الله عليه وآله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فايّ فضيلة للعاصي وخبّرني عن قوله عزّ وجلّ فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق قلت على ابي بكر لأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان مستغنيا عن السكينة قال فخبّرني عن قوله عزّ وجلّ ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثمّ ولّيتم مدبرين ثمّ انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا فقال انّ الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبيّ صلى الله عليه وآله الّا سبعة من بني هاشم عليّ يضرب بسيفه والعبّاس اخذ بلجام بغلته والخمسة محدقون بالنبيّ صلى الله عليه وآله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتّى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليّا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبيّ صلى الله عليه وآله او من كان في الغار مع النبيّ صلى الله عليه وآله ولم يرها اهلا لنزولها عليه يا اسحق ايّهما افضل من كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله في الغار ام من نام على فراشه وحيدا ووقاه بنفسه حتّى تمّ للنبيّ صلى الله عليه وآله ما عزم عليه من الهجرة انّ الله تبارك وتعالى امر نبيّه صلى الله عليه وآله ان يأمر عليّا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال عليّ عليه السلام اتسلم يا نبيّ الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثمّ اتى مضجعه وتسجّى بثوبه واحدق المشركون لا يشكّون في انّه النبيّ صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا على ان يضربه من كلّ بطن من قريش رجل ضربة لئلّا يطلب الهاشميّون بدمه وعليّ يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبيّ صلى الله عليه وآله وعليّ وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي القريش فلمّا اصبح ونظر القوم اليه فقالوا اين محمّد صلى الله عليه وآله قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثمّ لحق بالنبيّ صلى الله عليه وآله فلم يزل عليّ عليه السلام افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتّى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى الله اوجب لعليّ عليه السلام ما لم يوجب لهما قلت انّ الناس

يقولون ان هذا بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلى الله عليه وآله هذا قلت بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى
قتل زيد بن الحارثة قلت بموتة قال افليس كان قد قتل زيد قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه
خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى
الله عليه وآله ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروا لهم فاطاعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخا موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي
كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه
اشفاقا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع
سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه
وآله خلف عليا عليه السلام حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون كان معه حيث مضى الى ميقات
ربه احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك علي عليه السلام خلفه النبي صلى
الله عليه وآله حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان وان كان اكثر قومه معه كان قد جعله خليفة على
جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى قد دعى الله عز وجل فقال فيما دعى
الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسألوني
فقالوا بل نسئلك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى نقل ذلك عن الرسول
صلى الله عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال
فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفروض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها قال المأمون ان جميع الفروض لا
يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل
يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل العذاب قال انكرت ذلك من قبل
ان الله تعالى ارأف بخلقه من النبي صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه
ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون امر الكل او امر البعض فان كان امر الكل
من كان المختار وان كان امر البعض فلا بد على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال
آخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله

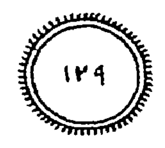


تعالى قبيح فقال لا بدّ من أن يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهو مفقود لأنّ الكل لا يمكن اجتماعهم وإن
كان البعض فقد روى كلّ في صاحبه حسناً مثل رواية الشيعة في علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت
ما يريدون من الإمامة فقال آخر فيجوز أن يزعم أنّ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أخطئوا قال كيف يزعم أنهم أخطئوا
واجتمعوا على الضلالة وهم لا يعلمون فرضاً ولا سنة لأنك تزعم أنّ الإمامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة
من الرسول وكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطاء قال آخر فإن تدّعي لعلي عليه السلام من الإمامة فهات
بيّنتك على ما تدّعي قال وما أنا بمدّع ولكنّي مقرّ ولا بيّنة على المقرّ والمدّعي من يزعم أنّ إليه التولية والعزل
وأنّ إليه الاختيار والبيّنة لا تعدى من أن يكون من شركائه فهم خصماء أو تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف
يؤتى بالبيّنة على هذا فقال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما فعله
قال أفما وجب عليه أن يعلم الناس أنه إمام فقال إنّ الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه
من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك إنما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام إنّي جاعلك للناس إماماً
وكما قال عزّ وجلّ للملائكة إنّي جاعل في الأرض خليفة وكما قال لداود عليه السلام إنا جعلناك في الأرض خليفة فالإمام
إنّما يكون إماماً من قبل الله تعالى وباختياره إياه في بدو الصنعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في
المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقاً للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون
خليفة من قبل أفعاله قال آخر فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لخروجه من
الطفولية إلى الإيمان كخروج النبيّ صلى الله عليه وآله من الطفولية إلى الإيمان والبراءة من الضلالة واجتنابه عن
الشرك كبراءة النبيّ صلى الله عليه وآله عن الضلالة واجتنابه عن الشرك لأنّ الشرك ظلم ولا يكون الظالم إماماً
ولا من عبد وثناً بإجماع ومن أشرك فقد حلّ من الله تعالى محلّ أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه
الأمّة حتّى يجيء إجماع آخر مثله ولأنّ من حكم عليه مرّة لا يجوز أن يكون حاكماً فيكون الحاكم محكوماً عليه فلا يكون
حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر كما قاتل معاوية فقال المسألة محال
لأنّ لِمَ اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة وإنّما العلة للإثبات وإنّما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن فعل
الله أو من قبل غيره فإن صحّ أنّه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك
فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً فأفعال الفاعل تبع لأصله فإن كان قيامه
عن الله عزّ وجلّ فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا في الأوّل والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال
يوم الحديبية يوم صدّ المشركون هديه عن البيت فلمّا وجد الأعوان وقوي حارب كما قال الله عزّ وجلّ فاصفح الصفح
الجميل ثمّ قال عزّ وجلّ اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد قال آخر إذا



زعمت انه علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي عليه السلام ان يترك ما امره به من دعوة الناس فقال المأمون انا لم ازعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على عليه السلام على كل حال ولم يؤمر هو بمجادلتهم الا بقوة فهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللومة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله تعالى وبين عباده ارأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم فقال آخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله عز وجل وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به الحكيم ولا يدل عليه الرسول صلى الله عليه وآله تعالى الله ان يأمر بالمحال وجل الرسول صلى الله عليه وآله عن ان يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون قد سألتموني ونقضتم فاسألكم قالوا نعم قال أليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال وروي عنه صلى الله عليه وآله انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلى الله عليه وآله فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان يكون ابو بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله لا يقبل الله عز وجل الا من لا يأتي الا بما يعقل

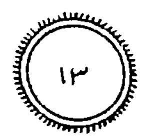
ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شرك وكفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز لابتياع احدكم
عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قيل كيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم واخترتموه
صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان فقال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والبلاد والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى
ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في مال غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل
فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك
هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف
الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم
استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه
وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث خبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى
الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى
الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى
الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم
عملوا بالضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني
عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله عز وجل
اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول
اذا اراد الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا
وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما
وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق
بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به نبيك صلى الله عليه وآله ثم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون
وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا



متحيرين خجلين ثم نظر المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من
النقض على

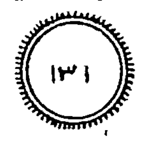
فصل

واعلم انهم لم يحضروا في عزاء النبي صلى الله عليه وآله وذلك مجمع عليه عند
الكل وعمر كان مع صاحبه في سقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامارة له وهما مع اشرار الناس لم يحضروا عزاء
نبيهم ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب الجليل والفادح العظيم بالقيل
والقال والمنازعات والمخاصمات في مقامه والولاية للامر بعده قبل دفنه جرءة منهم على الله وشماتة بموت رسول
الله صلى الله عليه وآله وطلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها
بل كيف ساغ لعمر السعي والجد والتشمير في عقد البيعة لابي بكر حتى فعل لاجلها المناكير وخاصم اكابر الصحابة
مع انه رجل من ساير المسلمين لم يجعله الله تعالى ولا رسوله في ذلك المقام ولا امره بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من
الخلافة والامارة فكيف صح له القيام والاجتهاد والمخاصمة والمقاتلة واشهار السيوف على ذلك من غير اذن الله
ورسوله ومن المعلوم لذوي البصائر ان مسارعته الى ذلك دون غيره من الصحابة انما كان لامر دنيوي
وغرض مقصود من الاغراض الدنيوية وانه لم يكن ذلك منه نصيحة للاسلام ولا محافظة على اظهار الدين بل
لما قال علي عليه السلام اشدد بها له اليوم ليردها عليك غدا وكيف لم يسارع لاجل الدين يوم بدر ويوم احد والتخلف
من جيش اسامة مع تأكيده صلى الله عليه وآله حتى انه قال صلى الله عليه وآله لعن الله من تخلف جيش اسامة وقد
فر من الزحف يوم الاحزاب ابو بكر وعمر وينادي بهما ويطلبهما للبراز وجملة اجمعهم فلم يقم اليه احد منهم وكذلك
يوم مرحب نهزما فان كانت مسارعتهم الى السقيفة لاجل الدين فليكن المسارعة والمسابقة عن تلك يومئذ
اولى فعلم ان المسابقة انما كانت لنيل الرياسة طلبا للجاه وحبا للدنيا وحسدا لآل محمد صلى الله عليه
وآله ولذا قال علي عليه السلام في حق عمر لشد ما تشطرا ضرعيها يعني از كينه ديرينه عمر بود كه وقت مردن
شورى ميان شش كس قرار داد وتدبيري كرد تا امير المؤمنين عليه السلام كشته كردد يا آنكه بناچار بيعت
بعثمان كند زيرا كه حضرت امير المؤمنين عليه السلام را با عثمان وزبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص ضم كرد وكفت كه اكر همه بريك كس اتفاق كنند او خليفه باشد واكر اختلاف كنند اكر يك طرف
بيشتر باشد كمتر را بكشند اكر يك طرف بيشتر اتفاق نكنند واكر مساوي باشند ودو نفر يك كس را اختيار كنند
ودو نفر ديكر يك كس را بر آرد ونفر كه عبد الرحمن در ميان آنها است اختيار كنند وسه نفر ديكر اكر اتفاق
نكنند اين سه نفر را بكشند چون بيرون آمدند حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمودند بهر خود را براي
محروم كردن من تمام كرد زيرا كه عبد الرحمن پسر عم سعد است وداماد عثمان است ودانست كه اين
سه نفر از هم جدا نميشوند تنها بيش آنست كه طلحه وزبير با من باشند چون عبد الرحمن در آن طرف است بايد



في حكاية الشورى مناقضات واضحة

يا من کشته شوم يا با بکی از اينها بيعت کنم وقال عليه السلام في نهج البلاغة فيا لله وللشورى متى اعترض الريب فيّ
مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر ولا يذهب عليك ان ما فعله في الشورى ابتدع فيها امرا ثالثا
مخالفا للنص والاختيار ومن المعلوم ان الطريق الى الاستخلاف منحصر في امرين اما النص واما الاختيار لا ثالث لهما بالاتفاق
من الكل واخترع من رأيه طريقا ثالثا لهما ولهذا قال في مرضه ان اوص فقد اوصى من هو خير مني يعني ابا بكر وان
اترك فقد ترك من هو خير مني ومن ابي بكر يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه عدل عن فعلهما بزعمه وجعل
الامر شورى في الستة المذكورة ثم استحضرهم فشهد لهم انهم من اهل الجنة ثم عاب على كل واحد منهم بعيب
يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في طلحة ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط عليك للكلمة التي
قلتها في حيوته وهي قوله لما نزلت اية الحجاب ما ينفعه ان يحجبن عنا وسيموت غدا انكحهن بعده ثم قال ان مضت
ثلثة ايام ولم يتفقوا على واحد منهم فاقتلوهم ودعوا الناس يختاروا لانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة تناقضا
من وجوه احدها شهادته لطلحة اولا انه من اهل الجنة ثم قوله ثانيا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وهو
ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة ان من سخط عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من اهل الجنة خصوصا
وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يصح ان يكون ذلك المسخوط عليه من اهل الجنة وذلك مناقضة
صريحة والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يصح قتل من شهد رسول الله صلى
الله عليه وآله انه من اهل الجنة فان ذلك القتل المأمور به ان كان لاستحقاقهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل
الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام وكل من كان هذا حاله لا يمكن الجزم
بدخول الجنة وان كان بغير استحقاق لهم فكيف صح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتل جماعة لا يستحقون القتل
بل كانوا معظمين عند نبيهم حتى شهد لهم بالجنة فيكون بذلك قدحا صريحا في الامر بقتلهم وذلك تناقض صريح
وتهافت بيّن الثالث انه ادخل عليا عليه السلام في الشورى واهله للخلافة وعده من جملة المستحقين لها حتى
قال فيه لله انت ابو حسن لولا دعابة فيك والله لو وليتهم لحملتهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح مع انه
لما تنازع ابو بكر وعلي عليه السلام الخلافة فلما طلبوا عليا عليه السلام لبيعتهم احتج علي عليه السلام بقرابته وسابقته
وبما قال له النبي صلى الله عليه وآله فيه ادعى ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اهل بيت
اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابو بكر على
علي عليه السلام فصدقه عمر يومئذ وشهد له بذلك اربعة اولهم عمر ثم ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ
بن جبل فكيف صح منه يومئذ ان يشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه لم يجمع لنا النبوة والخلافة و
في يوم الشورى ادخل عليا عليه السلام في الخلافة واهله لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة وذلك مناقض لما

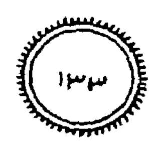


شهد به اولا ولهذا قال علی علیه السلام لولده الحسن علیه السلام حین قال له الحسن علیه السلام لا تدخل نفسک مع اهل الشوری وارفع نفسک عنهم انما اردت بالدخول معهم مناقضة عمر وقوله لن تجتمع لنا النبوة والخلافة ثم اهلنی لها فاردت اظهار مناقضته للناس وایضا ان عمر قال یوم الشوری لو کان احد الرجلین حیا ابو عبیدة او سالم مولی ابی حذیفة لما خالجنی فی امر الخلافة شک فی استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الکل ان سالما لم یکن من قریش بل کان من الموالی وهو یناقض ما رووه یوم السقیفة للانصار من قولهم ان النبی صلی الله علیه وآله قال الائمة من قریش فابطلوا دعوی الانصار بهذا الحدیث فعلم ان الشوری التی ابتدعها کانت مستلزمة لهذه المناقضات وایضا روی مسلم فی صحیحه والحمیدی فی الجمع بین الصحیحین وغیرهما من العلماء والمحدثین انه لما احضر النبی صلی الله علیه وآله وکان فی البیت رجال منهم عمر بن الخطاب وجم غفیر من الصحابة قال النبی صلی الله علیه وآله ایتونی بدواة وبیضاء وفی حدیث آخر ایتونی بدواة وکتف اکتب لکم کتابا لا تضلوا بعدی فقال عمر حسبنا کتاب ربنا ان نبیکم لیهجر فاختلف الحاضرون فقال بعضهم القول ما قاله النبی صلی الله علیه وآله وقال آخرون القول ما قاله عمر فاکثر بینهم الغلط والاختلاف فی البیت فنظر النبی صلی الله علیه وآله الیهم نظر المغضب وقال لهم قوموا عنی ولا ینبغی عندی التنازع فخرجوا من عنده وکان ابن عباس اذا ذکر هذا الحدیث یبکی حتی تبل دموعه الحصی ویقول یوم الخمیس وما یوم الخمیس وکان یقول ان الرزیة کل الرزیة ما حال بین رسول الله صلی الله علیه وآله وبین کتابه وقال ابن ابی الحدید فی شرح نهج البلاغة لو لا ان عمر علم ان رسول الله صلی الله علیه وآله یموت فی ذلک المرض لما جسر ان یتبس من ذلک الکلام بحرف ولا قدر ان یتفوه منه بکلمة ودیگر آنکه ابن ابی الحدید از ابن عباس درد وسه موضع روایت کرده است که عمر بن گفت که پیغمبر صلی الله علیه وآله خواست خلافة علی را ذکر حینی که فرمود ایتونی بدوات وقلم تصریح کند وخدا نخواست ومن مانع شدم وفضایح این کلام واضح است اگر حسبنا کتاب الله صحیح بود چرا در ثقیفه جمع شدند تشاجر ونزاع کردند وبالاخره چند نفر از راه عداوتی که با اهل بیت طاهرین علیهم السلام داشتند بیعت با ابوبکر کردند واگر کتاب خدا کافی بود چرا عمر را ابوبکر تعیین نمود وچرا عمر شوری قرار داد وچرا در احکام حیران وسرگردان بود محکم ترین آیات قرآن آیه وضو است وبعضی گفته اند که قریب به صد تشابه در او هست وخدا میفرماید ان الذین یؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنیا والآخرة واعد لهم عذابا الیما وفی صحیح البخاری قال النبی صلی الله علیه وآله فی مرضه الذی توفی فیه بحضور الصحابة ایتونی بدوات وکتف اکتب لکم شیئا لا تختلفون بعدی ووقع علیه غشیة فقصد القوم باحضار ملتمس النبی صلی الله علیه وآله فقال عمر هذا الرجل ودوی یهجر فلما افاق النبی صلی الله علیه وآله قالوا یا رسول

فما تنبس بکلمة ای ما تکلم
صحاح

ر

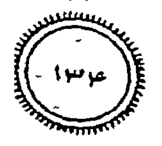
الله بحضرته لم تمسك فقال النبي صلى الله عليه وآله بعد الذي قلتم ما قلتم وما غضبنا عليهم لما سمع منه
من قول الرجل يهذي ولا يخفى ان هذه الواقعة تدل على الطعن على عمر من وجوه الأول غضب النبي صلى الله
عليه وآله عليه ومن غضب النبي صلى الله عليه وآله عليه غضب الله عليه ومن غضب الله ورسوله عليه
وقد تقدم جزاءه الثاني انه قدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واختار غير اختياره مع ان الله تعالى حرم
ذلك ونهى عنه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف يصح من عمر ان يتقدم بين يدي النبي
صلى الله عليه وآله مع امره بالكتاب وطلبه للكتابة لينفي به الاختلاف عن امته نظرا منه صلى الله
عليه وآله لما يصلحهم واختياره لذلك فيمنعه منه ويحول بينه وبينه ويختار ضد اختياره حتى اوقع
بين الصحابة الاختلاف والقيل والقال بحضرة النبي صلى الله عليه وآله الذي هو ضد مقصود النبي صلى الله
عليه وآله من امره بكتابة الكتاب حتى انهم لما قالوا له انأتي بالدواة والكتف قال صلى الله عليه وآله اما بعد الذي
قلتم ما قلتم فلا فدل على انه صلى الله عليه وآله علم ان المقصود من الكتابة لا يقع منهم فيكون كتابته عبثا
خاليا عن الفائدة ولا يجوز فعل ذلك منه صلى الله عليه وآله ولاجل ذلك تركه لان الغرض منه نفي الاختلاف
فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته وفي بيته قبل موته بل حال توديعه طلب مرضاته فكيف ينفعهم الكتاب
بعد موته كما ينادي بذلك تخلفهم عن جيش اسامة مع تاكيده واصراره بعدم التخلف حتى انه صلى الله عليه
وآله لعن المتخلفين عنه فوقوع ذلك الامور من عمر يدل على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته للاوامر
الشرعية وانه لم يكن معظما للنبي صلى الله عليه وآله ولا محترما ولا ممتثلا لاوامره ولا مسلما له في جميع
ما ياتي به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الاية فاين الايمان المتحقق فيه وفي الجماعة الذين قالوا القول
ما قاله عمر فجعلوا قول عمر هو الحق الذي يجب اتباعه وقول النبي صلى الله عليه وآله هو الباطل الذي يجب تركه
وذلك هو الكفر الصريح والثالث انه لما منع النبي صلى الله عليه وآله عن مراده وحال بينه وبين ما امر به
لم يقتصر على ذلك بل تجرى عليه ونسب اليه ما لا يجوز عليه بل شتمه في مقابل وجهه بحضرته وحضرة اصحابه
بقوله ان الرجل ليهجر فان معناه يهذي ويهذر كحال المبرسمين الذين يهجرون ويهذون بسلب العقل مع انه
تعالى يقول ما ينطق عن الهوى الاية وذلك لمن انصف من نفسه دليل على ان القائل لذلك لم يكن ذا عقيدة في
الدين والله تعالى ما صرح في الكتاب المجيد باسمه تعظيما بل خاطبه يا ايها الرسول ويا ايها النبي الا في موضع
نص على رسالته كيف يكون اماما لكافة الناس وهاديا لهم ثم نقول لا يمكن ان يقال ان النبي صلى الله عليه و
آله ما كان عالما بحال امته وتشعبهم شعبا سبعمائة فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه صلى الله عليه وآله كان يعلم



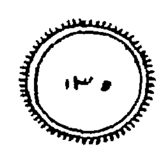
ماکان و سیکون و اخبر صلی الله علیه وآله بذلک ایضا بقوله ستفترق امتی علی ثلث وسبعین فرقة وعلم ان
الحق واحد منهم لان الله تعالی قال وما بعد الحق الا الضلال ومع ذلک ما عین للامة خلیفة وما وصی
بذلک و جعلهم فی الحیرة والضلالة مع انه تعالی قال فی حق نبیه صلی الله علیه وآله لقد جاءکم رسول من انفسکم
عزیز علیه ما عنتم حریص علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم وقال تعالی فلعلک باخع نفسک فهذه الرأفة تقتضی ان
یصلح امر الامة وینصب لهم الاماما کما کان یفعله فی کل غیبة وکما تقدم ان ذلک کان مستمرا من لدن آدم الی زمان
نبینا صلی الله علیه وآله وکان رسول الله صلی الله علیه وآله اشفق علیهم بانفسهم لان النبی صلی الله علیه وآله
اولی بالمؤمنین وهم یقولون ان امر الامامة والخلافة کان اهم ولذلک لم یحضروا جنازة الرسول فنقول قال
النبی صلی الله علیه وآله انما انا لکم کالوالد لولده فاذا اراد احدکم الغائط فلا یستقبل القبلة ولا یستدبرها
فکیف یظن النبی صلی الله علیه وآله کان حاله هکذا ان یخرج من بین الامة ولا ینصب لهم اماما مع علو شان
هذا الامر وهم ترکوا جنازته صلی الله علیه وآله واشتغلوا بتعیین الخلیفة لاهتمامهم به فیلزم من هذا ان یکونوا
فی الدین کاملین من النبی صلی الله علیه وآله وفی الملل والنحل ان المتقدمین لم یحضروا جنازة الرسول صلی الله
علیه وآله بل جاؤا الی قبره صلی الله علیه وآله بعد ثلثة ایام وصلوا علیه وذلک لانها فرصتهم وقال الاول
للثانی البدار البدار قبل البوار ولم یدر ان التعجیل من الشیطان والتأنی من الرحمن واذا اراد الله استخلاف آدم علیه السلام
اعلم الملئکة قبله بسنین ولذلک قال عمر کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها
فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من عزاء النبی صلی الله علیه وآله لما مکنونا فلذلک بادروا الامر فعلی ذلک
الحق مع الشیعة حیث یقولون ان النبی صلی الله علیه وآله نص علی خلافة علی علیه السلام قیل لو کان لعلی علیه السلام
نص لما خالفوه ولم یتصور منعه قلنا لو کان لابی بکر نص لم یتصور من بنی حنیفة منعه ولو کان لموسی علیه السلام نص لم
یتصور ردّه حتی قال صلی الله علیه وآله لم تؤذوننی وقد تعلمون انی رسول الله الیکم الیست الیهود حرفوا الکتاب
عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل عیسی علیه السلام وصلبه الیس قد قتل عثمن مع نصه بزعم المخالف الیس
اخوة یوسف علیه السلام سمعوا نص ابیهم علی یوسف والقوه فی غیابت الجب وباعوه بدراهم بخس

فصل

ای عزیز استبعاد مکن که چگونه میشود که جمیع صحابه از حق برگردند الا قلیلی و ایشان در ایام رسول خدا
صلی الله علیه وآله جان و مال خود را در راه حق میدادند لانا نقول مضافا الی ما سمعت ان هؤلاء کانوا مشرکین
لم یسلموا باطنا بل اسلموا ظاهرا واما بنو اسرائیل فولدوا مسلمین وکانوا اولاد المسلمین ولما غاب موسی
علیه السلام عنهم فارتد ثلثة وثمانون الفا منهم بعبادة العجل فهذا الفعل لاولاد المشرکین اوقع وامکن و
ایضا ان بنی اسرائیل لما جاوزوا البحر واغرق فرعون ومن تبعه قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم آلهة

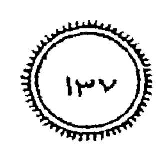


وایضاً از اخبار بسیار مستفاد میشود که مخالفت ایشان امر رسول خدا را در حال حیوة آنجناب نیز بوده چنانچه
در غوالی از براء بن عازب روایت نموده که انه قال خرج رسول الله صلی الله علیه وآله واصحابه واحرموا بالحج
فلما قدموا مکة قال صلی الله علیه وآله اجعلوا حجکم عمرة فقال الناس احرمنا یا رسول الله فی الحج فکیف نجعلها
عمرة قال صلی الله علیه وآله انظروا ما آمرکم فافعلوا فردوا علیه القول فغضب ودخل المنزل والغضب فی وجهه
فرأته بعض نسائه والغضب فی وجهه فقالت من اغضبک اغضبه الله تعالی فقال صلی الله علیه وآله ما لی
لا اغضب وانا آمر بالشیء فلا یتبع پس هرگاه ایشان در اوامری که مشتمل بر عبادات است مخالفت نمایند
وشفاهاً امر آنحضرت را مکرر رد نمایند پس در حظوظ نفسانیه وطلب ریاست ونفاذ امر با عدم حضور آنحضرت
چه مضایقه دارند قال الله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم
وقال صلی الله علیه وآله والله لا ننقلب بعد اذ هدانا الله وفی الغوالی قال صلی الله علیه وآله لا ترجعوا بعدی
کفاراً یضرب بعضکم رقاب بعض بالسیف ثم قال صاحب الغوالی هذا الحدیث اخبار عن کفرهم لانه نهی ویدل
علی جواز الکفر بعد الایمان قوله صلی الله علیه وآله والذین قاتلوا علیاً علیه السلام هم الکفرة لانه مع الحق والحق معه
وقولهم ان حرب الصفین والبصرة اجتهدوا واجتهاد اخطأ فاسد لان الاجتهاد المؤدی بصاحبه الی الکفر لا یکون صاحبه
یعذر فیه صاحبا وفی الغوالی بینا رسول الله صلی الله علیه وآله یخطب یوم الجمعة اذ قدم دحیة الکلبی من الشام
بتجارة وکان اذا قدم لم یبق فی المدینة عاتق الا اتته وکان اذا قدم یقدم بکل ما یحتاج الیه الناس من بر ودقیق
وغیره ثم یضرب الطبل لیؤذن الناس بقدومه فیخرج الناس فیبتاعون منه فقدم ذات یوم جمعة وکان قبل ان یصلی
ورسول الله صلی الله علیه وآله یخطب علی المنبر فخرج الناس فلم یبق فی المسجد الا اثنی عشر فقال النبی صلی الله علیه
وآله فلولا هؤلاء لسومت علیهم الحجارة من السماء وانزل الله الآیة فی سورة الجمعة وفی روایة اخری انه صلی
الله علیه وآله قال والذی نفسی بیده لو تتابعتم حتی لا یبقی منکم احد لسال بکم الوادی ناراً پس عزیز با هوش
تامل نما که هرگاه از برای نفع جزئی دنیوی با رسول خدا صلی الله علیه وآله این معامله را بنمایند پس از برای
حب جاه وریاست عامه با جناب مرتضوی که کینه دیرینه او در دلهای ایشان کمون داشته وسابقاً در انتظار
فرصت بودند چرا مضایقه مینمایند پس اینکه عامه نقل نموده اند که هر یک از خلفای ثلثه بذل اموال عظیمه در
راه دین نموده اند محض افتراست چنانچه از این حکایت معلوم شد واز آیه نجوی نیز معلوم است چنانچه خاصه و
عامه نقل نموده اند که حق تعالی از جهت امتحان آیه یا ایها الذین آمنوا اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی
نجویکم صدقة را که نازل ساخت هیچ از صحابه بغیر از علی بن ابی طالب علیه السلام عمل باین ننمود چنانچه حافظ
ابو نعیم وسایر مفسرین ذکر نموده اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که آیه در قرآن هست که عمل بآن نکرده

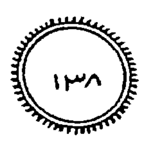


است کسی پیش از من و عمل بآن نخواهد کرد احدی بعد از من و آن آیه نجوی است که من یک دینار داشتم و آنرا بده درهم فروختم و هرگاه که خواستم راز بکویم یک درهم تصدق کردم والحاصل آنحضرت زیاده روز ده درهم داد و با آنحضرت نجوی کرد و بغیر از او باین آیه احدی عمل ننمود پس اگر خلفاء ثلثه را اغنیا در اکثر دین بودید در ظرف ده روز عاجز نبودند از اینکه یک درهم تصدق کنند و با آنحضرت مناجات کنند و خود را مورد عتاب ءاشفقتم ان تقدموا بین یدی نجویکم صدقات الآیة در دنیا و دند قال العلامة فی منهاج الکرامة اما انفاق ابی بکر علی رسول الله صلی الله علیه وآله فکذب لانه لم یکن ذا مال فان اباه کان فقیرا فی الغایة وکان ینادی علی مائدة عبد الله بن جدعان بمد فی کل یوم یقتاته فلو کان ابو بکر غنیا لکفی اباه وابو بکر کان معلما للصبیان فی الجاهلیة وفی الاسلام کان خیاطا ولما ولی امر المسلمین منعه الناس من الخیاطة فقال انی احتاج الی القوت فجعلوا له فی کل یوم ثلثة دراهم من بیت المال والنبی صلی الله علیه وآله کان قبل الهجرة غنیا بمال خدیجة ولم یحتج الی تجهیز الجیوش وبعد الهجرة لم یکن لابی بکر شیء البتة ثم لو انفق لوجب ان ینزل فیه قرآن کما نزل فی علی علیه السلام هل اتی وانما ولیکم الله ومن المعلوم ان النبی صلی الله علیه وآله کان اشرف من الذین تصدق علیهم امیر المؤمنین علیه السلام والمال الذی یدعون انفاقه کان اکثر فحیث لم یتنزل شیء دل علی کذب النقل قال معویة لعبد الله بن جعفر ولئن کان ما تقولون لهلکت الامة وحجة عن دینها الا انتم اهل البیت علیهم السلام ومن یقول بقولکم واولئک فی الناس قلیل فاقبل عبد الله بن عباس علی معویة فقال قال الله عز وجل وقلیل من عبادی الشکور وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقال داود الا الذین امنوا وعملوا الصالحات وقلیل ما هم وما یتعجب من ذلک یا معاویة واعجب من امر بنی اسرائیل ان السحرة قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسی وصدقوه ثم سار بمن اتبعه من بنی اسرائیل وهم یصدقون بموسی والتوریة مقرین بدینه فاقطعهم البحر واراهم بالعجائب وهم مراحین قطعوا البحر باصنام تعبد فقالوا هذا الهکم واله موسی ثم قال لهم بعد ذلک ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم فقال فی جوابهم ما قص الکتاب فقال موسی علیه السلام رب انی لا املک الا نفسی واخی فافرق بیننا وبین القوم الفاسقین ثم قال فلا تاس علی القوم الفاسقین فما اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول الله صلی الله علیه وآله مقرین بدین محمد صلی الله علیه وآله وبالقرآن فیهم الحسد والکفران خالفوا امامهم وولیهم باعجب من قوم صاغوا من حلیهم عجلا ثم عکفوا علیه یعبدونه ویسجدون له یزعمون انه رب العالمین فاجمعوا علیه سوی هرون وقد بقی مع صاحبنا الذی هو بمنزلة هرون من موسی اهل بیته کلهم وسلمان وابوذر ومقداد والزبیر ثم رجع الزبیر وارتد تعجب یا معاویة ان رسول الله صلی الله علیه وآله سمی الائمة بغدیر خم وفی غیر موطن یحتج علیهم ویامرهم بطاعتهم ویعث رسول الله صلی الله علیه وآله جعفرا الی موتة فقال صلی الله علیه وآله

وليت عليكم جعفرا فان هلك جعفر بن ابي طالب رحمه الله فزيد بن حارثة فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم يترك امته لا يبين لهم من خلفائه بعده ويامرهم باتباع غيره واعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم يختارون لانفسهم اذن لكان ابيهم انفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختيارا لهم وما ركب لقوم ما ركبوا الا بعد البينة والحجة ما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله عميا ولا شبهة وايضا ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان اقدمهم اسلاما واعظمهم عناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الاقران ووقايته لرسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه وانه لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وآله شديدة الا قدمه فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وانه اخصهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كان له كل يوم وليلة خلوة ودخلة اليه واذا سئله اعطاه واذا سكت ابتداه وانه لم يحتج الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في علم ولا فقه وان جميعهم كانوا يحتاجون اليه وان له من السوابق والمناقب في ما انزل الله فيه من القران ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسخاهم نفسا وما خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه والا سبقه احد منهم الى خير ولم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وآله احدا قط عليه ولم يتقدم احد امامه في صلوة قط وقد وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله استعمل اسامة على جيش وعقد له وفي ذلك الجيش ابا بكر وعمر وقال كل واحد منهما لا ينتهي يستعمل علينا هذا الصبي لعبد لان اسامة كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله اقول تصديق ما قاله ابن عباس رحمه الله ما في الكافي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت اية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها وان امنا فان هذه ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صلى الله عليه وآله صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ولاية علي عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية وتصديق ذلك ايضا ما قاله الطبرسي رحمه الله في كتاب اسرار الامامة حيث ان يزيد لعنه الله يقول بعد قتل الحسين عليه السلام واصحابه واقربائه **نظم** ليت اشياخي ببدر شهدوا ۞ جزع الخزرج من وقع الاسل ۞ فاهلوا واستهلوا فرحا ۞ ثم قالوا يا يزيد لا تشل ۞ لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل ۞ لعبت هاشم بالملك فلا ۞ خبر جاء ولا وحي نزل ۞ وفي منهاج الشابرين اختلف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتعددت اراءهم بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه من غير حق وتابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري اياما يسيرا على الاخرة

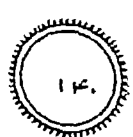


بينه وبين قتل الحسين عليه السلام مع علمه بان في قتله النار واخبر بذلك في شعره حيث قال **نظم** دعاني عبيد
الله من بعد قومه ۞ الى خطة فيها خرجت لحسين ۞ فوالله ما ادري واني لواقف ۞ افكر
في امري على خطرين ۞ ءاترك ملك الري والري منيتي ۞ ام اصبح ماثوما بقتل حسين ۞
وفي قتله النار التي ليس دونها ۞ حجاب ولي في الري قرة عين ۞ هذا حال ملوكهم واصحاب سيوفهم
واما علمائهم فقد ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما
جعلته الرفضة شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان من ائمة الحنفية في تفسير قوله
تعالى هو الذي يصلي عليكم وملئكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي احاد المسلمين لكن لما اتخذت
الرفضة ذلك في ائمتهم منعنا وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم في اليمين لكن لما اتخذته
الرفضة عادة جعلنا التختم في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر ايها المنصف الطالب للحق كيف يغيرون
الشريعة ويبدلون الاحكام التي وردت الاخبار من النبي صلى الله عليه وآله الى اصحاب الشريعة ويذهبون الى ضد
الصواب مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة مصيرها الى النار وفي كتاب
المناقب في مناقب آل ابي طالب عليهم السلام ان ابن عباس روى ثلثة وثلثين الف حديث عن النبي صلى الله عليه وآله
في حق علي عليه السلام فلما علمت الصحابة قالوا فربما يسمعها العامة ويقدموه عليهم ويسوا الظن بهم فردوا
جمعا قلائل البضايع في الدين كابو هريرة وانس حتى افتروا على النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيهم كذا وكذا وبدلوا
لهم في كل حديث دينارا حتى يقال ان ابا هريرة افترى اربعمائة حديث في شان ابي بكر وامر معوية انه نادى منادٍ ان من
روى حديثا في حق علي عليه السلام يقتل في الحال ويسبى اولاده وينهب ماله وحكموا الف شهر ان من سمى ولده عليا او
يذكر عليا عليه السلام يقتل وروى ان عالما ذكر عليا في منبر دمشق وانهى ذلك بعبد الملك بن مروان فامر بقطع
لسان ذلك العالم وقال عجبا ان اسم علي عليه السلام بقي في خواطر الخلايق وما نسوه وافشوا ابا تراب يعنون به عليا
عليه السلام وفي اللعن يلعنون ابا تراب وفي كتاب اسرار الائمة لما آل نوبة الامارة الى عمر بن عبد العزيز تفكر في معوية
واولاده ولعنه عليا عليه السلام وقتل اولاده من غير استحقاق فلما اصبح احضر الوزراء فقال رايت البارحة
ان هلاك آل ابي سفيان بمخالفتهم العترة وخاطر ببالي ان ارفع لعنهم وقال وزرائه الراي راي الامير فلما صعد
المنبر يوم الجمعة قام اليه ذمي متمول واستنكح منه بنته قال عمر انك عندنا كافر لا تحل بناتنا للكافر فقال
الذمي فلم زوج نبيكم بنته فاطمة من الكافر علي بن ابي طالب فصاح عليه عمر فقال من يقول ان عليا كافر فقال
الذمي ان لم يكن علي كافرا فلم تلعنوه فتخجل عمر ونزل وكتب الى قاضي بلاد الاسلام ان امير المؤمنين عمر بن عبد
العزيز رفع لعن علي عليه السلام لان ذلك كان بدعة وضلالة وامر القواد خمسمائة شجعان حتى لبسوا السلاح تحت

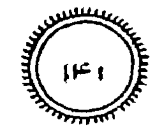


ثنائهم في جمعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لعنه عليه السلام آخر الخطبة فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى حقه وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقام اللعين ونزل فصاح
القوم من جوانب المسجد كفر امير المؤمنين وحملوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم حتى اظهروا الاسلحة
وخلصوه من ايديهم والتجا باعانة القواد الى قصره فصار قراءة هذه الآية سنة في آخر الخطبة وتفرق الناس قائلين
غيرت السنة ابدلت السنة فاستفتى الناس عن هذه المسئلة من ابي حنيفة والشافعي فكتبا بان الوضع بدعة
والرفع كان سنة الائمة وفي كتاب اسرار الامامة وفي الشام قبائل مكرمون معظمون يحمل اليهم المبرات والصدقات
منهم بنوا السنان اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين عليه السلام ومنهم بنوا الطشت وهم اولاد اللعين
الذي وضع راس الحسين عليه السلام في الطشت وحمله بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنوا النعل وهم اولاد من ركض الخيل
على جسد الحسين عليه السلام في كربلاء واخذوا من ذلك النعل تفألا ويخلطون بمثله ويعلقون حلقة منه على ابواب
الدور تفألا وتيمنا وتبركا بها ومنهم بنوا التكبيريين وهم اولاد من كبر يوم دخول راس الحسين عليه السلام في الشام
ومنهم بنوا المفرج وهم اولاد من ادخل راس الحسين عليه السلام في الشام في درب مفروج ومنهم بنوا القضيب وهم
اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة يضرب ثنايا الحسين عليه السلام ومنهم بنوا الفتح وهو اولاد من قرء سورة
انا فتحنا بشارة لفتح يزيد فهؤلاء هم الذين قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى منا على عليه السلام في ثلثمائة اية ولا
من رسوله في ثلثين الف حديث قال تعالى وكاين من اية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم
يقبلوا من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وآله فيما تقدم فكيف يقبلون من عالم يسئل سائل عليا عليه السلام فقال
سل متفقها لا متعنتا فاذا سمع يعانده لا يقبل الحجة لان الحجة عنده كالعسل عند الصفراوي فيكون من اعجبا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حلت اموالهم وسبى ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالد القتل بني حنيفة
وكان بين خالد ومالك بن نويرة اميرهم عداوة فقتلهم جميعا في الركوع والسجود وزنى خالد بامرأته وجميع الصحابة
الذين كانوا معه زنوا في تلك الليلة ولقبوا خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله امرنا ان نصرف
حقوق اموالنا في صلحاء قومنا والخلافة لبني هاشم لا لك يا ابن ابي قحافة ولم يعرف ابو بكر ان مانع الزكوة بالتاويل
لا يقتل وتاسف ابو بكر في اخر عمره على قتله وانكر عمر على ابي بكر في ذلك ورد السبايا ايام خلافته وجلد خالدا
لزناه بامرأة مالك وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير
صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدنا ويا مولانا ماذا دهاك فما
سمعنا لك صرخة احسن من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدنا

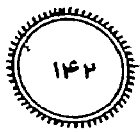
انك كنت لآدم من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه
مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ ابليس صرخة يطرب بجمع اوليائه ثم قال اما علمتم اني كنت
لآدم من قبل قالوا نعم اما آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد كفروا بالرسول صلى الله عليه
وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد
في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل
هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى
فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في حديث الى ان قال لما
قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه الحديث حثوا التراب على راسها فقال لهم ابليس الاكبر ما لكم
قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدني
فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين يعني
شيعة علي عليه السلام ولا يخفى ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نساءهم ومثله حال الحسين
عليه السلام في كربلاء قتلوا رجالهم واستحيوا نساءهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيشابور ستين علوية
فاطمية وحفر لهم ثلثة آبار والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبيين قتل من اولاد علي عليه السلام مائة وعشرون الفا
وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء النساء وان الله تعالى يقول لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوني يحببكم
الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا الحزن ويفرحوا الفرحة لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يحزن لقتل اولاده سيما
ما وقع في عاشورا وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه
منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ملا سعد والسيد الشريف ان من تابع واحدا يصير اماما واجب
الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين عليه السلام وتابعوه مباح الدم العياذ بالله والحسين عليه السلام على قولهم كان واجب
الاطاعة لان اصحابه بايعوا اللهم احشر محبي علي واولاده عليهم السلام معهم ومعهم ولا شك ان هذه الفجرة الفسقة الذين يعتون
بما هو يصير صلاحا لافعالهم الشنيعة فسيكونون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكن هذه المناوي لا تصلح ما تجاوز
افعالهم من الشناعة ونعم ما قال **نظم** عجوز تمنت ان تكون فتية ❊ وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها ❊ ولن يصلح العطار ما افسد الدهر ❊ والمخالفون يفرحون في ذلك اليوم
ويلبسوا احسن ثيابهم الملونة ويخضبوا الايدي والارجل ويشتغلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف
والرقص وسنوا من يوم قتلهم ان يقرءوا سورة انا فتحنا فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي
صلى الله عليه وآله واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا في طبايعهم روي في كتاب شرف النبوة ان ابا بكر



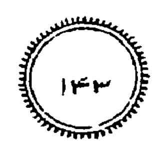
رأى في منامه أن الشمس انفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة وتناثرت أجزاؤها وتفرقت وسقطت قطعة منها
في بيته فسئل بحيراء الراهب عن تعبيره فقال سيظهر نبي آخر الزمان في مكة ويدعي النبوة ويحصل لك منه حظ وافر
بعده فلا تتأخر عن قبول دعوته فلما دعاه النبي صلى الله عليه وآله إلى الإسلام قال بأي حجة نقبل قولك قال بتعبير
بحيراء الراهب فأسلم عند ذلك فيمكن أن يكون إسلامه لذلك لا لله تعالى وأما علي عليه السلام فشهد الله بخلوص عقيدته
إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومما ينادي بعداوتهم القديمة لأهل البيت عليهم السلام ما رواه
الصدوق رحمه الله في العلل عن أحمد بن حنبل قال الحق أن السني لا يكون سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا وفي تاريخ ابن
خلكان المعتبر عندهم أن التسنن لا يجتمع مع حب علي عليه السلام مع أنهم رووا في كتبهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال
يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا منافق شقي وفي نكت الفصول للشيخ محب الدين بن أبي الفتح الأصفهاني
نقلا عن صحيح المسلم أن النبي صلى الله عليه وآله قال أوحى الله تعالى إلي في علي عليه السلام ثلاثا أنه سيد الوصيين وإمام
المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت أن ليس بإمامهم بل إمام المتقين الذين قال الله تعالى إن المتقين في جنات ونهر الآيات لأن
تصديق الإمام بالإمامة لا يجتمع مع بغضه واعلم أنه قد روى الجماعة كلهم أن النبي صلى الله عليه وآله قال في أبي ذر
رحمه الله ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولم يسموه صديقا وسموا أبا بكر صديقا مع أنه
لم يرد مثل ذلك في حقه وسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلفه في حياته
ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا أمير المؤمنين عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أنه استخلفه في عدة مواطن
منها استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وقال له إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأمر أسامة على الجيش الذين فيهم أبو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه خليفة رسول الله صلى
الله عليه وآله ولما تولى أبو بكر غضب أسامة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني عليك فمن استخلفك علي فمشى
هو وعمر حتى استرضياه وكانا يسميانه مدة حياتهما أميرا وسموا عمر الفاروق ولم يسموا عليا عليه السلام بذلك مع أن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فيه هذا فاروق أمتي يفرق بين الحق والباطل وكيف ساعد عائشة في أمر باطل وخروجها
على الإمام الرابع ولم ينصر أحد منهم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما طلبت حقها من أبي بكر ولا شخص واحد بكلمة
وسموها أم المؤمنين ولم يسموا غيرها من أزواجه بذلك ولم يسموا أخاها محمد بن أبي بكر مع عظم شأنه وقرب منزلته من الله
تعالى وأخو عائشة أم المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية بن أبي سفيان خال المؤمنين لأن أخته أم حبيبة بنت أبي
سفيان بعض زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأخت محمد بن أبي بكر وأبوه أعظم شأنا من أخت معاوية وأبيه مع أن
رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معاوية الطليق بن الطليق اللعين بن اللعين وقال صلى الله عليه وآله إذا رأيتم معاوية على منبري
فاقتلوه وكان من المؤلفة قلوبهم وقاتل عليا عليه السلام وهو رابع الخلفاء إمام حق وكل من حارب إماما حقا فهو باغ وبذلك



موافقة محمد بن ابي بكر لعلي عليه السلام ومفارقته لابيه وبغض معاوية لعلي عليه السلام ومحاربته له وسموه كاتب الوحي ولم يكتب منه
كلمة واحدة بل كان يكتب رسائل على انه كان من جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح وارتد مشركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا
فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم مع ان معاوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي صلى الله عليه وآله مبعوثا يكذب
بالوحي ويهزء بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن على رسول الله ويكتب الى صخر بن حرب يعيره باسلامه وفي الفتح كان في شهر
رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة ومعاوية مقيم على شركه هارب من النبي صلى الله عليه وآله
لانه كان قد اهدر دمه فهرب الى مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله عليه وآله مضطرا فاظهر الاسلام قيل
وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وآله بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس فسئل رسول الله صلى الله عليه
وآله فعفى عنه مع ان الزمخشري من مشايخ المعتزلة الحنفية روى في كتاب ربيع الابرار انه ادعى نبوته اربعة نفر وقد روى
عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فطلع معاوية وقام
النبي صلى الله عليه وآله يوما يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال لعن الله القايد والمقود و
بالغ في محاربة علي عليه السلام وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة ولعنه على المنابر مدة ثمانين سنة الى ان قطعه عمر بن عبد العزيز
وسم الحسن عليه السلام وقتل ابنه يزيد عليه اللعنة الحسين عليه السلام ونهب نسائه وكسر جده ثنية النبي صلى الله عليه وآله
واكلت امه كبد حمزة وسموا خالد بن الوليد سيف الله وسهم الله وخالد لم يزل عدوا لله وعدوا الرسول صلى الله عليه
وآله مكذبا له وهو كان سبب قتل المسلمين في يوم احد وفي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وآله وفي قتل حمزة عمه صلى الله
عليه وآله ولما تظاهر بالاسلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى بني جذيمة ليأخذ منهم الصدقات فخانه وخالف على
امره وقتل المسلمين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في اصحابه خطيبا بالانكار عليه رافعا يديه الى السماء حتى شوهد
بياض ابطيه وهو يقول اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ثم انفذ اليه امير المؤمنين عليه السلام لتلافي ما فرط في امره وامره
ان يسترضي القوم ففعل ولما قبض النبي صلى الله عليه وآله وولي ابو بكر امره بقتل اهل يمامة فقتل منهم الفا وماتي
نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد سمعت حكايته مع مالك بن نويرة وقبيلته ومع هذه الشنايع سموه سيف الله
وسموا مانع الزكوة مع الشبهة مرتدا مع اظهارهم العذر ولم يسموا من قتل المسلمين واستحل دمائهم ونسائهم وسبي
ذراريهم ولم يسموا محارب امير المؤمنين عليه السلام مرتدا مع قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك
سلمي ومحارب رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع وقد احسن بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في
سالف طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء ان ابليس كان اعبد الملائكة وكان يحمل العرش ستة الاف
سنة ولما خلق الله تعالى ادم خليفة في الارض وامره بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك
وعبادة الاصنام الى ان اسلم بخمسة اشهر قبل وفات النبي صلى الله عليه وآله ثم استكبر عن طاعة الله في خليفة النبي صلى

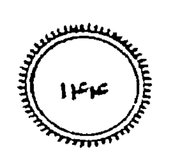


الله علیه وآله فکان شرا من ابلیس وتمادی بعضهم فی التعصب حتی اعتقدوا امامة یزید بن معویة مع ما صدر منه من الافعال
القبیحة من قتل الامام الحسین بن علی علیهما السلام ونهب امواله وسبی نسائه والدوران بهم فی البلاد علی الجمال
بغیر قتب ومولانا زین العابدین علیه السلام مغلول الیدین ولم یقنعوا بقتله علیه السلام حتی رضوا اضلاعه وصدره
بالخیول وحملوا رؤسهم علی القنا مع ان مشایخهم رووا ان یوم قتل الحسین علیه السلام قطرت السماء دما وقد ذکر
ذلک الرافعی فی شرح الوجیز وذکر ابن سعد فی الطبقات ان الحمرة التی ظهرت فی السماء یوم قتل الحسین علیه السلام
وقال ایضا ما رفع حجر الا وتحته دم عبیط وقد مطرت السماء مطرا بقی اثره فی الثیاب حتی تقطعت وتوقف جماعة
ممن لا یقول بامامة یزید فی لعنه وقال ابو الفرج بن جوزی من شیوخ الحنابلة عن ابن عباس قال اوحی الله الی محمد
صلی الله علیه وآله انی قتلت بیحیی بن زکریا علیه السلام سبعین الفا وسبعین الفا وسئل مهنا بن یحیی احمد بن حنبل عن
یزید فقال هو الذی فعل ما فعل قال نهب المدینة وقال له ولده صالح یوما ان قوما ینسبوننا الی توالی یزید فقال
یا بنی هل یتوالی یزید احد یؤمن بالله والیوم الآخر فقلت لم لا تلعنه فقال کیف لا العنه والله لعنه فی کتابه فقلت
واین لعن یزید فقال فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم
واعمی ابصارهم فهل یکون فساد اعظم من القتل ونهب المدینة ثلثة ایام وسبی اهلها وقتل جمعا من وجوه الناس
فیها من قریش والمهاجرین والانصار یبلغ عددهم سبعمائة وقتل من لم یعرف من حر وعبد وامرأة عشرة الاف وخاض
الناس فی الدماء حتی وصلت الدماء الی قبر رسول الله صلی الله علیه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم خرب الکعبة
بالمناجیق وهدمها واحرقها **فصل** واز جمله مطاعنی که برابو بکر وارد است حکایت فدک است که
از اهل بیت عصمت علیهم السلام غصب کرد که مبادا بعضی بطمع مال میل بایشان کنند در وقتی و در وقتی که
شجره خبیثه را میشنوند این حدیث را وضع کردند نحن معاشر الانبیاء لا نورث وما ترکناه فهو صدقة وفدک
از جمله بلادی بود که بی جنگ بتصرف حضرت رسول صلی الله علیه وآله درآمده بود زیرا که چون فتح خیبر بدست
امیر المؤمنین علیه السلام شد اهل فدک وسایر قرای نواحی آن دانستند که تاب مقاومت ندارند بدون جنگ تسلیم
کردند وآیات کریمه نازل شد که چون بی جنگ گرفتند مال حضرت رسول است وآیه نازل شد که وآت ذا القربی
حقه حضرت رسول صلی الله علیه وآله از جبرئیل پرسید که ذا القربی کیست وحق او چیست گفت ذا القربی فاطمه
است وحق او فدک است پس حضرت رسول صلی الله علیه وآله فدک را بامر خدای عزوجل بفاطمه علیها السلام داد که از او
وذریه او باشد که ائمه علیهم السلام باشند از اولاد حسن وحسین علیهما السلام باشند وفرمود که اینها بی جنگ گرفته
شده است ومخصوص منست وبامر خدا بتو دادم بگیر اینها را از تو وفرزندان تست تا روز قیامت وچون خلافت
بابوبکر قرار گرفت آدم فرستاد وکلای حضرت فاطمه را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمه علیها السلام فرمود که چرا مرا منع میکنی

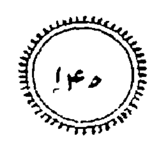


از فعال من ابوبکر گفت بر آنچه میگوئی گواه بیاور حضرت فاطمه علیها السلام بعد از آنکه محاجه کرد و خطبه طویلی که درج
میشود در نهایت فصاحت و بلاغت و مشتمل است بر اینکه آیه تطهیر در شان ایشان وارد است و یحیی از زکریا و سلیمان
از داود علیهم السلام ارث برده به نص قرآن و عموم آیات ارث و اینکه تو مدعی حدیث موضوعی میباشی و بر تست بینه
ام ایمن را شاهد برد ام ایمن با ابوبکر گفت گواهی نمیدهم تا حجت را بر تو تمام کنم با آنچه رسول خدا صلی الله علیه و
آله در حق من گفته است ترا بحق خدا قسم میدهم نمیدانی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله گفت ام ایمن زنیست
از اهل بهشت ابوبکر گفت بلی میدانم پس ام ایمن گفت پس من گواهی میدهم که حق تعالی وحی کرد بر رسول خدا
صلی الله علیه و آله به و آت ذا القربی حقه پس رسول خدا صلی الله علیه و آله فدک را بطعمه حضرت فاطمه علیها
السلام داد بامر خدا و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نیز آمد به همین نحو گواهی دادند و بروایتی بکر حضرت امام حسن
و امام حسین علیهما السلام نیز شهادت دادند و او قبول ننمود و خطبه حضرت فاطمه علیها السلام را عامه و خاصه نقل نموده اند
و اکثر الفاظش را ابن اثیر در نهایه ذکر نموده است و ابن طاوس از طرق عامه آن خطبه را روایت کرده است و ابن ابی الحدید
از کتاب سقیفه جوهری روایت کرده است که چون ابوبکر خطبه حضرت فاطمه را در باب فدک شنید بر منبر رفت و گفت
ایها الناس این چه گوش دادنست بر هر سخنی این آرزوها چرا در عهد رسول صلی الله علیه و آله نبود و این قصه از
نابود و باد است که گواهش دم او بود و او ملازم جمیع فتنه هاست میخواهد فتنه پیر شده را جوان کند استعانت
میجوید از ضعیفان و یاری میجوید از زنان مانند ام طحال که دوست ترین اهل او زن زناکار بود ابن ابی الحدید گفته است
که من با استاد خود نقیب گفتم که ابوبکر این کنایه ها را به که داشت نقیب گفت کنایه نیست صریح است و غرض علی
بن ابی طالب است من تعجب کردم و گفتم این قسم سخنها با او داشت گفت بلی پادشاه بود و هرچه میخواست میکرد
و میگفت نقیب گفت که ام طحال زنی بود در ایام جاهلیت و به زنای او مثل میزدند ای عزیز با انصاف تامل نما که با معصومه
طاهره و امیر مؤمنان چه نسبتها میدهند حال آنکه تکذیب ایشان تکذیب خدا است و ایذای ایشان ایذای خدا است آیا
و حال آنکه تکذیب ایشان تکذیب میتوان کرد که ایشان را نصیبی و حظی از اسلام بوده است لا والله ثم لا والله
قال العلامة فی منهاج الکرامة و لو کان هذا الخبر الذی وضعه ابوبکر حقا لما جاز له ترک البغلة التی خلفها النبی
صلی الله علیه و آله و سیفه و عمامته عند علی علیه السلام و لما حکم به لما ادعاه العباس و لکان اهل البیت الذین
طهرهم الله من الرجس مرتکبین ما لا یجوز لان الصدقة محرمة علیهم و بعد ذلک انما جاء الی ابی بکر مال البحرین و
عنده جابر بن عبد الله الانصاری فقال له ان النبی صلی الله علیه و آله قال لی اذا اتی مال البحرین حثوت لک ثم حثوت
لک ثم حثوت لک فقال له تقدم فخذ بعددها فاخذ من بیت مال المسلمین و اعطاه من غیر بینة بل بمجرد الدعوی و مطاعن فدک بسیار
است از جمله آنکه پس ابوبکر ازواج آن حضرت را متمکن ساخت از تصرف کردن در حجره های خود و نگفت اینها صدقه است

دیگر



واین بقیض آن حکمی است کہ در فدک ومیراث رسول صلی اللہ علیہ وآلہ در حق فاطمہ علیہا السلام کرد قال فی الخرائج انہ کان
فی مناظرۃ فضال ابن الحسن بن فضال الکوفی مع ابی حنیفۃ فقال لہ الفضال قول اللہ تعالی یا ایہا الذین امنوا لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم منسوخ او غیر منسوخ قال غیر منسوخ قال ما تقول فی خیر الناس بعد رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ ابو بکر وعمر او علی بن ابی طالب فقال اما علمت انہما ضجیعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی قبرہ فای
حجۃ ترید اوضح من ہذہ فی فضلہما فقال لہ الفضال لقد ظلما اذ وصیا بدفنہما فی موضع لیس لہما فیہ حق وان کان
الموضع لہما ووہبا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لقد اساءا اذ رجعا فی ہبتہما ونکثا عہدہما وقد اقررت
ان قولہ تعالی لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم غیر منسوخ فاطرق ثم قال لم یکن لہ ولا لہما خاصۃ لکنہما نظرا
فی حق عائشۃ وحفصۃ فاستحقا الدفن فی ذلک الموضع بحقوق ابنتیہما فقال لہ فضال انت تعلم ان النبی صلی اللہ
علیہ وآلہ مات عن تسع زوجات وکان لہن الثمن ثم نظرنا فی تسع الثمن فاذا ہو شبر فی شبر والحجرۃ کذا وکذا طولا وعرضا
(لیکان لفاطمۃ بالارث الکل لواحدۃ منہن تسع الثمن ۱۲)
فکیف یستحقان الرجلان اکثر من ذلک وبعد فما بال عائشۃ وحفصۃ ترثان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وفاطمۃ بنتہ
لا ترث ومنعت المیراث فالمناقضۃ ظاہرۃ فی ذلک من وجوہ کثیرۃ فقال ابو حنیفۃ نحوہ عنی فانہ رافضی خبیث فان
کنت بعد ما ذکر غیر متیقن فی عداوتہم الکامنۃ لاہل بیت الرسالۃ صلوات اللہ علیہم اجمعین فاسمع ما نتلوہ
علیک قال تعالی فی حق نساء النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وقرن فی بیوتکن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاہلیۃ الاولی
وقال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بعد ذکرہ خروج الصفراء بنت شعیب علی یوشع وصی موسی علیہ السلام وان منکن
من تخرج علی وصیی ثم قال یا حمیراء لا تکونیہا فاخبر بذلک قبل کونہ وکان معجزا لہ ومع ذلک کلہ خرجت عائشۃ من
اقلیم الی اقلیم اخر مسلحۃ لقتل الامام علیہ السلام ومن معہ من الاصحاب وقامت علی العسکر وہو اسم جملہا فلا تخضعن
بالقول فیطمع الذی فی قلبہ مرض وہی تتضرع لئلا ینفر الجیش عنہا وحوربت مرۃ اخری علی جنازۃ الحسن علیہ السلام
ظنا منہا انہ یدفن عند النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مع عسکر الشام واستدعت من مروان سہما وقوسا ورمت
بالنشاب الی جنازتہ ثم رشق عسکر الشام بہما تبعتہا وجری بینہما وبین عبد اللہ بن عباس کلمات موحشۃ فقال
یا عائشۃ **نظم** تجملت تبغلت ولو عشت تفیلت ❁ لک التسع من الثمن وبالکل تصرفت ❁ ومن
المشہورات ان اربعۃ عشر نفرا من صحابۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ مکروا بالرسول صلی اللہ علیہ وآلہ لیلۃ العقبۃ
القوا الدباب فی الطریق فخلصہ اللہ من مکرہم وکان ابو موسی الاشعری منہم فی القاء الدباب وکان عمار یقود جمل
النبی صلی اللہ علیہ وآلہ والمقداد یسوقہ قال عمار یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ اعرف الجمیع بالاسم والنسب
فنزل قولہ تعالی وہموا بما لم ینالوا وکان انس بن مالک حارب علیا علیہ السلام فی نصرۃ معاویۃ وکتم فضائلہ وردہ یوم
الطیر مرتین وابو ہریرہ امرہ خیر خفی وعبد اللہ بن عمر کان من المنحرفین عن علی علیہ السلام ولم یبایعہ ورضی اذا علی یزید لعنہ اللہ

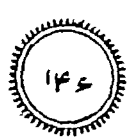


بقتل الحسين عليه السلام و قال یا لیتنی کنت شریکك فی دمائها اللبن هل لهؤلاء من الاسلام نصیب و شنیع از شنایع خلیفه اول ذکر شد و بتل سینات و احتیتی که از ائمه علیهم السلام وارد شده است که کان للثانی سیئة من سیئات الاول

فصل و اما شنایع ثانی درین ضمن معلوم شد علی انه لزم الناس بغسل الرجلین و اجاز مسح الخفین وانکر ذلك علیه علی علیه السلام فقال العمر لم امرت بالمسح علی الخفین قال لانی رایت رسول الله صلی الله علیه و آله یوم الطایف مسح علی خفیه فقال علی علیه السلام ذلك قبل نزول المائدة او بعد نزولها قال عمر لا ادری و غیر الاذان فاسقط حی علی خیر العمل و زاد فیه الصلوة خیر من النوم وقدم التسلیم علی التشهد وامر بعقد الیدین علی الصدر والجماعة فی النافلة وقد ورد فی السیر ان عمر اول من قدم التسلیم علی التشهد فی التحیات وذلك کله بدعة ظاهرة اذ المنقول عن النبی صلی الله علیه و آله و عن اهل بیته علیهم السلام خلافها و ان التسلیم اخر الصلوة وان التشهد بعد الفراغ من الصلوة لحصول التحلل منها بالتسلیم بعموم الحدیث فیلزمها النقص لان التشهد جزء منها بالاتفاق واذا وقع بعد التسلیم لم یکن داخلا فیها ضرورة فیقع النقص و الخلل فیها فلما الزم عمر الناس بتقدیم التسلیم علی التشهد لزم بطلان الصلوة وعدم صحتها فابطل علی المسلمین صلوتهم التی هی عمود دینهم وذلك لان مقصوده هدم دین الاسلام وتعطیل احکامه و لما کان عمود الصلوة قصد الی تغییرها لیدخل الخلل والنقص فیها وذلك من الامور التی لا یتفطن لها الا من اعطی سلامة بصیرته وترك عمایة التقلید و وضع عمر فی الشریعة الخراج ودون الدواوین فقسم الناس علی ثلثة اصناف جند و رعیة واهل العلم فاخذ من الرعیة الخراج لاهل العلم والجند ثم ابتدع کتابة دیوان اثبت فیه اسماء اهل العطا من الجند و من اهل العلم والریاسات والولایات واثبت لکل واحد ما یعطی من الخراج الذی وضعت علی الرعیة وغیر ذلك من الزیادة والنقیصة فی الشرع و دین الاسلام وایضا انه اعطی بعض ازواج النبی صلی الله علیه و آله غیر ما تستحقونه فانه ابدع لعایشة وحفصة من بیت مال المسلمین فی کل سنة لکل واحدة مائة الف درهم و من المعلوم ان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یعطهما ذلك و انما کان یجری علیهما النفقة والکسوة علی الاقتصاد فابدع لهما مالا تستحقانه لکونهما من اهل مودته واشتهارهما ببغض النبی صلی الله علیه و آله و یدل علی ذلك انه روی الثقات من اهل السیر ان علیا علیه السلام حدث عن نفسه قال کنت قاعدا یوما عند عثمن وقد بویع له اذ اتته عایشة و حفصة تطلبان منه ما کان یعطیهما ابو بکر و عمر فی کل سنة من بیت المال فقال عثمن لا اری لکما فی کتاب الله ولا سنة نبیه صلی الله علیه و آله من ذلك شیئا فقالتا له فما بال ابی بکر و عمر کانا یعطیاننا ذلك انت خیر منهما فقال لهما کانا یعطیانکما بطیبة من نفسهما الا بالتحقاق لکما وانا نفسی لا تطیب بعطائکما فانصرفا فلیس لکما عندی حق فقالتا له اذ منعتنا عطائنا فاعطنا میراثنا من ضیاع رسول الله صلی الله علیه و آله و امواله التی بید المنافقین

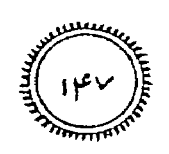
التشهد لم یکن انما یبطل لو وقع قبل الفراغ

عثمان

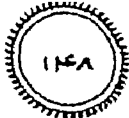


غثمان الا والله ولا اکراهه ولا نعم ولکنی اجیز شهادتکما علی انفسکما فانکما قد شهدتما عند ابویکما انکما سمعتما
رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان الانبیاء لا یورث ما ترکناه صدقة ثم بعثتما اعرابیا من قیس جلفا
یتطهر ببوله مالک بن الحرث بن الحدثان یشهد معکما لم یکن من اصحاب النبی صلی الله علیه وآله ولا من الانصار
اما وجدتم من هو احق بالشهادة لیشهد علی رسول الله صلی الله علیه وآله غیر اعرابی اما والله لا اشک انه قد
کذب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وکذبتما معه ولکن اجیز شهادتکما علی انفسکما اذهبا فالاحق لکما
وان کنتما شهدتما بباطل فعلیکما وعلی من اجاز شهادتکما علی اهل هذا البیت لعنة الله والملئکة والناس
اجمعین قال علی علیه السلام ثم نظر الی وتبسم وقال یا ابا الحسن شفیتک منهما فقلت نعم والله لقد قلت حقا
فلا ارغم الله الا انفهما ایعزیز قال الله تعالی فقاتلوا التی تبغی حتی تفیئ الی امر الله وهم بغاة بنص القرآن واما
عایشه وجنودها ومعاویه وجنوده فلا شک لاحد انهم بغاة لان الاجماع من الکل علی انه کان اماما بعد عثمان

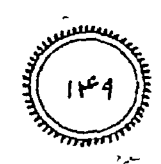
فصل واما مطاعن ثالث زیاده از حد و شمار است اقارب خود را والی بر اموال و نفوس و فروج
مسلمانان کرد چنانچه ولید برادر مادری خود را والی کوفه کرد تا بانید انواع فسق از و صادر شد و مدارش
بر شرب خمر بود عبد البر در کتاب استیعاب و اکثر محدثان و مورخان روایت کرده اند که روزی ولید بمسجد آمد
و نماز صبح را با مردم چهار رکعت کرد پس در اثنای نماز با ایشان گفت اگر میخواهید زیاده از چهار رکعت
نیز بکنم پس عبد البر گفته است که خلافی نیست میان اهل علم که آیه ان جائکم فاسق بنبأ فتبینوا در شان
ولید نازل شد و صاحب روح المذهب گفته است که فسق و بدی شایع شد که او را در منبر سنگسار
کردند و او را بمدینه آوردند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را حد شرب خمر زدند و عثمان راضی نبود
و مروان منافق را دخیل در خلافه کرد و عبد الله بن ابی سرح را والی مصر کرد و مصریان از و شکوه کردند
و بفریاد آمدند و محمد بن ابی بکر را والی کرد و فرستاد و پنهان بعبد الله نوشت که چون آن جماعت بیایند
سر و ریش بعضی را بتراش و حبس کن و بعضی را بردار بکش اهل مصر نامه را در راه گرفتند و بمدینه
برگشتند و باین اسباب کشته شد و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص را که حضرت رسول صلی الله علیه وآله او را
از مدینه بیرون کرد باعتبار کفر و نفاق و ایذای بسیار که از و بحضرت میرسید و تا حضرت در حیوة بود او را
رخصت دخول مدینه نداد و چون حضرت از دنیا رحلت کرد باعتبار قرابتی که با عثمان داشت عثمان از
ابوبکر شفاعت کرد که او را رخصت دخول مدینه بدهد قبول نکرد و عمر نیز در ایام خلافت خود قبول نکرد
و چون خود خلیفه شد او را و امثال او را باعزاز و اکرام بمدینه آورد هر چند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
او را منع نمود و همچنین زبیر و طلحه و سعد و عمار و عبد الرحمن و سایر صحابه انکار این فعل از و کردند فایده



نکرد و این عمل هم مخالف حضرت رسول صلی الله علیه و آله و خلاف سیرهٔ شیخین بود و حال آنکه شرط کرده بود
که به سیرهٔ شیخین عمل بکند و دیگر آنکه ابوذر رحمه الله که در بزرگواری واحدی تا مانند ارد بسبب آنکه مکرر عثمان را
به ظلم و بدعت نسبت میداد و میگفت بشر الکافرین بعذاب الیم بشام فرستاد و در آنجا نیز چون معاویه را
نسبت بظلم و بدعت میداد معاویه او را بر شتری درشت و ناهموار سوار کرد و شخصی غلیظی را بر او موکل
گردید که شب و روز شتر را براند و نگذارد که بخوابد و آرام بگیرد به مدینه آورد چون او را باینحال بمدینه آوردند
رانهایش مجروح شده بود و گوشتهایش ریخته بود او را از مدینه بربذه که بدترین مواضع بود اخراج کرد و
قدغن کرد مسلمانان او را با او مجالست نکنند در هیچ موضعی و کسی بمشایعت او نرود و بحضرت امیر المؤمنین و حسنین
علیهم السلام و عمار که بمشایعت او رفتند درشتی و بی ادبی کرد و عبد الله بن مسعود را چهل تازیانه زد و وظیفهٔ او را
قطع کرد برای آنکه چرا نماز بر ابی ذر کرد بعد از مردن او و اهل سنت مجموع این فضایح را از او نقل نموده اند
و عمار را زد و حال آنکه عامه در شان او نقل نموده اند که پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که عمار مملو از ایمان است
و فرمود که هر که عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد و سبب زدن عمار آن بود که مجموع مسلمانان از صحابه
و غیرهم فسق و ظلمهای او را نوشتند و بعمار دادند که بعثمان دهد که اگر ترک این اعمال نکند بر او شورش نمایند
چون دو سطر از آنرا خواند نامه را انداخت و عمار او را نصیحت کرد امر کرد که دستها و پاهای او را بزمین کشیدند
و آنقدر او را زدند که از حرکت ماند پس خودش لگد چند با کفش بر شکم و اسافل اعضایش زد که علت
فتق بهم رسانید و بیهوش شد تا نصف شب بیهوش بود نماز ظهر و عصر و مغرب و خفتن او فوت
شد و در لوامع نقل نموده است که هجده هزار قرآن را عثمان بسوزانید و مردم را جمع کرد بر قرائت زید بن
ثابت و چون این خبر بعایشه رسید گفت اقتلوا حراق المصاحف و چون شنایع بسیار از او واقع شد صحابه اجماع
کردند بر قتل او و او را کشتند و حذیفه میگفت که هر کس گمان دارد که عثمان مظلوم کشته شده است در
روز قیامت گناهش بیشتر است از جمعی که گوساله پرستیدند پس اگر اجماع حجت باشد بر امامت اجماع مهاجرین و
انصار باضعاف مضاعف بر قتل او شدید پس عامه باید قایل باشند بکفر او یا کبیره که باعث قتل او باشد یا اعتراف
ببطلان امامت ابوبکر نمایند و در کتب گفته اند که اتفاق بر قتل عثمان نمودند علی اختلاف الاقوال ده هزار یا
پانزده هزار یا بیست و پنجهزار کس بودند حتی عایشه و معاویه نیز داخل بودند چنانکه صاحب نهایه و مورخان
گفته اند که عایشه مکرر میگفت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی
نقل کرده است که حریص ترین مردم بر قتل عثمان عایشه بود و چون عثمان معاویه را بمدد طلبید گفت تا او
اطاعت خدا مینمود خدا هم رعایت او مینمود بعد از آنکه او تغییر داد و حرمت دین خدا را نگاه نداشت خدا هم



اورا واگذاشت و کسی را که حق تعالی رعایت نکند من رعایت نمیکنم و بعد از آن عایشه و معاویه بعد از وفات
امیر المؤمنین علیه السلام خون عثمان را مطالبه نمودند و حال آنکه همان جماعتی که اجماع بر قتل عثمان نمودند همان
ساعت اجماع بر خلافت امیر المؤمنین علیه السلام نمودند و بیعت کردند و سنیان آنحضرت را باین اجماع خلیفه
چهارم میدانند و واجب الاطاعه پس چگونه میشود که اجماع ایشان بر خلافت آنحضرت صحیح باشد و بیعت ایشان
درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در زمان امیر تیمور علمای ماوراء النهر اتفاق نموده محضری نوشتند
که بر همه کس واجبست بغض علی بن ابیطالب اگرچه بقدر جوی باشد بسبب آنکه فتوی بقتل عثمان داده و امیر را
بر این داشتند که حکم باین بکند و بممالک خود رواج بدهد امیر فرمود محضر را نزد شیخ زین الدین ابوبکر
بردند تایبادی و در این باب معلوم کردند شیخ در پشت محضر نوشت که وای بر عثمانی که علی مرتضی علیه السلام
فتوی بخون او دهد امیر را خوش آمد محضر را پاره کرد و عصیان عثمان بمرتبه رسیده بود که اهل مدینه بعد از
قتل او تجویز غسل و دفن و نماز او نکردند چنانچه مدائنی در مقتل و اعثم کوفی و طبری و ابن عبد البر و سنیان عامه
ایشان ذکر کرده اند که بعد از کشتن سه روز اهل مدینه و اکابر صحابه او را در مزبله انداخته بودند و مروان
نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند حتی آنکه مروان و سه کس دیگر از ملازمانش او را میبردند که دفن کنند
مردم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه روز حضرت امیر المؤمنین علیه السلام مردم را از
ممانعت دفن و منع فرمودند پس او را شب برداشتند در مقبره یهود دفن کردند سگها یک پای او را خورده بودند
و عامه نقل نموده اند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام انکار بسیار داشت در اینکه ابوذر و عمار ایذای عثمان
مینمودند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت داخل قاتلین عثمان بود پس بنا بر این یا بطلان خلافت آنجناب لازم
میاید یا کفر عثمان نظر بحدیث متفق علیه علی مع الحق و الحق مع علی و انی تارک فیکم الثقلین حق با علی است پس
کفر عثمان ثابتست اگر گوئی که عثمان از اهل بدر است و حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده که اهل بدر کلهم
آمرزیده است جواب آنست که این موجب اغراء بمعصیه میشود صحیح نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر
نبود و دیگر آنکه این خبر نزد امامیه ثابت نیست و این روایات از عبد الله بن عمر است و بر امیر المؤمنین علیه السلام بیعت
نکرد و با حجاج کافر بیعت کرد و اگر گوئی که از جمله ده نفر است که ایشان از اهل بهشتند جواب آنست که از
جمله ده نفری که میگویند طلحه و زبیر و عبد الرحمن عوف و سعد بن وقاص و ابو عبیده بن جراح است و حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ جمل در حینی که زبیر با ایشان گفت که من از جمله ده نفرم فرمود بشمار ده نفر را
حضرت فرمودند دهم کیست گفت توئی حضرت فرمودند که اقرار کردی برای من به بهشت و آنچه از برای خود و یاران
خود دعوی کردی من قبول ندارم و منکرم زبیر گفت آیا گمان داری که دروغ بر پیغمبر بسته حضرت فرمود که اما بالله



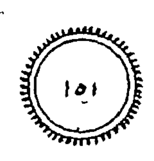
والله یقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و بخدا سوگند که بعضی از آنها که نام برده را بودند در چاهی در اسفل درک جهنم و بر سر آنچاه سنگی هست که هرگاه خدا خواهد که جهنم را برافروزد و مشتعل گرداند آن سنگ را از سر آنچاه برمیدارند و شنیدم این را و اگر نشنیده باشم خدا ترا بر من ظفر بدهد و خون مرا در دست تو بریزد و اگر شنیده باشم خدا مرا ظفر بدهد بر تو و اصحاب تو و ارواح شما را بزودی بسوی جهنم ببرد پس برگشت بسوی اصحاب خود و میگریست و ابن جریر طبری در کتاب خود از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام باین نحو ذکر کرده روایت کرده است و اگر این خبر صحیح بود چرا ابوبکر و عمر از منافقان خود شمردند و عثمان وقتی که او را محصور کردند از منافقان خود شمرد و چه گونه اکابر صحابه از مهاجر و انصار جماعة بقتل او مبتلا شوند و لازم می‌آید که اکثر عسکر جمل کافر باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره در هر دو طرف بودند و هرگاه این خبر اصل میداشت چرا عمر از حذیفه می‌پرسید که در شمار کسانی که پیغمبر صلی الله علیه و آله بتو گفته مرا از جمله منافقین شمرده یا نه و ابن ابی الحدید گفته است که حدیث بدر اگر عام باشد لازم می‌آید که تکلیف از ایشان ساقط باشد و رخصت داده باشند ایشان را بر ارتکاب جمیع محرمات از صغیره و کبیره هر چند آن فعل مؤدی باشد بکفر مانند استخفاف بقرآن مجید و این مخالف اجماع و ضروری دینست و کسی دعوی عصمت را اهل بدر نکرده است مگر در امیر المؤمنین علیه السلام و شکی نیست که غیر از آنحضرت مرتکب گناهان میشدند پس اعلام ایشان نمودن چنین مغفرت عامی اغراء بر قبیح است و آن قبیح است و صدورش از حق تعالی محال و اما تمسک به بیعت رضوان بر تقدیر تسلیم صحت روایة بیعت حضرت رسول صلی الله علیه و آله الا باز محل سخن است بچند وجه اول آنکه حقتعالی معلق گردانیده رضا را بایمان و بیعت کردن و نه بر بیعت تنها دوم آنکه قبول نداریم که الف و لام المؤمنین برای استغراق است خصوص آنکه در این آیه صفتی چند مذکور است که دلالت بر اختصاص بجماعتی خاص میکند زیرا که فرموده است پس خدا دانست آنچه در دلهای ایشان است پس سکینه و طمأنینه بر ایشان نازل گردانید و ثواب داد ایشان را فتح نزدیک و فتحی که بعد از بیعت رضوان بود بلا فاصله فتح خیبر بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله در آنجنگ ابوبکر و عمر را فرستاد و گریختند و رسول خدا صلی الله علیه و آله بغضب آمد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را فرستاد و فتح نمود پس آنحضرت مخصوص است باین آیه و آنها که با او بودند و غیر آنها معلوم نیست که با آنحضرت بوده است و دیگر آنکه آیه دلالت ندارد بر اینکه رضای خدا از ایشان مستمر خواهد بود تا وقت موت ایشان و از ایشان فعلی که موجب عدم رضا باشد صادر نخواهد شد و ایشان موافق مشهور هزار و پانصد یا هزار و سیصد نفر بودند و معلوم است که بسیاری از ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اگر آقای غلامی داشته باشد و یکروز خوبی نماید و آقا باو بگوید که من از تو راضی شدم در وقتی که فلان کار کردی یا بسبب آنکه فلان کار کردی و روز دیگر که نافرمانی عظیم بکند از او در غضب شود و او را تادیب نماید و تعذیب کند هیچکس و ا



ملامت نمیکنند نسبت به ثنا قصد نمیدهد هذا حصول آنکه آیه که در هیچ نبوت قبل از این بر باب نک فاصله واقع
شده است صریح است اینکه قبول این بیعت مشروط بود بآن است و ممکن است که این بیعت را بر هم زنند چنانچه
فرموده است ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه ومن
اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما پس معلوم شد که فائده این بیعت وفا نمودن بآن است مرشد
رضا خدا شامل حال ایشان میشود که امری که مخالف آن باشد از ایشان صادر نگردد **فصل** الغرض
هرگاه ازین بیانات بطلان خلافت مشایخ ثلثه ثابت شد ما محتاج بذکر دلیلی از برای امامت علی بن ابیطالب
علیه السلام نیستیم چه امت از دو فرقه بیرون نمیباشند یا شیعی یا سنی از بطلان احدهما حقیة آن دیگری میرسد
ومع ذلک بحول وقوه باطریق لاینه از ضعیف براهین بر امامت آنحضرت اقامه مینمائیم از آنجمله آنکه اصول فضائل
نزد جمیع علما چهار است علم و عفت و شجاعت و عدالت و امیر المؤمنین علیه السلام بلغ فی هذه المراتب اقصاها
وعلا فی هذه المدارج اعلاها اما العلم فوصل فیه الی حیث قال النبی صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم وعلی بابها
وقال صلی الله علیه وآله علی اقضاکم وقال صلی الله علیه وآله قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی علیه السلام
تسعة والناس جزء واحدا وقال علی علیه السلام فی حق نفسه لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا وقال علیه السلام لو کسرت
لی الوسادة لحکمت بین اهل التوریة بتوریتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل الزبور بزبورهم وبین اهل
الفرقان بفرقانهم وهذا یدل علی انه بلغ فی کمال العلم الی اقصی ما تبلغ الیه القوة البشریة ویدل علیه آیة المباهلة
ایضا لکون نفسه نفس الرسول فثبت له جمیع ما ثبت للرسول صلی الله علیه وآله من الفضائل العلمیة و
العملیة ما خلا النبوة وقد ضبط بعض علماء العامة ان عمر قال سبعین مرة لولا علی لهلک عمر وسیأتی انشاء
فی مبحث الولایة قطرة من بحر علمه واما العفة فقد کان فیها الآیة الکبری والمنزلة العظمی ویکفی للتنبیه علی
حاله مطالعة کلماته الشریفة الواردة فی ذلک وسیأتی نبذ منها فی ذکر حال العالم بالله وفی نهج البلاغة قال
لابنه الحسن علیه السلام واعلم ان امامک عقبة کؤدا المخف فیها احسن حالا من المثقل والمبطئ علیها اقبح حالا
من المسرع وان مهبطها بک لا محالة علی جنة او علی نار ربیة اکثر من ذکر الموت وذکر ما تهجم علیه وتفضی بعد الموت
الیه حتی یاتیک وقد اخذت منه حذرک وشددت له ازرک ولا یاتیک بغتة فیبهرک وایاک ان تغتر بما تری من
اخلاد اهل الدنیا الیها وتکالبهم علیها فانما اهلها کلاب عاویة وسباع ضاریة یهر بعضها بعضا ویاکل
عزیزها ذلیلها ویقهر کبیرها صغیرها سلکت بهم الدنیا طریق العمی واخذت بابصارهم عن منار الهدی فتاهوا
فی حیرتها وغرقوا فی نعمتها وفیه ایضا انه علیه السلام کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة و
قد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم فاجاب الیها فانظر یا ابن حنیف الی ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه علیک علمه

العقبة الكؤود الشاقة المصعد صعب

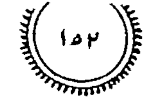
العلم



فانظروا ما اقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد وقوله عليه السلام لو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز واليمامة من لا طمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع اقنع بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر وخشونة العيش وقوله عليه السلام وايم الله يمينا استثني فيها بمشية الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص مطعوما وتقنع بالملح مأدوما الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وسيأتي انه كان يرقع قميصه بليف من النخل وكان عليه السلام لا ينخل له دقيق الشعير وكان ادامه عليه السلام معه الملح وان ترقى فبنبات الارض وان ترقى فباللبن وكان قليلا ياكل اللحم ولم يشبع من طعام قط وكان يلبس الخشن وياكل جريش الشعير واذا ائتدم فبالملح فكان ازهد الناس وكان عليه السلام يقول لا تجعلوا قلوبكم مقابر الحيوان روى سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته جالسا وبين يديه اناء فيه لبن اجد ريح حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو يكسره بيده ويطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا فقلت اني صائم فقال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام عن طعام يشتهيه كان حقا على الله تعالى ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة ويحك يا فضة الا تتقين الله في هذا الشيخ لا ينخل له طعام من النخالة التي فيه قالت قد تقدم الينا الا ننخل له طعاما قال عليه السلام ما قلت لها قال فاخبرته قال عليه السلام بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة ايام حتى قبضه الله تعالى وروى عدي بن ثابت قال اتي علي بفالوذج فابى ان ياكل منه قال شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لا احب ان اكل منه وكان يجعل جريش الشعير في وعاء ويختم عليه فقيل له في ذلك فقال عليه السلام اخاف هذين الولدين ان يجعلا فيه شيئا من زيت او سمن وقال عليه السلام للدنيا يا دنيا غري غيري لا حاجة لي فيك قد باينتك ثلاثا لا رجعة لي فيك وكان الحسن علي عليهما السلام يقول مطلقة الا تحل للولد فاذا كان ازهد الناس كان افضلهم وكان امامهم لقبح تفضيل المفضول على الفاضل واما الشجاعة فانه لا خلاف بين المسلمين وغيرهم ان عليا عليه السلام كان اشجع الناس وبسبب شجاعته ثبتت قواعد الاسلام وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ضربته يوم الخندق لعمرو بن عبد ود العامري افضل من اعمال الثقلين الى يوم القيمة سئل عن الصادق عليه السلام عن هذا الحديث الشريف فقال انا من الثقلين ونزل جبرئيل يوم احد وسمع المسلمون كافة وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي عليه السلام وفي اخبار عديدة وسيأتي في مبحث الولاية انشاء الله تعالى من طرق الخاصة والعامة انه مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ونصرته بعلي بن ابي طالب عليه السلام وبلغت شجاعته عند الناس مبلغا

القمح الحنطة صح

بحيث



يضرب لها الأمثال ويكتب لها واذا كان اشجع الناس كان افضلهم لقوله تعالى فضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما فيكون هو الامام واما العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى وسنى فيها نهاية المنتهى وفي نهج
البلاغة قال لأخيه عقيل الذي لم يكن عنده احب اليه منه والله لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في
الأغلال مصفدا احب الي من ان القى الله ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشئ من الحطام وكيف اظلم
احدا لنفس يسرع الى البلاء قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني
من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما اسودت وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر
على القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من
جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني
الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها
ومعجونة قد شنئتها كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت
فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلته وان
دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل
وقبح الزلل وكان عليه السلام اعبد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كان يفرش بين الصفين ليلة الهرير
نطعا فيصلي عليه ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك ولا يقوم حتى يفرغ من وظيفته

بینهم فعلة الحاجة إليه جواز الخطأ عليهم فلو كان هو أيضا مثلهم لاحتاج إلى مرشد وإمام آخر حتى يؤدي إلى
التسلسل فلا بد من كونه معصوما والعصمة لم تثبت لأحد إلا لعلي عليه السلام لأنه لم يشرك بالله طرفة عين أبدا على
ما اجمع عليه الأمة وفي مناقب ابن مردويه الشافعي المذهب الأصفهاني المولد عن النبي صلى الله عليه وآله خمسة
منا معصومون أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقوله تعالى والله يعلم حيث يجعل رسالته وعلة
احتياج الناس إلى الرسول هي بعينها علة احتياجهم إلى الإمام عليه السلام فكما لا يجوز نصب الرسول للناس فكذلك
الإمام وكما لا يجوز أن يكون الرسول غير معصوم فكذلك الإمام وأيضا قوله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه
بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يدل على أن الإمامة
لا ينالها الظالم مطلقا فكل من كان في وقت من الأوقات ظالما لنفسه أو لغيره لا يستحقها وأن الإمام يجب أن يكون
معصوما لأن المراد من العهد الإمامة وهو متفق عليه بين العامة والخاصة والعجب من البيضاوي حيث قال في تفسير هذه
الآية وفيها دلالة على عصمة الأنبياء عليهم السلام من الكبائر قبل البعثة وأن الفاسق لا يصلح للإمامة لأن جهة دلالة
الآية على عصمة الأنبياء والأئمة متحدة فمن أي جهة تدل على عصمة الأنبياء عليهم السلام فهي بعينها وجه دلالة عصمة
الإمام عليه السلام بل بمنطوقها تدل على عصمة الإمام إذ إبراهيم عليه السلام استدعى الإمامة لذريته وأيضا الإمام
إذا لم يكن معصوما فربما يرتشي في قضائه أو يداهن وإن شهد لا يسمع شهادته لفسقه ويؤخر ما قدمه الله تعالى ويقدم
ما أخره الله تعالى ولا يأمن الناس منه ولا يوثق به ويرده الفاسق عند أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بأنك كنت مثلنا
قبل أو عليك الآن تعظ نفسك ولا أقبل أن تعظ غيرك وفي نكت الفصول من كتب العامة قال صلى الله عليه وآله في
حق علي بن أبي طالب عليه السلام من أراد أن يحيى حياتي ويموت موتي ويكون في جنة الخلد التي وعدني ربي فليتبع علي بن أبي طالب
عليه السلام فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي تفسير الثعلبي أنه صلى الله عليه وآله قال سباق الأمم
ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عين أبدا علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وعلي أفضلهم وعن ابن
عباس أنه قال صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معصومون مطهرون وفي كتاب أسرار
الإمامة عن أبي إسحاق الثعالبي في رسالته في تأويل الآيات المتشابهات في قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة لو أن شخصا عبد الله مائة سنة ووقع عنه في هذه الأيام عثرة واحدة لا يقال إنه مستقيم
فعلى هذا وجب الاستقامة في عموم الأوقات ولا يوجد هذه الصفة إلا في الرسول المعصوم انتهى ولا يذهب
عليك وقوع الفترة من كل واحد من الثلاثة في أيام إسلامهم وفي أوقات خلافتهم فإذا لم يكن أحد مستقيما فكيف
يكون هذا الاستقامة الآخر **مصرع** کور را کے رهنما کوری شود **برهان** دیگر قال الله عز
وجل يا أيها الذين آمنوا كونوا مع الصادقين امام فخر رازی در تفسیر این آیه واضح الدلالة بر امامت گفته

که حق تعالی در این آیه امر کرده است مؤمنان را که با صادقان باشند پس باید که صادق موجود باشد زیرا که بودن
با چیزی مشروط است به وجود آن چیز پس ناچار است که در هر زمان صادقان باشند پس باید که جمیع امت اجماع
بر باطل نکنند و این دلیل است که اجماع حجت است و مخصوص زمان حضرت رسول صلی الله علیه و آله نیست زیرا
که بتواتر ثابت شده است که خطابهای قرآن متوجه جمیع مکلفین است تا روز قیامت و لفظ آیه شامل جمیع اوقات
هست و تخصیص به بعضی از منها از آیه معلوم نیست چه موجب تعطیل حکم آیه است و ایضا حق تعالی اول امر
کرده است ایشان را بتقوی و این امر شامل هر کسی هست که تواند متقی باشد و خطا بر او جایز باشد پس آیه کریمه
دلالت میکند بر آنکه هر که جایز الخطا است واجب است که پیروی کند کسی را که عصمت او از خطا واجب است و آنها
که حکم کرده است خدا باینکه صادقانند و ترتب حکم در این باب دلالت کند بر آنکه از برای این واجب است بر جایز الخطا
که اقتدا و پیروی کند صادقان را که مانع باشد از خطا و این معنی در همه زمانها هست پس باید که معصومین
در هر زمان بوده باشد ما این معنی را قبول داریم اما میگوییم که معصوم جمیع امت است و شیعه میگویند که
یکشخص از امت است و ما میگوییم که این باطل است زیرا که اگر چنین بود بایستی که بشناسیم که آن شخص کیست
تا متابعت او کنیم و ما که نمیشناسیم چنین کسی را در میان امت هست یعنی حق تعالی حق را بر زبان او جاری
گردانیده است و بعد از اتمام دلیل و اتقان جواب سنی گفته است که عنادا و بر اهل عالم ظاهر است و اگرنه
ضعف جوابش معلوم است زیرا که آنچه در نفی مذهب شیعه گفته است که اگر معصوم میبایستی که ما بدانیم که
کیست مثل آنست که اهل کتاب بگویند که نبوت حضرت رسول صلی الله علیه و آله حاشا که باطل است زیرا که اگر حق
بود بایستی که ما او را بشناسیم و حقیقت او را بدانیم و هم چنین یهود نسبت بعیسی علیه السلام نیز و
حلش آنست که این راجع به تقصیر ایشان است که باید تخلیه بکنند و رجوع بادله نموده انصاف را پیش گیرند تا
دلیل معلوم شود و دیگر آنکه تصریح نموده باینکه در هر زمان احتیاج بمعصوم هست از برای تحفظ از
خطا هیچ عاقل تجویز میکند که در این اعصار که امت حضرت رسول صلی الله علیه و آله مشرق و مغرب عالم را
گرفته اند ممکن باشد که علم باقوال جمیع علما امت بهم رسانند که هیچکس در این مسئله مخالفت نکرده
است خصوص با تشتت آراء و اهواء که در میان امت بهم رسیده است و دیگر آنکه اگر وجود معصوم در تحفظ
از خطا شرط است در اجماع باتفاق همه امت علی و حسنین علیهم السلام در اجماع ثقیفه بنی ساعده حاضر نبودند
پس اجماع ایشان باطل باشد چه همه در اجماع نبودند و بغیر از علی و حسنین نیز کسی معصوم نبود پس میگوییم
که مراد از آیه آنست که ای گروهی که ایمان آورده اید بترسید از خدا و باشید با صادقان و راست گویان در همه چیز
و ظاهر است که مراد از بودن با ایشان متابعت ایشان است در گفتار و کردار نه آنکه بدن و جسد با ایشان باشید زیرا

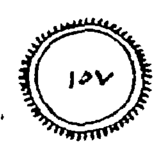
که این محال است و بی فایده و معنی امامت همین است و چون خطاب به امت قرآن عام است و شامل جمیع امت در همه زمانها
هست باتفاق امت پس باید که در جمیع زمانها چنین صادقی باشد که امت با او باشند و معلوم است که صادق
فی الجمله مراد نیست والا لازم آید که هر کس یک راست بگوید متابعت او واجب باشد و این باتفاق باطل است پس باید
که صادق در جمیع افعال مراد باشد و آن معصوم است پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان و وجوب متابعت
ایشان و باتفاق کل غیر از حضرت رسول صلی الله علیه و آله و دوازده امام معصوم نیستند پس حقیت مذهب
اثنا عشریه و امامت ائمه علیهم السلام ثابت شد با آنکه بطرق شیعه اخبار مستفیضه و در تفسیر در منثور سیوطی و ثعلبی
نقل نموده اند از حضرت باقر علیه السلام که مراد از صادقین علی بن ابی طالب است **برهان** دیگر آیه شریفه انما
ولیکم الله و رسوله والذین امنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از طرق خاصه و
عامه اخبار مستفیضه وارد شده است که این آیه در شان علی بن ابیطالب علیه السلام نازل شد در حینی که خاتم خود را
در اثنای رکوع بسایل داد و حسان شاعر و غیر او این مضمون را بنظم آورده اند وجه دلالت بر امامت آنست که انما
کلمه حصر است و ولی در لغت بچند معنی آمده است یار و دوست و صاحب اختیار و اولی به تصرف و دو معنی اخیر نزدیکند
بیکدیگر و معنی اول معلوم است که در این آیه مراد نیست زیرا که یار و دوست مومنان مخصوص خدا و رسول خدا و بعضی
از مومنان که موصوف باین صفات باشند نیست بلکه همه مومنان یار و دوست یکدیگرند چنانکه حق فرموده المومنون
بعضهم اولیاء بعض و ملائکه نیز محب و یار مومنانند چنانچه فرموده است نحن اولیاءکم فی الحیوة الدنیا بلکه
بعضی از کفار نیز محب و یار بعضی از مومنان میباشند و اگر گویند که آیه بلفظ جمع وارد شده است چگونه مخصوص
آنحضرت است گوییم که در عرف عرب و عجم اطلاق جمع بر واحد جایز است و شاهد قول خدای تعالی است و اذ قال موسی
لاهله امکثوا و حال آنکه در احادیث وارد شده است که ائمه نیز داخلند و صاحب کشاف گفته است که مراد از این هر چند
آنحضرت است اما بلفظ جمع آورده است که دیگران نیز متابعت آنحضرت بکنند و دلیل دیگر براینکه مراد از صادقین در
آیه متقدمه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است آنست که حق تعالی در قرآن صادقان را باوصافی چند ستوده که در غیر
حضرت امیر المؤمنین آن اوصاف مجتمع نگردیده زیرا که فرموده است لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق والمغرب
ولکن البر من امن بالله والیوم الاخر والملئکة والکتاب والنبیین و اتی المال علی حبه ذوی القربی والیتامی والمساکین و ابن
السبیل والسائلین و فی الرقاب و اقام الصلوة و اتی الزکوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرین فی
الباساء والضراء و حین الباس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون و ایضا فخر رازی در اربعین و احمد بیهقی در فضایل الصحابه
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمودند که هر که خواهد نظر کند بسوی آدم علیه السلام در علم
او و بسوی نوح در تقوی او و بسوی ابراهیم در خلت او و بسوی موسی در هیبت او و بسوی عیسی در عبادت او نظر کند



بسوی علی بن ابی طالب علیه السلام و بعد از آن جانب شیعه گفته است که ظاهر حدیث دلالت میکند بر آنکه علی علیه السلام مثل پیغمبران متقدمین در اتصاف و شک نیست که آنها افضل از ابوبکر بوده اند از سایر صحابه و مساوی افضل افضل است پس باید علی افضل از آنها باشد وایضا کان رسول الله صلی الله علیه وآله حریصا علی تربیته من اول عمره الی ان اعده لاعلی مراتب الکمالات النفسانیة قال علیه السلام فی خطبة النبی صلی الله علیه وآله وانباء عن اثره فی خطبة المسماة بالقاصعة وقد علمتم موضعی من رسول الله صلی الله علیه وآله بالقرابة القریبة والمنزلة الخصیصة وضعنی فی حجره وانا ولید یضمنی الی صدره ویکنفنی فی فراشه ویمسنی جسده ویشمنی عرفه وکان یمضغ الشیء ثم یلقمنیه وما وجد لی کذبة فی قول ولا خطلة فی فعل ولقد قرن الله به صلی الله علیه وآله من لدن ان کان فطیما اعظم ملک من ملائکته یسلک به طریق المکارم ومحاسن اخلاق العالم لیله ونهاره ولقد کنت اتبعه اتباع الفصیل اثر امه یرفع لی فی کل یوم علما من اخلاقه ویامرنی بالاقتداء به ولقد کان یجاور فی کل سنة بحراء فاراه ولا یراه غیری ولم یجمع بیت واحد یومئذ فی الاسلام غیر رسول الله صلی الله علیه وآله وخدیجة وانا ثالثهما اری نور الوحی والرسالة واشم ریح النبوة ولقد سمعت رنة الشیطان حین نزل الوحی فقلت یا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشیطان قد ایس من عبادته انک تسمع ما اسمع وتری ما اری الا انک لست بنبی ولکنک وزیر الخطبة

فصل

واعلم ایها اللبیب الزکی هدانا الله وایاک علی الصراط المستقیم وهو صراط علی علیه السلام انه متصف بهذه المراتب المتقدمة استاذ العالمین بعد الرسول صلی الله علیه وآله فی جمیع العلوم کما قال صلی الله علیه وآله انا مدینة العلم وعلی بابها ولا شک ان مقصوده انه هو المنبع الذی تفیض منه العلوم الاسلامیة والاسرار الحکمیة التی اشتمل علیه القرآن الحکیم والسنة الکریمة وهو مصدرها والمحیط بها لان شان المدینة بما تحتوی علیه کذلک وان علیا علیه السلام هو المفرع لتلک الاسرار وتفصیل ذلک انا لما تتبعنا العلوم باسرها فوجدنا اعظمها واهمها هو العلم الالهی وقد ورد فی خطبه علیه السلام من اسرار التوحید والنبوة والقضاء والقدر واسرار المعاد ما لم یات فی کلام احد من اکابر العلماء واساطین الحکمة ثم وجدنا ان جمیع فرق الاسلام ینتهی فی علومهم الیه علیه السلام اما المتکلمون فاما المعتزلة فانتسابهم الیه علیه السلام ظاهر فان اکثر اصولهم ماخوذ من کلامه علیه السلام فی التوحید والعدل وایضا انهم ینتسبون الی مشایخهم کالحسن البصری وواصل بن عطا وکانوا منتسبین الی علی علیه السلام ومتلقین عنه العلوم واما الاشعریة فمعلوم ان استاذهم ابو الحسن الاشعری وقد کان تلمیذ ابی علی الجبائی وهو من مشایخ المعتزلة واما الشیعة فانتسابهم الیه ظاهر واما الخوارج فهم وان کانوا فی غایة البعد عنه علیه السلام الا انهم ینتسبون الی مشایخهم وقد کانوا تلامذة علی علیه السلام واما المفسرون فرئیسهم ابن عباس وقد کان تلمیذ العلی علیه السلام واما الفقهاء فمذاهبهم المشهورة اربعة احدها مذهب ابی حنیفة وهو قرء عند الصادق علیه السلام واخذ الاحکام منه وانتهاء الصادق الی علی علیه السلام ظاهر والثانی مذهب مالک وقد کان تلمیذا لربیعة الرأی وربیعة تلمیذ عکرمة



وعكرمة تلميذ عبد الله بن عباس وهو كان تلميذاً لعلي عليه السلام الثالث مذهب الشافعي وقد كان تلميذاً لمالك الرابع
مذهب احمد بن حنبل وقد كان تلميذاً للشافعي فرجع انتساب فقه الجميع الى علي عليه السلام ومما يؤيد كماله في الفقه
قول الرسول صلى الله عليه وآله في حقه عليه السلام اقضاكم علي عليه السلام والاقضى لا بد ان يكون افقه واعلم بقواعد
الفقه واصوله واما الفصحاء فمعلوم ان جميع من ينتسب الى الفصاحة من بعده يملأون اوعية اذهانهم من الفاظه
ويضمنونها كلامهم وخطبهم فيكون فيها بمنزلة درر العقود والامر في ذلك ظاهر حتى انه قيل كلامه عليه السلام
تحت كلام الخالق وفوق كلام المخلوق واما النحويون فاول من وضع النحو فهو ابو الاسود الدئلي وكان ذلك بارشاده
له وبدء الامر ان ابا الاسود سمع رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من
الحور بعد الكور اي من نقصان الايمان بعد زيادته وراجع علياً عليه السلام في ذلك فقال لنحوت ان اضع للناس ميزاناً
يقومون به السنتهم فقال عليه السلام انح نحوه وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علماء الصوفية
وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة لانتهائها اليه وقد مر وستقف
عليه ايضاً ان شاء الله تعالى واما علماء الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضاً ينتسبون اليه عليه السلام في ذلك
فثبت انه عليه السلام كان استاذ الخلق وهاديهم الى طريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية
فهي اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان كاملاً بالنسبة الى القوة النظرية فلانه غير خفي ان
كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهي استكمال النفس
الانسانية بتصور المعارف الحقيقية والتصديق بالحقائق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد
المرسلين وانه كان متسنماً لدرجة الوصول وقد ثبت في علم السلوك ان وصول العارف انما يحق اذا غاب عن نفسه فلحظ
جناب الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي متزينة بزينة الحق وقد وجد في كلامه
عليه السلام دلالات تستلزم حصول هذه المرتبة منها قوله عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً وذلك يستلزم
تحقق الوصول التام الذي ليس في قوة الاولياء نيله وقول النبي صلى الله عليه وآله في حقه يا علي انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى ولا شك ان النبي صلى الله عليه وآله كان له الاتصال التام بالحق تعالى وكان هذا الاتصال والوصول حاصلاً
لعلي عليه السلام بمقتضى شهادة الرسول صلى الله عليه وآله وقوله عليه السلام ما عبدتك خوفاً من غضبك ولا رغبة في ثوابك
ولكن وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك في التقريب انه عليه السلام حذف كل قيد دنيوي واخروي عن درجة الاعتبار
سوى الحق وذلك مما يحقق له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال النفس بكمال الحكمة العملية وهي
باستكمال النفس بكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتاً على الصراط المستقيم متجنباً
لطرفي الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضائل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له بالتمام

ما يمكن وايضا هدانا الله واياك الى الصراط على عليه السلام امام المتقين واولاده المعصومين عليهم السلام انا وجدنا بين الاناس
انهم قالوا ابو رئيس من السلطان والملك لذعيم حتى الرعاة على المواشى والنعم فى كل بيت ومنه قوله صلى الله عليه
واله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال تعالى الرجال قوامون على النساء حتى راينا الصبيان ينصبون احدا
منهم على انفسهم فى الملاعب وكذلك فى المكاتب ينصب المؤدب لخروجه من مكتبه احدا من صبيانه من له سداد
فى تلك الصنعة وما اهمل كل بدن من غير مقدم ومرشد مصلح كله العقل والقلب وجعل الحواس وسائر الاعضاء
فى حكمها وما عضو الا وله مقدم حتى الاصابع كالابهام والاسنان وما تجد قوما الا وهم ينصبون صاحب الحزم والرأى
على انفسهم وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم امرهم بما هو مرشدنا فى تدبيره حتى النحل والغربان والكراكى
والعصافير والطيور المزوفة اللاتى يطرن صافات فى الجو لكل منهن مقدم يطير ويصلح من هو بمنزلة وزيره فى سيره
ومثله فى الحيات والحمامير والغزلان فاذا جعل تعالى شأنه فى نفوس هؤلاء انه لابد لهم من مقدم فكيف يخلوا اهل العالم
مع جواز خطائهم وطمعهم بعضهم لآخر وكذلك فى الفلكيات جعل الله تعالى الشمس امامهم والقمر وزيره والافلاك
اقاليمها والبروج بلادها والعلوية والسفلية فى حكمها وفى تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومن ضوئها
وسكنها وسط الافلاك وجعل كل شهر فى بلد من بلاد ملكها وجميع الكواكب والبروج فى قبضتها ومن ذلك قوله
تبارك وتعالى سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفى المعادن جعل الذهب خالصها وجعل
جوهر الاثمان وجعلها على وجه التراب ثم اختار اللآلى الثمينة واحدا فواحدا دون مرتبة الذهب وكذلك فى الاشجار
والنباتات والمطعومات والمشروبات والملبوسات الى اخر الكائنات فلابد من كون الانسان مثلها على سبيل الاستمرار
وايضا ان الله تبارك وتعالى يريد ان يستخلف ادم عليه السلام من غير اظهار برهان عليه حتى يقتدى به العباد كما
قال النبى صلى الله عليه واله تخلقوا باخلاق الله ففتح فى صدره عليه السلام عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم
اللدنية والمكاشفات الالهامية وعلمه تسمية كل شئ من الحيوانات والاشجار والنباتات ونفع كل شئ للامر
الفلانى الى غير ذلك والملئكة جهلوا بها وكان ادم عليه السلام اخذ ينبئهم فلما ظهر عجزهم وفاق ادم عليه السلام
بالعلم امرهم بالسجود له بنية الخالق فنبه الله تبارك وتعالى ان خليفته يجب ان يكون مثله بوفور العلم سيأتى
ان شاء الله تعالى فى باب لولايته ان علم ادم عليه السلام فى جنب علم مولانا امير المؤمنين عليه السلام الذى هو عيبة علم
الله تبارك وتعالى كالقطرة فى البحر والمخالف يقول ان ابا بكر روى عن النبى صلى الله عليه واله احد عشر حديثا
وعمر كان مثله فى علمه ولم يعرفا معنى الاب فى قوله تعالى وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم ويعرفه كل حيوان
وقول عمر سبعين مرة لولا على عليه السلام لهلك عمر وعلى عليه السلام يقول سلونى ما تحت العرش سلونى عن طرق السماء
فانى اعلم بها من طرق الارض فانهما موصوف بصفة خليفة الله ادم عليه السلام | على عليه السلام ابو بكر قلع خيبر الحجران

واسئلك مسئلك خلیفة الرحمن فبشر عبادی الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه فدع ما یریبك الی ما لا یریبك
وایضا ان النبی صلی الله علیه وآله استخلف علیا علیه السلام فی المدینة حین ذهب الی تبوك ولم یعزله واستخلف
ابابکر فی تسع آیات فعزله واستخلف ابابکر فی الصلوة بقول الخصم وعزله واستخلف علیا علیه السلام فی سورة برائة
ولم یعزله وایضا ذکر الرازی والنیشابوری فی تفسیرهما فی آیة المباهلة ان هذه الآیة تدل علی ان علیا علیه السلام
نفس النبی صلی الله علیه وآله والنبی صلی الله علیه وآله افضل من جمیع الانبیاء علیهم السلام فعلی علیه السلام اذا افضل منهم

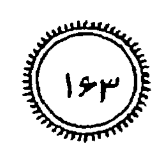
فصل بعد ازینکه امامت علی بن ابیطالب علیه السلام بلافاصله ثابت شد بدانکه بعد از آنحضرت یازده نفر
از اولاد امجاد او بترتیب امامند احدا بعد واحد اخبار متواتره در این باب از حضرت رسالتمآب نبوی صلی
الله علیه وآله وارد شده است و در باب حقا ولاید انشاء الله تعالی بعضی از آنها ذکر میشود وکافیست در این باب حدیث
متواتر بین فریقین موافق ومخالف که از حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل نموده اند که انی تارك فیکم الثقلین
کتاب الله وعترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض پس واجبست بقای احدهما به بقای دیگری مانند صلوة
وزکوة که از مکلفین مادامیکه شرایط تکلیف در ایشان موجود است منفك نمیشود وکذلك القرآن والعترة
والعترة لیست بظاهرة فلا بد ان تکون مخفیة کما ان القرآن الاصلی الذی لم یتغیر ولم یتبدل مخفی ایضا معه ولا
عجب فی طول عمره بعد الاعتراف بقدرة الله تعالی علی کل شیء وبعد وقوع مثله لانه عاش لقمان ثلثة الاف سنة
وخضر والیاس من لدن ابرهیم علیه السلام الی زماننا هذا وکذلك الدجال من عهد محمد صلی الله علیه وآله وهو
یهودی المذهب وکذلك الشیاطین والابالسة من الفساق وعوج بن عناق من عهد قابیل الی ایام موسی وعیسی علیه السلام
من زمانه الی قیام القائم علیه السلام وعن علی بن الحسین علیهما السلام ان اهل زمان غیبة الامام القائلین بامامته المنتظرین
لخروجه افضل اهل کل زمان لان الله تعالی اعطاهم العقول والافهام حتی صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم
فی ذلك الزمان بمنزلة المجاهدین بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله بالسیف واولئك هم المخلصون حقا وشیعتنا
صدقا والدعاة الی دین الله تعالی سرا وجهرا فان قلت الموت الطبیعی یمنع ان یحیی الادمی اکثر من مائة وعشرین سنة
والجواب انه قلنا انه نظام من هذه الامة مع ان الله علی کل شیء قدیر علی انه لم لا یجوز ان یکون له طبیعة خامسة یوماً فیوماً
نورا لولا انه بقدرة الفاعل المختار کما لاهل الجنة والنار فان قیل کیف یجوز اخفاء الحق وقد قال الله تعالی ان الذین
یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه اولئك یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله تعالی
قال مخاطبا لنبیه صلی الله علیه وآله والله یعصمك من الناس وایضا قد قال یعقوب یا بنی لا تقصص رؤیاك
علی اخوتك فیکیدوا لك کیدا ولبث موسی فی بیت فرعون ثلثین سنة یخفی دینه منه وکذلك آسیة بنت مزاحم
امرأة فرعون سنین متطاولة وکذلك شمعون وصی عیسی علیه السلام یخفی دینه من جبابرة انطاکیة سنة وکان یدخل معهم فی بیت

الصنم ويسجد لله فيه ويظن الناس انه يسجد للصنم وهو المراد بقوله تعالى وعززنا بثالث وكذلك حزقيل ابن خالة فرعون
كما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال النبي صلى الله عليه وآله كائن في امتي ما كان في
بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالامام الثاني عشر وهو المهدي امام زماننا هذا وهو سنة ستة عشر بعد
مائتين والالف حي من حين ولادته عليه السلام وهي سنة ست وخمسين ومائتين الى هذا الوقت بل ويجب بقائه الى آخر
زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة من ان اللطف واجب على الله تعالى ووجود الامام عليه السلام في كل
عصر هو اللطف ايضا بعضی نوری که هادی ابطال است بروج دوازده که نامشهور است اولش حمل و آخرش حوت است
پس مجال نور ولایت نیز دوازده است تا آنکه مجال باطن با هادی ظاهر مطابق باشد و باین نکته شریفه اشاره
در اخبار ائمه هادی شده است عارف به حق باید که تفصیلش را بیابد پس هر امامی بمنزله برجی است که تربیت این
عالم کند و مؤید این نکته است آنچه در اخبار نبویه وارد شده است که دنیا و ما فیها محمول بر ماهی است که حامل هم
است و در این اشاره لطیفه است و آن آنست که چون آخر مجال این انوار حوت است و حوت حامل اثقال دنیا و ما
فیها است پس آخر مجال نور ولایت نیز حامل مصالح ادیان و شریعت است وتوضيح ذلك ان حامل الارض حوت
آخر البروج فيكون المعنى ان الحامل للارض آخر بروج الامامة وهو الحوت الحامل للارض الحامل لاثقال محال
اديانهم فهو حامل من نور الامامة الباقي لها القائم باعيانها الى ان تقوم الساعة وهو المهدي وهو الحوت المشار
اليه فافهم وايضا ان هذا العدد يشتمل عليه اكثر الاشياء في الآفاق وفي الانفس حيث وقع على اثني عشر وكذلك
اكثر اسماء الله تعالى فيجب ان يكون الائمة كذلك ايضا فان لا اله الا الله اثنا عشر حرفا ثم محمد رسول الله
اثنا عشر حرفا ثم علي ولي الله اثنا عشر حرفا ثم البشير النذير اثنا عشر حرفا ثم امير المؤمنين اثنا عشر حرفا ثم
علي بن ابي طالب اثنا عشر حرفا ثم العروة الوثقى اثنا عشر حرفا وآدم خليفة الله كذلك ونوح نجي الله كذلك
وابرهيم خليل الله كذلك وموسى كليم الله كذلك وعيسى روح الله كذلك ومحمد حبيب الله كذلك و
المحيي والمميت كذلك الظاهر والباطن كذلك واقيموا الصلوة كذلك وآتوا الزكوة كذلك والم ذلك الكتاب كذلك
والم الله لا اله كذلك والبروج اثنا عشر كذلك والملئكة الموكلون بها كذلك وقال النبي صلى الله عليه وآله
قدموا قريشا ولا تتقدموها والذي عليه المحققون من علماء النسب ان كل من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي فوق
كل قرشي فنسب قريش انتهى منه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وشرف قريش انتهى لها من الله عز وجل فهو صلى
الله عليه وآله بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها فمنه نزل الشرف فاذا فرضته خطا متصاعدا متصلا الى
المحيط مركبا من نقط آبائه فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعدا هو النبي صلى الله عليه وآله

والمحيط الذي انتهى اليه الصفوة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصل من المركز الى المحيط اجزائه اثنى عشر فدرجات الشرف المتصل على اثنى عشر فدرجات الشرف المتنازلة عن المركز يجب ان يكون اثنى عشر ايضا لاستحالة ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسل من لدن آدم الى عيسى عليهم السلام كان لكل واحد منهم اوصياء اثنى عشر وذلك انهم كانوا باجمعهم مظاهر من مظاهر خاتم الانبياء اعني محمدا صلى الله عليه وآله وكذلك جميع الاوصياء والاولياء كذلك فكذا ان كبار الانبياء والرسل سبعة بالاتفاق هم آدم ونوح وابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليهم الذين هم الاقطاب في العالم تطبيقا بالكواكب السبعة السيارة فكذا كبار الاوصياء والاولياء سبعة بحكم التطبيق بالاتفاق لان لكل نبي من الانبياء السبعة لابد له من ولي يخلفه في امته ولابد ان يكون كل اقاليم قائما بقطب من الاقطاب ولذلك وقعت الاقاليم سبعة تطبيقا بالاقطاب السبعة وحينئذ العالم المعنوي مطابقة للعالم الصورية فكما ان الامر للسبعة السيارة يدور على اثنى عشر برجا فكذلك الامر للسبعة الاقطاب يدور على اثنى عشر وصيا ووليا فصار الترتيب في العالم المعنوي والصوري مطابقا ولا ينبغي الامر الا كذلك فما مات نبي الا وخلف من بعده وصيا ووليا يقوم مقامه على ما كان هو بصدده من الدين والدنيا وهذا واجب في حكمة الله تعالى وترتيب الوجود وانتظام العالم وقد اشار الى هذا النبي صلى الله عليه وآله في قوله والله ما خرج آدم من الدنيا الا وقد وصى الى ابنه شيث وما وفت امته والله ما خرج نوح عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لابنه سام وما وفت له امته والله ما خرج ابراهيم عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى على ابنه اسماعيل وما وفت له امته والله ما خرج موسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه يوشع بن نون وما وفت له امته والله ما خرج عيسى عليه السلام من الدنيا الا وقد وصى لوصيه شمعون وما وفت له امته واني ساخرج من بين اظهركم وسأوصيكم لوصي علي بن ابي طالب عليه السلام وانكم تلجاؤن الى بدعهم وسنتهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة يعني من غير زيادة ولا نقصان فكيف يخل النبي صلى الله عليه وآله المعصوم بالوصية الواجبة وهو يقول من مات بغير وصية فقد مات ميتة جاهلية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء والرسل والاوصياء والاولياء وان كانوا كثيرا لان لكل نبي ورسول وصيا ووليا ولكن نقتصر في هذا المقام على السبعة الاقطاب واوصيائهم الاثنى عشر تعيينا واسما ليقاس الباقي عليهم وليتحقق عندك ان نظام العالم الصوري كما وقع على سبعة من الكواكب واثنى عشر برجا كذلك نظام العالم المعنوي وقع على سبعة من الانبياء والاقطاب والاثنى عشر من الاوصياء والاولياء الذين هم على مقامهم اما الانبياء والاقطاب فاولهم آدم عليه السلام واوصياؤه شيث هابيل قينان ميثم شيشم قاوس قيدار ايمسنج ابنوخ ادريس دينوخ ناحور الثاني نوح عليه السلام واوصياؤه سام يافث ارنشخ فرشخ فانوا صالح هود



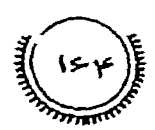
وشیخ معدل ورنجا هجان و الثالث ابرهیم علیه السلام و اوصیائه اسماعیل و اسحق و یعقوب و یوسف یلون اتیم ازو
زبنون دانیال اکبر ابیوخ ماخافاخا وقیل مباع والرابع موسی علیه السلام و اوصیائه یوشع عروف قیلبوف عزیر
اریشا هرون سلیمان اصف تواخ میفا ارون واعث والخامس عیسی علیه السلام واوصیائه شمعون غروف
قیدوف عبرو زکریا یحیی اهدی مشیخا طالوت قس استین بحر الراهب والسادس محمد صلی الله علیه وآله و
اوصیائه علی المرتضی والحسن المجتبی والحسین الشهید وعلی زین العابدین ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسی
الکاظم وعلی الرضا ومحمد الجواد وعلی الهادی والحسن العسکری ومحمد المهدی صلواة الله علیهم اجمعین
واسمائهم بلسان العبری ایلیا قیدور ابریل مشیقو رمشهو مشموط ذوفر امراز تیمو لبسطورا فوقش فرتمونیا
وانما خصص الذکر الست للحدیث الذی نقلنا عن النبی صلی الله علیه وآله واما داود علیه السلام فاوصیائه واسمائهم
مذکورة عند اهلها وزبورهم لان هذه الوصیة سنة الله التی لا تجد لسنة الله تبدیلا وسیاتی فی باب التوحید
الاشارة الی ازید من ذلک وفی کتاب الغیبة للمفید رحمه الله قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام بالمدینة فقال
علیه السلام ما الذی ابطاء به عنا یا داود قلت حاجة عرضت لی بالکوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداک
خلفت بها عمک زیدا ترکته راکبا علی فرس متقلدا مصحفا یدعو بصوته سلونی قبل ان تفقدونی فبین جوانحی
علما جما قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثانی والقرآن فقال لی یا داود لقد ذهبت بک المذاهب ثم نادی
یا سماعة بن مهران ایتنی بسلة الرطب فاتاه بسلة فیها رطب فتناول رطبها کلها واستخرج النواة من فیه وغرسها
فی الارض ففلقت ونبتت واعذقت فضرب بیده الی شق من عذق منها فشقه واستخرج منها ورقا ابیض فقال
اقرء فقرئته واذا فیه سطران مکتوبان الاول لا اله الا الله محمد رسول الله صلی الله علیه وآله والثانی ان عدة الشهور
عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم امیر المؤمنین
علی بن ابی طالب الحسن بن علی والحسین بن علی وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر
علی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والخلف الهادی الحجة سلام الله علیهم جمیعا ثم قال
یا داود اتدری متی کتب هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان یخلق الله آدم بالفی عام وذکر فی هذا المعنی
اخبار اخری ایضا غیر از عدد حواریین عیسی علیه السلام و نقبای بنی اسرائیل که بعد از ایشان بوده اند دوازده بوده
است و لقد اخذنا میثاق بنی اسرائیل و بعثنا منهم اثنی عشر نقیبا و من قوم موسی امة یهدون بالحق و به
یعدلون وقطعناهم اثنی عشر اسباطا امما فجعل الاسباط الهداة الی الحق فی بنی اسرائیل اثنی عشر و قد قلنا
انه یقع فی هذه الامة ما وقع فی الامم السابقة حذو النعل و دیگر آنکه مصالح عالم به ساعات لیل و نهار
و زمان نیست و آن در حال اعتدال دوازده جزء میباشد به عدد هر ساعتی امامی و هر ساعتی با امامی تعلق دارد



وادعيته منسوبة بهم اما بدعيهم عليهم ماثور واستغاثاتهم اوّل تعلّقه بعلىّ بن ابى طالب عليه السلام ذاركه وعلى هذا الترتيب

هداية فان قيل فما السبب فى غيبة الثانى عشر وما الوجه فيها فالجواب ان ذلك من الاعداء والخصوم فانّ الواجب عليه تعالى اعلامهم به وقد فعل ما وجب عليه من تتميم اللطف وقد يقال انّ السبب فيها استخلاص النطف التى يحصل منها اهل الايمان من اصلاب اهل النفاق وخوفا من ان تبسط اليد يقتضى لقيامه بالسيف الموجب لقتل اهل الخلاف فيفوت بقتلهم وجود تلك الذرارى الصالحة من اصلابهم ومن هذا اجاب بعضهم عن علىّ عليه السلام فى ترك الجهاد مع الثلاثة المتقدمين فحال الصبر علىّ عليه السلام فى قعوده عن طلب حقه كحال اختفاء المهدى عن اعدائه من غير فرق فانّ منع الجزئيات حاصل فيهما مع ضبط القواعد الكلية الشرعية فمتى تعذّر الانتفاع فى الجزئيات بقى الانتفاع بتلك الكليات المهمة التى هى الاصول بحاله فانّ الحافظ للشريعة والعالم بقوانينها والعارف لاحكامها فبقائها ووجوده مستلزم لبقائها وحفظها عن التغيّر والزوال وذلك هو الاصل المحوج الى وجود الامام باعتبار الاصول ووجوب نصبه فى الحكمة الالهية واما تصرفه فى الاحكام الجزئية وانفاذ السياسات الشخصية وبسط اليد بالسلطنة وتدبير الامور المعاشية واصلاح افراد النوع فربما منع منه تغلّب الظلمة وروى عن الحسين عليه السلام انه كان يوم الطف اذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك بعضا فقيل له فى ذلك فقال عليه السلام كشف عن بصرى فابصرت النطف التى فى اصلابهم فعرفت من يخرج منه من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية وهذا شأن اهل الولاية فى تدبير امور الخلق

فوائد قال فى كتاب اسرار الامامة وانما سمى الامام المهدى بالقائم لانّ النبى صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء رأى فيها اثنى عشر شبحا من الانوار كلهم جالسون الا الواحد منهم فسأل عن ذلك فاخبر بانهم اوصيائك والقائم هو المهدى فى آخر الزمان وسئل القائم عليه السلام عن المرتدين بعد النبى صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام مثل الرسول صلى الله عليه وآله كمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يمشى الى بلد الذى بنى السلطان لفلان فى كذا وكذا نزهة وخصبا ووجب العرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها فى الدنيا وتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة وذلك الخصب فمات التاجر فى الطريق وندم هؤلاء التبع فقالوا لو كان قول هذا التاجر من اساطير الاولين فخرجوا من تلك البلدة ومن راها ورجعوا الى ما كانوا فيه فهذا التاجر هو النبى صلى الله عليه وآله والمخبر عنه هو الجنة فلما مات صلى الله عليه وآله ندم القوم بمتابعته ورجعوا الى ما كانوا فيه من عالم الشرك ويدلّ على صدق ذلك ما نقلنا من الثلاثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم ونقل العامة العمياء عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه قال عليه السلام من لم يقل انى رابع الخلفاء فعليه لعنة الله فالجواب صدق مولينا علىّ عليه السلام فانّ الخلفاء اربعة اولهم آدم قال الله فيه انى جاعل فى الارض خليفة وثانيهم هرون قال سبحانه واذ قال موسى لاخيه

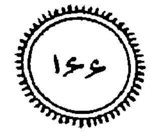


هرون اخلفني في قومي وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ورابعهم علي عليه السلام قال الله
فيه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية في سورة النور وان قيل انك ذكرت
ان المخالفين ذكروا في علي عليه السلام ثلاثة وثلثين الف منقبة فكيف يتصور فيهم العناد فالجواب ان التورية ذكر
محمدا صلى الله عليه وآله في اربعمائة موضع وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال صلى الله عليه وآله ليس
القرآن بالقراءة ولا العلم بالرواية انما القرآن بالهداية والعلم بالدراية فسخرهم الله للرواية ولم يوفق العمل
لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على لسان العدو

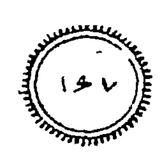
فصل

واعلم انه في كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي
البحراني قال وردت الروايات بخروج السفياني وقتل الحسيني واختلاف بني عباس وكسوف الشمس في نصف
رمضان والقمر في آخره وخسف بالمشرق والمغرب وبالبيدة وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من
المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة ورجل هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج
اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم ينقوس ونار تظهر
بالمشرق وتبقى واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي ولا
يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي واسند الى ابي جعفر عليه السلام ان من المحتوم خروج السفياني وطلوع
الشمس من المغرب واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والنداء من السماء اول النهار
الحق مع علي وشيعته وفي آخره ينادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى
علي عليه السلام بين يدي القائم موت احمر هو السيف والابيض هو الطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى
جابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا حتى ترى اختلاف بني العباس ومناديا من السماء وخسف الجابية من الشام و
نزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف كثير وخراب الشام بثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني
واسند الى ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال
ابو بصير قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس من الزوال الى العصر وخروج
رجل ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني عندها يكون بواره وبوار
قومه واسند الى ابي جعفر عليه السلام ليس بين قيام القائم والنفس الزكية اكثر من خمسة عشر ليلة واسند
الى الصادق عليه السلام اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود زال ملك القوم عند زواله خروج
القائم واسند الى الصادق عليه السلام خروج السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم اهدى من راية اليماني
يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن عليه السلام كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تاتي الشامات

فهدى الى ارض جنا الوصيتا واسند الى الصادق عليه السلام انه يولد فلان عند مسجدكم يعني مسجد الكوفة بوقته ثو
عرفه به يقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون واياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا
من اخذ في درب الانصار واسند الى الصادق عليه السلام هسته الفتح بتشقق الفرات حتى تدخل ازقة الكوفة و
اسند الى الصادق عليه السلام انه زجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد
والبصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق وخوف لا يكون معهم قرار
وعن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وبشره بان القائم من ذريته لا يظهر حتى يملك
الكفار الانهر الخمسة سيحون وجيحون والفراتين والنيل فينصر الله تعالى اهل بيته على الضلال فلا ترفع
لهم راية الى يوم القيمة وسئل عن الصادق عليه السلام فقال اذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان واخذ الامارة
الشبان والصبيان وخرب جامع من الكوفة من العمران وانعقدت الجيران فذلك الوقت وقت زوال ملك بني العباس
ظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن يقطر رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر آل محمد صلى الله عليه
وآله بدأ الحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي عليه السلام قال ابن عباس لامير المؤمنين ما اقرب الحوادث
الدالة على ظهوره عليه السلام فدمعت عيناه وقال اذا فتق بثق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا لظهور القائم
عليه السلام وايضا عن عمار قال قلت للصادق عليه السلام متى يقوم قائمكم قال عليه السلام عند هدم مدينة الاشعري وعن
علي بن الحسين عليهما السلام اذا ملأ نجفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجار والمدر وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور
القائم المنتظر ومن كتاب الشفاء عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة قبل الساعة لا بد منها
السفياني والدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ونار
تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي اخبار الائمة وعن القائم عليه السلام انه سيأتي من يدعي المشاهدة الا
من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر وخروج اثنى عشر من آل ابي طالب كل يدعي منهم
الامامة ويكون دار مملكة القائم في الكوفة ويمطر اربع وعشرون مطرة يحيي الله بها الارض ويحيي الله بها الاموات
بالرجعة فيظهر الخصب في الدنيا ويرفع الله الآفات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره بمكة في سنة الوتر ويتبعه
المؤمنون ثلث مائة وثلاث عشر نفسا مؤمنة بين الركن والمقام عدد مجاهدي بدر واعمارهم دون الثمانين ويأمر
بحفر نهر من ظهر مشهد الحسين عليه السلام الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف ويعمل فيها القناطير والرحى ويبني في ظهر
الكوفة مسجد له الف باب ويلد للرجال الف ذكر لا انثى فيهم لان ذلك زمان انقطاع النسل ويظهر كنوز الارض ويصير الناس
اغنياء حتى لا يبقى من يأخذ الصدقة وفي تأويل الآيات في تفسير ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها
خاضعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام انتظر الفرج في ثلث قال وما هي قال اختلاف اهل الشام



بینهم والرایات السود من خراسان والفزعة فی شهر رمضان قیل ما الفزعة فی شهر رمضان قال اما سمعتم قول الله عزّ وجلّ
فی القرآن ان نشأ ننزّل علیهم آیة فظلّت اعناقهم لها خاضعین قال انّه یخرج الفتاة من خدرها یستیقظ النائم
ویفزع الیقظان **سیّم** از صفاتی که در شیخ معتبر است علم است باید اجتهاداً یا تقلیداً مسائلی که او را ضروریات
یا مرید را احتیاج افتد بداند و کامل آنست که اجتهاداً بداند و داؤد علیه السلام از خلق عزلت اختیار نموده بود وحی او
الله الیه اخرج الی الناس وعلّمهم العلم فانّ ذلک افضل من الدنیا وما فیها وتفصیل این شرط سبق ذکر یافت
چهارم عقل است والعقل عبارة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سمّیت عقلاً وقیل سمّیت هذه العلوم عقلاً
لانّ العلوم المکتسبة تعتقل بها وسمّیت الدیة عقلاً لانّها تعقل الدماء عن ان تسفک پس باید که شیخ اعقل
اهل عصر در عقل معاش نیز داشته باشد تا در تربیت مریدان بکمال اقدام نماید وفی شرح نهج البلاغة اوحی الله الی داود
علیه السلام اذا رأیت عاقلاً فکن له خادماً قال بعض العلماء قسم العقل بالف جزء للانبیاء والمرسلین والملئکة و
تسعمائة وتسع وتسعون جزء لمحمد صلّی الله علیه وآله ومن الواحد ربع دوانق للعلماء ودانق لعامة الرجال ونصف دانق
للنساء ونصف دانق لاهل القری والرساتیق قال لقمان لابنه کن عاقلاً اخرس ولا تکن جاهلاً افصح واعلم انّ لکلّ
شیء علامة وعلامة العاقل طول التفکّر ولزوم الصمت قال الحکیم الآدمی مجنون مقیّد بقید العقل فاذا رفع العقل
عاد الی الجنون وقال بعضهم العاقل سروره من الذمّ احبّ الیه من المدح لانّ الذمّ فیه طهارة والمدح قلّما یسلم منه
الانسان وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلّی الله علیه وآله رأس العقل بعد الدین التودّد الی
الناس واصطناع الخیر الی کلّ احد برّ وفاجر **بیان** فیه اشارة الی قوله صلّی الله علیه وآله تخلّقوا باخلاق
الله لانّه سبحانه ذو النعم والاحسان الی اهل الخیر والعصیان وفی الکافی عن ابی الحسن علیه السلام وما تمّ عقل
امرء حتّی یکون فیه خصال شتّی الکفر والشرّ منه مأمونان والرشد والخیر منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل
قوله مکفوف ونصیبه من الدنیا القوت لا یشبع من العلم دهره الذلّ احبّ الیه مع الله من العزّ مع غیره والتواضع
الیه احبّ من الشرف یستکثر قلیل المعروف من غیره ویستقلّ کثیر المعروف من نفسه ویری الناس کلّهم خیراً
منه وانّه شرّهم فی نفسه وهو تمام الامر یا هشام انّ العاقل لا یکذب وان کان فیه هواه یا هشام انّ لکلّ شیء دلیلاً
ودلیل العقل التفکّر ودلیل التفکّر الصمت وکفی بک جهلاً ان ترتکب ما نهیت عنه وفی کافی عن ابی عبد
الله علیه السلام اکمل الناس عقلاً احسنهم خلقاً وعنه علیه السلام یعرف ما هو فیه لایّ شیء هو ههنا ومن این
یأتیه والی ما هو صائر الیه وذلک کلّه من تأیید العقل وعنه علیه السلام قال رسول الله صلّی الله علیه وآله یا علی
لا فقر اشدّ من الجهل ولا مال اعوز من العقل وعن امیر المؤمنین علیه السلام اعجاب المرء بنفسه دلیل علی ضعف
عقله وفی العیون عن الرضا علیه السلام انّه یقول صدیق کلّ امرء عقله وعدوّه جهله ای عزیز در خبر است که حق تعالی



روح در آدم دمید جبرئیل امین را خطاب رسید که از دریای قدرت من سه پاره گوهر عظیم بردار و بر طبق نور بنه و پیش آدم صفی بر و عرضه دار تا از آنها یکی را اختیار نماید یکی گوهر عقل بود دوم گوهر ایمان سیم گوهر حیا چون جبرئیل امین طبق را عرض کرد و با آدم کیفیت حال را گفت آدم علیه السلام گوهر عقل را اختیار نمود جبرئیل خواست که طبق را با آن دو گوهر برگیرد و باز بدریای قدرت ببرد از غایت گرانی آن قوتی که او را بود نتوانست برگرفتن گوهر ایمان گفت که ما از صحبت محبوب خود جدا نمیشویم و هرگز بی وجود او ما را در جای قرار نیست زیرا که از قدیم العهد ما هر سه گوهر کان عزتیم و گوهر بحر قدرتیم از یکدیگر انفکاک نداریم از حضرت عزت خطاب رسید یا جبرئیل دعهم و تعالی عقل در قلعهٔ دماغ آدم علیه السلام جا گرفت و گوهر ایمان در دل پاک در آمد و مسکن ساخت و گوهر حیا بر چهرهٔ مبارک آدم علیه السلام نشست و آن سه گوهر پاک میراث فرزندان خاص او است چه از نسل آدم علیه السلام فرزندی که بدان سه گوهر متحلی و متجلی نیست از نور معنی خالی است و فی روح الاحباب ان رجلا من الزهاد کان ینکر علی امیر البلد ما کان یفعله من المناهی و المعاصی یغلظ له القول فاخذه ذات یوم و ادخله داره و امر باغلاق الابواب و احضر امرأة و غلاما و طفلا و خمرا و جرد السیف و قال له اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او تواقع هذه المرأة او تاتی هذا الغلام او تشرب هذا الخمر و الا قتلتک فنظر الرجل و فکر فی امره و قال القتل امر عظیم و کذلک الزنا و اللواط فان هذه الافعال کلها کبائر و عظائم و ظن ان اهونهن و اقلهن شرب الخمر فتعوذ فسقی الخمر حتی سکر فتاقت نفسه الی المرأة فاراد ان یشتغل بها فقال له لا یمکن حتی تاتی الغلام فاتی الغلام فلما اراد ان یاتی المرأة فقال له لا اتصل الیها حتی تقتل هذا الطفل فقتله و وقع علیها فجمع بین الکبائر کلها لفساد العقل فلو اختار سوی شرب الخمر لما ارتکب الا واحدة و لذا قال الخمر جماع الاثم ای اصله و قوامه و لیس ذلک الا لفساد العقل بها

پنجم سخاوة است چه هرگاه شیخ سخی باشد بما یحتاج مرید قیام میتواند نمود و مرید به فراغ بال بکار خود مشغول باشد و دیگر آنکه بخیل بعید از حقیقت و دور از صفات اولیا و فی النبوی صلی الله علیه و آله خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق و فی العیون عن الرضا علیه السلام السخی قریب من الله و قریب من الجنة و قریب من الناس و البخیل بعید من الله و بعید من الجنة و بعید من الناس قال الصادق علیه السلام السخاء من اخلاق الانبیاء و هو عماد الایمان و لا یکون مؤمن الا سخیا و لا یکون سخیا الا ذا یقین و همة عالیة لان السخاء شعاع نور الیقین من عرف ما قصدها علیه بذل قال النبی صلی الله علیه و آله ما جبل ولی الله الا علی السخاء السخاء ما یقع کل محبوب اقله الدنیا لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون و من علامات السخاء ان لا یبالی من صاحب الدنیا و من ملکها مؤمن او عاص او کافر و مطیع شریف او وضیع لو ملک الدنیا باجمعها لم یر نفسه فیها الا اجنبیا و لو بذلها فی ذات الله سبحانه فی شیء واحد ما مل و فی مجالس ابن الشیخ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله السخاء شجرة من أشجار الجنة لها اغصان متدلية فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من أشجار النار لها اغصان متدلية فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار وفي نهج البلاغة السخاء ما كان ابتداءً فاما ما كان من مسئلة فحياء وحكي ان رجلاً جاء الى بعض العارفين فسئله قطعة فناوله ديناراً فقيل له في ذلك فقال ان كان هو لا يعرف قدر نفسه فانا لا ادع كرم نفسي او كان ترك الهمة انا لا اترك الجود وفي روح الاحباب روي ان امير المؤمنين عليه السلام اتاه اعرابي ذات يوم فاراد ان يسئله فقال يا اعرابي هل تحسن ان تكتب فقال نعم قال اكتب حاجتك على الارض لئلا ارى ذل السؤال في وجهك فكتب الاعرابي على الارض **نظم** فقير ومسكين وطالب حاجة ٭ فما انت فيها يا فتى الجود صانع ٭ فان تقضها يوماً فانك اهلها ٭ والا فرزق الله للعبد واسع ٭ فقال علي عليه السلام لغلامه اكسه الحلة التي كسانيها رسول الله صلى الله عليه وآله فكسا الحلة فانشأ الاعرابي يقول **نظم** كسوتني حلة تبلى محاسنها ٭ ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ٭ ولست تبغي بما قدمته بدلا ٭ ان الثنا ليحيي ذكر صاحبه ٭ كذلك الغيث يحيي السهل والجبلا ٭ فقال عليه السلام يا قنبر ما بقي من نفقتنا قال مائتا دينار قال عليه السلام ادفعها الى الاعرابي فدفعها اليه فلما اخذها انشأ يقول **نظم** بدئت باحسان وثنيت بالعطاء ٭ وثلثت بالحسنى وربعت بالكرم ٭ فمن ذا لجود كجودك في الورى ٭ ومن ذا له فضل كفضلك في الامم ٭ واعلم ان السخاوة محمودة ان لم يجر الى الدين والاحتياج الى الخلق وفي الحقيقة ليس هذا سخاوة بل حرام عن النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله ان يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وفي روح الاحباب عن النبي صلى الله عليه وآله ما من خطيئة اعظم عند الله بعد الكبائر من ان يموت الرجل وعليه دين لا يوجد له قضاء وروي ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة دراهم وخمسة دراهم فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله حتى ضمن عنه بعض الصحابة وقال اعوذ بالله من الكفر والدين قال رجل يا رسول الله يعدل الدين الكفر قال نعم وهذا محمول على عدم نية القضاء ولا يخفى ان الدين عار وشين لان لصاحب الدين ان يمنعه ويحبسه من الجمعة والجماعة واداء الصلوة باوقاتها والتدبير هو الفكر في ادبار الامور وعواقبها محمود ولذا قال التدبير نصف العيش وهو القصد الذي واسطة بين الاسراف والتقتير وينبغي ان يعلم ايضاً ان المال لله والخلق عيال الله سبحانه وهو كاحدهم ولا ينسى قوله صلى الله عليه وآله لا حق لابن آدم الا في ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يواري عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وآله للسائل حق وان جاء على فرس بل يعلم ان للسائل احساناً عليه لانه صار سبباً لافاضة الفيض من الله تعالى عليه وقد قيل في قوله يد المعطي هي العليا ان يد المعطي هي يد الآخذ المال لانه يعطي الثواب والقدلا

لما یأخذ **ششم** شجاعت است و این عبارت از قوة قلب است که باعث اقدام بارتکاب افعال مخوفه میشود و موصوف
باین صفت را شجاع مینامند و شک نیست که در راه سلوک مهلکات و مخوفات کثیره میباشد **فرد**
در هر قدمی هزار بند افزون نیست ❊ مردی که مرد روی بند شکن میباید ❊ و شیخ را تا این قوة قلب
نباشد این منازل کثیرة الخوف را طی نمیتواند کرد و دستگیری مرید نمیتواند نمود و دیگر آنکه شجاعت
از مکارم اخلاق است و ضد آنکه جبن باشد مذموم است و فی مجالس ابن الشیخ والذی نفسی علی بیده لألف ضربة
بالسیف علی الرأس اهون من موت علی فراش **هفتم** عفت است باید شیخ دامن از دنیا بکلی برفشانده
باشد چنانکه بازنان و شاهدان بجد و هزل التفات نکند و در کافی در اخبار مستفیضه است ما عبد الله
بشیء افضل من عفة بطن و فرج **بیان** العفة ضبط النفس عن اللذات المشترکة بین عامة الحیوانات و فی الحدیث
عشرته من القدسیة یا احمد لو صلی احد صلوة اهل السماء والارض وطوی الطعام وزینتها مثل الملئکة و
لبس لباس العری ثم اری فی قلبه ذرة من حب الدنیا و سمعتها و ریاستها و حلیتها و زینتها لا یجاورنی فی دار الجزاء
ولانزعن من قلبه محبتی ولاظلمن قلبه حتی ینسانی ولا اذیقه حلاوة محبتی وعلیک سلامی ورحمتی وفی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی ملک فقال یا محمد ان الله عزوجل یقرئک السلام
ویقول ان شئت جعلت لک بطحاء مکة ذهبا قال فرفع راسه الی السماء وقال یا رب اشبع یوما واجوع یوما
فاسئلک و قال الدنیا لکم والعقبی لکم والمولی لی **هشتم** علو همت است **فرد** اگر گویی که بتوانم
قدم در نه که بتوانی ❊ و گر گویی که نتوانم برو بنشین که نتوانی ❊ باید که شیخ به دنیا و اهل دنیا
بلکه بآخرة و اهل آخرة نیز التفات نکند چه آنکه در جمع دنیا کوشد دنیا بدوستی آن نمیشود و حب الدنیا
رأس کل خطیئة و فی مسکن الفؤاد و فی اخبار داود علیه السلام ما لاولیائی و للهم بالدنیا یذهب حلاوة مناجاتی
من قلوبهم یا داود ان محبتی من اولیائی ان یکونوا روحانیین لا یغتمون وعن النبی صلی الله علیه وآله من جعل الهموم
هما واحدا کفی الله سائر همومه یعنی شیخ در جنت معنویست و کسی که در جنت معنویست چه گونه بجنت
صوری التفات میکند قال صلی الله علیه وآله الجنة الی سلمان اشوق من سلمان الی الجنة زیرا که سلمان در
جنت معنویست که در وصف وارد شده اسئلک الله تعالی جنة لیس فیها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل
بل تجلی فیها ربنا ضاحکا متبسما والمراد بالاشراقات النوریة الفایضة من قبل الحق تعالی الظاهرة علی
اهل الجنة المعنویة الساکنین فی ارض قدس فاذا افیض علیهم تلک الاشراقات حصل لهم بها من المسرات البهجة
لهم المطربة لخواطرهم ما یوجب اشراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تعالی فاذا کان سلمان فی هذه الجنة المعنویة کیف
یکون ملتفتا الی الجنة الصوریة ومشتاقا الیها لان فی الجنة الصوریة ما یلائم النفس الحیوانیة علی اعلا مراتب اللذات

واتمها وما بين الجنتين بون بعيد فرق كثير و بكر انكه حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرموده اند باشد كه دنيا بدل
حوادث باشد كه آخرت به قلب خود وقيل للحسن بن ابي سنان ما علامة العارفين قال ان يكون عيشهم في الدنيا
بالمدافعة وذكرهم بالمداومة وعبادتهم بالمؤانسة وقلوبهم بتعظيم الله ناظرة وارواحهم حول العرش جوالة و
السنتهم بطرايف الحكمة ناطقة فيطرحون انفسهم في البحر الشديد والبلية ويطرحون اسرارهم في البحر للوصلة
والمشاهدة وقال ابراهيم ادهم من علامات العارف ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثنا والمدحة
واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى لطايف صنع رب العزة ويقال العارف في رياض القدس يرتع وفي بحار
الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون جميع شغله في الله وقراره مع الله وسروره من الله وانسه بالله وسفره الى
الله وحبه لله وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه خمس خصال
معرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية وترك الانداد والوفاء بالعبودية والاخلاص بالفردانية قيل وما علامة
ذلك قال اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بذكر عظمة مولاه وسره بمؤانسة قرب مولاه
وايضا من علاماته ان تراه متغير اللون من خوف فراقه ذائب الاطراف من هيبة جلاله طويل الانتظار شوقا اليه
قال بعض العارفين لما سئل من علامات العارف والمحب والخائف والعابد فقال العابد ذو نصب والخائف ذو
هرب والمحب ذو شعف والعارف ذو طرب ويقال من علامات العارف ان يكون خوفه من الله في كل شئ وانسه بالله في كل
شئ ورجوعه الى الله في كل شئ وسروره الى الله في كل شئ وقيل لابي يزيد رحمه الله متى يعرف العبد انه على تحقيق
المعرفة قال اذا كان كلامه وحدانيا وعقله ربانيا وهمه صمدانيا وعيشه روحانيا وعلمه نورانيا وحديثه
سماويا فحينئذ يجعل الله قلبه موضع نظره وموطن سره ويزينه بحلل ربوبيته ويدخله دار الامارة من
سلطانه فيدور هذا العبد بالفؤاد حول منتهى عزه ويرتع في روضة قدسه ويطير بجناح المعرفة في اسرار
غيبه ويجول في ميدان قدرته وحجب جبروته فلو ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب اهل المعرفة عند جولانهم
في عظمة الله سبحانه لماتوا غما قيل يا ابا يزيد فما علاماتهم في الدنيا قال البلاء يكون عندهم عسلا والشدايد
عندهم سكرا والاحزان عندهم طربا قيل وما علاماتهم في القيمة قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي
الا العارف فانه يقول ربي ربي مرادي مرادي قيل لو ان الله سبحانه ابدى جزءا من الف جزء من نور العارف لخلقه
لاحترقوا جميعا من كمال جلاله ولكن كل امرء يراه على قدر معرفته ومنزلته ومقامه لا على وجه التحقيق وقال
ابو يزيد لو بدت ذرة من نور النبي صلى الله عليه وآله لاحترق ما بين العرش والثرى وقال ان بعد البصيرة كمال العارف
لا يدركه مخلوق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الحق
الى الحق بلا التفات منه الى ما سواه ولو لا التذه بذكره لمات كمدا وقيل لبعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال

اذا كان يميز الخواطر النفسية من الخواطر الروحية والارادة الدنيا وبين الهمم العلوية من الهمم السفلية فمن
رزق التوفيق على حفظ حدود صدق وفاء العبودية والقيام بشرائطها ووجدان السبيل الى طريق
حفظ تحقيقها ثم قام بذكره وذكر ذكر ذكره ثم شكره وشكر شكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا
نفس ومع الدنيا بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما حكى عن ابن عباس انه قال بلغنا
ان عيسى ويحيى عليهما السلام كانا يسيران في بعض الطريق فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى عليه السلام يا ابن خالة لقد
اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال امرأة صدمتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى عليه السلام
سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك قال عند الله مستأنس به يا عيسى فلو ان قلبي سكن الى جبرئيل عليه السلام
او الى احد غير الله تعالى طرفة عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة على خمسة احرف الميم والعين
والراء والفاء والهاء فمن وجد في نفسه معنى هذه الاحرف فليعلم انه من اهلها فاما الميم فان يكون ملك النفس
والعين بان يكون عبد الله على صدق الوفاء والراء الراغب الى الله بالكلية والفاء فوض امره الى الله و
الهاء هرب عن كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورغب الى الله وفوض امره الى الله وهرب عما دونه
فليعلم انه من اهلها واذا كان عارفا يملك النفس على قدر معرفته بكبريائه وبعظمته ويعبد ربه على قدر معرفته
بربوبيته ويرغب اليه على قدر معرفته بفضله وامتنانه ويفوض امره اليه على قدر معرفته بملكه وسلطانه
قال نعيم همة العارفين متصلة بمحبة الرحمن وقلوبهم ناظرة الى مواضع العز من العزيز وهم مسجونون في الدنيا
بين اهلها مغمومون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند مسرة الله فيها فيا لها
من نزهة واشتياق وصفوة وحكى ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة
فقيل له ذلك فقال هو اقل ما اصاب اليه همة وحكى ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر فقيل لي هذا
رجل سمع صوتا بالبارحة فخر ميتا قال فسألتهم عن الصوت ما هو فقيل فسمع قائلا يقول مصرع عظمة
همة عين طمعت في ان تراكا ۞ وحكى ان عبد الله قال كنت في بعض مسيري فاذا انا بناس قد اجتمعوا عند بعض
الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننتظر رجلا من الابدال يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل و
يدخل جبلا اخر قال فما لبثنا الا ان جاء الرجل وعليه مسوح وفي وجهه سيما العارفين فدنوت منه قبل ان يدخل
الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت رحمك الله فقال ابن كراع فاع فانه غيور ونزع المسح من يدي ومضى وغاب عني
وحكى ان رابعة كانت خارجة في طريق مكة فاقبل اليها رجل فقال يا هذه كلي بكلك مشغول فقالت يا هذا ان
كنت صادقا فكلي لك مبذول الا ان لي اختا احسن مني وهي وراءك فالتفت الرجل فلطمته رابعة على وجهه فقالت
اليك عني يا بطال ادعيت محبتنا ثم نظرت الى غيرنا رأيتك من بعيد فقلت وجدت عارفا فلما تكلمت قلت وجدت

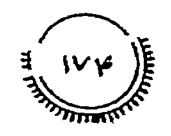


عاشقا فلما جربتك في جدتك كذابا ما رأيتك صفة العارفين ومرتبتهم وطريقة العاشقين في صيانتهم فصاح
الرجل وجعل التراب على رأسه وجعل يقول ادعيت محبة مخلوق فاعرضت بوجهي عنه فجاءتني اللطمة على الوجه
فخفت ان ادعي محبة الخالق فاذا اعرضت بقلبي عنه ان يكون اللطمة على القلب وحكي انه كان لفتح الموصلي صبي
فيوم من الايام غاب فقد قبله فنودي انا يا فتح ادعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه
وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبة له فبقيت تلك الليلة عن وردي وذهب نشاطي في التلاوة ولم اجد
لذائذ المناجاة كما كنت اجد قبل ذلك فجلست استغفر الله وما شعرت ان الفترة من اي شيء وقعت فغلبتني عيناي فنمت
فاذا بهاتف يقول يا فتح هكذا فعلنا بمن ادعى محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قرة عيني انما اردت به فيخلفني
فيطيعك فان كنت تعلم اني صادق فخذه اليك عنا قال فانتبهت من صياح والدته وقد قام ليبول فوقع في
البئر وقال سري السقطي من احب شيئا غير الله صار ابكم واعمى في الظلمات ليس بخارج منها وقال ذو النون المصري
دخلت على امرأة من العارفات فقلت لها يا هذه علميني شيئا مما عندك قالت يا ذا النون من زعم حب المولى فالمولى
يجربه بالبلوى ثم بالدنيا ثم بالعقبى فان التفت الى شيء منها ولى عن المولى فاذا ولى عنه المولى ولى عنه كل
شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس الشيخ عن ابي عبد الله عليه السلم من اخرجه الله تعالى من ذل المعصية الى عز التقوى
اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس ومن خاف الله عز وجل اخاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل
اخافه الله من كل شيء واعلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الا انها آثار مختلفة تختلف على المحب بحسب نظره
وما يغلب عليه في وقته فلما غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه
الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه يسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر
غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة
الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ما لم يدركه بعد استبشر القلب بملاحظته فيسمى استبشاره انسا وان كان
نظره الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تألم القلب بهذا الاستشعار فيسمى
تألمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه
استبشار القلب وفرحه بمطالعة الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر
الزوال عظم نعيمه ولذته ومن هنا نظر بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال انما الشوق الى غائب واذا كان
الغائب حاضرا فالى من اشتاق وهذا كلام من استغرقه الفرح ولم يلتفت الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه
الانس لم تكن شهوته الا في الانفراد والخلوة والاستيحاش عن الناس عجبا للخلائق كيف ارادوا بك بدلا عجبا للقلوب
كيف استأنست بسواك وفي بعض الادعية الهي ماذا وجد من فقدك وماذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق

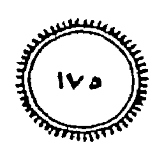
القصد من معاشرة الخلایق والتبرّم بهم ولو عند بعد وبه الذکر فان خالط الناس فهو المنفرد فی جماعة ومجتمع فی خلوة غریب فی حضر وحاضر فی سفر وشاهد فی غیبة وغایب فی حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الذکر قال سید المحبین فی وصفهم هم قوم هجم بهم الامر علی حقیقة الامر فباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنیا بالابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلی اولئک خلفاء الله فی ارضه والدعاة الی دینه وقال علی علیه السلام لجابر ملاذّ الدنیا سبعة المأکول والمشروب والملبوس والمنکوح والمرکوب والمشموم والمسموع فالذّ المأکولات العسل وهو بصق من ذبابة واحلی المشروبات الماء وکفی باباحته وسیاحته علی وجه الارض واعلی الملبوسات الدیباج وهو من لعاب دودة واعلی المنکوحات النساء وهی مبال فی مبال ومثال فی مثال واعلی المرکوبات الخیل وهی قواتل واجل المشمومات المسک وهو دم من سرة دابة و اجل المسموعات الغناء والترنم وهو هواء ومن عوالی الهمة ما روی ان اعرابیا سئل امیر المؤمنین علیه السلام شیئا فکتب الی خازنه اعط الاعرابی الفا ولم یتبین فرجع الخازن الیه فقال یا امیر المؤمنین کتبت للاعرابی بالف ولم یتبین من الدراهم هو ام من الدنانیر فقال کلاهما عندی حجران فاعط الاعرابی انفعهما له ویحکی ان سائلا سئل سیف الدولة شیئا فکتب الی الخازن اعط مائة دینار فاستکثر الخازن وعلم ان ذلک سهو جری به قلمه فرجع الیه وقال ما کتبت للسائل قال مائة درهم فقال فی الخط مائة دینار فقال اعطه ما فی الخط ثم قال ما جاء به القلم القصبی لا یبخل به الرجل العربی

نهم شفقت است بر همه کس و شفقت کردن آن باشد که با خلق خدا خیری کند و خیر گوید که چون مردم بآن عمل کنند در دنیا و آخرة سود کنند اهل علم نصیحت کنند و اهل قدرة ادب پس شیخ باید که نسبة به همه عباد الله مشفق باشد خصوصا نسبة به مرید او را به تدریج به راه برد و به ذکر مرغبات و مشوقات حریص و مشتاق گرداند و او را زیاده از حوصله و استعداد تکلیف ننماید به کار بدارد که فتور و بی رغبتی از برای مرید دست بهم دهد و بالاخرة اعراض نماید و باید که از احوال دین و دنیای مرید غافل نباشد و در هر یک از اینها مددی بوی نماید و روی ان رجلا من بنی اسرائیل کان منهمکا فی المعاصی وسایرا فی الغی والجهالة اتی فی بعض اسفاره علی بئر فاذا کلب قد لهث من العطش فرق له ورثاه فاخذ العمامة من راسه وشد بخفه واستقی الماء واروی الکلب فاوحی الله الی نبی ذلک الزمان انی قد شکرت له سعیه وغفرت له ذنبه لشفقته علی خلق من خلقی فسمع ذلک فتاب من المعاصی وصار ذلک سببا لتوبته وخلاصه من الشقاء ومن علامة الایمان الشفقة علی خلق الله رواه فی روح الاحباب

دهم حلم است باید که شیخ حلیم و بردبار باشد و زود در غضب نشود و مرید را آزرده خاطر ننماید مگر در مقام تادیب ضروری و عن ابی عبد الله علیه السلام ان الامامة لا تصلح الا لرجل فیه ثلاث خصال ورع یحجزه من المحارم وحلم یملک به غضبه وحسن الخلافة علی من ولی حتی یکون لهم کالوالد الرحیم قال الله تعالی یا موسی امسک غضبک

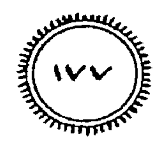


فيمن ملكتك عليك كف عنك غضبي وفي القدسي يا بن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب فلا امحقك
فيمن امحق فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك وفي الكافي عن الرضا
عليه السلام لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت
قبل ذلك عشر سنين وفي مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام قال ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله تعالى يوم القيمة حتى
يفرغ من الحساب رجل لم يدعه قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل
مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال الحق فيما عليه وله وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام الا اخبركم بخير
خلائق الدنيا والآخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من
حرمك وآورده اند كه ابو عثمان را كسى بضيافت برد چون بدر خانه رسيد گفت يا استاد مصلحت در آمدن نيست
من پشيمان شدم بسوى خانه باز گرديد چون بمنزل رسيد باز آمد و گفت از آنچه كردم پشيمان شدم و عذر
خواستن گرفت ابو عثمان اجابت نمود چون بدر خانه آمد در رسيد همان گفت كه بار اول گفته بود تا چهار
نوبت همين معامله كرد ابو عثمان مخالفت نكرد و متغير نشد بعد از آن آمد عذر خواست گفت ميخواستم كه ترا
بيازمايم ابو عثمان گفت چه ستايش ميكنى مرا بر خلقى كه آن در سگان يافت شود هر گاه سگى را بخوانى بيايد و چون برانى
برود والاحنف بن قيس كان مثلا في الحلم فيقال فلان احلم من احنف بن قيس وحكاياته في الحلم مشهورة وكان يقول
تعلمت الحلم من قيس بن عاصم قال كنت ذات يوم جالسا معه اذ جيء بابن عم له قد قتل ابنا له فقيد به فقال للقوم
ارعبتم الفتى ثم اقبل عليه وقال يا هذا بئس ما صنعت اوهنت ركنك وقللت عددك وفتت في عضدك خلوا سبيله
واحملوا دية ابني الى الله تعالى قال فوالله ما تغير لونه ولا حل حبوته **و يازدهم** عفو است بايد كه شيخ صاحب عفو
باشد و حركتى نا پسندى كه از مريد در وجود آيد عفو را كار فرمايد و به نصايح حسنه معالجه نمايد و زياده بر آنچه
آنفا در حديث گذشت ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والآخرة من عفى عن
من ظلم ووصل من قطع ويعطي من حرمه وفي مجالس ابن الشيخ والكافي عن الصادق عليه السلام عن ابيه قال ارسل النجاشي
ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال عليه
السلام فقال جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه [illegible] فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما ان راى
ما بنا وتغير وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا صلى الله عليه وآله واقر عيني به الا ابشركم فقلت بلى ايها الملك فقال
انه جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وآله واهلك عدوه
واسر فلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو
رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها الملك الصالح ما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذان الخلقان فقال يا جعفر



انا نجد فیما نزل علی عیسی علیه السلام ان من حق الله تعالی علی عباده ان یحدثوا لله تواضعا عند ما یحدث لهم من نعمة فلما احدث
الله تعالی النعمة لنبیه محمد صلی الله علیه وآله احدث لله هذا التواضع قال علیه السلام فلما بلغ النبی صلی الله علیه وآله
ذلک قال لاصحابه ان الصدقة تزید صاحبها کثرة فتصدقوا یرحمکم الله وان التواضع یزید صاحبه رفعة فتواضعوا
یرفعکم الله وان العفو یزید صاحبه عزا فاعفوا یعزکم الله **دوازدهم** حسن خلق است باید که شیخ حسن خلق
را شیمه باشد تا مرید را به دیدن خوی نیز نجاند و مرید نیز از وی کسب اخلاق حسنه نماید و آیینه افعال
و اخلاق شیخ باشد چنانکه گفته اند جمال ولایت را اندر آیینه احوال مریدان توان مشاهده کرد و دیگر آنکه
تا شیخ خود را باعمال صالحه و اخلاق محموده مستعد و شایسته رحمت الهی نگرداند فیوضات الهی شامل حال وی نگردد
ان رحمة الله قریب من المحسنین ابو البرکات گفته است که خلق نیکو فاضلترین اشیاست همه کرامتی و جوهر مردان به خلق نیکو
ظاهر شود و معیار درستی خلق است هر که او را اخلاق نیکوتر او صوفی تر و فی النبوی صلی الله علیه وآله ان العبد لیدرک بحسن
الخلق درجة الصائم والقائم وعنه علیه السلام اکثر ما یدخل الناس الجنة تقوی الله وحسن الخلق وفی الکافی
عن ابی عبد الله علیه السلام ان الخلق السیء یفسد العمل کما یفسد الخل العسل وفی خبر آخر عنه علیه السلام اوحی الله
عز وجل الی بعض انبیائه الخلق الحسن یمیث الخطیئة کما یمیث الشمس الجلید قال تعالی ان الذین امنوا وعملوا
الصالحات فلهم اجر غیر ممنون ومن یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله علیکم بحسن الخلق فان حسن الخلق فی الجنة لا محالة وایاکم وسوء الخلق فانه فی النار لا محالة وفیه عن
الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اکملکم ایمانا احسنکم اخلاقا وفیه عنه علیه السلام قال قال
صلی الله علیه وآله ما من شیء فی المیزان احسن من حسن الخلق وفیه عنه علیه السلام قال قال علی بن ابی طالب علیه السلام
حسن الخلق خیر قرین وفیه عنه علیه السلام قال علی بن ابی طالب علیه السلام سئل رسول الله صلی الله علیه وآله ما اکثر
ما یدخل به الجنة فقال صلی الله علیه وآله تقوی الله وحسن الخلق وفی آخر قال رسول الله صلی الله علیه وآله اقربکم
منی مجلسا یوم القیمة احسنکم خلقا وخیرکم لاهله وفی آخر قال احسن الناس ایمانا احسنهم خلقا والطفهم
باهله وانا الطفکم باهلی وفیه عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان جبرئیل الامین نزل علی
من عند رب العالمین فقال یا محمد علیک بحسن الخلق فانه ذهب بخیر الدنیا والآخرة وان اشبهکم بی احسنکم
خلقا و از جمله حسن الخلق بشاشة الوجه و طلاقته لعباد الله و وصی الخضر لعیسی علیه السلام فقال کن بساما ولا
تکن عباسا وکن نفاعا ولا تکن ضرارا و فی الجملة عنوان العرفان مکارم الاخلاق و فضائلها ابعد از اعمال تو و خلق
تو مونس تست در تنهائی قبر و در برزخ و محشر فاعمل لدنیاک بقدر بقائک فیها واعمل للآخرة بقدر حاجتک الیها
واعمل للنار بقدر صبرک علیها ما من فعل من الخیر والشر قلیلا ولا کثیرا الا ویفید حصول اثر فی النفس ما سعیا وانما

شقاوة وعند هذا ينكشف سرّ قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره الآية ای عزیز اهل معرفت قاطبه و متشرّعهٔ محققین اثبات برآینند که خود این اعمال و اخلاق و نفس اینها در نشأهٔ دیگر مجسّم میشوند ان خیراً فخیر و ان شرّاً فشرّ فاعمل ما شئت فانّك مجزي به واحبب ما شئت فانّك تفارقه پس بنگر چه آب کرده در سبو حاسبوا من قبل ان تحاسبوا **مثنوی** هفت دوزخ چیست اعمال بدت ٭ هشت جنّت چیست اعمال خوشت حشر تو بر صورت اعمال تست ٭ هرچه بینی نیک و بد احوال تست ٭ جمله اخلاق و اوصاف ای پسر ٭ هر زمان گردد ممثّل در صور ٭ گاه نارت مینماید گاه نور ٭ گاه دوزخ گاه جنّات و حور ٭ لاله و گلها و ریحان و سمن ٭ جمله طاعاتست و اخلاق حسن ٭ حور و غلمان جمله اوصاف تست ٭ سهر و مه روح است و قلب صاف تست ٭ قصر و ایوان در رهاند همین ٭ مشد دل پر نور توای مرد دین ٭ جوی خمر و جوی آب و جوی شیر ٭ نیست جز اوصاف پاک دل پذیر ٭ وفی روح الأحباب انّ بعض اولاد الصحابة على عهد موسى بن جعفر عليهما السلام كان يحاذي موسى بن جعفر عليهما السلام كان يبغضه ويسبّه واذا رآه كان يلعنه وآبائه فقال له غلمانه دعنا نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله فخرج ذات يوم وطلبه فقيل له انّه في ضيعة له على سواد المدينة فركب عليه السلام بغلته وتبعه الى الضيعة فوجده يحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وكان الرجل يقول افسدت ارضنا فلمّا دنى منه سلّم عليه فردّ السلام ببغض وكراهة فجلس عنده وباسطه وقال كم ترجو في حرثك هذا قال ما رزقني الله تعالى فاخذ موسى عليه السلام من غلامه صرّة فيها ثلث مائة دينار احمر فدفعها اليه وقال خذ هذه وهب لي ابي وجدّي ممّا اسائت اليك فلمّا رأى ذلك وقع بين يديه في الارض وجعل يقبّل يده ورجله ويعتذر ممّا كان منه وانصرف موسى عليه السلام فلمّا راه بعد ذلك في السوق وثب عليه وقال السلام عليك يا بن رسول الله واشهد انّك من اهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي ومختلف الملئكة لعن الله من يبغضكم ولم يعرف حقّاً جعل الله لكم فقال الناس ما رايناك تقول هذا بالأمس فقال رأيت من حلمه وكرمه ما دلّني على انّه من شجرة النبوّة ودوحة الرسالة ولذلك قيل في المثل بالبرّ يستعبد الحرّ ای عزیز حسن خلق گاه هست که موجب هدایت بعضی میشود چنانچه از این حدیث معلوم شد و ازین مقوله اخبار بسیار است امّا دلیل بر اینکه نفس اعمال و اخلاق مجسّم میشود ما في نهج البلاغة وما بين احدكم والجنّة و النار الّا الموت ان ينزل به وانّ غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدّة قال المحقق البحراني رحمه الله في شرحه قال بعض الشارحين وهذا الكلام ممّا يصلح متمسّكاً للحكماء في تفسيرهم للجنّة والنار فانّهما قالوا انّ الجنّة تعود الى المعارف الالهيّة ولوازمها والنار تعود الى حبّ الدنيا والميل الى مشتهياتها وتمكّن الهيئات الرديّة في جوهر النفس وعشقها بعد المفارقة لا يتمكّن من العود اليه كمن نقل عن مجاورة معشوقه والّا اللذائذ التي منع

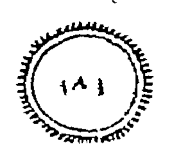


ظلمات في شديد الظلمة مع عدم تمكنه من العود إليه كما قال الله تعالى رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا الآية
وكان إدراك المعرفة التامة وإدراك ألم النار بالمعنى المذكور أمرا يتحقق حال مفارقة هذا البدن إذ كان الإنسان في
عالم الشهادة في إدراكه لما حصل في نفسه من تمكن الهيئات كعضو مفلوج غطى خدر على ألمه فإذا زال الخدر احس
بالألم فكذلك النفس بعد الموت تدرك ما لها من لذة أو ألم كاملا لزوال الشواغل البدنية عنها قلت وهذا الكلام مبني
ظاهرا على مذهب المتكلمين إذ جاء في الخبر أن العبد ينكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة أو نار ثم يؤجل ذلك إلى قيا
قيامة الكبرى أقول قوله يؤجل لا يلائم ما في الخبر القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران وكذلك الآية
الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وفي قرب الإسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن النبي
صلى الله عليه وآله أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيمة حسن خلقه وفي معاني الأخبار عن قيس بن عاصم أنه قال له النبي
صلى الله عليه وآله إن مع العز ذلا وإن مع الحيوة موتا إلى أن قال وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن وأنت
ميت فإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما ألامك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسئل إلا عنه فلا تجعله إلا
صالحا فإنه إن صلح أنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك وفي روح الأحباب وروي أن الأعمال تتباهى فتقول الصدقة
أنا أفضلكن وروي أن الصدقة الواحدة تدفع سبعين بابا من البلاء وأنها تفك من لحى سبعمائة شيطان وعن النبي صلى الله عليه
وآله الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ثم قال ولا يمتنع أن يقال إن الله تعالى يجعل ما تصدق به المؤمن جسما
كثيفا ساترا مظللا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات إن الله تعالى يربي الصدقة حتى يجعلها
كأعظم جبل في الأرض فهو هيهنا يجعل الشيء المتصدق به ظلا على صاحبه وعن النبي صلى الله عليه وآله الصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي روح الأحباب
قال صلى الله عليه وآله توضع الموازين القسط يوم القيمة فيؤتى عمل الرجل فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام
أو مثل السحاب فيقال له أتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به بعدك وفي معاني الأخبار
والمجالس عن علي عليه السلام الأخلاء ثلثة فخليل يقول أنا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول أنا معك حتى تموت
وهو ماله صار للورثة وخليل يقول أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده وأصرح منها ما في تفسير الإمام في تفسير
إياك نعبد من لا يرى لعلي بن أبي طالب عليه السلام حقه صدقاته ممثلة في مثال الأفاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة
في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا إلى أن قال فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره
بدل صدقاتك بكل أموال الدنيا بملأ الأرض ذهبا لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعدا ومن سخط الله إلا قربا وفي العوالي
عن فخر المحققين في بعض كتبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أكثروا من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و
الله أكبر فإنهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **بيان** شبهها بالسلطان

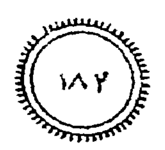
السائر بجوده حيث تكون حاضرة يعني ان هذه التسبيحات بل الطاعة والاذكار تاتي يوم القيمة بها كالملك المحفوف بجنوده
وتلك المقدمات والمؤخرات والمعقبات اما ان تكون عبارة عن باقي الاذكار او انهن من جملة ثواب هذا التسبيح و
توابعه وفيه دلالة على ان بعض هذه الاعمال تاتي يوم القيمة وتتجسم كما لا يخفى وفي الغوالي عن السيد السجاد عليه
السلام في حديث طويل واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما رأى المؤمن هولا من اهوال
القيمة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من
الله حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه الله حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال معه امامه فيقول له المؤمن
رحمك الله نعم الخارج انت معي خرجت من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فمن
انت فيقول له المثال انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي مجالس
ابن الشيخ نحوه عن ابي عبد الله عليه السلام وفي الكافي عن ابي جعفر عليهما السلام مثله وفي عدة الداعي قال الصادق عليه
السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى
ماله صدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته صلوات وعبادات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب عليه السلام حقه
ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر عشير معشاره افضل منه الى ان قال عليه السلام ويرى يوم
القيمة وصدقاته ممثلة له في الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى
جهنم دعا الحديث وفي العدة وروى عثمان بن حماد عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة ورأيت فيها قيعانا من مسك ورأيت فيها ملائكة يبنون
لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى يجيئنا
النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال هن بنينا واذا
سكت امسك امسكنا وفي العدة عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة
رفيعة في الجنة فاذا رآها قال لها ما انت ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني لرفعتك
الى هذا وعن ثابت عن ابي الصيقل قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من
تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله تعالى ان كانوا خيارا فخيارا وان كانوا اشرارا فاشرارا
وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته وفي العلل عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن العلة
لاي شيء يلتزم ولاي شيء يذكر فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس وفي العلل عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى
لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم تكلف الناس بمعاهدة ذلك المواثيق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها

ومثنى تعاهدته لتشهد لى بالموافات **فرد** اسرار آفرينش انديشه درنيايد ❁ در پائى قلزم مشيت در
سر مردان نه گنجد ❁ وعنه عليه السلام ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابى قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه
بالموافات وفى معنى رواية ابن سنان اخبار مستفيضة مذكورة فى العلل وغيره وفى العلل عن ابى الحسن على بن
موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط وفى
مجالس ابن الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين
فيقول للسيئات كونى حسنات وفى مجالس الصدوق وعن عبد الرحمن بن سمرة قال كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما فقال انى رايت البارحة عجايب قال فقلنا يا رسول الله وما رايت حدثنا به فداك انفسنا
واهلونا فقال صلى الله عليه وآله رايت رجلا من امتى وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فمنعه منه ورايت رجلا من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجائه وضوئه فمنعه منه ورايت رجلا من امتى قد
استهوته الشياطين فجائه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتى قد استوحشته ملئكة العذاب
فجائه صلواته فمنعته منه ورايت رجلا من امتى والنبيين حلقا حلقا كلما اتى حلقة حلقة طرده فجائه اغتساله
من الجنابة فاخذه بيده واجلسه الى جنبى ورايت رجلا من امتى بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا فى الظلمة فجائه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة وادخلاه فى النور ورايت
رجلا من امتى يكلم المؤمنين فلا يكلموه فجائه صلة الرحم فقال يا معشر المؤمنين فكلموه وصافحوه وكان معهم و
رايت رجلا من امتى يتقى وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجائته صدقته فكانت ظلا على راسه وسترا على وجهه
ورايت رجلا من امتى قد اخذته الزبانية من كل مكان فجائه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه
مع ملئكة الرحمة ورايت رجلا من امتى جاثيا على ركبتيه وبينه وبين رحمة الله تعالى حجاب فجائه حسن خلقه فاخذه
بيده وادخله فى رحمة الله تعالى ورايت رجلا من امتى قد هوت صحيفته قبل شماله فجائه خوفه من الله عز وجل فاخذ
صحيفته فجعلها فى يمينه ورايت رجلا من امتى قد خفت موازينه فجائه افراطه فثقلوا موازينه ورايت رجلا
من امتى قد هوى فى النار فجائته دموعه التى بكى من خشية الله تعالى فاستخرجته من ذلك ورايت رجلا من امتى
على الصراط يرتعد كما يرتعد السعفة فى يوم ريح عاصف فجائه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على
الصراط ورايت رجلا من امتى على الصراط يزحف احيانا ويحبو احيانا ويتعلق احيانا فجائته صلواته على
فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتى انتهى الى ابواب الجنة كلما انتهى الى باب غلق دونه
فجائته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة وفى نوادر الاصول من كتب العامة بزيادة

ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع فجاءه صيامه فسقاه وأرواه وفي منهيات جنة الأمان
الواقية في أعمال يوم الخميس عن الباقر عليه السلام من قرأ القدر ألف مرة يوم الاثنين وألف مرة يوم الخميس إلا خلق الله
تعالى منها ملكاً يدعى القوي راحته أكبر من سبع سموات وسبع أرضين وخلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة
وخلق في كل شعرة ألف لسان ينطق بكل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقارئها ويضاعف الله استغفارهم ألف ألف
مرة وفي الغوالي قال صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في بطونهم نار جهنم
وقال صلى الله عليه وآله الجنة قيعان وغراسها سبحان الله وسبحان ربي العظيم وبحمده ثم قال هذان الحديثان
يدلان بظاهرهما على أن الأعمال الصورية وإن كانت ظاهرة بصورها الظاهرية في النشأة الأولى إلا أنها
تظهر ثانياً بصورها الحقيقية فإن الجرجرة الواقعة للنار في البطون غير الواقعة بصوتها حال الشرب في إناء الفضة
وإنما الظاهر صورة الشرب وكذلك الكلام في الغراس مع أنه عبر عن ذلك بغير تلك الصورة الظاهرة وأنها في حقيقتها
ما ذكر في الحديث إلا أن الحقائق تظهر في كل موطن بصورة خاصة في ذلك الموطن تلابسها باعتبار الحال
الواقع فيه تلك الحقيقة وأن الحقيقة الواحدة جاز أن تتداول عليها الصور المتعددة المختلفة بل وجاز أن تلبس
الحقيقة الواحدة صوراً كثيرة دفعة وعلى التعاقب وأن الظاهر من تلك الصور ما يقتضيه موطن تلك الحقيقة
فاعتبر ذلك وتفطن فيه فإنه أصل عظيم يعرف به كثير من أسرار الشريعة ثم قال كما في الأمر يوم الخندق فإنه قد روي
انكسر الأحزاب وتفرقوا سبعين فرقة فكان في عقب كل فرقة شخص على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام مع أنه كان
على شفير الخندق لأنه كان من خواصه لا يثني بالضربة لكافر ولا يتبع منهزماً وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام
إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية فإذا
دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه
فأنا دونه وفي الكافي عن أبان بن تغلب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن
أعظم من أن أذكر لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله و
السرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال ليس هذا لك وإذا مر بخير قال
هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله تعالى فإذا أمر به إلى الجنة قال له المثال
أبشر فإن الله عز وجل قد أمر بك إلى الجنة قال فيقول من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي
وخبرتني عن ربي فيقول أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك
في باب فضل القرآن من الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر
إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف ثمانون ألف صف أمة محمد صلى الله عليه وآله وأربعون ألف صف من سائر الأمم فيأتي على



صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه ثم يقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته
وصفته غير أنه كان أشد اجتهادا منا في تلاوة القرآن فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز
حتى يأتي على صف الشهداء (فينظر إليه الشهداء) فيقولون لا إله إلا الله الرب الرحيم إن هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير
أنه من شهداء البحر فمن هناك أعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيتجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في
صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن
الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولا من الجزيرة التي أصبنا فيها فمن هناك أعطي من البهاء والفضل والجمال و
النور ما لم نعطه ثم يتجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون إليه فيشتد
لذلك تعجبهم ويقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا النبي والمرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنه أعطي فضلا
كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه يقولون يا محمد من هذا فيقول لهم أو ما تعرفونه
فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على خلقه ثم يتجاوز
فيسلم حتى يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من
فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان أقرب الملائكة إلى الله مقاما
فمن هناك ألبس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي إلى رب العزة تعالى فيخر تحت العرش فيناديه ربه تعالى
يا حجتي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول (فيقول تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي) يا رب منهم من
صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك فيقول الله
تعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأثيبن اليوم عليك أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب قال
فيرفع القرآن رأسه في صورة أخرى قال فقلت له يا أبا جعفر في أي صورة يرجع قال عليه السلام يرجع في صورة
رجل شاحب اللون متغير ينكره أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم
بين يديه فيقول ما تعرفني فنظر إليه الرجل فيقول ما أعرفك يا عبد الله قال عليه السلام فيرجع في صورته التي كانت
في الخلق الأول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك وفي سمعت الأذى
ورجمت بالقول في ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم قال فينطلق به إلى رب العزة فيقول يا رب عبدك
وأنت أعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله تعالى أدخلوا عبدي جنتي
واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فإذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك
فيقول رب إني أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول عزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأنحلن له اليوم خمسة
أشياء مع المزيد عليه ولمن كان بمنزلته ألا إنهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون



واحیاء لا یموتون ثم تلی هذه الآیة لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی قال قلت یا اباجعفر هل تتکلم القرآن فتبسم
ثم قال رحم الله الضعفاء من شیعتنا انهم اهل تسلیم ثم قال نعم یا سعد والصلوة تتکلم ولها صورة وخلق تأمر
وتنهی قال سعد فتغیر لذلک لونی قلت لا استطیع اتکلم به فی الناس فقال ابو جعفر علیه السلام وهل الناس الا
شیعتنا فمن لم یعرف الصلوة فقد انکر حقنا ثم قال یا سعد اسمعک کلام القرآن قلت بلی فقال علیه السلام ان
الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر فالنهی کلام والفحشاء والمنکر رجال ونحن ذکر الله ونحن اکبر
ودر عین الحیوة گفته است واز این معنی نیز ظاهر است که مدح هر صفت کمال که در قرآن واقع است بمدح صاحبان
صفت بر وجه اکمل ایشانند ومذمت هر صفت نقصی که وارد شده است به مذمت صاحبان آن صفت بر
میگردد که دشمنان ایشانند وچون قرآن شخصی نیست قائم بذات بلکه عرضی است که در محال مختلفه ظهور
مختلفه دارد چنانچه پیوسته در علم واجب الوجود بوده واز آنجا در لوح ظاهر گردیده واز آنجا بروح
حضرت جبرئیل منتقل گردیده بلاواسطه وبواسطه جبرئیل در نفس مقدس نبوی ظاهر گردیده واز آنجا
بقلوب اوصیاء ومؤمنان در آمده ودر صورت کتابت ظهور نموده پس قرآن را حرمتی است که در هر جا ظهور
زیاده است موجب حرمت آن چیز بیشتر گردیده پس هرگاه آن نقشهای مرکب ولوح وکاغذ که بر آن نقش بسته شده
از مجاوران گردیده با آنکه پست‌ترین ظهورات اوست از قدر حرمتها بآنها بخشیده باشد که اگر کسی خلاف ادبی نسبت بآنها
بعمل آورد کافر میشود پس قلب مؤمن که حامل قرآن گردیده حرمتش زیاده از نقش وکاغذ قرآن خواهد بود چنانچه
وارد شده است که مؤمن حرمتش از قرآن بیشتر است واز مضامین واخلاق حسنه قرآن هر چند در مؤمن بیشتر
ظهور کرده موجب احترام او گردیده وهر چند خلاف آن اوصاف از نقایص ومعاصی واخلاق ظهور کرده موجب
نقصان ظهور قرآن ونقص حرمت گردیده پس این مراتب ظهورات قرآن واوصاف آن زیاده میگردد تا چون بمرتبه
جناب رفعت مآب نبوی واهل بیت کرام او میرسد مرتبه ظهور نیز بنهایت میرسد چنانچه در وصف حضرت
رسول صلی الله علیه وآله وارد شده است که کان خلقه القرآن بلکه اگر بحقیقت نظر کنی قرآن حقیقی ایشانند
که محل لفظ قرآنند ومعنی قرآن واخلاق قرآنند چنانچه دانستی که قرآن چیزی را میگویند که نقش در آن باشد
ونقش کامل قرآن بحسب معنی در لفظ قلوب مطهره ایشان حاصل است چنانچه حضرت امیر المؤمنین
بسیار میفرمودند که منم کلام الله ناطق واینست معنی آن حدیثی که حضرت صادق علیه السلام فرموده در حدیث
دلولای که قرآن به صورت نیکوئی بصحرای محشر خواهد آمد وشفاعت حاملان خود خواهد کرد راوی پرسید که آیا
قرآن سخن تواند گفت حضرت تبسم نمود الحدیث وبعد از اتمام حدیث آخوند مرحوم فرموده است که چون این مطلب از
در حل اخبار اهل بیت اطهار در حل بسیار است اگر زیاده از این توضیح نمائیم صواب است بدانکه هر چیز را صورتی است



و معنی و جسد نیست و روح خواه اخلاق و خواه عبادات و خواه غیر اینها و جمعی که خشنود اند به ظاهر دست زده اند
و پا از آن بدر نمیگذارند و خود را از بسیاری حقایق محروم گردانیده اند و جمعی بباطن و معنی چسبیده اند
و از ظواهر دست برداشته اند به سبب این ملحد شده اند و حق این است که هر دو را به سمع یقین بشنود
و هر دو را اذعان نماید مثل آنکه بهشت را صورتیست که عبارت از در و دیوار و درخت و انهار و حور و
قصور است و معنی بهشت کمالات و معارف و قرب و لذات معنویست که در بهشت صوری میباشد جمعی
صورت را گرفته اند اهل باطن میگویند که بهشت رود دیوار و درختی ندارد همان لذتهای معنوی را باین عبارت
تعبیر کرده اند و کافر شده اند اما صاحب یقین میداند که هر دو حقست و در ضمن آن لذتها معنوی حاصل
میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم و همچنین در باب صراط واقع شده است که اهل بیت علیهم
السلام صراط مستقیم اند و واقع شده است که صراط محبت علی بن ابی طالب علیه السلام است و وارد شده
است که صراط جسریست بر روی جهنم و همه حق است زیرا که صراط آخرت نمونه صراط دنیاست و در دنیا
فرموده اند که بر صراط دین حق و ولایت اهل بیت مستقیم میباید بود و از چپ و راست شبهها مختلفه و گناهان
کبیره است که هر که متوجه اینها میشود از این صراط بدر میرود و این صراط را هیئتی در نهایت باریکی و دقت و تاریکی
و کمینگاهها دارد که شیاطین بر آن رخنه ها در کمین نشسته اند و عقبه ها از عبادات شاقه و ترک معاصی دارد
که بسیاری کسان آن عقبه ها را اختیار کرده اند و نمونه این صراط بعینه صراط آخرت است که در نهایت باریکی و دقت
و دشواریست و بر روی جهنم میگذارند پس کسی که پیوسته در این صراط مستقیم بوده در آن صراط راست به
بهشت میرود و هر کس به سبب اعتقادی فاسد یا به کبیره هلاک کننده از این صراط بدر رفته بهمان عقبه‌ها
که میرسد پایش از آن صراط میلغزد و به جهنم میافتد و همچنین مارها و عقربهای دوزخ صورت اخلاق ذمیمه
است و درختها و حور و قصور صورت و ثمره افعال حسنه است و همچنین نماز را در دنیا روحی و بدنی و بدن
نماز آن افعال مخصوص است و روح نماز ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام است و اولاد او و کار روح آن است که جسد را
باقی میدارد و منشأ حرکات و آثار بدن میگردد پس نماز بی ولایت چون موجب کمال نمیگردد و باعث قرب نمیشود
و از عذاب نجات نمی بخشد مانند بدن مرده است پس ولایت روح آن است و چون نماز کامل از ایشان صادر میشود
اگر از دیگری صادر شود به برکت ایشان میشود پس تمام نماز با ایشان است باین سبب خود روح نمازند و چون
وصف نماز در ایشان کامل گردیده و خلق ایشان شده گویا با نماز متحدند پس همچنانکه لفظ انسان را بر بدن
آدمی و بر روح و بر روح با بدن هر سه اطلاق میکنند همچنین نماز را بر این افعال و بر این ذوات مقدسه و بر آن
ذوات با اتصاف باین صفات اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود ظاهر شد که این افعال است مراد است

باطنش کرد ولایت است مراد است و منافقان با یکدیگر دارند جمعی از ملاحده اسماعیلیه بسبب اینکه این احادیث را
نفهمیده اند انکار عبادات کرده کافر شده اند و میگویند نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخصی است و این
اعمال در کار نیست و جمعی از حشویه بجانب تفریط افتاده اند و انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و حقیقت
ایمان چون حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام کامل کردیده آنحضرت بوجه کمال متصف است و بقای ایمان به برکت آن
حضرت است و ولایتش رکن اعظم ایمان است و ایمان در جمیع اعضا و جوارحش سرایت کرده و پیوسته از آثار و افعالش
انوار ایمان مشاهده میشود و اگر ایمان بر آنحضرت اطلاق شود در باطن قرآن بعید نیست و هم چنین مخالفان
ایشان در باب کفر و معاصی چنین اند پس روح و معنی و محل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة و غیرها از عبادات
علی بن ابی طالب علیه السلام و فرزندان او یند و روح و معنی و محل حقیقی فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان
ایشانند که بسبب ایشان کفر و معاصی باقی مانده در ایشان کامل بود و همچنین کعبه را حرمت داده اند برای آنکه مهبط
فیض الهی و معبد و بنا خدا است و دلهای ائمه معصومین و دوستان ایشان که محل معرفت و محبت و یاد خدا است
از کعبه شریفتر است و کعبه حقیقی ایشانند اما نباید که کسی انکار حرمت این کعبه ظاهر بکند یا انکار حج کند تا کافر
شود بلکه میباید که به کعبه ظاهر رود و از انوار بهره‌ور کردد و بهره‌مند شود چنانکه باسانید معتبره از حضرت
امام جعفر صادق و امام محمد باقر علیهما السلام منقول است که فرموده اند که این سنگها را برای این بنا کرده اند که
مردم بیایند به طواف و بوسیلهٔ این طواف بخدمت ما برسند و معالم دین خود را از ما یاد گیرند و ولایت
خود را بر ما عرض نمایند و زیاده بر این مقام بسط نمیتوان داد اما اگر در اول این معنی را درست نموده باشی بسیاری
از مشکلات اخبار بر تو ظاهر کردد و معنی نهی کردن نماز را میفهمی که هم نماز خودش که کامل شده در کسی
موجب قرب میشود و از معاصی نهی میفرماید و منع میکند و هم ائمه معصومین که روح نماز اند نهی میکنند
بلکه همان معنی نمازی که در ایشان کامل کردیده موجب اعلی مراتب قرب ایشان کردیده بزبان ایشان متکلم است
و ترا منع مینماید زیاده از این سخن در این مقام نازک کفتن موهم معانی کفر آمیز میشود انتهی عبارته علیه الرحمه
ای عزیز سر اینکه کعبه مرکز زمین است آنست که معنی و روح کعبه ولایت است و سر اینکه زمین از کعبه بسط
شد ولایت است که با هر ذره از موجودات میباشد و سر اینکه علی بن ابی طالب علیه السلام در کعبه متولد شد این
ظاهر کردید و در مبحث ولایت انشاء الله تحقیق این مراتب کرده خواهد شد ای عزیز ان القرآن لم یخلق منزلا
الی العباد ولا یخلق ولا یتدنس هو علی طراوته وطیبته وطهارته وله کسوة ای نور عظیم لا تقع بحجبها المتکلم
وهو الله عز و جل والذکر الذی یذکره العبد مستمد عامر بلقاء قلبه من علمه ترایه اقل کسوة له و اگر عظمت قرآن که
کلام خدای تعالی و صفت و نسبت بالله اند در وقت تلاوت دل بهر طرف نرود و حاضر باشد اگر حقیقة معانی آن حرف

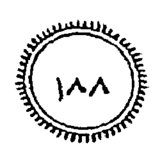
آشکار اسود هفت آسمان و زمین را طاقت تجلی آن نبود و هر حرفی از قرآن بمنزلهٔ کوهیست که بر وجود بشریه
واقع میشود و چون نور قرآن بنور دل مؤمن جمع شود وجود بشریه متلاشی گردد و بعضی اکابر فرموده اند
هرگاه کسی باده خورد و نداند که چه میخورد اثر کند قرآن نیز هم چنین اثر میکند هرچند معانی آن کلمات نفهمد
و در تاویل الآیات عن الشیخ ابی جعفر الطوسی باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال قلت لابی عبدالله
علیه السلام انتم الصلوة فی کتاب الله عز وجل وانتم الزکوة وانتم الحج فقال یا داود نحن الصلوة فی کتاب الله عز
وجل ونحن الزکوة ونحن الصیام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن قبلة الله ونحن کعبة الله
ونحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله ونحن الآیات ونحن البینات وعدونا فی کتاب الله عز وجل
الفحشاء والمنکر والبغی والخمر والمیسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت و
المیتة والدم ولحم الخنزیر یا داود ان الله خلقنا وفضلنا وجعلنا امنائه وحفظته وخزانه علی ما فی
السموات والارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا فی کتابه وکنی عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها
الیه تکنیة عن العدو وسمی اعدائنا واضدادنا فی کتابه وکنی عن اسمائهم وضرب لهم الامثال فی
کتابه فی ابغض الاسماء الیه والی عباده المتقین و روی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن الفضل
بن شاذان باسناده عن ابی عبدالله علیه السلام قال نحن اصل کل خیر ومن فروعنا کل بر ومن البر التوحید و
الصلوة والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیء والرحمة علی الفقیر وتعاهد الجار والاقرار بالفضل
لاهله وعدونا اصل کل شر ومن فروعهم کل قبیح وفاحشة ومنهم الکذب والنمیمة والبخل والقطیعة واکل
الربا واکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث وعن النبی صلی الله علیه وآله ان الصلوة تاتی الی المیت فی قبره بصورة
شخص انور اللون یونسه فی قبره ویدفع عنه اهوال البرزخ الحدیث وفی الغوالی عن رسول الله صلی الله علیه وآله
انه قال اذا کان وقت کل فریضة نادی ملک من تحت بطنان العرش ایها الناس قوموا الی نیرانکم التی اوقدتموها
علی ظهورکم فاطفئوها بصلواتکم ثم قال صاحب الغوالی فی تصدیق هذا الحدیث یدل علیه قوله تعالی ان
الحسنات یذهبن السیئات والمراد بالنیران هی الاعمال القبیحة التی هی سبب فی حصول العقاب بالنار فاطلاق اسم
النار علیه مجاز هذا علی قول اهل الظاهر واما علی قول اهل الباطن فالنیران علی حقیقتها من حیث ان العمل
المستقبح ینقلب بحقیقته نارا ویصیر علی ظهر فاعله یوم القیمة واطفائها فعل حسنات تؤثر فی رفع احراقها
من الظهر فیکون الاطلاق فیه حقیقة ایضا ومما یصدقه قوله تعالی هذه اعمالنا ردت الینا [بضاعتنا] وکذا قوله الذین
یشربون فی آنیة الذهب والفضة یجرجر فی بطونهم نارا انتهی ابعیر از جهة توضیح این مطلب تحقیقی که ملا جلال
دوانی در رسالهٔ مسمی بزوراء نموده کافی است بلکه کافی وشافی است و در آن رساله ذکر نموده که این فیض از برکت باطن

باب مدینهٔ علم و فرزند او سید الشهداء علیهما السلام میرسید زوقتی که مشغول به تقبیل عتبه ایشان بود و جمعی
از محققین مانند شیخ بهاء الدین و سید نعمة الله آنرا تحسین نموده اند و بنا بر کلام عین الحیوة نیز برابر
تحقیق است و عبارة مجلی نیز که بعد از این ذکر میشود برابر است قال فی شرح الغوالی بعد ما تقدم و
هذا القول هو الذی رجحه شیخنا البهائی فی تحریره انه منوط بما ذهب الیه طائفة من العلماء و الاخبار ظاهرة
فیه من تجسم الاعمال فی النشأة الاخری کما روی ان الصلوة تاتی الحدیث و هکذا حال سیئات اعمال البر
و الزنا یاتی بصورة شخص اسود اللون منتن الریح یکون معه فی القبر و یوحشه و یجلب علیه الاهوال الی یوم
القیمة و هکذا حال سیئات الذنوب هذه الاعمال المجسمة هی الموزونة یوم القیمة فی میزان حسنی له لسان و کفتان
و لما کان القول بهذا النحو من التجسم خلاف طور العقل و مما لا یهتدی الیه لان الامور المعنویة کیف یظهر
للحس و الاعراض کیف تنقلب جواهر مع قیام الدلیل بزعمهم علی امتناع الانقلاب علی فتح باب التاویل فیه
و قالوا معنی هذا التجسم ان الله سبحانه و تعالی یخلق بازاء الاعمال البر الاشخاص الحسنة لانس المؤمن بها و بازاء الذنوب
الصور المستنکرة لاستیحاش الکافر بها و هذه الاعمال هی الموضوعة فی میزان القیمة و الاول هو الاقرب من
الفاظ الاخبار و قد کشف عن حقیقة هذا المعنی المحقق الدوانی فی رسالة الزوراء و حاصل ذلک لبیان مختصرا
بلفظه ان الحقیقة الواحدة تظهر فی البصر بالصورة المعینة المکتنفة بالعوارض المادیة و ملازمة وضع معین
من محاذات و قرب و عدم حجاب الی غیر ذلک و هی بعینها تظهر فی الحس المشترک بصورة تشابهها من غیر تلک الشرائط
و هی فی الحالتین تقبل التکثر بحسب الاشخاص کصورة زید و عمرو و بکر ثم تظهر تلک الحقیقة فی العقل بحیث لا یقبل
التکثر و تصیر الافراد المتکثرة فی الصورة المبصرة و المتخیلة متحدة فی الصورة العقلیة ثم الصورة العقلیة متفاوتة
فی قبول التکثر فان صور الانواع من حیث خصوص نوعیتها متکثرة و من حیث خصوص جنسیتها واحدة و هکذا
الی جنس الاجناس فیتحد فی صورته جمیع انواعها لکن تمتاز عن جنس اخر مقابله و هو العرض و اذا اعتبرت من المفهوم
لیشتمل جمیع الحقائق و الاعتبارات اتحد الکل فی صورته کالشیء فی الممکن العام مثلا اذا تذکرت ذلک فتحدث
من ان الصور و لو عقلیة غیر الحقیقة بل هی ملابسها المختلفة باختلاف المشاعر و المدارک ثم ان تلک الحقیقة
مع وحدتها الذاتیة قد تظهر فی صور متکثرة متخالفة الحکم کصور الاشخاص و قد تظهر فی حقیقة واحدة کالصور
العقلیة و کما ان المختلفین بالصورة فی موطن قد یتحدان فیهما فی موطن اخر فقد یتعاکس الصورتان فی الموطنین ای
یظهر احدهما بصورة خاصة و الاخر بصورة اخری فی ذلک الموطن ثم یظهران فی موطن اخری علی عکس الصورتین فیظهر
هذا بالصورة التی کانت للاخری و الاخری بالصورة التی کانت لهذه کالفرح الظاهر للرؤیا بصورة البکاء و نحو ذلک من
الامور المعلومة بمناسبة التعبیر و محصل هذا ان الحقیقة مغایرة لجمیع الصور التی تتجلی فیها علی المشاعر الظاهرة

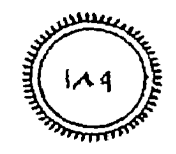
والباطنة الجسمانية والروحانية معا من حيث انها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث انها قابلة للظهور بصور
مختلفة الاحكام وان جميع الصور التي تظهر هي بها متساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس بعضها اولى بها من البعض
في حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة واحدة تظهر في موطن اليقظة
بصورة عرضية محتجبة عن الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهي بعينها تظهر في مواطن الرؤيا بصورة جوهرية
اعني صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة في اليقظة حقيقة العلم كذلك الظاهر على المشاعر في
الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى في كل موطن بصورة بعينها لها ذلك الموطن ثم ان المحجوب المنغمس في احكام الطبيعة
التي لا يعرف الحقايق الا بصورها لتعودها بالعوايد المألوفة الطبيعية ينكر الحقيقة عند تبدل الصور ولا يعرفها
لتحولها في ملابسها لكن العارف الذات الذي له نفس قوية لا يصير مغلوبا باحكام خصوصيات المواطن فلا يحجبها
حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها في شتى ملابسها ولما كانت هذه النكتة خفية مخالفة لما ارتكز في
الطبايع المألوفة المستحكمة في الطبايع والعوايد مع جلالة شأنها وكونها مرقاة على الاطلاع على اسرار خفية
امر باتقانها والمحافظة عليها ثم قال كانك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق
بين العوالم فانها باسرها صور حقيقة واحدة متخالفة من جهة تخالف احكام المواطن التي تسترطها
النفس في مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التي هي مقتضى تلك المواطن بل حقيقة العوالم فانها صور
تظهر على النفس في مواطنها بل انكشف عليك اسرار غامضة من احوال المبدأ والمعاد وظهوره في
الكثرات فان ذلك يتحصل ويتقوم بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة
في النشأة الدنيوية بالصور الخاصة وفي النشأة الاخروية بالصور التي تقتضيها احكام تلك النشأة
كما فصل في الشريعة وتيسر عليك ايضا مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب ممازجة ولا
انفصال وتلقفت الى حقايق ما انبأ به لسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق في المواطن المعادية بصور
الاجساد وكيفية وزن الاعمال واطلعت على سر قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين وان الاية بظاهرها
تدل على احاطة جهنم بالكافرين في زمان الحال ولا حاجة الى الصرف عن الظاهر بناء على التحقيق الذي سبق
فان الاخلاق الرذيلة والعقايد الباطلة هي محيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم التي ستظهر في الصور
الموعودة عليهم كما انذرهم الشارع عليه السلام الا انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها في هذه النشأة عليهم في
تلك الصورة وهم لفرط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما النفس المحيطة بالحقايق وتقلبها
في الصور بحسب المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس لك الى مرآة خياليتها التي هي مشكوة مصابيح النفس
فتشاهد تلك الصور باعيانها مع مشاهدتها للصور المحسوسة فان النفوس الناطقة لا يشغلها شأن عن شأن

تلقفت

ولا يلهيها



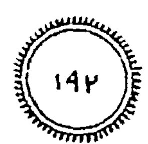
ولا يليها موطن عن موطن وان لم تكن هذه الحال دائمة بل مختلفة بحسب خواص الاوقات وما يتبعها من الاحوال كما ورد
في الحديث المشتمل لرؤيته للجنة والنار وهو في الصلوة حذاء الحائط وايضا تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله
تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وآله الذين يشربون في
آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نارا فان ظاهره يدل على وقوع هذه الحال في المآل والجرجرة بمعنى الصب
وهو متعد بنفسه فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذي ونار جهنم مفعولا وقوله ان الجنة قيعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير ذلك من غوامض
الحكم والاسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهمه المتوهمون وكذلك قوله الدنيا
مزرعة الاخرة فان معناه ان الاخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في تلك المواطن بصورها وصور
ما يظهر فيها اللذائذ والمكاره ثم قال لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى والحال
والحال هذه ان الحقائق متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة في حد ذاتها وصرافة
سذاجتها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان
قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد ما اشبه ذلك ما يقوله اهل الحكمة
النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها
مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر بصورة مستقلة
مستغنية تكون جوهرية فاقبل ذلك تأنيسا لك تكسر به صولة نبو طبعك عنه في بدو النظر حتى يأتيك
اليقين وتشرف على حقيقة قوله صلى الله عليه وآله النوم اخ الموت وقول صاحب سره وباب مدينة علمه الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا ارأيت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة
ثم ظهرت على الحواس بصور متخالفة كثيرة مادية فكأنها تنزلت مع النفس عن صرافة تجردها ووحدتها الى التكثر و
التعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر والتعدد واذا ترقت الى مرتبة التجرد
الصرف توحدت والحقائق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي
تصاحبها في مواطنها المختلفة وتنصبغ في كل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة
ومن ثم اقول شأن العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس وكأنه
في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الاجمالي المتقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وكأنه في المدارك
التي هي المعبر بنور الولاية وهو غاية المراتب ويليه في الشرف مرتبة الذوق الفطري هذا كلامه ويظهر منه معنى
قول امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المتقوم بما يلي الجهة العالية من



النفس وهو مدرك الشهودي واما العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس فيكون في المشاعر الظاهرة
فهو صور مختلفة لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم حينئذ هو تلك الحقيقة البسيطة التي عبر عنها بالنقطة
وبما ظهر منه ايضا الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن وفي سورة الفاتحة وعلم الفاتحة في البسملة
منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه فقد ظهر منه ما برز بصور مختلفة وعبارات
متفاوتة واقصر ما يعبر عنه هو البسملة لاشتمالها على اصوله ويظهر منها ايضا سر الهي في شأن امير المؤمنين
عليه السلام وهو ان حقيقته برزخ بين عالم الوجوب والامكان فهو معلوم من وجه ومجهول من وجه ومجهول من جهة
اخرى فبالجهة الثانية قال صلى الله عليه وآله لا يعرف عليا الا الله تعالى وانا ولا يعرفنا الا علي وبالجهة الاولى دخلت
تحت عالم البشر واما حقيقته فهو النور المشار اليه بقوله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد فكانا
بتلك الصورة النورانية قبل خلق الخلق ثم لما بعث الله الانبياء بعث عليا معهم بتلك الصورة او بغيرها كما قال جبرئيل
للنبي صلى الله عليه وآله ان الله بعث عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولادة
افيض على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا العالم لكن لا نقصرها على صورة واحدة بل نجوز ان يظهر عليه السلام بالصور
المتعددة اما مناسبا كما ورد في حضوره عند جميع الاموات وحضوره في الساعة الواحدة الوف من الناس وكما انه روي
انه اضافه اربعون رجلا من الصحابة في وقت واحد فيكون اشارة الى تعدد الصور الفائضة على تلك الحقيقة النورانية
القدسية تدبرها نور واحد في نهاية القوة والاطلاع على عالمي الوجوب والامكان واما مناسبة من بعض الوجوه
كما روي ان الحسين عليه السلام لما استشهد رأى رجل من عسكر ابن زياد واناسا من اهل السودان اسدا عظيما يخرج من
غيظة كان هناك فيأتي الى بدن الحسين عليه السلام ويقبله ويبكي فسألوا الجن الذين ينوحون عليه فقالوا هذا ابوه
امير المؤمنين عليه السلام ويظهر ايضا منه سر ما روي ان بعض الائمة كان اسمر اللون مع انه يجب ان يكون الامام احسن
الناس في الخلق والخلق وحقيقته كما ورد انهم كانوا يظهرون على الناس على صور مختلفة بحسب ما تحتمله عقولهم وكذلك
في مراتب الالحان والاصوات وقد بقي هنا اسرار كثيرة طوينا ذكرها حذرا من التطويل انتهى كلام السيد نعمة الله
على ما في الغوالي وموافق اين تحقيق است آنچه در مكاتيب است كه دنيا اسم است وآخرت مسمى چنانچه اشاره
لطيفه بدان هست در كلام ابن عباس رحمه الله كه از آنچه در بهشت است نيست در دنيا مگر نامها هرچه
در دنيا است تماثيل وصور وحقايق قائمه است در آخرت پيغمبر صلى الله عليه وآله فرمود باد خوشبو از شبكه
در بهشت مى آيد وفرمود تب از فيح جهنم است آنرا با آب ساكن گردانيد وفرمود حر وبرد از نفس جهنم است
پس صاحب همت را انديشه روى بحقايق تواند بود وبه صور وظلال فريفته نگردد ودل بدان نه بندد ودر
حق اليقين آورده است كه در محاسن بسند صحيح از حضرت امير المؤمنين عليه السلام روايت كرده است كه مؤمن چون

میمیرد با او داخل میشود در قبر شش صورت که یکی از آنها خوشروتر و خوش هیئت‌تر و خوشبوتر و پاکیزه‌تر است
از باقی صورتها پس یکی از جانب راست بایستد و یکی از جانب چپ و یکی در پیش رو و یکی در پایین پا و آنکه خوش
روتر است بالای سر است پس سؤال یا عذاب از هر جهت که بیاید آنکه در آن جهت ایستاده است مانع میشود پس آنکه از همه خوش
روتر است به سایر صورتها میگوید شما کیستید خدا شما را جزای خیر دهد از جانب من پس صاحب جانب راست
گوید من نمازم و صاحب جانب چپ گوید من زکوتم و آنکه در پیش رو است گوید من روزه ام و آنکه در عقب است
گوید من حج و عمره ام و آنکه در پایین پایست است گوید من بر و احسان برادران مؤمنم پس آنها باو گویند که تو
کیستی که از همه ما بهتر و خوشروتر و خوشبوتری گوید که من ولایة آل محمد ام قال فی المجلی وقد حقق بعض اهل الاشراق
على قاعدة الاشراق فقال ان العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتقصيرها وخطيئتها لا المنتقم
خارجي عاقبها وانتقم منها كما يتوهم العوام كان العذاب الحاصل في العالم بالاسباب الخارجية وليس الامر كذلك
لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهيئات الرديّة والاخلاق السيئة وهي حاملة لعذابها معها وموجبة له
بسبب تلك الهيئات فهي الموجبة لعذاب نفسها فانها متى فارقت متلطخة بالملكات المذمومة والهيئات الرذيلة
وزال الحجاب البدني عنها شاهدت ثمار تلك الهيئات وعاينت مرارة تلك السيئات فتأذت بذلك وردّ اليها اعمالها
القبيحة بعينها وكانت عقابها واليه الاشارة بقوله انما هي اعمالهم ردت اليهم وقوله تعالى واحاطت به خطيئته ويكون
حالها كحال المريض المقصر في الحمية والاحتياط اذا ادت اليه شهوته وساقته اليه قوته البهيمية اوصابا وامراضا مؤلمة
فيكون هذا التألم من لوازم ما ساق اليه القدر من الجهة الموجبة لذلك التألم الا ان منتقما من خارج انتقم منه وزاد بعضهم
في تحقيق هذا المعنى فقال ان النار المعاقب بها ليست نارا خلقت من مادة خارجة عن اعمال المعذب بل هي بعينها نار و
قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة الحديث
والاصل عدم المجاز وكانت تلك الافعال الظاهرة بصورها الحقيقة فكانت نارا فيعذب بها الا بنار خارجة محرقة و
بها تطهير له من دنس الخطايا ونجاسة الذنوب ليطهر فيصير مستعدا لافاضة الكمال الذي لا يصح قيامه بالجسم
الملوث بالعارض لان النار تحيله ويذهب خباثته فيصير عنصرا طاهرا خاليا من جميع الخبائث مستعدا لقبول
الكمالات الحسية والعقلية ويزيد ذلك وينقص بحسب قوة النجاسة وضعفها وشدة ملازمتها وعلم هذه
الاسرار فانها خفايا تحتاج الى فحص عن خفايا اسرار الشريعة والجمع بينها وبين الحكمة ثم قال اقول هذا البحث مبني
على قاعدة كلية مقررة عند اهل الحكمة الاشراقية اذا حققتها وكشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه
المعاني وتطلع بها على غوامض كثيرة من اسرارهم وهي ان الحقيقة الكلية تظهر في الصور المختلفة وتبدله
تلك عليها احكامها باعتبار ظهورها في تلك الصور المتلبسة بها بحيث تلك الصور مظاهر لتلك الحقيقة الكلية

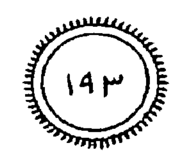
موطن من تلك المواطن بواسطة تلك الصور على حسب اختلافها في تنزلاتها من العالم العقلي الى النفس الحسي
الى غير ذلك من مواطنها المتعددة باعتبار قوة الكشف والمعاينة الحاصلتين عند النفس في مواطن تعقلاتها
فاذا بسطت هذا الاصل وعرفت غوامضه عرفت به غوامض اسرار الحقيقة وكيفية تنزلاتها في الملابس
المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلك على اسرار الشريعة وظهورها والملابس المختلفة وعرفت به
الجمع بين الباطن والظاهر على اسرار العوالم وانطباق بعضها على بعض فافهم ذلك فانه بحث نفيس فاذا
تطلع سرك على معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة والمعصية حقيقتان تظهران في العالم الحسي بالصور
العقلية ولهما في انفسهما حقائق اخرى يظهران بها في ملابسهما بالصور المغيبة في العالم المثالي وفي العالم
العقلي فيصيران جنة ونارا مثاليتين وعقليتين ثم مظهرهما في العالم الحسي الجنة والنار الحسيتين فيصيران
بحقايقهما جنة ونارا وقد اشارت الآثار النبوية واسرار الشرايع الالهية الى ذلك في احوال اهل الطاعة
قوله الجنة قيعان غراسها سبحان الله وبحمده وفي احوال اهل المعصية قوله الذين يشربون الحديث وقد
رويت عن والدي الى ان ساق الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا دخل وقت كل فريضة
نادى ملك من السماء ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم وبهذا
الاسناد عن الصدوق مرفوعا الى ابي جعفر عليهما السلام انه قال ما من عبد منع من زكوته شيئا الا جعل الله منعه
ثعبانا من نار يكون طوقا في عنقه فينهش من لحمه حتى يفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحاديث كثيرة في
مواضعها في باب اعمال الخير وفي باب اعمال الشر وان الاولى يتولد منها الجنان والولدان والقصور والدور و
انواع المسرات الحسية واللذات البدنية وان الثانية يتولد منها النيران والاهوال والاغلال وانواع الآلام
الحسية والغموم البدنية ولكن لا يظهر ذلك لفاعلهما حال وقوعهما منه بل انما يظهران عليه بصورهما
الظاهرة لاحتجابه عن الحقايق الكامنة تحت هذه الصور بالانغماس في الحجب البدنية والانغمار بالاحوال الطبيعية
وغفلة النفس عن تلك الحقايق بمهام عالم الغربة فيكون ذلك عايقا لها عن ادراك تلك الحقايق وامثالها
مما هو ثابت في عالم الغيب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة اما بالكلية كما في حال الرياضات انكشفت لها
تلك الحقايق بصورها الحقيقية وادركتها على ما هي عليه في انفسها ادراكا تاما لعدم المانع لها عن ذلك
اذ المانع ليس الا احتجاب العلاقة البدنية وقد زال بزوالها فيدرك صور تلك الاعمال الخيرية او الشرية فتلتذ
بالاولى التذاذا تاما وتتالم بالثانية كذلك فلا معنى لها من خارج وليس لمفيض الجود والوجود عليها في ذلك
اثر سوى الفيض بواسطة الاستعدادات الذاتية فهي الحاصلة لعذابها معها والمحصلة لنفسها آلامها ونعيمها
وكذا الكلام في جنتها وسرورها واما بيان ان اهل الكشف يشاهدون الحقايق بصورها الظاهرة لاهل الحجاب



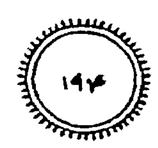
بل بصورها الحقيقية وملابسها الذاتية فظاهر لمن تتبع اسرار الشريعة فان فيها ما يدل على ذلك كما ورد عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال رأيت الجنة والنار في عرض هذا الحائط وفي كتاب الخرائج عن الصادق عليه
السلام قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالاً واكثر مالاً وانعم عيشاً واحسن
حالاً واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى اذا كنا بالابطح من مكة رأينا الناس يضجون الى الله فقال يا ابا محمد
هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى فقال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث بالنبوة
محمداً صلى الله عليه وآله وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي
فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير وقردة الا رجل بعد رجل وروى ايضاً باسناده عن ابي بصير رحمه الله قال
قلت لابي جعفر عليه السلام انا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة فقال اولا اعطيك علامة الائمة
قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة
التي كان جالساً فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ذا ترى بنفسك قال فوالله ما ابصرت الا كلباً او خنزيراً
او قرداً فقلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس ما نظر
الشيعة الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت
لك الجنة ورددتك الى حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فمسح على عيني فرجعت
كما كنت الى غير ذلك من الاحاديث ثم قال سمعت عن بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك ويماثله ويوازنه
دخل رجل من العامة الى بعض الاولياء ليسلم عليه وكان قد عرض له بعض الاحوال فقال الخادم ما خرج عنا الا هذا
الحمار فامر الخادم ذلك الرجل بالانصراف فلما مضى شيئاً وبعد عنه قال له الخادم ان فلاناً دخل ليسلم عليك
قال والله ما رأيت صورة انسان انما رأيت صورة حمار وحكي عن الشيخ الجنيد انه الزم بصلوة الجماعة فحضر
لصلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع للثانية جلس الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة
صلوتهم قال له بعض من حضر ما بال الشيخ قطع الصلوة فقال ايصح ان يصلى خلف امام في السوق انما تصح
الصلوة خلف امام في المحراب فلم اره فيه وانما رأيته في السوق يشتري بغلاً فسئل الامام عن ذلك فقال
صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر بقلبي اني اروح بعد الفراغ الى السوق فاشتري بغلاً فشاهد الشيخ
حالي واطلع على ضميري پس ای عزیز از این بیانات معلوم شد که هر فردی از افراد انسان خود شخص قیامت خودش
است پس خودش یا بهشتست یا دوزخ ودرین نشاه درکمون دارد ودر نشاه دیگر بروز مینماید هذا هو
الذي ذهب اليه في البحار عند ذكره من كنز الكراجكي عن سلام بن المستنير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين

يقال رجل ضرير اي بيّن
الضرة والضرارة اي
ذاهب البصر

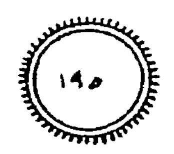




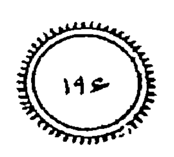
والكفار وامّا انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة يعني النور و
ظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيّرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور وعدوّنا و
الكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدوّنا وعدوّكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن
معكم في الدنيا نبيّنا ونبيّكم واحد وصلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجّنا وحجّكم واحد قال و
يناديهم الملك من عند الله تعالى بلى ولكنّكم فتنتم انفسكم بعد نبيّكم ثمّ تولّيتم وتركتم اتّباع من امركم به نبيّكم
وتربّصتم به الدّوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيّكم وغرّتكم الامانيّ وما اجتمعتم عليه من خلافكم على اهل
الحق وغرّكم حلم الله عنكم في تلك الحال حتّى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ظهر من
الائمّة عليهم السلام بعده بالحقّ وقوله وغرّكم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا اي لا يؤخذ لكم حسنة تفدون بها انفسكم مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير وروي ايضا تأويل
اخر عن عطاء عن ابن عبّاس قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله انا السور وعلي الباب **بيان** فالمراد على التفسير الاخير من دخل الباب باطاعة علي عليه السلام وموالاته
فهو الرحمة ومن لم يدخل فهو الحيرة في الدنيا والظلمة والعذاب في الاخرة ولا ينافي التفسير الاول لانّ السور
المضروب وبابه هما ولاية محمد وعلي عليهما السلام مثلا للناس وجميع الاحوال والافعال في الدنيا يتجسّم في النشأة الاخرة
امّا بالامثلة الشبيهة بها باذاتها او يتحوّل الاعراض هناك جواهر والاوّل اوفق بحكم العقل ولا ينافيه
صريح ما ورد في النقل قال الشيخ البهائي قدّس الله روحه تجسيم الاعمال في النشأة الاخرويّة قد ورد فيه احاديث
كثيرة من طرق المخالف والمؤالف فقد روى اصحابنا رضي الله عنهم عن قيس بن عاصم انّه قال وفدت مع جماعة من بني تميم
على النبيّ صلّى الله عليه وآله وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبيّ الله عظنا موعظة ننتفع بها فانّا قوم نعبر
في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا قيس انّ مع العزّ ذلّا وانّ مع الحيوة موتا وانّ مع الدنيا آخرة وانّ لكل
شيء حسيبا وانّ لكلّ اجل كتابا وانّه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ وتدفن معه وانت ميّت فان
كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثمّ لا يحشر الّا معك ولا تحشر الّا معه ولا تسئل الّا عنه فلا تجعله الّا صالحا
فانّه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الّا منه وهو فعلك الخير والشرّ ثمّ قال قال بعض اصحاب القلوب انّ الحيّات
والعقارب والنّيران التي تظهر في القيمة هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقايد الباطلة التي
ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة وتجلببت بهذه الجلابيب كما انّ الرّوح والريحان والحور والثمار هي الاخلاق
الزكيّة والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقّة التي برزت في هذا العالم بهذا الزّيّ وتسمّت بهذه الاسماء اذ الحقيقة
الواحدة تختلف صورها باختلاف الاماكن فتتجلّى في كل موطن بحلية وتتزيّى في كل نشأة بزيّ وقالوا اسم الفاعل في قوله



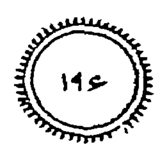
تعالی ویستعجلونک بالعذاب وان جهنم لمحیطة بالکافرین لیس بمعنی الاستقبال بان یکون المراد انها ستحیط بهم فی
النشأة الاخری کما ذکره الظاهریون من المفسرین بل هو علی حقیقته ای بمعنی الحال فان قبایحهم الخلقیة والعملیة
والاعتقادیة محیطة بهم فی هذه النشأة وهی بعینها جهنم التی ستظهر فی النشأة الاخرویة بصورة النار و
عقاربها وحیاتها وقس علی ذلک قوله تعالی الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما الایة ولا تجزون الا ما کنتم
تعملون کالصریح فی ذلک ومثله فی القرآن العزیز کثیر وورد فی الاحادیث النبویة منه ما لا یحصی کقوله الذی
یشرب فی آنیة الذهب والفضة فانما یجرجر فی جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات یوم القیمة وقوله الجنة قیعان
وان غراسها سبحان الله وبحمده الی غیر ذلک من الاحادیث المتکثرة والله الهادی الی الصواب انتهی کلامه
رفع الله فی الجنة مقامه اقول القول باستحالة الجوهر عرضا والعرض جوهرا فی تلک النشأة مع القول
بامکانها فی النشأة الاخرة قریب من السفسطة اذ النشأة الاخرویة لیست الا مثل تلک النشأة وتخلل
الموت والاحیاء لا یصلح ان یصیر منشأ لامثال ذلک والقیاس علی حال النوم والیقظة اشد سفسطة
اذ ما یظهر فی النوم انما یظهر فی الوجود العلمی وما یظهر فی الخارج فانما یظهر بالوجود العینی ولا استبعاد
کثیرا فی اختلاف الحقایق بحسب الوجودین واما النشأتان فهما من الوجود العینی ولا اختلاف بینهما
الا بما ذکرنا وقد عرفت انه لا یصلح لاختلاف الحکم العقلی فی ذلک واما الآیات والاخبار فهی غیر صریحة
فی ذلک اذ یمکن حملها علی ان الله تعالی یخلق هذه بازاء تلک او هی جزاؤها ومثل هذا المجاز شایع وبهذا
الوجه وقع التصریح فی کثیر من الاخبار والآیات والله یعلم وحججه علیهم السلام انتهی کلامه ولا یخفی ان کلامه
فی هذا الکتاب مغایر لما تقدم من عین الحیوة وفی کلامه نظر غیر مخفی علی الناظر فیه وعالم النوم کما
ستقف علیه ان شاء الله تعالی من عالم المثال واکثر الاخبار الواردة فی هذا الباب غیر قابل للتأویل
ولا داعی علی التأویل اذ لا تنافی بین الاخبار وبینها وبین حکم العقل **سیزدهم** از شرایطی که
معتبر است در شیخ آنست که باید که روی ایثار باشد تا مصالح مرید وحظ او را بر مصالح وحظ خود
ترجیح دهد ویؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة وفی مجالس ابن الشیخ ره عن معلی بن خنیس قال قلت
لابی عبدالله علیه السلام ما حق المؤمن علی المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما منها حق الا واجب علیه
ان خالفه خرج عن ولایة الله وترک طاعته ولم یکن لله فیه نصیب قال قلت حدثنی ما هن قال ویحک یا معلی
انی علیک شفیق اخشی ان تضیع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلی
العظیم قال ایسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسک والحق الثانی ان تمشی فی حاجته وتبتغی رضاه ولا
تخالف قوله والحق الثالث ان تصله بنفسک ومالک ویدک ورجلیک ولسانک والحق الرابع ان تکون عینه



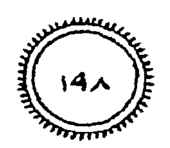
ودليله وخزانة وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى ولا تروى ويظمأ والحق السادس
ان يكون لك امرأة وخادم وليس لاخيك امرأة فتبعث بخادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه
فان ذلك كله بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتشخص
ببدنك في قضاء حوائجه ولا تلجئه الى ان يسئلك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته
بولاية الله **چهارم** کرم است باید که در وی کرم باشد تا مرید را بخشش ولایه تواند کرد اعلم ان الکریم
لا يبالي ما اعطى ولمن اعطى وان رفع حاجة الى غيره لا يرضى واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولا يضيع من لاذ
والتجئ واذا وعد وفى واذا قدر عفى واذا جفى عاتب وما استقصى ويغنيه عن الوسايل والشفعا وفي روح
الاحيا وروى ان منشدا انشد بين يدي عبد الله بن جعفر قول القايل **نظم** ان الصنيعة معروف لا تكون
صنيعة ۞ حتى يصاب بها طريق المصنع ۞ فقال عبد الله بن جعفر قبح الله قائله دعى الناس الى
البخل ولكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله وان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله
فانت من اهله فهذا كما قلت **نظم** يد المعروف غنم حيث كانت ۞ تلقاها كفور او شكور ۞
فعند الشاكرين لها جزاء ۞ وعند الله ما كفر الكفور ۞ ويروى ان عبد الله بن جعفر رضه نزل
باعرابي في يوم مصير والاعرابي لم يعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلما اراد الخروج قال الغلام مقسم كم معك قال
خمسمائة دينار قال اعطها الاعرابي فقال الغلام تعطي اعرابيا خمسمائة دينار على عنز ذبحها لك وهو
لا يعرفك قال فان لم يعرفني هو فانا اعرف بنفسي واعطاه خمس مائة فانشأ الاعرابي يقول **نظم** توسمت
فيه الخير لما رايته ۞ وقلت لعرسي المرء من ال هاشم ۞ والا فمن ال المراد فانهم ۞ ملوك
عظام من ملوك اعاظم ۞ فقمت الى عنز بقية اعنز ۞ لاذبحها فعل امرء غير عالم ۞ فعوضني
منها غناي ولم يكن ۞ يساوي لحوم العنز خمس دراهم ۞ بخمسماة من دنانير عوضت ۞ من
العنز ما جادت به كف ادم ۞ فقلت لعرسي في الخلا وصيبتي ۞ احق انرى ام هن احلام نائم ۞
قال بعض الحكماء الكرم خصلة جامعة لخصال الخير وقيل الكرم مجمع المفاخر وسئل امام الحسن على
عليهما السلام عن النجدة والكرم والمروة فقال الحسن عليه السلام اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطا قبل السؤال
والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ
الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه لضيفه واداء الحقوق **پانزدهم** توکل است باید که ذکی
قوة توکل باشد و برکال تا بسبب تو مریدان متاسف نشود و مرید را از خوف معیشت او رد نکند اگر
یکی باشد و اگر هزار دانند که هر که آید روزی او از پس او آید بلکه پیشتر آید **نظم** زا لکی کرد سر بیرون



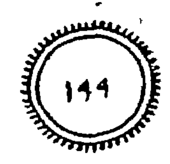
ز نهفت ❁ کشتهٔ خویش خشك دید و بگفت ❁ که ای همان نوو همان کهن ❁ رزق با توست هر چه
خواهی کن ❁ آورده اند که زن حاتم اصم در صحبت او خیلی پرداخته بود که یکروز زنرا گفت به سفر
میروم چه قدر نفقه خواهی که بدهم گفت چندانکه زندگانی گفت زندگانی بدست تو نیست زن گفت روزی هم بدست تو
نیست زن گفت روزی هم بر قدرة تو نیست حاتم گفت احسنت اشاره باية شریفه هو الذی خلقکم ثم رزقکم است
که خلق بدانند همچنانکه در خلقت ایشانرا اختیاری نیست در امر رزق هم اختیار نیست پس چون حاتم به
سفر رفت زنی از زن او پرسید که حاتم برای تو چه نفقه نهاد گفت حاتم روزی خواره بود روزی ده نبود اما
روزی ده اینجاست به سفر نرفته است و دیگر آورده اند که شخصی ده هزار درهم بنزد ابرهیم ادهم آورد
او قبول نکرد و گفت من سلطنت را دادم و فقر را خریدم تا نام مرا در دفتر فقرای حضرت خدا نوشته اند تو
میخواهی که نام مرا باین ده هزار درهم از میان دفتر خدا بیرون کنی آورده اند که شقیق بلخی در اول حال از توانگران
بود روزی بنده زاد دید که بازی و مزاح میکند و مردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقیق او را گفت نه شرط
است درین وقتی که مردمان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشی گفت مرا چه غم خواجه دارم یک ده خاصه
اوست ازان ده او را چندان حاصل آید که ما را کافی است شقیق متنبه شد گفت خواجه مخلوقست یک ده
بیشتر ندارد غلامش غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزی چه گونه میخورند که خداوند ایشان توانگر و بی نیاز
است و عوالم بسیار دارد اما تفسیر توکل چنانچه در مرتبهٔ دوم انشاء الله بیاید آنکه خلق را لا یعطی و لا
یمنع و لا یضر و لا ینفع داند و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لیس شیئ الا و له حد قال قلت جعلت فداك
فما حد التوکل قال الیقین قلت فما حد الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا و فی الکافی عن امیر المومنین علیه السلام
لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطئه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع
هو الله عز و جل و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام عن امیر المومنین علیه السلام الایمان له ارکان اربعة التوکل
علی الله تعالی و تفویض الامر الی الله و الرضا بقضاء الله و التسلیم لامر الله تبارك و تعالی **ششم**
تسلیم است باید که تسلیم غیب باشد تا هر که را حق تعالی خواهد در این کار در آورد و هر که را خواهد
ببرد و به آمدن مریدان راغب و برفتن ایشان سست نشود بلکه در جمیع حالات دائما تسلیم باشد و
هر که به صحبت او رسد او را آوردهٔ حق داند و خدمت او را خدمت حق داند و هر که برود رفتهٔ حق داند
انك لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء **هفتم** رضا بقضا است باید که راضی بقضا
و قدر حق تعالی باشد ثابت قدم باشد و به تربیت مریدان به شرایط شیخی کوشد و آنچه حق تعالی بر مریدان
تقدیر کرده و جاری ساخته است از وصول به مرتبه و عدم وصول راضی باشد و در اعتراض مسدود سازد نه



ز نهفت ٭ کشته خویش خشک دید و بگفت ٭ که ای همان نو و همان کهن ٭ رزق با توست هرچه
خواهی کن ٭ آورده اند که زن حاتم اصم در صحبت او خیانت را خبر بود که یک روز زن را گفت به سفر
میروم چه قدر نفقه خواهی که بدهم گفت چندانکه زندگانی مرا گفت زنده کانی تو در تصرف و قدرة من نیست
زن گفت روزی هم بر قدرة تو نیست حاتم گفت احسنت اشاره بآیه شریفه هو الذی خلقکم ثم رزقکم است
که خلق بدانند همچنانکه در خلقت ایشان را اختیاری نیست در امر رزق هم اختیار نیست پس چون حاتم به
سفر رفت زنی از زنان او پرسید که حاتم برای تو چه نفقه بنهاد گفت حاتم روزی خواره بود روزی ده نبود اما
روزی ده اینجاست به سفر نه رفته است و دیگر آورده اند که شخصی ده هزار درهم بنزد ابرهیم ادهم آورد
او قبول نکرد و گفت من سلطنت را دادم و فقر را خریدم تا نام مرا در دفتر فقرای حضرت خدا نوشته اند تو
میخواهی که نام مرا باین ده هزار درهم از میان دفتر خدا بیرون کنی آورده اند که شقیق بلخی در اول حال از توانگران
بود روزی بنده زاده دید که بازی و مزاح میکند و مردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقیق او را گفت نه شرط
است در وقتی که مردمان در قحط گرفتارند تو به مزاح مشغول باشی گفت مرا چه غم خواجه دارم یک ده خاصه
اوست از آن ده او را چندان حاصل آید که ما را کافی است شقیق متنبه شد گفت خواجه مخلوقیست یک ده
بیشتر ندارد غلامش غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزی چه گونه میخورند که خداوند ایشان توانگر دنیا
است و عوالم بسیار دارد اما تفسیر توکل چنانچه در مرتبه دوم انشاء الله بیاید آنکه خلق را لا یعطی و لا
یمنع و لا یضر و لا ینفع داند و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلم قال لیس شیء الا وله حد قال قلت جعلت فداک
فما حد التوکل قال الیقین قلت فما حد الیقین قال ان لا تخاف مع الله شیئا و فی الکافی عن امیر المؤمنین علیه السلم
لا یجد عبد طعم الایمان حتی یعلم ان ما اصابه لم یکن لیخطئه و ان ما اخطأه لم یکن لیصیبه و ان الضار و النافع
هو الله عز و جل و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلم عن امیر المؤمنین علیه السلم الایمان له ارکان اربعة التوکل
علی الله تعالی و تفویض الامر الی الله و الرضا بقضاء الله و التسلیم لامر الله تبارک و تعالی **شانزدهم**
تسلیم است باید که تسلیم غیب باشد تا هر که را حق تعالی خواهد در این کار در آورد و هر که را خواهد
ببرد و بر آمدن مریدان راغب بر رفتن ایشان سست نشود بلکه در جمیع حالات دائما تسلیم باشد و
هر که به صحبت او رسد او را آورده حق داند و خدمت او را خدمت حق داند و هر که برود رفته حق داند
انک لا تهدی من احببت و لکن الله یهدی من یشاء **هفدهم** رضا بقضا است باید که راضی بقضا
و قدر حق تعالی باشد ثابت قدم باشد و به تربیت مریدان به شرایط شیخی کوشد و آنچه حق تعالی بر مریدان
تقدیر کرده و جاری ساخته است وصول بمرتبه و عدم وصول راضی باشد و در اعتراض مسدود سازد و



ما عاهدوا الله الآیة و رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة و بیست و دوم جوانمردی
صدق و وفا بعهد مولا و عدم غفلت از او و بیست و نقض عهد و شکستن آن کار جوانمردان نیست و مؤید آیه
اوست آنکه از سرور مردان علی مرتضی پرسیدند که فتوة چیست فرمودند که هیچ کار نکنند در نهانی که اگر آشکارا
شود منفعل گردد و هر آینه این وقتی باشد که خدا را حاضر داند و از او غافل نشود پس صفت بیست و دوم ظاهر
شد **رباعی** سرّت همه دارای فلک میداند ❁ کو موی بموی و رگ برگ میداند ❁ گیرم که بزرق
خلق را بفریبی ❁ با او چه کنی که یک بیک میداند - امام محمد باقر علیه السلام میفرماید که فتوة
آنست که همه کس را از خود بهتر دانی و خود را بر هیچکس تفضیل ندهی **فرد** هر که را ذرّه وجود بود
پیش هر ذرّه در سجود بود ❁ یحیی قاضی از امام محمد تقی علیه السلام پرسید که فتوة چیست و آنحضرت
یازده ساله بودند فرمودند که فتوة را سه مرتبه هست اول سخاست که هر چه دارد از هیچ کس وا ندارد دوم
صفاست که سینه را از کبر و کینه پاک و پاکیزه سازد و مرتبه آخر وفاست و از بیانات مدح خدا عز و جل
امیر المؤمنین علیه السلام را بلا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار معلوم میشود که فتوة ختم بآنحضرت شد
مصرع والجود بالنفس اقصی غایة الجود **فرد** هست جوانمرد درم صد هزار ❁ کار چو
با جان فتد آنجا بست کار ❁ وقیل الفتوة رؤیة اعذار الخلق و تقصیرک واعتقاد تمامهم و قصورک
والشفقة علی الخلق کلهم برّهم وفاجرهم وقیل الفتوة ان لا یشغلک دنیاک عن دینک و المروة ان لا یشغلک
احدهما عن الآخرة وفی منهاج السائرین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لک فضلا ولا تری لک حقا تطالب به احدا
بل تری الحقوق واجبة علیک للکل فان من خصوصیة الصفاء فهو فضل الناس ومحو انانیة الشیطنة و رعونة النفس
وطولها واعلم ان من اخرج عدوه الی الشفاعة ولم یخجل من المعذرة الیه لم یشم رائحة الفتوة ومن طلب نور الحقیقة علی
قدم الاستدلال لم یحل له دعوی الفتوة بصفاء الطلب یشاهد الحق اجلی من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس
بالسراج وقیل للحسن البلادری ای شیء تعلمت من ابی عبد الله فی ثلاثین سنة قال الفتوة والهمة قیل وما معناها
قال اما الفتوة فهی ان لا تسئل الناس شیئا واما الهمة ان لا تسئل شیئا دونه **بیستم** باید که در کارها ثابت
قدم باشد و درست عزیمة تا مرید و مادام و نیکو عهد بود تا بی ثباتی و بدعهدی حقوق مرید را فرو نگذارد و
هر چه کند همت او باز نگردد و سعی او باطل نکند و فی مجالس الصدوق عن ابی عبد الله علیه السلام قال ینبغی للمؤمن
ان یکون فیه ثمانی خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء
ولا یتحامل للاصدقاء بدنه منه فی تعب والناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن والحلم وزیره والصبر امیر جنوده والرفق
اخوه واللین والده **بیست و یکم** باید که با هیبت باشد مرید را از او شکوهی و عظمتی در دل باشد تا در حضور



وغیبت مؤدب باشد و نفس مرید از هیبت ولایت شیخ شکسته گردد و آرامش یابد و شیطان نیز از سیاست هیبت ولایت شیخ

یارای تصرف در مرید نداشته باشد قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر ان الله یصلح بصلاح العبد ولده وولد

ولده ویحفظه فی ذریته والدویرات حولهم ما دام فیهم پس چون شیخ به این کمالات و مقامات و اخلاق حمیده موصوف و متحلی

باشد مرید صادق و طالب محقق اندک روزگار در دنیا ولایت و دولت او بمقصد رسد **تنبیه** ای عزیز گاه

باشد که کاملی ناقصی را اجازه میدهد که طالبان را ارشاد و دستگیری نماید و این منافی با شرایط ارشاد ندارد

زیرا که این مرید من وجه ناقص است و من وجه کامل و دیگر آنکه هرگاه کامل اجازه داد آن ناقص را نایب خود میسازد

و دست او را دست خود میداند ضرر نقص بعد نمی نماید و در مکاتیب نقشبندیه آورده است که در اخذ فیوض و

برکات از شیخ کامل مکمل کهول و صبیان و احیا و اموات برابرند باضند در این طریق عالیه که متضمن اندراج

نهایت است در بدایت اتباع سنت سنیه است و اجتناب از بدعت نامرضیه و در مبدء و معاد خواجه نقشبند است

که گاه باشد که کاملی ناقصی را اجازه تعلیم طریقه دهد و در ضمن اجتماع مریدان کار آن ناقص با تمام میرسد

حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بدرجه کمال اجازه تعلیم طریقه فرموده بودند

و گفته بودند و گفته بودند که ای یعقوب آنچه از من بتو رسیده است به مردم برسان و کار مولانا بعد از آن

در خدمت خواجه علاء الدین عطار سرانجام یافت لهذا مولانا جامی در نفحات اولا از مریدان خواجه علاء

الدین عطار میشمرد و ثانیا بخواجه نقشبند نسبت میدهد بباید دانست که نقص هرچند منافی اجازه است

چون کامل ناقص را نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند ضرر نقص بعد نمی نماید انتهی ای عزیز بعضی

گفته اند که چون طالبی نزد شیخی بیاید باید که شیخ درباره او اول استخاره نماید از سه کره تا هفت کره بعد از استخاره

اگر نزد لی در طالب پیدا نشد شروع در امر او نماید اما باید دانست که اقبال قلب عارف نیز قایم مقام استخاره است که

المؤمن ینظر بنور الله و انضمام او باستخاره نور علی نور است **فصل** بدانکه مرید نیز باید باوصاف

مریدی آراسته بود و به شرایط آداب ارادت قیام نماید تا نور علی نور باشد و فضل حق نیز قرین جهد ایشان

گردد که اصل معاملات اینست ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم و اما دلیل بر ارادت

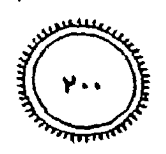
فقوله تعالی فان اتبعتنی فلا تسئلنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا قال النبی صلی الله علیه وآله علیکم بالسمع

والطاعة و ان کان عبدا حبشیا و حدیث حسن ظنک ولو بحجر فیطرح الله فیه سره فتأخذ منه نصیبک را گفته شده

متذکر باش پس باید که هیچکس به غرور شیطان و عشوه نفس مغرور نشود و بر عقل و علم خویشتن اعتماد نکند

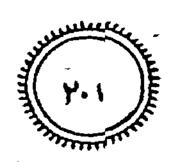
و با کسی نیز در مقام بدی و سوء ظن در نیاید در مقصد الاقصی گفته است که علامت اینکه سالک بخدا رسیده

است صلح است با همه کس باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند و از اعتراض و انکار آزاد آید و هیچکس را دشمن ندارد

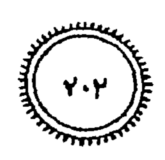


بلکه همه کس را دوست دارد زیرا که درویش هر کس از مادر محله آمدند و باسمی منسوب کردیدند یکیرا حنفی و
یکیرا شافعی و یکیرا ترسا و یکیرا جهود و یکیرا مسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند
و طالب خدا شناسد و نیز کفته است که انسان کامل آنست که او را هشت چیز بکمال باشد اقوال نیک و افعال نیک و
اخلاق نیک و معارف نیک و ترک و عزلت و قناعت و فراغت هر که این هشت چیز را بکمال رسانید کامل آزاد است
و هر که چهار اول را دارد و چهار آخر را ندارد بالغ است اما حر نیست و هر که هر هشت را دارد کامل آزاد
است و بالغ و حر است چون کامل آزاد را دانستی اکنون بدانکه کاملان آزاد دو طایفه اند چون ترک مال و جاه
کردند و ترک شیخی و پیشوای هم کردند آزاد و فارغ شدند دو شاخ پیدا آمد و بعضی بعد از ترک رضا و تسلیم و
نظاره کردن را اختیار نموده اند و مقصود جمله آزادی و فراغت بود و بعضی کفته اند که آزادی و فراغت و ترک
و عزلت و قناعت و خمولست و بعضی کفته اند که آزادی و فراغت و رضا و تسلیم در نظاره کردنست و این دو طایفه
هنوز در عالم هستند و هر یک بکار خود مشغولند و این بیچاره مدتها مدید در ترک و عزلت و قناعت و
خمول بودم و حالا در اینم و مرا یقین نشد که کدام شاخ بهترست و هیچ طرف را ترجیح نتوانستم کرد و امروز
که اینرا مینویسم هم ترجیح نکردم از جهة آنکه در هر طرف فواید بسیار و آفات بسیار میباشد ای عزیز ازین بیان
معلوم شد که مرید رسیدن اراده بر آزاد و فارغ نمیدهند و باید حسن ظن و حسن نیت بهمه کس خصوص به شیخ
داشته باشد ای عزیز اول منزل طالبان درگاه الله اراده است تا طالب صادق اول مرید نبود در زمین
طلب هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم اراده در زمین دل مرید پخته شد و در مقام مریدی بخدمت شیخ
کامل شرف یافت شیخ از آن مرید بیعت باید بگیرد که اراده مرید بدین بیعت درستست و ان الذین یبایعونک
انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا
عظیما و بعض کفته اند که باید شیخ خرقه بر مرید بدهد مراد از خرقه پاره جامه یا تاجی یا خرقه اراده باشد
بعضی کفته اند که از زمان سلطان المشایخ فتوا بر این قرار کرفته است که بی بیعت اراده درست نباشد و بعضی
کفته اند که چون مرید سر اراده بر پای شیخ مینهد باید که شیخ سه موی از طرف راست و دو موی از طرف چپ و یک
موی از پیشانی مرید با مقراض بگیرد پس اول ذوق است بعد یافت که وصول است که تعبیر از این به سیر الی الله مینمایند
چون یافت دست بهم داد ذوق نمیماند ثالثا یافت نیز نمیماند و اینمقام رجوع و دعوة خلق است ای عزیز نظر
اهل الله آن داعیه طلب اخفای ایشان که در کسی ظهور کند پیدا آید بهتر است چه اگر با اخفای ایشان
که در کسی داعیه طلب ظهور کند آن اخفای ایشان در محل خطر بود و نفی آن اخفا در باطن بر ایشان لازمست
تا بی اخفای ایشان از غیب چه پدید آید و مبتدیان سلوک و اهل طلب را نزد حق تعالی و نزد اهل الله تعظیم و حرمة

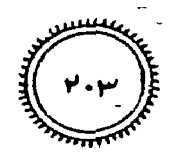
درا



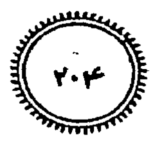
است یا داود اذا رایت لی طالبا فکن له خادما ظهور داعیهٔ غیبی دولت بزرگیست زیراکه حق تعالی تا بصفت ارادت
بروح بنده تجلی نکند عکس نور ارادهٔ الهی بر دل بنده پدید نیاید و طالب و مشتاق حق تعالی نگردد **مصرع**
جوینده از آن شد که جویای تو نیست ❊ شیخ ابو الحسن خرقانی گفته است که هر که او را خواست ما را
خواست پس اگر تخم ارادت که در دل او فتاد او را غنیمت بزرگ بداند زیراکه گفته اند
شعر دولت جاوید و گر بیکران ❊ حیف باشد که بگیرند و دگر بگذارند ❊ پس
آن مهمان غیبی را عزیز شمرد و او را غذا مناسب حوصلهٔ او دهد و آن غذا را بحقیقت جز دو بینان
و اولیاء مشایخ نیابد پس بطلب شیخ کامل یا کسی که او را شیخ کامل اجازهٔ ارشاد داده باشد برخیزد اگر
در مشرق نشان دهند و اگر در مغرب بخدمت او برسد و تسلیم تصرفات او شود و اگر بخدمت بزرگی رسد
و نفس او بو العجبی نماید و بهانه گیرد که این شیخ کامل نیست باید که اشارهٔ علیکم بالسمع والطاعة را کار فرماید
و یقین داند که اگر در تصرف بندهٔ حبشی باشد او را بهتر از آنکه در تصرف خود باشد و مشایخ از اینجا گفته اند
که اگر در تصرف گربه باشی به از آنکه در تصرف خود باشی **فرد** بعشق گربه ار چون شیر باشی ❊
از آن بهتر که با خود شیر باشی **نظامی** مشو چون سگ بخواب خورد خرسند ❊ اگر چه گربه
باشد دل در او بند ❊ طبایع جز کشش کاری ندارند ❊ حکیمان این کشش را عشق خوانند **مولانا**
چونکه با شیخی تو دور از زشتی ❊ روز و شب سیاری و در کشتی ❊ در پناه جان جان بخشی توی
کشتی اندر خفتهٔ ره میروی ❊ مگسل از پیغامبر ایام خویش ❊ تکیه کم کن بر فن و بر کام خویش
گرچه شیری چون روی ره بی دلیل ❊ همچو روبه در ضلالی و ذلیل ❊ هین مپر الا که با پرهای
شیخ ❊ تا ببینی عون و لشکرهای شیخ ❊ یکزمانی موج لطفش بال تست ❊ آتش قهرش
دمی حمال تست ❊ قهر او را ضد لطفش کم نگر ❊ اتحاد هر دو بین اندر اثر ❊ یکزمان چون
خاک سبزت میکند ❊ یکزمان پر باد کبرت میکند ❊ جسم عارف را دهد وصف جماد ❊
تا برو روید گل نسرین شاد ❊ مغز را خالی کن از انکار یار ❊ تا که ریحان یابد از گلزار یار ❊
تا بیابی بوی خلد از یار من ❊ چون محمد بوی رحمن از یمن ❊ در صف معراجیان گر بیستی ❊
چون براقت بر کشاند نیستی ❊ کوه و دریا را سمش مس میکند ❊ تا جهان حس را پس میکند
پا بکش در کشتی میرو روان ❊ چون سوی معشوق جان جان روان ❊ دست نی و پای نی رو تا قدم
آنچنانکه تاخت جانها از عدم ❊ و باید که هر چه پابند او باشد و مانع او آید از خدمت مشایخ جمله را
بقوة بازوی ارادت یکدیگر بگسلد و به هیچ عذر مقید نشود تا ازین دولت محروم نماند که محرومی این دولت را هر دو



جهان جبر نکند **فرد** به هر چه از دوست واماندی چه زشت آن نقش چه زیبا ❊ به هر چه از یار دوا مانی
چه خار بلقا چه جابلسا ❊ و به حقیقت تا مرید از جان خود سیر نشود و از جان و تن برنخیزد و بکرم
روی هر بند که دارد و در پیش آید برهم نشکند مرد این حدیث نباشد **رباعی** سیر آمده ز خویشتن
میباید ❊ برخاسته ز جان و تن میباید ❊ در هر قدمی هزار بند افزون است ❊ زین کرم
روی بند شکن میباید ❊ **خواجه** هر کس از کوی تو ای شوخ ستمگر گذرد ❊ شرط اول
قدم آنست که از سر گذرد ❊ هر آنچه مرید صادق در این راه برهم زند و بر اندازد و در باز دهد حق تعالی
بمقتضای و لنجزینهم احسن ما کانوا یعملون بهزار چندان مجازی و مکافی بود در دنیا و آخرت و آنجماعت را
از خویشان و اقارب که ترک کرده باشد و دلهای ایشان را بمفارقت خویش مجروح کرده هر کسی را حق تعالی در جه
و منزلتی و ثوابی کرامت کند که جابر شکستگی های ایشان گردد این چنین صفت از صفات حق تعالی جبار است و یک
معنی جبار شکسته بند بیست و میگوید که ای بیچاره هر چه در طلب خداوند من برهم شکنی من بکرم خداوندی
خود درست کنم و هر دلی که از بهر من خسته کنی از خداوندی خویش دیت آن بدهم **فرد** جبرئیل اینجا اگر
زحمت دهد خون خویش بریز ❊ خونبها جبرئیل از گنج رحمت واده ❊ قال الله تعالی و من یهاجر فی سبیل
الله یجد فی الارض مراغما کثیرا و سعة و قال تعالی قل ان کان آبائکم و ابنائکم و اخوانکم و ازواجکم و عشیرتکم
و اموال اقترفتموها و تجارة تخشون کسادها و مساکن ترضونها احب الیکم من الله و رسوله و جهاد فی سبیله
فتربصوا حتی یأتی الله بامره و الله لا یهدی القوم الفاسقین و خواهی دانست بعد از این ان شاء الله که جهاد اکبر
جهاد نفس اماره است پس در این جهاد اکبر مهاجرت از آنچه مذکور شد اولی ما دام که این کس که خود را بنصرت
شیخ کاملی در دنیا ورده است و رشک خفی است و فی کتاب هدا لنبی للصدوق رحمه الله عن النبی صلی
الله علیه و آله انه کان یقول آه شوقا الی اخوانی من بعدی فقال ابوذر رحمه الله یا رسول الله الیسنا اخوانک قال
لا و انتم اصحابی و اخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الآباء و الامهات و من الاخوة و الاخوات
و من القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال و یذلون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون بالشهوات
و فضول الدنیا و یجتمعون فی بیت من بیوت الله کانهم غرباء تراهم محزونین لخوف النار و حب الجنة فمن یعلم قدرهم
عند الله لیس بینهم قرابة و لا مال یعطون بها و بعضهم لبعض اشفق من الابن علی الوالد و الوالد علی الولد و من الاخ علی
الاخ ها شوقا الیهم و یفرغون انفسهم من کد الدنیا و نعیمها بنجاة انفسهم من عذاب الابد و دخول الجنة لمرضات
الله تعالی را علیا ابا ذر ان للواحد منهم اجر سبعین بدریا و واحد منهم اکرم علی الله من کل شیء خلق الله عز و جل علی
الارض و فی شرح نهج البلاغة عن الرسول صلی الله علیه و آله المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه و عن النبی صلی الله

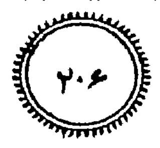


علیه وآله موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة من الاوطان وقطع العلائق والتحاشی وهی سنة عیسی
ولذلك یجمع ویحشر معه كما فی الحدیث قال الله تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ثم یدركه الموت فقد وقع
اجره علی الله وفی الحدیث النبوی صلی الله علیه وآله طوبی للغرباء وعنه صلی الله علیه وآله طلب الحق غربة و
الانفراد بالصفة الكمالیة عن الاقران سو الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب سم تشابه الی الانفراد عن الاكفاء
قال الله عز وجل یا ایها الذین آمنوا ما لكم اذا قیل لكم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة
الدنیا من الآخرة فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل وقرآن نازل بر جمیع ناس تا یوم القیمة پس ما نیز مخاطب
باین خطابات ومعاتب باین عتابات میباشیم و در اول تفسیر صافی حدیثی از معصوم روایت كرده است كه هرجا
كه معنی آیه قرآنی راه ندارد آنجا جاری سازید وجوه بر لفظ و موردیه منمایید حقتعالی در آیات بسیار امر بجهاد
وترغیب بآن فرموده اگر اصحاب پیغمبر مامور بجهاد اعداء خارجه بودند ما مكلف به جهاد اعداء خارجه
وباطنه هر دو میباشیم كه نفس و شیطانست و حال آنكه پیغمبر فرموده است كه اعدی عدوك نفسك التی
بین جنبیك وقال تعالی انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فی سبیل الله ذلكم خیر لكم ان كنتم
تعلمون قیل ای شبابا وشیوخا وقیل ای نشاطا وغیر نشاط وقیل ای ركبانا ومشاتا وقیل ای ذوی عیال
وغیر ذوی عیال وقیل ای اصحاء ومرضا وقیل ای مسرعین وغیر مسرعین والصحیح انهما شاملان لجمیع ذلك
ومقصود از آیه كریمه آنست كه در این راه عذر مسموع نیست پس آیه شریفه شامل جمیع حالات باشد یعنی
خروج بسوی راه خدا را هیچ چیز مانع نیست **مصرع** اژدها شو چو اژدها دیدی ❁ وفی المكاتیب
عن النبی صلی الله علیه وآله خیر النساء والرجال بعد المائتین الخفیف الحاذ الذی لا اهل له ولا ولد وفی مصباح
الشریعة قال الصادق علیه السلام لان حق الوالدین مشتق من حق الله تعالی اذا كانا علی منهاج الدین والسنة
ولا یكونان یمنعان الولد من طاعة الله الی معصیته ومن الیقین الی الشك ومن الزهد الی الدنیا ولا یدعوانه الی
خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصیتهما طاعة وطاعتهما معصیة وفی الغوالی ان الاسلام بدء غریبا وسیعود
غریبا كما بدء طوبی للغرباء قیل وما الغرباء قال النزاع من القبائل قیل یراد بهم من انتزع من قبیلتهم بحیث یكون
قد خالف آبائه واعمامه فی افعالهم واقوالهم واحوالهم واخلاقهم ونزع منهم نفسه بالاتصاف بالاعمال
الصالحة والاخلاق المرضیة فلم یتابعهم فی افعالهم واقوالهم وفی الغوالی وفی الحدیث ان الله یحب الاغتراب
فی طلب الرزق پس اغتراب از برای رزق معنوی كه غذای روحست و سعادت دارین بر آن موقوفست بطریق اولی
مطلوب و محبوب خدا باشد وفی كتاب اخبار الزمان لعلی بن الحسین المسعودی ان الله تعالی اوحی الی ابرهیم انك لما
سلمت مالك للضیفان وولدك للقربان ونفسك للنیران وقلبك للرحمن اتخذناك خلیلا **شعر** دعوی كردی



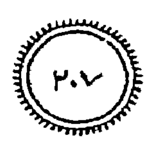
بما دلیلت باید ❁ مهر موسی شوق خلیلت باید ❁ مال و تن و جان جمله سبیلت باید **فرد** ملک
مال و دولت و فرزند و زن ❁ در ره حق چیست غیر راه زن ❁ ولذا قال بعض الحکماء فی جواب من قال
لو اتخذت اهلا و ولدا انی من الشغل فی اصلاح نفسی فی مؤن و غموم لا قوام لی بها فکیف اضم الیها مثلها
وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام اطلب السلامة اعنی سلامة الدین اینما کنت وفی ای حال کنت
لدینک و قلبک و عواقب امورک فی الله عز وجل فلیست من طلبها وجدها فکیف من تعوض للبلاء و سلک مسالک
ضد السلامة و خالف بل رای السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت فی الخلق فی کل عصر خاصة
فی هذا الزمان و سبیل وجودها فی احتمال جفاء الخلق و اذیتهم والصبر عند الرزایا و خفة المؤن و الفرار من
اشیاء یلزمک رعایتها والقناعة بالاقل من المیسور فان لم یکن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت و لیس کالعزلة وان
لم تستطع فالکلام بما ینفعک و لا یضرک و لیس کالصمت و ان لم تجد السبیل فالانقلاب فی الاسفار من بلد الی
بلد و طرح النفس فی بوادی التلف بشرط باطن صاف و قلب خاشع و بدن صابر قال الله تعالی ان الذین توفیهم الملائکة
ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها وانتهز
مغنم عباد الله الصالحین و لا تنافس الاشکال و لا تنازع الاضداد و من قال لک انا فقل انت و لا تدع شیئا وان
احاط به علمک و تحققت به معرفتک و لا تکشف سرک الا لمن هو اشرف منک فی الدین و انی تجد الشرف و اذا فعلت
ذلک اصبت السلام و بقیت مع الله بلا علاقة و فی مجالس الشیخ عن حماد السندی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام
انی ادخل بلاد الشرک وان من عندنا یقولون ان مت ثم حشرت معهم قال فقال لی یا حماد اذا کنت ثم تذکر امرنا و تدعو
الیه قال قلت نعم قال اذا کنت فی هذه المدن مدن الاسلام تذکر امرنا و تدعوا الیه قال قلت لا قال فقال لی انک
ان مت ثم حشرت امة وحدک و سعی نورک بین یدیک ای عزیز اینها هیست که خدا و رسول او و ائمه هدی علیهم السلام
امر بآن فرموده اند و اولیاء الله باین راه رفته اند و از غربت و تنهایی و قطع از اقارب و غیرها اندیشه ننموده اند بلکه
اغلب اوقات اینها مانع این راه میباشند چنانکه دانستی پس راه رو این راه اگرچه بصورت تنهاست اما در معنی
تنها نباشد زیرا که خدا و رسول و ائمه طاهرین علیهم السلام در باطن با او میباشند **فرد** شمس تبریزی اگر
مفرد و بیکس باشد ❁ پادشاهیست و را خیل و حشم نیست و ست ❁ پس ای عزیز نعوذ بالله اگر خدا
بازمانی و جمله موجود ترا باشد جز این حرمان نکند **فرد** گر با همه چو بی منی بی همه ❁ گر بی همه
چو با منی با همه ❁ به حضرت کلیم الله ندا در دادند یا موسی انا بدک اللازم فالزم بدک اللازم از جا خود
گریز است و از منت گریز نیست **فرد** هست جوانمرد درم صد هزار ❁ کار چو با جان فتد
آنجاست کار ❁ پس ملازمت ناگزیر خود کن در اوصاف الاشراف در بیان خلق گفته است که در علوم حقیقی مقرر

استکه هر ذاتکه مستعد قبول فیض الهی باشد با وجود استعداد و عدم مانع از حصول آن فیض محروم نتواند بود طلب
فیض از کسی ممکن بود که او را دو چیز معلوم باشد یکی آنکه وجود این فیض بیقین داند بی شک و دیگر آنکه داند
که وجود این فیض در هر ذاتکه باشد مقتضی کمال آن ذات بود و این هر دو علم معاون استعداد قبول آن فیض باشد
در همه احوال و چون این مقدمه تقریر پذیرفت گوییم طالب کمال را بعد از حصول استعداد آن ازالهٔ موانع واجب و معظم
موانع شواغل مجازی باشد که نفس را بالتفات بما سوی الله تعالی مشغول دارد و از اقبال کلی بر وصول بمقصد حقیقی
باز دارد و ذر الذین اتخذوا دینهم لهوا ولعبا وغرتهم الحیوة الدنیا **فصل** چون مرید بدین همت و قوت
ارادت علایق و عوایق قطع و بخدمت شیخ پیوست باید که بچند صفت که از آداب و شرایط موصوف باشد تا داد
صحبت شیخ تواند داد و سلوک راه بکمال رسانید هذا و اما قبل الوصول الی خدمة الشیخ فلا بد له من تقلیل
خمسة اشیاء اولها اختلاط الخلق فانه یشغله عن الحق و یذهله عن الموت فلیحذر بالکلیة عن صحبة ابناء الدنیا
ولیقتصر علی صحبة الصالحین الزاهدین فیها والعلماء العرفاء المحققین المذکرین للحق ولقائهم فان فی صحبتهم
برکة ورحمة وهدی وموعظة للمتقین فان لم یجد فعلیه بالعزلة والانزواء الثانی التمنی فانه من مواعید الشیطان
وکله کذب وزور وتوهم باطل وغرور ینسی الحق ویسول الباطل ویجعل الفکر وسواسا الثالث التعلق بما سوی
الله فانه شرک ومن انجذب الی الغیر بعد عن الحق واستحق اللعن والطرد الرابع الشبع فانه یهیج الشهوات ویغلب البطر
والاشر ویکل الادراک والنظر ویسد طرق الفهم والالهام ویطرق وساوس الشیطان والاوهام الخامس المنام
وهو یکسل عن الطاعة ویکدر الحواس ویحبب الی النفس البطالة ویورث النسیان ویمیت قلب الانسان وینکسه الی سایر
مراتب الحیوانات واعلم ان الجوع ینفی هذه الرذایل کلها من النفس لانه یقلل النوم ویمیل عن الخلق ویضیق مداخل
الشیطان ویصقل القلب فیری مکائده ویسد بالتذکر باب التمنی ویقطع العلایق ویهجر الباطل باجلاء نور الحق
فلیقتصر الطالب علی الحقوق ویترک الحظوظ و اما آن شرایطی که بعد از رسیدن بخدمت شیخ باید رعایت نماید
اول توبه است و هی اول منازل السالکین وواجبة علی کل حال وفی جمیع الاحوال بمعنی انه لا بد منها فی الوصول
الی السعادة الاخرویة ومقبولة عند اجتماع الشرایط لان الانسان لا یخلو عن ذنب او وهم او غفلة او وصول لمة
مجلبة للغین والظلمة محوج الی الاستغفار عند الارتقاء الی المقام فوق قال النبی صلی الله علیه وآله انه لیغان
علی قلبی انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مرة واذا دام الغین صار رینا وطبعا وفسد مرآة القلب فلا یتجلی
فیه انوار المعارف فیحصل الشقاوة فیحتاج الی الصیقل یمحوها فیتجلی فیه انوار المعارف فیحصل بواسطة ذلک
السعادة الابدیة وذلک الصیقل هو التوبة علی وزان محو الصابون درن الثوب قال الله تعالی ان الحسنات یذهبن
السیئات وقال النبی صلی الله علیه وآله لو عملتم الخطایا حتی تبلغ الی السماء ثم ندمتم لتاب الله علیکم وفی التوراة مکتوب

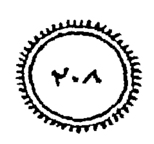


یا بن آدم لا تشتهی تموت حتی تتوب وانت لا تتوب حتی تموت والتوبة هی الرجوع الی الله تعالی بالارادة کما ان الموت
رجوع بغیر ارادة وهی الخروج عن الذنوب کلها للطالب والذنوب ما یحجبک عن الله من مراتب الدنیا والآخرة
فالواجب للطالب الخروج عن کل مطلوب سواه حتی الوجود مصرع وجودک ذنب لا یقاس به ذنب
وحدیث انی لاستغفر الله کل یوم سبعین مرة اشاره باین مرتبه است ومراد از هفتاد کثرة است چه انجناب
در هر زمانی در ترقی بمرتبه دیگر است ونظر بوجود خود داشتن اعظم معاصی است نزد ارباب معرفة
چنانچه از حال ابلیس لعین معلوم میشود وچون اینحال برداشته شود سایر گناهان نیز برداشته میشود
ایشان گفته اند که توبه از توبه میباید کرد یعنی نظر از رجوع خود بردارد ونظر بارجاع حق نماید که از مقام
قهر بمقام لطف در آمده واز مقام تبعید بمقام تقریب پس مرید را چاره از توبه نصوح نیست که اساس آن محکم
باشد زیرا که بنای جمیع اعمال وافعال بر این اصل باشد واگر این اساس مختل باشد در بدایة خلل آن ظاهر
شود ودر نهایة آن همه رنج برده حبط شود قال بعضهم حرمت قیام اللیل ستة اشهر بذنب اذنبته وذلک انی
رایت رجلا بکاء فقلت فی نفسی هذا مراء ولهذا قال بعض الاکابر ینبغی للمرید فی حال القبض التوبة والاستغفار
وفی حال البسط الشکر وقال ینبغی للسالک ان یراعی هاتین الحالتین وبینهما هو بوقوف الزمان وبعض دیگر
گفته اند که وقوف زمانی نزد این طایفه عبارة از محاسبه است وبعضی گفته اند که محاسبه آنست که هر ساعتی
آنچه بر ما گذشته است محاسبه میکنیم که غفلت چیست وحضور چیست ببینیم که همه نقصان است باز
گشت میکنیم وعمل از سر میگیریم واعلی مرتبه محاسبه محاسبه انفاس است ودون آن محاسبه ساعات
وروز وهفته وفی العیون عن ابی الحسن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر
ولذا قال یحیی بن معاذ ذنب افتقر الیک احب الی من طاعة ادل بها علیک وتوبه را باید که در جمیع مقامات
استعمال کنند زیرا که در هر مقامی از مقامات سلوک گناهیست مناسب آن مقام که حسنات الابرار سیئات
المقربین وفی کتاب الحدائق عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال صلی الله علیه وآله لله افرح بتوبة عبده المؤمن
من رجل فی ارض دویة مهلکة معه راحلة علیها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستیقظ وقد
ذهبت راحلته فطلبها حتی اشتد علیه الحر والعطش ما شاء الله قال ارجع الی مکانی الذی کنت فیه فانام حتی
اموت فوضع راسه علی ساعده لیموت فیستیقظ فاذا راحلته عنده علیها زاده وشرابه فالله اشد فرحا
بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وفی الحدائق عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال اتدرون من التائب قالوا
لا یا رسول الله قال اذا تاب العبد ولم یرض الخصماء فلیس بتائب ومن تاب فلم یزد فی العبادة فلیس بتائب ومن تاب
ولم یغیر لباسه فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر خلقه ونیته فلیس بتائب ومن تاب ولم یحفظ لسانه ولم یفتح قلبه ولم

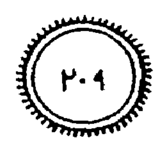
یسع



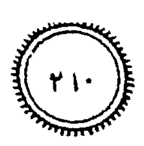
يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بين يديه فليس بتائب فاذا
استقام على هذه الخصال فهو تائب وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر
عليه في الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال عليه السلام ينسي عليه ملكيه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي
عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب حين تلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء
من الذنوب وفي الكافي عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدي دانيال فقل له انك
عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك
فاتاه داود عليه السلام فقال يا دانيال انني رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني
فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال دانيال عليه السلام قد بلغت
يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك
فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر
لي فوعزتك ان لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك وعن ابي جعفر عليه السلام التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ واجهة ثبات بر توبه عدم نقض آن بخواند
اين دعا را كه سرور اتقيا در نهج البلاغه فرموده است اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت فعد لي
بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي ولم تجد له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة
في الحقيقة جلاء للقلب فكما لا تكفي في جلاء المرآة قطع الادناس والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها
وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم
العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة
كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى
سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك السيئة فيكفر
استماع الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه و
تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المساجد جنبا بالاعتكاف وكثرة الاقامة في زواياه وامثال ذلك **تنبيه**
واعلم ايضا ان التوبة في البدايات الرجوع عن المعاصي بتركها والاعراض عنها وفي الابواب ترك الفضول
القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن بقايا الميل اليها وبقايا النزوع الى الشهوات الشاغلة عن التوجه
الى الحق وفي المقامات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاجتناب عن الدواعي وافعال النفس برؤية افعال الحق و



في الأخلاق التوبة عن ارادته وحوله وقوته وفي الأصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفتور في العزم وفي الأودية
الانخلاع عن علمه بمحو علمه في علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق في حضوره ولو طرفة عين وفي الأحوال السلو
عن المحبوب والفراغ الى ما سواه ولو الى نفسه وفي الولايات عن الهدو بدون الوجد عن التكرر بتبدل التلوين
الحرمان عن نور الكشف وفي الحقائق عن مشاهدة الغير وبقاء الأنية وفي النهايات عن الهو والبقية بيان
والتلوين يقابل التمكين في اصطلاحهم لأن التمكين هو التمكن في شهود الحق من غير وجود الخلق والتلوين
ظهور الخلق الساتر للحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة
الى الموافقة والانابة هي الرجوع الى الله فهو اعلى وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولابد للعبد
من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء عن اضطراب السر وتوبة الأولياء من تلوين
الخطرات وتوبة الأصفياء من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله تعالى وتوبة العام من الذنوب ولكل
واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبتهم ومنتهى امرهم وذلك يطول شرحه في هذا الكتاب واما توبة العام فبان
يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما والندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره
ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك على الكسل ويديم البكاء والأسف على ما فاته من طاعة الله تعالى ويحبس نفسه
من الشهوات فيستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه من العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان
الجهد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل عن قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره
ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا
يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله تعالى وليعلمن الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين وروي عن بعض العلماء انه قال ادعوا الله ثلثين سنة ان يرزقني الله توبة نصوحا ثم تعجبت
في نفسي وقلت سبحان الله حاجة دعوت الله فيها منذ ثلثين سنة فما قضيت الى الان فرايت فيما يرى النائم كان قائلا يقول
تتعجب من ذلك اتدري ماذا تسئل الله سبحانه انما تسئل الله ان يحبك اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين اهذه حاجة هينة وقوله صلى الله عليه وآله التائب حبيب الله وفي العيون عن الرضا
عليه السلام عن ابيه عن الصادق عليه السلام ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر مما بين الثرى الى العرش من كثرة ذنوبه
فما هو الا ان يبكي من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وفي نهج البلاغة
عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وعن الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال كان في الأرض امانان من عذاب الله فرفع
احدهما فدونكم الآخر فتمسكوا به اما الأمان الذي رفع فرسول الله صلى الله عليه وآله واما الأمان الباقي فالاستغفار
قال جل ذكره وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال بعض المشايخ من عرف

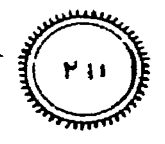


الله لا يضره الذنب الذي اكتسب قبل المعرفة لان الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على
طريق الوصول بالفناء بعد البقاء فيجب حصول هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان
يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة اتفاقا من الصغائر لا الكبائر لان اولياء الله تعالى محفوظون عنها
ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر عنه ذنب ما توهم الملاحدة من هذا الكلام الشريف من ان العارف اذا ارتكب
الذنوب لا يضره فهو القاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي مجالس الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله
صلى الله عليه وآله باكيا فقال صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد
نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه
وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي
وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا فقال صلى
الله عليه وآله اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت
مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك
وان كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم من ذلك فنظر
النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه
وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر
الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله
ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك يا رسول الله اني كنت انبش القبور سبع سنين
اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها مجردة على شفير
قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها
فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي
وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة ابدا فما
ترى لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك الى النار

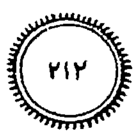


امعن الفرس تباعد

ثم لم يزل يقول ويشير الله حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى الى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلمه سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يده الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان وذكروا الله واستغفروا لذنوبهم فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذاهم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على راسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلى عليه ما انزل الله عز وجل فيه وبشره بالجنة وعن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة وظن ان الله لم يغفر له وفي الحدائق ويروى عن داود عليه السلام انه خرج يبكي ذات يوم فلما كان في آخر الليل قال يا رب اما ترحم كثرة بكائي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ساعد كرنكائك



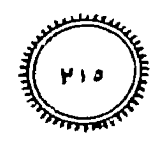
فقال الهی و سیّد ولد آدم انا ذو نبی و لکنّی ارجو منک غفرانک ثم قال الهی کنت اذا تلوت الزبور کفّ الماء الجاری عن جریانه و
یسکن هبوب الرّیح و یظلّلنی الطّیر و تطوف الوحوش بمحرابی فقد فقدت ذلک کلّه فمن اجل هذا الذنب کل هذا الوحشة
فاوحی الله عزّوجلّ الیه یا داود اذا آدم خلقته بیدی و نفخت فیه من روحی و اسجدت له ملٰئکتی و البسته ثوب کرامتی
و توجته تاج عنایتی و زوّجته حین استوحش بحوّاء امتی و ابحت لهما جنّتی فلمّا عصانی اخرجته من جواری و
نزعت عنه تاج وقاری یا داود من اطاعنا قرّبنا و من سئلنا اعطینا و من عصانا امهلنا و ان عاد الینا الی
ما کان قبلنا و فی شرح الصّحیفة عن ابی سعید الخدری انّ النبیّ صلّی الله علیه و آله قال ممّن کان قبلکم قتل تسعا
و تسعین نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض فدلّ علی راهب فاتاه فقال انّی قتلت تسعا و تسعین نفسا فهل لی
من توبة فقال لا فقتله فکمّل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدلّ علی رجل عالم فقال انّی قتلت مائة نفس
فهل لی من توبة فقال نعم و من یحول بینک و بین التوبة انطلق الی ارض کذا و کذا فانّ بها اناسا یعبدون الله فاعبد الله
معهم و لا ترجع الی ارضک فانّها ارض سوء فانطلق حتّی اذا انصف فاتاه ملک الموت فقبض روحه فاختصم فیه
ملٰئکة الرّحمة و ملٰئکة العذاب فقالت ملٰئکة الرّحمة جاءنا مقبلا و قالت ملٰئکة العذاب انّه لم یعمل قطّ خیرا
فاتاه ملک فی صورة آدمی فجعلوه بینهم فقال قیسوا ما بین الارض فالی ایّتهما کان ادنی فهو له فقاسوا فوجده ادنی
الی الارض التی اراد فقبضته ملٰئکة الرّحمة و فی روایة و کان الی القریة الصّالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها و فی
روایة فاوحی الله الی هذه ان تباعدی و الی هذه ان تقرّبی و قال قیسوا ما بینهما فوجد و الی هذه اقرب بشبر فغفر له
ای عزیز در توبه خطا آورده که قوم تعریف کرده اند توبه را بترک گناه در حال و پشیمانی بر آنچه گذشته و عزم بر
آنکه عود نکند امّا در اعتبار عزم سخنی است برای که حال تائبان بسیار بودن نیست یا میداند که این گناه را
میکند و در اینحال عزم متصوّر نیست و یا میداند که اجرا نمیکند این مان عزم را فایده نیست یا متردّد است
بر اجراء و عدم اجراء و در این هنگام اگر عزم کند اهمال هست که مؤدّی شود بنقض عهد و منخرط شود در
سلک ناقضان عهد و در تحت آیات وعید ثابت شده پس مناسب چنین مینماید که بجای عزم بنا برد بحضرت
حق سبحانه و تعالی و تضرّع و زاری نماید از اجرای گناه چنانکه ابو البشر آدم صفی الله علیه السّلام این طریق را اختیار
کرد این ضعیف میگوید که اطمینان حالی تائب را در بر علم معصیة عزم مینماید بر اینکه در مستقبل نیز بتوفیق
الهی عود ننماید پس نقضی و سخنی بر قوم وارد نمیاید ای عزیز در توبه باز است و توبه مقبول است تا آفتاب از
مغرب طلوع بکند و احادیث در این باب بسیار است پس نوا از توبه مکرّر از در توبه بکوش و یک در از هشت در
بهشت باب توبه است قال النبیّ صلّی الله علیه و آله باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مکلّلان
بالدّرّ و الیاقوت ما بین المصراع الی المصراع الاخیر مسیر اربعین عاما للرّاکب المسرع و ذلک الباب مفتوح منذ



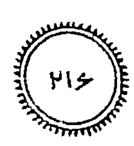
خلق الله تعالی خلقه الی صبیحة لیلة طلوع الشمس من مغربها **مولانا** توبه را از جانب مغرب دری ❁ باز باشد تا قیامت بر دری ❁ تا ز مغرب بر زند سر آفتاب ❁ باز باشد آن در از وی رو متاب
هشت جنت را ز رحمت هشت در ❁ یک در توبه است زان هشت ای پسر ایشما هشتگانه
بهشت بدانکه نام بهشت اوّل عدنست دوّم وسیله است سیّم فردوسست چهارم خلد است پنجم نعیم است ششم جنة المأوی است هفتم دار السلام است هشتم دار القرار است نام در اوّل توبه است دوّم زکوٰة است سیّم صلوٰة است چهارم باب الامر والنهی است نام در پنجم حجست ششم ورعست نام در هفتم باب القرار است نام در هشتم باب الصبر است **مولانا**
آن همه گه باز باشد گه فراز ❁ وان در توبه نباشد جز که باز ❁ هین غنیمت دان که در باز است زود ❁ رخت آنجا کش بکوری حسود ❁ پیش از آن کز قهر در بسته شود ❁ بعد از آن زاری تو کس نشنود ❁ باز گرد از کفر وین در باز یاب ❁ تا نگردی از شقاوه رد باب ❁
مروی است که چون حق تعالی ابلیس را از آسمان بزمین آورد ابلیس گفت بحق عزة وعظمة تو دور نمیشوم از فرزندان آدم تا بر کفر وضلالت بمیرند خدای تعالی فرمود بحق عزة وعظمة خود دم مرگ توبه را از بنده دور نمیکنم تا جان در تن باشد **دوّم** زهد است باید که بکلی از دنیا اعراض کند خواه مالی و خواه جاهی فالزهد هو الخروج عن متاعها وشهواتها وقلیلها وکثیرها ومالها وجاهها کما ان بالموت یخرجون منها باب الزهد ایعزیز اتفاق مشایخ روی زمین وراسخ هفت اقلیم بر اینست که سالک تا از عقبه دنیای دین ربای وطالب تا از ثقبه سرای استین فریب بیرون نیاید براورنگ وصول پای ننهند کما قال صلی الله علیه واله ترک الدنیا راس کل عبادة اگر بخاطر آرد که اکثر مقتدایان در صورت جاه وخیمه وبارگاه داشتند زنهار این خطور در پیش راه نیارد که اطوار این راه مختلفست نسبت به منتهیان دیگر است ونسبت بمبتدی دیگر مبتدی ومنتهی بیمار وتندرستی اند واعلم ان الفقر عبارة عن فقد ما یحتاج الیه مع عدم القدرة علیه فان کان مضطرا الی ما یفقده خص باسم المضطر وان لم یکن مضطرا ولکن کان بحیث لو اتاه کرهه وهرب منه خص باسم الزاهد وان کان بحیث لا یکرهه ولکن لا یرغب فیه الی حد یفرح بحصوله خص باسم الراضی وان کان بحیث یفرح بحصوله ولکن لا یسعی فی تحصیله خص باسم القانع وان کان بحیث یسعی فی تحصیله ولا یترکه الا للعجز خص باسم الحریص واما المستغنی فهو الذی یستوی عنده الماء والمال فی انه لا یلتفت الا علی قدر الحاجة منه وانما لم یسم غنیا لان الغنی هو الذی لا یحتاج اصلا وذلک هو الله تعالی لا غیر وبهذا ظهر فساد قول من قال الغنی افضل من الفقیر لان الغنا صفته تعالی شانه فالزهد عبارة عن عزوف النفس عن الدنیا مع القدرة علیها لاجل الاخرة فلا یتصور الزهد

بمن لیس له مال ولا جاه ولا تباعة له الدنیا وعلامة الزهد فی الجاه ان یستوی عنده ذامه ومادحه والعلامة الجامعة لهما حب
الله تعالی علی القلب وحلاوة الطاعة وبغض الدنیا ومن زهد فی الدنیا وهو بها مشتهیا فهو من زهد الافضل
ان یزهد طوعا فی کل شیء حتی نفسه رغبة فی لقاء الله تعالی لا لرغبة ولا لرهبة ویزهد فی زهده کمن رمی کسرة خبزة
لکلب لیتوصل بذلک الی الدخول الی الملک ولذا قال الدنیا حرام علی اهل الآخرة والآخرة حرام علی اهل الدنیا وهما
حرامان علی اهل الله ای عزیز چون سالک از ورطهٔ اهمال در معاصی وزلات بیرون آید وزنگ هوا از مرآة طبیعت
او زدوده گردد وحقیقت دنیا بلکه آخرت نیز چنانچه هست بر وی منکشف شود پس رغبت او از آنها صرف گردیده
روی بحق آرد از اینجاست که زهد بعد از توبه مذکور شد پس زهد ترک رغبت است واین دو قسم است اول ترک
تمتعات دنیوی مثل تمتع بمآکل ومشارب ومناکح وحب مال وجاه وذکر خیر وتقرب ملوک ونفاذ امر وغیرها
وترک رغبت مبتنی بر رغبت باخرت است چه دنیا فانی واخرت باقیست دوم ترک رغبت است از دنیا وآخرت از جهت
ملاحظهٔ نقصان دنیا وآخرت در جنب حق سبحانه وتعالی وزهد بحسب حقیقت اینست زیرا که قسم اول زهد مبتنی
است بر رغبت بلذات نفسیهٔ باقیه پس حقیقت ترک رغبت وجود نیافته زیرا که بجای آن رغبتی پیدا شده
از آن جنس واکمل از آن واین رغبت کامله با رغبت حق سبحانه وتعالی جمع نشود پس طالبان حق را ناچار است که
بهیچ چیز آرام نگیرند جز باو وپوشیده نماند که چون معنی زهد ترک رغبت است پس با حصول مال وجاه
جمع تواند شد واکثر مشایخ در حق منتهیان تجویز کرده اند واین ضعیف میگوید که دنیا دشمن خداست
وحضور مال وجاه دنیاست وحضور دشمن دوست با حضور دوست جمع نمیشود پس باید که زهد را
مطمح نظر نهاد ومقصود اصلی نداند چه مقصود اصلی حق سبحانه وتعالی است قال النبی صلی الله علیه
وآله اذا رأیتم العبد قد اوتی صمتا وزهدا فی الدنیا فاقتربوا منه فانه یلقی الحکمة وقال صلی الله علیه وآله ان
اردت ان یحبک الله فازهد فی الدنیا وقال داود الطائی صم عن الدنیا واجعل نظرک للآخرة وفر عن الناس
قیل سمع بعض العلماء رجلا یقول این الزاهدون فی الدنیا والراغبون فی الآخرة فقال له یا هذا اقلب الکلام
وضع یدک علی من شئت وعن الحسن البصری قال مرض سلمان رحمه الله مرضه الذی مات عنها فدخل علیه
سعد یعوده وقال یا سلمان کیف تجدک قال فبکی فقال له ما یبکیک فقال والله ما ابکی حبا للدنیا وانما
ابکی لهذه الاسیاد حولی فقال سعد فنظرت فوالله ما رأیت حوله الا اجانة ومطهرة وروی انه لما بعثه الی
المداین رکب حماره وحده ولم یصحبه احد ووصل الی المداین خبر قدومه فاستقبله اصناف الناس علی طبقاتهم
فلما راوه قالوا له ایها الشیخ این خلفت امیرنا قال ومن امیرکم قالوا الامیر سلمان الفارسی صاحب رسول الله
صلی الله علیه وآله فقال لا اعرف الامیر وانا سلمان الفارسی ولست بامیر فترجلوا له وقادوا الیه المراکب والجنائب

فقال ان حمارک هذا خیر لی وارفق واوثق فلما دخل البلد ارادوا ان ینزلوه دار الامارة فقال ما لی وللدار الامارة
ولست باميرٍ فنزل على حانوت في السوق وقال ادعوا صاحب الحانوت فاستاجره منه وجلس هناك يقضي بين
الناس وكان معه وطاء يجلس عليه ومطهرة يتطهر بها للصلوة وعكازة يعتمد عليها في المشي فاتفق ان سيلا
وقع في البلد فارتفع صياح الناس بالويل والعويل ويقولون وا اهلاه وا اولاداه وا اموالاه فقام سلمان ووضع
وطاءه على عاتقه واخذ مطهرته وعكازته وارتفع على صعيد قال هكذا ينجو المخففون يوم القيمة قيل لحاتم الاصم
على ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت اني ميت فلم اركن على الدنيا وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فاشتغلت
به وعلمت ان الموت ياتي بغتة فبادرت بالتوبة وقال ابو يزيد لابي موسى بن عبد الرحيم فيما ذا تتكلم قال في الزهد عن
الدنيا فنفض يده قال ظننت انك تتكلم في شيء الدنيا اي شيء حتى تتزهد فيها ومثال ذلك من قصد دار ملك فتوقعا
عن عطائه او جاهه ليعيش في نعمة مدة حيوته فمنعه من دخول الدار كلب بالباب فالقى اليه كسرة خبز حتى اشتغل الكلب
بها ودخل الرجل الدار فنراه بتلك الكسرة التي القاها من يده مع من انتهى اليه من قرب الملك في نعيم الابد خسيسا
فالشيطان كلب على باب الله يمنع عند عباد الله والدنيا لقمة تلذذت باكلها ساعة او بعض ساعة تاذيت بثقلها
ثم نتنها ورجيعها مدة تاكل ومما يحكى عن الورع ان ابا الحسن ترك اكل لحم الغنم اربعين سنة لما نهبت الترك الغنم في
تلك الناحية وكان ياكل السمك فحكى له ان بعض الامراء يتغذى الى حافة ذلك النهر فلما فرغ من الغذاء طرح ما بقي في
سفرته في النهر الذي كان يصاد منه السمك فاجتنب اكل السمك اربعين سنة اخرى **قطعه** یکی مرد
صیادانا زام وشست ❊ سوی رود شد دست ودش ربکت ❊ شکاری که کردی سپردی
برود ❊ روان او زکف درفکندی بزود ❊ پدر وجه پرسید از و در جواب ❊ چنین گفت باشد
که ماهی در آب ❊ چو از حق شود غافل افتد بدام ❊ چنین لقمه هست بر ما حرام ❊ کسانی که
با خویش آورده اند ❊ هم از کودکی با لغی کرده اند ❊ وعن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم
بملوك اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله كل ضعيف مستضعف اغبر اشعث ذي
طمرين لا يؤبه به لو اقسم بالله لابره چون پیغمبر را گفتند که اگر خواهی بطحاء مکه پر از زر بتو دهیم گفت لا بل
اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وفي نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه و
سئل صلى الله عليه وآله ايضا عن الزهد قال صلى الله عليه وآله ترك ما يشغلك عن الله الدنيا يوم ولنا
فيه صوم هر که غم تو زیکروزه دارد قوت این روزه ندارد خلقرا وعده افطار بعید است وافطار عید اینجا عدازان
وعده بعید ست **نظم** صوفیان در دمی دو عید کنند ❊ عنکبوتان مگس غدید کنند ❊



صوفیان از دو عید کم نزنند - جز ده نیستی قدم نزنند - وفی کتاب درّ المنتقی عن ابی عبد الله علیه السلام ان داود علیه السلام قال یا رب اخبرنی بقرینی فی الجنة ونظیری فی منازلی فاوحی الله الیه ان ذلک متی ابو یونس علیه السلام قال فاستاذن الله عز وجل فی زیارته فاذن له فخرج داود وسلیمان ابنه علیهما السلام حتی اتیا موضعه فقیل لهما هو فی السوق فسئلا عنه اهل السوق فقیل لهما اطلباه فی الحطابین فقال لهما جماعة من الناس نحن ننتظره الان یجیء فجلسا ینتظرانه اذ اقبل وعلی راسه وقر من الحطب فقام الیه الناس فالقی الحطب وحمد الله تعالی وقال من یشتری طیبا بطیب فساومه واحد وزاد اخر حتی باعه من بعضهم فسلما علیه فقال لهما انطلقا بنا الی المنزل واشتری طعاما بما کان معه ثم طحنه وعجنه فی نقیر له ثم اجج نارا واوقدها ثم جعل العجین فی تلک النار وجلس معهما یتحدث ثم قام وتحدث حتی نضجت خبزته فوضعها فی النقیر وفلقها وذر علیها ملحا ووضع الی جنبه مطهرة مملوة ماء وجلس علی رکبتیه واخذ لقمة فلما رفعها فوضعها الی فیه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلک باخری واخری ثم اخذ الماء فشرب منه فذکر اسم الله فلما وضعه قال الحمد لله رب العالمین یا رب من ذا الذی انعمت علیه فاولیته مثل ما اولیتنی قد صححت بدنی وبصری وسمعی وقوتی حتی ذهبت الی شجر لم اغرسه ولم اهتم لحفظه جعلته لی رزقا وسقت لی من اشتراه منی فاشتریت بثمنه طعاما لم ازرعه وسخرت لی النار فانضجته وجعلتنی اکل بشهوة اقوی به علی طاعتک فلک الحمد قال ثم بکی قال داود لسلیمان قم فانصرف بنا فانا لم نر عبدا قط اشکر لله عز وجل من هذا قال ابو یزید البسطامی لیس الزهد ان لا یملک شیئا انما الزهد ان لا یملکه شیء وعن علی علیه السلام الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترک الزینة واما الهاء فترک الهوی واما الدال فترک الدنیا ولا یخفی ان الا لیق للزاهد ان یکون طعامه من شعیر غیر منخولة فان زاد فخلة فان زاد فحنطة غیر منخولة فان نخل الحنطة فلیس بزاهد وهکذا فقس للباس واما المسکن فهو زاویة مسجد فان زاد فحجرة بقدر الحاجة فان وسع او جصص او زین او علا اکثر من ستة اذرع فلیس بزاهد روزی بهلول بسرای خلیفه در آمد و بر تخت نشست غلامان بهلول را زدند که چرا گستاخی کردی زحمت فرود آمد و با فریاد و زاری گریه کردن گرفت تا خلیفه از اندرون خانه آواز شنید بیرون آمد و سببش پرسید گفت از بهر آن گریه میکنم که من یکساعت بجای تو نشستم مرا چنین زدند و تو چندین سال است که اینجا بنشینی آیا حال تو چون شود ای عزیز فقر و قلة بهتر از غنا و قدرة است **فرد** توانگری کشدت سوی کبر و نخوت و ناز - خوش است فقر که دارد هزار سوز و نیاز - وفی مجالس ابن الشیخ والعیون عن الصادق علیه السلام سئل عن الزهد فی الدنیا قال علیه السلام ترک حلالها مخافة حسابها و یترک حرامها مخافة عقابها وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام الزهد مفتاح باب الاخرة والبرائة من النار وهو ترکک کل شیء یشغلک عن الله من

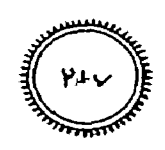


تاسف علی فوتها ولا اعجاب بترکها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة علیها ولا عوض لها بل تری فوتها راحة و
تکونها آفة وتکون ابداً هارباً من الآفة معتصماً بالراحة والزاهد الذی یختار الآخرة علی الدنیا والذل علی العز والجهد
علی الراحة والجوع علی الشبع وعافیة الآجل علی محبة العاجل والذکر علی الغفلة وتکون نفسه فی الدنیا و
قلبه فی الآخرة وقیل لعیسی علیه السلام لو دعوت الله یرزقک حماراً ترکبه فقال انا اکرم علی الله ان یجعلنی خادم حمار
وقیل لبعض الزهاد الا توصی فقال بماذا اوصی فقال والله ما لنا شیء وما لنا عند احد شیء **قطعة**

داشت لقمان یکی کریچهٔ تنگ ❁ چون گلوگاه نای و سینهٔ چنگ ❁ بوالفضولی سؤال کرد از وی
چیست این خانه شش بدست و سه پی ❁ با لب خشک و چشم گریان پیر ❁ گفت هذا لمن یموت کثیر

ابو یزید گفته است که من هرگز بمقام زهد موصوف نشدم زیرا که دنیا را نزد من هرگز وقعی نبوده است و قدری
نداشته که من رغبت بوی نمایم و در ترک آن ممدوح باشم قیل کفی للاغنیاء مهانة ان رئیسهم قارون خسیفه و
کفی للفقراء فخراً ان رئیسهم عیسی علیه السلام رفع الی السماء از اینجاست که سهل بن عبد الله گفته است که هر کس در
دنیا زاهد است از دل صاف صادق و یقین خالص یک بند کرامات از وی ظاهر میشود و اگر نشود بدانند که وی را صدق و اخلاص
نبوده است قال فی شرح نهج البلاغة الزهد فهو الاعراض عن غیر الله وقد یکون ظاهراً وقد یکون باطناً الا ان
المنتفع به هو الباطن قال صلی الله علیه وآله ان الله لا ینظر الی صورکم ولا الی اعمالکم ولکن ینظر الی قلوبکم و
نیاتکم وان کان لا بد من الزهد الظاهری اولاً اذ الزهد الحقیقی فی مبدأ السلوک لا یتحقق والسبب فیه ان
اللذات البدنیة حاضرة والغایة العقلیة التی یطلبها الزهد الحقیقی غیر متصورة له فی مبدأ الامر واما الظاهری
فهو ممکن متیسر لمن قصد لتیسر غایته وهی الریا والسمعة ولذلک قال صلی الله علیه وآله الریاء قنطرة الاخلاص
ومما یروی عن المسیح علیه السلام انه قال لا تنظروا الی اهل الدنیا فان بصیص ثیابهم وبریق اموالهم یذهب بحلاوة ایمانکم
ومن قولهم من رق ثوبه رق دینه وفسر لباس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف الخشن وفی الاثنی عشریة قال الله
تبارک وتعالی لموسی علیه السلام یا موسی انا افعل بک ثلاثة افعال انت ایضاً افعل ثلاثة فقال موسی علیه السلام یا رب ما
هذه الثلاثة قال تعالی وهبتک نعمی کثیراً ولم امن علیک فهکذا اذا اعطیت خلقی شیئاً فلا تمن علیهم والثانی
لو اکثرت الجفاء معی لقبلت معذرتک اذا قبلت الی فکذلک فاقبل معذرة من جفاک لو اعتذر الیک والثالث لم اکلفک
عمل غد فلم تکلفنی رزق غد سیم تجرید است باید که مرید قطع جمیع تعلقات سببی و نسبی با حسن وجه نماید تا
خاطر او با شیئاً نگردد که اشیاء فی الحقیقة دشمن اویند قال سبحانه وتعالی ان من ازواجکم واولادکم عدواً لکم
فاحذروهم بزرگان گفته اند که الانقطاع بالحق بقدر الانفصال عن الخلق از اینجاست که اصحاب ولایت گفته اند که ترک
تجرید ربند این حال واسطهٔ حصول عروج شریف روزگار است و تجرید و تفرید در مبدأ ابطهٔ نسبت و سر اسجهٔ پروردگار است مادام

باب تجرید



کہ این شرایط بجا نیاوردی پا بر او ننہ و لایق نہ **فرد** تو یک دل داری ای مسکین و صد کار ❁ بہ یک
دل کی توانی کرد صد کار **فرد** مجرد شو ز اسباب جہان گر فقر خواہی ❁ کہ دایم از تجرد مبتدا
مرفوع میباشد ❁ عن الرضا عن ابیه علیهما السلام قال علیه السلام رفع الی رسول الله صلی الله علیه وآله قوم
فی بعض غزواته فقال صلی الله علیه وآله من انتم قالوا مؤمنون یا رسول الله قال صلی الله علیه وآله وما بلغ
ایمانکم قالوا الصبر عند البلاء والشکر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلی الله علیه
وآله علماء حلماء کادوا من الفقه ان یکونوا انبیاء ان کنتم کما تصفون فلا تبنوا ما لا تسکنون ولا تجمعوا ما لا
تأکلون واتقوا الله الذی الیه تحشرون وفی فردوس الاخبار روی ان موسی علیه السلام مر برجل ساجد علی صخرة
منذ ثلثمائة سنین کان یبکی ودموعه یجری فی الاودیه فوقف موسی علیه السلام طویلا یبکی ببکائه ثم قال یا رب
اما ترحم عبدک فقال الله تعالی فقال له یا رب فقال الآن قلبه یستریح الی غیری وکان له جبة یستتر بها من
الحر والبرد وقیل لبعض اهل المعرفة عبد یفقد قلبه فمتی یجده قال اذا نزل فیه الحق قیل ومتی ینزل فیه الحق قال
اذا ارتحل ما دونه والحق عنه قیل ومتی یرتحل ما دونه والحق عنه قال اذا عرف ما دونه والحق عدوه وحجابه عنه وقیل ان الله
تعالی اذا اطلع علی قلب عبد فرأی فیه غیره سلط علیه العدو ویقال الآن تفرد قلبک الی الله ذرة خیر لک مما طلعت
علیه الشمس وما من احد صفی قلبه عن ادناس الشهوات وطهره من غبار الغفلات ونقاه من کدورات الغوایات الا اطلعه
الله علی غایة الغایات وقیل فی معنی قوله وجاء ربه بقلب منیب المنیب الذی یمشی ببدنه علی الارض وقلبه
متعلق بالله وعن الائمة الاطهار علیهم السلام القلب السلیم الذی خلا عن غیر الله قیل القلب السلیم هو قلب منقطع
عن علایق الدنیا مملو من حب المولی لا یشکو من الشداید والبلوی ولا یمهله شیء من الطینة والتقوی وحکی
ان عارفا رئی یجد ویدور حول المسجد فقال له یا هذا ما تطلب قال اطلب موضعا خالیا اصلی فیه فقال له خل
قلبک عما دون الله فصل فی ای موضع شئت ویقال بقدر اقبالک علی الله یکون له قربک القلب منه وبقدر قربک
منه یکون قلبک صافیا عن غیره ولا یکون القلب صافیا من غیره حتی یستغنی به عن کل ما سواه وما اطلع الله
علی قلب عبد فرأی فیه غیره الا عذبه الله تعالی به ووکله الیه فان العبد والله منه ما دام قلبه معه من کان لله کان
الله له وقال یحیی معاذ القلب اذا وضعته عند الدنیا خاب واذا وضعته عند العقبی ذاب واذا وضعته عند
المولی طاب وقال الدنیا دار خراب واخرب منها قلب من یعمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من یطلبها ندا
نزهة الارواح درین باب تجرید میفرماید روحی کہ مجروح عشق نیست او را از کارخانہ یحبهم ویحبونه دو صفت
دادند یکی بندگی دوم آزادگی بندگی حقیقت فقر است و آزادگی حقیقت تصوف با هر کہ این دو صفت همراه
نیست او از اصل صفوة آگاه نیست بندگی معرفت نفس است آزادگی معرفت حق هر کہ دوی را ندانست یگانگی را نشناخت

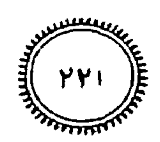
فرد چون تو در نفس خود زبون باشی ❊ عارف کردگار چون باشی ❊ معنای این وصف که شنیده
صد بار و صد هزار بار صد هزار مدعی را غیرت عشق غارت کرد که یکی از صورت بسیرت نرسید و از ما به
علم به پوست جمله مقصود و سود دنیا دانستند و مشغول عول غفلت گشتند همه را سر بمناهی و لهو فرو
آمد از سر الهی محروم شدند رنگ ظاهر رنگ باطن ایشان گشت و نقاب اسم و رسم عقاب روح و جسم ایشان
گشت بنده گی آنست که طاعت بدل کنی و آزاده گی آنکه قبله بدل نکنی بنده گان آزاد دنیا و عقبی را دو سپر
ساختند نه آنکه هر دو را پیش خود سپر ساختند عام دنیا دید گفت حاصل اینست خاص عقبی یافت
گفت منزل اینست عاشق مولی یافت گفت مشکل اینست عام از دوزخ رسید خاص را بهشت عاشق خود را
دید هر دو را بهشت گردانست که گردد دنیا کردار و نگردد دو مایه عقبی سرمایه او نباشد لا یرهق وجوههم
قتر و لا ذلة بستان دو بستانست بریدن وجه درستان ایشان **رباعی** ما روی تو را قبله جان
ساخته ایم ❊ بر نطع غمت هر دو جهان باخته ایم ❊ در اصل سمند ما چنین تیز رو است
کز کون و مکان پیشترک تاخته ایم ❊ و لذا قیل کل ما لغیر الله فهو حجاب بینک و بین الله قیل لا
تحزن علی کل مفقود و ذکر المعبود موجود قیل و ما الزاجر الکبری قیل التسلیم للمولی قیل و ما الدنیا
قیل الذی یشغلک عن المولی و من اکتفی بمقامه فقد احتجب عنه امامه چنانچه گذشت بعضی را اعتقاد آنست
که زهد و تجرید منافاتی با مال و منال دنیوی از برای منتهی ندارد چه حق سبحانه و تعالی دنیا را با همه
اسباب برای اولیاء الله آفریده بلکه مقصود از آفرینش دنیا ایشانند آورده اند که حضرت شیخ مجد الدین بغدادی
هر سال خرج سفره خانقاه دویست هزار زر سرخ بود و حضرت شیخ ابو سعید ابو الخیر را بمرتبه دستگاه
بود که سگبانان کمر زرین می بستند و شتربانان زنجیر سیمین و اسبان را نعل زرین زده بودند و استران را زین
سیمین و فی روح الاحباب قال صلی الله علیه و آله لا یطول الکم الا ملعون و قال صلی الله علیه و آله زیادة الازار
فی النار و قال صلی الله علیه و آله حبا القمیص الطویل لا یجد حلاوة الایمان و قال صلی الله علیه و آله من طول
سراویله حتی یدخل تحت قدمیه لعنه کل ملک فی الارض و السماء و له بکل شعرة فی بدنه بیت فی النار العیز
اگر در عبارت این طایفه لفظ قلندر ذکر شود مراد از قلندر کسی است که تجرید اختیار نموده باشد از ما سوی
الهی و تفرید گرفته باشد از ما وراء نامتناهی و گاه باشد که در عبارت این قوم قلندریه ذکر شود و مراد ایشان
ذکر نفی و اثبات است که موجب حصول این معنی میشود **چهارم** باید که بر اعتقاد اهل بیت طاهرین علیهم السلام باشد
و از بدعت ضلالت پاک و منزه باشد و رفتار و عمل او بر طریقه فقه ائمه اثنی عشر باشد چنانچه در آداب
شیخ ذکر شد **پنجم** تقوی است باید که مرید پرهیزکار باشد در لقمه و لباس خیاط نماید لیکن مبالغه نماید

القمیص

که بوئے سوا سے منجر شود و فی الخبر التقوی القلوب بزجر القلوب عن الشهوات و فی الکافی عن الرضا علیه السلام الایمان فوق الاسلام بدرجة والتقوی فوق الایمان بدرجة والیقین فوق التقوی بدرجة ولم یقسم بین الناس شیء اقل من الیقین قلت فای شیء الیقین قال التوکل علی الله والتسلیم والرضا بقضاء الله والتفویض الی الله یقول الضعیف ولذا ورد فی النبوی صلی الله علیه وآله الیقین الایمان کله وفی تاویل الآیات عن علی بن الحسین عن ابیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام انه قال المؤمن علی ای حال مات وفی ای ساعة قبض فهو شهید روی الطبرسی عن العیاشی عن المنهال القصاب قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ادع الله ان یرزقنی الله الشهادة فقال علیه السلام المؤمن شهید ثم تلی هذه الآیة والذین آمنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم الآیة وذکر ایضا عن الحارث بن المغیرة قال کنا عند ابی جعفر علیه السلام فقال العارف منکم بهذا الامر المنتظر المحتسب فیه الخیر کمن جاهد فی الله مع قائم آل محمد بسیفه ثم قال بلی والله کمن جاهد مع رسول الله صلی الله علیه وآله بسیفه ثم قال والله کمن استشهد مع رسول الله صلی الله علیه وآله فی فسطاطه وفیکم نزلت آیة من کتاب الله عز وجل قلت وای آیة جعلت فداک قال قوله عز وجل والذین آمنوا بالله ورسله الآیة ثم قال صرتم والله صادقین شهداء عند ربکم وفی کتاب البشارات مرفوعا عن ابی حمزة قال قلت لابی عبد الله علیه السلام جعلت فداک کبر سنی ودق عظمی واقترب اجلی وقد خفت ان یدرکنی قبل هذا الامر الموت قال فقال علیه السلام یا ابا حمزة او ما تری الشهداء الا من قتلت قلت نعم جعلت فداک فقال علیه السلام یا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حدیثنا وانتظر امرنا کان کمن قتل تحت رایة رسول الله صلی الله علیه وآله وعن ابی بصیر قال قال لی الصادق علیه السلام یا ابا محمد ان المیت علی هذا الامر شهید قال قلت جعلت فداک وان مات علی فراشه قال علیه السلام وان مات علی فراشه فانه حی یرزق وسئل عن امیر المؤمنین علیه السلام عن التقوی فقال علیه السلام هو ان لا یوضع عملک علی طبق ولم یجعل علیه غطاء وطیف به علی اهل الدنیا لما کان فیه شیء تستحی منه وسئل بعضهم عن التقوی فقال هل سلکت طریقا ذا شوک فقال السائل نعم قال وما صنعت قال کنت اتحرز من الشوک ان یصیبنی قال لکن فی دین الله کذلک لتنال درجة المتقین خل صغیرها وکبیرها فهو التقی واحذر کماش فوق ارض الشوک یحذر ما یری لا تحقرن صغیرا ان الجبال من الحصی وفی الکافی قال ابو عبد الله علیه السلام لیس منا ولا کرامة فیمن کان فی مصر مائة الف او یزیدون وکان فی ذلک المصر احد اورع منه حدث بشر بن الحارث قال رایت فی طریقی شابا یقاسی مسکنة وشدة علی نفسه فتقدمت الیه وقلت یا فتی من این قال من عنده قلت فالی این قال الیه قلت ففیما النجاة قال فی الزهد قلت فکیف الوصول قال بالمراقبة والتقوی قلت لی وصنی بشیء قال تستوصی انت قلت نعم قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق قلت فاذن لی فی صحبتک قال امرنی ان تفر من الخلق واصحبک بل لکن



خصلة واحدة ان لا ینساک ولا تنساه ومضی علی وجهه و در مقصد الاقصی آورده است که تا بنده متقی و پرهیزکار
باشد و راستکردار و راست گفتار و حلال خوار باشد و شریعت را عزیز دارد و به یقین بداند که هر کسب
که سالک را پدید آید از منت بعثت پیغمبر صلی الله علیه وآله پدید آید پس بغیر بدانکه اساس جمیع طاعات
و عبادات بر تقوی است انما یتقبل الله من المتقین قال صلی الله علیه وآله کن ورعا تکن اعبد الناس کن بالعمل
بالتقوی اشد اهتماما منک بالعمل بغیره وکیف یقل عمل یتقبل وسئل عن الصادق علیه السلام عن التقوی فقال
ان لا یفقدک الله حیث امرک ولا یراک حیث نهاک وفی کتاب درر النفس عن علی علیه السلام قال کونوا بقبول العمل
اشد اهتماما بالعمل فانه لا یقبل عمل الا بالتقوی وکیف یقل عمل یتقبل وقال بعضهم من هتک ستر التقی لم
یستره السموات العلی ومن علم ان مالک الملوک یراه لا یعمل الا ما فیه رضاه ومن رضی من الدنیا بالیسیر فقد استراح
من شغل کثیر ومن اصبح علی الدنیا حزینا اصبح من الله بعیدا ومن نظر فی عواقب الامور نجی من نوائب الدهور
ومن لم یقنع بالقلیل وقع فی غمرة طویل ومن سل سیف التقی ضرب به اعناق الردی ومن لا یحفظ لسانا یفسد
علیه شانا ومن لا یعرف موضع ضره لا یعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة الفجار اعوضه الله صحبة الاخیار
ومن کثر کلامه کثر سقطه ومن اخذ عزا بغیر حق اورثه الله ذلا بحق ومن ضیع ایام حرثه ندم ایام حصاده ومن توکل
علی غیر الله یعذبه الله به ومن اشتغل بالعام بقی عن العلام ومن رضی بالله وکیلا اصار الی الله خیر دلیل ووجد الی
کل خیر سبیلا ومن عرف حلاوة النجوی لم یجد مرارة البلوی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا
وروی ان موسی علیه السلام قال الهی خلقت آدم بیدک وادخلته الجنة وفعلت معه ما فعلت من الاحسان ثم اخرجته
منها بزلة واحدة منه فقال تعالی یا موسی اما علمت ان الجفا للحبیب شدید لا یحتمل من الاحباب ما یحتمل من
الأعداء ولذا قیل رأس الوفاء ترک الجفا وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر یا ابا ذر من لم یات
یوم القیمة بثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداک ابی وامی قال ورع یحجزه عما حرم الله علیه وعلم یرد به جهل
السفیه وخلق یداری به الناس وفی نهج البلاغة فانی اوصیک بتقوی الله ای بنی ولزوم امره وعمارة قلبک
بذکره والاعتصام بحبله وای سبب اوثق من سبب بینک وبین الله ان انت اخذت به احی قلبک بالموعظة
والجئ نفسک بالامور کلها الی الهک فانک تلجئها الی کهف حریز ومانع عزیز واعلم انه لا خیر فی علم لا ینفع
ولا ینتفع بعلم لا یحق تعلمه وانما قلب الحدث کالارض الخالیة ما القی فیها شئ الا قبلته فبادرتک بالادب
قبل ان یقسو قلبک ویشتغل لبک بجد رایک من الامر ما قد کفاک اهل التجارب بغیته وتجربته واعلم یا بنی
ان احب ما انت اخذ به الی من وصیتی تقوی الله والاقتصار علی ما فرضه الله علیک یا بنی اجعل نفسک میزانا فیما
بینک وبین غیرک فاحب لغیرک ما تحب لنفسک واکره له ما تکره لها ولا تظلم کما لا تحب ان تظلم واحسن کما تحب ان یحسن الیک



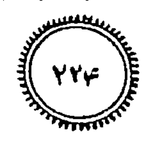
واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضى لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ولا
تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان العجاب ضد الصواب وآفة الالباب وقال عليه السلام فی خطبة له عباد مخلوقون اقتدارا
ومربوبون اقتسارا ای بالقهر والجبر لیس لهم اختیار ومقبوضون احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون
افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا فی طلب المخرج ای انما امهلوا فی الدنیا لطلب خلاصهم وخروجهم
من ظلمات الجهل وورطات المعاصی الی نور الحق وهدوا سبیل المنهج وعمروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف
الریب ای ظلمة الریب وخلوا لمضمار الجیاد وروية الارتیاد ای الطلب وأناة المقتبس المرتاد فی مدة الاجل ومضطرب
المهل ای تركوا فی الدنیا لیضمروا انفسهم بازدیاد التقوی ولیتفكروا فی طلب ما یتخلصون به الی الله تعالی من سایر
طاعاته وكذلك لیستأنوا اناة المقتبس للانوار الالهیة الطالب للاستنارة بها فی مدة آجالهم ومحل اضطرابهم
فی مهلتهم وتحصیلهم لما ینبغی لهم من الكمالات ومن ملك من عبیده هذه الحالات لثلاثة عشر وافاض علیهم
ضروب الانعامات فكیف یلیق باحدهم ان یجاهره بالعصیان او یتجاسر ان یقابله بالكفران ان الانسان لكفور
مبین ای عزیز پیغمبر صلی الله علیه وآله فرموده است من جاوز الاربعین ولم یغلب خیره شره فلیتبوأ مقعده
من النار پیری گفت قوة من چنانكه در جوانی بود نیست نوربا قیست كفتند از چه میدانی گفت هر معصیتی كه در
جوانی كردم اكنون نیز میكنم **فرد** الهی هنگام پیری مرا ❊ تمنای نفس جوانان بده ❊ وهیچ
خصلتی را حق تعالی در قرآن مجید بمثابه تقوی امر و تاكید نفرموده است حتی آنكه ذكر هم واتقوا
الله ویعلمكم الله ثمره آنرا افاضه علوم لدنیه ذكر فرموده وسخنی چند را اخبار وخطب صادره از ائمه طاهرین
علیهم السلام وقال سبحانه وتعالی ان المتقین فی جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر فغایتها وهی مقام
العندیة اقصی الغایات واسنی الدرجات وارفع المقامات فهنیئا للمتقین قال النبی صلی الله علیه وآله ان الله
خلق الخلق فی ظلمة ثم رش علیهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور فقد اهتدی ومن اخطأ فقد ضل **مولانا**
چون نثار نور بروی نثار رش نور ❊ او همه جسم است بیدل چون قشور ❊ ور زرش نور حق
قسمت داد ❊ همچو رسم مصر سركین مرغ زاد ❊ لیك نی مرغ خسیس خانگی ❊ بلكه
مرغ دانش و فرزانگی ❊ تو بدان مانی كز آن نور ای فتی ❊ زانكه بینی بر پلیدی بی رضی ❊ ای
عزیز از دنیا عطیه كه حق تعالی نسبت به متقی عطا میفرماید ما فی الكافی والتهذیب باسنادهما عن ابی الحسن الاحمسی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز وجل فوض الی المؤمن اموره كلها ولم یفوض الیه ان یكون ذلیلا اما تسمع الله
تعالی یقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین فالمؤمن یكون عزیزا ولا یكون ذلیلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل
ان الجبل یستقل منه بالمعاول والمؤمن لا یستقل من دینه شیء ثم ذكر بهذا المضمون ثلاثة اخبار اخر وفی آخر فوض الی المؤمن



كل شيء الا ازلال نفسه وفي اخر عنه عليه السلام لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قيل له وكيف يذل نفسه قال يتعرض لما
لا يطيق وفي اخر عنه عليه السلام قال لا يدخل فيما يعتذر منه وفي النبوي صلى الله عليه وآله ليس شيء خيرا من الف مثله
الا المؤمن وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله وفي الله وهو ترك
الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى
الخاص وتقوى من خوف النار وهو تقوى العام وبعضى قسم رابعى ذكر نموده اند وآن پرهيز از غير ياد و ذكر
خدا يعنى در دل كه محل خاص اوست غير او را راه ندهد وهرچه غير ياد الله ومحبة الله باشد ترك نمايد پس اى
عزيز سرمايه عمر را غنيمت بدان ومحافظت اوقات عزيز را بنما وآنرا بجز ياد دوست صرف منما قال الجنيد رحمه الله
ليس شيء اعز من ادراك الوقت فان الوقت اذا فات لا يستدرك قال افلاطون الالهي اعظم المصائب فوات الوقت
بلا فايدة ولذا قيل وقتك اعز الاشياء فاشغله باعز الاشياء وهو ذكر الله بلا غفلة وفترة وقيل فوات الوقت
اشد من فوات الروح لان في فوات الروح الانقطاع من الخلق وفي فوات الوقت الانقطاع من الحق ولذا قيل افضل
الطاعات حفظ الاوقات عزيزي سبب بقاء خود را بيان كرد كه من تاجر بودم حراميان مال مرا بردند من بر آنك
كشته ميرفتم هاتفى ندا در داد عجبت لمن يحزن على ذهاب ماله ولا يحزن على ذهاب عمره پيرى در حالت نزع
خود تاسف ميخورد گفتندش چون دنيا را بقا نيست هوا ينه كسى در اينجها باقى نماند گفت تاسف من در آن
نفسهاست كه در خواب بودم و بر آن روزهاست كه طعام خوردم و بر آن ساعتهاست كه بغفلت گذرانيدم
سلف گفته اند هر كس كه اين شش كلمه را ياد گيرد از جمله مغفوران است اول در ابتداى هر كارى بگويد
بسم الله الرحمن الرحيم دوم در آخر هر كارى بگويد الحمد لله رب العالمين سيم هرگاه بزبان لغوى
يا خطاى برود بگويد استغفر الله العظيم چهارم چون پيش وى مكروهى آيد بگويد لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم پنجم آنكه چون مصيبتى بوى رسد بگويد انا لله وانا اليه راجعون ششم آنكه زبانش هرگز
از ذكر لا اله الا الله فارغ نباشد وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا اعانه على
حفظ لسانه وشغله بعيوبه عن عيوب غيره وفي النبوي صلى الله عليه وآله يبصر احدكم القذى في عين اخيه و
يدع الجذع في عينه **نظم** ارى كل انسان يرى عيب غيره ✿ ويعمى عن العيب الذي هو فيه ✿
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ✿ ويبدو له العيب الذي لاخيه ✿ فما لي وذي عيب وعيبي ظاهر
ولا يجسر الاعياب غير سفيه ✿ وعنه صلى الله عليه وآله ايها الساهر ليله الصائم نهاره
الذائب جلده لا تفرح بما انت فيه فان الله لا يقبل عملا بغير تقوى والتقوى ان يجتنب المحارم وحب الدنيا وفي
التورية مكتوب اربعة كمنت في اربعة السلامة في السكون والعافية في ترك الرياسة والشرف في التقوى والمحبة

فی ترک الفضول وفی النبوی صلی الله علیه وآله ان لکل شیء معدنا ومعدن التقوی قلوب العارفین یعنی لکل
شیء موضع اقامته ومحل یستخرج منه ولا یوجد ذلک الا فیه ولا یوجد فی غیره ومعدن تقوی الله قلوب
العارفین لانهم الذین عرفوا الله خافوه وقال ابو عبد الله الجزلی لیس فی الدنیا شیء اعز من قلبک ووقتک وقد
ضیعت قلبک عن مشاهدة الغیوب وضیعت وقتک عن مجارسة آداب النفوس فقد ضیعت اعز الاشیاء
علیک وقال بعضهم یا ابن آدم انت عدد فاذا ذهب یوم ذهب بعضک وفی مجالس الصدوق رحمه الله عن رسول
الله صلی الله علیه وآله لا تزول قدما عبد یوم القیمة حتی یسئل عن اربعة عن عمره فیما افناه وعن شبابه فیما
ابلاه وعن ماله من این کسبه وفیما انفقه وعن حبنا اهل البیت علیهم السلم پس ای عزیز سرمایه عمر را قدر بدان
وآنرا از دست مده زینهار که والله میکردی پشیمان و پشیمانی ندارد سود در آن زمان که تو گوی ربنا ابصرنا
واسمعنا فارجعنا نعمل صالحا تا تو گویند تو خود از آنجا می آیی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر
پس از خدا غافل مباش و او را در همه احوال وافعال ناظر وحاضر خود بدان وقال رجل لابی یزید رحمه الله
عظنی قال حسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال ولذا قیل افضل الطاعات ملاحظة الحق فی
جمیع الاحوال وافضل الاعمال الاعتراف بالتقصیر فی جمیع الاعمال وکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الایة
ونحن اقرب الیه من حبل الورید یقول هذا قربک الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک پس چند روزه که
عمر باقیست فرصت غنیمت شمار و خدا وند خود را رو آور و دل خود را فارغ از غیر حق بدار و اوقات را ضایع
مگذار و هر نفسی که بر می آید در یاد و شوق الله بر آور و دل را از اندیشه غیر حق نگه دار که قلب المؤمن حرم الله
وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر الله **فرد** خانه خالی کن و بگذار که این جا کسی است ❁
در دنیا بد هیچکه تا غیر در وی هیشست **مثنوی** کعبه هر چند که خانه بر اوست ❁
این دل دیوانه خانه سر اوست ❁ تا بکرد آن خانه را در وی نرفت ❁ اندرین خانه کسی
جز وی نرفت ❁ وفی العوالی فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب
عبدی المؤمن وباضافة التقی النقی در روایتی دیگر قال فی مزامیر العاشقین عن السید الداماد رحمه
الله ورد عن طریق الخاصة والعامة ان قلب المؤمن بیت الله الحرام وقلب العارف عرش الله الاعظم اشار
الی ان الحق اذ وسعه القلب لا یسع معه غیره من المخلوقات ولا ذاته ایضا وذلک ان القلب اذا نظر الی الحق
عند تجلیه لا یمکن ان ینظر معه الی غیره وابا یزید بسطامی از سعه دل اولیاء الله خبر داده است لو ان
العرش وما حواه مائة الف مرة ادخل فی زاویة قلب العارف ما احس به **مولانا** گفته پیغمبر که
حق فرموده است ❁ من نگنجم هیچ در بالا و پست ❁ در زمین و آسمان و عرش نیز ❁ من

در دنیا بد بدن رو هیچ
که تا غیر در او ست



نگنجم این بقین دان ای عزیز ❊ در دل مؤمن بگنجم ای عجب ❊ گر مرا جوئی در آن دلها طلب ❊
آن دلی کز آسمانها برتر است ❊ آن دل ابدال یا پیغمبر است ❊ دل که هفتصد همچو
این هفت آسمان ❊ چون بیاید میشود در وی نهان ❊ مسجدی کو در درون اولیاست ❊
قبله گاه جمله است آنجا خداست ❊ وقلب اهل شقا بخلاف اینست در سعت محبت دنیا زیرا
که مثل اهل دنیا مانند آفتاب است نسبت به مشرق و مغرب هر قدری که بیکی از اینها نزدیک
میشوی از دیگری دور میشوی وفی نهج البلاغة ان الدنیا والاخرة عدوان متفاوتان وسبیلان
مختلفان فمن احب الدنیا وتولاها ابغض الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بینهما کلما
ما قرب من واحد بعد من الاخر وهما بعد ضرتان ای عزیز غیر خدا از در دل راه دادن و توجه والتفات بآن
نمودن شرک است کما قال علی علیه السلام کل ما شغلک عن الحق فهو صنمک سئل بعض العارفین منکرا
فیم الراحة قال فی نقاء الراحة قال ففیم نقاء الراحة قال فی برائة الساحة قال ففیم برائة الساحة قال فی کثرة
النباحة فخرج وهو یقول فاذا راحتی فی راحتی وفی نهج البلاغة واعلموا ان یسیر الریا شرک ومجالسة اهل الهوی
منساة للایمان بذلک فی الحقیقة شرک خفی اتفقت علیه ارباب القلوب وفی الحدیث ان لله تعالی اوانی فی الارض
لیس بذهب ولا فضة انما هی القلوب فاحبها الی الله تعالی ما رق وصفی وصلب اصلها فی الدین واصفاها فی الیقین
پس ای عزیز از آنچه ذکر شد معلوم گشت که دل آنست که اگر آسمان بر زمین آید و زمین از جای خویش بدر آید آن
دل از جای نجنبد **فرد** دانی که را زشیر دلان مرد گفته اند ❊ آنرا که ننگ دستی دنیا ز بون نساخت
پس همچنین دلی شایسته نور خداست پس اگر زلازل و حوادث بر سالک متوارد شود ثبات دلی و تسلی
او مر بساط قرب را چگونه ظاهر گردد قال الله تعالی وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین آمنوا معه متی نصر
الله واما وجه سعة قلب اولیاء الله علی ما نعلم ان الله تعالی خص محبته من عباده من شاء فاعطاه اعظم جوهرة
فی خزائن رحمته ثم دعاهم الی نفسه بفضله فقال تعالی وانیبوا الی ربکم فاجابوا وانابوا الیه ومشوا نحوه فهم
فی مشیهم علی اصناف شتی فالتائبون یمشون الیه برجل الندامة علی قدم الحیاء والزاهدون یمشون الیه برجل
التوکل علی قدم الرضا والخائفون یمشون الیه برجل الهیبة علی قدم الوفاء والمحبون یمشون الیه برجل الشوق
علی قدم الصفاء والعارفون یمشون الیه برجل المشاهدة علی قدم الفناء وهذه المعرفة طعام الله تعالی یطعمه
من یشاء فمنهم من یذوق ذوقا ومنهم من یاکل منه بلاغا ومنهم من یاکل کفافا ومنهم من یاکل شبعا فالناس فی
المعرفة علی منازل فمنهم من یکون منزلته کشعب ومنهم من یکون کقریة ومنهم من یکون کمصر ومنهم من یکون کعالم
ومنهم من یکون منزلته منها کالدنیا والاخرة فقلوب اهل المعرفة خزائن الله فی ارضه یضع فیها ودایع سره ولطائف

وعصمة الانبیاء [illegible] والعجب [illegible] من الله العظیم وادخال [illegible] بالعمل والاکتفاء [illegible]

حکمتهٔ و حقایق محبت انوار علمیه و امانات معرفت و از کلام اهل المعرفة هو الکشف عما شاهدهٔ القلب و لاحظها علوم السّر و سرّ این معنی آنکه هستی بجمیع شئون و صفات و نسب و اعتبارات که حقایق همه موجودات اند در حقیقت هر موجودی ساری است لهذا قیل کل شیٔ فیه کل شیٔ و هذا المقام یسمّی مقام الجمع **نظم** کل شیٔ فیه معنی کل شیٔ ❊ فتفطّن و اصرف الذّهن الیّ ❊ کثرة لا تتناهی عددا ❊ قد طوتها وحدة الواحد طیّ ❊ و مقام الجمع مقام التوحید و مقامات مشهورة و سیأتی ان شاء الله تعالی و از اینجا سرّ حدیث شریفی که در ارادهٔ مرید ذکر شد ظاهر میشود که احسن ظنّک و لو بحجر یطرح الله فیه سرّه فتأخذ منه نصیبک **فرد** دل یکقطره را گر بر شکافی ❊ برون آید از و صد بحر صافی **رباعی** هستی که بود ذات خداوند عزیز ❊ اشیا همه در وی اند وی در همه نیز ❊ اینست بیان آنکه عارف گوید ❊ باشد همه چیز مندرج در همه چیز ❊ اگر چون ذات رفیع الدرجات نسبت او بجمیع مقابلات برابر است آینهٔ او مدرکی تواند بود که مناسب باشد نه آنکه منحرف باشد بجانبی و آن آینه لطیفهٔ شریفه مدرکه انسانیست هرگاه هیئت اعتدالیه پیدا کرده باشد و از انحراف مصون باشد و حینئذ او سبحانه کل یوم هو فی شان و حق را در هر صورتی که ظاهر شود باز شناسد بان وجهی که مناسب حال او ست و ان شاء الله در مبحث ولایة این معنی در بیان ذکر تشبیه و تنزیه مفصل البیان خواهد شد **فرد** دیده باید که باشد شه شناس ❊ تا ببیند شاه را در هر لباس ❊ ما رایت شیئا الا و رایت الله معه و چون دریابنده حق مطلق نیست مگر مرتبهٔ قلبیه چنانچه امیر متقیان و قدوهٔ عارفان فرموده اللّهمّ نوّر ظاهری بطاعتک و باطنی بمحبتک و قلبی بمعرفتک لهذا حق سبحانه و تعالی بلسان بشیر و نذیر خبر داد که ما وسعنی ارضی الحدیث و مراد از قلب درین حدیث این مرتبه از قلب است که مذکور شد نه لحم صنوبری چه این پاره چه از لحم از آن حقیر تر است که حق جل و علا در او گنجد اری لطیفه که در تجویف این لحم صنوبری است متعلق آن قلب است و تصرف او در بدن بواسطهٔ آنست و چون شخصی صاحبدل شود توجه او اعلای توجهات باشد چه متعلق توجه او حق سبحانه و تعالی است چنانچه توجه حق نیز در او اتم و اثبت توجهات چه فتور و تفرق در این توجه نتیجهٔ انحراف است پس اعزیز فان اردت نعیم الآخرة فاترک الدنیا فان ترک الدنیا مهر الآخرة و ترکهما موجب لوصل المولی سئل عن علی بن الحسین علیهما السلام ای الاعمال افضل عند الله قال ما من عمل بعد معرفة الله و رسوله افضل من بغض الدنیا و فی الکافی عن ابی جعفر علیهما السلام مثل اهل الدنیا کمثل دود القز کلما ازداد علی نفسها لفا کان ابعد لها من الخروج حتی تموت غمة پس اساس همه طاعات چنانچه ذکر شد نسبت ترک دنیا و این عین تقوی است چه اساس تقوی است و مثل التقوی کماء یجری فی نهر و مثل الطبقات فی معناها کالاشجار المغروسة

ونسبت جمیع مقابلات برابر باشد

علی حافتہ ذلک النہر من کل لون وکل جنس وکل شیئ تمیّص من ذلک النہر علی قدر جوهره وطعمه ولطافته وکثافته ثم
منافع الخلق من تلک الاشجار والاثمار علی قدرها وقیمتها قال الله تعالی صنوان وغیر صنوان یسقی بماء واحد
ونفضل بعضها علی بعض فی الاکل فالتقوی للطاعات کالماء للاشجار مثل طبایع الاشجار والثمار فی لونها
وطعمها مقادیر الایمان فمن کان اعلی درجة فی الایمان واصفی جوهر بالروح کان اتقی ومن کان کذلک کانت عبادته
اخلص واطهر ومن کان کذلک کان عبادته قوی وکل عبادة غیر بانیة علی التقوی فهی هباءً منثورا قال الله تعالی
افمن اسس بنیانه علی تقوی من الله ورضوان خیر ام من اسس بنیانه علی شفا جرف هار فانهار به فی نار جهنم
ثم فی المصباح وتفسیر التقوی ترک ما باخذه باس حذرا عما به باس وهو فی الحقیقة طاعة وذکر بلا لسان وعلم
بلا جهل مقبول غیر مردود وقال صلی الله علیه وآله الناجی من اتقی الله فی الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل
الورع والناس فی هاتین الخصلتین عام وخاص فالخاص ینظر فی دقیق الورع ولا یتناول حتی یتیقن انه حلال
واذا اشکل علیه تناول عند الضرورة والعام ینظر فی الظاهر فما لم یجد ولم یعلمه غصبا ولا سرقة تناول و
قال لا باس هو لی حلال والامین فی ذلک من یاخذ بحکم الله وینفق فی رضائه وعلامة التقوی انه اذا تمکنت الانوار
فی السر نطقت الجوارح بالبر وفی الحقیقة تقوی مرکب از سه چیز است یکی خوف دیگر اجتناب از معاصی سیم
طلب قربت ای عزیز همه غایات محبت حق تعالی باشد بلی من اوفی بعهده واتقی فان الله یحب المتقین فاذا کان کذلک
فحری ان یقال **فرد** تزود یا اخی التقوی فخیر الزاد تقوا الله ❁ ولا ترغب الی الدنیا ولا تاثر
بغیر الله **فرد** ترا ز کنگرهٔ عرش میزنند صفیر ❁ ندانمت که درین دامگه چه افتاد است ❁
ای عزیز اگر طالب را توفیق مدد کند که ملازم کاملی گردد و بخدمت وفا نماید و بر موجب امر و رضای
ایشان چنانچه دقیقه از شرایط آداب خدمت وفرمان بردن فرو نگذارد و پیوسته بذکر حق تعالی بهیجی که کامل
اشارة کند مشغول باشد ظلمة حجابها آیند بنور تقوی گذشته مبدل شود اول مرتبه نور لطیفه ذکر قلبی
است و آن نور سبز است در اینحال سیر سالک تا فلک قمر بود دوم نور کبود است و آن نور نفس مزکی است که تابع
قلب شده است سیم مراتب نور را لوا است در هم آمیخته چهارم نور قلبی است که آن سرخ مصفا بود پنجم نور
سفید است که نور سر است ششم نور زرد است و آن نور روح است هفتم نور سیاه که آن نور خفی است
و آنرا نور ذات گویند که آن نور از غایت لطفی بی رنگ و آن نور رنگ بی رنگی است که اسیر رنگ شده و بعضی
گفته که اطوار القلب سبعة والانوار تسعة پس در هر مرتبه از مراتب سبعه که سالک را سیر واقع شود صفتی در
وجود سالک غالب گردد و جمیع صفات و قوی وجود مبدل گردند چندانکه جمیع صفات مستهلک گردند
بحضرت ذات پس هر که دست ارادت ده کرد دامن تقوی بارشاد کاملی مهبط فیض الهی گردد چنانچه بفعل و خواص او



نظر به تخلقوا باخلاق الله بخلق بلكه بجميع عالم فيض رسانند از اين راه است كه اشاره بتقوى در آيات واخبار
زياده از حد واحصا شده است عزيزى گفته است كه چون من از حضرت حق تعالى عاصى ميشوم اثر آن در همسايان
ودشمنان مى‌بينم كه بمن بى‌وفائى كنند ودر اهل وبنده وكنيزك مشاهده ميكنم كه مرا عاق شوند واطاعت
نكنند ودر ستوران نيز مى‌دانم كه مرا رام نشوند ولگد زنند وفى وصيّة النّبىّ صلّى الله عليه وآله لابى
ذرّ رحمه الله يا اباذرّ كن بالعمل بالتّقوى اشدّ اهتماما منك بالعمل بغيره فانّه لا يقلّ عمل بالتّقوى يا اباذرّ
لا يكون الرّجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه اشدّ من محاسبة الشّريك شريكه فيعلم من اين مطعمه ومشربه ومن اين
ملبسه من حلال ذلك ام من حرام يا اباذرّ انّ احبّكم الى الله جلّ ثناؤه اكثركم ذكرا لله واكرمكم عند الله عزّ وجلّ
اتقاكم وانجاكم من عذاب الله اشدّكم له خوفا يا اباذرّ انّ المتّقين الّذين يتّقون الله عزّ وجلّ من الشّيء الّذى لا يحرم
خوفا من الدّخول فى الشّبهة يا اباذرّ من اطاع الله عزّ وجلّ فقد ذكر الله وان قلّت صلوته وصيامه وتلاوة القرآن
يا اباذرّ اصل الدّين الورع ورأسه الطّاعة يا اباذرّ كن ورعا تكن اعبد النّاس وخير دينكم الورع يا اباذرّ فضل
العلم خير من فضل العبادة واعلم انّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا يعنى كواكب مسلسله وصمتم حتّى تكونوا
كالاوتار ما ينفعكم الّا بورع يا اباذرّ انّ اهل الورع والزّهد فى الدّنيا اولياء الله حقّا واز حضرت امام جعفر
صادق عليه السّلام روايت است كه ما مردم را مؤمن نمى‌شماريم مگر آنكه جميع اوامر ما را متابعت نمايند واراده
خواهش فرموده‌ها ما را داشته باشند واز جمله متابعت امر ما ورع وپرهيزكاريست پس ورع را زينت خود
گردانيد تا مورد رحمت الهى گرديد وبورع رفع مكر وحيله دشمنان ما از خود بكنيد تا خدا شما را بلند مرتبه
گرداند وقيل للتّقوى الف حدّ ايسرها ترك ما لا يعنيه واعلاها ترك الالتفات الى ما سواه ويروى عن
النّبىّ صلّى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عزّ وجلّ يا ايّها النّاس جعلت نسبا وانتم جعلتم نسبا
وانّى جعلت اكرمكم اتقاكم وانتم جعلتم اكرمكم اغناكم وانّى اليوم ارفع نسبى واضع نسبكم فاين المتّقون اليوم
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفى فردوس العارفين قال عيسى عليه السّلام لو صمتم حتّى تكونوا كالاوتار وصلّيتم
حتّى تكونوا كالحنايا لا يقبل منكم الّا بورع صادق وعنه صلّى الله عليه وآله الورع سيّد العمل وعنه صلّى
الله عليه وآله ملاك الدّين الورع ويقال اتّقوا الله الّذى اخذ آدم عليه السّلام بلقمة وموسى عليه السّلام بلطمة وداود عليه السّلام
بنظرة ويوسف عليه السّلام بهمّة ونوحا عليه السّلام بدعوة ومحمّد صلّى الله عليه وآله بخطرة وقال ابو درداء التّقوى
هو ان يترك العبد ما يرى انّه حلال حتّى يكون حجابا بينه وبين الحرام وقال بعضهم من نظر الى بستان او بنيان
بعين المنية لا بعين العبرة نقص من عقله بقدر ما يستحسنها وسلبه الله حلاوة العبادة اربعين يوما وقال
جعفر الاردى بتّ فى اصل حايط فهتف بى هاتف تدّعى التّقوى وتبول فى اصل حايط غيرك قيل حرام على كلّ قلب فيه

الحنايا جمع حنيّة او حنيّه وهما القوس مجمع

حبّ



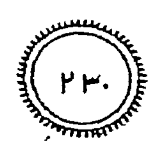
حب الدنيا ان يسكن به التقوى وقيل ترك دانق من حرام خير من عبادة خمسين الف سنة وافضل من ان يتصدق
بالف درهم وترك دانق من الشبهة افضل من ان يتصدق بمائة الف دينار وقال بعضهم ليس بتقوى الله طول
عبادة ولكنما التقوى مجانبة الشبه **فرد** وان يخلص لانبياء سرّ ضميره ٭ وان يبرز الابريز في
معرض الشبه ٭ وقال ابو عبد الله عليه السلام كل سفلة يعمل بالخير ولكن الكريم من يجتنب المحارم لان
العمل بالفضائل والحبور عمل العجائز واجتناب المحارم عمل الرجال ولنختم الكلام في التقوى بما قاله خير
البرايا لان ذكر ما ورد فيها لا يعد ولا يحصى قال صلى الله عليه وآله يا اباذر قال الله عز وجل اني لست كلام
الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم
ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى ههنا واشار الى
صدره **فرد** ما درون را بنگریم و حال را ٭ نی برون را بنگریم و قال را **ششم** تا تواند مرید
در اول کار بعزیمت کار کند و گرد رخصت نگردد قال في شرح منهاج السائرين في باب التعظيم الجفا
ترك المامور وهو معصية فان اهل السلوك ارباب العزائم فان نزلوا الى الرخصة كان جفا منهم في
حالهم ومعصية فان ذلك تفريط منهم والتفريط في حقهم جفا واين معنى در اخبار بسيار وارد شده است
وفي الحديث القدسي ما تحبب الي عبد باحب مما افترضته عليه وفي الكافي بمعناه اخبار عديدة وفي الكافي في
اخبار متعددة عن الباقر عليه السلام انه قال للصادق عليه السلام يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله الجنة ورضي
باليسير وفي نهج البلاغة نوم على يقين خير من صلوة على شك وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله
ان قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله عليه السلام من اطاع
الله فقد ذكر الله وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلوته وصيامه
وتلاوته القرآن وقد مر انفا في وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ما بمعناه ودر عين الحيوة گفته است
که بسند معتبر از حضرت رسول صلى الله عليه وآله منقول است که هر که اطاعت خدا بکند یاد خدا بسیار کرده
است هر چند نماز و روزه و تلاوتش کم باشد في الكافي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله يقول من شغل بذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما يسئلني وفي محاسن البرقي مثله وعن النبي صلى
الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي الكافي في العلل
قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل
الكثير على غير يقين وفي مجالس الصدوق رحمه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم
وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنتهم بالليل انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة وفي العوالي في الحديث القدسي يا داود

الطنّ الصوت نامو

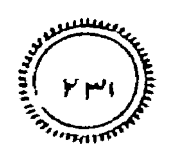
ق



انما یکفی لاولیائی الیسیر من العمل مثل کفایة الملح للطعام وفی کافی عن ابی الحسن علیه السلام یا هشام قلیل العمل
من العاقل مقبول مضاعف وکثیر العمل من اهل الهوی والجهل مردود وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول
الله عز وجل لیبلوکم ایکم احسن عملا قال علیه السلام لیس یعنی اکثر عملا ولکن اصوبکم عملا وانما الاصابة
خشیة الله والنیة الصادقة ثم قال علیه السلام ابقاء العمل حتی یخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذی لا
ترید ان یحمدک علیه احد الا الله عز وجل والنیة افضل من العمل الا وان النیة هی العمل ثم تلا قوله عز وجل
قل کل یعمل علی شاکلته یعنی علی نیته ودر اوصاف الاشراف در باب یقین وارده است که در حدیث آمده
است که من اقل ما اوتیتم الیقین ومن اوتی حظه منه لم یبال بما انتقص من صلوته وصومه وفی فردوس العارفین
ودر کعب الاحبار ان الله تعالی قال من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین و در باب
تقوی نیز اخبار مناسب مقام گذشت **هفتم** صبر است باید که مرید در تحت تصرفات اوامر ونواهی شرع
صابر باشد ودر تجرع کؤس نامرادی در تربیت شیخ صبر را کار فرماید وملال وسامت را بخود راه ندهد
فرد طلبکار را باید صبور وحمول * که نشنیده ام کیمیاگر ملول * وفی کافی عن الحسن بن
شاذان الواسطی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا علیه السلام اشکو جفاء اهل الواسط وحملهم علی وکانت
عصابة من العثمانیة تؤذینی فوقع بخطه علیه السلام ان الله قد اخذ میثاق اولیائه علی الصبر فی دولة الباطل
فاصبر لحکم ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا پس باید که از سخنان ملامت
اعدا وملامت ایشان از سلوک نماند **فرد** هزار دشمنم ار میکنند قصد هلاک * گرم تو
دوستی از دشمنان ندارم باک * الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون بلکه از ملامت
وسخنان بغرض آشوب ایشان محبت او در سلوک زیاده شود چه مثل مؤمن مثل نعامه است که چون باد از
پیش روی او آید تیزرو داری خاصیت محبت صادقه آنست که هرچه برای اطفاء آن کنند سبب زیادتی
اشتعال آن شود مانند آتش که چون در گرفت هرچه در او ریزند که آنرا فرونشاند آتش در او افتد و آنرا
آتش گرداند وفی مسکن الفؤاد قیل اوحی الله جل جلاله الی داود علیه السلام تخلق باخلاقی وان من اخلاقی الصبر
وقال صلی الله علیه وآله اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه فان رضی اصطفاه وروی ان موسی ع
قال یا رب دلنی علی امر فیه رضاک حتی اعمله فاوحی الله تعالی الیه ان رضای فی کرهک وانت لا تصبر علی ما
تکره قال یا رب دلنی علیه قال فان رضای فی رضاک بقضائی قال بعضهم سته خصال لا یطیقها الا من کانت
نفسه شریفة الثبات عند حدوث النعمة الجسیمة والصبر عند المصیبة العظیمة وجذب النفس الی العقل
عند دواعی الشهوة وکتمان السر عن الاصدقاء والاعداء والصبر علی الجوع واحتمال الجار السوء قال النبی



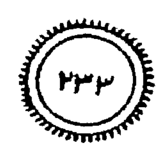
صلی الله علیه وآله من تصبر صبّره الله وفی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام الجنة محفوفة بالمکاره والصبر فمن صبر علی
المکاره دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذّات والشهوات فمن اعطی نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار وعن النبی
صلی الله علیه وآله ایاک والکسل والضجر فانّهما مفتاح کل سوء ومن کسل لم یؤدّ حقا ومن ضجر لم یصبر علی حق
وعن ابی عبد الله علیه السلام واصبروا علی الدنیا فانّما هی ساعة فما مضی لا تجد له الما ولا سرورا وما لم یجئ فلا
تدری ما هو فانّما هی ساعتک التی انت فیها فاصبر فیها عن معصیة الله تعالی وفی الحدیث الصبر نصف الایمان
امّا کونه نصف الایمان فلانّ الایمان عبارة عن العقاید والاعمال والعمل لا یحصل الا بتوطین النفس علی الایمان
وعلی ترک المنهیات وهذا هو الصبر وانّما تعدّد اسمائه فهو ان کان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمّی عفة
وان کان علی احتمال مکروه سمّی صبرا ویضادّه الجزع وان کان فی حالة الغنی سمّی ضبط النفس ویضادّه حالة
تسمّی بطرا وان کان فی حرب ومعاملة تسمّی شجاعة ویضادّه الجبن وان کان فی کظم الغیظ یسمّی حلما وان کان فی نائبة
یسمّی سعة الصدر وان کان فی اخفاء کلام یسمّی کتمان السرّ وان کان فی فضول العیش یسمّی زهدا ویضادّه
الحرص وان کان صبرا علی قدر من الحظوظ سمّی قناعة ویضادّه الشره فاکثر اخلاق الایمان داخلة فی الصبر ولذا
لمّا سئل صلی الله علیه وآله عن الایمان قال هو الصبر کما قال الحج عرفة وقد جمع اقسام ذلک وسمّی الکل صبرا وقال بعض
اهل المعرفة الکسالة من باب الزندقة ومؤلف این اوراق ذکر مینماید که این ضعیف مواظب تهجد بود شبی
بتقریب شدة گرما تا قریب ثلث آخر شب نخوابیده در تلاطم واضطراب بود وبعد فی الجملة تفاوتی در هوا
بهم رسیده خوابید نظر بعادتی که برای تهجد داشت بیدار شدم نفس مایل براحت پاره حیل پیش آورد تا انداخته
بخواب شد بنا بر عادة دوباره بیدار شدم باز بحیل وتزاویر آن شد و کسل بخواب شدم مرتبه سیم در عالم خواب
این فقرات شریفه را باین ضعیف النفس خواندند ایاک ان تکون کسلا فانّ فیه هلک من هلک من السلف لطف
ببین وعنایت را بدان که با این مشتاقات بی قدر تا چه قدر ذره نوازی مینمایند تهدید وتاکید را خوب تامل نما
شکی وشبهه در این نیست که امت هر پیغمبر که هلاک شدند بسبب این بود که کسالت نمودند ودر معجزه آن نبی
تامل ونظر وتفکر ننمودند والّا فلله الحجة البالغة وفی شرح الصحیفة وروی انّ الله تعالی خلق النار فقال
لجبرئیل علیه السلام اذهب فانظر الیها فقال وعزّتک لا یسمع بها احد فیدخلها فحفّها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر
الیها فذهب ونظر الیها فقال وعزّتک خشیت ان لا یبقی احد الا دخلها ای عزیز باید که مرید در کار خود بجد بود وهیچ چیز را
مانع از سلوک راه خدا نشود وباز ندارد چه آنچیز اگر خویشی است مانع نخواهد بود از راه خدا واگر را خویشی
استطاعت سالکان است آن نباید که [illegible] ای عزیز بدانکه خدا رؤف ورحیم در تربیت بندگان خود بمرتبه ایست
از شیر به بچه خود چنانچه گفته اند که بچه شیر چون اوّل وهله با مادر خود بیرون میآید از هر طرف که آوازی میشنود



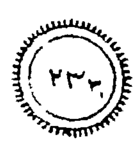
میشرسد شیر او را از کنار میگیرد و آواز می‌رکوشش و میکند به صلابه هر چه تمام‌تر چنانچه قریب بآواز رعد پس بچه بعد از آن از هیچ آوازی نترسد و میکند و نترسد و باک ندارد هرگاه شیر را این تدبیر واندیشه در باره تربیت و هدایت بچه خود است پس شیر آفرین چه گونه است **فرد** این بلای دوست تطهیر شماست ❁ علم او بالای تدبیر شماست ❁ عمر بن عبد العزیز با عالمی نشسته بود رعد و برق و باران پیدا شد خلیفه از بانگ رعد بترسید آن عالم گفت این آواز صوت رحمت است که باران رحمت میبارد آیا اگر صوت عذاب شنوی حالت چون شود که حق تعالی گوید خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه وفی الکافی عن الرضا علیه السلام لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون فیه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبیه وسنة من ولیه فاما السنة من ربه فکتمان سره قال الله عز وجل عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واما السنة من نبیه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبیه بذلک فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة من ولیه فالصبر فی البأساء والضراء پس مرید باید که در امر خود ثابت قدم باشد و از ملامت و سرزنش خلق نرنجد اگرچه او را بجنون و کفر نسبت دهند اما نسبت جنون در احادیث چند قبل از این گذشت و اما نسبت کفر اهل معرفت گفته اند که لا یبلغ المرء مرتبة الایمان حتی یشهد الف صدیق بانه زندیق **بابا افضل** گوید این طرفه عجب که هر که حق را بشناخت ❁ مؤمن شد و خلق کافرش میدانند ❁ وفی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله مداراة الناس نصف الایمان والرفق بهم نصف العیش ثم قال ابو عبد الله علیه السلام خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تمیلوا علیهم فیظلموکم فانه سیأتی علیکم زمان لا ینجو فیه من ذوی الدین الا من ظنوا انه ابله وصبر علی نفسه علی ان یقال انه ابله لا عقل له

تبصره فی اقسام الصبر واعلم ان الصبر علی اقسام الاول الصبر عن المعصیة بدوام النظر فی الرغبة الی الوعد والرهبة عن الوعید واستحضارها بحیث یکون علی ذکر منه وله ثلثمائة درجة الثانی الصبر علی الطاعة بالمحافظة علیها دواما وبرعایتها اخلاصا والصبر علی الطاعة فوق الصبر عن المعصیة لان هذا الصبر یستلزم الصبر عن المعصیة قال الله تعالی ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر وخصوصا اذا داوم صاحبها علی محافظتها من الآفات وادائها فی الاوقات واحتیاطا فی شرایطها وارکانها الثالث الصبر فی البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وله تسعمائة درجة وفی هذه الدرجات الثلث من الصبر نزلت یا ایها الذین آمنوا اصبروا یعنی فی البلاء وصابروا یعنی فی المعصیة ورابطوا یعنی علی الطاعة وانما خص الصبر بالبلاء لشهرة استعماله فیه عرفا والمصابرة بالمعصیة لانه مجاهدة النفس ومقاومتها فی نزوعها الیها والمرابطة بالطاعة لان النفس فی الطاعة وریاضتها تشبه فرس المرابطة فی محاربة الشیطان ولی

ارتياضها ايضا واعلم ان للصبر اقساما اخر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما
الصبر على الله وهو صبر السالك الصبر لله الصبر عن المعصية او على الطاعة لاجل ثواب الله وغفرانه على حذر
المخاف والصبر بالله هو الصبر بقوة الله وتاييده لان المريد هو الذي انسلخ عن فعله وقوته وعلم ان لا حول
ولا قوة الا بالله والصبر على الله هو الصبر على حكم الله تعالى لان السالك برئ عن التصرف والاختيار ويرى
ان المتصرف فيه وفي الكل والتصرف للامور هو الحق تعالى فيصبر على احكامه وتصرفه فانه تعالى مع مكابدة الالم يعينهم
اثبت رابعا وهو الصبر مع الله لاهل الحضور والمشاهدة وخامسا وهو الصبر عن الله لاهل المحبة اذا اراد المحبوب
فراق المحب **فرد** آنكو شراب فرقت روزى چشيده باشد ❊ داند كه تلخ باشد قطع اميدواران
وروى ان شابا من المحبين سئل الشبلي رحمه الله عن الصبر فقال اى الصبر اشد فقال الصبر لله فقال لا فقال
الصبر على الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال الصبر في الله فقال الشبلي رحمه الله ويحك فاى الصبر
اشد فقال الصبر عن الله فشهق الشبلي رحمه الله وخر مغشيا عليه وروى عن الشبلي رحمه الله في معناه **شعر**
صابر الصبر فاستغاث به الصبر ❊ فصاح المحب بالصبر صبرا ❊ اى قال للصبر صبرا صبرا و
توضيح اين مراتب آنكه صبر يا از فعل حرام است يا در فعل مامور به واين يا در فرض است يا در نفل مانند
صبر بر نوافل وصبر بر ستر كرامات واحوال وصبر بر خمول وفقر واخفاى آن وصبر بر بلا ومصيبت ونعمت تا در
مناهى صرف نكرد وصبر در عافيت تا در فتنه نيفتد واين معنى مشهور را صبر في الله ميگويند وصبر را مرتبه قلب
وروح نيز باشد صبر قلب بر مكروه وصبر بر دوام تصفيه نيت واخلاص از شائبه نفس وآنرا صبر لله خوانند
يا بر دوام مراقبه آنرا صبر على الله خوانند يا التفات بعالم نفس واشتغال بتدبير وسياست آن وآنرا صبر بالله خوانند
وصبر قلب از مراد صبر از دوام محاضره ومكاشفه است باشتغال اعمال صورى ضرورى وآنرا صبر عن الله گويند
واما صبر روح بر مكروه وصبر بر اطراف بصر از تحديق نظر بنور مشاهده جمال ازلى وانطواء روح در مطاوى
حيا از جهت رعايت حضرت شهود واين را صبر مع الله خوانند وصبر روح از مراد صبر است از اكتحال بصر بنور
مشاهده ازلى در حضرت جلال لم يزلى واين را صبر عن الله خوانند اى عزيز استدعا از جناب حق عز وجل وعلا منافى
مقام صبر نيست چه حق تعالى حضرت ايوب را صابر گفته است با آنكه از حق تعالى طلبيد ازاله مرضى كه داشت وگويند
كه سلطان العارفين گرسنه شد بسيار گريست گفتند چرا گريه ميكنى گفت براى همين گرسنه ساخته تا گريه كنم
وفرموده است كه عوارض بدن كه لازم تغير مزاج است در تحت اختيار نيست منافى صبر نيست آورده اند كه از خواجه
عبد الله سرى سقطى رحمه الله از صبر پرسيدند وخواجه در صبر سخن ميگفت در آنحال كژدمى بر دست او نيش
ميزد وخواجه ساكن بود گفتند چرا كژدم را دور نميكنى خواجه گفت شرم داشتم از خداى تعالى كه در صبر سخن



كونهم وهو يصبر لكنهم كما الصبر عند الصدمة الأولى وقيل كان لبعض العلماء تلميذ فدخل عليه ذات يوم معصوب الرأس من
الحمى أو صداع فقال له ما لك عصبت رأسك قال حممت البارحة فقال سبحان الله أنك طول عمرك في نعم الله تعالى
وعافيته لم تشد على رأسك عصابة الشكر فبحمى يوم واحد شددت على رأسك عصابة الشكاية روى أبو العباس
عن الأوزاعي عن بعض الحكماء قال خرجت وأنا أريد الرباط حتى كنت بعريش مصر إذا أنا بمظلة وفيها رجل
قد ذهبت عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو يقول لك الحمد سيدي ومولاي اللهم إني أحمدك حمدا يوافي
محامد خلقك كفضلك على سائر خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا فقلت والله لأسألنه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله إني أسألك عن شيء أتخبرني به أم لا فقال إن كان عندي
منه علم أخبرتك به فقلت رحمك الله على أي فضيلة من فضائله تشكره فقال أوليس ترى ما قد صنع
بي قلت بلى فقال والله لو أن الله تبارك وتعالى صب علي نارا تحرقني وأمر الجبال فدمرتني وأمر البحار فغرقتني والأرض
فخسفت بي ما ازددت له إلا شكرا فقال وإن لي إليك حاجة أفتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء فقال لي ابن كان يتعاهدني
أوقات صلواتي ويطعمني عند إفطاري وقد فقدته منذ أمس فانظر هل تجده لي فقلت في نفسي إن في قضاء
حاجته تقربت إلى الله عز وجل وقمت وخرجت في طلبه حتى إذا صرت بين كثبان الرمال إذا أنا بسبع قد افترس
الغلام يأكله فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون كيف آتي هذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فأتيته وسلمت عليه
فرد علي السلام فقلت رحمك الله إن سألتك عن شيء تخبرني به فقال إن كان عندي منه علم أخبرتك قال فقلت
أنت أكرم على الله وأقرب منزلة أو نبي الله أيوب عليه السلام فقال أيوب عليه السلام أكرم على الله تعالى مني وأعظم عند
الله تعالى مني منزلة فقلت إنه ابتلاه الله تعالى فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وكان غرضا لمار الطريق
اعلم أن ابنك الذي أخبرتني به وسألتني أطلبه لك افترسه الأسد فأعظم الله أجرك فقال الحمد لله الذي لم يجعل
في قلبي حلوة من الدنيا ثم شهق شهقة وسقط على وجهه فجلست ساعة ثم حركته فإذا هو ميت فقلت إنا لله
وإنا إليه راجعون كيف أعمل في أمره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر قبره ودفنه فبينا أنا كذلك إذا أنا بركب
يريدون الرباط فأشرت إليهم فأقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا ما أنت وهذا فأخبرتهم بقصتي فعقلوا
رواحلهم وأعانوني حتى غسلناه بماء البحر وكفناه بأثواب كانت معهم وتقدمت وصليت عليه مع الجماعة
ودفناه في مظلته وجلست عند قبره آنسا به أقرأ القرآن إلى أن مضى من الليل ساعة فغفوت غفوة فرأيت صاحبي
في أحسن صورة وأجمل زي في روضة خضراء عليه ثياب قائما يقرأ القرآن فقلت ألست صاحبي قال بلى فقلت فما
الذي صيرك إلى ما أرى فقال اعلم أني وردت مع الصابرين لله عز وجل لم ينالوها إلا بالصبر والشكر عند
الرخاء ولا يذهب عليك أن ألم القلب بحكم الطبع فلا يمكن الصبر عنه لتعذره كما تقدم ومن كفي مؤنة جند الشيطان



الدنيا اعنى الشهوة بقى متعرضا لجنود الشيطان ونوازع الوسواس ولا ينقطع ذلك الا بالموت لان الشيطان مخلوق من
النار وطبعها الحركة والادمى مخلوق من الطين وطبعها السكون والادمى مشتمل عليهما لكونه مخلوقا من
الفخار وقد اجتمع فيه معنى الطين والنار ولا يتصور نار مشتعلة ولا تتحرك بل لا يزال تتحرك النار بطبعها
وقد كلف الملعون بالانقياد لما خلق من الطين فاستعصى فكيف نطمع نحن في انقيادها لنا **هشتم** مجاهده
است وهى منع النفس من الالتفات الى ما سوى الله وادابها على التوجه نحوه فيصير الاقبال عليه والانقطاع
عما دونه ملكة لها قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وقال صلى
الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر پس اى عزيز بايد كه پيوسته توسن نفس را بلجام
مجاهده ملجم داشته باشى و او را نگذارى نمو الا بقدر ضرورت و بايد كه بهيچ وجه مراد او ندهى كه نفس چون شير
گرسنه است اگر ويرا سير كنى قوة بيابد و ترا بخورد و همواره او را بكارى مشغول بدار كه اگر او را
بكارى مشغول نداری ترا بكار هواى خود مشغول بكند آورده اند كه سليمان عليه السلام مورى را ديد كه از
تلى خاك ميكشيد گفت مقصود از اين خاك كشيدن چيست گفت عاشق مورى شده ام و او گفته است كه هرگاه
اين تل خاك را از راه بردارى جفت تو ميشوم اكنون مشغولم بكشيدن اين تل خاك سليمان عليه السلام فرمود
عمر تو و قوة تو كجا وفا باين كند گفت دانم كه چنين است اما چاره و طريق منحصر است درين جز مشغولى بآن بدى و نيست
براى آنكه يا يار را بايد بود و يا در طريق يار **فرد** يار اگر هست ترا يارى بس ❁ ورنه ترا جستن
او كارى بس ❁ و فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه و هواه و من
هزم جند هواه ظفر برضا الله و من جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط
خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب ولا اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النفس والهوى وليس لقتلهما
وقطعهما سلاح ولا آلة الا الافتقار الى الله تعالى والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات
صاحبهما مات شهيدا وان عاش عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز و جل والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال صلى الله عليه وآله اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك
واذا رايت مجتهدا ابلغ منك فى الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما
من الامر وعنانا من النهى وسقها كالرايض للفارة الذى لا يذهب خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يصلى حتى تتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان تعتبر به امته فلا تغفلوا
عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضأت بنورها
لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض عنها الا من حرم فوائد السلف من العصمة قيل لربيع بن

خیثم مالك لا تنام باللیل قال لأنی اخاف البیات ویحکی ان مالك بن دینار قال نازعتنی نفسی فی ماء بارد فی کوز
جدید فقلت هذا حلال لا باس به فاشتریت کوزا وملأته ماء ووضعته فی مهب الشمال حتی برد وحان
وقت الافطار فصلیت المغرب ونوافله وجعلت نفسی تنازعنی وانا انازعها فغلبتنی عینای فرأیت فی النوم
حوراء لم تر عینی مثلها حسنا وجمالا فتحیرت فیها فقلت لمن انت فقالت لمن لا یبیعنی بشربة ماء بارد
فی کوز جدید ثم رکضت الکوز برجلها وکسرته وصبت الماء برجلها فانتبهت فاذا الکوز مکسور والماء مصبوب
قیل لبعض العارفین کیف اصبحت قال اصبحت ونفسی تدعونی الی هواها والشیطان الی معصیة الله و
عیالی یطالبونی بالقوت والله یطالبنی باداء ما کلفنی فما حال من کان مطالبا بهذه الاشیاء مبتلی بهذه
الآفات بغیر مجاهده که امر آن شدید است ثمره آن حسن خلق است لقوله صلی الله علیه وآله حسنوا اخلاقکم
وانما یتم حسن الخلق باربعة اشیاء قوة العلم وثمرته الحکمة وهی حالة للنفس بها تدرك الصواب والخطاء
وقوة الغضب التی حدته تدخل تحت اشارة العقل وهی الشجاعة وقوة الشهوة کذلك وهی العفة وقوة العدل
ولما کان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السیف لم ینفك البشر من المیل منه قال تعالی وان منکم
الا واردها واحتاج العبد الی ان یدعو الله فی کل یوم اهدنا الصراط المستقیم والمعین علی الاعتدال امران
احدهما التأیید الالهی فی حق الانبیاء والثانی المجاهدة ای المقابلة بالضد کمقابلة البخل بالتسخی وانما تکون
المجاهدة بعد معرفة العیوب وطرق المعرفة اربعة صدیق بصیر بعیوبه یخبره بها وعدو مجاهر یکاشفه ومخالطة مع
الناس توجب له مطالبة النفس بالتبری عما یراه فی غیره قال عیسی علیه السلام ما ادبنی احد بل رایت جهل الجاهل
فجانبته وشیخ بصیر بعیوبه یتبع اشاراته کما یتبع الاعمی شاطی البحر اشارة البصیر وهذا اجود الطرق واعزها
فالشیخ یمنعه من کثرة الاوراد ویامره بالاقتصار علی الرواتب فی الخلوة والفرایض ویرتب له کسبا حلالا وذکرا یواظب
علیه **ثم** شجاعت باید که خردمند ودلیر باشد تا با نفس وبر مکاید او قیام ومقاومت تواند نمود وان
مکر وحیله شیطانه اندیشید که در این راه شیاطین انس وجن بسیارند که دفع ایشان باید کرد **ثم** بذل
وایثار است که بخل عیبی عظیم وحجابی بزرگ است ودر بعضی مقامات باید که دنیا وآخرت را بذل نماید و
از سر آن جان برخیزد وفی النبوی صلی الله علیه وآله ما جبل الله ولیا الا علی السخاوة وحسن الخلق وقال صلی
الله علیه وآله ان هذا دین ارتضیته لنفسی ولن یصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاکرموه بهما ما استطعتم **بیان**
والسخاء بذل ما یزید علی ما ینبغی بذله ولو بشیء یسیر وان کان ثم منازعة فهو تسخ والجود هو السخاء وقیل هو
ان یستغرق البذل معظم امواله لا لغرض دنیوی والایثار هو الجود مع الحاجة الیه عن علی علیه السلام استغن عمن
شئت فانت نظیره واحتج الی من شئت فانت اسیره وامنن علی من شئت فانت امیره وعنه علیه السلام سادة الناس فی الدنیا الاسخیاء

وفي الآخرة الأسخياء وعن ابي عبد الله عليه السلام اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسئل غير الله
وفي الحديث كان رجل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا البيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ذنبك قال هو اعظم من ان اصف فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الجبال
فقال ذنبي فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام البحار قال ذنبي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله
ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي يا رسول فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي يا
رسول الله فقال صلى الله عليه وآله ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم واعلى فقال صلى الله عليه وآله ويحك
صف لي ما ذنبك قال يا رسول الله اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل ليسئلني فكانما يستقبلني بشعلة
من النار فقال صلى الله عليه وآله تنح عني لا تحرقني الله تبارك وتعالى فو الذي بعثني بالحق نبيا لو وقفت بين
يدي الركن والمقام ثم صليت الفي الف عام وبكيت حتى تجري من دموعك الانهار ويسقى بها الاشجار ثم
مت وانت لئيم اكبك الله في النار اما علمت ان البخل كفر والكفر في النار الى غير ذلك معلوم شد كه عمدهٔ طاعا
واصل عبادات بيرون كردن محبت دنيا است از دل خود واكثر عبادة حق تعالى با محبت دشمن او كه دنيا است
بي ثمر است زيرا كه عبادات موجب قرب بحق تعالى باشد ومحبت دنيا موجب بعد بآنجناب قال الحواريون لعيسى
عليه السلام ما لك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدينار والدرهم عندكم قالوا انّا
حسنة قال لكنهما عندي سواء وقال صلى الله عليه وآله خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقيل
البخل استقلال القليل واستكثار الكثير قال احمد بن علي سمعت الشبلي يقول وقع في سري اني بخيل عزمت
اليوم ان لا انال شيئا في يومي الا دفعته الى اول من يلقاني فما تممت عقيدتي حتى بعث الى صاحب المؤنس الكبير صرة
فيها مائة دينار فاخذتها وخرجت فاذا بفقير بين يدي مزين فلما قام ناولته الصرة فقال ادفعها الى المزين فقلت
انها دنانير فقال اليس قد قيل لك انك بخيل فناولته المزين فقال نوينا ان لا ناخذ من الفقير شيئا فرميتها في
دجلة وانصرفت وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص
غالب وقطيعة للرحم وايثار الدنيا على الآخرة وفي المكاتيب واز جملهٔ محاسن سلوك آنست كه بعضي از آنچه طبيعت
بآن رغبت كند خود ارتكاب آن نكند وبه فقيري دهد كه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مثلا سالك را رغبت
گوشت باشد فلكه گوشت تحصيل كند وخود نخورد وبه فقيري دهد يا مؤمني ديگر كه بخورد **يازدهم**
فتوت است بايد كه جوانمرد باشد چنانكه حق هر كس را در مقام خويش بقدر وسع بجاي آورد وعوض ومكافات
از هيچ كس طمع نداشته باشد **دوازدهم** صدق است بايد كه بناي امر ومعاملهٔ خود را با خلق و خلو
براستي بگذارد واز كذب وخيانت دور گردد وكارها را وكشيده نكند بلكه از توريه نيز اجتناب نمايد چه دروغ نماست

والمزين اي
مقذ الشعر من

ایغیر برا اگر کسی را سببی را شعار خود نماید جمیع ارکان دین را عبادات و ریاضات همه زین راه سببی بدست آیند و مرتکب جمیع امور اسلام وفنون دین کرام کردد پس چنانکه در ایمان بما جاء به النبی صلی الله علیه و آله صدق ضرور است هم چنین در بیعت باشیخ در امر طریقت که اگر در امری از امور خلاف راستی کرد طریقت برند مرا و مهمانند تا از عهدهٔ اوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا در آید و روی ان لقمان الحکیم بلغ عمره ثلثة الاف وخمسمائة عام وقد قیل له الست عبد آل فلان قال بلی فقیل ما بلغ بك ما نری قال صدق الحدیث واداء الامانة وترك ما لا یغنینی و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام لا تنظروا الی طول رکوع الرجل وسجوده فان ذلك شیئ اعتاده فلو ترکه استوحش لذلك ولکن انظروا الی صدق حدیثه واداء امانته وفی مجالس الصدوق رحمه الله ابن الشیخ رحمه الله عن ابی عبد الله علیه السلام من صدق لسانه زکی عمله ومن حسنت نیته زید فی رزقه ومن حسن بره باهل بیته زید فی عمره وفی مجالس الصدوق رحمه الله عن المفضل بن عمر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام بم یعرف الناجی قال علیه السلام من کان فعله و قوله موافقا فهو ناج ومن لم یکن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع وعن الفضل بن عباس ترك العمل لاجل الناس ریاء والعمل من اجلهم شرك والاخلاص ان یعافیك منهما وروی انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه و آله فی قوله عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعین عما کانوا یعملون قال صلی الله علیه و آله عن لا اله الا الله وذهب الائمة العارفون فی ذلك الی انه السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها علی ما روی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لیس الایمان بالتحلی ولا بالتمنی ولکن ما وقر بالقلوب وصدقته الاعمال وقال صلی الله علیه و آله من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقیل یا رسول الله وما اخلاصها قال صلی الله علیه و آله ان تحجزه عن محارم الله وان الله عهد الی ان لا یاتینی احد من امتی بلا اله الا الله لا یخلط بها شیئا الا اوجبت له الجنة قالوا یا رسول الله وما الذی یخلط بلا اله الا الله قال صلی الله علیه و آله حرصا علی الدنیا وجمعا لها ومنعا وقوله صلی الله علیه و آله لیس علی اهل لا اله الا الله وحشة فی القبور ولا فی النشور راجع الی هذا المعنی وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال انا لنحب من کان عاقلا فهما فقیها حلیما مداریا صبورا صدوقا وفیا ان الله عز وجل خص الانبیاء بمکارم الاخلاق فمن کانت فیه فلیحمد الله علی ذلك ومن لم یکن فیه فلیتضرع الی الله عز وجل ولیسئله ایاها قال قلت جعلت فداك وما هن قال علیه السلام هن الورع والقناعة والصبر والشکر والحلم والحیاء والسخاء والشجاعة والغیرة والبر وصدق الحدیث واداء الامانة ابو علی عمر گفت مادر مرا از دنیا برفت خانه بمیراث بمن رسید او را به پنجاه دینار فروختم و بحج رفتم چون به بابل رسیدم یکی مرا پیش آمد گفت ترا چه با است گفتم پنجاه دینار است در گرون ودر میان بسته ام گفت حرز را بمن بده بوی دادم بشمرد پنجا



دینار درست بود مرا باز داد گفت بگیر که راستی تو مرا گرفت و از ستور بزیر آمد و صحبت لازم گرفت تا بوقتی که

سید اشرف نور بخشی در مکاتیب گفته است در راه صدق نسبت به پیر چنان باید بود که اگر کبیره هم از پیر سر بزند

هیچ بخاطر در نیاورد و حمل بر راستی او نماید کرد هر چه بحسب ظاهر صلاح او نداند چون مضطر شود تاویل

او نداند قصه حضرت موسی و خضر را بخاطر بیاورد **نظم** طالب صادق کسی باشد که او ٭

هر چه بیند از چنین پیر هدی ٭ راست پندارد اگر چه کژ بود ٭ بنده باید بود در پیش

خدای ٭ و بیقین داند که هیچ در طریقه چنان مضر نیست که اعتراض با کابر و اماثل کوهر سفت

گفته اند که همه چیز را تدارک توان کردن مگر اعتراض را که معترض را البته معذور نیست **نظم**

ای برادر در ره ورسم و سلوک ٭ همچو رضوان رو خرامان در ریاض ٭ معترض نتوان

شدن در کار پیر ٭ زانکه بدتر نیست امری ز اعتراض ٭ فعلیک ایها الطالب ان تجتنب

عن هذه الداء العضال بعضی افعال این طایفه اگر چه بحسب ظاهر خلاف شریعت مینماید و لکن اگر

کسیرا بصیرت بکحل عرفان مکحل بود ببیند که عین صواب است چون مقرر ارباب سیرت و مصور اصحاب

بصیرت چنین آمده که ازین طایفه صدور افعال قبیحه و ظهور اعمال شنیعه ممکن نیست الا بضرورت

پس چرا بچشم انکار و اعتراض بسوی ایشان نگاه کنند بعد از آن گفته است که اصحاب ابو الغیث یمنی

خواهش گوشت و نان کردند قطاع طریق قافله را زدند و یک گاو و یک خروار گندم برای شیخ آوردند

شیخ گفت سر گاو و جوال گندم را نگاه دارید گاو و آرد را بمصرف رسانید زبان فقها بر شیخ دراز شد

بعد از چند روز اهل قافله آمدند دو نفر آمدند که ما گاوی بیک خروار گندم نذر شیخ داشتیم قطاع طریق

بردند شیخ سر گاو و جوال گندم را بآن هر دو نفر ایشان دادند یکی گفت این سر گاو منست و دیگری گفت این

جوال گندم منست و شاهد بر اینکه اعتراض باعث حرمان از فیوضات باطنیه میشود قصه موسی و

خضر است **شرح** علم است باید مرید از قدر علم تحصیل کند که از عهده فرایضی که بروی

واجبست تواند بیرون آمد و در طلب زیادتی نکوشد که از راه باز ماند مگر وقتی که بکمال مقصود

رسد و مقتدای کند و مرتبه پیشوایی یافته باشد و در هیچ وقت بعلم لا ینفع مشغول نشود و علم

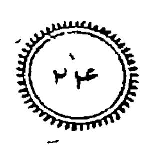
نافع را انشاء الله این ضعیف بیان خواهد نمود و قیل اول درجة الارادة الاعراض عن سوء الطباع

و عادات النفوس و العوام مع اصطحاب العلم الشرعی حتی یقوم احکام العلم فی الطاعات و العبادات مقام

العادات و تعلق بانفاس السالکین حتی لا یقتصر المرید علی مقتضیات العلم الشرعی من الاعمال فیکون مره

العبادات و اتفاقا مع العبادات بل یتعلق بانفاس السالکین و ینقید باحوالهم و یستمد من بواطنهم و یستفید من کلماتهم

وعلومهم وينتقل بانتقالاتهم في المقامات سايرا الى الله معهم في الباطن مع صدق القصد الى الحق خالص الوجه مبرا عما سواه من الاغراض والاعواض منزها عن الرياء وطلب الرياسة وخلع كل شاغل من الاخوان والاوطان فان التعلق بانفاس السالكين اتخاذ الاخوان منهم والاقتداء بهم **چهاردهم** عقل است بايد كه به تصرف عقل كار كند و حركات او مضبوط باشد تا حركتي بر خلاف راي شيخ و فرمايا او از او صادر نشود و في مجالس ابن الشيخ ره لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الاول الخير منه مامول والثاني والشر منه مامون والثالث يستقل كثير الخير من نفسه والرابع ويستكثر قليل الشر من نفسه والخامس ويستقل كثير الشر من غيره والسادس ولا يتبرم بطلب الحوائج قبله والسابع ولا يسام من طلب العلم عمره والثامن الذل احب اليه من العز والتاسع والفقر احب اليه من الغنا والعاشر حسبه من الدنيا قوت العاشر وما العاشر لا يلقى احد الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى واخر شر منه وادنى فاذا القى الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقى الذي شر منه وادنى منه قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك فقد علا وساد اهل زمانه قيل علامة الاحمق ثلث اولها لا يبالي من تضييع عمره والثاني لا يشبع من فضول اقاويله والثالث لا يطيق صحبة من يرى عيبه **پانزدهم** در مرضات العباد گفته است كه بايد مريد ملامتي صفت باشد و قلندر سيرت چنانكه بعضي پندارند كه ملامتيست كلا وحاشا آن راه شياطين وضلالتست و اهل اباحت از اين منزل بدوزخ برده اند ملامتي بدان معني باشد كه نام و ننگ ومدح وذم ورد وقبول خلق نزد او يكسان باشد بد وستي و دشمني خلق التفات نشود چنانچه اين ضعيف گويد **شعر** زان روي كه راه عشق راهي تنگست ✤ بي باخود مان صلح نه با كس جنگست ✤ شد در سر نام و ننگ عمر همه كس ✤ اي بيخبران چه جاي نام و ننگست ✤ انتهى و اين ضعيف گويد كه ملامت بمعني مذكور خلاف شريعت نيست بلكه از اخبار بسيار مستفاد ميشود كه ممدوح است چنانچه در اخبار متعدده گذشته كه ذل را بهتر از عز و فقر را بهتر از غنا بدانند و خلق او را ابله وبي عقل بدانند و في روضة الكافي رسالة منه اليه محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد جائني كتابك تذكر فيه ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضا الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء اي لا يكون الا منفردا من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله



بالله وايّانا من ذلك تفرّقت على بعد منزلتك لي واعلم رحمك الله انّا لا ننال محبّة الله الّا ببغض كثير من النّاس ولا
ولايته الّا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون وفي التّحصين قال النّبيّ صلّى
الله عليه وآله حسب مؤمن من الشّرّ الّا من عصم الله من ان يشير النّاس اليه بالاصابع في دينه ودنياه وقال النّبيّ
صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام انّما هلاك النّاس باتّباع الهوى وحبّ الثّناء وفي التّحصين عن ابي عبد الله
عليه السّلام قال قال الله تبارك وتعالى انّ من اغبط اوليائي عبدا مؤمنا ذا حظّ من صلوة احسن عبادة ربّه وعبد
الله في السّريرة وكان غامضا في النّاس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فيصبر عليه فعجلت به المنيّة
فقلّت تراثه وقلّت بواكيه وفيه عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله انّه قال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتّى يكون ان
لا يعرف احبّ اليه من ان يعرف وحتّى يكون قلّة الشّيء احبّ اليه من كثرته وعن ابي عبد الله عليه السّلام انّه يقول ايّاكم
وهؤلاء الّذين يترأسون فوالله ما خفقت النّعال خلف رجل الّا هلك واهلك وعنه صلّى الله عليه وآله
ملعون من ترأس ملعون من همّ بها ملعون من حدّثت بها نفسه وعن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ما ذئبان ضاريان في
غنم قد تفرّق رعاؤها باضرّ في دين المسلم من طلب الرّياسة فاذا تاملت ما ورد من الاخبار في ذمّ الجاه ومدح الخمول
ممّا تقدّم وفي مثل قولهم المؤمن لا يخلو من ذلّة او علّة او قلّة وفيما ورد من الاخبار انّ المؤمن ممّا يكمل اذا كان ما دحه
وذامّه عنده متساويا بين **مولانا** مدح وذمّش كر تفاوت ميكند ❁ كافرست كو سجده بر بت ميكند
فلو جاهد نفسه طول عمره في هذه الخصلة الواحدة لكان له شغل شاغل فيه لا يتفرّغ معه لغيره مع انّ بينه
وبين السّعادة عقبات كثيرة فترك الرّسوم والعادات بين النّاس واشتغل بعيوب نفسه وعلاجها فهو مستحقّ للمدح
مولانا صد هزاران دام و دانه است اى خدا ❁ ما چو مرغان اسير و بى نوا ❁ مير هانى
هر دمى ما را و باز ❁ سوى دامى ميرويم اى بى نياز ❁ گر هزاران دام باشد هر قدم ❁
چون تو با مايى نباشد هيچ غم ❁ ولذا ورد في الكافي عن عليّ عليه السّلام قال قال رسول الله صلّى
الله عليه وآله الصّبر على ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطّاعة وصبر عن المعصية الحديث تقدّم في باب
الصّبر آنفا وعن الباقر عليه السّلام قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام انّ الدّنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت
مقبلة ولكلّ واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدّنيا وكونوا من الزّاهدين في الدّنيا
الرّاغبين في الاخرة الا انّ الزّاهدين في الدّنيا اتّخذوا الارض بساطا والتّراب فراشا والماء طيبا وقرّضوا الدّنيا
تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنّة سلا عن الشّهوات ومن اشفق من النّار رجع عن المحرّمات ومن زهد في الدّنيا هانت
عليه المصائب الا انّ لله عبادا كمن راى اهل الجنّة في الجنّة مخلّدين وكمن راى اهل النّار في النّار معذّبين شرورهم
مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا ايّاما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة امّا اللّيل

ولایت

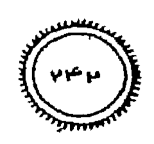
فصافون اقدامهم تجری دموعهم علی خدودهم وهم یجارون الی ربهم یسعون فی فکاک رقابهم واما النهار فحلما
علماء ابررة اتقیاء کانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ینظر الیهم الناظر فیقول مرضی وما بالقوم من مرض
ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظیم من ذکر النار وما فیها **نظم** هرچه غیر از دوست آید

آداب شیخ

دشمن است ✿ در ره حق سالکان را زینت ✿ سلک مال ودولت وفرزند وزن
در ره حق چیست غیر راه زن **ششم ادب** است باید که مرید مؤدب ومهذب الاخلاق باشد
ودر حضور شیخ بوقار وسکون وتعظیم بنشیند تا از وی سخن نپرسند نگوید وآنچه بگوید بسکون
ورفق ودانش بگوید واگر خلاف ادب از وی صادر شود بظاهر وباطن استغفار نماید وبه طریق حسن عذر
خواهد ومن الادب استعظام ذنبه وان قل وفی الخبر ان المؤمن یری ذنبه کالجبل فوقه ویخاف ان یقع علیه
والمنافق یری ذنبه کذباب مر علی انفه قیل للاسکندر ولم صار تعظیمک لمعلمک اعظم من تعظیمک
لابیک قال لان ذلک سبب حیوتی الفانیه ومؤدبی سبب حیوتی الباقیه قال محمد بن ابی ذر رداء آفة الخلق
فی خوف من الاشتغال بالنافلة وتضییع الفرض وعمل الجوارح بلا مواطات القلب قال ابو حفص ومن الادب
تعظیم جمیع الخلق وان نبا عنه القلب وازدرته العین فان کل احد من المسلمین کائنا من کان لا یخلو من فضل

نبا ای بعد ووقع

الله قال کن لربک عبدا وللاخوانک خادما واعلم انه لا احد من المسلمین الا وله مع الله سر فاحفظ حرمة
ذلک السر **مصرع** در هیچ سری نیست که سری ز خدا نیست ✿ وقد جمع شیخ المشائخ عبد
الله السری السقطی رحمه الله اداب الفقر فی کلمة فقال ان لا یسئل من احد شیئا ولا یکون معه شیئ
یعطی احدا وقال الحسین بن منصور من اراد ان یذوق شیئا من هذه الاحوال فلیکن کما کان فی بطن امه مدبرا
غیر مدبرا مرزوقا من حیث لا یعلم ویکون کما یکون فی یوم القیمة ومن الادب ان یکون مراد العبد مراد الله تعالی
فیه فلا یقول فیما یقول انا ولی فانه اذا قال العبد انا قال الله تعست بل انا واذا قال العبد لا بل انت
یا مولای قال المولی بل انت یا عبدی وفی حقایق الاسرار عن النبی صلی الله علیه وآله لا یقول احدکم عبدی
وامتی کلکم عبید الله وکل نسائکم اماء الله ولیقل غلامی وجاریتی وفتای الحدیث قال السری رحمه الله
من اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن عجز من ادب نفسه کان من ادب غیره اعجز وخیر الادب الورع وخیر الورع
حفظ اللسان عن المدح والذم وقیل اول ما یؤدب المبتدی التبری من الحرکات المذمومة ثم التنقل الی الحرکات
المحمودة ثم التفرد لامر الله ثم التوقف ثم الرشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجات ثم المصافات ثم الموالات
ولا یستقر هذا بقلبه حتی یرجع الی ایمانه فیکون العلم والقدرة زاده والرضا والتسلیم مراده والتفویض والتقوی
والتوکل حاله ثم یمن علیه بعد هذا بالمعرفة فیکون مقاما عند الله مقام المتبرئین من الحول والقوة وقال

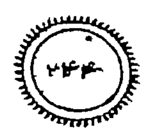


الفضيل بن عياض اني لا اعصى الله فاعرف ذلك في خلق خادمي وحماري وصحبه ابو علي الرازي ثلثين سنة فما رآه
ضاحكا الا يوما مات ابنه علي فقلت له ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك قيل لمعروف
الكرخي اوص قال تصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها قال ابو تراب الفقير
قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وعن بعض اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل العلم والعمل
والادب يسمى عاقلا قال بعض الحكماء كما لا يستطيع الرجل ان يكتب في صحيفة فيها كتابة حتى يمحو
الكتابة منها كذلك لا يستطيع ان يعلم العلوم الشريفة حتى يمحو من هذه الامور الدنية قال ابرهيم
بن ادهم اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب الفرج والسعة وتفتح باب
الشدة والثانية تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثة تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة
تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسة تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تغلق باب
الامل وتفتح باب الاستعداد للموت قال ابو حفص الحميد المروزي اجتمعت العلماء والفقهاء والحكماء و
الشعراء على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم وقال ذو النون المصري وصف لي بالمغرب رجل وذكر لي
من لطايف شانه وحسن كلامه ثناء اهل المعرفة فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده اربعين صباحا
فلم اجد وقتا اقتبس من علمه شيئا لكمال شغله بربه وقلت لا اترك الحرمة فيوم من الايام نظر الي وقال من اين الرجل
فاخبرته ببعض حالي ثم قال باي شيء جئت قلت لاقتبس من علمك ما يرشدني الى ربي فقال اتق الله واستعن به
وتوكل عليه فانه ولي حميد ثم سكت فقلت زدني رحمك الله فاني رجل غريب جئتك من بلد بعيد اريد ان اسألك
عن اشياء اختلجت في ضميري فقال امتعلم ام عالم او مناظر فقلت بل متعلم محتاج قال فقف رتبة المتعلمين
واحفظ ادب السؤال ولا تتعد فانك ان تعديت وتركت الحرمة افسد عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء
والعارفين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل الصدق والوفاء وقاموا على قدم القرب والصفاء وقطعوا اودية
الحزن والبلاء قد ذهبوا بخير الدارين ولذايذهما فقلت رحمك الله متى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا
كان خارجا من الاسباب وقطع قلبه من كل علاقة قلت وما نهاية العارف قال ان يصير بالكلية كالمعدوم عند وجوده
وهذه غاية الاضطرارية قلت متى يبلغ العبد مرتبة الصادقين قال اذا عرف نفسه بالتحقيق قلت فمتى يعرف نفسه
بالتحقيق قال اذا صار مستغرقا في بحر المنة وخرج من اودية الانانية وقام على قدم الليسية بصفاء التقوى
قلت ومتى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا جلس في مركب الفردانية فلا ينزل بشيء دون الفرد قلت وما مركب
الفردانية قال القيام على وفاء صدق العبودية قلت وما صدق العبودية قال العمل برضاء الله والرضاء بقضاء
الله قلت اوصني قال اوصيك بالله تعالى واياك عنه قلت زدني قال حسبك ذلك من جملة آداب تشتكي مالك اذا

باشد که در راه شیخ نهد تا در مصالح خود و مریدان صرف کند و او بدان مقدار قوت لایموت که شیخ دهد قانع شود
و از جملهٔ آداب ترک امتحان شیخ است بلکه امتحان مرید شیخ را باعث ارتداد شود روزی مولانا جلال الدین
بدیدن شیخ صدر الدین رفته بود شیخ بتعظیم استقبال نمود و بر سر سجادهٔ خود بنشاند و برابر او بدو زانو
بنشست هر دو مراقب گشتند و در دریای حضور بای سباحی و سیاحی کردند مگر مریدی که در مدرسهٔ شیخ
مجاور بود و آنرا حاجی کاشی خواندندی از مولانا بطریق امتحان سؤال نمود که فقر چیست مولانا جواب نداد شیخ
صدر الدین عظیم برنجید باز سؤال کرد جواب نگفت مولانا برخاست و روان شد شیخ تا در بیرون مشایعت
نموده باز گردید بغضب تمام گفت ای پیر خام وای مرغ بی هنگام در آنوقت چه جای سؤال آن کلام بود که بی ادبی
کردی سؤالت را جواب صلافی فرمود و تو بیخبر حالیا حاضر وقت خود باش که از عالم غیب زخم خوری حاجی
کاشی گفت جواب چه بود گفت آنکه الفقیر اذا عرف الله کل لسانه یعنی درویش تمام آنست که در حضور اولیاء الله
سخن نگوید نه بزبان و نه بدل یعنی اذا تم الفقر فهو الله بعد از سه روز حاجی کاشی را در باغ رندان بقتل رسانیدند
هرچه داشت بردند نعوذ بالله من قهرهم **مولانا** شیخ را که پیشوا و رهبر است ❁ گر مریدی امتحان
کرد او خر است ❁ امتحانش گر کنی در راه دین ❁ هم تو گردی ممتحن ای بی یقین ❁ جرأت جهلت شود
عریان و فاش ❁ او برهنه کی شود زان افتتاش ❁ امتحان همچون تصرف دان در او ❁ تو تصرف
بر چنان شاهی مجو ❁ چون چنین وسواس دیدی زود زود ❁ با خدا گرد و در آ اندر سجود ❁
سجده گه را تر کن از اشک روان ❁ که ای خدایا وارهانم زین گمان ❁ آن زمان کت امتحان مطلوب
شد ❁ مسجد دین تو پر خروب شد ❁ چون اولیاء الله همچنانکه خلق را بظاهر ایشان می بینند
باطن ایشان را نیز می بینند ازینجهة گفته اند در نظر بزرگان دنیا ادب ظاهر اعضا را نگاه داشتن است
مثلاً بزانو نشستن و نظر در پیش کردن اما در نظر بزرگان دین چنانکه اعضا را نگاه دارند دل را
نیز از وسواس و طعن و انکار نگاه باید داشت آورده اند که سلطان بایزید پیش از ولادة شیخ ابو الحسن
خرقانی بصد و بیست و یکسال بصحرای خرقان گذرش افتاد استنشاق رایحهٔ خوشی و نوری بنظرش آمد مریدان
تغیر حال او را یافتند از وی پرسیدند جواب داد که بعد از صد و بیست و یکسال شیخ ابو الحسن متولد میشود و تمامی
اوصاف او را بیان فرمود مردم تاریخ را ضبط نمودند مطابق فرمودهٔ بایزید شد و بعد از تولد شیخ ابو الحسن
بوی گفتند که بایزید همچنین خبری نسبه بشما قبل ازین داده بود شیخ گفت که از راه باطن نیز همین خبر داده است
منقولست که ابو الحسن مدة دوازده سال هر روز علی الصباح میرفت بنزد قبر بایزید تا چاشت با ادب در
برابر می ایستاد و هر مشکلی که داشت از راه باطن بروی حل میشد بعد از دوازده سال از قبر بایزید ندایی در رسید

قبح امتحان شیخ

خروب بتشدید معروف



حسن خلق

که یا ابا الحسن وقت آنست که بنشینی شیخ ابو الحسن گفت ای با یزید همتی یار ده که قرآن ام و چیزی نخوانده قرآن نمیتوانم خواند و از شریعت چیزی نمیدانم ندا آمد که یا ابا الحسن آنچه بما دادند از برکات تو بود شیخ گفت تو بیست و سی سال پیش از من بودی گفت آری و لکن چون بخرقان گذر کردم نوری دیدم که از خرقان بآسمان بر میشد و سی سال بود با خدا در حاجتی درمانده بودم ندا کردند که ای با یزید آن نور را شفیع آر تا حاجت تو بر آید گفتم خداوندا آن نور چیست هاتفی ندا در داد که آن نور بنده ایست خاص که آنرا ابو الحسن میگویند شیخ ابو الحسن میگوید که با یزید گفت فاتحه قرآن آغاز کن آغاز کردم چون بخرقان رسید قرآن تمام کردم و از شیخ ابو الحسن منقولست که میگفت که چهل سالست که نفس خواهش دوغی میکند بوی نمیدهم

مولانا حکم حق بر لوح می آید پدید ٭ آنچنانکه حکم غیب با یزید ٭ همچنان آمد که او مژده بود ٭ بو الحسن از مردمان بشنوده بود ٭ که حسن باشد مرید و امتم ٭ در سبق گیرد همی صباح از تربتم ٭ گفت من هم نیز خوابش دیده ام ٭ وز روان شیخ آن بشنوده ام ٭ هر صباح رو نهادی سوی گور ٭ ایستادی تا ضحی اندر حضور ٭ یا مثال شیخ پیشش آمدی ٭ یا که بی گفتی شکالش حل شدی ٭ تا یکی روزی بیامد با سعود ٭ گورها را برف نو پوشیده بود ٭ توی بر تو برفها همچون علم ٭ قبه قبه دید و شد جانش بغم ٭ بانگش آمد از حظیره شیخ حی ٭ ها انا ادعوک کی تسعی الی ٭ هین بیا این سو بر آواز م شتاب ٭ عالم ار برفست روی از من متاب ٭ در نفحات مذکور است که انتساب شیخ ابو الحسن در تصوف بسلطان العارفین ابو یزید بسطامی است و تربیت ایشان در سلوک از روحانیة شیخ ابو یزید است و از جمله آدابست که حقوق شیخ فوق حقوق سایر ارباب حقوق است بلکه نسبت ندارد و ولادة صوری هر چند از والدین است اما ولادة معنوی مخصوص شیخ است و ولادة صوری را حیوة چند روزه است و ولادة معنوی را حیوة ابدیست و نجاسة معنویه را شیخ بقلب و روح خود کاسه و تطهیر مینماید پیر است که بوسیله او نفس اماره خبیث مطمئنه میگردد و از کفر جلی باسلام حقیقی میاید پس سعادة خود را در قبول پیر باید بداند و شقاوة خود را در رد او زیرا که متوسل باو بخدا میرسد رضای حقتعالی در پس پرده رضای پیر است تا مرید در مرضی پیر خود را گم نسازد بمرضات حق سبحانه و تعالی نرسد آنکه مرید در آزار پیر است هر زلتی که غیر از آن باشد تدارک آن ممکن است اما آزار پیر را هیچ چیز تدارک نتواند نمود و آزار پیر هیچ شفا نیست **هفدهم** حسن خلق است باید که کشاده رو و خوش طبع باشد با یاران ضجرة و تند خویی نکند و از تکبر و عجب و تفاخر و دعوی و طلب جاه و ریاسه دور باشد بتواضع

دیگر

ولایت

وشکستگی و خدمت با یاران بزرگ زندگانی کنند و بار خود بر یاران ننهند و بارکش و متحمل و بردبار باشند
فرد رنج خود و راحت یاران طلب ❊ سایهٔ خورشید سواران طلب ❊ و در موافقت
یاران کوشد و از مخالفت دور باشد و فی الکافی عن ابی عبد الله بن سنان عن رجل من بنی هاشم قال
اربع من کن فیه کمل اسلامه ولو کان من قرنه الی قدمه خطایا لم ینقصه الصدق والحیاء وحسن الخلق والشکر و
نصیحت کو و نصیحت شنو باشد و راه مناظره و مجادله و خصومتها و منازعات را بسته دارد و به نظر حرمت
و ادب بیاران بنگرد و به نظر حقارت به هیچکس از خلق خدا ننگرد و بخدمت و دوستی یاران تقرب بحق جوید
و فی مجالس ابن الشیخ عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال اذا کان
یوم القیمة جمع الله الخلایق فی صعید واحد نادی منادٍ من عند الله یسمع آخرهم کما یسمع اولهم این اهل الصبر
فیقوم عنق الی ان قال ثم ینادی منادٍ آخر این اهل الفضل فیقوم عنق ثم قال فینادی منادٍ من عند الله یسمع آخرهم
کما یسمع اولهم فیقول این جیران الله جل جلاله فی داره فیقوم عنق من الناس فیستقبلهم زمرة من الملئکة فیقولون
ماذا کان عملکم فی الدنیا فصرتم الیوم جیران الله فیقولون کنا نتحاب فی الله عز و جل و نتباذل فی الله قال فینادی
منادٍ من عند الله صدقوا عبادی خلّوا سبیلهم لینطلقوا الی الجنة بغیر حساب ثم قال ابو جعفر علیه السلام هؤلاء
جیران الله فی داره یخاف الناس ولا یخافون و یحاسب الناس ولا یحاسبون قال عیسی علیه السلام من لطمک علی خدک
فادر له الخد الآخر و من اخذ قمیصک فزده ردائک و من سخرک میلا فامض معه میلین **الحادی عشر** تسلیم است

تسلیم

بظاهر و باطن باید که مرید تصرفات خود را از خود محو کند و به تصرف او امر و نواهی و تادیب شیخ زندگانی
کند چون مرده در تحت تصرفات غسال زیرا که گفته اند الارادة ترک الارادة والانابة ذلک الولایة ای عزیز گوی
از دار و گیر چوگان چه حالتست **نظم** چو تو گوی در این میدان میندیش ❊ کجا خواهی
رسید از کوشش خویش ❊ برو تسلیم چوگان شو زمانی ❊ مگر یابی ز حال خود نشانی ❊
پس باید که مرید بباطن پیوسته در هر کار التجا بولایت شیخ برد اگر در حضور باشد اگر در غیبت در هر
حرکت که در حضور و غیبت کند از ولایت شیخ باندرون و بیرون اجازه طلبد اگر اجازه یابد بکند و اگر نه ترک
کند زیرا که واسطهٔ فیوضات ربانیه نسبت بما و شیخ است و شیخ از حضرات ائمه معصومین علیهم السلام اخذ میکند
در عین الحیوة گفته است که پیغمبر و ائمه علیهم السلام مادهٔ قابلهٔ جمیع فیوض و رحمتهااند و هر فیضی و
رحمتی اول بر ایشان فایض میگردد و به طفیلی ایشان بمواد قابلهٔ دیگر سرایت میکند و در خور استعدادشان
چنانچه نعمت ایجاد اول بر آنحضرت فایض گردید و بعد از آن بر دیگران **مولانا** راند بوا نراحوال ز رضا
خویش ❊ عقل جزو برا ز استبداد خویش ❊ که بسی گم کن تو مستبد ❊ بلکه شاگرد ولی

مستعد ٭ بنده کی او بر از سلطانیست ٭ که انا خیر دم از شیطانیست ٭ فرق بین و
برگزین تو ای خسیس ٭ بنده کی آدم از کبر بلیس ٭ گفت آنکه هست خورشید ره او ٭
حرف طوبی هر که ذلت نفسه ٭ سایهٔ طوبی ببین و خوش بخسب ٭ سر بنه در سایهٔ بی سرکش
بخسب ٭ ظل ذلت نفسه خوش مضجعی است ٭ مستعد آن صفا را مهجعی است ٭ گر ازین سایه
روی سوی منی ٭ زود طاغی گردی و ره گم کنی ٭ پس برو خاموش باش از انقیاد ٭ زیر ظل
امر شیخ و اوستاد ٭ ورنه گرچه مستعد و قابلی ٭ مسخ گردی تو ز لاف کاملی ٭ هم
ز استعداد وا مانی اگر ٭ سرکشی ز استاد راز با خبر ٭ صبر کن در موزه دوزی تو هنوز
ور بوی بی صبر گردی پاره دوز ٭ کهنه دوزان گر بدایشان صبر و حلم ٭ جمله نو دوزان شدندی
هم بعلم ٭ گر بخواهی هر دمی این خفت خیز ٭ کن ز خاک پای مردم چشم تیز ٭ کحل دیده ساز
خاک پای شرا ٭ تا بکند از دو سر او با شرا ٭ که ازین شاگردی و زین افتقار ٭ سوزنی
باشی شوی تو ذو الفقار ٭ سرمه کن تو خاک هر بگزیده را ٭ هم بسوزد هم بسازد دیده را
چشم اشتر زان بود بس نوربار ٭ که خورد از بهر نور چشم خوار ٭ ابغیر بسیار بوده است که
مشایخ کبار توجه بروحانیه یکی از اولیاء الله سابق میجسته اند چنانچه شیخ بهاء الدین نقشبند
گفته است که توجه بروحانیه اویس قرنی رحمه الله انقطاع تمام و تجرد کلی از علایق ظاهری و باطنی بود
و هرگاه توجه بروحانیه خواجه محمد حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هر چند
در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و صفتی مطالعه نیافتادی و چون وجود روحانیه در انوار حقیقت بی نهایه
محو شود هر چند آدمی خود طلبد و آنچه سرمایهٔ ادراک از خویشتن بجوید جز بی صفتی بی نهایتی و چیز
دیگر نه بیند و این سخنان را شیخ در وقتی میفرمودند که از مبادی سلوک و احوال خود حکایه میکردند توجهات
خود را بارواح طیبه مشایخ کبار و ظهور اثر هر توجهی را از ایشان میآوردند و اولیاء الله مختلفند بعضی بی
صفت و بی نشانند و بعضی از صفت نشان مند گشته اند بعضی اهل معرفتند و بعضی اهل معامله و بعضی اهل
توحید و کمال حال و نهایت درجات اولیاء در بیصفتی و بی نشانی گفته اند بی صفتی اشاره بکشف ذاتیست که
مقام بس بلند است و درجه بس شریف و عبارت و اشاره از کنه آن مرتبه قاصر است **مولانا عطار**
برتر از علم است و بیرون از عیان ٭ ذاتش اندر هستی خود بی نشان ٭ زو نشان جز بی نشانی کس
نیافت ٭ چارهٔ جز جان فشانی کس نیافت ٭ عجز از آن همراه شد با معرفت ٭ گو نزد در شرح ایلدنی
در صفت **مقام محمود** و کمال این مرتبه بی صفتی حضرت سید الانبیاست صلی الله علیه و آله

سوزنی تو میشود
چون ذو الفقار

مقام محمود

وهمه انبیا و اولیا علی حسب مراتبهم خوشه چینان خرمن سعادت اویند و باستمداد از باطن مقدس او در درجات
این مرتبه ترقی مینمایند و مقام محمود که مخصوص آنحضرت است اشاره بکمال این مرتبه است و از خواص مرتبه
بصفتی که صاحب این مرتبه از اهل تمکین بود و از صحبت قلب به صحبت مقلب قلب بپیوسته و بجمیع صفات
و اخلاق الهی متخلق و متصف و متصرف بود بر احوال باطنی بنا بر این او را ابو الوقت گویند که از صفتی بصفتی
باختیار خود انتقال تواند نمود و از جملهٔ بقایای وجود بشریت بکلی صاف شده باشد و از این معنی خبر داده اند
مولانا صوفی ابن الوقت باشد در مثال ✿ لیک صافی فارغ است از وقت و حال ✿ حالها موقوف
عزم و رای اوست ✿ بسته بر رای جهان آرای اوست ✿ ایعزیز باید که مرید بر افعال شیخ
اعتراض نکند و هرچه در نظر وی کج نماید حواله بکجی چشم خود کند اگر بخلاف شرع نماید اعتقاد کند
که اگرچه مرا خلاف مینماید اما شیخ نکند زیرا که نظر او در این باب کاملتر است و حکایت موسی علیه السلام
و واقعهٔ خضر علیه السلام بخاطر آورد پس بداند که اعتقاد خلاف و اعتراض سبب مفارقت بود حقیقة اگرچه بصورت
مفارقت نبود چنانکه اعتراض موسی علیه السلام به خضر علیه السلام سبب مفارقت شد ایعزیز تا راه اعتراض بهمه
وجوه بسته ندارد و بپیوسته طریق تسلیم نسپرد تسلیم نباشد و تسلیم ارادهٔ شیخ نردبان تسلیم قضا و قدر
الهی است و چون از عهدهٔ این هردو بر آید تسلیم باشد قیل للصادق علیه السلام بای شیء یعلم المؤمن انه مؤمن قال
علیه السلام بالتسلیم لله والرضا فیما ورد علیه من سرور او غضب **نوزدهم** تفویض است مرید باید که
چون قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود برخیزد و خود را فدای راه خدا کند **مصرع** شرط اول
قدم آنست که از سر گذرد ✿ و از سر صدق بگوید افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تعبد حق
نه از بهر طمع در بهشت و خوف دوزخ کند یا از بهر کمال و نقصان کند بلکه از راه بندگی و محبت کند به هیچ
وجه از خوشی و ناخوشی روی از حضرت عزت برنگرداند نیک و بد خویش بحق خود حواله نماید و بر جادهٔ بندگی ثابت
قدم باشد و اگر هزار بار خطاب رسد که مطلب دنیا بی یکذره از کار باز نایستد و به هیچ ابتلا و امتحان
از پای طلب فرو ننشیند و دست از کار باز ندارد **رباعی** تا دل زغم عشق تو در جان دارد ✿ باران بلا
بر سر دل میبارد ✿ جانا بسرت گر تو نگردانم روی ✿ ور عشق هزار ازین بروم آرد **نظم**
اگر به تیغم برآوری سر ✿ وگر بجورم برآوری جان ✿ قسم بجانت که بر ندارم ✿ سر ارادت
ز خاک آن کوی ✿ و از مضمون من قرع بابا و لج ولج دست بر ندارد **مولانا** گر نشینی بر سر کوی کسی
عاقبت بینی تو هم روی کسی ✿ گفت پیغمبر که چون کوبی دری ✿ عاقبت زان در برون آید سری
ایعزیز **مولانا** سایهٔ حق بر سر بنده بود ✿ عاقبت جوینده یابنده بود ✿ و فی المکاتیب سالک

باید

ولایت

ترک سفر

باید صفا و بی صفا بیرا بر طرف کند چون تبان قدم شیوه مرد نیست صفا تنشط طبع سالک است و نزد بالیان

از رعونت معدود است محب تا جویای وصلست هنوز در محبت خامست **فرد** خواهی بوصال کوش

خواهی بفراق ❊ من فارغم از هر دو مرا عشق تو بس ❊ مردی بود که سه سال سلوک کرده و ذره

یك ذره صفا نیافته اما چنان دان که صفا ها همه برای او ذخیره شده بیکبار پیش او خواهد آمد من کان

لله کان الله له **فرد** کان لله بوده در ما مضی ❊ تا که کان الله ترا آمد جزا ❊ ای عزیز بدانکه خدا

تو شکور است وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم وهیچ کس در معامله با آنجناب زیان

نکرده است مترس و دل را قوی دار اگر تمام لذات جهان را بمن دهند با عمر جاوید که یکذره درد او از من

بخرند نفروشم چه درد او بهتر است ز دوای دیگران و مرده او بودن به که زنده جهان **نظم** در

عشق اگر بجان شوی جان و جهانت من بسم ❊ گر دزد دستار تو برد من بسم دستار تو

کنم ❊ ای عزیز اساس کار را نه بر مراد نهاده ایم بلکه بر نامرادی نهاده ایم اگر مرادی پیش آید چیزیست که

براه باز یافته ایم و اگر نامرادی باشد آن خود بر اصل واقع است ای عزیز این راه را با عتماد خدا میرویم

و بقوة او مستظهریم نه بقوة خود چشم داریم تا مرحمتها وچه کند انتظاری میکشیم تا چه پیش آید دری

دیگر نداریم که اگر این در را نگشایند آن در را بکوبیم بهمه حال دری میکوبیم و حقی پیش کسی نداریم که تا

آنرا بجوییم یا ایها الذین الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید بیا مسند محتاج و دردمند

و بی علاج افتاده ایم ما بنده ایم بنده را بنده گی باید کرد کار خدایی خدا داند **فرد** تو بندگی چو گدایان

بشرط مزد مکن ❊ که دوست خود روش بنده پروری داند ❊ و فرق ما بین تسلیم و تفویض

و سایر مقامات انشاء الله در مرتبه دوم بیان خواهد شد **بیستم** ترك سفر است در اول کار

قال ابو یزید لابن خضرویه وکان دایم السفر الی کم تسیح کان الماء قال الماء اذا مکث انتن فقال کن بحرا

لا تنتن ولا تتغیر قال بعضهم الانتقال من صفة الی صفة مرقیا نحو ابعد الدرجات فی الخیرات ولیس من الانتقال

من بقعة الی بقعة وکم تری من سافر بنفسه الی البقاع النائیة وقل من یری یسافر بروحه فی الاحوال العالیة

نظم جسمی معی غیر ان الروح عندکم ❊ فالجسم فی غربة والروح عندکم ❊ فلیعجب الناس

منی ان لی بدنا ❊ لا فیه روح ولی روح بلا بدن ❊ وکسانی که اختیار سفر میکنند بعد از استکمال

نفس و استیفای حظوظ است نه بسبب مجاهدات و ریاضات و شاید که بسبب سفر زیارتی آداب دست دهد و فی مصباح

الشریعة عن الصادق علیه السلام التفویض خمسة احرف لکل منها حکم فمن اتی باحکامه فقد اتی به التاء من ترك التدبیر

والدنیا والفاء من فناء کل همة غیر الله والواو من وفاء العهد تصدیق الوعد والیاء الیأس من نفسك والیقین بربك

والتضا من الضمیر الصافی فی الله والضرورة الیه والمفوض لا یصبح الا سالما من جمیع الآفات ولا یمسی الا معافی فی بدنه
پس فایده که در سفر و تدبیری که از برای انتقال از حضر در فکر و نظر آورده است بتفویض بحق تعالی منافات دارد
بلکه با تجربه تفویض نماید که نعم الوکیل و نعم النصیر است و سفر حقیقی این سفر است و باید از ملازمت خدمت
شیخ به هیچ وجه روی نگردانند و اگر شیخ او را هزار بار براند و از خود دور کند نرود و در کار ارادت کم از مگسی نباشد
که هر چند ش میرانند او باز میآید و او را ازین وجه ذباب میگویند یعنی ذب آب براندش باز آید اگر از طاوسان
این ره نتوانند بود باری ز مگسان باز نمانند **فرد** تا عمر بود در طلبت بنشینم ❁ یا خاک شوم یا بکف
آرم کانی ❁ اما از شمایم مشام روح مأیوس نباشد و همواره مترقب نفحات عالم قدس باشد که نفحات
همیشه میرسد و مبذول است اما در غیر آشنایان در نمیگیرد **فرد** همه عالم پر از نسیم صبا است ❁
مرد باید که بو شناس بود ❁ ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها **فرد** سخن عشق بیرون
دل باید گفت ❁ کین حدیثی است که با سوخته کان در گیرد ❁ والحاصل باید آشنا شد که نفحات
آشنا نفس روح پرور است از سفر این معنی حاصل نمیشود **بیست و یکم** ترک سؤال و طلب از
خلق است بان لا یسئل الا لضرورة لانه حرام فی الاصل لقوله صلی الله علیه و آله من سئل عن غنی فانما
یستکثر من جمر جهنم ولما فیه من شکوی الرب واحتمال ذل السؤال وایذاء قلب المسئول ونعم ما قیل فی هذا
المعنی **شعر** ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ❁ عوضا ولو نال الغنی بسؤاله ❁ واذا
السؤال مع النوال وزنته ❁ رجح السؤال وخف کل نوال ❁ واذا ابتلیت ببذل وجهک سائلا
فابذله للمتکرم المفضال ❁ ان الکریم اذا حباک بوعده ❁ اعطاک سلسلا بغیر مطال ❁
وفی العیون عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال سمعت ابی یحدث عن ابیه علیهما السلام انه قال علیه السلام انما اتخذ
الله ابرهیم خلیلا لانه لم یرد احدا ولم یسئل احدا قط وفی فردوس العارفین وروی ان رسول الله صلی الله
علیه و آله کان یوما یقول من یتقبل لی بواحدة اتقبل برضوانه الاکبر فقیل انا یا رسول الله فقال لا تسئل الناس
شیئا وکان بذلک الرجل ربما سقط سوطه من یده فلا یقول لاحد ناولنی حتی ینزل ویرفعه وفیه ان عیسی علیه السلام
قال طوبی لمن ذکر الله ولم یذکر الا الله وطوبی لمن خشی الله ولم یخش الا الله وطوبی لمن سئل الله ولم یسئل الا الله ای
عزیز دوری ما دور افتاده کان اختیار و خواهش ماست اما هر چند بنده را اختیار کمتر میگردد وجود بشری
بشریت نفی میگردد و از آن نفی قرب حق تعالی زیاده میشود **مولانا** قرب حق دوری تست از بود خویش ❁
بی نیازی خود ز بینی سود خویش ❁ و بمقدار نفی اختیار بنده موافقت در تدبیر او بیشتر میشود و
بمقام رضا و سعادت رضی الله عنهم و رضوا عنه نزدیکتر میگردد پس همواره بنده بواسطه ترک اختیار و کو

کونا گون که در طبیعت وی شد تا از حضیض بشریت بدرجات قرب ترقی مینماید تا چون بدرجه اعلای بی اختیاری
رسد او را هیچ خواهشی نباشد آنگاه از حضیض بشریت بذروه عبودیت ترقی میتواند نمود و شایسته آن
تواند گشت که به تصرفات جذبه الوهیت او را بمرتبه فنا فی الله و بقا بالله برسانند که اول درجات ولایت خاصه
و منتهای سیر الی الله است و مبدء سیر فی الله است عجب تا این طور را نهایت نیست و سلوک که عبارت از سیر الی الله
است غالبا بحکم سنت الهی بشرط این جذبه که در سیر فی الله است نه آنکه هر که طمع کند یابد یا هر که سلوک کند
یابد **رباعی** نه هر صدف که فرو خورد قطره باران ※ درون سینه آن گشت جای دردانه ※
صدف بباید و باران و بحر چندین سال ※ هنوز نیست محقق که میشود یا نه ※ و این سیر فی
الله را مقام وصول خوانند سیر الی الله و سیر فی الله و این سیر عاشق است بمعشوق و سیر فی الله سیر
معشوق است بعاشق و این سعادت بعد از فنا بشریت و بی اختیاری حقیقی میسر میگردد چنانکه در هر دو عالم
او را هیچ مرادی و خواهشی نباشد جز او و این بی اختیاری حقیقی بواسطه بی اختیاری در تسلیم ولایت شیخ بود
و تسلیم اراده نزد بیان احکام قضا و قدر است چون اینجا از عهده تسلیم در تصرفات ولایت شیخ برآید البته عروه
از پیش جمال حقیقت بکشاید و قاصد بمقصود و مرید بمراد برسد در مکاتیب نقشبندیه است که طریقه ما مدار
وصول بدرجه کمال مربوط برابطه محبت است بشیخ مقتدا و طالب صادق از راه محبتی که بشیخ دارد اخذ فیوض برکات
از باطن او مینماید و بمناسبت معنویه مستفیض تا برنگ او برمی آید و گفته اند که فنا فی الشیخ مقدمه فنا حقیقی
است که تنها بی رابطه مسطوره و بی فنا فی الشیخ موصل نیست که هر چند از اسباب وصول است لکن غالبا
مشروط برابطه محبت و فنا در شیخ است آری این رابطه تنها با رعایت آداب محبت و توجه التفات شیخ بی
التزام طریق ذکر موصل است و حکی ان ابا سعید الخراز قال کنت فی البادیه فنالنی جوع شدید فطالبتنی
نفسی ان اسئل الله تعالی طعاما فقلت و ما هذا من فعل المتوکلین و اهل الهمه فطالبتنی نفسی ان اسئل الله تعالی
اصطبارا فلما هممت بذلک سمعت هاتفا یقول **نظم** و یزعم انه منا قریب ※ و انا لا نضیع من
اتانا ※ فیهم ابو سعید سوال الصبر کانا لا نراه و لا یرانا ※ و روی فی فردوس العارفین ان الله تعالی
لما قال لموسی علیه السلام اذهب الی فرعون انه طغی فقال موسی علیه السلام یا رب اهلی و غنمی قال الله یا موسی انا
وجدتنی ما انت تصنع بغیری یا موسی اذهب و اعتصم بی و استسلم لی و فوض الامور الی فانی جعلت الذئب
راعیا لغنمک و الملائکة حافظین لاهلک یا موسی من انجاک من المفازة حین فررت من فرعون و هو یقول فی کل زلّة
یا رب انت انت فقال الله تعالی یا موسی هکذا انت انت یوم القیمة بین یدی یکون انا السائل و انا المجیب و فی شرح الصحیفه
و روی انه جاء جبرئیل الی النبی صلی الله علیه و آله فقال له النبی صلی الله علیه و آله یا جبرئیل ما تفسیر الاخلاص قال

سیر الی الله
و فی الله

الاخلاص

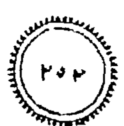
المخلص الذی لا یسئل الناس شیئا حتی یجد و اذا وجد فرضی و اذا بقی عنده شیء فاعطاه و فی النبوی صلی الله علیه وآله
ما فتح رجل علی نفسه باب مسئلة الا فتح الله علیه باب فقر اکثر بزرگان اهل معرفت تفسیر نموده اند قناعت را باکتفا
بموجود حقیقی و محی الدین گفته است که قناعت اکتفا است بحق تعالی در سؤال و طلب و از غیر او طلب نکند و گفته است
که مراد از اکتفا بموجود اکتفا است بحق تعالی در سؤال و فی النبوی صلی الله علیه وآله ان الله یستحی من العبد ان
یرفع الیه یدیه فیردهما خائبین و روی ان رجلا من النساک اصابته خصاصة فقالت له امرأته سل الناس فقال استحی
فقالت غط وجهک فستر وجهه و جلس علی قارعة الطریق فاتفق ان طرارا قطع علی انسان دراهم ففقدوه و
اتهم الرجل الناسک فاخذ و قطعت یده فاخذ الرجل الید المقطوعة بیده و عاد الی منزله فقالت امرأته
ما هذا قال هذه ید مددتها فی السؤال الی غیر الله و قال بعضهم **نظم** اذا مددت الکف التمس
الغنی ❁ الی غیر من قال اسئلونی فشلت ❁ ساصبر نفسی ان فی الصبر عزة ❁ وارضی بدنیای
وان هی قلت ❁ و فی النبوی صلی الله علیه وآله لیس الغنی عبارة عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس
و عن امیر المؤمنین علیه السلام هل تری یا نوف من شیعتی الذبل الشفاه الخمص البطون الذین تعرف الرهبانیة فی
وجوههم رهبان باللیل و اسد بالنهار الذین اذا جنهم اللیل ابزروا علی اوساطهم و ارتدوا علی اطرافهم
وصفوا علی اقدامهم و افترشوا جباههم تجری دموعهم علی خدودهم یجأرون الی الله تعالی فی فکاک اعناقهم و اما
النهار فحکماء علماء کرام نجباء ابرار اتقیاء یا نوف شیعتی من لم یهر هریر الکلب و لا یطمع طمع الغراب و لم یسئل الناس
ولو مات جوعا ان رای مؤمنا اکرمه و ان رای فاسقا هجره هؤلاء والله شیعتی و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام اذا
اراد احدکم ان لا یسئل ربه شیئا الا اعطاه فلییأس من الناس کلهم و لا یکون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله عز و جل
ذلک من قلبه لم یسئل الله شیئا الا اعطاه و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام انه یقول طلب الحوائج الی الناس
استلاب للعز مذهبة للحیاء والیأس مما فی ایدی الناس عز للمؤمن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بلکه تا تواند
هر روزه از مال خود مدتی بفقرا بدهد و سائل را رد ننماید و فی روح الاحباب عن عیسی بن مریم علیهما السلام من رد
سائلا خائبا لم یغش الملئکة ذلک البیت سبعة ایام و کان بعض الصالحین اذا رای السؤال یقول جائنا الغسالون
وکان للنبی صلی الله علیه وآله خصلتان لا یکلهما الی غیره کان یناول المسکین بیده و کان یضع طهوره باللیل
نظم خلیلی لا تردا السائلینا ❁ اذا قاموا ببابک اجمعینا ❁ وعد بالفضل والحسنی علیهم
وان الله یجزی المحسنینا ❁ وذل مقامهم بالباب فارحم ❁ بذلک وعد رب العالمینا **بیست و دوم**
خروج از حق الناس است هر چند حبه باشد و در کافی حدیثی مذکور است که ثواب تصدق نماز را بازای
یک درهم از مال غیر که در ذمه کسی باشد در قیامت میدهند **بیست و سیوم** اراده است که عبارت از فنا در شیخ

ولایت

ترک السؤال

طهوره

خروج از حق الناس



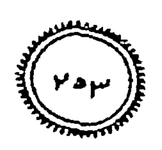
ولایت

است که گفته اند الارادة ترك الارادة و در مقصد الاقصی آورده است سیم اراده است بدانکه باید که سالك
بغایت مرید و محب خدا باشد که اراده مرکب سالك است هر چند اراده قوی تر بود مرکب قوی تر باشد یعنی اینها
محبت ذاتی است و فی سالکرا اینها در خور است که مقام محبوب از اعراض دلال و نفع و ضرر نزد وی یکسان
باشد در این وقت ترتیب شیخ سالك را بجلال و جمال محبت ذاتی است چنانچه نظر بایزید بر ابو تراب بنظر
جلال بود و آن مرید بصفت جمال پرورش یافته بود یعنی باید که مرید با فضلیة و اکملیة پیر اعتقاد نماید
که از ثمره محبت است اما باید پیر را بر جماعت انبیا و ائمه علیهم السلام تفضیل ندهد که در شرع مذموم است و بر
ماسوای اینها جایز است بلکه در طریقت واجب است و اگر مرید مستعد است این تفضیل بی اختیار او را حاصل
و اعتقاد پیدا میگردد و اگر باختیار و تکلف باشد ثمره ندهد و نتیجه نبخشد و مرید هر گاه پیر را اگر دنیا
از صحة ارادة و حسن اراده می یابد و باید بداند که خطای پیر بهتر از صواب مرید است حتی آنکه جمعی از مشایخ تصریح
نموده اند که بعضی ادعیه که مشایخ در صورت تحریف رسیده است با تحریف بخوانند که ثمره میدهد و الا ثمره
نمیدهد نمی بینی که حق تعالی اشهد بلال را قبول نمود و اشهد دیگران را قبول ننمود مصرع بر اشهد
تو خنده زده اسهد بلال **بیست و چهارم** حسن ظن است به خدا باید بود اهب مولات و معطی

حسن ظن

مسئولات حسن و حصول باقصی مقامات راشد باشد که موجب فتوحات عظیمه و فیوضات قدسیه میگردد که گفته اند
من عرف الله بالکرم احسن الظن به و فی العیون عن الرضا علیه السلام فی حدیث طویل قال و قال علیه السلام احسن
ظنک بالله فان الله عز و جل یقول انا عند ظن عبدی بی فان خیرا فخیر و ان شرا فشر الحدیث و عن النبی صلی
الله علیه و آله ان الله یحب معالی الهمم و یکره سفسافها و فی کتاب ثواب الاعمال عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا کان
یوم القیمة جیئ بعبد فیؤمر به الی النار فیلتفت فیقول جل جلاله ردوه فلما اتی به قال له عبدی لم التفت فیقول
یا رب ما کان ظنی بک هذا فیقول جل جلاله و ما کان ظنک فیقول یا رب ظنی بک ان تغفر لی و تسکننی برحمتک
جنتک قال فیقول الله عز و جل یا ملئکتی و عزتی و جلالی و آلائی و بلائی و ارتفاع مکانی ما ظن هذا بی ساعة من عمره
قط و لو ظن بی ساعة من خیر ما روعته بالنار اجیزوا له کذبه و ادخلوه الجنة و فی کنز الفواید للکراجکی قال و روی
ان الله عز و جل قال انا عند ظن عبدی بی فلا یظن بی الا خیرا و فی مصباح الشریعة اوحی الله تبارک و تعالی
الی داود علیه السلام ذکر عبادی آلائی و نعمائی فانهم لم یروا منی الا الحسن الجمیل لئلا یظنوا فی الباقی الا مثل الذی
سلف منی الیهم و حسن الظن یدعو الی حسن العبادة و المغرور یتمادی فی المعصیة و یتمنی المغفرة و لا یکون حسن
ظن فی خلق الله الا المطیع له یرجو ثوابه و یخاف عقابه قال رسول الله صلی الله علیه و آله یحکی عن ربه قال انا عند
ظن عبدی بی یا محمد فمن زاغ عن وفاء حقیقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة علی نفسه و کان من المخدوعین فی اسر هواه

وفی



وقال صلی الله علیه وآله اذا دعوت الله فظن حاجتک بالباب وفی شرح الصحیفة وفی الخبر ان یحیی علیه السلام کان خوفه
اشد من رجائه والمسیح علیه السلام کان رجائه اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی علیه السلام **تذنیب** ایعزیز
بدانکه در سلسلهٔ این ضعیف آنچه فرموده اند و در رسائل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالکرا ان شاء الله
که بخدمت شیخ دیگر رود خواه شیخ وی در حیوة باشد یا نباشد ووجهش نیز قبل ازین معلوم شد و سید
اشرف در مکتوب پنجم فرموده است که طالب صادق را اگر از یک شیخ کار نکشاید روا است که بدو شیخ و سه
شیخ و زیاده هم طلب دارد بشرط آنکه بر خصیهٔ پیر اول باشد یا فقدان وی باد نشست وی به شیخ نرسد
شیخ علاء الدوله سمنانی میفرموده اند که حضرت شیخ نجم الدین را از سه پیر ارشاد سلوک منتهی شد
چون حضرت شیخ نجم الدین کبری به همدان رفتند واجازهٔ حدیث حاصل کرد شنید که در اسکندریه محدثی
بزرگ است که اسناد عالی دارد بعد از آنکه بوی رسید اجازه حاصل کرد در خدمت شبی حضرت رسالت پناه صلی
الله علیه وآله را در خواب دید استدعای کنیة کرد فرمودند ابو الجناب عرض کرد که مخففه فرمودند مشدد
چون از خواب بیدار شد در معنی کنیة تأمل نمود دریافت که از دنیا اجتناب باید نمود در زمان دم تجرید زد و به
هر کس که میرسید چون خود را شخص فاضل میدانست و در علوم رسمیه کامل بود اراده درست نمیافت مدتها
آنکه بخراسان آمد در شدهٔ رنجوری و بیماری هیچکس او را جا نمیداد تا آنکه بخانقاه شیخ اسمعیل قصری
رفت و شیخ خادم را مقرر فرمود که متوجه او باشد و شیخ نجم الدین از آواز سماع و وجد رو ثبات انکار
داشتی شبی شیخ اسمعیل از گرمی سماع چرخ زنان بر بالین وی آمد و گفت که میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست
مرا گرفت یکبار کشید بنوعی که مرا هیچ محن نماند مدتی در خانقاه شیخ اسمعیل بودم چون مرا از احوال باطن
خبر شد و از موهبات باطن بهره ور شدم شبی در خاطر رسید که آنچه از علوم باطن نیز دانسته گرفته ام و علم
ظاهر را زیاده دارم شیخ از راه باطن این معنی را یافته بامداد گفت برخیز و سفر کن بنزد عمار یاسر آمدم مدتی
خوابهٔ باطن را عمارة کردم انجا نیز همان خطره بخاطر رسید بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر
بخدمت روزبهان رو که این هستی را او بضرب سیلی از سر تو بیرون برد برخواستم و بمصر شدم و بخانقاه شیخ شدم
شیخ در بالای بلند وضو میساخت بر آب اندک بخاطرم آمد که شیخ نمیداند که باین قدر آب وضو جائز نیست چه گونه
شیخی باشد شیخ وضو را تمام کرد و دست بر روی من افشاند چون آن آب بر روی من رسید بیخود شدم میبینم که عرصه عرصات قائم
شد خلق اولین و آخرین همه قائم و دوزخ از یک سو افروخته خشک تر هر که می افتاد میسوخت و فرشتگان جمعی را بسوی
بهشت میبرند و زمرهٔ بجانب دوزخ میکشیدند و شخصی بر سر پشته نشسته هر که میگوید من تعلق بآن مرد
پشته نشین دارم وی را میگذارند و دیگری را بآتش دوزخ در آورند ناگاه فرشته آمد و مرا بسوی دوزخ کشید چون

پاره راه بُردند گفتم من تعلق بآن شخص دارم مرا که اشتند بالای پشته آمد دیدم که شیخ روزبهان نشسته اند سر برپا
او انداختم سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از صدمه وی بر رو افتادم و فرمود که بیش از این اهل حق را انکار مکن
چون از آن حالت باز آمدم شیخ از وضوی خود فارغ شد پیش رفتم در پای او افتادم در آن حال شیخ نیز هم چنان سیلی بر
قفای من زد و همان لفظ را فرمود رعونت و هستی از سر من ریخته شد بسلوک بقیه مقامات و وصول بنهایت معاملات
در یک لیالی میسر شد شیخ روزبهان فرمود اکنون رخصت است برو نزد شیخ حسین خود **تکملة** واما حسن
الظن بالخلق فقد قیل علامات الحمق ثلاث تسرعة الجواب وکثرة الالتفات والثقة بکل احد کان وفیما مضى من الزمان
حسن الظن من حسن العبادة فاما في زماننا هذا ان من احسن الظن بابناء الزمان اوقع نفسه في التلف والخسران قال
بعض العلماء عاملت الناس ستین سنة لسوء الظن فما رایت الا خیرا **نظم** لا تترک الحزم في شیء تحاوله
فان سلمت فما بالحزم من باس ✽ والعجز ذل وما بالحزم من ضرر ✽ واحزم الحزم سوء الظن بالناس ✽
قیل ان اعرابیا دخل مسجدا فرأى رجلا یصلی بخشوع وخضوع فاعجبه ذلک فقال له نعم ما تصلی قال وانا صائم
فان صلوة الصائم بضعف صلوة المفطر فقال له الاعرابي تفضل واحفظ ناقتي هذه فان لي حاجة حتى اقضیها
فخرج لحاجته فرکب المصلی ناقته وخرج فلما قضى الاعرابي حاجته رجع فلم یرجع الرجل ولا الناقة وطلبه فلم یقدر علیه
فخرج وهو یقول **فرد** صلى فاعجبني وصام فرابني ✽ نح القلوص عن المصلي الصائم **تتمة**
ای عزیز با وجود آنچه ذکر شد از آداب و شرایط اگر مرید صاحب مزاج سوداء بود زود تر ترقی مینماید قال الله
تعالى ذو مرة فاستوى وفي روضة الکافي قال ابو عبد الله علیه السلام ان الله عز وجل لم یبعث نبیا قط الا صاحب
مرة سوداء صافیة وما بعث الله نبیا حتى یقر له بالبداء وفي المکاتیب لیکن سلوک راه خدا رفتن بهر اسب است و
چابکی برای آنکه نشاط موافق نفس است با دل پس کسی که با نشاط میرود بمدد نفس سلوک میکند نفس سریع
الملال است ممکن نمیتوان بود که تقاعد کند و شخص چون بقوة او میرفت از سیر باز ماند اما چون بی نشاط سیر میکند
دلالت بر قوة دل میکند واستغنای او از مدد نفس و این نشانه نیکیست برای آنکه اگر نفس مدد میکند فبها ونعم
وکرامة واگر مدد نمیکند دل او بمجرد قوة خویش متمکن است از سیر پس ثابت شد چنین کسی مرحوم است و در موضع
دیگر فرموده است و از جمله عوایق که سالک را پیش میاید آن باشد که با خود می اندیشد که اینهمه مدة سلوک کردی و
هیچ کشادی ندیدی پس چرا بهرزه چه میکنی و نزد این خاطر از کار سست میشود این القاء شیطانیست و اندیشه باطل
برای آنکه کشایش چون بند هیچ باشد باوقت نمیتوان افتاد چنانکه هیچ کودک از خود در نیابد که قد میکشد و اگر
فرضا کشایش نباشد ممکن است که بمدة مدید استعداد تمام شود بعد از آن بیکبار ثمره آن ظاهر شود و دیگر
آنکه استعجال دلیل بوالهوسی است وطالب نیست و قابل صحبت نه مردم در طلب دنیا زحمتها میکشند رنجها میبرند و طالب

در صبر در سلوک

حوا خواست رنج کشید **فرد** او چای شخص سال سختی دید ❊ تا شبی وی نیکبختی دید ❊
بزرگان گفته اند که بطوع علامت نقص استعداد نیست یعنی چون مرید صادق بقلب وسعی بدنی بشرط
قیام نماید و شیخ بصفای باطنی که گذشت آن را سینه بود مقصود و مراد حقیقی زود از حجب جرمانی بیرون آید الامر
طلبنی وجدنی و شرح الغوالی قال الله تعالی الا طال شوق الابرار الی لقائی وانا الی لقائهم اشوق وفی الکشکول
قال الله تعالی یا ابن آدم کن لی اکن لک و تقرب الی بالاستهانة الی الدنیا

فصل

ای عزیز در اول این
رساله ذکر شد که این ضعیف آنچه در این رساله ذکر مینماید از مطالب حکمت اربعهٔ عملیه است بدانکه

مرتبهٔ اول اخلاق

اول مرتبه از مراتب حکمت اربعهٔ عملیه تهذیب اخلاق ظاهر است باستعمال شرایع نبویه صلی الله علیه وآله
نوامیس الهیه که تعبیر از این مرتبه باتباع شارع کرده اند وامر ونواهی مینماید ایشان هم بقول وهم بفعل یعنی آنچه
میکنی از قول وفعل وآنچه نمیکنی باید بفرمان شارع باشد تا موجب گردد وقال النبی صلی الله علیه وآله
والذی نفسی بیده لا یستقیم ایمان احدکم حتی یستقیم قلبه ولا یستقیم قلبه حتی یستقیم لسانه ولا یستقیم
لسانه حتی یستقیم عمله قال رسول الله صلی الله علیه وآله اجمعوا وضوئکم جمع الله شملکم اشاره باینست که طهارت
باطنی را با طهارت ظاهری جمع کنند تا استقامت باطن حاصل آید یا اشاره باینست که آب نشستن را جمع کنید
تا موجب التیام والفت گردد بنا بر دوم وضو بفتح باید خواند و بنا بر معنی اول استقامت باطن آنست که در جنب
کلمهٔ توحید تعلقات روحانی وجسمانی منفی گردد و نفی آنهمه تعلقات از استقامت احوال است و دلیل بر استقامت احوال
استقامت افعال است که امتثال امر و نهی خدای تعالی است و تعظیم فرمان حضرت عز وجل ذکره وجز با استقامت افعال استقامت
احوال معلوم نمیشود و روندهٔ راه را همراه روشی و کوشش میباید تا کار او بجائی رسد روش یعنی عاید از
با اهل الله و کوشش یعنی سعی نمودن در کارهای حق سبحانه وتعالی و عمل کردن بآنها پس از این وجه ظاهر شد که
ظاهر و باطن درست نمیشود تا عمل ظاهری درست نمیشود و این استقامت عمل موقوف بشناختن احکام الهیه و فرمان
او نمی بینی که روزه روز عید صورة عبادت دارد اما چون بفرمان نیست باعث بعد و دوریست پس جمیع معاملات
که موجب قرب معبودست موقوف بعلم است عن النبی صلی الله علیه وآله ساعة من عالم یتکی علی فراشه ینظر فی علمه
خیر من عبادة عابد سبعین سنة قیل ان اخوین کانا فیما مضی من الزمان احدهما عالم مقتصد فی علمه والآخر زاهد
جاهل فکان بینهما منافسة فیما هما فیه فخرج المتزهد فارق اخاه مدة من الزمان فلما رجع الی اخیه قد شد احدی
عینیه فقال له اخوه العالم یا اخ ما الذی اصاب عینیک قال انما اصابها الآخیر الا انی شددتها لا اری الدنیا بنصف
العین لاستحق الثواب علیه فقال له اخوه یا اخ اخطأت لانه لو کان الامر علی ما ظننت لما خلق الله تعالی لنا عینین
ولکن اخبرنی عن وضوئک للصلوة اتحل هذا من عینیک ام لا قال لا بل امسح یدی علی الخرقة قال منذ کم قال منذ اربعین سنة

ولایت

او اقل او اکثر قال علیه السلام ان اللہ تعالیٰ علیٰ صلوات التی صلیتها بثیاب الطهارة فهی غیر مقبولة ولا واقعة موقعها پس علم اشرف وسائلی است که موجب قرب به حضرت حق تعالیٰ و بمعرفت حقا او که مقصود از ایجاد انسان همین است و نیز در محاسن از حضرت علیه السلام ما افضل العبادة العلم باللہ و فی وصیة قال لقمان لابنه یا بنی جالس العلماء وزاحمهم برکبتیک فان اللہ عزوجل یحیی القلوب بنور الحکمة کما یحیی الارض بوابل السماء پس بوسیله علم بدرجات عالی توان رسید قال اللہ تعالیٰ والذین اوتوا العلم درجات و فی الکافی عن ابی جعفر علیه السلام عالم ینتفع بعلمه افضل من سبعین الف عابد و فی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام الحکمة ضیاء المعرفة و میراث التقوی و ثمرة الصدق ولو قلت ما انعم اللہ علی عبد من عباده نعمة اعظم و انعم و ارفع و اجزل و ابهی من الحکمة للقلب قال اللہ عزوجل یؤتی الحکمة من یشاء و من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و ما یذکر الا اولوا الالباب ای لا یعلم ما اودعت وهیأت فی الحکمة الا من تخلصته لنفسی و خصصته بها والحکمة هی النجاة و صفة الحکیم هی الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها و هو هادی خلق اللہ الی اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله لعلی علیه السلام یا علی لان یهدی اللہ تعالیٰ علی یدیک عبدا من عباده خیر لک مما طلعت علیه الشمس من مشارقها الی مغاربها و فی مصباح الشریعة ایضا قال الصادق علیه السلام قال رسول اللہ صلی اللہ علیه و آله طلب العلم فریضة علی کل مسلم و مسلمة و هو علم الانفس فیجب ان یکون نفس المؤمن علی کل حال فی شکر او عذر علی معنی ان قبل ففضل وان رد فعدل و یطالع فی الحرکات والطاعات بالتوفیق و یطالع السکون عن المعاصی بالعصمة و قوام ذلک کله بالافتقار الی اللہ تعالیٰ والاضطرار الیه والخشوع والخضوع و مفتاحها الانابة الی اللہ تعالیٰ مع قصر الامل بدوام ذکر الموت و عیان الوقوف بین یدی الجبار لان فی ذلک راحة من الحبس و نجاة من العدو و سلامة النفس للاخلاص فی الطاعة بالتوفیق فعلم ان المراد من العلم المقصود لیس هو المعانی المصطلحة المستحدثة لحصول الصورة او ملکة یقتدر بها علی ادراکات جزئیة و ما اشبه ذلک فان العلماء ورثة الانبیاء و لیس شیء من هذه المعانی میراث الانبیاء و قد قال اللہ تعالیٰ انما یخشی اللہ من عباده العلماء فالعلم موجب للخشیة لتعلیق الحکم علی الوصف و قال بعض اهل البصیرة فجمیع ما ارتسم فی ذهنک من التصورات والتصدیقات التی لا توجب لک الخشیة والخوف ان کانت فی کمال الدقة والغموضة فلیست من العلم فی شیء بمقتضی الایة الشریفة بل هی جهل محض بل الجهل خیر منها **فرد** این همه علم جسم مختصر است ﷺ علم رفتن براه حق دگر است ﷺ و گفته اند که لکل شیء آفة و للعلم آفات علم راه سلوک است چه هر علمی را آفة بمقدار درجه آن علم خواهد بود چه علم سلوک علم توحید که از وی خدا یافته میشود پس آفة وی نسبت بدرجات دیگر خواهد بود **مصرع** علمی که راه حق ننماید جهالت است ﷺ و بالجملة المراد بالعلم البصیرة فی امور الدین والفقه فی الصدر الاول کان یطلق علی علم الآخرة و معرفة دقائق آفات النفس و مفسدات الاعمال و قوة الاحاطة

در شناختن علم الهی

عزّت

على

بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب ونحو ذلك والشاهد على ذلك قوله صلى
الله عليه وآله يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس مثل الاباعر ولا يحفل بوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره
بعير عنده فكل علم يثمر هذه الثمرة اللطيفة فهو احرى باطلاق العلم عليه عنه صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم
القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقيل يا رسول الله يصلون قال صلى الله عليه وآله
كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شئ من الدنيا وثبوا عليه فعلم
ذلك انك لن تبلغ بمثل هذا العلم النفيس الا بترك لذات النفس الخبيث قال الله تعالى فاما من طغى وآثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد الاول
رحمه الله في قواعده يطلق الفقه على علم طريق الآخرة بحظوة ملكة يقتدر بها الاحاطة بحقائق الامور الدينية و
الدنيوية ومعرفة دقائق آفات النفس بحيث يستولى الخوف عليها فتعرض عن الامور الفانية وتقبل على الامور
الباقية وهو المراد من قول النبي صلى الله عليه وآله الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال
من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما
سواه قال في الغوالي بعد ذكر الحديثين وانا اقول علم من الحديثين ان الفقه الذي يكون نافعا للآخرة وموجبا
لرفع الدرجة عند الله هو المعنى المشار اليه فيهما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالامور الشرعية
الفرعية فانما اطلق عليه اسمه لكونه وسيلة الى هذا المعنى فذلك هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا
روحه فمثال الفقه بالمعنى الظاهر مثال عالم الملك ومثال المعنى الباطن مثال عالم الملكوت وبينهما تلازم
لا يتم احدهما الا بالآخر اقول والشاهد لما قال ما رواه في روح الاحباء عن النبي صلى الله عليه وآله من طلب
العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذلك
الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب
بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم
فليكف عنه وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة پس اى عزيز بدانكه علم ميراث انبيا است
كه الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم

فصل

اى عزيز چون دانستى كه علم
ميراث انبيا است پس بدانكه انبيا عليهم السلام دو نوع علم ميراث كذاشته اند علم ظاهر وعلم باطن اما علم
ظاهر آن علم نافعى است كه صحابه از قول وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ كرده اند وتابعين وائمه سلف
تتبع آن نموده اند از علم كتاب وسنت وبدان عمل نموده اند وعلم باطن معرفت آن معانى است كه بواسطه جبرئيل
عليه السلام از غيب الغيب در مقام او ادنى در حالت لى مع الله وقت وظيفه بدل قدرجان رسول الله صلى الله عليه وآله كرديد

٢٥٩

والایة

فاوحی الی عبده ما اوحی و از روی ولایت نبوت جز عد از کجا و اما ال رسیده کرام برجا و جگر سوختگان اهل طلب
میرسند که ما صب الله فی صدری شیئا الا و قد صببته فی صدر علی علیه السلام و همچنانکه علم ظاهر را انواع بسیار
است انواع علم باطن نیز بسیار است چون علم اسلام و علم ایمان و علم احسان الاحسان ان تعبد الله تعالی
کانک تراه فانک وان لم تره فانه یراک و علم ورع و علم ایقان و علم عیان و علم عین و علم توبه و علم زهد و علم
تقوی و علم اخلاص و علم معرفت نفس و علم صفات و آفات نفس و علم معرفت دل و علم صفات و اطوار و احوال
دل و علم تزکیه و تربیه نفس و علم تصفیه پرورش دل و علم معرفت سر و خاصیت آن و علم معرفت روح و علم
تربیت و تجلیه روح و علم معرفت خفی و فواید آن و علم فرق میان خاطر نفسانی و شیطانی و عقلی و دلی و ایمانی
و ملکی و روحانی و شیخی و رحمانی و علم فرق میان اشاره و الهام و خطاب و نداها نفی و وحی و کلام حق و علم
تهذیب اخلاق و علم تبدیل صفات و علم تخلق باخلاق حق و علم مشاهدات و انواع آن و علم مکاشفات و
تفاوت آن و علم توحید و مقامات آن و علم اسما و صفات حق و علم صفات افعال و علم معانی صفات و علم تجلی
صفات و علم تجلی ذات و علم احوال و علم قرب و بعد علم فنا و بقا و علم سکر و علم صحو و علم معرفت و علم انواع
آن و علم فنا الفنا و علم بقا البقاء و علم وصل و غیر آن از انواع علوم لدنی و غیبی که تعداد آن اطنابی
دارد و این علوم را از ام الکتاب مطالعه باید کرد در مقام عندیت که و عنده ام الکتاب و غرض از جمله این علوم
آنست که سالکان محقق و کاشفان محقق را بعلم و علم آدم الاسماء کلها بواسطه مرات الارواح پذیرای عکس
ام الکتاب و تجلی صفت رب الارباب کرامت فرماید و تضرع و استکانت و ابتهال بدرگاه حق تعالی و توسل بارواح
اولیا و برگزیدگان درگاه الله مدخلیت بسیار دارد و بارشاد مرشد کامل چنانچه گذشت **مثنوی**

تا نگرید ابر کی خندد چمن ❁ تا نگرید طفل کی جوشد لبن ❁ تا قدم در راه ننهد مرد راه ❁
چهره ننگشاید هدایت از اله ❁ این بآن موقوف باشد او باین ❁ نه چنان مطلق و نه این بیخبر

و بعضی از انواع علم باطن کرشد در بیان شرایط شیخی و مریدی و بعضی دیگر انشاء الله تعالی ذکر خواهد
شد اما آنانکه از این سعادت محروم مانده و بالف و لاف چند مغرور شده چون رمزی از این انواع علوم بشنوند
بانکار در آیند آری آری زبان الانرا مادر نداند **فرد** چون ندیدی گهی سلیمان را ❁ تو
چه دانی زبان مرغان را ❁ و گفته اند من لم یعمل کسب المجاهدة لم یحصل له المشاهدة **مثنوی**

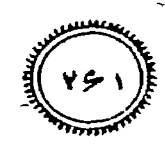
رنج بردم روز و شب عمر دراز ❁ تا بصد زاری دری کردند باز ❁ تو بدین زودی بدین در
چون رسی ❁ و ز نخستین پایه بر سر چون رسی ❁ قال الباقر علیه السلام الناس کلهم بهایم الا قلیلا
من المؤمنین قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان من العلم کهیئة المکنون لا یعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا

بالله لا ینکره الا اهل الاغترار بالله عزوجل ولم یتحمله الا اهل الاعتراف بالله فلا تحقروا علما اتاه الله علما

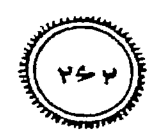
فرد هزار نکتهٔ باریکتر ز مو اینجاست * نه هر که سر بتراشد قلندری داند * وعن
ابی هریرة حفظت من رسول الله صلی الله علیه وآله وعائین من العلم اما احدهما فقد اثبته واما الآخر فلو
اثبته لقطع هذا البلعوم وکذلک جعلنا لکل نبی عدوا من الجن والانس سنة الله التی قد خلت من قبل
ولن تجد لسنة الله تبدیلا **فرد** تو راه نرفته از آن ننموده اند * ورنه که زد این در که درش
نگشودند * وعن الباقر علیه السلام ان الله الحلیم العلیم انما غضبه علی من لم یقبل منه رضا وانما
یمنع من لم یقبل منه عطاه وانما یضل من لم یقبل منه هداه **فرد** چو مستعد نظر نیستی وصال مجوی
که جام جم نکند سود وقت بی بصری * ایعزیز حق سبحانه وتعالی فرموده است یا ایها الذین آمنوا
کلوا من طیبات ما رزقناکم واشکروا لله ان کنتم ایاه تعبدون یحتمل ان یکون الشرطیة قیدا للامر بالاکل
ای کلوا مما رزقناکم ان صح منکم ان تخصوه بالعبادات ولو لم یصح منکم ذلک بل کنتم غافلین فلا تاکلوا من
مستلذاته لکونکم مرضی بالمرض الباطن منکم صح لکم تناول المستلذات پس از ازالهٔ مرض باطنی چاره نیست و این
موقوف نسبت به طبیب حاذق که سر رشتهٔ در ازالهٔ مرض باطنی داشته باشد واز برای ازالهٔ مرض باطنی چند
طریق ذکر شد ومختار طریقهٔ شطار است ایعزیز هیچکس براه حق نرفت الا آنکه جماعتی به کینه او برخاستند
وهیچکس راه خدا نرفت الا که مصیبا ونوایب وی بوی بنها **رباعی** خونریز بود همیشه در کشور ما *
خونابه بود مدام در ساغر ما * دارای سر ما وگرنه دور از بر ما * ما دوست کشیم و تو نداری
سر ما * وهرگاه خلل در قصور فهم ایشان بود مطالعه کتب اینطایفه نیز سود نخواهد داشت
زیرا که آنرا نفهمند **مثنوی** گر جهان را پر در مکنون کنم * روزی تو چون نباشد چون
کنم * نکتها چون تیغ فولاد است تیز * چون نداری تو سپر وا پس گریز * پیش این
فولاد بی اسپر میا * کز بریدن تیغ را نبود حیا * وغزالی در احیا میگوید که روزی رسول
خدا صلی الله علیه وآله با جمعی از اسرار الهی واز توحید تلقین میکرد چون عمر آمد آنحضرت ساکت شد
عمر گفت یا رسول الله آنچه میفرمودی بفرما آنحضرت فرمودند ان العسل یضر الرضیع **فرد** مرغی
که خبر ندارد از آب زلال * منقار در آب شور دارد همه سال * پس هرگاه اسرار الهی و توحید را
از همچو عمری پوشیده دارند پس آنانکه از ایمان تقلیدی چیزی در دست ندارند البته مستور باید داشت
که ایمان تقلیدی موصل بجنت است وهر که عوام را در خلل اندازد از جنت محروم ساخته است وخواص را از
حقیقت این محروم نباید داشت که ظلم است **مثنوی** تو برای وصل کردن آمدی * نی برای فصل کردن

ولایته

آمدی ❊ وفی مجالس الصدوق رحمه الله از عیسی بن مریم علیهما السلام قام فی بنی اسرائیل وقال یا بنی اسرائیل لا تحدثوا بالحکمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تعینوا الظالم علی ظلمه فیبطل فضلکم **فرد** شرح مجموعهٔ گل مرغ سحر داند و بس ❊ که نه هر کو ورقی خواند معانی دانست **نظم** نه هر که چهره برافروخت دلبری داند ❊ نه هر که آینه سازد سکندری داند ❊ هزار نکتهٔ باریکتر ز مو اینجاست ❊ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ❊ وقال امیر المؤمنین علیه السلام اندمجت علی مکنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشیة فی الطوی البعیدة **مثنوی** پادشاهان جهان از بدرگی ❊ بو نبردند از شراب بندگی ❊ ورنه ادهم وار سرگردان و دنگ ❊ ملک را برهم زدندی بی درنگ ❊ ای عزیز **مثنوی** هر کس افسانه بخواند افسانه است ❊ وانکه دیدش نقد خود مردانه است ❊ آب نیل است و بقبطی خون نمود ❊ قوم موسی را نه خون بل آب بود ❊ گر تو هستی را زجوی دار جو ❊ جان فشانا وخون بکری وبازجو ❊ شیخ شهید مجد الدین بغدادی دعا میکرد الهی کار تو بعلت نیست یا مرا ازین قوم گردان یا مرا از نظارهٔ ایشان این قوم گردان آن قسم دیگر را طاقت ندارم **مثنوی** گر نیم گردان زهرا هیچکس ❊ ذکر ایشان کردم این و بس ❊ گر نیم زیشان از ایشان گفته ام ❊ خوش دلم کین قصه جان گفته ام ❊ ای عزیز بعد تصفیهٔ دل از عوایق و علایق و شواغل و تامل بسیار در سخنان ایشان فهم معانی ظاهری و مبهمات آنکه سخنان این طایفه از عالم علم درایت و عیانست نه از علم درس و بیان و بیان آن طور دیگر است هرچند از آن طور بلسان و علوم عبارت اداشود ما زادهم الا بیرا وما قدروا الله حق قدره بلکه مقصود گوینده کان غرض تنبیه و تشویق بنا باشد والا اولیاء صفات وکلمات ولی را فهم نکند بجز ولی **مثنوی** در نیابد حال پخته هیچ خام ❊ پس سخن کوتاه باید والسلام ❊ ای عزیز این انکار بواسطهٔ آنست که اعتماد ایشان بواسطهٔ حس سمع است و درین مرتبه سعی و کوشش غالب و رضا و تسلیم مغلوب بود و در ریاضات و مجاهدات سخت و طاعات ظاهری بسیار بود پس هر چیزی که بباطن تعلق دارد انکار کنند زیرا که این طایفه در مرتبهٔ حس الله و از حس در نمیتوانند گذشت **فرد** چو آن کرمی که در سنگی نهانست ❊ زمین و آسمان او همان است ❊ پس غم معاش و اندوه رزق و حرص و بخل و محبت سبب هر چیزی در ایشان بسیار است نظر باینکه نظر ایشان مقصود باسباب است و اعتقاد کردن بر منجم و طبیب و بیان اسباب ظاهری درین مقام است و بیشتر اهل عالم درین مقام مند چنانچه امام محمد باقر علیه السلام فرمودند که الناس کلهم بهایم الحدیث ای عزیز علم باطن نیز مراتب بسیار دارد که هر کس قابل تحمل جمیع مراتب آن نیست و فی بصایر الدرجات عن جعفر عن



ابیه علیهما السلام قال ذکر علی علیه السلام التقیة فی یوم عید فقال والله لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول
الله صلی الله علیه وآله بینهما فما ظنک بسایر الناس ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للایمان قال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرء منا اهل البیت فلذلک نسبته الی العلماء
ومن هنا صح ما قالوا **فرد** ومن یک ذا فم مر مریض ٭ یجد مرا به الماء الزلالا ٭ وفی روح الجنان
سئل ابن الکوا عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله حتی وصل الی سلمان
رحمه الله قال علیه السلام ادرک علم الاولین والآخرین وهو بحر لا ینزف وهو منا اهل البیت روی فی الکافی مثله وروی
الکشی عن النبی صلی الله علیه وآله قال لسلمان یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان
لکفر نیز تامل نما در حدیث ابوذر و سلمان تا بدانی که ابوذر داخل در علمائی که در این حدیث مراد است نیست
زیرا که از اهل بیت در این حدیث اهل بیت توحید و معرفت و حکمت مراد است نه اهل بیت زن و اولاد و اهل
وفی فردوس العارفین روی ان عیسی علیه السلام قال یا اصحاب الحکمة کن کالطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع
ویمنع حیث یضر لا تضع الحکمة فی غیر اهلها فتکون جاهلا ولا تمنعها عن اهلها فتکون ظالما ولا تکشف
سرک عند کل احد فتکون مفتضحا قال ذوالنون رایت رجلا اسود یطوف حول البیت وهو یقول انت انت
انت انت لا یزید علی ذلک اللفظ شیئا آخر فقلت یا عبدالله ای شیء عنیت به فانشا یقول **نظم**
بین المحبین سر لیس ینقشه ٭ خط ولا قلم عنه فیحکیه ٭ نار یقابله انس یا زجره ٭ نور
یحیره عن بعض ما فیه ٭ شوقی الیه ولا ابغی به بدلا ٭ هذا سرائر کتمانا تناجیه ٭ ولهذا
قال بعضهم من کتم اسرار القلوب ظهر له اسرار الغیوب عن علی علیه السلام العقل لمراسم العبودیة لا
لادراک سر الربوبیة **مثنوی** رخش عقل اندر رهش را کند سم ٭ علة و معلول در او
گشته گم ٭ وقال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی وصیته لابنه الحسن علیه السلام دع القول فیما لا تعرف
والخطاب فیما لا تکلف وامسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الاهوال
واین خطابات از جهت تنبیه ما کوته نظرانست **فرد** حافظ اینجا آشنایان در مقام حیرتند ٭
دور نبود گر نشیند خسته و مسکین غریب ٭ در عین الحیوة از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام
بسند معتبر منقول است که ایمان ده پایه دارد مانند نردبانی که بر او بالا روند و سلمان در پایه دهم
است و ابوذر در پایه نهم و مقداد در پایه هشتم و از این حدیث نیز معنی لو علم ابوذر ما فی قلب سلمان معلوم
میگردد یعنی موسی علیه السلام با وجود رسالت و مرتبه اولوا العزمی که داشت متحمل جرعه از علوم خضر
نشد و در عین الحیوة در ترجمه این فقره یا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح واستوسع قلت فما علامة ذلک



ونظایره

بابی انت و امی یا رسول الله قال الانابة الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت کفنا ایمانا
بعضی مانند پیاله ایند که گنجایش اندکی از علوم و معارف دارد اگر زیاده از قدر حوصله ایشان بریزند از سر
بدر رود و از بسیاری عبادات و کمالات و شغل زیاده میشود و استعداد قبول معارف بیشتر میشود تا آنکه
بمنزله دریای میشود که هر چند نهرهای حقایق بر او بریزند مطلقا او را از جا بدر نمی آورد آن انوار معنوی
بسبب آنکه این گشاده میشود **مصرع** این کار دولتست کنون تا کرا دهند * این علمیست
مخصوص بعضی افراد انسان که باین نور قلب او را منور و باین کحل بصیرت او را بینا ساخته اند **مصرع**
تا یار کرا خواهد و میلش بکه باشد * و فی معانی الاخبار عن الصادق علیه السلام هدی للمتقین بیان
وشفاء للمتقین من شیعة محمد و علی واتقوا اظهار اسرار الله تعالی واسرار ازکیاء عباده الاوصیاء بعد
محمد صلی الله علیه و آله فکتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقین لها وفیهم نشروها و فی معانی
الاخبار عن جعفر بن محمد علیهما السلام فی بیان حمل النبی صلی الله علیه و آله انه ذکر معانی لمحمد بن حرب فقال الصلی
الله علیه و آله رب زدنی بیانا فقال انک لا اهل للزیادة ثم ذکر له معانی اخر ثم قال علیه السلام لو اخبرتک بما فی حمل
النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام عند حط الاصنام من سطح الکعبة من المعانی التی ارادها به لقلت
ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبک من ذلک ما قد سمعته و فی کتاب التوحید للصدوق رحمه الله فی حدیث طویل عن
مولانا امیر المومنین علیه السلام فی تفسیر آیات عدیدة و لیس کل العلم یستطیع صاحب العلم ان یفسره لکل الناس
لان منهم القوی والضعیف و لان منه ما یطاق حمله و منه ما لا یطاق حمله الا ان یسهل الله له حمله و اعانه
علیه من خاصة اولیائه و فی الخصال عن الصادق علیه السلام ان حدیثنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب
او نبی مرسل و عبد امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة و سئل ای شیء المدینة قال القلب المجتمع
بیان احادیثنا صعب مستصعب الصعب البعیر الذی لم یرکب بعد والمستصعب
الذی یهرب منه اذا رای کذا قال بعض قدمائنا یعنی انه ممتنع عن الادراک والفهم و فی بصائر الدرجات عن
الصادق علیه السلام ان امرنا سر و سر فی سر و سر مستسر و سر لا یفیده الا سر و سر علی سر و سر مقنع بسر و فی
بصائر الدرجات عن ابی عبدالله علیه السلام هو الحق و حق الحق و هو الظاهر و باطن الظاهر و باطن الباطن و هو السر
والسر المستسر و سر مقنع بالسر و قال علیه السلام و خالطوا الناس بما یعرفون و دعوهم مما ینکرون و لا تحملوا
علی انفسکم و علینا ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه
للایمان و فی کافی عن ابی حمزة عن الباقر علیه السلام انه قال یا ابا حمزة الست تعلم ان فی الملائکة مقربا و غیر مقرب و فی
النبیین مرسلا و غیر مرسل و فی المؤمنین ممتحنا و غیر ممتحن قال قلت بلی قال الا تری صعوبة امرنا ان الله اختار له من

الملئكة المقربين ومن النبيين المرسلين ومن المؤمنين الممتحن وفي بصائر الدرجات عن ابي ربيع الشامي عن ابي جعفر عليهما السلام
قريب منه وفي النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا
شديدا محمله لو حمله الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت سينكر ويبطل ويقتل رواته ويساء الى من يتلوه
بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه وآله وفي الحدائق وقال علي عليه السلام ان هيهنا لعلما
جما لو اجد له حملة وقال عليه السلام لو اخذت مائة قلوبهم كالذهب المصفى ثم اخذت من المائة عشرة ثم اخذت من العشرة
واحدا ثم اخبرته ببعض ما عندي فاذن لقال علي اكذب العرب وذلك لان الناس اعداء ما جهلوا فاذا اطلع لهم باب
من العلم فقصرت عنه افهامهم كذبوا قائله وفي نهج البلاغة ان امرنا صعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان
ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض
وقال المحقق ابن الميثم رحمه الله ونقل عنه مثل هذا الكلام في غير هذا الموضع ثم قال عليه السلام واني من احمد بمنزلة
الضوء من الضوء كنا اظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر اشباحا عالية لا
اجساما نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
فاذا انكشف لكم سر ووضح لكم امر فاقبلوه والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمنا الى الله فانكم في اوسع ما بين السماء
والارض قال المحقق ابن الميثم رحمه الله في شرحه فامرهم شانهم وما عليه من الكمال الخارج عن كمالات من عداهم من
الامة والاطوار التي يختص بها عقولهم وراء عقول غيرهم من الخلق فيكون لهم عن ذلك القدرة على ما لا يقدر
عليه غيرهم والادراكات الغيبية بالنسبة الى غيرهم والاخبار عنها كالوقايع التي حكى عنهم وفي ارشاد الديلمي
مرفوعا وفي كافي مسندا عن جابر قال قال ابو جعفر عليهما السلام حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب
او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم فما عرفتموه فاقبلوه
وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول صلى الله عليه وآله والى القائم من آل محمد وانما
الهلاك ان يحدث احدكم بشيء فلا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وفي تأويل الآيات عن تفسير الامام
في تفسير لا ريب فيه واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباد الله الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكتموها
واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم صواب نشرها والله اعلم بشرها واحمد غزالي فرموده است
كه من لم يكن له نصيب من علم التوحيد اخاف عليه من سوء الخاتمة وادنى نصيبه منه التصديق والتسليم لاهل التحقيق
اقول ويشهد له قوله عليه السلام والانكار هو الكفر وفي الارشاد عن العسكري عليه السلام جعلت فداك ما معنى قول
الصادق عليه السلام حديثنا صعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب
انما معنى قول الصادق لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره

لا يحتمله

والآية

لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي آخر والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلام وفي الكافي عن
ابي جعفر عليه السلام قال في التورية مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام يا موسى اكتم مكتوم سري
في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري
فتشرك عدوي وعدوك في سبي وفي معراج الكمال عن الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا وفي
جامع الاسرار والكافي عن بعض الائمة عليهم السلام ان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه
وعن السجاد عليه السلام كما في العدة والحقائق وغيرهما **نظم** اني لاكتم من علمي جواهره ✻ كي لا يرى
الحق ذو جهل فيفتتنا ✻ وقد تقدم في هذا ابو حسن ✻ الى الحسين ووصى قبله الحسنا ✻
ورب جوهر علم لو ابوح به ✻ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ✻ ولاستحل رجال مسلمون دمي ✻
يرون اقبح ما يأتونه حسنا ✻ وفي كافي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل عن مسئلة
فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام
ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسرها محمد صلى الله عليه وآله الى علي
عليه السلام واسرها علي عليه السلام الى من شاء ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه والمراد من الولاية هنا
علم الحقيقة كما في قوله صلى الله عليه وآله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره ودر عين الحيوة گفته است كه حضرت
امير المؤمنين عليه السلام فرمود كه ابو ذر رحمه الله علمي چند ضبط كرد كه مردمان از حمل آن عاجز بودند وگرهي بر آن
بزد كه هيچ از آن بيرون نيامد وسئل كميل عن امير المؤمنين عليه السلام ما الحقيقة فقال عليه السلام ما لك والحقيقة
قال او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني الحديث وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام
قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب وفيه عن ابي جعفر عليه السلام يحدث قال لم يخرج الى
الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الا باب او اثنان واكثر علمي انه قال
واحد وفي عدة مواضع من كافي عن ابي عبد الله عليه السلام حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء
الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام في جملة حديث ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر
ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع
ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية و
صفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى
ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي ومن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك
مقرونان وفي حديث عنه عليه السلام في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وفي آخر عنه عليه السلام السموات

ذكر

تفسير الشريعة و الطريقة و الحقيقة

والأرض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره ای عزیز غرض از تکثیر اخبار و آثار آنست
که ترا علم اليقين حاصل شود باینکه علم ظاهری هست و علم باطنی و بدانی که علم منحصر بعلم ظاهر نیست
بلکه کمال و انسانیت بدانستن علوم باطنیه است و از این اخبار دانسته شد که باطن نیز مراتب دارد و هر کس بقدر
استعداد خود قدری بوئی میبرد **مثنوی** هر که صیقل بیش زد او بیش دید ❊ بیشتر آمد برو
معنی پدید ❊ وفي كتاب التوحيد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما من احد الا وللقلب عينان يدرك
بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا افتح له عيني قلبه يعنی بر طوری ما وراء طور ظاهر هست که عقل را راهی در آن
نیست و در آنجا معزول است قال في الفتوحات الطائفة اجتمعوا على ان العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال تعالى في
ذم الجاهل ذلك مبلغهم من العلم فسمى العلم جهلا لمن تفطن وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام خذ الحكمة
من افواه المجانين شاهد بينة على البرهان وفي العوالي والحدائق قال النبي صلى الله عليه وآله الشريعة اقوالي و
الطريقة افعالي والحقيقة احوالي **بيان** تفسير الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان الشريعة والطريقة و
الحقيقة اسماء صادقة على حقيقة واحدة هي حقيقة الشرع المحمدي صلى الله عليه وآله باعتبارات مختلفة ولا
فرق بينها الا باعتبار المقامات لانه عند التحقيق الشريعة كاللوزة المشتملة على القشر واللب ولب اللب فالقشر
كالشريعة واللب كالطريقة ولب اللب كالحقيقة فهي باطن الباطن واللوزة جامعة للكل ويظهر ذلك في مثل الصلوة
فانها خدمة وقربة ووصلة فالخدمة مرتبة الشريعة والقربة مرتبة الطريقة والوصلة مرتبة الحقيقة واسم الصلوة
جامع للكل ومن هنا قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل الشريعة ان تقيم
امره والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل ان الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تقوم بامره والحقيقة
ان تقوم به وهذا المعنى هو المذكور في الحديث فان الاقوال هي التي تجب اقامتها والافعال هي الامر الذي يقام به الاقوال
والاحوال هي التي تتصف بها وتمام الحديث والمعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي و
الخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكل ردائي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين مأواي والفقر فخري
وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين فالمرتبة الاولى علم اليقين والثانية عين اليقين والثالثة حق اليقين وكذا
الاسلام والايمان والايقان وكذا الظاهر والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدي والمتوسط
والمنتهي فالشريعة عند التحقيق تصديق قول الانبياء والرسل واوصيائهم والعمل بموجبه طاعة وانقيادا والطريقة
التحقق بافعالهم اتفاقا واتصافا والقيام بها عملا وعلما والحقيقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم كشفا وذوقا و
القيام بها حالا ووجدانا فان كل واحد من الاولى بمثابة الشريعة ومن الثانية بمثابة الطريقة ومن الثالثة بمثابة
الحقيقة والحقيقة الواحدة لو سميت بالف اسم جاز وهذا يعرف من حقيقة الحق تعالى واسمائه الصادقة عليها باعتبارات

مختلفة

و لاية

مختلفة وكذلك في حقيقة الانسان الكبير فانها حقيقة واحدة موسومة تارة بالعقل وتارة بالعلم وتارة بالنور الكل
صحيح وكذلك حقيقة الانسان الصغير فانها حقيقة موسومة تارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالقلب في الحقيقة
المراتب الثلث انما اختلفت بحكم قوله صلى الله عليه وآله امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم والى ذلك اشار جميع العلماء
والمشايخ ان ارشاد الخلايق مع اختلافهم في الاستعدادات لم يكن من طريقة واحدة فلا بد حينئذ من طرق متنوعة ليتمكن
النبي والرسول والولي من ارشادهم على قدر استعداداتهم والتفاوت في المراتب من التفاوت في الاستعدادات والتفاوت
في الاستعدادات من التفاوت في الذوات والماهيات المعدومة وغير المجعولة لان التفاوت في الذوات والماهيات المعدومة اما
ان يرجع الى الله تعالى ومحض مشيته وارادته وجعله وهذا غير جايز لان المعدومات لا يصدق عليها انها مجعولة لان الجعل
يتعلق بالخارجيات ومع انها لو صدق انها مجعولة فلكل ذات وماهية تكون اعتراض على الجاعل بلسان الحال بانك لم جعلتني
هكذا وهكذا من القابلية والاستعداد وما جعلتني كذا وكذا واما ان يرجع الى الماهيات من الذوات والاستعدادات
والقابليات ليست بجعل الجاعل لان الذوات والماهيات غير مجعولة والقابليات والاستعدادات من لوازمها وتوابعها
فلا يكون حينئذ مجعولة بل من مقتضيات ذواتهم وماهياتهم اللازمة لهم حالة العدم وليس للجاعل جل وعلا الا اعطاء
وجودهم بحسب قابلياتهم واستعداداتهم لان الفاعل ليس له تصرف في القابل كما ان العلم ليس له اثر في المعلوم والا لكان
القابل قابلا ولا يكون قابليته ذاتية بل عارضية مجازية وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل
فافهم ذلك فانه نافع في المطالب المذكورة في هذه الرسالة فصاحب الشريعة لا يجوز ان ينكر على صاحب الطريقة ولا
على صاحب الحقيقة فان كل واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعداد والقابلية والكل مامورون بامر الله تعالى
ورسوله واولو الامر شريعة كانت او طريقة او حقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لان الاختلاف الفرعي لا يقدح في
الاتفاق الاصولي ولذلك قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ومعناه هم على الاختلاف
مخلوقون وعلى الاتفاق مكلفون وكذلك قوله صلى الله عليه وآله اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من ينكر
على مرتبة من هذه المراتب الثلث من الشريعة والطريقة والحقيقة يكون كافرا بلا خلاف فالمنكر للطريقة كالمنكر
للحقيقة والمنكر لهذه الثلاث ولو لواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كل واحدة من الاولى هي من مقتضى
من كل واحدة لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى الولاية ومعلوم
ان المنكر لهذه المراتب ولو لواحدة منها كافر ای عزیز ببینها که در مقام انکار آنچه فهم تو بآن نمیرسد در آیی زیرا
که این انکار کفر است چنانچه الان حدیث گذشت و در مبحث ولایت نیز ان شاء الله بیاید **رباعی** سالها
خون خورد تا نافه تا مگر ❊ بوی مشکی در مشام وی رسد ❊ شیشه خود را بهر آن بگداخته
قطره ای می بکام وی رسد ❊ وفي العلل عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لا تكذبوا بحديث اتى كم به

مرجحی ولا قدری ولا خارجی تنسبلد لینا فانکم لا تدرون لعل شیئ من الحق فتکذبوا الله عزوجل فوق عرشه وقد حکی ان
رجلا جاء الی بعض اهل المعرفة فقال حدثنی بشیئ من کلام اهل المعرفة فقال ان مثلی معک کرجل وقع فی کنیف
وصار من راسه الی قدمیه قذرا فذهب الی حانوت عطار فقال این الطیب فیقول العطار هذا الطیب فاین موضع
الطیب منک ثم قال له العطار یا هذا اذهب واشتر الاشنان والطین وادخل الحمام واغسل نفسک ولباسک
ثم ائتنی حتی اطیبک من عطری فکذلک ایها الاخ انت تطخت نفسک بانجاس الانکار والعناد فخذ اشنان الحسرة
وطین الندامة وماء التوبة فاغسل ظاهرک فی اجانة الطلب والصدق والصفا من ادناس الانکار والعناد و
طیب ثم ائتنی حتی اطیبک من عطر کلام اهل المعرفة وقیل لبعض العارفین لم لا اعرف کلام اهل المعرفة
معنیا قال لان کلام الاخرس لا یعرفه الا امه آورده اند که شیخ ابو علی از اصفهان بنزد شیخ ابو سعید آمد و
بیان شریعت و طریقت و حقیقت طلب کرد شیخ گفت جواب این را فردا بشنو شیخ ابو سعید بخلوت رفت
یکدرم مس را زر اندود کرد و یکدرم سیم را زر اندود نمود و یک درم زر خالص را گرفت صباح آن سه درم را
بیرون آورد و ابو علی را نمود ابو علی گفت هر سه زر اند پس شیخ محک آورد و گفت این را بمحک بزن چون آن درم مس را
بمحک زد قلبی او ظاهر شد گفت این شریعت که همه آراستگی ظاهر است باز گفت آن دیگر را بر آتش بنه چون
بآتش نهاد زر برفت و سیم پیدا شد شیخ گفت این طریقت است که باطن نیز خوب نیست اما ظاهر از آن بهتر است
باز گفت این را بر آتش بنه چون بآتش نهاد خالصی او ظاهر گشت که ظاهر و باطن او زر است شیخ گفت این حقیقت
است که ظاهر و باطن هر دو یکیست فقد ظهر مما ذکرنا من الاخبار والآثار ان فی کلام الائمة الاطهار وخلفاء
الله الملک الجبار اشارات ودلالات علی علم الطریقة والباطن تنبیها علی منازل السلوک ووجوه الانتقال
فی درجاتها ونبهوا علی علم کل مقام اهله واخفوه عن غیر اهله اذ کانوا اطباء النفوس وکما ان الطبیب یری ان
بعض الادویة لبعض المرضی تریاق وشفاء وذلک الدواء بعینه لشخص آخر سم وهلاک کذلک کان الله واولو
المقاصد من الانبیاء والاولیاء یرون ان بعض الاسرار الالهیة شفاء لبعض الصدور فیلقونها الیهم وربما
کانت تلک الآثار باعیانها لغیر اهلها سببا لضلالهم وکفرهم اذا القیت الیهم کما ان النبی صلی الله علیه وآله
قال لعمر حین لقاء الاسرار الی حذیفة ان الغسل یضر الرضیع وعن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال
العلم ثلاثة اشبار فمن وصل الی الشبر الاول تکبر وادعی ومن وصل الی الشبر الثانی تواضع وذل ومن وصل الی
الشبر الثالث افتقر وفنی وعلم انه ما علم وقد تقدم من الفتوحات ان العلم بالله عین الجهل به تع **فصل**
یعنی نزد داود علیه السلام سؤال کرد که الهی ترا آفرینش آدم چه حکمت بود خطاب رسید که کنت کنزا مخفیا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لان اعرف وفی کتاب الاسرار للامام اشهر بنیان الروح ان داود علیه السلام قال فی بعض

ساجاتم الهی لم خلقت العالم وما فیه قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف **نظم** تا نبی هواه قبل
اعرف الهواء ❊ فصادف قلبی خالیا فتمکنا **رباعی** آن کنج خفی نکرد ظاهر شانرا ❊ تا خلق
نکرد حضرت انسانرا ❊ شمع بیست نماینده کسی در شب تار ❊ هر چند که خود درخشنده باشد
آنرا **عطار رحمه الله** ز رب العزة اندر خواست داود ❊ که حکمت چیست که آمد خلق
موجود ❊ جواب آمد که تا آن کنج پنهان ❊ کز آن ما ایم بشناسند ایشان ❊ تو از بهر
شناسائی کنجی ❊ به کلخن سر فرود آری برنجی ❊ بیان شافی این سخن که مقصود از آفرینش
چه بود آنست که حقتعالی خود را از برای خود جلوه دهد یعنی در آیینه های مظاهر صفات خود را مشاهد
کند پس جلوه گری آغاز کرد چنانچه محققین این جلوه را باعث کفند اند و فایده را نیز اند و حقیقت این
آنست که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی را کمالیست معنوی تمامی جمال و کمال به تکمیلست و تمام کمال
و جمال بظهور مقرر است که هر کمالی که فرض کنی بتکمیل نیست در آن شایبه نقص است و هر جمالی که بظهور نرسد
بی قصور نمی باشد پس لاجرم تمنی پیدا که جمال کمال ذات بی تکمیل و ظهور نباشد و بنا بر این یعنی انشاء الله بیاید
پس جمله عالم مظهر ذات اند و تصویر صور هر یک از این مظاهر خوب در حد خود نیکو و در مرتبه کمال در مرتبه
خود است و نقصانیکه می نماید بعضی را نسبت بعضی است **مثنوی** هر چه از تصویر نقاش خدا
در حد خود بی قصور و بی خطاست ❊ نقص نبود جملگی باشد کمال ❊ بر تفاوت هر یکی از روی
حال ❊ نزد کرد هوش کاهل حالند ❊ نقصها هر یک بجای آلتند ❊ باده بسیار است
ساغرهای او ❊ انقدر گیرد که دارد جای او ❊ گر بریزی بحر را در کوزه ❊ چند گیرد قسمت
یک روزه ❊ نیست بخل اینجا در این را دوستد ❊ کار بر قدر قبولست رسد ❊ حوصله هر
چیز در خورد ویست ❊ قدر آن مقدار نقصانش کی است ❊ حوصله مرغی بقدر ذات ویست
رونمایش در خور مرات ویست ❊ نیست این نقصان ایشان در تمیز ❊ هر یکی باشد بجان خود
عزیز ❊ نسبت شاهین با عصفور و باز ❊ نقص عصفور است نی شاهین و باز ❊ پس
مبدا از نور جناب اقدس الهی است ان الله خلق العقل و هو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من
نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالی خلقتک خلقا عظیما و کرمتک علی جمیع خلقی
و نزول آن تا بکرهٔ خاک که این مجموع طریق مبدا است چون مبدا معلوم شد معاد نیز بحکم کل شیء یرجع الی
اصله معلوم میشود پس چون شخص پیری خواهد که منازل معاد را قطع کردن آغاز کند خود را پیش از پیری
داند که کهل بوده و پیش از آن جوان و پیش از جوانی طفل و پیش از آن در رحم مادر منی و پیش از آن غذای بدن و ما

بوده و بیش از آن طبیعت مطلق بود پس چون سالک بدین مقامات مطلع شد بیابان اجسام را قطع کرده حجاب ظلمانیه را

رفع نمود و از هفتاد هزار حجاب که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمودند که میان بنده و خدا است از نور و ظلمت مرا

مرتفع گردانید به حضرت الهی متصل گردید همان نور بود که از آن مقامات آمده بود و بر این مقامات گذشته بود

باز بمقام اول رفت کل الینا راجعون منه البدأ و الیه العود یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة

مرضیة **فرد** آن ره که من آمدم کدامست ❁ تا باز روم که کار خامست ❁ جوانمردا بعدد

هر نفسی ترا حجابی در راه است جهد کن تا با عاشق در فراز و نشیب نسبت خود درست کنی چون از نزدیک

و دور قلندر خود بدانستی یقین بدان که از دوستان هر این غیر عشق ما غیر نگذارد و به یک حمله جمله را از

پیش بردارد **نظم** چو خود را در رکاب عشق بستی ❁ برو منزل بپرس از بالا و پستی ❁

چنان رو گرد و کون آسوده کردی ❁ اگر بی عشق رفتی سوده کردی ❁ من تقرب الی شبرا

تقربت الیه ذراعا بیا این نسبت و بیا آن نسبت بسبب یحبونه درست میگردد و نه از این نسبت اصل

خود را میتوان شناخت که یحبهم عبارت از آنست هر که عارف آن اصل نیست و اصل نیست زیرا که جز این اصل

حاصل نیست **بیت** تا بیخبر از وجود اصلی ❁ ای خام طمع نه مرد وصلی ❁ زین حرف

نشان میرس تا تو ❁ در دام هوا اسیر عقلی ❁ طبع تو مخالف است آن روی ❁ کاشفته

این جهان فصلی ❁ تا یک دل و یکنفس نکردی ❁ مغرور خیال و قول و فعلی **فصل**

ایعزیز در حدیث است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند که ان لله سبعین حجابا و فی اخری سبعمائة

حجاب و فی اخری عنه صلی الله علیه و آله ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت

سبحات وجهه ما ادرکه بصره من خلقه **بیان** ان لله سبعین الف حجاب و یمکن حمله علی وجهین احدهما

ان هذه الحجب هی الوجودات الآفاقیة روحانیة و جسمانیة لان العوالم منحصرة فی ثمانیة عشر الف عالم راجعة

فی الحقیقة الی اثنتین عالم الملک و عالم الملکوت و عالم الغیب و عالم الشهادة فالمجموع یکون ستا و ثلثین

الف عالم یسقط منها العالم الانسانی لمنضاف الیه الحجب فیبقی منها خمس و ثلثون الفا و یضاف الیها من الانفس بحکم

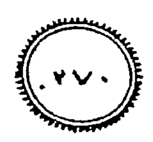
التطابق مثل ذلک بعد اسقاط نفسه عنه فیبقی سبعون الف عالم هی سبعون الف حجاب فاقیا و انفسیا فیظهر فی

ذلک سر ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة فاذا فرضتها کلیا صار سبعین حجابا فیظهر فی ذلک سر قوله

تعالی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلکوه الثانی ان تکون مخصوصة بالانفس و ذلک ان للانسان حجابا و موانع

موسومة بالسلاسل و الاغلال مانعة عن الوصول الی حضرة العزة و الجلال و تلک الحجب لیس الا تعلقات الصوریة

و المعنویة فاما الصوریة فنعرف بتطبیق المراتب السبعة القرآنیة بالطبقات السبعة الآفاقیة و ضرب الکواکب السبعة



في البروج العشرة وإخراج الحجب السبعين ونزيدها بحسب الكلي وتقسيمها إلى سبعين ألفا بحسب الجزئي وأما المعنوية
فهي أخلاقه وصفاته لأن كل واحدة منها حجاب من الحجب المعلومة وذلك على سبيل الإجمال أنها نسخة جامعة للكل
صورة ومعنى وهذه الحجب والأشياء المشتمل عليها العوالم كلها مندرجة فيه مسدولة على وجهه الحقيقي و
يكون هو مغلولا بها مسلسلا بآثارها وتبعاتها من كل بداء إلا أنها يحتاج إلى التطبيق والحال أنه صحيح والأمر كذلك
إذا طبقته حذو النعل ربما يزيد على السبعين والسبعين ألفا من الحجب النورانية والظلمانية لأن الإنسان نسخة جامعة
فيه من جميع الصفات والأخلاق متقابلين لأنه نسخة جامعة للإنسان الكبير صورة ومعنى وقال بعض الأجلاء في
بيان هذه الأخبار وما سيأتي بمعناها وقوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ما هذا لفظه الناس
ينقسمون سبعة أصناف بعدد الكواكب السيارة الأول أصحاب الأمر والنهي من السلاطين والملوك ولهم تعلق
بالشمس والثاني أصحاب السيف والسلاح من الأمراء والأجناد ولهم تعلق بالمريخ والثالث أصحاب العلوم و
الحساب والمتصرفين ولهم تعلق بالعطارد والرابع أصحاب العلم والتدبير والرأي وإصلاح أمور الناس كالوزراء
والعلماء ولهم تعلق بالمشتري والخامس أصحاب النباتات والزراعات وأهل الكهوف والجبال ولهم تعلق بالزحل
والسادس أصحاب اللهو واللذة والزينة والخواتين ولهم تعلق بالزهرة والسابع أصحاب السفر وهم التجار والرسل
ومن يشبههم ولهم تعلق بالقمر ولا يخرج عن هذه الأصناف أحد من الناس وإن خرج الحق بالأنسب من المذكورين فإذا
تقرر ذلك فاعلم أن لكل واحد من هذه الأصناف تعلقات عشرة الأول ما يستعين به في إقامة بدنه وهو الدنانير
والدراهم وله تعلق بالبرج الثاني من الطالع الثاني الأخوة والأخوات والأنساب والأصهار ولهم تعلق بالبرج
الثالث من الطالع الثالث الأملاك من الدور والعقار والبساتين والمزارع والآبار ولها تعلق بالرابع منه
الرابع الأولاد ونحو الأملاك والهدايا والرسل ولها تعلق بالخامس منه الخامس العبيد والحيوانات الصغار
ولهم تعلق بالسادس منه السادس الأزواج والشركاء والأضداد ولهم تعلق بالسابع منه السابع ما يعرض للإنسان
في هذا الوجود من المصائب والنكبات وأحوال الزوجات والملبوسات ولها تعلق بالثامن منه الثامن الذين لهم غلبة
ولاية من ذوي الأمر والنهي وطلب الارتفاع على الأقران والشهرة والأمهات ولها تعلق بالعاشر منه التاسع
الأصدقاء والأصحاب والمعاف ولهم تعلق بالحادي عشر منه العاشر الأعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني
عشر منه وسقط برج الطالع عن درجة الاعتبار لأنه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض إنما هو ذكر أسباب
التعلق وسقط البرج التاسع لأنه برج العلوم والفضائل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق وإذا تقرر ذلك
فاضرب خصوصيات الأصناف السبعة فإنها تعلقات أيضا في التعلقات العشرة يحصل منها سبعون مانعا للنفس
من وصولها إلى الباري تعالى وكمال الشخص الذي غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعة ذلك الكوكب إذا غلب وقوي برج مولده

وهو من اهل ما يتعلق بذلك البرزخ من التعلقات وكذلك القول في البلدان والاقاليم والامم والتعلقات المذكورة
هي السلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا كما حكاه تعالى وهي الحجب السبعون المشار اليها في الحديث النبوي صلى الله
عليه وآله ان لله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورانية هي النفوس والاولاد والامهات والازواج وغيرهم
والعلوم اذا كانت لغير الله تعالى والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها ولا منافاة
بين هذا الخبر وما ورد ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين الف حجاب وهو
الالف من الاشتغال التي احتاج اليها آدم عليه السلام لما خرج الى الارض لياكل لقمة كما ورد في الخبر وكلها يندرج
في السبعين تندرج الجزئي تحت الكلي ثم قال لما وفقنا الله للكلام في هذه الحجب وبينا وجه حصرها في السبعين
وسبعين الفا وبينا انها هي التعلقات المذكورة المسماة بالسلاسل والاغلال اطلعنا على كلام الامام
حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف نجم الدين الرازي في كتابيهما مشكوة الانوار ومرصاد العباد
في الحجب الالهية ما ينافي ما حققناه بل ويتنافيان ايضا فوجب علينا ان ننظر فيهما ونبين الحق فاما الغزالي
فقال في المشكوة بعبارته ان الله تعالى متجل في ذاته لذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب لا محالة والمحجوبون
ثلثة منهم من حجب بمجرد الظلمة ومنهم من حجب بمجرد النور ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة واصناف هذه الاقسام
كثيرة ويمكن ان تكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد وحصر اذ لا ادري انه المراد بالحديث
ام لا واما الحصر الى سبعين الفا فذلك لا يستقل به غير القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة
للتكثير لا للتحديد وقد تجري العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج
عن الوسع وقال الشيخ الرازي ان الارواح لما امرت بالنزول الى اسفل السافلين الذي هو تعلقها بالقالب وقد
عبرت بعوالم الملك والملكوت حتى وصلت الى قوالبها فتعلقت بها كل عالم مرت به ما موزبدته فصارت تلك التعلقات
حجبا لها في المعالي اليه تعالى وهي الحجب النورانية والظلمانية السبعون الفا كما هو في الخبر ثم قال وهذان الامامان
وان كانا في محل عال من العرفان الا انه لا تقليد لمثلي ولا محاباة في طلب الحق ولا محتاج في ارشاد الخلق اما الغزالي فلما
اعترف بعجزه او لا عن فهم مراده من الحديث فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم والعاجز لا حكم له واما الحصر في
سبعين الفا لا يستقل به الا القوة النبوية ان اراد به العلم بالجزئيات فهو غير مدعى اذ ليس ادراك الجزئيات كلا
ولا شرطا في النبوة وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم اذ لا يلزم من عدم علمه عدم علم غيره ومن حقق ما اشرنا اليه
من تعلقات النفس بسبب تعلقها بالبدن انكشف له سر ذلك وقوله ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد المذكورة
للتكثير لا للتحديد ليس بمرضي لان كلام الشارع عليه السلام يجب ان يحمل على اصول معقولة وقواعد مضبوطة غير محتملة
لا على مجرى العوائد من الجزاف والتسامح والتقريب والتخمين وهب انه قصد التكثير فما وجه تخصيصه بالسبعين وسبعين

الف

ولاية

الف واهل اختصاصه بمائة مثلاً او الف او اقل او اكثر فانه يحصل به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوص الاعداد

ليس السر في الحقيقة الا في خصوص السبعة والعشرة ثم قال واما كلام الرازي فالكلام عليه اولاً ان كلامه مبني

على قدم الارواح البشرية كما هو رأي افلاطون ومن وافقه ولم يثبت ذلك بالبراهين واتفق محققوا الحكماء

كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ اللازم لقدمها الى ان قال فقدمها ان كان مبنيا على النقل

مثل ما يروونه عن النبي صلى الله عليه وآله مثل ما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري وخلق الارواح

قبل الاجساد باربعة آلاف فلا لذلك الا لفاظ ظنية وان كان مبنيا على الكشف قلنا اذا شاهدتم ارواحا بالكشف

بم عرفتم انها ارواح بشرية وعلى كونها بشرية بم عرفتم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح

المفارقة لابدانها بعد حدوثها انتهى اقول لو سلمنا صحة ما فهمه لا يذهب عليك عدم ورود اعتراضه على الشيخ

سيما ما اورده على نجم الدين الرازي ولنعد الى باقي الاخبار الواردة في الباب وفي كافي عن الرضا عليه السلام في حديث

طويل ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله الله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في

الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك وفي كافي عن الصادق عليه السلام التمسوا من وراء الحجب

الآثار حتى تستكملوا امر دينكم **بيان** وفيه دلالة على ان الاطلاع على ما وراء الحجب لا يختص بهم عليهم السلام

بل الامر ابذلك الخطاب العام وفي التوحيد والخصال باسناده عن يزيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام

عن الحجب فقال عليه السلام الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مسيرة خمس مائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب

الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام حجبة كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منهم قوة

الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها رمل

ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات

الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق

العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق

الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام وسكت فقال

عمر لابقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن قال الصدوق رحمه الله ليست هذه الحجب مضروبة على الله تعالى عن ذلك لانه

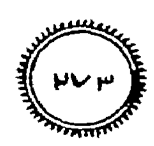
لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدره غيره تبارك وتعالى قال في البحار

بيان قوله عليه السلام منها ظلمة لعل المراد من مطلق الحجب لا من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله عليه السلام غلظ كل حجاب

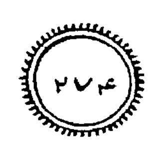
قال في شرح الصحيفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وقد عرج بعضهم على تاويله بالعلائق النفسانية

التي كل واحد منها حجاب يمنع من الاطلاع على مشاهدة اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن سفيان الثوري عن

جبر



جعفر بن محمد الصادق عن ابیہ عن جدہ عن علی علیہ السلام قال ان اللہ تبارک و تعالی خلق نور محمد صلی اللہ علیہ و آلہ
قبل ان خلق السموات و الارض و العرش و الکرسی و اللوح و القلم و الجنۃ و النار و قبل ان خلق آدم و نوحا و ابراہیم
و اسحق و یعقوب الی قولہ و ھدینا ھم الی صراط مستقیم و قبل ان خلق الانبیاء کلھم باربعۃ مائۃ الف و اربع
و عشرین الف سنۃ و خلق عزوجل معہ صلی اللہ علیہ و آلہ اثنی عشر حجابا حجاب القدرۃ و حجاب العظمۃ و حجاب
المنۃ و حجاب الرحمۃ و حجاب السعادۃ و حجاب الکرامۃ و حجاب المنزلۃ و حجاب الھدایۃ و حجاب النبوۃ و حجاب
الرفعۃ و حجاب الھیبۃ و حجاب الشفاعۃ ثم حبس نور محمد صلی اللہ علیہ و آلہ فی حجاب القدرۃ اثنی عشر الف سنۃ
و ھو یقول سبحان ربی الاعلی و فی حجاب العظمۃ احد عشر الف سنۃ و ھو یقول سبحان عالم السر و فی حجاب
المنۃ عشر الاف سنۃ و ھو یقول سبحان من ھو قائم لا یلھو و فی حجاب الرحمۃ تسعۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان
الرفیع الاعلی و فی حجاب السعادۃ ثمانیۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان من ھو دائم لا یسھو و فی حجاب الکرامۃ
سبعۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان من ھو غنی لا یفتقر و فی حجاب المنزلۃ ستۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان
ربی العلی الکریم و فی حجاب الھدایۃ خمسۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان ذی العرش العظیم و فی حجاب النبوۃ اربعۃ
الاف سنۃ و ھو یقول سبحان رب العزۃ عما یصفون و فی حجاب الرفعۃ ثلاثۃ الاف سنۃ و ھو یقول سبحان ذی الملک
و الملکوت و فی حجاب الھیبۃ الفی سنۃ و ھو یقول سبحان اللہ و بحمدہ و فی حجاب الشفاعۃ الف سنۃ و ھو یقول
سبحان ربی العظیم و بحمدہ ثم اظھر عزوجل اسمہ علی اللوح منورا اربعۃ الاف سنۃ (فکان علی اللوح) ثم اظھر علی العرش فکان علی
ساق العرش مثبتا سبعۃ الاف سنۃ الی ان وضعہ اللہ فی صلب آدم علیہ السلام الحدیث و فی امالی الصدوق رحمہ اللہ
باسنادہ عن عبد اللہ بن عباس قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ لما اسری بہ الی السماء انتھی بہ الی نھر یقال لہ النور
و ھو قول اللہ عزوجل و جعل الظلمات و النور فلما انتھی بہ الی ذلک النھر فقال لہ جبرئیل یا محمد اعبر علی برکۃ اللہ
فقد نور اللہ لک بصرک و مد لک امامک فان ھذا نھر لم یعبرہ احد لا ملک مقرب و لا نبی مرسل غیر ان لی فی کل یوم اغتماسۃ
اخرج منہ فانفض اجنحتی فلیس من قطرۃ تقطر من اجنحتی الا خلق اللہ تبارک و تعالی منھا ملکا مقربا لہ عشرون الف وجہ
و اربعون الف لسان کل لسان بلفظ و لغۃ لا یفقھھا اللسان الآخر فعبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ حتی انتھی الی
الحجب و الحجب خمس مائۃ حجاب من الحجاب الی الحجاب خمسمائۃ عام ثم قال لہ جبرئیل علیہ السلام تقدم یا محمد فقال لہ یا جبرئیل
و لم لا تکون معی قال لیس لی ان اجوز ھذا المکان و فی تفسیر علی بن ابراہیم عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ و آلہ قال لی جبرئیل فی لیلۃ معراج ان بین اللہ تعالی و بین خلقہ تسعین الف حجاب و اقرب الخلق الی
اللہ تعالی انا و اسرافیل و بیننا و بینہ اربعۃ حجاب حجاب من نور و حجاب من ظلمۃ و حجاب من الغمام و حجاب من الماء الحدیث
و فی البحار عن الدر المنثور للسیوطی عن ابی ھریرۃ ان رجلا من الیھود اتی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فقال یا رسول اللہ ھل احتجب

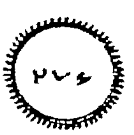


والآيات

الله من خلقه شيئا غير السموات قال صلى الله عليه وآله نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه اسرافيل عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله ان ملك الله الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة ما يسمع من نفس من حسن صوت تلك الحجب الا زهقت نفسه وفي البحار عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى حجاب من حجب العزة ثم الى حجاب آخر حتى قطعت سبعين حجابا وانا على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمسمائة سنة الى ان قال صلى الله عليه وآله ورايت في عليين بحارا وانوارا وحجبا لولا تلك الحجب لاحترق كل ما تحت العرش من نور العرش قال وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال لله تعالى دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه ربنا ثم قال في البحار بعد هذا الحديث فذلكة اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسردق اعلاه واسفله مشدود كله وفي النهاية السرادق كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش ويلوح من بعضها انها فوقها ولا تنافي بينهما وروى من طرق المخالفين عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما دونه قال الجزري فيه ان جبرئيل عليه السلام قال ان لله تعالى دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا سبحات وجه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب هذا كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل ما وقع عليه ذلك النور كما خر موسى صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم سبحات بضم السين والباء اي نوره واراد بالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لو ازال المانع من رؤية انواره لاحرق جلاله جميع مخلوقاته انتهى والتحقيق ان لتلك الاخبار ظهرا وبطنا وكلاهما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندهما استارا وحجبا وسرادقات وحشاها من انواره الغريبة المخلوقة له ليظهر لمن يشاء من الملائكة وبعض النبيين ولم يسعها

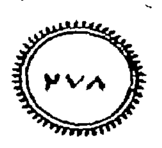


غيرهم عظمة قدرته وجلال هيبته وسعة فيضه ورحمته ولعل اختلاف الأعداد في بعض الاطلاقات بحسب الأنواع
وفي بعضها الأصناف وفي بعضها الأشخاص وضم بعضها الى بعض في بعض التعبيرات واكتفى بذكر بعضها في بعض
الروايات واما بطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وصفاته سبحانه امور كثيرة منها ما يرجع
الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من جهات النقص وهي
الحجب الظلمانية وارتفاع تلك الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نوريته وتجرده وتقدسه ووجوب وجوده وكمال
عظمته وجلاله وساير ما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق بغير
ذات الحق شيء والمراد بكشفها رفعها في الجملة بالتخلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق
الربانية بكثرة العبادات والرياضات والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فترتفع الحجب بينه وبين ربه سبحانه في الجملة
فيحرق ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعيناتهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كماله سبحانه ونقصهم و
بقائه وفنائهم وعزه وذلهم وغنائه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما و
قدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا بل يتخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرف فيهم ارادته وقدرته
وعلمه سبحانه فلا يشاؤون الا ما يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الأشياء بقدرة الله فيحيون
الموتى ويردون الشمس ويشقون القمر كما قال امير المؤمنين عليه السلام ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية والمعنى
الذي يمكن فهمه ولا ينافي اصول الدين من الفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورانية الموانع
للعبد عن الوصول الى قربه غاية ما يمكنه من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والسمعة والمراء
واشباهها والظلمانية ما يحجبه من المعاصي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه تلك الحجب تجلى الله له في قلبه واحرق
محبته ما سواه حتى نفسه عن نفسه انتهى عبارة البحار **فصل** اى عزيز! اهل معرفت ميگويند كه حقتعالى
عالم آخرت را كه عالم ارواح است از نور خلق كرد و زبده ارواح را روح انسان قرار داد و عالم دنيا را خلق
نمود كه آن عالم اجسام است و زبده اجسام جسم انسان را قرار داد و همچنانكه عالم اجسام حجاب است براى عالم
ارواح قرار داد و صفات اجسام نيز حاجب است از نور صفات روح انسانى و هر دو عالم كه دنيا و آخرت باشند ظلمانيات
وانوارند حجابند از نور صفات الوهيت وحديث نبوى صلى الله عليه وآله كه الدنيا حرام على اهل الآخرة الحديث
اشارت باين دارد كه گفته اند اطرح الخلق تجد الحق واطرح الدعوى تجد المعنى ومن سكن قلبه الى شيء فليس من الله في
شيء ومن لم يكن بالله انيسا في جميع الاحوال كان جليس الشيطان في جميع الاحوال ومن كان من الله قريبا صار عن العباد غريبا
روى ان موسى عليه السلام قال في مناجاته يا رب عجبت ممن يجدك ثم يرجع فقال الله تعالى يا موسى ان من جلالي لا يرجع عني
وما رجع من رجع الا عن الطريق يعني بر خلاصه فهم اين اخبار بنا بر فهم اولياى ابرار آنكه هر كس عبد الله على رؤية الآيات و



والكرامات فقد حجب قلبه عن الله تعالى وكل همّ وذكر لغير الله فهو حجاب بينك وبين الله ويروى ان النبي صلى الله عليه
وآله قال رب حسنة يعملها الرجل لا يكون سيئة اضر عليه منها ورب سيئة يعملها الرجل لا يكون له حسنة انفع
منها ومعناه ان الحسنة ممدوحة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية الحسنة فهو في ميدان
الدلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو ميدان الانكسار والافتقار فحال العبد في
وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد رحمه الله غصت في بحر الطاعة سبعين سنة فلما نظرت
فاذا انا مربوط بكل زنار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الشرك اخفى فيكم من شعر الرأس في ليل مظلم في بيت مظلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم قال ابو يزيد رحمه الله من احب شيئا لاجل اليقين فهو الشرك وقالت رابعة حجبت الدنيا قلوب اهل الدنيا
عن الله تعالى فلو تركوها لجالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرايف الفوايد وقيل لبعض العارفين باي شيء يعرف العبد
انه غير محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه لم يطلب منه واذا اراد ولم يرد منه وان لا يختار على اختياره شيئا وان كان
اختياره النار كما ان ابرهيم عليه السلام حين القي في النار فقال له جبرئيل عليه السلام هل تريد النجا فقال عليه السلام اذا كان
الخليل يريد الحرقة فاستحي ان اريد النجاة فكل من ليس في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس الصحبة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس بعارف من يحجبه الجنان بما فيهما من المعرفة فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم سمعت الرباني
من امة محمد صلى الله عليه وآله الواصلين الى الله ما ضركم من هجركم وفارقكم اذا كان الحق سبحانه من الدارين نصيبكم
معاشر المفتونين بغيره المحجوبين عنه ما نفعتكم الدارين بما فيهما اذا انتم صرتم بهما محجوبين من الحق سبحانه
قال متى تقولون الله والله تحب قلوبكم غير الله قال الشاعر **نظم** والله ما طلعت شمس ولا غربت
الا وانت مني قلبي ووسواسي ۞ ولا ذكرتك محزونا ولا فرحا ۞ الا وذكرك مقرون بانفاسي ۞
ولا جلست باقوام احدثهم ۞ الا وانت حديثي بين جلاسي ۞ ولا هممت بشرب الماء من عطش
الا رايت خيالا منك في الكاس ۞ واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل
المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار رؤية
التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا باعين النور الى النور فرأوا جمال ربوبيته وعظم
جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك يحجبون عن غيره به وكل من نظر الى حركات افعاله في طاعة الله تعالى صار محجوبا
عن وليها وبقي مفلسا ومن نظر الى وليها صار محجوبا عن رؤيتها لانه اذا راى عجزه عن تحقيقها واتمامها صار
مستغرقا في امتنانه وربما يحجب برؤية صحة الارادة عن رؤية المنة وانما يحجب برؤية المنة عن المنان سبحانه كما قال ابو عبد
الله النباجي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن راى الطاعة لم يتخلص

من الغرور ومن رأى الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن رأى الرب سبحانه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقال
بعضهم ان الله امر قوم موسى عليه السلام بقطع رؤسهم حين سجدوا العجل لعله ان سجدوا العجل بعد ان سجدوا الله تعالى
الى الرأس سجد لي ثم سجد لغيري فلا يصلح لي وكذلك القلب قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وقد اجمع اهل
المعرفة على ان من نظر الى شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين
الجنة اودية من البلاء من الموت وما بعده فحين لا يتجاوزها لا ينالها وليس بين اهل الانفراد والفرد واسطة فمن
لم يلتفت منه الى شيء منهم لكنه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقوله تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب ويروى ان داود عليه السلام قال اوتيت ما اوتي الناس وما لم يوتوا وهممت بما هم الناس وبما لم يهموا
فوجدت الاشياء كلها لله والامور كلها بيد الله فالحاصل في الدارين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته
ان يكون في قلبه حب لغير الله قال الشاعر بعد **بيت** يا حبيب القلوب من لي سواكا ❁ ارحم اليوم مذنبا
قد اتيكا ❁ يا حبيبي وصفوتي ورجائي ❁ كذب القلب ان احب سواكا ❁ يا انيسي ومنيتي ومرادي
طال شوقي متى يكون لقاكا ❁ قال لبعض اهل المعرفة رأيت مكتوبا على عصى واحد **شعر** كل ذنب
لك مغفور سوى الاعراض عنا ❁ كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا ❁ قد وهبنا لك ما فات
بقي ما فات منا ❁ وان كنت اعرضت فقد تبت عدت الى الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى انني نظرت في
الحب فهو قبت ايغير عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حق تعالى ظاهر نباشد بواسطه عالم وظهور
عالم نيست الا با او وعارف هرگاه نظر كرد در عالم كه آينه حقيقت حق را ديد ظاهر در عالم كه ما رأيت شيئا الا و
رأيت الله فيه پس حق باطن عالم باشد ومحتجب باشد بر حجاب نوراني وظلماني پس حق تعالى محتجب است با حجاب خود
ذات او را حاجب صفات اوست و اثر صفات او عالم است ومخفي است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه
آفتاب از چشم خلايق مخفي است بواسطه غلبه نور ظهور خودش وهيچ موجودي را استعداد خروج از ظلمات دنيا
واخرت بغير از انسان نيست وهيچ كس را طاقت گذشتن از اين ظلمات نيست الا بحول وقوة الهي كه مؤمنين را از ظلمت
بيرون مياورد كه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وكلام شريف وهو انه لما
كان التكليف في نفس الامر انما هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال بعثت لاكلم الناس على قدر عقولهم
كان كل عقل قوي على رفع حجاب من حجب الغيب وقصر عما وراءه واعترف بالعجز عنه فذلك تكليفه وهو من الراسخين
في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس مرتبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراءها
مراتب غير متناهية بحسب مراتب السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي اشير اليها ولا يخرج احد
من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفات البشرية وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام انه كان الحجاب



بیّنه و بین حلقه خلقه ای عزیز از این بیانات معلوم شد که اصل بدن انسان خاکست و از خاک نبات حاصل شد و نبات
غذای حیوان شد و حیوان غذای انسان شد و غذا نطفه و نطفه علقه و علقه مضغه پس آنگاه عروق و عظام
در او پیدا شد و آنگاه متولد شد بقا یافت تا اینجا اکنون ای عزیز طالب حق بدانکه از چندین هزار هزار ذرات
خاک یکی ذره نبات گردد و از چندین هزار هزار یکی جزو حیوان گردد و از چندین هزار هزار حیوان یکی جزو انسان
گردد و از چندین هزار هزار جزو انسان یکقطره منی گردد و متولد شود و از چندین هزار هزار متولد شده یکی بقا
یابد و از چندین هزار هزار بقا یافته یکی اسلام آورد و از چندین هزار هزار اسلام یافته یکی ایمان آورد و از
چندین هزار هزار ایمان آورده یکی در او طلب پیدا شود و از چندین هزار هزار طالب یکی سالک شود و از چندین
هزار سالک یکی محقق شود و بمقام برسد که مقصود از جمله موجودات آن یک شخص است و ما باقی همه طفیل وجود
اویند هلک العالمون الا العالمون و هلک العالمون الا العاملون و هلک العاملون الا المخلصون والمخلصون
فی خطر عظیم **شعر** قرنها باید که تا یک سنگ اصلی ز آفتاب ❊ لعل گردد در بدخشان یا عقیق
اندر یمن ❊ سالها باید که تا صاحب قرانی چون اویس ❊ یا چو سلمان بنده از پارس خیزد از قرن
ماهها باید که تا یک پنبه دانه ز آب و خاک ❊ شاهدی را حله گردد یا شهیدی را کفن ❊ روزها
باید که تا یک مشت پشم از پشت میش ❊ صوفیی را خرقه گردد یا حماری را رسن ❊ صدق و اخلاص
عمل میباید و عمر دراز ❊ تا قرین حق شود صاحب قرانی در یمن ❊ ای عزیز از اینجا معلوم شد
که عروج انسان از خاک یا از نطفه است که اسفل سافلین عبارة از آنست تا نور خاص که اعلای علیین است
پس از اعلای علیین تا اسفل سافلین مقام انسانست که نزول میکند و عروج مینماید **فرد** تو
بقیمت ورای هر دو جهانی ❊ چه کنم قدر خود نمیدانی ❊ و این مراتب را هجده هزار عالم گویند و
حروف الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتبست و اگر انسانرا نوع دیگر گیرند و داخل در حیوان ننمایند عدد
عالم نوزده هزار عالم باشد و حروف البسملة اشارة الی ذلک **رباعی** اول ز مکونات عقل و جانست
و اندر پی آن نه فلک گردانست ❊ زین هر سه چو بگذری چهار ارکانست ❊ پس معدن و پس نبات و
پس حیوانست ❊ و جان عبارة از نفس کل است پس چون روح انسانرا از قرب جوار رب العالمین بعالم
اسفل سافلین قالب طبیعت آوردند و تعلق میساختند به سیصد و شصت هزار عالم ملک و ملکوت گذر
دادند و از هر عالم آنچه زبده و خلاصه آن بود همراه کردند پس از این هر یک روح را حجابی پیدا آمد تا آنکه بقالب
پیوستند هفتاد هزار حجب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابهای نورانی از عالم روحانیست مگو که نور
حجاب نمیشود نشنیده که ابلیس در حجاب علم و عبادت باقی ماند هفتصد هزار سال خدا را در آسمانها عبادت کرده

هزار سال معلم ملائکه بود در آسمان پس سر از طاعت و بندگی بگردانید و علم پلید و خود را مستحق دوری و خذلان نمود
پس ای عزیز **قطعه** اگر سلطان ما را بنده باشی ※ همه کر بند تو در خنده باشی ※ و گر غم
پر شود اطراف عالم ※ تو شاد و خرم و فرخنده باشی ※ و گر چرخ و زمین از هم بدرند ※
ورای هر دو جا زنده باشی ※ بهفتم چرخ نوبت پنج داری ※ چو خیمه شش جهت برکنده باشی
همه مشتاق دیدار تو باشند ※ تو صد پرده فرو افکنده باشی ※ اگر یک قطره از آب وصالش
چشید در دو عالم زنده باشی ※ اگر سودای او در سر نداری ※ بنزد عاشقان شرمنده
باشی ※ ز رخ اندازد آن لطف از فعی ※ ز چشمت گر حجاب افکنده باشی ※ چو بلبل گریه
کن با شور و غوغا ※ بفصل گل تو با در خنده باشی ※ بر شاهان مفروشی نخوه و ناز ※
اگر پیر مغان را بنده باشی ※ وفی الغوثیة یا غوث نا قریب من العاصین بعد ما فرغوا من المعاصی و
بعید من المطیعین بعد ما فرغوا من الطاعات یا غوث خلقت العوام فلم یطیقوا نور بهائی فجعلت بینی وبینهم
حجاب الظلمة وخلقت الخواص فلم یطیقوا مجاورتی فجعلت بینی وبینهم حجابا یا غوث اخرج من الاجسام و
النفوس ثم اخرج من القلوب والارواح ثم اخرج من الحکم والامر **فصل** ای عزیز حجابها ظلمانی از عالم
جسمانیات است و هر یک از عالم جسمانیات روح را حجاب باشند که بواسطه آن از مشاهده عالم ملکوت باز
میماند و همچنین عالم ملکوت و غیر نیز حجابیست از مشاهده جمال احدیت و ذوق مخاطبه حق و شرف قرب حق
فرد آسوده بدم با تو فلک نپسندید ※ خوش بود مرا با تو زمانه نگذاشت ※ و بدین روی
چندین که روح تعلق بقالب گرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوت خاص بی واسطه شرف قرب یافته بود
چندان حجاب پدید آورد که یکبارگی آن دولتها را فراموش کرد نسوا الله فنسیهم آنجا یحبهم و یحبونه فرمود اینجا نسوا
الله فنسیهم بلی **فرد** هر چه هست از قامت ناساز بی اندام ماست ※ ورنه تشریف تو بر بالای کس
کوتاه نیست ※ غافل مشو از تقدیم و تاخیر یحبهم و نسوا الله ای عزیز چون آدمی را برای عبودیت آفریده اند
حق عبودیت آنست که یکنفس از ذکر معبود غافل نباشد بجهت آنکه رب عز و جل پیوسته بر ربوبیت ایستاده کی
مینماید نعوذ بالله اگر یک طرفة العین نظر عنایت از عالم باز دارد وجود عالم از هم بریزد **فرد** باندک التفاتی
زنده دارد آفرینش را ※ اگر نازی کند از هم فرو ریزند قالبها ※ ربنا لا تکلنا الی انفسنا طرفة عین
و چه گونه چنین نباشد مرغ عیسی علیه السلام به مجرد اینکه بحسب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب
میشد فی الحال می افتاد و ناچیز میشد پس حال آدمی که فی الحقیقة ساخته قدرة اوست چه گونه باشد انکه العیاذ
بالله العظیم در نظر عنایت او باشد رعنایت ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یکطرفة العین از الخاشع وظایف بندگی

ددک



ونکر هو عز وجل اذا قال لموسی انما بر وی دنیا ... دفتر یادداشت نبود که در کرم خاک میکشید بلبل
رنک سنیها نیاخ ردخت بر لب تواند بینند با اصحاب خود گفت آنچه بحقیقت نجیب اند دم قناعت نیز نزد میکو
اذا اکلت بصدقه تمر فعلی الدنیا العفا یعنی اینکه از این نان قوت میتوان کرد لب نان خالد ادمشوک بگلپ شود برا
اگر نیرا جز رو رخ چاره نیست یقین میدانند که روزی از این نیز چاره نیست **رباعی** غم روزی چه میخوری
شب و روز ✻ که بیاید شکر بزرا همین کار است ✻ که خوردند آن عمر بگذشت همای ✻ زاغ
بینیا خوار از آن خوار است ✻ پس آنچه غم بیش خورند که خود و این سبب اعجاز کریمه نسوا الله فنسیهم
مشو بلی اگر آدمی اعزو زر فراموش کار نبودی آن دولت انس و فرب نصیب او گشته **رباعی** گر طالع بجز
یار بودی ما را ✻ در مسکن خود قرار بودی ما را ✻ گر چشم بلند ما نه بینا نزدی ✻ در شهر کسان
چه کار بودی ما را ✻ العیاذ بالله که در آنجا تخم روح با ایمان علی تربت دنیا بکوید که نمین بشر نیز شود
و طبیعت خاکی گیرد و مخصوص شود بخاصیت و لکنه اخلد الی الارض و اتبع هویه فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه
یلهث یعنی در خسران ابدی بماند و در کافی عن ابی عبد الله علیه السلام یقول فیما ناجی الله عز و جل به موسی یا موسی لا ترکن
الی الدنیا رکون الظالمین و رکون من اتخذها ابا و اما یا موسی لو وکلتک الی نفسک تنظر لها اذا لغلب علیک حب
الدنیا و زهرتها یا موسی نافس فی الخیر اهله و استبقهم الیه و اترک من الدنیا ما بک الغنا عنه و لا تنظر عینک الی کل مفتون
بها و الی کل موکل الی نفسه و اعلم ان کل فتنة بدوها حب الدنیا فلا تغبط احدا بکثرة المال فان مع کثرة المال تکثر
الذنوب لواجب الحقوق و لا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتی تعلم ان الله راض عنه و لا تغبطن احدا بطاعة الناس
له فان طاعة الناس و اتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له و لمن اتبعه ایعزیز دوستی اولاد که دشمن دین و ستمگر نفسند
جور و جفا و خسران است و با وجود این خسران دنیا بی پایان است و محبت او بجای منتهی نمیشود و فی الحقیقة عن الصادق
علیه السلام ان مما نزل به الوحی من السماء لو ان لابن ادم وادیین یسیلان ذهبا و فضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن ادم انما
بطنک بحر من البحور و واد من الاودیة و وعاء من الاوعیة لا یملاه شیء الا التراب و قال علی علیه السلام لسلمان الفارسی رحمه ضع
عنک همومها لما ایقنت من فراقها مع انا ما راینا قط احدا باع الدنیا بالاخرة الا ربحهما و لا راینا من باع الاخرة
بالدنیا الا خسرهما کیف لا و هو سبحانه یقول الدنیا اخدمی من خدمنی و اتعبی من خدمک و فی نهج البلاغة ثلاث کلمات
احلیها ها من اصلح ما بینه و بین الله اصلح الله ما بینه و بین الناس الثانیة و من اصلح امر آخرته اصلح الله له امر دنیاه
الثالثة و من کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله صلی الله علیه و آله من اصبح و همه غیر الله
فلیس من الله ... فی فردوس الغایر روی ان النبی صلی الله علیه و آله قال و من اصبح و اکثر همه غیر الله
... ایعزیز قال الله سبحانه و تعالی الیس الله بکاف عبده **مصرع** الله بس است علی ...

ذم الدنیا
موعظة شریفة

ولهذا قال بعضهم ومن قال الله وفی قلبه شیء سوی الله فلم یقل الله ومن عرف الله وفی قلبه همّ سوی الله تعالی لم یسجد سجدة لله ومن عرف الله ولم یستغن بالله فلا اغنا الله ومن عرف الله ثم یجد فی قلبه مکانا لغیر الله تعالی صار محجوبا عن الله تعالی ومن عرف الله ولم یستغن بالله عن کل ما سواه فلم یعرف قدر الله ومن لا یعرف رؤیة المنة فی جمیع الاحوال صار معیوبا النفس فی جمیع الاحوال ای عزیز بهرچه نظر اندازی غیر از دوست همه اضداد اند زیرا که دیدهٔ آدمی در این جهان وحشت آباد بهرچه میافتد غیر اوست غیر شیء ضد اوست و تضاد بر نفس هو تبا شدید تضاد است برای آنکه تضاد ذاتیست پس چه باشد حال کسی که یمین و یسار و فوق و تحت و پیش و پس او را اضداد او فرو گرفته باشند و بهرچه نگرد جز ضد خود چیزی نبیند عجبتر آنکه این هیئة موحشه اگر در اشیاء می بیند در خود نیز باید بجهة آنکه چون در معرض ضدیة در آید او نیز بر وجه ضدیة نمودار میشود مانند شخصی که بدیگری غضب کند چنانکه آنکس از وی آزرده میشود او نیز از خود آزرده میشود پس ظاهر شد که آدمی مادامیکه در اینجهانست بعذاب گرفتار است و از اضی شد و باینجهان از دون همتی فرو مایگیست همچون راضی شد از زوال اسیران بذل بندگی و تن دادن باعباء عبودیة و نتوانند که خود را بلندتری از رق عبودیة از راه عجزی که دارند خلاص نمایند ان الله یحب معالی الهمم ویکره سفسافها پس چون چنین باشد حق تعالی مددی ما این خود را بانبیاء عطا فرماید و راه خلاصی با انبیاء بنماید پس ای عزیز همت را بلند کن نفسی دمی که بر می آوری بیاد الله بیاد که اگر بدن ناداو براری یکبه میسپاری و دل اگر از دوست خالی میداری بجاء او را خورسند میداری

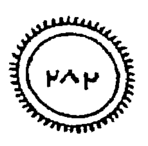
فرد کیست از و بهتر بگو ای هیچکس ❊ تا بدو خورسند باشی یکنفس ❊ وفی الحدیث القدسی یا بن آدم تفرغ لعبادتی املأ صدرک غنی واسد فقرک وان لا تفعل ملأت یدک شغلا ولا اسد فقرک **فرد**

خوش وقت آنکسان که شب و روز و روز و شب ❊ تسبیح ورد شان همه دوست و سلام است ❊

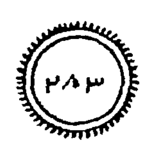
ای عزیز کم من اهل الدنیا اصبح امیرا وامسی اسیرا واصبح مالکا وامسی هالکا قال النوفلی حج الرشید سنة ست وثمانین ومائة ثم صدر فولی الحیرة ثم صار الی الانبار فی السفن فرکب معه جعفر بن یحیی الی الصید ثم رجع فقال لجعفر امض وتفرج یومک فانی مع الحرم الیوم فمضی جعفر بن یحیی اخذ بید بختیشوع المتطبب وجلس یشرب وتحف الرشید باتیه ساعة بعد ساعة الی ان امسی وابو زکار الاعمی یغنیه بهذه الابیات **بیت** فلا تبعد فکل فتی سیاتی ❊ علیه الموت یطرق او یغادی ❊ وکل ذخیرة لابد یوما ❊ وان بقیت تصیر الی نفاد فلو فودیت من حدث المنایا ❊ فدیتک بالطریف وبالتلاد ❊ فدعی الرشید مسرور الخادم وقال له اذهب وجئنی برأس الجعفر ولا تراجعنی فوافاه مسرور وهجم الیه بلا اذن فقال جعفر یا ابا هاشم لقد سرتنی بمجیئک وسؤتنی بدخولک بغیر اذن فقال مسرور جئت لامر عظیم اجب امیر المؤمنین فوقع علی رجله یقبلها وقال دعنی حتی

جبر

ازجل



ادخل واتوضأ فقال اما الدخول فلا سبيل اليه ولكن اوص بما شئت فاعتق غلمانه واوصى بماله الى من حضر ثم حمل الى الله
مرذ وات الجد فادخله الى قبة من قباب الحرس فناشده جعفر ان يراجع فراجعه فلما سمع الرشيد حسه فقال ما
وراءك فعرفه ما قال له جعفر قال والله لئن راجعتني لاقدمنك قبله فرجع وقتله وجاء براسه حتى وضع بين يديه
على ترس وجاء به على نطع فوجه الرشيد في الوقت الى يحيى بن خالد والفضل فحبسهما ثم امر بجثة جعفر فصلبت على
جسر الانبار پس ای عزیز این سرمایه عمر را بدست هر نفسی از نفوس بشریه برای تحصیل معرفت حضرت الهیه
قدسیه داده اند وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون **فرد** گوهر معرفت آموز که با خود بری
که نصیب دگرانست نصاب زر و سیم ❁ وعن النبی صلی الله علیه وآله یا ابا هریرة اذا اشتد علیك
الجوع فعليك برغيف وكوز من الماء وعلى الدنيا الدمار وعنه صلى الله عليه وآله ان اشد ما اخوف عليكم
خصلتان اتباع اصل الهوى وطول الامل وعنه صلى الله عليه وآله من يشتد كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا في
نهج البلاغة والله لدنياكم هذه اهون عندي من عراق خنزير في يد مجذوم وشنیده باشی که یوسف علیه السلام پانصد
سال دیرتر به بهشت برند تا آلایش ملک دنیا بکلی از وی محو شود و که هیچ ونزعنا ما فی صدورهم من غل اشاره به
همین است وفي حديث آخر اخر الانبياء دخولا الى الجنة سليمان بن داود عليه السلام لمكان ملكه از اینجاست که سید اولاد
آدم علیه السلام میفرمودند اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يا موسى الدنيا لعقة
ليست بثواب للمؤمن ولا بلغة لفاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلغة لم تدم فكن كما امرتك وكل امري رشاد
ای عزیز با هر چه انس گیری با آن بمیری که المرء مع من احب يا عبادي الصديقون تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون
في الجنة وعنه صلى الله عليه وآله المرء على ما عاش فيه اى مدة حياته ويحشر على ما مات عليه على صفتها وایجاد نیز اشارت
بر تجسیم اعمال است چنانکه ذکر شد پس اگر در حال حیات مستغرق ذکر و محبت حقتعالی باشی هم بر آن استغراق و
مشغولی بمیری و هم بر آن انگیخته شوی **فرد** مپنداری که مهرت از دل عاشق رود هرگز ❁ چو میرد
مبتلا میرد چو خیزد مبتلا خیزد ❁ وبعضی از اهل معرفت گفته اند که نفس انسان مخلوق از ناریست که
شیطان از آن خلق شده است و صفت اماره گی نفس از آنست و جسمش را از چهار عنصر آفریده و جانش را از نور
که ملائکه از آن خلق شده اند پس انسان از آن سه چیز خلق شده است و آدمی بر هر چه در حال حیات توجه کند همان
صفتش غالب آید و بر همان مبعوث میشود و به همان صفت محشور کما قال النبی صلی الله علیه وآله کما تعیشون
تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون تحشرون ای عزیز **مثنوی** ای برادر تو همه اندیشه ❁
ما بقی تو استخوان و ریشه ❁ گر گلست اندیشه تو گلشنی ❁ ور که خاری تو هیمه گلخنی ❁
نعوذ بالله اگر در حال حیات غافل باشی وقت مردن نیز غافل و دور و مهجور از حق بمیری و بر آن حال برخیزی **مثنوی**



عطار رحمه الله

یکی بود است این خیاط مردی ❀ بوقت مرگ سوزن یاد کردی ❀ هر آنچیزی که اینده‌ام شغل ای
بوقت مرگ آنرا یاد آری ❀ از یافعی حکایت کرده اند که نباشی توبه کرد از او پرسیدند که مرده کانرا چو
میدیدی گفت اکثر را روی از قبله برگشته بود لله در من قال **مثنوی** یاک باری گفت پیش حیله
جوی ❀ مرده را در نزع کردانند روی ❀ پیش از این آن بیخبر را بر دوام ❀ روی کردانید
با یستی مدام ❀ برک ریزان شاخ بنشاندی چه سود ❀ رویرا اکنون بکردانی چه سود ❀ هرکرا
این لحظه کردانند روی ❀ او جنب مرده است زو پاکی مجوی ❀ ویل لمن انتبه بعد الموت وفی نهج
البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز والآخرة دار مقر فخذوا من ممرکم لمقرکم ولا تهتکوا استارکم عند من یعلم
اسرارکم واخرجوا من الدنیا قلوبکم من قبل ان تخرج منها ابدانکم ففیها اختبرتم ولغیرها خلقتم ان المرء اذا هلك
قال الناس ما ترك وقالت الملئکة ما قدم الله آبائکم فقدموا بعضا یکن لکم قرضا ولا تخلفوا کلا فیکون علیکم
فرضا وفی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام لا یزال المؤمن راغبا فی الدنیا ونعیم اهلها فاذا من الله علیه کانت
الدنیا واهلها حقیرة عنده کالجیفة یعافها من یراها وعن سعدان بن مسلم قال لا یزال العبد یزهده الله تعالی
الدنیا ویجنبها حتی یرفع عنه الشك فیما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشك کانت الدنیا عنده کالطوف فی
الجوف یشتهی کل اخراجه وفی التحصین قال صلی الله علیه وآله وما یعبد الله بشیء مثل الزهد فی الدنیا واوحی الله
تعالی الی موسی علیه السلام یا موسی لا ترکن الی حب الدنیا فلن تأتینی بکبیرة هی اشد منها ولذا قیل الحکمة وحب الدنیا
لا یجتمعان ابدا والحکمة لا تثبت فی القلب حتی یتفرغ من الدنیا قال النبی صلی الله علیه وآله من احب دنیاه اضر بآخرته
ومن احب آخرته اضر بدنیاه الدنیا ادنی منزلتین ولذلك سمیت دنیا وهی معبر الی الآخرة وعنه صلی الله علیه وآله
ان لکل امة فتنة وان فتنة امتی هذا المال وقال السری رحمه الله ان الله تعالی خلق الخلق وعرض علیهم الدنیا فتعلق
بها من کل الف تسعة وتسعون وتسعمائة وبقی واحد ثم نودی لمن بقی ما تریدون قالوا انك تعلم ما نرید قال ان کنتم تریدون
صببت علیکم البلاء صبا لا تحمله سموات ولا ارضی فنادوا یا قرة اعیننا ویا حبیب قلوبنا افعل ما شئت **رباعی**
من خار غمش بصد گلستان ندهم ❀ خاك قدمش بآب حیوان ندهم ❀ دردی که مرا ز غم او حاصل شد
آن درد بصد هزار درمان ندهم ❀ ای عزیز او را نظر بنسبت با تو و ترا نفسیست با او استعداد آن نظر بستگی
آنچه تو میکنی کران باریست بی استعداد و آن موجب سنگسار بستن هر چه ترا نفس بگوید کران بکنی هر اینه
بار خود کران بکنی روزی نشسته بودم و ذره را دیدم که آفتاب بر وی تافت و او در پرتو نور خورشید را همی یافت
گفتم ای عاشق که معشوق را مقابلی از بهر چه استعداد این مرتبه را قابلی و ای سوخته که با تو درخشیا اند ذره گفت
اینهما از کسی است که اول قدمش ترك اجزاء است نه اینسته که کسی بی رفع اغیار یار را بیند و بی رفع غبار یار

الطوف الغاية ص

یرنه

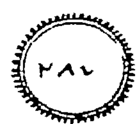
نیا بد قومی که سر ترک ذات بنند اول قدم ترک سر ذات بنند و هر که سر حلقه کشت اول همچون حلقه بی سر گشت از
تجرید زاد کرا بن باب هزار سخن بیش است هزار در سر سخن این بود که سخن بسر مکوی و فی کافی عن جابر قال دخلت علی ابی
جعفر علیهما السلام فقال یا جابر والله انی لمحزون وانی لمشغول القلب قلت جعلت فداک و ما شغلک و ما حزن قلبک فقال
یا جابر انه من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغل قلبه عما سواه یا جابر الدنیا و ما عسی الدنیا ان تکون هل هی الا
طعاما اکلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا الی الدنیا ببقائهم فیها و لم یامنوا قدومهم
الآخرة یا جابر الآخرة دار قرار والدنیا دار فناء و زوال ولکن اهل الدنیا اهل غفلة وکان المؤمنون هم الفقهاء اهل
فکرة و عبرة لم یصمهم عن ذکر الله عز و جل ما سمعوا باذانهم ولم یعمهم عن ذکر الله ما راوا من الزینة باعینهم ففازوا
بثواب الآخرة کما فازوا بذلک العلم واعلم یا جابر ان اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لک معونة ان تذکر
فیعینوک وان نسیت ذکروک قوامون بامر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم و وحشوا الدنیا لطاعة ملیکهم ونظروا الی
الله عز و جل والی محبته بقلوبهم و علموا ان ذلک هو المنظور الیه فانزل کمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او کمال وجدته فی منامک
فاستیقظت و لیس معک منه شیء انی انما ضربت لک هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله کفیء الظلال **مثنوی**

شیخ عطار ره

چون بدانستی که ظل کیستی ✽ فارغی گر مردی و گر زیستی ✽ یا جابر فاحفظ ما استرعاک الله عز و جل
من دینه و حکمته ولا تسئل عما لک عنده الا ماله عند نفسک فان تکن الدنیا علی غیر ما وصفت لک فتحول الی دار
المستعتب فلعمری لرب حریص علی امر قد شقی به حین اتاه ولرب کاره لامر قد سعد به حین اتاه و ذلک قول الله عز و جل و
لیمحص الله الذین امنوا ویمحق الکافرین وفی روح الاحباب و قال صلی الله علیه و آله من اصبح و امسی و همه الدنیا و
الدرهم مکان احشر یوم القیمة مع الیهود والنصاری و مع الذین قالوا ما هی الا حیوتنا الدنیا نموت و نحیی قال یحیی بن
معاذ حب الریاسة سیف ابلیس فی بنی آدم یقطع به العبودیة اذا ضرب به و من وضع تاج الریاسة علی راسه فقد خذل مع
المخذولین و حب الریاسة فی الزهاد یاکل علمهم و فی العباد یاکل عبادتهم قال بعض الحکماء من طلب الریاسة طلب الروبا
راسه قال صلی الله علیه و آله من احب ان یقوم الناس بین یدیه صفوفا فلیتبوء مقعده من النار **نظم** ریاسة
الرجال بغیر علم ✽ ولا تقوی لا لدهی الخسیسا ✽ وکل ریاسة من غیر علم ✽ اذل من الجلوس لدی الکنیسة
واشرف منزل واعز عز ✽ و خیر ریاسة ترک الریاسة ✽ وقال بکر بن خنیس لما خلقت المرئة نظر الیها
ابلیس فقال انت سولی و موضع سری و نصف جندی و سهمی الذی ارمی به فلا اخطی و اذا خاصمت المرئة زوجها فی البیت
قام من کل زاویة من زوایا البیت شیطان یصفقون و یقولون فرح الله من فرحنی حتی اذا اصطلحا خرجوا عمیا یتعادون و یقولون
اذهب الله نور من ذهب بنورنا ای عزیز در حدیث آمده است که اول کسی را که بدوزخ اندازند دنیا باشد بصورت عجوزه او را بلب
دوزخ آورند سر نگون در دوزخ اندازند بعد از آن دوستان او در عقب او در دوزخ افتند کالمرء مع من احب هر کرا امروز

از دنیا نمیتوانند برید فردا از او نیز نخواهند برید و با او بدوزخ خواهند رفت پس باید که محبت دنیا را از دل بیرون کرد
و محبت حق تعالی را بجای او قرار داد و با این محبت در جوار خدا در حظیرة فی مقعد صدق محشور شود و حکی ان ابا یزید
و احمد بن حرب و ابا عبد الله کانوا مجتمعین فقال ابو یزید لاحمد بن حرب لو ان الله اعطاک الدنیا ما فعلت
بها قال انفقها علی المتعلمین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال احمد بن حرب و انت یا ابا یزید قال اجمع الناس فیذکرون
الله تعالی و انفقها علیهم قال احمد نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله و انت یا ابا عبد الله قال لو ان الله تعالی اعطانی
الدنیا بکل ما فیها و امکننی ان اجعلها لقمة و اضعها فی فم کافر حتی یعبد الله تعالی علی الصفا بلا تعلیق لفعلت
فاجتمعا علی ان قول ابی عبد الله اصوب و هذا من معالی الهمم کما قرء بعض الاکابر قوله تعالی اولئک الذین یسارعون فی
الخیرات الایة ثم قال لیس له بذ سبق بدنا و لا عمل سبق عملا و لکن همة سبقت همة فی جمیع الخیرات و الارادات و حکی انه
دخل علی رابعة البصریة جماعة من الزهاد و فیهم سفیان الثوری فرای لها حالا رثة فقال لها بعضهم لو لا ترسلین الی
بعض موالیک لیعطوک شیئا قالت انا و الله لا استحیی ان اسئل الدنیا ممن یملکها و کیف من لا یملکها و فی شرح نهج البلاغة و فی الحدیث
ان الله تعالی یجمع کل ما کان فی الدنیا من الذهب و الفضة فیجعله امثال الجبال ثم یقول هذا فتنة بنی آدم ثم یسوقها الی جهنم
فیجعله مکاوی لجباه المجرمین و یسئلهم فیه عما اسدی الیهم فیه من نعمة فیسئل من ادخرها و لم ینفقها فی وجوهها المأمور
و یسئل من ینفقها فی غیر وجهها فیقول اذهبتم طیباتکم فی حیاتکم الدنیا و یجازی الاولین بادخارها کما قال و الذین
یکنزون الذهب و الفضة و لا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم الایة و یجازی
الآخرین بصرفها فی غیر وجهها کما قال الیوم تجزون ما کنتم تعملون و حضرت عیسی علیه السلام در مقام اعتبار دنیا
میفرماید بعد از آنکه از او سؤال نموده بود کیف اصبحت قال اصبحت لا املک ما ارجو و لا استطیع ما احذر مأمورا
بالطاعة منهیا عن المعصیة فلا اری فقیرا افقر منی و قیل لاویس القرنی کیف اصبحت قال کیف یصبح رجل اذا اصبح لا
یدری ایمسی و اذا امسی لا یدری ایصبح لذا قیل مثل صاحب الدنیا کمثل الماشی فی الماء هل یستطیع الذی یمشی فی الماء
ان لا یبتل قدماه **فرد** در میان قعر دریا تخته بندم کرده ❊ باز میگوئی که دامن تر مکن هشیار باش
و جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله بیکی از زوجات خود میفرمود که ان اردت اللحوق بی فیکفیک من الدنیا کزاد
الراکب و ایاک و مجالسة الاغنیاء و لا تستخلقی ثوبا حتی ترقعیه و فی مجالس الشیخ عن الصادق علیه السلام من صفت له
دنیاه فاتهم فی دینه **مثنوی** خوش خوشی با نفس سرکش ساختی ❊ عشرتی با او بهم پرداختی ❊
فرد دنیا بهم ار خواهی و دین درست ❊ این هر دو نباشد نه فلک بندهٔ تست ❊ و فی نهج
البلاغة کم من مستدرج بالاحسان الیه و مغرور بالستر علیه و مفتون بحسن القول فیه و ما ابتلی الله احدا بمثل
الاملاء له ای الامهال مرارة الدنیا حلاوة الآخرة و حلاوة الدنیا مرارة الآخرة **قطعه** غایب شد بخواب در

شیخ عطار رہ



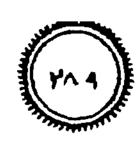
الحجاب والصابر يطلبه من دون الحجاب والشاكر يعبد على حظ نفسه والصابر يعبد على حب ربه والشاكر مفتخر بملكه و
الصابر مفتخر بمليكه والشاكر جليس نفسه مع النعمة والصابر جليس نفسه مع المنعم والشاكر مديون المولى والمولى مديون
الصابر قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الآية عن وهب سبعة ابا محمد في الكتب المنزلة ان عباد الله
الصالحين كانوا اذا سلك بهم طريق النعمة والرخاء حزنوا واشفقوا وخافوا الاستدراج واذا سلك بهم طريق
البلاء والشدة فرحوا واستبشروا وقالوا الآن يتعهدنا ربنا پس ای عزیز معلوم شد که دنیا محل راحت و آسایش
نیست بلکه وسیله دار عیش و آسایش است که الدنیا مزرعة الآخرة قال الصادق علیه السلام لا راحة للمؤمن
على الحقيقة الا عند لقاء الله تعالى وما سوى ذلك ففي خمسة اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون
بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من الوسواس وحلم تنجو به من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوة
وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك وتذكي به روحك وفي حديث آخر لا راحة للمؤمن من دون جوار الله تعالى پس
ای عزیز ظاهر شد که اکثر آلام با انسان میرسد خام است وخام بماند وشایسته بساط خدا و بنده نگردد واگر کوزه
خام در تب آتش پخته شود شاید که آدمی نیز در تعب و مصائب پخته شود وگاه هست که شخصی مکروهی میرسد او دعا
میکند که خدایا بر من رحم کن و این مکروه را از من بردار و خدای عز وجل میفرماید از رحم منست که این مکروه را بر تو
گماشته ام پس باید که مکروه را به بشر و طلاقت تلقی نماید که لیس للعاشق دعوی ولا للمحب شکوی وقیل لابراهیم
علیه السلام بای شیء وجدت خلته قال بانقطاعی الی ربی واختیاری ایاه علی ما سواه وقال ابن عطاء البصرة الهی هجر
وطراوت الدنیا من الدنیا وفی الآخرة من الآخرة رؤیتک ثم افعل بینهما ما شئت ای عزیز چه گونه دنیا محل آسایش
است و چه گونه در دنیا مطمئن البال میتوان بود و حال آنکه جناب امام جعفر صادق علیه السلام میفرماید وربما
عمل العبد سیئة فیراه الرب سبحانه فیقول وعزتی وجلالی لا اغفر لك بعدها ابدا پس باید انسان دایم در خوف
بوده سر تفکر در جیب تدبر فرو برده با نفس خود در محاربه و مصارعت باشد تا آنکه جذبه الهی شامل حال او شود
مثنوی چند جواهی بینی مردانه درآی ❁ عقل بر هم سوز دیوانه درآی ❁ قال ابو یزید
رحمه الله قلت لربی یا عزیزی کیف الوصول الیک فالقی الی یا ابا یزید دع نفسک وتعال قال الصادق علیه السلام
وان کنت اصبت بما انت فیه فما احد اشقی منك اضيع عمرا واورث حسرة يوم القيمة ای عزیز چه گونه میتوان
راضی بود در دنیا بلکه باید را وبشنو ان الدنیا لیست الا حب غیر الله فیندرج فی ذلک جمیع المهلکات الباطنة
کالحقد والریاء وغیرهما فاذا عرفت حقیقة دنیا الدنیا وما فیها اللذة فی العاجل وهی مذمومة کالاکل التلذذ
والمدح اذا کان بسقوی والیه الاشارة بقوله صلی الله علیه وآله الدنیا مزرعة الآخرة وبقوله صلی الله علیه وآله الدنیا
ملعونة وملعون ما فیها الا ما کان لله منها الا تتأمل قول خضر علیه السلام لموسی علیه السلام حیث صحبه وطمع الاجر بقوله لو شئت



لا تحزنن علیه اجوا هذا فراق بینی و بینک فالطمع فی الدنیا راس البعد عن الله تعالی وقد قیل فی قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا اراد دنس الطمع وقیل فی قوله تعالی فلک قبر فکم من الطمع و للشافعی ابیات فی هذا المعنی **بیت** امت مطامعی وارضیت نفسی * فان النفس ما طمعت تهون واحییت القنوع وکان میتا * و فی احیائها عرض مصون * اذا طمع احل بقلب عبد * علته له و علاه هون * و فی قطع الطمع من الدنیا قال مولینا امیر المومنین علیه السلام ایها الناس مثلکم حمار معصوب العینین مشدود فی طاحونة یدور لیله و نهاره فیما نفعه قلیل و عنائه طویل و مع هذا انه یعتقد قد قطع المراحل و بلغ المنازل حتی اذا کشف عیناه قد اصبح و رای مکانه لم یبرح اخذ ما فیه و عاد الی ما کان علیه فالحقوا بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و علی هذا مضت القرون طرا و هلم جرا فرحم الله امرا اعد لنفسه و استعد لرمسه و علم من این و فی این و الی این و از شیخ کبیر رضی شنیدند که من الاین الی این فرمود من العلم الی الاین **فصل** ای عزیز بدانکه آدمی در نخست در جهان یکرنگی بوده که همه نور است و انس و سرور و ظلمت و وحشت و عذاب بآنجا راه ندارد و ارباب همم از بنی آدم قرار نگیرند تا خود را بآنجا نرسانند پیوسته در جوشش و کوشش باشند و گویند **فرد** یا خیمه زند وصال بر بام سرم * یا در سر این هوس کند این سر من * و جهان یکرنگی جهانیست که اشیا همه آنجا از خود بیرون آمده اند و خدا بر ایشان کبر آنجا نه من منم پس ای عزیز بدانکه حقیقت انسانی در مرتبهٔ قلم اعلا که مرتبهٔ عقل اولست متعین شد و بعد از آن در مرتبهٔ لوح المحفوظ که نفس کل است و بعد از آن در مرتبهٔ عرش عظیم که محدد جهات و مستوی اسم رحمن است و بعد از آن در مرتبهٔ کرسی که مستوی اسم رحیم است و بعد از آن در آسمان هفتم که فلک زحل است و مستوی اسم رب است و بعد از آن در آسمان ششم که فلک مشتری است و مستوی اسم علیم است و بعد از آن در آسمان پنجم که فلک مریخ است و مستوی اسم قهار است و بعد از آن در آسمان چهارم که فلک آفتاب است و مستوی اسم محیی است و بعد از آن در آسمان سیم که فلک زهره است و مستوی اسم مصور است و بعد از آن در آسمان دوم که فلک عطارد است و مستوی اسم باری است و بعد از آن در آسمان اول که فلک قمر است و مستوی اسم خالق است و بعد از آن در عناصر اربعه و بعد از آن در موالید ثلثه تا بصلب پدر رسید و مجموع این مراتب را مرتبهٔ استبداع میگویند و چون از صلب پدر برحم مادر میرسد قرار میگیرد این مرتبه را استقرار میگویند قال الله تعالی و هو الذی انشاکم من نفس واحدة و هی النفس الکلیة فمستقر و مستودع ای فلکم استقرار فی الرحم و استبداع فی الصلب من المراتب المذکورة انفا از اینجاست که حکما گفته اند که مولود تا چهار سال در تصرف قمر است و لهذا در آن مدت در مزاج او رطوبت زیاده باشد پس از چهار سال در تصرف عطارد باشد که در آن مدت عقلش در زیادت شدن باشد و طالب علم گردد

مبدأ انسان

سلا



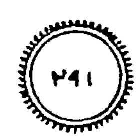
و بدان استعداد شر با شد هذا کودکان را بعد از چهار سال بمعلم میدهند **مثنوی** دو ربایند بس خندان
هم تی آر بیشان ای ره روان ❁ من بدیدم تشنگی خواب آورد ❁ خواب آرد تشنگی بی خرد ❁
خود خرد آنست کو از حق چرید ❁ نی خرد کان را عطارد آورید ❁ ای عزیز غرض آنستکه روح انسانی
بعد از حجب روحانی و جسمانی که از عبور بر ملکوت و ملک و تعلق بقالب حاصل کرده است هر حرکتی و فعلی
و قولی و نظری و خاطری که از ظاهر و باطن و بر مقتضای طبع پدید می آید جمله موجب حجب و بعد و ظلمت و
جهالت او میگردد و سبب حرمان او میگردد از عالم غیب اگر هزار مخبر صادق خبر بدهند که تو وقتی در
عالم قدس و حضرت انس بودی عقل بدان ایمان نمی آورد و فی العلل عن المفضل بن عمر قال سئلت جعفر بن
محمد علیهما السلام عن الطفل یضحک من غیر عجب و یبکی من غیر الم فقال علیه السلام یا مفضل بن عمر ما من طفل الا
و هو یری الامام و یناجیه فبکائه لغیبة شخص الامام علیه السلام عنه و ضحکه اذا اقبل علیه حتی اذا اطلق
لسانه اغلق ذلک الباب عنه و ضرب علی قلبه بالنسیان اما طایفه که منظور آن نظر عنایت بوده اند و هستند
اثر آن انس که با حضرت یافته بوده اند باقی دارند اگر چه بعقل ندانند که وقتی در عالم دیگر بوده اند و لکن چون
مخبر صادق القول بگوید اثر نور صدق آن مخبر و اثر آن انس که در دل مستمع باقیست سکه یکی میشوند در حال
اقرار کنند فی الجمله هر جا از آن انس چیزی باقیست تخم ایمان نشست و ایمان آورد و هر کرا از آن انس در دل
باقی نیست و در دل وی در عالم بکلی بسته شده است هرگز ایمان نیاورد ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم
الآیه و بعضی سالکان راه حق را در اثنای سلوک حجاب از پیش نظر بردارند تا احوال آنجمله مقامات روحانی و جسمانی
که بر آن گذار کرده اند باز بینند و گاه بود که در وقت تعلق روح بقالب بعضی از ایشان را محفوظ دارند تا
از مقام اول عبور او بر جمله موجودات تا بصلب پدر رسیدن و برحم مادر پیوستن و بدین عالم آمدن جمله بخاطر
دارد و نصیب بیده او بود در مرصاد العباد آورده که شیخ وقت خود خواجه محمد کفتگه در نیشابور شیخ علی
موذن فرمود که مرا یاد است که در عالم ارواح بودم و چون از عالم قرب حق بدین عالم می آمدم و روح مرا باسمانها
میگذرانیدند بهر آسمانی که میرسید اهل آن آسمان بر من منکر میشدند و میگفتند که این بیچاره را از مقام قرب
بعالم بعد میفرستند و از انس بوحشت میبرند و از اعلی باسفل و از فراخنای حظایر قدس به تنگنای زندان دنیا
میرسانند بر اینحال تاسفها میخوردند خطاب عزت بایشان در رسید که میندارید که فرستادن او بعالم دنیا
از راه خواری او ست بعزت خداوندی من اگر در مدت عمر در آنجهان یکبار بر سر چاهی دلو آبی در سبوی پیره زنی کند
او را بهتر از آن که صد هزار سال در حظایر قدس به سبوحی و قدوسی مشغول باشد شما سر در گلیم کل حزب بما
لدیهم فرحون کشیده کار خداوندی بمن بازگذارید که انی اعلم ما لا تعلمون اکنون بعضی از منازل و مراتب را

خورد کان را ابو عطا آورید

الطفل یری الامام علیه السلام

بلائکه

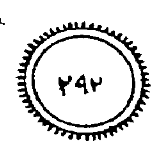
بدانکه حق جل و علا فرموده است که کنتم ازواجاً ثلثة و این اشاره است باینکه بعضی در کار آخرة بی‌واسطه اند و ایشان
سابقین و عباد الله و مقربین نامیده است و طایفهٔ دوم بواسطهٔ طایفهٔ اول بمبنای تحصیل نمایند ایشان را اصحاب
میمنه و ابرار و اصحاب یمین خوانده است و طایفهٔ سیم کسانند که نه بی‌واسطه اند و نه بواسطه ایشان اصحاب
شمال و مشئمه اند و حق تعالی در بهشت سه چشمه آفریده است برای طایفهٔ اولی یکی چشمهٔ زنجبیل و آن ایشان را از
جهة آن باشد که سابقین اند و یکی چشمهٔ کافور و آن از جهة آن باشد که عباد الله اند و یکی چشمهٔ تسنیم و آن اشرف
چشمه‌هاست و آن ایشان را از جهة آن باشد که مقربین اند و طایفهٔ دوم را از صرف این چشمه‌ها آشامیدن نباشد
اما نصیبی از آن باثر امیز رسد بحسب پیوندیکه با طایفهٔ اولی دارند چنانچه فرموده است ان الابرار یشربون
من کاس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و هم چنین فرموده است و یسقون فیها کاسا
کان مزاجها زنجبیلا و فرموده است و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون **فصل** ای عزیز چون
دانستی که آدمی بسیار منازل طی نموده تا بمرتبهٔ انسانیت رسیده پس بدانکه در سیر اجناس بالاثار و در سیر
اشخاص بالارواح علی ما قالت به التناسخیه و مقصود از این سیر آنست که خود را باز بیند و بدیدار خود رسد که
هیچ عذاب اشد از مفارقت و نادیدن روی خویش نیست شما میدانید که اگر کسی فرزند خود را نبیند چگونه
متالم است پس اگر کسی خود را گم کرده باشد و نیابد حال او چگونه باشد این همه کد و تعب در مراتب هستی برای
همین ارتکاب شده تا چهرهٔ خویش دیده شود و این قصد در غیر پایهٔ انسانیت بحصول نتواند رسید که روی خودشناسی
اینجاست اگر اینجا بخود رسید رسید و اگر نرسید بحرمان جاوید موصوف گشت و اگرچه قبل از انسانیت هم نیز
از خود محروم بوده لیکن در سیر بود بسوی انسانیت اینجا محل خودشناسی است امیدوار بود اگر لذة وصل نداشت
لذة امید داشت بعد از آنکه در حد انسانیت در آمد و آن کار بانجام نرسید و انسانیت باطل شد بتمام آن هنگام الم
فقد و الم یاس بهم منضم میشود و کس نه بیند که چه بر او میرود اکنون ای عزیز زینهار که خود را دریابید و با خود رحم
کنید که گفته اند که اگر یک آه محرومان از مقابر برخیزد و باسمان رسد هفت آسمان از تپش آن بسوزد اما از خدا
نیست که اثر آن باینجا برسد الهی که آسمانرا بسوزد چون در سینهٔ بیچاره مخفی باشد چون تاب کند ای عزیز فهم این
مراتب و وصول بحقیقت اینها بدون طهارة ظاهر و باطن نمیشود یعنی باید متصف بنوامیس شریعت نبویه و متخلق
باخلاق قدسیهٔ الهیه شد که تخلقوا باخلاق الله اشاره باین مرتبهٔ شریفه است و عمدهٔ اسباب اجمال استغراق بذکر و یاد
آن جناب و قطع علایق است قال الصادق علیه السلام اغلق ابواب جوارحک عما یرجع ضرره الی قلبک و یذهب بوجاهتک
عند الله تبارک و تعالی و یعقب الحسرة و الندامة یوم القیمة و الحیاء عما اقترحت من السیئات و مراد از سد جوارح طهارت
اعضاست زیرا که طهارت چهار قسم است یکی طهارت بدن و لباس از نجاست ظاهری چه این نجاست موجب بعد از خدا میشود



در عباداتی که مشروط بطهارتست و حال آنکه عبادت برای قربتست دوم طهارت هر یک از اعضا از معاصی مثل اجتناب
چشم نظر بر نامحرم و بر عورة مسلمانان کردنست و نجاست دست زدن بر سانیدنست و هکذا سایر جوارح سیم طهارت
باطن است از صفات ذمیمه چه هر یک از صفات رذیله که در باطن انسانست نجاستی است که باعث حجب انسان
است از وصول بقرب حق چهارم طهارة سر است از غیر حق قلب المؤمن حرم الله وحرام علی حرم الله ان یلج فیه غیر
الله یاداود بشر المذنبین بانی غفور وانذر الصدیقین بانی غیور قال النبی صلی الله علیه وآله لکل عضو من ابن آدم
حظ من الزنا والعینان زناهما النظر واللسان زناها الکلام والاذنان زناهما السماع والیدان زناهما البطش و
الرجلان زناهما المشی والفرج یصدق ذلک ویکذبه ای عزیز چون دانسته شد که روح که پیش از تعلق بقالب در
حظیره قدس از قرب جوار حضرت باری به نشاط بود بدانکه فایده تعلق روح بقالب آنست که معرفت شهودی ذات
وصفات احدیت و اطلاع بر عالم غیب و شهادة ویرا حاصل شود بواسطه تعلق ببدن و آلات حواس انسانی و قوای
بشری وصفات نفسانی اگر تعلق ببدن نگرفتی و از غذای متنوع ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی محروم بودی و اگر
تعلق بقالب نگرفتی نیابت و خلافت حضرت حق جل وعلا را نشایستی و امانت بار امانت نبودی و استحقاق آیینه گی جمال و
جلال حضرت الهی نیافتی و کسی بسر گنج کنت کنزا مخفیا نرسیدی **رباعی** در کوی تو ره نبود وره ما کردیم ❊
در آینه بلا آنکه ما کردیم ❊ وین عیش خوش خویش تبه ما کردیم ❊ کس اهل گنه نیست گنه ما کردیم ❊
چه مقصود اصل از آفرینش انسان بود که آیینه جمال الوهیت است و مظهر جملگی صفات جمال و جلال که خلق الله
آدم علی صورته پس نفس انسانی آیینه است و هر دو جهان غلاف آن آیینه و ظهور جملگی صفات جمال و جلال حضرت
الوهیت بواسطه آن آیینه سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم **فرد** گر آینه ات روشن و صافی
بینی ❊ در آن جهان آینه حسن الهی **رباعی** مقصود وجود انس وجان آینه است ❊ منظور نظر
هر دو جهان آینه است ❊ دل آینه جمال شاهنشاهیست ❊ وین هر دو جهان غلاف آن آینه است
پس مطلوب از آفرینش انسان اتصاف بصفات اسما و افعال حضرت الهیه است که تخلقوا باخلاق الله اشاره
بآنست **مثنوی** آدمی گنجینه سر حق است ❊ گر چه در بحر هوس مستغرق است ❊ گنج
کونین است ذات آدمی ❊ هست بی پایان صفات آدمی ❊ گر وجود خویش بشناسد تمام ❊
در شناسایی حق یابد نظام ❊ نفس انسانیست مرآت جمال ❊ روح انسانیست مرآت کمال ❊
گر بود مرآت صاف و پر ضیا ❊ عکس گیرد از جمال کبریا ❊ حق شناسی هست کار آدمی ❊
معرفت باشد شعار آدمی ❊ ای عزیز از اینجاست که اهل الله گفته اند که مجموع معارف در خود انسان
کمون دارد که من عرف نفسه فقد عرف ربه و میگویند که ذات عبادات ظهور کمالاتی که در نفس بالقوه است و در ذاتست

مجموع علوم در انسان کمون دارد

جبری



چیزی نیست که نفس را نادرا امری که نبوده باشد حاصل شود بلکه آنچه در او بالقوه است بفعل می‌آید و چون چنین
باشد پس هیچ عالم چیزی را ورای کمالات نفس خود نمیداند پس جمیع معلومات کمال نفس انسانی باشد **شعر**

تو برخلقه ورای هر دو جهانی ❋ چه کنم قدر خود نمیدانی ❋ تو بقوه خلیفه بگهر ❋ قوه خویش را بفعل آور ❋ آدمی را میان عقل و هوا ❋ اختیار است شرح کرمنا ❋

واز اینجا است که افلاطون الهی دانش را چنین تعریف کرده که العلم تذکر و فارابی و سایر محققین گفته‌اند که علم تمثل نفس است بصور معلومات و شیء بصورت غیر خود متمثل نشود و تحقیق ابن سینا است که میان دو شیء نسبتها محال است بدون اتحاد مادام پس تحقق نسبت مطلقا مفید اتحاد است مطلقا حتی نسبت مغایرت که هرچه عقل حکم بر مغایرت آن کند تا امر دیگر افاده اتحاد آن دو امر کرده در مفهوم غیریت و علی هذا محال باشد تا میان عالم و مفهوم اتحادی در مرتبه از مراتب نباشد نسبت علم تحقق نپذیرد واز این مقدمات اهل فطنه معنی تخلقوا باخلاق الله به یقین در می‌یابند و لهذا قال الشیخ صدر الدین القونوی ان شیئا لا یعلم بغیره من الوجه المغایر المباین و حدیث نبوی صلی الله علیه و آله مشهور که در اربعین ذکر شد اشاره‌ایست کافی بر اینکه علم خروج از قوه است و حدیث شریف اینست که من اخلص لله اربعین صباحا ظهر ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ما من احد الا و لقلبه عینان یدرک بهما الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه و فی کتاب التوحید عن مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انه قال لیس العلم فی السماء فینزل علیکم ولا فی تخوم الارض فیخرج لکم ولکن العلم مجبول فی قلوبکم تأدبوا باداب الروحانیین یظهر لکم **مثنوی**

ای کمان و تیرها برساخته ❋ صید نزدیک و تو دور انداخته ❋ نحن اقرب گفت من حبل الورید ❋ تو فکنده تیر فکرت را بعید ❋ هر که دوراندازتر او دورتر ❋ از چنین صید است او مهجورتر ❋

و فی مطالب السؤل عن رسول الله صلی الله علیه و آله من زهد فی الدنیا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هدایة هذا لفظ الحدیث فیما رواه الحافظ ابو نعیم والعبد یقول ویدل علیه قوله تعالی واتقوا الله ویعلمکم و فی کتاب فردوس العارفین قال النبی صلی الله علیه و آله من اراد ان یؤتیه الله تعالی علما بغیر تعلم وهدی بغیر هدایة فلیزهد فی الدنیا و فی المجلی وقول عیسی علیه السلام یا بنی اسرائیل لا تقولوا العلم فی السماء من یصعد یأتی به ولا فی تخوم الارض من ینزل یأتی به ولا من وراء البحار من یعبر یأتی به العلم مجبول فی قلوبکم تأدبوا باداب الروحانیین وتخلقوا باخلاق الصدیقین یظهر العلم فی قلوبکم حتی یغطیکم ویغمرکم واز اینجاست که ابو حامد غزالی در رساله تعداد العلوم میگوید که تمام علم مرکوز و بالقوه در جمیع نفوس و نفوس انسانی همه قابل جمیع علوم‌اند واگر فوت میشود حظ نفسی از علوم بواسطه امری است خارج طاری میشود و باز میگوید که نفس عالم بوده است در اول فطرت و صافی و روشن بود در ابتدای اختراع و موجب آن رای



بسیار بینند و آنرا که بواسطهٔ صحبت جسد کثیف و ماندن در این منزل تاریک مکدر بهم رسیده بدرستی که بتعلیم کرد و
طلب ایجاد معدوم نباید و آوردن علم نابود نمیکند بلکه علم اصلی غریزی بسبب مرضی از او فوت شده و محتاج
است بتعلیم تا آن باز یاد او آید و میگویند که لیس العلم الا رجوع النفس الی جوهرها الاخراج ما فی ضمیرها الی
الفعل التکمیل ذاتها پس از آنچه ذکر شد ظاهر گشت که طلب همین اخراج ما بالقوه است بفعل چنانچه اهل
معرفت میگویند که طلب تفصیل بعد از اجمال است و ترقی از علم الیقین بعین الیقین و اینست معنی آنکه گفته اند که
معرفت انسان را فطری است و از اینجهت که با طالبان اجمالی هست گفته اند که از خود میباید جست خدا را که من عرف
نفسه فقد عرف ربه **رباعی** ای آنکه تو طالب خدائی بخدا ❊ از خود بطلب کز تو خدا نیست جدا ❊
اول بخود آ چون بخود آئی بخدا ❊ اقرار نمائی بخدائی خدا ❊ قال فی الحقایق وهذا ممکن فی جوهر الانسان
الا ان مرآة القلب قد تراکم صداها وخبثها بقاذورات الدنیا فلابد من تصقیل هذه المرآة من هذه الخبائث
التی هی الحجاب عن الله سبحانه وتعالی وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصفیتها وتطهیرها بالکف عن الشهوات
والاقتداء بالانبیاء والائمة علیهم السلام فی جمیع احوالهم بقدر ما یتجلی فی القلب ویحاذی به شطر الحق یتلألأ فیه
حقایقه ولا سبیل الی ذلک الا بالتعلم والهدی والخشیة والتقوی والفطنة والزکاء وهذه هی العلوم التی لا تسطر
فی الکتب ولا یتحدث بها من انعم الله علیه منها بشیء الا مع اهله وهو المشارک فیه علی سبیل المذاکرة وبطریق
الاسرار و شارح رسالهٔ حی بن یقظان گفته است که حکما گفته اند که تعلم چیزی نیست که در نهاد انسان نباشد اما حجاب
بر دارد تا آنچه در فطرت پاک باشد ظاهر شود و این ظاهر است کسی را که نظر کند بچشم بصیرت بلکه این علم و دانستن
هر موجودی را میباشد چنانچه شیخ صدر الدین قونوی در شرح فصوص میفرماید که علم را تبعیت مر وجود را
باین معنی که هر حقیقه از حقایق را که وجود هست علم نیز هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در
قبول وجود کمالا و نقصانا پس آنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الاتم الاکمل قابل است مر علم را علی هذا الوجه
وآنچه قابل است مر وجود را علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه الانقص متصف است بعلم علی الوجه
و منشأ این تفاوت غالبیت و مغلوبیت احکام وجود و امکان است در حقیقت که احکام وجوب غالبتر آنجا وجود
علم کاملتر و در هر حقیقت که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقصتر و خصوصیت بتابعیت علم مر وجود را که در
کلام شیخ واقع شده است بسبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابعه مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است
چون حیوة وقدرة واراده وغیرهما همین حال است و این ضعیف نیز بیان نمود که کل شیء فی کل شیء وقال بعضهم هیچ
فردی از افراد موجودات از علم خالی نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم میگویند و دیگری آنکه
آنرا بحسب عرف علم نمیگویند و هر دو قسم بیش از یک حقیقت از مقوله علم نیستند اکثر انسان مشاهده میکنند سرایت علم ذاتی

حق تعالی را در جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانیست که ما آنرا علم میدانیم اما نمی بینیم آنرا که تمیز میکند میان بلندی و پستی و از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و در ظاهر جسم متکاثف اثر تربیه میکند و میگرداند الی غیر ذلک پس از خاصیت علم جریان و بر مقتضای قابلیت قابل و عدم تجاوز از آن درمی یابیم که علم در صورت طبیعت ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایت جمیع الکمالات التابعة للوجود فی الموجودات باسرها **رباعی** هستی بصفاتی که در او بود نهان ❊ دارد سریان نیز در اعیان جهان ❊ هر وصف ز عینی که بود قابل آن ❊ بر قدر قبول عین او گشت عیان ❊ ای عزیز تمام عالم علم است زیرا که غرض از ایجاد عالم ظهور مراتب علم است چه وجود حق تعالی فی الحقیقة وجود علمی است و افراد عالم صور علمی حق اند پس تمام عالم علم است و علم تمام عالم در انسان و انسان از جانب حق تعالی مکلف است به تحصیل صورة علمیه که مطابق باشد چه علت ایجاد معرفت است و آن علم اسماست که انبیا علیهم السلام جهت تعلیم و تذکیر آن مبعوث شده اند و حکمت در تشریع و تکلیف آن اخراج ما بالقوة است بفعل پس حاصل و محصول علم وجود باشد کما فی قوله تعالی فاحببت ان اعرف پس انسانیت انسان نیست مگر بعلم چه فصل مقوم مشی نیست الا نطق بمعنی ادراک کلیات و عقل میباید از جمادی به نباتات ترقی به حرکت نمو و از نباتی به حیوانی به حس و حرکت ارادی و از حیوانی بانسانی بادراک کلیات پس انسان پایه انسانیت بعلم است و ترقی و تنزل آن بحسب آن **فرد** ورای عقل طوری دارد انسان ❊ که از وی واقف شود ز اسرار نهان ❊ و مراد از این علم معرفت اسما و صفات الهی است چنانچه سابق اشاره بآن شد و باقی علوم حجب علم تذکیه نفس و تهذیب آن آلة این علم است و پایه ادنای این علم استدلال است و پایه اعلی کشف و عیان و رئیس الحکما ابوعلی بن سینا از سلطان الطریقة شیخ ابوسعید ابوالخیر پرسید که بم عرفت الرب او جواب داد که بواردات ترد علی القلب و اللسان عاجز عن بیانها و شیخ ابوعلی این جواب را مسلم داشت و ساکت شد پس معلوم شد که عقل را راه بادراک اینمرتبه خفیه نیست و سرور اولیا و قدوة اصفیا علی مرتضی علیه السلام میفرماید العقل لمراسم العبودیة لا لادراک سر الربوبیة و به مقتضای ان لکل عمل رجالا **مصرع** هر کسی را از بهر کاری ساختند ❊ رهروان این راه نیز اهلیست که طور ایشان ورای طور عقل است چنانچه گفته اند لا یکمل ایمان الرجل حتی یقال انه مجنون **رباعی** در عالم عشق کو جهان دیگر است ❊ ارض دیگر است و آسمان دیگر است ❊ هر قافله را راه برین بادیه نیست ❊ این بادیه را راه روان دیگر است ❊ ای عزیز عقل و عشق در عین و قاف با هم شریکند ما به التمیز لام است که سی است و شین که سیصد است عقل گام در عشرات نهد خطوات او متقارب باشد و عشق گام در مئات نهد گام او واسع باشد این راه را عقل مورچه وار رود بروش نتواند رفت عشق شیر وار جهد این بیابان را جز به شیر عشق طی نتوان کرد پروانه وار

جو

خود را بر این آتش باید زدن تا چه پیش آید **مثنوی** عقل راه نا امیدی کی رود ❊ عشق باشد کان طرف
بر سر دود ❊ عشق آتش بر همه عالم زند ❊ اره بر فرقش نهند و تم زنند ❊ عاقبت اندیشی نبود
یکزمان ❊ در کشید خوش خوش صد آتش در جهان ❊ ای عزیز هر کس امروز از شور عشق الهی
اثری یا جمال آنحضرت پیدا نکند آنروز حال او بتراست و بعد از عشق راه بروش پیدا شود همچون ماهی که در دریا
که راه از پیش پیدا نیست بحرکت خود راه باز بیند همچنین سالک عاشق راه او بجد و روش پیدا شود که
تا راه نه بیند روش پیدا نکند اگر گویند که چه گونه تا راه نه بیند روش کند بدانکه اینها بهانهٔ عقل است که
عقل افسرده کی پیش آورد عشق گرم پایان باز سامان و تربیت مقید نکرد که چون و چگونه در افتد و میگوید
مصرع کوشش بیهوده به از خفتگی ❊ ای عزیز **مثنوی** باغ سبز عشق کو بی منتهاست
جز غم و شادی درو بس میوه هاست ❊ عاشقی زین هر دو عالم برتراست ❊ بی بهار و بی خزان
سبز و تر است ❊ از غم و شادی نباشد جوش ما ❊ وز خیال و وهم نبود هوش ما ❊ حالتی
دیگر بود کان نادر است ❊ تو مشو منکر که حق بس قادر است ❊ تو قیاس از حالت انسان مگیر ❊
منزل اندر جور و احسان در مگیر ❊ جور و احسان رنج و شادی حادث است ❊ حادثان میرند
حق شان وارث است ❊ ای عزیز اگر چه آینه مصیقل و منور و معتدل باشد تا در آنجهت ندارند که مطلوب
در آنست مطلوب ظاهر نگردد و هم چنین هر علم که طلب نکنند و اشتیاق و نزوع بدان در ذات تو پیدا نیاید
آنچه مطلوب نیست افاضه نکنند پس معلوم شد که تا طالب نباشد مطلوب نیابد و نیز ای عزیز بدانکه تا از عالم
حس اعراض نکنند از عالم قدس انوار فایض نشود زیرا که صور موجودات عقلی در ذات عقول فعال مرتسم است
و استمداد علوم از ایشان است اما تا التفات تو و اتصالات تو بوی نباشد هیچ چیز از مغیبات روی ننماید **فرد**
لب ببند و چشم بند و گوش بند ❊ گر نه بینی سر حق بر من بخند ❊ و مقصود از جملهٔ ریاضات آنست
که قوهٔ تخیل و وهم و جملهٔ قوی بدنی منقاد عقل شود تا در وقت استجلاء معارف ممانعت نکنند و راه نزنند
بلکه در متابعت و متابعت وی باشند سر جملهٔ اخلاق اینست و دل تا معتدل و مصیقل و منور نباشد هیچ چیز
از عالم غیب در وی روی ننماید و تعدیل به تبدیل اخلاق باشد و تصقیل باجتناب از کدورات معاصی و اعراض
از مشاغل این عالم و تنویر بذکر صفاتی که از منبع حکمت در وجود آید پس تا نشد که تا از عالم حس اعراض نکنند
از عالم قدس نصیب نیابد و بعد از آنکه طلب و اعراض از محسوسات حاصل شد افاضهٔ مبدء از آن عقل
فعال زیرا که افاضهٔ علوم صفت ذات ایشان است و محال باشد خلاف صفت پس اگر نفسی استعداد علوم مشتاق
باشد از قابل نقص باشد نه از واهب **مصرع** اگر ظرف تو کم گیرد گناهی نیست دریا را **فصل**

چون زانجا نسبتی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم بمعرفت اسماء و صفات و افعال الٰهی است پس چاره از ذکر و رسم
معرفت و بعضی امور که موجب ثبوت و سقوط آنست نیست تا شبهه ایراد نیابد که لا شیء فی خزانة الله سبحانه اعلی و اعز
من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالحی کما قال الله تعالی اومن کان میتا فاحییناه و جعلنا له نورا
یمشی به فی الناس کمن مثله الآیة وکقوله تعالی فلنحیینه حیوة طیبة یعنی بتحقق معرفة و قال تعالی فی وصف الکفار
اموات غیر احیاء و ما یشعرون ولذا قیل علیکم بالقلوب فاصفوها فانها مواضع نظره و مواطن سره و عن النبی
صلی الله علیه و آله ان الله تعالی لا ینظر الی صورکم ولا الی اموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم و اعمالکم و قال صلی الله علیه
و آله ان لله تعالی فی کل ستین نظرة فی قلب العارف باللطف و الرحمة ولذا یقول الله سبحانه عبدی طهرت منظر الخلق
سنین هل طهرت منظری ساعة قال بعضهم من ماتت نفسه زالت عنه دنیاه و من مات قلبه زال عنه مولاه قیل لبعض
العارفین ما حیوة القلب قال المعرفة قیل و ما المعرفة قال حیوة القلب بالحی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی
مع فقدان رؤیة ما سواه حتی یصیر عند الرائی جمیع مملکته فی جنب الله اصغر من خردلة فهذا ما لا یحتمله قلوب الغفلة
و عامة الناس و قال ابو عبدالله بن خفیف من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا ولا الی العقبی
الدنیا و العقبی للمولی و المولی احب الی العارفین من ثره و قیل المعرفة نسیان الخلق و نسیان کل ما فی عرفهم و عاداتهم
ولذا قیل معنی نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی و ما دام قلب العبد معلقا بفعله او بثوابه
فعله او باحد دون المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة و قیل هی تجرید السر عن کل ما دون الحق للحق قیل لبعضهم
متی یعرف العبد انه علی تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیر ربه ولذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته
ان لا یختار علیه حبیبا سواه و قیل حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه و عن النبی صلی الله علیه و آله ان الله خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیهم شیئا من نوره فمن
اصابه من ذلک النور شیء اهتدی و من اخطأ ضل و العبد علی قدر ما اصابه من ذلک یصل الی تحقیق المعرفة و مرتبة الخواص
و اهل الولایة و هذا نور یخرج من سرادق منته فیقع فی القلب فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الی حجب
الجبروت و ینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فلا یحجبه عن الحق الملکوت ولا یمنعه الجبروت فعند ذلک یصیر هذا العبد
قائما بالله فی مملکته و یصیر جمیع حرکاته و ارادته و افعاله و اقواله و حیوته و مماته نورا فهو حینئذ نور علی نور
من نور الی نور و مصیره الی کل نور قوله سبحانه الله نور السموات و الارض الی قوله یهدی الله لنوره من یشاء و قیل حقیقة
المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة و کیف و لا شبیه کما سئل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام تعبد من تریه ام
لا تری فقال علیه السلام اعبد من اری لا رؤیة العینین ولکن رؤیة مشاهدة القلب و قیل للامام جعفر الصادق علیه السلام
هل رایت الله عز و جل قال لم اکن لاعبد ربا لم اره قیل کیف رایته قال هو الذی لا یدرکه الابصار قال لم تره الابصار بمشاهدة

العين ولكن رائه القلوب بمشاهدة الايقان كما قال الشاعر **شعر** ان كنت لست معي فالذكر منك معي ❊ قلبي يراك وان غيبت عن بصري ❊ وقيل المعرفة هي الانفراد بالسر بالفرد للفرد وتجريد السر عن كل ما دون الفرد كما قال تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وقال تعالى ذرهم في خوضهم يلعبون وقيل حقيقة المعرفة التفرد بالفرد والتجرد عن كل ما سواه فاذا تجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب مراقبة الروح للحبيب والانفراد عن الكل بالملك المجيب وقيل المعرفة هي التي هيئتها جنون وصورتها جهل ومعناها حيرة قيل اما معنى قوله صورتها جهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جميع اسباب المعاش وامور الكونين فاذا نظر اليه الخلق استجهلوه وقوله هيئتها جنون ان العارف شغله الحق عن الخلق فهو يكون ابدا يشاهد الحضرة بقلبه في ميدان العظمة فيكون والها بين الخلق فاذا نظروا اليه استحمقوه وقوله معناها حيرة ان العارف يشغله وجود الله تعالى عن وجود ما سواه ويفني كليته تحت جلاله وعظمته فيطالع سر ربه فيتحير في علم تدبير ازليته فاذا نظر اليه الخلق استدهشوه وقيل لا يقدر احد ان يخبر عن المعرفة على التحقيق لان الحق فان المعرفة منه بدئت واليه تعود وقال بعضهم حقيقة المعرفة نور اسكنه الله قلوب خواصه كما قال هي فناء الكلية تحت اطلاع الحق سبحانه كما قيل لابي يزيد متى يعرف الرجل انه على تحقيق المعرفة قال اذا صار فانيا تحت اطلاع الحق سبحانه باقيا على بساط الارض بلا نفس ولا سبب ولا خلق فهو فان وباق وباق وفان وميت وحي وحي وميت ومحجوب ومكشوف ومكشوف ومحجوب فعند ذلك يصير هذا العبد والها على باب امره هائما في ميدان بره متدللا تحت جميل ستره فانيا تحت سلطان حكمه وباقيا على بساط لطفه قيل هذا صفة قوم صاروا انفسهم فانية تحت بقائه وسلطانه من كل حول وقوة ثم صاروا باقين بحوله وقوته ثم تلاشت املاكهم واسبابهم تحت جلال الوهيته ثم صاروا مملوكا دون مملوكته وسئل ابو يزيد عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف ان حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له روي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود عليه السلام ثم قال عليه السلام عرفتك بالفردانية والقدرة والبقاء وعرفت نفسي بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه لم يكن ظالما قالوا يا رسول الله يعذب اهل الارض بمعاصيهم فما بال اهل السموات قال لانهم لا يعرفون حق معرفته اذا تقرر ذلك فاعلم ان المعرفة على ضربين معرفة حق وهي الاثبات وضدها النكرة ومعرفة تحقيق وهي القرب والانبساط التي ضدها البعد فهذه معرفة اصفياء الله واحبائه الذين يعبدونه على بساط فردانيته قيل العارفون صم وبكم وعمي ومعناها ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه واستماعه ونظره في غير ذات الله سبحانه وفني عن رؤية الاعمال وصار متحيرا مع الاتصال ومفتقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ولي الحال قائما بالامر مجتنبا نفسه الا بالحسبان فانه راس الخسران بذلته



منازل الصديقين قدامهم وقال ابو يزيد ليس على تحقيق المعرفة من رضي بالحال دون ولي الحال وقال بعض اهل المعرفة
من عرف الله حق معرفته كلّ لسانه ودهش عقله واي دهشة من أشدّ هشة العارف ان تكلم بحاله هلك وان سكت احترق
للعارفين قلوب يعرفون بها نور الاله بسر السر في الحجب **فرد** مرا دردیست اندر دل اگر گویم زبان
سوزد ۞ وگر پنهان كنم ترسم كه مغز استخوان سوزد ۞ قيل لبعض ما الفرق بين معرفة العام و
وخاص الخاص فقال كالفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والصدق والصادق والصديق وقال
محمد بن الفضل ان اول مدرجة من مدارج المعرفة التوحيد ثم التجريد ثم التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع
الانداد واما التجريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما التفريد فهو بمعنى الاتصال به بلا بين ولا عين ولا دون وقال
بعضهم المعرفة على خمسة اوجه اولها وجه الالوهية والثاني وجه الربوبية والثالث وجه الوحدانية والرابع
وجه الفردانية والخامس وجه الصمدانية فاما وجه الالوهية فهو الخشية في السر والعلانية واما وجه الربوبية
فهو الانقياد له بالعبودية واما وجه الوحدانية فهو الاعراض عمن سواه واما وجه الفردانية فهو الاخلاص له بالقول
والفعل والنية واما وجه الصمدانية فهو المراقبة له في كل خطوة ولحظة ثم اعلم ايضا ان المعرفة من العبد التعريف
من الله سبحانه وسواشف الجواهر التي في خزاين الله تعالى واعظم هدايا التي يهدي بها الى عباده وان الله تعالى زين بها
قلوب اصفيائه واهل معرفته فالعارف كلما لاحظ جلالها هاب وهرب وكلما لاحظ جمالها طاب وطرب فيقعد زمانا حاير
العارف عن جلالها وجمالها يصل الى مراتبها كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انا افضلكم معرفة قال ابو سليمان
لو ان المعرفة نقشت على شيء ما نظر اليها احد الا مات من حسنها وجمالها وقال بعضهم ان لكل احد رأس مال
فرأس مال المؤمن المعرفة ولكل قوم معاملة ومعاملة العارف السرّ وربها والمعرفة لتنفع عند كلب العقور وعند
الجمل الصؤول فكيف عند الملك الغفور وقال ابو يزيد ان في الليل شرابا لقلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طارت قلوبهم
في الملكوت حبا لله وشوقا اليه فبذلك يقطعون لياليهم الا وان الناظرين اليه لا الى غيره ذهبوا بصفوة الدنيا و
الآخرة حكي ان رجلا جاء الى النعمان فقال اني لا اجد قلبي يفتح له روح من المعرفة قال فلعلك من المتحيرين فان الله
سبحانه يابى ان يفتح روح المعرفة للمتحيرين واعلم ان التحير على وجهين تحير الوحشة وتحير الدهشة فاما تحير الوحشة
فهو للمحرومين المطرودين واما تحير الدهشة فهو للمشتاقين العارفين كما يحكى ان بعض العارفين كان يقول في بعض
مناجاته وانيسا يا دليل المتحيرين زدني تحيرا وعن الصادق عليه السلام من لا يعرف الله تعالى حق معرفته التفت منه الى غيره
ثم اعلم ايها الاخ الروحاني ان للعارفين حالات سوى حالات عامة الناس وسوى طريقهم وعيشا بخلاف عيشهم
ولقد سبقوا من دونهم سبقا لا بكثرة الاعمال ولكن بصحة الارادات وحسن اليقين مع دقايق الورع والانقطاع
بالقلب اليه وتصفية السر عن كل ما دون الحق واذاقهم الله طعم لباب معرفته وانزلهم في حظيرة قدسه حتى لا يصبروا

المعرفة حالات

صؤول البعير يصول صالة اذا صار يقتل الناس ويعدو عليهم وجمل صؤول محتاج

الحيرة على نوعين.

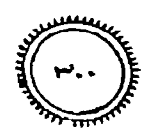
عن ذكره



حکایات العارفین و کراماتهم

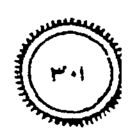
عن ذکره ولا یستغنوا عن برّه ولا یستریحوا بغیره ولقد دعانا الی ذکر نبذ من قصصهم وحکایاتهم قال الله تعالی واذکر
فی الکتاب مریم واذکر فی الکتاب ابرٰهیم ونحن نقص علیک حثا علی ذکر الصالحین وروی ان النبی صلی الله علیه وآله
قال اذکروا الصالحین تبارک الله علیکم وقال صلی الله علیه وآله عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة وحکی ان
بعض العارفین اراد الحج فاحرم ودخل مکة وطاف حول البیت وفعل جمیع ما کان من شرائط الحج ثم رفع راسه الی السماء
قال مولای مولای من جمیع الاشیاء معی وحکی ان عبد الواحد بن زید قال قصدت بیت المقدس فضللت الطریق
فاذا انا بامرأة اقبلت الیّ فقلت لها یا غریبة انی ضال فقالت کیف یکون غریبا من یعرفه وکیف یکون ضالا من یحبه
ثم قالت لی فخذ راس عصای وتقدم بین یدیّ مشیا قال فاخذت راس عصاها ومشیت بین یدیها سبعة اقدام
اقل واکثر فاذا انا فی مسجد بیت المقدس فدلکت عینی وقلت لعل هذا غلط منی فقالت یا هذا سیرک سیر الزاهدین
وسیری سیر العارفین فالزاهد سیّار والعارف طیّار فمتی یلحق السیّار بالطیّار ثم غابت فلم ارها بعد ذلک
وقال ابو عمران الواسطی کنت فی مرکب البحر فانکسرت السفینة فبقیت انا مع امرأتی علی لوح وقد ولدت صبیا ولم
اشعر به حتی صاح بی وقالت ناعطشتی فقلت یا هذه قد ترین هذه حالنا فبینا انا کذلک اذ قد سمعت حسیسا
فوقی فرفعت راسی فاذا انا برجل وفی یده سلسلة من ذهب وفیها رکوة من یاقوت احمر فقال هاکما فاشربا قال فاخذت
الرکوة فشربنا منها فاذا هو اطیب من المسک وابرد من الثلج واحلی من العسل فقلت من انت رحمک الله فقال انا عبد
لمولاک فقلت بای شیء بلغت الی ما بلغت قال ترکت هوای لهواه فاجلسنی فی هواه ثم غاب عنی فلم اره بعد ذلک وحکی
عبد الواحد بن زید قال قلت لابی عاصم العباسی کیف صنعت حین طلبک رسول الحجاج قال کنت فی غرفتی فوقعوا علی
الباب لیدخلوا علیّ وصرت مدهوشا فاذا بید اخذت بیدی وجرتنی قدما او اکثر فنظرت فاذا انا علی جبل ابی قبیس و
حکی ان ابرٰهیم بن ادهم قال مررت براعی غنم فقلت هل عندک شربة ماء او لبن قال نعم ایهما احب الیک قال قلت الماء
قال فضرب بعصاه حجرا صلدا لا اصدع فیه فانبجس الماء منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلی من العسل فبقیت متعجبا قال
الراعی لا تتعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه کل شیء وحکی انه کانت لرابعة البصریة سلة معلقة فی بیتها فکلما
ارادت الطعام ضربت بیدها تلک السلة فوجدت فیها الطعام الذی شاءت وقال الحسن البصری خرج سلمان الفارسی من
المداین ومعه ضیف فاذا بظباء تسیر فی الصحراء وطیور یطیرون فی السماء فقال سلمان لیاتینی ظبی وطیر منکن سمینا
فقد جاءنی ضیف احب اکرامه فجاء کلاهما فقال الرجل سبحان الله وقد سخر لکم الطیر فی الهواء فقال اتعجب من هذا هل
رایت عبدا اطاع الله فعصاه الله تعالی وقال عبد الواحد بن زید فبینما انا وایوب السختیانی نسیر فی طریق الشام
فاذا نحن باسود اقبل الینا یحمل کارة حطب فقلت یا اسود من ربک فقال المثلی یقول هذا فرفع راسه الی السماء وقال
الٰهی حوّل هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال ارأیتم هذا قلنا نعم ثم قال اللهم رده حطبا فصار کما کان اولا وقال

الکارة ما یجمع و یشد و یحمل علی الظهر والجمع کارات مجمع



اسئلوا العارفين فان عجايبهم لا تفنى فقال ايوب فبقيت متحيرا خجلا من العبد الاسود والتحيت منه حياء ما استحييت مثله قبل ذلك من احد قط ثم قلت امعك شئ من الطعام قال فاشار فاذا بين يدينا جام فيه عسل اشد بياضا من الثلج واطيب رايحة من المسك وقال كلوا فوالذى لا اله غيره ليس هذا من بطن نحل فاكلنا فما راينا شيئا احلى منه فتعجبنا ثم انه قال وليس بعارف من يعجب من الآيات ومن يعجب من الآيات فاعلم انه بعيد من الله ومن عبد من رؤية الآية فانه جاهل بالله وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية واخذت منديلا الى فغسلته فقطعته نصفين ثم تزرت بنصفه وارتديت بنصفه الآخر فلم تزل نفسى تنازعنى ببعض الحاجة فاذا بهاتف يهتف فانظر بين يديك فنظرت فاذا البادية فضة كلها فمضيت غمضت عينى عنها وقلت اللهم انى اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكى ان رجلا من العارفين فرغ من اعمال الحج واركانه ثم اخذ يحرم باحرام مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له يا هذا ان وقت الحج تكون التلبية وقد مضى فقال انى قد احرمت من الموطن الى زيارة البيت فالآن احرمت من البيت الى زيارة رب البيت فقيل له هنيئا لمن احرم عن غيره وقصد الى زيارته فنعم المزور ربنا وحكى ان هرم بن حيان قال كنت اسير على شاطئ دجلة فاذا انا برجل اقبل على وعليه سيما العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وشانك قال سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا هرم بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمى واسم ابى وما رايتك قبل اليوم قال اما علمت ان العارفين يتعارف بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فتعجبت من حسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكى ان ذا النون المصرى قال بينا انا اسير فى بلاد الشام فبلغت الى قرية فاذا انا بنفر من اهل القرية فدنوت منهم فاذا انا باسود والناس يضحكون منه فرفع راسه الى وقال يا ذا النون اعرف قدر الله ولا تمن على الله والحبيب لا يمن على الحبيب ثم نظر الى السماء فقال يا غاية همم العارفين ان عرفتك فبما اهبك وان شكرتك فبنعمتك قال فسئلت عنه فقيل هو مجنون لا يفطر فى كل اربعين يوما الا مرة واحدة ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وقال ذو النون المصرى بينا اسير على شاطئ النيل فاذا انا بجارية متطلعة على النيل وقد اضطربت امواج النيل وهى تقول الهى بك رما تفعل بى فقلت يا جارية اتشتكين منه وموجبا كل بر واحسان فقالت يا ذا النون انت البدى اذا شكوت شكوت منه واذا سخطت سخطت عليه ثم انشات تقول

فرد من نال ودك لا يشكوك يا سكنى ❁ انت المراد وما سواك محال ❁ فقلت يا جارية من اين عرفت انى ذو النون ولم ترنى فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت اما تجدين ههنا وحشة الوحدة فقالت والذى نور قلبى بنور معرفته ما سكن قلبى قط الى غيره فانه مونس الابرار فى الخلوات وصاحب الغرباء فى الفلوات وقال الواسطى بينا اسير فى البادية اذا انا باعرابى جالسا منفردا ودنوت منه وسلمت عليه فرد السلام على فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف يتفرغ ابن ادم من ذكره وخدمته والموت فى اثره والله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له ما اريك فريدا وحيدا قال لما انا بوحيد الله معى ما انا بفريد الله انيسى ثم قال



ومضى مسرعا وهو يقول يا سيدي اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك وانت عوض عن جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا مونس
كل وحيد ويا ماوى كل فريد وجعل يمر وانا اتبعه ثم اقبل الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك مني ولا تشغلني
عمن هو خير لي منك ثم غاب عن بصري وحكى ان هرم بن حيان قال رايت اويس بن عامر فسلمت عليه فقال وعليك
السلام يا هرم بن حيان فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي قال عرفت روحي روحك بنور معرفة ربي قلت اني احبك
في الله قال ما اظن احدا يحب الله يحب غير الله قلت دلني على الصحبة والانس بك قال ما ظننت عارفا يستوحش عن الله
حتى يستانس بغيره قلت وصني قال اوصيك بالله سبحانه فانه عوض عن كل ما فاتك قال ذو النون كنت اسير في
بعض المفاوز فاذا انا برجل متزر بحشيش فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من اين الفتى قلت من بلد مصر قال
الى اين قلت اطلب الانس بالمولى قال اترك الدنيا والعقبى يصح لك الطلب وتصل الى مولاك وانسه قلت هذا كلام
صحيح صحح لي قال اتتهمنا فيما اعطينا ولقد اعطينا حين ما نقول وهو المعرفة فقلت ما اتهمك ولكن اريد ان
تزيدني نورا على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كانهما ذهب يتوقد ويتلألأ
ثم قال يا ذا النون غض بصرك فاذا هما صارتا كما كانتا فقلت كيف السبيل الى هذا قال تفرد بالفردانية تكن له
عبدا وقال محمد المقدسي دخلت يوما دار المجانين بالشام فرايت فيها شابا على رقبته غل وعلى رجليه قيد مشدود
بسلسلة فلما وقع بصره علي قال يا محمد اترى ما فعل بي واشار بطرفه الى السماء ثم قال جعلتك سوالي اليه قل له لو
جعلت السموات غلا على عنقي والارضين قيدا على رجلي لم التفت منك الى سواك طرفة عين كيف لا يكون العارف
هكذا وهو يتقلب في الروضات الاربع على بساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته وفي روضات شوقه على بساط
انسه وفي روضات خوفه على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف واي
سرور اسر من سروره فيا له من طرب وسرور ويا له من فرح وحبور فمرة يتفكر في نعم ربه ومرة يتفكر في تقصير حقه
ومرة يتعلق باستار ربه ومرة يجول حول سرادقات قدسه للناس حال وللعارف حالات وقال ابو يزيد ان ادنى مقام
من مقامات العارف ان يمر على الماء وفي الهواء واعلاها ان يمر على الدارين من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذو النون
اول زمرة يوم القيمة زمرة العارفين ليس لهم مقامات وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال العارف بين البر والذكر
لا الله يمل من بره ولا العارف يشبع من ذكره **فصل** فقد تحقق مما اسلفنا ان علم المعرفة هو العلم بالله
عز وجل وهو نور من انوار ذي الجلال وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته
واهل محبته وفضله على سائر العلوم واكثر الناس عن شرفه غافلون وبلطائفه جاهلون وعن عظيم خطره
ساهون وعن غوامض معانيه لاهون ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس العلوم كما قال
سيد العارفين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وسائر العلوم مبنية عليه بينا الخير الذين عرفها وبه يعرف الله

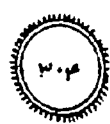
علم المعرفة عطائي لله

عيوب نفسه ومن ربه وجلال ربوبيته وكمال قدرته واصل عبوديته نفسه وصدق وفاء امر ربه يطير سر العبد بجناح
المعرفة في سرادقات لطائف قدرته ويدور حول منتهى عزته ويرتع في روضات قدسه فلا يتم العلوم كلها دون
امتزاج شيء منه بها ولا يفسد الأعمال الا بفقده ولا يسكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرأفة والرحمة ونورها
بمصابيح العلم والحكمة ووصل الى رفع المنازل والدرجات كما قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وكل عارف يخشى الله ويتقيه على مقدار علمه بالله عز وجل وكذلك يرى العبد بنوره حركات فات الارادات
من باطن القلب ويريرى خطرات الضلالات التي تهيج من شهوات النفس ويرى الهام الملهم من جهة الطاعات ويرى
وسواس العدو من جهة المعاصي بنوره يعرف العبد كيف يحذر آفات الارادات وكيف يرد خواطر الغفلات وكيف
يقبل الهام الملهم وكيف يحارب العدو بخواطر الاخلاص قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه قال من لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال ابو عبد الله في وصيته لابنه يا بني اجتهد في تعلم علم
السر فان بركته كثيرة اكثر مما تظن يا بني من تعلم علم العلانية وترك علم السر هلك ولا يشعر ثم اعلم ان هذا العلم
عطائي لا تكلفي الا ان الله يعطيه العبد بحسن جهده يا بني ان اردت ان يكرمك ربك بعلم السر فعليك ببغض
الدنيا واعرف خدمة الصالحين وحرمتهم قال بعض العارفين في جواب من سئله سبيل المعرفة بالله ليس بالاشياء يعرف
العبد ربه بل بربه يعرف العبد الاشياء وقال بعضهم عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بالله وقيل لولا انت كيف
كنت اعرف من انت وسئل بعضهم باي شيء عرفت الله قال بتعريفه اياي وقيل للرابعة البصرية بم عرفت ربك قالت
ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي وقال سيد الشهداء عليه السلام في دعاء عرفه كيف يستدل بك بما هو في وجوده مفتقر اليك
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى
تكون الآثار هي الموصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وتعرفت لي في كل شيء فانت الظاهر في كل شيء وقال بعضهم رزقني الله
الحياء وكسبني المراقبة فكلما هممت بمعصية ذكرت جلال الله وعظمته فاستحييت منه **تبصرة** اي عزيز مردم
در مراتب معرفة چند طبقه اند بعضي در مقام نفس مثبتا اين طايفه اهل دنيا واتباع هوا وهوس وحواس اند
چون حق وصفات او را نشناسند اهل الله اينان را اصحاب حجاب ومنكر حق مبنا مند حق تعالى در شان ايشان
فرموده است قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من هو اضل ممن هو في شقاق بعيد طبقه دوم ارباب قلب اند
اصحاب اين طبقه از مقام نفس ترقي كرده وآينه دل ايشان از زنك شكوك صاف كرديده باآيات الهي استدلال كنند و
تفكر در مقامات وتدبر در كلمات نموده در مظاهر آفاق وانفس بمعرفة اسما وصفات واسما ذات كيان حق رسيده اند
پس علم وقدرة وحكمة حق بچشم عقل مصفى از شبه هوا ببينند حتى يتبين لهم انه الحق واين طايفه اهل برهان باشند وعلما

الناس في المعرفة على اربع طبقات



برایشان روانباشد سیم طبقهٔ ارباب وحدت‌اند واهل این طبقه نیز در حجب تجلیات صفات واسما کرفته‌شده بمقامات مشاهده
رسیده باشند وشهود جمع احدیّت یافته واز خفا نیز کذشته واز حجب تجلیات اسما وصفات وکثرت تعینات
کذشته وشهود حضرت احدیّت حال ایشان کشته او لم یکف بربک انه علی کل شیء شهید واین طایفه خلق را
آیینهٔ حق بینند تا حق را آیینهٔ خلق وطبقهٔ چهارم بالاثر از اینست وآن استهلاک در عین احدیّت است
محجوبان مطلق را فرموده اند الا انهم فی مریة من لقاء ربهم ودر مقام قلب وتجلیات اسما وصفات هرچند
بسبب یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علی الدوام ومعنی کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال
والاکرام قاصر اند ومحتاج به تنبیه الا انه بکل شیء محیط وبر شهود این حقیقت ومعنی کل شیء هالک الا وجهه
جز طایفهٔ اخیر ظفر نیافته اند ودر این حضرت هو الاول والاخر والظاهر والباطن عیانست ودر کل تعینات
وجه حق مشهود واز وجوه اسما وتعینات آن منزه فاینما تولوا فثم وجه الله محققان چون باین مرتبه رسیده اند
میکویند **فصل** ای عزیز چون اینمرا تب دانسته شد پس بدانکه علم الهی که علم توحید است
احاطه بجمیع علوم دارد چنانکه متعلق او که ذات حق تعالی است احاطه است بجمیع اشیا که ان الله بکل
شیء محیط او لم یکف بربک انه علی کل شیء شهید همچنانکه سایر علوم را موضوع ومبادی ومسایل هست این علم را نیز میباشد
وموضوع این علم وجود حق تعالی است سبحانه ومبادی او مهیات حقایقی که لازم وجود حق تعالی است وآن حقایق
عبارت از اسما صفات واسما افعال اند ومسایل او عبارت است از آنچه بدو مبین میشود حقایق ومتعلقات
این اسما ثلثه ومرجع اینهمه بدو چیز است وهما معرفة ارتباط العالم بالحق والحق بالعالم وما یمکن معرفته من المجموع
وما یتعذر ولابد است هر کسی را که طالب معرفت این مسایل ومبادی باشند مسلم داشتن از طایفهٔ اهل الله
که عارفان علم الهی اند تا وقتی که وجه حقیقت این علم برایشان مبین کردد یا بدلیل عقلی اکرچه بحال ووقت
ومقام آن عارف مخبر اقتضای آن کند واثبات آن بدلیل عقلی او مستنفا کردد وبا سامع که طالب است
بصحت آن متحقق کردد ووجه حقیقت آن تا ثیری در نفس خود یا بد لا مح کردد تا آنکه اتفاقی باشد بسبب خارجی
من المقدمات والاقیسه همچنانکه شیخ کامل نجم الدین الکبری در جواب امام فخر رازی که پرسید بم عرفت ربک
کفت بواردات ترد علی القلوب فتعجز النفوس عن تکذیبها پس از اینمقدمات معلوم شد که علم الهی اعز واشرف
جمیع علوم است لشرف موضوعه وعزة مبادیه ومسایله وعلم حکمت وکلام اکرچه موضوع ایشان موضوع این
علم است لکن در این دو علم از کیفیت وصول العبد الی ربه والقربة التی هو المقصد الاعلی والمطلب الاسنی من
تحصیل العلوم والاعمال والطاعات والعبادات بحث نمیکنند پس این علم ارفع وانفع بلکه صفاوه ونقاوه جمیع علوم
است فلا مطمع للنجاة الا بحصوله واقتنائه ولا فوز فی الدرجات الا بوصوله پس این علم باطن شریعت ومرتبه وی عالیتر



از علم ظاهر است که نصیب اهل ظاهر است بر قیاس شرافت علم ظاهر بر علم حجامت و حیاکت پس رعایت ادب مرشد در
علم باطن که از وی اخذ میکنند باضعاف زیاده از رعایت ادب استاد علم ظاهر که از وی استفاده مینمایند لازم
است و همچنین رعایت ادب استاد علم ظاهر باضعاف زیاده است از رعایت ادب استاد حجام و حایک و هم چنین تفاوت
در اضافات علوم ظاهری جاریست استاد علم کلام و فقه اولی و اقدم است از استاد علم نحو و صرف پس حقوق
شیخ در علم طریقه فوق حقوق سایر علوم است پس ادب و نیز باید بالاتر از ادب والدین باشد چنانچه گذشت

فصل ای عزیز بدانکه حق تعالی در نزد اهل معرفت عبارت از وجود محض است و وحدت او و وحدت
حقیقی نه وحدتی که در مقابل کثرت باشد و وجود در حق او سبحانه عین ذات او است و در ما عدای او امر زاید
است بر حقیقت اشیا و حقیقت هر موجود عبارت است از تعین او در علم حق سبحانه ازلا و آن حقیقت را در
اصطلاح اهل معرفت عین ثابته میگویند و در اصطلاح متکلمین معلوم معدوم و در اصطلاح معتزله
شئ ثابت و آن واحد که اولا از حق تعالی صادر شده است نزد محققان اهل معرفت وجود عام است که بر اعیان
ممکنات آنچه بوجود آمده است خواه آمدنی تماما سبق العلم بوجوده فایض شده است و این وجود مشترک
است میان قلم اعلی که اول موجودات است و او را عقل اول نیز میگویند و میان سایر موجودات اما همچنانکه
فلاسفه میگویند چه نزد محققان وجودی نیست در واقع الا حق سبحانه و تعالی و عالم امری زاید نیست حقایق
که معلوم الله اند ازلا و متصف بوجود میشوند ثانیا و این حقایق از حیثیت معلومیه و تعین صور اشیا در علم
حق سبحانه مستحیل است که مجعول باشند لاستحالة قیام الحوادث بذات الحق سبحانه و لاستحالة ان یکون الحق سبحانه
ظرفا لسواه او مظروفا و از اینجاست که حقایق نزد اهل کشف و نظر نیز مجعول بجعل جاعل نیستند اذ المجعول
هو الموجود فما لا وجود له لا یکون مجعولا و لو کان کذلک لکان للعلم القدیم فی تعین معلوماته فیها اثر مع انها غیر
خارجة عن العالم فانها معدومة لانفسها الا ثبوتها فی نفس العالم بها فلو قیل بجعلها لزم اما ثبوتها للعالم بها
فی الوجود و ان یکون العالم بها محلا لقبول الاثر و نفسه فی نفسه و ظرفا لغیره کما مر و کل ذلک باطل لانه قادح فی صرافة
وحدته سبحانه و الا و قاض بان الوجود المفاض عرض للاشیاء موجودة لا معدومة و کل ذلک محال من حیث انه تحصیل
الحاصل پس ثابت شد که حقایق مجعول نیستند و در واقع موجود نیستند بلکه وجود واحد است و این وجود مشترک است
در میان جمیع موجودات و مستفاد از حق سبحانه و تعالی است و این وجود واحد که بر ممکنات مخلوقه عارض شده است
فی الحقیقة مغایر نیست وجود حق باطن را که مجرد از اعیان و مظاهر است الا بنسبت و اعتبارات کالظهور و التعین
و التعدد الحاصل بالاقتران و قبول حکم الاشتراک و نحو ذلک من النعوت التی یلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر
نفی حق سبحانه و تعالی بمقتضای کنت کنزا مخفیا خواست که ظاهر شود در خزاین اسما و صفات او بکثرت و کنج خانه نفوس

اعیان ثابته مجعول نمیباشند

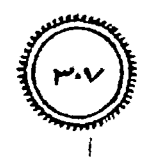
ظهور

تجلیات خود را بعین وجود عام مفاض بر اعیان عالم و عالمیان یعنی مهیات ممکنه افاضه کرد یعنی وجود عام بر مهیات
ممکنه مقارن کرد باید که نزد محققان خلق عبارت از آنست چه عالم که ما سوی باری بر او اطلاق میکنند وجود است در
مراتب امکان و حدوث که تعین را به نسبتیه چه وجود من حیث هو هو حقیقة یک حقیقت است که تحقق هر متحقق سواء
کان فی العقل او فی الخارج بآن حقیقت است و وجود نور ذات است که در ذات واجب الوجود مطلق و دائم واحدی
النعت و در تعین متنوع التجلی والظهور است که بحسب نسب متعینه که لازم تعین است بی تعین و لا تغیر
و وحدت و کثرت نسبیه را مانند همچون نصف و ثلث و ربع و غیرها من النسب که ذات واحد مشتمل بر آنست اگرچه
کثرت نسبیه در احدیت واحد قادح نیست چه کثرت نسبیه در واحد اگرچه بی نهایت است اما احدی النعت و مستهلک
الاعیان است لکن ظهور الواحد در مراتب کثرت غیر متناهی و متکثر است باسم و وصف و نعت فکذلک عالم
ممکنات غیر متناهی در وجود مطلق احدی النعت چنانکه اعیان اشیا همه در احدیت او معدوم اند کان الله
ولا شیء معه **رباعی** آندم که ز هر دو کون آثار نبود ❁ بر لوح وجود نقش دیار نبود ❁ معشوق
و عشق و ما بهم میبودیم ❁ در گوشه خلوتی که اغیار نبود ❁ ایعزیز تفصیل این مراتب انشاء الله تعالی
بر باوضح وجهی ذکر خواهد شد و این ضعیف طریقی از برای تحصیل این مراتب ذکر نمود که عبارت از مداومت
بر ذکر حق تعالی باشد بتلقین کاملی که مورث محبت است

فصل

ایعزیز ذکر شد که دوام ذکر حق
مورث محبت باجناب است و عمده اسباب بعد از آن بغض دنیا است که در مذمت آن اخبار و آثار زیاد از حد است و بعضی
از آن ذکر شد و در این مقام نیز از جهت تاکید نبذی ذکر میشود و فی الفقیه عن الصادق علیه السلام ان مما نزل
الوحی به من السماء لو ان لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا و فضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن آدم بطنک بحر من البحور و واد
من الاودیة لا یملأه شیء الا التراب و فی نهج البلاغة من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها و لا ینال ما عنده
الا بترکها طلب الدنیا ذل و طلب الآخرة عز فیا عجبا لمن یختار الذل فی طلب ما یفنی و یترک العز فی طلب ما یبقی و
عجب من ذلک ان الرجل ینقطع الی ملوک الدنیا فیری اثرهم الیه فکیف لم ینقطع الی الله تعالی فیتخلق باخلاق الله
تعالی و قال الله تعالی کن لی اکن لک و قال تعالی عبدی انا حی لا اموت اطعنی حتی اجعلک حیا لا تموت فالعاقل یطلب الذل لنفسه فی
الدنیا للعز الآخرة کما قال النبی صلی الله علیه و آله الا رب مکرم لنفسه و هو لها مهین و رب مهین لنفسه و هو لها مکرم ایعزیز
سرمایه عمر را بدنیای بیوفای غدار داده و او بر تو میخندد و با وجود اوصاف ذمیمه که دارد بناز رغبت و محبت بوی داری ابراهیم
ادهم کفته دنیا زنی است که سرش از کبر است و دلش از تمنای و چشمهایش از شهوت و زبانش از غدر و مکر و کوشهایش از زنا
و کردنش از بزرگی و صدرش از طمع و شکمش از حرص و پاهایش از حسد و ناخنش از نا امیدی اهل دنیا شما که از بهار او
جنت میکنید بدغره میشوید و او بشما میخندد نقل است که جاءت امرأة الی الجنید فقالت ان زوجی یرید ان یتزوج علی فقال

ان لم یکن لہا ربع یجوز فاللہ لو جاز النظر الی الاجانب لکشفت عن وجہی حتی تنظر الی فتعرف ان من کان لہ مثلی اینبغی لہ
ان یتزوج غیری فوقع الجنید مغشیا علیہ فلما افاق سئل عن ذلک فقال ان کان الحق سبحانہ وتعالی یقول لو جاز
لاحد ان ینظر الی فی الدنیا لکشفت لہ الحجاب عن وجہی حتی ینظر الی فلیعرف ان من لہ الہ مثلی لا ینبغی ان یکون فی قلبہ
غیری **نظم** ولو ان لیلی ابرزت حسن وجہہا ❁ لهام بها اللوّام مثل ہیامی ❁ ولکنہا اخفت
محاسن وجہہا ❁ فضلوا جمیعا عن حضور مقامی **نظم** اگر میکشی بار بیلان درای ❁ وگرنہ
چو اشتر مجنبان درای ❁ گر آہنگ این بحر داری درست ❁ بکام نہنگ است کام نخست
گل باغ جوئی پس خار گیر ❁ سر گنج داری دم مار گیر ❁ چو پروانہ آنکس کہ سوزندہ نیست ❁
بر شمع معنی فروزندہ نیست ❁ پس ای عزیز چرا از جمال محبوب حقیقی خود را محروم میداری وبہ نظارۂ
دنیا خود را فریفتہ میکنی وحال آنکہ جناب باری تعالی شانہ فرمودہ است وقتی کہ دنیا را آفریدہ کن
بوی نگاہ نکردم الدنیا ملعونۃ وملعون راغبہا اگرچہ بظاہر شیرین وبصورت طراوتی دارد ولکن در باطن سمی
است قاتل مفتونان او مخذول طالبان او مجنون ہر بیننا آلودہ بشکر نجاستی است فسبحان وددوا بزر **نظم**
چیست دنیا خاکدانی کہنہ وبرانۂ ❁ غصہ جای محنت آبادی ملامت خانۂ ❁ ہر کہ نہی نا سزائی
ترک دنیا کی کند ❁ سر فراز پیرا رسید ونیا دل ومردانہ ❁ حال دنیا را بپرسیدم من از فرزانۂ
گفت یا خوابیست یا بادیست یا افسانۂ ❁ باز گفتم حال آنکس گو کہ دل در وی ببست ❁ گفت یا
غولیست یا دیو یست یا دیوانۂ ❁ روی ان عیسی علیہ السلام کوشفت لہ الدنیا فراہا فی صورۃ عجوزۃ ہتما
علیہا من کل زینۃ فقال علیہ السلام لہا کم تزوجت قالت لا احصیہم قال علیہ السلام کلہم ماتوا او طلقوک قالت بل
کلہم قتلتہم قال عیسی علیہ السلام بؤسا لازواجک الباقین کیف لا یعتبرون بازواجک الماضین کیف اہلکتہم واحدا
بعد واحد ولا یکونون منک علی حذر یا طالب الدنیا لغیرک وجہہا ❁ ولست من اذا رایت قفاہا ❁
وروی ان عیسی علیہ السلام اشتد بہ المطر والرعد والبرق یوما فجعل یطلب شیئا یلجا الیہ فرفعت لہ خیمۃ من بعید فاتاہا
فاذا فیہا امرأۃ فحاد عنہا فاذا ہو بکہف فی جبل فاتاہا فاذا فیہا اسد فوضع یدہ علیہ وقال الہی جعلت لکل شیٔ
ماوی ولم تجعل لی ماوی فاوحی اللہ الیہ ماویک فی مستقر رحمتی ولازوجنک یوم القیمۃ بمائۃ حوراء خلقتہا بیدی
ولاطعمن فی عرسک اربعین الف عام کل یوم منہا کعمر الدنیا ولامرن منادیا ینادی این الزہاد فی الدنیا ہلموا الی
عرس الزاہد عیسی بن مریم پس ای عزیز محب دنیا ہمواہی کرفتار ومبغض دنیا بحقیقت مکہ رسیکا رحب الدنیا
راس کل خطیئۃ نشانہ خیرہ ستادو وترک الدنیا راس کل عبادۃ علامت فراجۂ دراواست مثل دنیا ہمچون سایہ ایست
مادام کہ شخص روی در او در آورد از وی میگریزد وچون پشت بسایہ کرد سایہ از عقب او میدود یا دنیا اتخدمی من خدمک



واخدمی من خدمنی در خانهٔ سری رحمه الله دیدند که جاروب میکرد گفتند ای سری این دنیا که حق تعالی او را در فرمان ما کرده
است که خدمت ما را بکند **فرد** تو مکو ما را بآن شه بار نیست ❋ با کریمان کارها دشوار نیست
قیل قوله تعالی حکایة عن ابراهیم علیه السلام واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام عنی بها الذهب والفضة وفی شرح
نهج البلاغة قال صلی الله علیه وآله الدنیا والآخرة ضرتان بقدر ما تقرب الی احدیهما تبعد من الاخری ای عزیز
چرا بسبب گرفتاری بدنیا دون که همه شراب و سراب و معمول او خواب و نوش و نشست خود را از شهود لقاء و
خطاب حضرت باری محروم میداری و از قرب آنجناب و فیوضات وی دور میکردانی وفی الجواهر السنیة ومن الحدیث
القدسی ان الله تعالی یقول عبدی خلقت الاشیاء لاجلک وخلقتک لاجلی ووهبتک الدنیا بالاحسان والآخرة بالایمان
یعنی انت مظهر حقیقتی المشتملة علی جمیع الاسماء والصفات والاحکام والآثار والعالم باسره تفاصیل وجودک
مظاهر حقایق حقیقتک ونسبة العالم الکبیر الیک نسبة الجسد الی الروح فانت روح العالم والعالم بدنک وجسدک
والمقصود من العالم انت وحقیقتک الجامعة کما ان المقصود من الجسد هو الروح المدبر له فلا تستر انوار روحانیتک بحجاب
ظلمات جسدانیتک فان التجلی فی کل مظهر بحسب ذلک المظهر من النورانیة والبساطة لاقتضاء استعداد ذلک فالتجلی
الالهی الوحدانی فی مظهر روحک وسرک وقلبک اکمل من تجلیه فی مظهر بدنک وجسدک لاشتماله علی الظلمة البدنیة

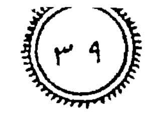
فصل ای عزیز بدانکه انسانرا در هر یک از عوالم اربعه صورتی است و وجهی عوالم اربعه عبارت
است از عالم معانی که عالم اسماء و صفات الهیت و عالم ارواح که عالم حقایق نیز میگویند و عالم مثال و عالم
شهادة واینکه انسان اکر به اشرف موجودات و شریف ترین و از ایشان بیشتر است وجهش آنست که روز نظر بمحسوسات
میانه مشغول از آن عوالم میشود ای عزیز صدور هر حقیقتی از حقایق کونیه از اسمی مخصوص است از اسماء
الهیه چنانچه بتفصیل بیاید ان شاء الله و چون آن حقیقت که عبارت از سر وجود است در مراتب اربعه یعنی
عوالم متقدمه معانی و روحانی و مثالی و عنصری سایر شد از هر مرتبه کمال دیگر او را حاصل است که پیش از
عبور او بایشان مراتب آن کمال نداشت چنانکه آب از چند مرتبه که گذشته در درخت گل کل شد و بعد از آن باز
با آلت قرع وانبیق گلاب همان آبست که بود بزیادتی خواص دیگر مثل عطر و تفریح و تقویت قلب و زیادتی عقل
باستعمال آن پس آن سر وجودی نیز بسبب اکتساب کمالات از مراتب مذکوره او را قوة اتصاف و تخلق بجمیع اوصاف
واخلاق ربانی ممکن است پس رجوع او نیز بدانجا بود که صدور از آن بود اکر مرجع عین مصدر نباشد آمدن چه
فایده دهد و چون در آمدن چندین فواید دیگر چون کمالاتی که او را از مراتب حاصل شده است یا رشد او را
استعداد تخلقوا باخلاق الله دست بهم داد با آنکه منشاء حقیقت او یک اسم بود پس مرجع عین مصدر
نباشد ای عزیز آدمی تا از مرتبه بهایم و از مرتبه شیاطین نگذرد بلکه تا از مرتبه ملائکه نیز نگذرد بمرتبه انسانی

انسانرا در هر یک از عوالم اربعه صورتی است و وجهی

مرجع عین مصدر نباشد

دیگر

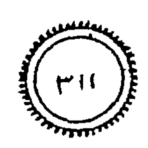
نرسد و چون بمرتبهٔ نسیان رسید تا استعداد حاصل نکند بروح اضافی زنده نشود و استعداد آنست که از
اوصاف ذمیمه و اخلاق ناپسندیده دل را که منظر حقست پاک بکند و با خلاق پسندیده و اوصاف حمیده
آراسته گرداند آنگاه مستعد قبول روح اضافی شود عبدی طهرت منظر الخلق سنین هل طهرت منظری
ساعة **فرد** آیینه شو جمال پری طلعتان طلب ❊ جاروب کن تو خانه و پس میهمان طلب ❊
ایعزیز **مثنوی** پاک کن دو چشم را از موی عیب ❊ تا ببینی باغ سروستان غیب
چشم را در روشنایی خوی کن ❊ گر نه خفاشی نظر آنسوی کن ❊ دیده بینا از لقای حق
شود ❊ حق کجا همراز هر احمق شود ❊ هر کرا هست از هوسها جان پاک ❊ زود بیند
حضرت ایوان پاک ❊ لانه لا یقع المؤانسة بین العبد و بین ربه حتی یقع الوحشة بینه و بین خلقه
وفی عدة الداعی اوحی الله الی موسی علیه السلام الفقیر من لیس له مثلی کفیل والمریض من لیس له مثلی طبیب والغریب
من لیس له مثلی مونس **مثنوی** گفت موسی را بحکم دل خدا ❊ کی گزیده دوست میدارم ترا ❊
گفت چه بود بازگو ای ذو الکرم ❊ موجب آن تا شوم افزون کنم ❊ گفت چون طفلی به پیش والده
وقت قهرش دست هم بروی زده ❊ مادرش گر سیلیی بروی زند ❊ هم بمادر آید و بروی
تند ❊ خود نداند غیر او دیار هست ❊ هم از او مخمور هم از وست مست ❊ چه خوش
میگوید شیخ عبد الله بلیانی خدا بین باش و اگر خدا بین نمیتوانی باشی خود بین مباش که چون خود بین
نباشی خدا بین باشی لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق و من نفسه ایعزیز قدر خود بدان و خود را
دست شیطان زبون و ذلیل مگردان قال تعالی یا محمد اعرف قدرك خلقت الاکوان لاجلك اقبل علی فانی الیك
مقبل متی تطلبنی نا عندك لا ضر یلحقنا من معاصیك انما المراد صیانتك و لا نفع ینالنا من طاعتك
انما المقصود بحك فتدبر امرك **مثنوی** راه دورست ای پسر هشیار باش ❊ خواب با کور افکن و
بیدار باش ❊ جهد کن تا اندرین راه دراز ❊ تو بهر یک ذره نمانی بسته باز ❊ گر همه عالم برفتر
بسپری ❊ کام اول باشدت چون بنگری ❊ تو همای دولتی ای ممتحن ❊ چند باشی جیفه
زاغ و زغن ❊ شاهبازی دست سلطانی چرا ❊ در جهان باشی چو بوم ای بینوا ❊ این ده ویران
با جغدان گذار ❊ کز بقاف قرب چون عنقا گذار ❊ با گدایان کم نشین شاهی طلب ❊ عاقلی
بگذار آگاهی طلب ❊ از فلک چون هست قدر تو فزون ❊ پس چرا در دست شیطانی
زبون ❊ این دو روزه عمر را فرصت شمار ❊ هان مشو از دوست غافل زینهار ❊ و بازجناب
رؤف منان از طریق عنایتی که با این مشت خاک بی باک دارد میفرماید یا مطلقا وصالنا راجع ربا محلف



قرب بر دو قسم است

علی هجرنا کفرا انّما ابعدنا ابلیس لانّه لم یسجد لك فوا عجبا کیف صالحته و هجرتنا ویحك لك من القدر ما الرفعه لیلة القدر ای عزیز مراد از وصال قرب آنجناب است و قرب یا معنا بسیار است قرب بحسب مرتبه و کمال است همچنانکه سالك نقص و حجابها را از خود دور کند فیاض علی الاطلاق کمالی از کمالات بر او فایض میگرداند و او را فی الجمله نزدیکی معنوی بهم میرسد و آخوند ملا محمد باقر ره در اول عین الحیوة گفته است که مراتب تقرب غیر متناهی است و بعد از آن گفته است معنی دیگر قرب بحسب تذکر و محبت و مصاحبه معنویست چنانچه اگر کسی در مشرق باشد و دوستی از او در مغرب باشد و پیوسته این دوست در ذکر محبوب خود باشد بحسب قرب معنوی باو نزدیکتر است از بیگانه یا دشمنی که در پهلوی او نشسته باشد و ظاهر است که از کثرة عبادة و ذکر این معنی بحصول می آید **عراقی** خوشا دردی که درمانش تو باشی ﷺ خوشا راهی که پایانش تو باشی ﷺ خوشا چشمی که رخسار تو بیند ﷺ خوشا جانی که جانانش تو باشی ﷺ همه شادی و عشرت باشد ای دوست ﷺ در آنخانه که مهمانش تو باشی ﷺ مشو غافل از آن عاقل که دایم ﷺ همه پیدا و پنهانش تو باشی ﷺ عراقی طالب درد است دایم ﷺ ببوی آنکه درمانش تو باشی ﷺ ای عزیز از جهة حصول این نعمة عظمی و وصول بدرجه علیا که قرب بحضرت اله و انس بجناب مولی و انقطاع از ما سوای اله باشد در قنوت نمازهای فریضه و نافله مداومت باین دعیها که انشاء الله قرب بحضرت اله از برکت این ادعیه دست بهم میدهد **اوّل** قنوتیست که در فردوس العارفین از حضرت رسول صلی الله علیه و آله نقل نموده است اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِی حُبَّكَ وَ حُبَّ مَا تُحِبُّهُ وَ حُبَّ مَنْ یُحِبُّكَ وَ الْعَمَلَ الَّذِی یُبَلِّغُنِی اِلیٰ حُبِّكَ وَ اجْعَلْ حُبَّكَ اَحَبَّ الْاَشْیَاءِ اِلَیَّ **دوّم** از جناب سرور اولیاء علیه السلام مرویست اَللّٰهُمَّ نَوِّرْ ظَاهِرِی بِطَاعَتِكَ وَ بَاطِنِی بِمَحَبَّتِكَ وَ قَلْبِی بِمَعْرِفَتِكَ وَ رُوحِی بِمُشَاهَدَتِكَ وَ سِرِّی بِاسْتِقْلَالِ اتِّصَالِ حَضْرَتِكَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْاِکْرَامِ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِی نُورًا وَ سَمْعِی نُورًا وَ بَصَرِی نُورًا وَ لِسَانِی نُورًا وَ یَدَیَّ نُورًا وَ رِجْلَیَّ نُورًا وَ جَمِیعَ جَوَارِحِی نُورًا یَا نُورَ الْاَنْوَارِ اَللّٰهُمَّ اَرِنَا الْاَشْیَاءَ کَمَا هِیَ اَللّٰهُمَّ کُنْ وِجْهَتِی فِی کُلِّ وَجْهٍ وَ مَقْصَدِی فِی کُلِّ قَصْدٍ وَ غَایَتِی فِی کُلِّ سَعْیٍ وَ مَلْجَائِی وَ مَلَاذِی فِی کُلِّ شِدَّةٍ وَ وَکِیلِی فِی کُلِّ اَمْرٍ وَ تَوَلَّنِی تَوَلِّیَ عِنَایَةٍ وَ مَحَبَّةٍ فِی کُلِّ حَالٍ **فصل** مکرر این ضعیف بنا نمود که در این رساله آنچه ذکر میشود از حکمة اربعة علمیه بیرون نیست و آنچه ذکر مینماید از این مطالب اخبار و آثاری که از کلام ائمه اطهار علیهم السلام در این باب وارد شده است بنا مینماید تا مطالب باطن بدون شاهدی از ظاهر نباشد هر چند این بی بضاعة را قابلیة این معنی نیست **فرد** با کدامین پای ای کرم زمین ﷺ میروی بالای چرخ هفتمین ﷺ لیکن نظر باینکه **فرد** فیض روح القدس ار باز مدد فرماید ﷺ دیگران

هم بکنند آنچه میسّر میکرد ❁ خود را آلهٔ بی حسّ و جمادی بی ادراک میدانند آنچه بزبان حال جاری میسازند
و در میان آرند ثبت مینماید در این اوراق والله هو الملهم للخیر **فصل** بعضی بدانکه آدمی در
علم معرفة و مغالطات از چهار قسم بیرون نیست قسم اول در علم توحید است و آن بواسطهٔ انکار توحید است
و دهریه و معطله و متشبهه و ملاحده در آن در غلط افتاده اند و قسم دیگر در ادیان است و آن بواسطهٔ
نشناختن انبیا علیهم السلام است که نصاری و یهود و ترسا و غیر ذلک از آن در غلط رفته اند و قسم ثالث اختلاف
مذاهب است و آن بواسطهٔ عدم معرفة امام زمان است و قسم رابع اختلاف لفظ است میان هر فرقه و آن بواسطهٔ عدم
معرفة اصطلاحات است و این ضعیف قسم ثالث را قبل از این ثابت نمود که ائمهٔ اثنا عشر علیهم السلام بعد از پیغمبر صلی الله
علیه و آله خلیفهٔ بحق آنجناب میباشند و اختلاف قسم رابع ضرری ندارد چرا که نشنبا در موضوع است و قسم اول
انشاء الله بعد از مرتبهٔ چهارم از حکمت اربعهٔ عملیه بیاید در غایت بسط و ایضاح و بعد از اثبات قسم
قسم دوم نیز ثابت است و الحال این ضعیف نبوة مطلقه و ولایة مطلقه و نبوة خاصه و ولایة خاصه را بتفصیل
تمام انشاء الله بیان مینماید بعد از استمداد از باطن ولایت تا دیگران اعتقاد خود را درباره ایشان کامل گردانند
روی فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال ان من الملائکة الذین فی سماء الدنیا لیطلعون الی الواحد
والاثنین والثلثة وهم یذکرون فضل آل محمد صلی الله علیهم فیقولون الا ترون هؤلاء فی قلتهم و کثرة عدوهم
یصفون فضل آل محمد صلی الله علیهم فیقول الطایفة الاخری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل
العظیم پس باید که مردم مقام و مرتبهٔ ایشان را صحیح و بلند بدانند خصوص سالک که فیض سلوک از باطن نبوة
بولایة میرسد و از او بباطن شیخ و از باطن شیخ بباطن سالک من القلب الی القلب و زنده و ان تباعدت الامکنة
و در مقصد الاقصی آورده است که چون بزرگی جوهر اول را شنیدی اکنون بدانکه رسول الله صلی الله علیه
و آله میفرماید که جوهر اول روح منست اول ما خلق الله روحی و دیگر آمده است که اول ما خلق الله نوری
چون جوهر اول روح محمد صلی الله علیه و آله باشد پس محمد صلی الله علیه و آله پیش از آنکه باین عالم آید پیغمبر
بوده است و از این معنی نیز خبر داد که کنت نبیا و آدم بین الماء والطین اکنون که از این عالم رفته است پیغمبر
باشد و از این معنی نیز خبر داد که لا نبی بعدی هر چند صفت بزرگواری محمد را صلی الله علیه و آله ذکر کنم از هزار
یکی نگفته باشم و هر چند صفت بزرگواری جوهر اول را بکنم از هزار یکی نگفته باشم جوهر اول دو کار میکند
اول از خدای تعالی فیض قبول میکند دوم بخلق خدای میرساند و اگر گویند محمد صلی الله علیه و آله دو کار میکند
از خدای تعالی میگیرد و بخلقان میرساند هم راست باشد از جهة آنکه جوهر اول روح محمد صلی الله علیه
و آله است هر دو یکی باشد چون این مقدمات معلوم شد بدانکه آن طرف جوهر اول که از خدای تعالی میگیرد نام شر



مبحث ولایت

ولایت است و این طرف جوهر اوّل که مخلوق می‌شود نامش نبوّت است پس ولایت باطن نبوّة آمد و نبوة ظاهر ولایت
و هر دو صفت محمّد صلّی الله علیه و آله آمد چون این دانسته شد بدانکه انسان کامل یا نبی است یا ولی نبوة یا
مطلقه است یا مقیّدة و هم چنین ولایت نیز بر دو قسم است ولایت مطلقه و مقیّدة فالنبوة المطلقة هی النبوّة
الحقیقیة الحاصلة فی الازل الباقیة الی الابد و هو اطلاع النبی المخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات
بحسب ذواتها و ماهیاتها و اعطاء کل ذی حق حقه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث الانباء الذاتی
و التعلیم الحقیقی الازلی المسمّی بالربوبیة العظیمة و السلطنة الکبری و صاحب این مقام خلیفه اعظم و قطب
الاقطاب میباشد و انسان کبیر و آدم حقیقی که تعبیر از او بقلم اعلی و عقل اوّل و روح اعظم میباشد و باین
معنی اشاره است اوّل ما خلق الله نوری و خلق الله آدم علی صورته و کذلک من رآنی فقد رأی الحق و غیر ذلک
من الاخبار الواردة فیه و الیه اشار المحققون فی اصطلاحهم بعین الله و عین العالم بقولهم عین الله هو الانسان
الکامل المتحقق بحقیقة البرزخیة الکبری و اینها جمیع علوم و اعمال بدین انسان کامل است و جمیع مقامات
و مراتب نیز منتهی بوی میشود و خواه این انسان کامل رسول باشد یا وصی و خواه نبی باشد یا ولی و باطن این
نبوة مطلقه ولایت مطلقه است پس ولایت مطلقه عبارت است از حصول جمیع این کمالات بحسب باطن در ازل
و بقای آنها تا ابد و مرجع این معنی به فنای عبد است در حق و بقای وی به بقای حق است و الیه الاشارة بقوله انا و علی من نور
واحد و خلق الله روحی و روح علی بن ابی طالب علیه السلام قبل ان یخلق الخلق بالفی عام علی اختلاف الروایات و بعث
تفصیلها انبیاء الله و ان الله بعث علیا مع کل نبی سرا و معی جهرا و قول علی علیه السلام کنت ولیا و آدم بین الماء و
الطین و فی تفسیر علی بن ابراهیم عند قوله تعالی و لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق و المغرب و لکن البر من
آمن بالله و الیوم الآخر و الملئکة و الکتاب و النبیین و آتی المال علی حبه ذوی القربی و الیتامی و المساکین و ابن
السبیل و السائلین و فی الرقاب و اقام الصلوة و آتی الزکوة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرین فی
البأساء و الضرّاء و حین البأس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین
علیه السلام لان هذه الشروط شروط الایمان و صفات الکمال و هی لا توجد الا فیه و فی ذریته الطیبین علیهم السلام
و بیان ذلک ما الایمان بالله و الیوم الآخر و الملئکة و الکتاب و النبیین فظاهر لانه اول المؤمنین و امیر المؤمنین
علیه السلام و آدم بین الماء و الطین و فی منهاج الکرامة قوله تعالی و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم من
کتاب الفردوس لابن شیرویه یرفعه عن حذیفة الیمانی قال قال رسول الله صلّی الله علیه و آله لو یعلم الناس متی
سمّی علی امیر المؤمنین ما انکروا فضله سمّی امیر المؤمنین و آدم بین الروح و الجسد قال الله عز و جل و اذ اخذ ربک من بنی آدم الآیة قالت الملائکة بلی
فقال تعالی انا ربکم و محمد نبیکم و علی امیرکم و فی تأویل الآیات فی سورة الواقعة عن علی علیه السلام انی اخو رسول الله

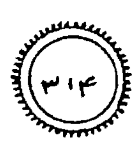
فی تفسیر قوله تعالی ولیس البر الی آخره فی علی علیه السلام

وصدقهم الأول صدقه وادم بين الروح والجسد ونبوة مقيدة اخبار انبائي حقائق الهية يعني معرفة ذات الحق
تعالى وصفاته وكماله واحكامه فان ضم اليه تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق والتعليم والقيام بالسياسة
فهو النبوة التشريعية ويختص بالرسالة **فصل** واعلم ان الوجود دائر على ظاهر وباطن ويعبر عنهما
بالأول والأخر والأول النزول من الحضرة الاحدية الى الحضرة الكثرة الخلقية والأخر هو العروج تدريجا الى ما نزل
منه ويسمى هذا الوجود بمقتضى اسم الظاهر والباطن في الانسان الكبير والصغير وجودا وايجادا وفي العقل والنفس
علما وكمالا وفي الروح والقلب كشفا وحالا وليس في الخارج غيرهما فالعقل حقيقة النبي المطلق خاتم الانبياء والرسل
والنفس الكلية حقيقة الولي المطلق خاتم الأولياء والأوصياء ويشهد لهما ما تقدم من الاخبار كنت نبيا وادم بين
الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين ومعناهما انهما كانا نبيا ووليا بالفعل دون القوة كان نبيا او
واوليا اخرى لانهما لو كانا نبيا ووليا بالقوة ما قالا هذا القول على سبيل الافتخار والشرف على غيرهما والتحقيق
ان النبي المطلق كان ينبئ ويخبر العقول والنفوس والروحانيات كلها من الملئكة وغيرهم مما يجب عليه نبيهم من الله
من معرفة الله ومعرفة صفاته واسمائه وافعاله ومعرفة الموجودات والمخلوقات على قدر قابلياتهم واستعداداتهم
كما هو المعلوم من قصة ادم بل وروح ادم عليه السلم كان يستفيض منه العلوم والمعارف وما منهم الا وقد كان داعيا
قومه بالحق عن طبقتها لقوله صلى الله عليه وآله ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وكذلك الولي المطلق الذي هو خاتم
الأولياء كان يفيض على ارواحهم وانفسهم ما شاء الله من العلم والمعارف والحكم والحقائق لان نسبة الولي الخاتم
الى النبي الخاتم كنسبة النفس الكلي الى العقل الكلي فان النفس من العقل استفاد كلما استفاد والافاق وتهتنا
بامر الله واثباته ومثالهما في عالم الحس الشمس والقمر واستضاءة القمر من الشمس وافاضة الشمس له النور وكذلك
جميع النجوم والكواكب التي استفاضوا من الشمس الانوار بالقابلية اولا والكواكب كالخلائق من تلك الصورة الذين
يستفيضون من النبي والولي صورة ومعنى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي كالقمر واصحابي
كالنجوم ومنه سموا اصحابنا الولاية بالشمسية والقمرية نظرا الى الولاية الذاتية والولاية العارضية الكسبية
كنور الشمس ونور القمر فان نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك النجوم فالمراد بخاتم الانبياء انه الذي يكون
رجوع جميع الانبياء والرسل اليه كما كان الى محمد صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله كان في عالم الارواح مرجع
جميع ارواح النبيين والمرسلين كذلك في عالم الاجسام وان كان بعدا لكل صورة لقوله صلى الله عليه وآله
انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا وكذلك الخاتم الاولياء هو الذي رجوع جميع الاولياء والاوصياء اليه ظاهرا
وباطنا كما كان الى علي عليه السلام فان كل من كان في ذلك العالم من جميع النفوس والارواح وليا كان او وصيا رجوعه
اليه وكذلك في عالم الاجسام وان كان بعدا لكل فان نور الولاية لا ينفك عن نور النبوة وكذلك الولي عن النبي كنور

في تفسير كنت نبيا وادم بين الماء والطين وكنت وليا وادم بين الماء والطين

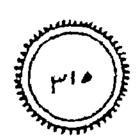
النفس عن نور العقل فان تصرفهما في العالم كتصرفهما في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتا الله في عالم العلو
والنبي والولي خليفتا الله تعالى في النفوس والارواح ولولا ان نور النبوة ونور الولاية متحدان مجتمعان ازلا وابدا لما
قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله روحي وروح علي عليه السلام من شيء واحد ونوري ونوره واحد وانه مني وانا منه
ونفسه نفسي وكل من ينكر تقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني فليس بعاقل ولا عالم فانه قد نطق به القرآن والاخبار
وحكم به العلماء والحكماء ولهذا قيل بتقديم العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام كل يوم منها الف سنة
وقيل باربعين الف سنة لقوله تعالى خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصباح اول نور الشمس
لخروج ظلمة الليل من النهار كامتزاج نور آدم عليه السلام باخر ظلمة الاجسام في حالة الايجاد ويوم القيمة عبارة
عن الاول وليلة القدر عن الثاني وقيل بثلاث مائة الف سنة كل يوم الف سنة وقيل بثلث مائة الف سنة
كل يوم منها خمسين الف سنة وبالجملة ليس تقديم الروحانيات الابداعيات على الجسمانيات والعنصريات بزمان
ولا مكان بل بالذات فالعنصريات والجسمانيات في زمان ومكان وشهور وسنين ومن هذا قيل ان الروحانيات والمجردات
توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات والعنصريات توجد بمدة ومادة وحينئذ نقول كل موجود في عالم الغيب و
الشهادة والروحاني والجسماني علمه ووجوده وكمالاته بافاضة العقل الاول والنفس الكلي على الدوام والاستمرار ازلا
وابدا وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل ذي نفس علمه ووجوده وكمالاته بافادة النبي المطلق والولي
المطلق على الدوام والاستمرار ازلا وابدا ويسمى هذا المدد الوجودي الافاضة الحقيقية كما ذهب اليه اهل الله
بالاتفاق **فصل** ثم اعلم ان البلاغ في نبوة التشريع ان كان في امر فهي رسالة وان ايد الرسول بالتبليغ
بالكتاب والسيف فهو من اولي العزم فالعزم خصوص مرتبة في الرسالة والرسالة خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة
في الولاية والولاية هي الفلك الاقصى المحيط بالكل اذ لا عزم ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسري النبوة والرسالة
في الكافة اذ لا ولاية للممكن وصفاته الا بما ظهر فيه من الحق وصفاته واحكامه ولهذا قيل قوة النبوة بحسب قوة الولاية فالولاية
نعت الهي وفلك حاطي وكمال ذاتي تبدو للحق من سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية الشيائية اولا وتبدو للحقيقة
من غيب هويته العليا التي هي ابطن البواطن بتجليه الاول العايد في حضرة الاسمائية ومرتبة الاحدية الالهية
من نفسه الى نفسه قاضيا من حيث غلبة حكم هذا العود وسرايتها في كل مرتبة كالية انسانية ونشأة ملكية باطوار
الصور وسر كثرتها في الحقايق واما النبوة فعزتها تبدو من سواد غيب الاسم الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية
فتظهر في مطلع الاسم الظاهر المتجلي اولا في حضرة المدبر والمفصل فيتنوع وينمو في الاشخاص القائمين بحقوق مظاهرها
جمعا وتفصيلا حتى ينتهي باصول الحقايق الى انها غاية الكمال واجمعها وقس على ما ذكر الولاية المقيدة بكل من النبوة
والولاية من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق و

تقدم خلق عالم الروحاني على العالم الجسماني بستة ايام



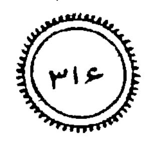
ظاهر في المقيد فنبوة الانبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الاولياء جزئيات الولاية المطلقة والى
معنى هذه الولاية المذكورة الاشارة بما في العيون عن الرضا عليه السلام الامام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم الحديث وهو بايات از ابن اقسام اربعه
ختمي است اى مرتبة ليست فوقها مرتبة اخرى في مقامي اشت لا نبي على ذلك ولا ولي سوى الشخص المخصوص به بل الكل
يكون راجعا اليه وان تاخر وجود طينته جسمانا فانه بحقيقته موجود قبله وخاتم النبوة المطلقة نبينا صلى الله عليه
واله وسلم وخاتم الولاية المطلقة امير المؤمنين عليه السلام قال في الفتوحات في الفصل الثالث عشر في جواب
محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية واما ختم الولاية على
الاطلاق فهو بعيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع و
الرسالة فينزل في اخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده فكان اول هذا الامر نبيا هو ادم عليه السلام واخره نبي هو عيسى
عليه السلام اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما خاتم الولاية المحمدية فهو
الرجل من العرب من اكرمها اصلا وبدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله
الاخير يدل ان خاتم الولاية هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية المطلقة فهو عيسى عليه السلام فغلط ظاهر بل خاتمها
هو علي عليه السلام لما سيأتي من كلامه بل وكلام غيره واما سابر الاولياء من الائمة وغيرهم بالوراثة والنيابة عنه وقال
في الباب السادس من المجلد الاول من الفتوحات في معرفة بدو الروحاني ومن هو اول موجود ومم وجد وفيم وجد وعلى اى مثال
وجد ولم وجد وما غايته وغير ذلك هو قوله كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه وهو الان على ما كان لم يرجع اليه من ايجاده
العالم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه ومسمى قبل خلقه بالاسماء التي ندعوه بها فلما اراد وجود العالم وبدأه
على حد ما علم بعلمه بنفسه انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء بمنزلة طرح البناء الجص ليفتح فيها ما شاء من الاشكال
وهذا هو اول موجود وقد ذكره علي بن ابي طالب عليه السلام وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق اهل الكشف والوجود
ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهباء ويسمونه اصحاب الافكار الهيولى الكل والعالم فيه بالقوة والصلاحية فقبل
منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج على قدر قوته من ذلك النور
يشتد ضوءه وقبوله قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فشبه
نوره بالمصباح ولم يكن اقرب قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الاول فكان سيد العالم باسره واول
ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهي من الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عينه وعين العالم من تجليه
واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب عليه السلام واسرار الانبياء اجمعين هذا اخر كلامه وهو كلام قاطع وبرهان ساطع على

خاتم الولاية علي عليه السلام



ولاية

ختميته للولاية المطلقة حيث تقرر ان للحقيقة المحمدية اعتبارين اعتبار الظاهر واعتبار الباطن والباطن يتعلق
بالولي الختم الذي يكون اقرب الناس اليه ويكون حسنة من حسناته لان غير علي عليه السلام ليس له هذا القرب ولا
هذه الخصوصية وسيما ورد من النبي صلى الله عليه وآله اشارات دالة عليهما مثل قوله صلى الله عليه وآله انا و
علي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجرة شتى وغير ذلك مما سيأتي الدال على انهما من نور واحد
ومن حقيقة واحدة وكذلك قول علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وانا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن
وانا وجه الله وانا جنب الله الى آخر ما سيأتي في خطبة البيان وغيرها لان كل ذلك يدل على ان حقيقته وحقيقة النبي
صلى الله عليه وآله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معرض هذا البحث عن كل واحد من الائمة عليهم السلام ورد
مثل هذا الكلام كقولهم عليهم السلام نحن حجة الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه
ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله
ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبي الله وفي المجلي قال علي عليه السلام ختم النبي صلى الله عليه وآله مائة الف نبي و
اربعة الاف وعشرين الف نبي وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي **بيان** ولا يذهب عليك
ان الوصي مستلزم للولي ولا عكس وفي العيون عن الرضا عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي ما سئلت ربي شيئا الا سئلت لك مثله غير انه قال تعالى لا نبوة بعدك انت خاتم النبيين
وعلي خاتم الوصيين وفي مجالس الصدوق وابن الشيخ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال في جملة
منه تختم بي النبوة وتختم بعلي عليه السلام الوصية وفي كافي عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول
الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين
عليه السلام **بيان ١٠** ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي وامته بل كل ملك في كل زمان ويصدق
ذلك ما في كافي قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون قال المؤذن امير المؤمنين عليه السلام وما في الكافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان في السماء لسبعين صفا من الملئكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم
وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء
عليهم السلام ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام وفي تأويل الآيات عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون بولاية علي عليه السلام وفي كافي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في صحف
الانبياء ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام والصبغة في قوله تعالى صبغة الله



هي الولاية على ما رواه في تاويل الآيات عن الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبح المؤمنون بالولاية في الميثاق وفي الكافي باسناده عن بريد العجلي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سلمة بن قيس عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال عليه السلام السلم ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وولاية اولاده عليهم السلام وروى بهذا المعنى خبرين آخرين وفي هذا الكتاب عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله عليه السلام واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عليه السلام ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ له الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة ثم روى من كتاب الوحدة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي وتكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه فقد امنوا بمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله تعالى اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله ولما قبضهم الله تعالى اليه وسوف ينصرونني الحديث وروى في تاويل الآيات عن الكافي في تفسير قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم الآية وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولاية ولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وفي تاويل الآيات في تفسير واذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام اذكروا آلاء الله قال او تدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وعن طريق العامة نقله عن ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد الباقر عليه السلام انه قال قوله تعالى يا ايها الذين

الولاية

امنوا



امنوا استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم قال الی ولایۃ علی بن ابیطالب علیہ السلام قال صدق رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وآلہ لانہ لاشک ان حیوۃ القلب بولایتہ ومودتہ بعد مرد ابن الجارود عن محمد بن علی الباقر علیہما السلام
قولہ تعالی یا ایہا الذین امنوا استجیبوا للہ الایۃ نزلت فی ولایۃ امیر المؤمنین علیہ السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر
قولہ تعالی واتقوا فتنۃ لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصۃ عن کتاب نہج الایمان قال ذکر ابو عبد اللہ محمد بن علی
السراج فی کتابہ تاویل ھذہ الایۃ حدیثا یرفعہ باسنادہ الی عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ یا ابن مسعود انہ قد نزلت فی علی علیہ السلام آیۃ واتقوا فتنۃ الایۃ وانا مستودعکہا فکن لما اقول واعیا
وعنی مؤدیا من ظلم علیا مجلسی ھذا کان کمن جحد نبوتی ونبوۃ الانبیاء من قبلی فقال الراوی لابن مسعود اسمعت ھذا
من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال نعم فقلت لہ فکنت من الظالمین قال لا جرم حلت بی عقوبۃ علی ان لم استاذن
امامی کما استاذنہ جندب وسلمان وعمار وانا استغفر اللہ واتوب الیہ وفی تاویل الایات عن شواہد التنزیل
للحاکم عن ابن عباس قال لما نزلت ھذہ الایۃ واتقوا فتنۃ الایۃ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ من ظلم علیا بعہدی
ھذا بعد وفاتی فکانما جحد نبوتی ونبوۃ الانبیاء من قبلی اقول لا ریب فیما قالہ صلی اللہ علیہ وآلہ لان ولایۃ علی
بن ابیطالب علیہ السلام مع کل نبی من الانبیاء فمن انکرہ فقد انکر ولایۃ کل نبی والنبوۃ بدون الولایۃ غیر معقول وفی تاویل
الایات فی تفسیر قولہ تعالی وبشر الذین امنوا ان لہم قدم صدق عند ربہم عن الکافی باسنادہ عن ابی عبد اللہ علیہ السلام
فی قولہ تعالی وبشر الذین الایۃ قال ولایۃ امیر المؤمنین علیہ السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قولہ تعالی واللہ یدعو
الی دار السلام ویہدی من یشاء الی صراط مستقیم عن کتاب نخب المناقب لعبد اللہ بن الحسین بن جبیر باسنادہ
الی عبد اللہ بن عباس وزید بن علی علیہ السلام فی قولہ تعالی واللہ یدعو الی دار السلام یعنی بہ الجنۃ ویہدی من یشاء
الی صراط مستقیم قال یعنی ولایۃ علی بن ابیطالب علیہ السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قولہ تعالی انما انت منذر ولکل
قوم ھاد عن الحاکم باسنادہ عن ابی بریدۃ الاسلمی قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بطہور وعندہ علی بن
ابیطالب علیہ السلام فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بید علی علیہ السلام بعد ما تطہر فالصقہا بصدرہ قال انما
انت منذر یعنی نفسہ ثم ردہا الی صدر علی علیہ السلام ثم قال ولکل قوم ھاد ثم قال انک منار الاعلام وغایۃ الہدی
وامیر القری اشہد علی ذلک انک کذلک وفی تاویل الایات فی تفسیر قولہ تعالی ولقد صرفنا فی ھذا القرآن من کل
مثل فابی اکثر الناس الا کفورا عن الکافی عن ابی جعفر علیہ السلام قال نزل جبرئیل علیہ السلام بہذہ الایۃ ھکذا فابی اکثر الناس
بولایۃ علی علیہ السلام الا کفورا ونقل بمعناہ خبرا اخر عن محمد بن العباس عنہ علیہ السلام وفی تاویل الایات ذکر اخبارا مستفیضۃ
فی قولہ تعالی واجعل لی لسان صدق علیا عن اکمال الدین وعن کتاب محمد بن العباس عن غیرہما ان لسان الصدق ھو علی بن
ابیطالب علیہ السلام وفی تاویل الایات فی تفسیر قولہ تعالی اولئک الذین انعم اللہ علیہم من النبیین من ذریۃ آدم وممن حملنا مع



والآية

نوح ومن ذرية ابراهيم واسماعيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي
جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يسجد في سورة مريم ويقول ممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم
آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا نحن عنينا بذلك ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الحبوة ويروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام
في تفسير هذه الآية نحن ذرية ابراهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله وفي تأويل الآيات عن المفيد باسناده
عن ابي جعفر عليهما السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد صلى الله عليه
وآله رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم انى ربكم ومحمد صلى الله
عليه وآله رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء عليهم السلام من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي عليه السلام انتصر به
واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة
لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة من الاقرار وروى ايضا عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا قال عليه السلام يعني به ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها ذكر اخبارا ثلاثة انها ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي بعضها التوحيد والنبوة و
الولاية وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الآية قال عليه السلام يعني بها ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
وفي كافي عن ابي عبد الله في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ قال عليه السلام هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل
الآيات في تفسير قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى روى اخبارا ثلاثة ان الواحدة هي الولاية
امير المؤمنين عليه السلام ومثنى طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وطاعة امير المؤمنين عليه السلام وفرادى طاعة
ذريته عليهم السلام وفي تأويل الآيات عن ابي عبد الله لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ممن لا يقر بولاية امير
المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا كثيرة انه يسئل عنهم عن
ولاية امير المؤمنين عليه السلام منها ما رواه الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح الانوار باسناده عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط
على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي عليه السلام على الصراط بيد كل واحد
منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية علي عليه السلام فمن معه شيء منها نجى وفاز والا ضربنا
عنقه والقيناه في النار ثم تلى وقفوهم انهم مسئولون وهذه الاخبار تدل على ان ولاية امير المؤمنين عليه السلام
مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى صلى الله عليه وآله و
ذكر في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تعلمون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام



وروى الشيخ الطوسي رحمه الله في اماليه باسنادنا عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما قبض الله نبيه
حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن
عمك علي بن ابي طالب عليه السلام فاني قد اثبته في الكتب السابقة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق
الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية وفي
الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ما من نبي جاء قط الا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا وفي الكافي عن ابي جعفر عليه
السلام قال ان الله تعالى نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن
جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين
عليه السلام انه مر في طريق فسايره خيبري فمر بواد قد سال وركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين
عليه السلام يا هذا لو عرفت كما عرفت لجزت كما جزت قال امير المؤمنين عليه السلام مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر
فلما راى الخيبري ذلك انكب على قدميه وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين عليه السلام فما
قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري دعوت الله باسمه الاعظم فقال امير المؤمنين عليه السلام وما هو قال سألته
باسم وصي محمد صلى الله عليه وآله الاعظم فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال
الخيبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى علي وجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين
على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد صلى الله عليه وآله رسولي وهو يدي
المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من حبه من عبادي وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي رحمه الله
وفي شرح الصحيفة عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلائق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال فيخرج نوح عليه السلام
يتخطا رقاب الناس حتى يجيئ الى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب من مسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله
عز وجل فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد ان الله تبارك وتعالى
سئلني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد بذلك فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له
انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت
فداك فعلي اين هو فقال هو اعظم من ذلك وسيأتي الاخبار في ذلك مضافا على ما ذكر

فصل

واعلم
ان النبوة المقيدة انما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاصلها تمهد بآدم عليه السلام ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ
كمالها الى نبينا صلى الله عليه وآله ولهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله مثل النبوة



ولاية

مثل دار معمورة لم تبق فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة انما تتدرج الى الكمال
حتى بلغت غايتها الى المهدي الموعود ظهوره الذي هو صاحب الامر عليه السلام في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاده
وعباده صلوات الله عليه وعلى آبائه واجداده ولا يذهب عليك انهم قالوا ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة
قابلة للتشريك بين اثنين كما في موسى وهرون عليهما السلام واما الامامة اعني الولاية المقيدة الخاصة فلا تصلح
ان يكون في عصر واحد لاكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي كالمعلول في الفيض استفادة الكمال و
الولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد متصرفان لتوارد علتان على معلول واحد
شخصي هذا خلف وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بينا سابقا ان الامام عليه السلام متصرف في مادة العالم
العنصري فيكون بالنسبة الى جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاحه وحفظها الكمالات فيه فجميع
العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد فيجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين
على بدن واحد كذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد وايضا المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان
كان الواحد يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الآخر خاليا عن الفائدة فيمتنع ايجاده في الحكمة وان لم يكن المقصود
حاصلا بذلك الواحد لم يكن مستحقا للولاية للزوم العبث في نصبه فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابي جعفر
الطوسي رحمه الله عن جابر عن ابي جعفر عليهما السلام عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
انت الحجة التي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد صلى الله
عليه وآله رسولي قالوا بلى قال وعلي عليه السلام امير المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا
نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد بن العباس في تفسير قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم باسناده عن كعب بن عياض قال طعنت بين يدي علي عليه السلام فوكزني رسول الله صلى الله
عليه وآله في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي عليه السلام نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة
ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فمنكم كافر
ومنكم مؤمن قال عرف ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام وفي تأويل
الآيات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن سماعة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله وان لو استقاموا الخ يعني لو استقاموا على الولاية في الاصل عند الاظلة
حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم عليه السلام لاسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب وروي
حديثين عن ابي عبد الله عليه السلام لو استقاموا على الولاية لاسقيناهم ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمونه من
الائمة عليهم السلام وفي الكافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا يعني ولايتهم والآخرة

الامامة لا تقبل التشريك

خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى وتفصيل ذلك على ما سبق ان النبوة هى الاخبار عن الحقائق الالهية والمعارف الربانية فهى الاخبار عن ذات الحق تعالى واسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وتنقسم الى نبوة تعريف هى الاخبار والانباء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال والى نبوة تشريع وهى ذلك مع زيادة تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسة وتسمى هذه رسالة والولاية هى الاطلاع على الحقائق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله خاصة من غير واسطة ملك من الملئكة او احد من البشر وبوجه آخر النبوة هى قبول النفس القدسى حقائق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الاول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبليغ النفس الكلى للنفس الجزئى على قدر صفائه وقبوله وقوة استعداده وولاية الرسول متقدمة على نبوته لان النبوة بدون الولاية ممتنعة وكذلك الرسالة بدون النبوة ممتنعة ولهذا كل رسول نبى وكل نبى ولى ولا عكس واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من الرسالة فلا يلزم من تقديم الولاية على النبوة وتقديم النبوة على الرسالة تقديم الولى على النبى ولا تقديم النبى على الرسول لان هذا الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها فى شخص كالرسول لا كل واحد بانفراده فانها اذا اجتمعت فى شخص واحد وجب ان يكون الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة وان كان الرسول اعظم من النبى والنبى اعظم من الولى فلا يتوهم من كلامهم ان الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة كون الولى اعظم من النبى والنبى اعظم من الرسول بل الامر ليس كذلك لان النبى له مرتبة النبوة وليس للولى ذلك لان مرتبة الولاية خاصة والرسول له مرتبة الرسالة فوق مرتبة النبوة وليس للنبى ذلك فلا يكون الولى اعظم من النبى ولا النبى اعظم من الرسول لان كل واحد منهم تابع للآخر والتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع فالولى تابع للنبى دائما والا لا يكون وليا والنبى تابع للرسول دائما والا لم يكن نبيا فلا يكون اعظم منه وهذه قاعدة مطردة لا ريب فيها

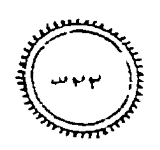
فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من اقتضاء الحضرة الالهية والحديث القدسى من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوى من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج عن فم واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة ثم اعلم ان الكتاب النازل من الحضرة الالهية على ملك من الملئكة او نبى من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية فهو نزل اولا الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب مجملا ثم الى النفس الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم الى عالم الارواح والنفوس المجردة ثم الى عالم الاجسام والمركبات ويسمى الاول افاضة الحضرة الالهية على العقل الكلى وهو الوحى فى مقام الولاية ويسمى الثانى افاضة العقل الكلى على النفس الكلية وهو الالهام فى مقام النبوة ويسمى الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة وهو الكشف فى مقام الرسالة فالاول مخصوص بالرسالة والثانى بالنبوة والثالث بالولاية فالفراسة والحدس فانه

النبوة تعريفى و تشريعى

الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة

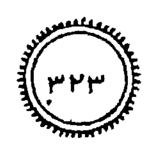
الرسول اعظم من النبى و النبى اعظم من الولى

الفرق بين القرآن والحديث القدسى والنبوى الكلام الكبير



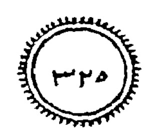
من هذا القبيل يكون فراقضيا الكشف او الوحي الخفي دون الجلي والالهام العام دون الخاص والحاصل ان الانسان
اذا كان في مقام الوحدة الصرفة يشاهد الحضرة الاحدية الذاتية فما يصدع عنه في ذلك الوقت يسمى كلاما الهيا
موسوما عرفا بالوحي الخفي لانه في مقام البقاء بعد الفناء وليس بينه وبين جنبه حجاب ولا واسطة واذا كان
في مقام النبوة وحالة الدعوة الآخذ عن الله تعالى بواسطة ملك من الملائكة فما يصدع عنه في ذلك الوقت
يسمى حديثا قدسيا حاصلا له من الوحي الجلي لانه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجلي لا يكون الا بها لانه
هنا في مقام الخلافة والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتضي الواسطة لان الملك من حيث تجرده الذاتي
وتقدسه الوصفي اقرب الى الحضرة من النبي المتعلق بدعوة الخلق وارشادهم واذا كان في مقام الرسالة وتاسيس
الحكم والسياسة والحرب والمعاشرة فما يصدع عنه في هذا المقام يسمى حديثا نبويا حاصلا من الوحي الجلي والالهام
والحدس والفراسة والكشف والكرامة وغير ذلك يكون تحت مرتبته ومقام الا ان كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية
من حيث هي اقرب واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة الا الولي والنبي والرسول فاذا كان في مقام البشر وعالم الطبيعة
فما يصدع عنه فيه يسمى كلاما بشريا وحديثا انسانيا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واعلم ان نبينا صلى
الله عليه وآله افضل الخلق واكملهم لانه صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق
الله نوره وشرف بخطاب لولاك لولاك لما خلقت الافلاك فانه صلى الله عليه وآله صاحب المرتبة الكلية الجامعة
لجميع مراتب الكمال التي يمكن اجتماعها في الانسان فكان بذلك المرتبة الثانية بعد المرتبة الالهية لانه المظهر
لجميع صفات الحق خصوصا الاسم الخاص به تعالى اعني الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المقرونة بالولاية الشاملة
صورة ومعنى باعتبار قابليته لغاية التجلي بجميع صفات الله تعالى واسمائه وقبوله للفيض الوجودي وما يتفرع
عليه من الكمالات باعتبار نشأته النورية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات الالهية فليس
تلك الكمالات بالاصالة الا له صلى الله عليه وآله ولهذا كان خاتم الرسالة فجميع ما ياخذه الانبياء والاولياء من البدء
الى الختم منه صلى الله عليه وآله فكل خير وكمال لهم فمنه صلى الله عليه وآله لان المرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع
المراتب لا يصح فيها التعدد والتكثر والا لزم اجتماع الامثال لان الوجود الكلي الاكملي لا مثل له فهو صلى الله
عليه وآله افضل الخلق واكمل العالمين ولا يخفى ان مرتبة الولاية المطلقة اصل واشرف واعلى من مرتبة النبوة اما اولا
فلان الولاية مبدأ لها لان النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية مبدأ النبوة واذا كانت مبدأ لها كانت
سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة اجل واشرف واعلى من نبوته واما ثانيا فلان الولاية
اعلى منها رتبة لان مبدأها الوحدة المطلقة التي هي مقام لا يسعني ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جهة
الكثرة الحاصلة بسبب التنزل اليها بعد المقام المشار اليها بقوله صلى الله عليه وآله اني اباهي بكم الامم ولا ريب ان مقام

الآية



الوحدة اجل واشرف واعلى من معنا الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية فيكون اشرف منها واما ثانيا فلأن الولاية اكمل
حيطة واوسع مجالا وابسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحتها سائر الولايات الجامعة لاصناف الكمالات الداخلة
النبوة تحتها من حيث انها ولاية خاصة داخلة تحت مطلق الولاية والاعم اشرف واكمل من الاخص اما كمال
حيطتها فباعتبار كثرة اشخاصها على اشخاص النبوة واما سعة مجالها فباعتبار سعة دائرتها لان دائرة الولاية
محيطة بدائرة النبوة لدخولها في ضمنها من حيث العموم والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها
وعدم تركبها بخلاف النبوة **فصل** ای عزیز در مقصد الاقصی آورده است که شیخ المشایخ شیخ
سعد الدین الحموی میفرماید که هر دو طرف جوهر اول را در این عالم دو مظهر میباید که باشد مظهر این طرف
که نامش نبوة است خاتم انبیا است و مظهر آن طرف که نامش ولایت است صاحب الزمان است و صاحب زمان اسامی
بسیار دارد چنانچه جوهر اول اسامی بسیار دارد ای درویش صاحب زمان علم بکمال و قدرة بکمال دارد علم و
قدرت را همراه وی کرده اند چون بیرون آید تمام روی زمین را از جور و ظلم پاک میگرداند و بعدل آراسته گرداند
و مردم در وقت وی در آسایش و راحت باشند و شیخ سعد الدین حموی در حق این صاحب زمان کتابها ساخته است
و مدح وی بسیار گفته است و خبر داده است در این وقت که ما در وی باشیم بیرون خواهد آمد اما این بیچاره بر
آنست که وقت بیرون آمدن وی معلوم نیست ای درویش با وی چیزها همراه کرده اند که اگر از صد یکی بگویم بعضی کس
باور نکنند و گویند آدمی را اینها نتواند بودن احوال وی بیش از آن خواهد بود که نوشتن توان است آید چون دانستی که
ولایت باطن نبوة است و هر یکی را شیئی که ولایت و نبوة هر دو صفت محمد صلی الله علیه وآله است بدانکه تا اکنون صفت
نبوت محمد صلی الله علیه وآله ظاهر بود و وضع صورت میکرد و وضع صورتها محمد آشکارا میکرد و این چندین هزار
پیغمبر که بیامدند جمله وضع صورت میکردند و وضع صورتها محمد صلی الله علیه وآله تمام کرد چون وضع صورتها
تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون نوبت ولایت است که آشکارا شود و حقائق را آشکارا کنند و گفته شد که صاحب
زمان ولی است چون بیرون آید ولایت ظاهر شود و حقائق آشکارا شود و صورة پوشیده شود تا اکنون در مدرسها
بحث علم ظاهر میکردند و حقائق پنهان بود از جهت آنکه وقت نبوت بود و نبوة وضع صورت میکرد و چون وضع
صورت تمام شد نبوة تمام شد اکنون وقت ظهور ولایت است چون ولایت ظاهر شود حقائق آشکارا کنند و صورت
پنهان شود و در مدرسها بحث از حقیقة اسلام و حقیقة ایمان و حقیقة صلوة و حقیقة صوم و حقیقة
حج آشکارا کنند و حقیقة بهشت و حقیقة دوزخ و حقیقة ثواب و حقیقة عقاب و حقیقة صراط پیدا
کنند و عن شیخ سعد الدین الحموی انه قال لن یخرج المهدی علیه السلام حتی یسمع عن شجرة النخلة اسرار التوحید
رباعی گر سر قدر طعمه ابدال شود ✿ این جمله قیل و قال پامال شود ✿ هم مفتی شرع را

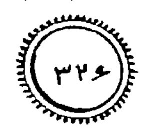
جگر خون گردد ❊ هم خواجه عقل از زبان لال شود ❊ در صحف ابراهیم علیه السلام آمده است الصمت
عن الباطل صوم والیأس عن الخلق صلوة وحفظ الجوارح عبادة وترك الهوى جهاد والكف عن الشر صدقة
چون حقایق آشکارا شود قیامت شود که صفة روز قیمة اینست یوم تبلى السرائر وچون قیامت وحقایق آشکارا
شد خدای تعالی برهمه کس ظاهر شد امروز بر بعضی ظاهر است در قیامت برهمه کس ظاهر شود انکم سترون
ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر انتهى عبارة مقصد الاقصى **فصل** یعنی چون مراتب
نبوة مطلقه ومقیده وكذلك الولاية المطلقة والمقيدة وخاتم النبوة والولاية دانسته شد اعلم ان الله تعالى
ينظر بنظره الى العالم وعين العالم وهو الانسان الكامل فيرحمه بالوجود كما قال تعالى لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه اشار بعين الحيوة وقال عين الحيوة هو باطن اسم الحي الذي
من تحقق به شرب من ماء عين الحيوة الذي من شرب لا يموت ابدا لكونه حيا بحيوة الحي وكل حي في العالم يحيى بحيوة الانسان
لكون حيوته حيوة الحق والى ماء هذا العين اشار جل ذكره ومن الماء كل شيء حي واليه اشار ايضا بقوله تعالى وكان
عرشه على الماء واليه اشار بقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وهي المسماة بعين الكافوري
الحوض الكوثر في قوله تعالى ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا وقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر واليه اشير
الخضر عليه السلام لانه شرب منها قطرة وبالحقيقة هي عين الولاية الاصلية ومنبع النبوة الحقيقية واليه اشار امير
المؤمنين عليه السلام بقوله عليه السلام ان لله شرابا لاوليائه اذا شربوا سكروا واذا سكروا طربوا واذا طربوا طابوا و
اذا طابوا ذابوا واذا ذابوا طلبوا واذا طلبوا وجدوا واذا وجدوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا لا فرق
بينهم وبين حبيبهم وبالحقيقة الظلمات المشهورة عبارة عن ظلمات عالم الطبيعة ومقام الكثرة والبعد عن هذا وماء
الحيوة عبارة عن اخراج السالك من هذه الظلمات ووصوله الى هذا العين التي هي عين الولاية ومقام التوحيد الحقيقي
والاسكندر والخضر في طلب هذه العين عبارة تارة عن النبي وتارة عن الولي في الوجدان دون النبي في نشأة معينة
لان امثالهم لا يطلب مثل هذه العين في الخارج بحيث يشاهدها حيا وصاحب هذا المقام هو مرجع الكل ومبدءه ومصدر
الكل ومنشاه وهو المبدء واليه المنتهى وهو المعبر عنه انه ليس وراء عبادان قرية واليه يستند كل العلوم والاعمال
واليه منتهى جميع المراتب والمقامات نبيا كان او وليا رسولا كان او وصيا ولاقتضاء هذه قال سيد الاوصياء عليه
السلم في خطبة البيان ما قال وسيأتي لفظه ان شاء الله تعالى عن قريب والى مثل هذه المرتبة اشار مولانا جعفر الصادق
عليه السلام في قوله ان الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه
بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من العلوم في اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على
كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار وفي الصافي وروى عن الصادق عليه السلام ان



الصورة الانسانية هي الطريق المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار ثم اقول فالصراط والمار عليه شيء
واحد في كل خطوة يضع قدمه على راسه يعني يعمل على مقتضى نور معرفته التي هي بمنزلة راسه بل يضع راسه على
قدمه يعني يبني معرفته على نتيجة عمله الذي كان بناؤه على المعرفة السابقة حتى يقطع المنازل الى الله والى المصير وفي
كتاب الغيبة للمفيد رحمه الله باسناده في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا في المسجد واصحابه حوله صلى الله عليه وآله
فقال لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسئل عما يعنيه قال فطلع رجل شبيه برجال مصر فتقدم وسلم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا فما هذا الحبل الذي امر الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه قال فاطرق صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع
راسه واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه
ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت
بحبل الله وحبل رسوله صلى الله عليه وآله ثم قام فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه
واسئله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل وسئله ان يستغفر له
فقال له هل فهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم فقال له ان كنت متمسكا بذلك
الحبل فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى وقد تبين من ذلك ان الامام عليه السلام هو الصراط المستقيم
وانه يمشي سويا على الصراط المستقيم فان معرفته معرفة الصراط المستقيم ومعرفة المشي على الصراط المستقيم
وان من عرف الامام عليه السلام ودان المشي على صراطه سريعا او بطيئا بقدر نوره ومعرفته اياه فاز بدخول الجنة ونجا
من النار ومن لم يعرف الامام عليه السلام لم يدر ما صنع فزل قدمه وتردى في النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه
الولاية المحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله بالاصالة ولامير المؤمنين عليه السلام بالوراثة ولا يكون بعده الا للاولاد
المعصومين عليهم السلام المنصوصين من الله تعالى بالامامة والخلافة وهاتان المرتبتان لا تكونان قط الا لخاتم الانبياء
صلى الله عليه وآله والاولياء عليهم السلام الذين جاءا واحدا عند التحقيق وهو محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام
ولا يكونان لغيرهما من الانبياء والاولياء عليهم السلام الا بالوراثة منهما والى هذا اشار القوم في اصطلاحهم بقولهم
القطبية الكبرى هي مرتبة قطب الاقطاب الاعلى باطن خاتم النبوة وقالوا ايضا خاتم النبوة وهو الذي ختم الله
النبوة ولا يكون الا واحدا وهو نبينا صلى الله عليه وآله وكذا خاتم الولاية وهو الذي يبلغ به صلاح الدنيا والآخرة
نهاية الكمال ويختل بموته نظام العالم وهو المهدي الموعود في آخر الزمان صلوات الله عليه

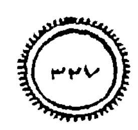
فصل

وقد تحقق مما تقدم ان حقيقة علي عليه السلام وحقيقة النبي صلى الله عليه وآله واحدة وهذا هو المطلوب من هذا



ولایت

البحث و فی معرض هذا البحث عن کل واحد من الائمة علیهم السلام و ورد عنهم علیهم السلام ایضا نحن حجة الله و نحن باب الله
و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن عین الله فی خلقه و نحن ولاة امر الله فی عباده و نحن خزنة علم الله و نحن عیبة وحی
الله و اهل دین الله و علینا نزل کتاب الله و بنا عبد الله و لولانا ما عرف الله و نحن ورثة نبی الله و هر چند
از بیان معنی ولایت که ذکر شد معلوم گشت که علی بن ابیطالب علیه السلام بعد از خاتم الانبیاء صلی الله علیه
و آله اشرف و افضل و اعلم از جمیع انبیا و ملائکه است و لکن اخباری که در این معنی وارد شده است بنحو
ایراد مینماید و همچنین اخباری که در اعلم بودن امیر المؤمنین علیه السلام و افضلیت او از سایر ائمه علیهم السلام وارد
شده است ایراد مینماید تا سالک راه حق تعالی معرفت تام بر ایشان بهم رساند انشاء الله تعالی از باطن ایشان در سلوک
نماید در محی فی کفایة الاثر عن الصادق علیه السلام انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تعالی خلق لاخی علی بن
ابیطالب علیه السلام فضائل لا تحصی کثرة فمن قرء فضیلة من فضائله مقرا بها غفر الله له من ذنبه ما تقدم
و ما تاخر و فی المجالس بزیادة و لو وافی القیمة بذنوب الثقلین و من کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملئکة یستغفرون
له ما بقی لتلک الکتابة رسم و من استمع الی فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالسمع و من نظر الی
کتاب من فضائله لم یزل غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال صلی الله علیه و آله النظر الی علی بن ابی
طالب علیه السلام عبادة لا یقبل الله تعالی ایمان عبد الا بولایته و فی المجالس بزیادة و البراءة من اعدائه و فی کافی عن
ام سلمه رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ما من قوم یجتمعون یذکرون فضل محمد
صلی الله علیه و آله و آل محمد علیهم السلام الا هبطت ملائکة السماء یستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت
الملئکة بما قالوا فتارج اقطار السماء بارج الیه یصعد الکلم الطیب و العمل الصالح و فی تفسیر الامام علیه السلام
عند قوله تعالی الذی جعل لکم الارض فراشا عن امیر المؤمنین علیه السلام عن النبی صلی الله علیه و آله فی حدیث طویل
لو ان رجلا عمره الله تعالی مثل عمر الدنیا مائة الف مرة و رزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله کلها فی سبیل
الله تعالی و افنی عمره صائم نهاره و قائم لیله لا یفطر شیئا منه و لا یسئم ثم لقی الله تعالی منطویا علی بغض محمد صلی
الله علیه و آله او بغض علی علیه السلام الا اکبه الله علی منخره فی نار جهنم و لرد الله تعالی اعماله و احبطها و فی مجالس
عن ابی مسلم قال خرجت مع الحسن البصری و انس بن مالک حتی اتینا الی باب ام سلمه رضی الله فقعد انس علی الباب
و دخلت انا مع الحسن البصری فسمعت و هو یقول السلام علیک یا اماه و رحمة الله و برکاته فقالت و علیک السلام
من انت یا بنی فقال انا الحسن البصری فقالت فیما جئت یا حسن فقال لتحدثینی بحدیث سمعته من رسول الله صلی
الله علیه و آله فی علی علیه السلام فقالت ام سلمة رضی الله عنها و الله لاحدثنک بحدیث سمعته اذنای من رسول
الله صلی الله علیه و آله و الا فصمتا و رأته عینای و الا فعمیتا و وعاه قلبی و الا فطبع الله علیه و اخرس لسانی ان لم



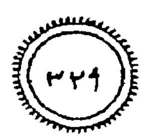
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً
لولايتك الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال وسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان علياً عليه السلام
مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال انس بن مالك ما لي اراك تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان علياً
عليه السلام مولاي ومولى كل مؤمن وسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال هذه المقالة ثلاث مرات واربع مرات مخفي بما ذكرنا في الحديث دلالات بن حسين خال الحسن مكيند وفي
المجالس عن سلمان الفارسي رحمه الله قال مر ابليس بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلام فوقف امامهم وقال
القوم من الذي وقف امامنا قال انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم
علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا له من اين علمت انه مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلي مولاه فقالوا
له انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكن احبه ولا يبغضه احد الا وشاركته في المال
والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي عليه السلام شيئاً فقال لهم اسمعوا مني معشر الناكثين والقاسطين و
المارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج
بي الى سماء الدنيا فعبدت الله تعالى فيها اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله
عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجداً فقالوا سبوح قدوس
نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي
بن ابي طالب عليه السلام وفي السرائر لمحمد بن ادريس مستطرفاً من جامع البزنطي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد
الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقاً
الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الحديث تأمل
فيه تجد اللطائف من معانيه وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات
لو كنت بين موسى وخضر عليهما السلام لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما هذا **فصل**
قال في جامع الاسرار وهو للسيد حيدر الآملي والذي اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين عليه السلام
اعظم من جميع الانبياء والاولياء بعد نبينا صلى الله عليه وآله واولاده المعصومون كذلك وهو عند
التحقيق ليس هذا يعني مرتبة هؤلاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء الانبياء والرسل من حيث
الولاية ولا شك انه كذلك لان مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فوقهما مرتبة دنيا وآخرة ولهذا
كان الاوصياء والاولياء ائمة محتاجين الى الانبياء والرسل في القوانين الشرعية والاحكام الالهية كقول

ولاية

على عليه السلام مثلا تعلمت من رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم فتح لي بكل باب الف باب وغير ذلك من
الاخبار وان تحققت عرفت ان الحكماء الاسمعيلية ما كان الا لالحادهم من هذا المقام وعدلهم عن هذه المرتبة
وكذلك النصيرية لما شاهدوا ان الباطن اعظم من الظاهر وتحققوا ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة
النبوة وعرفوا احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا
عليه السلام اعظم من نبينا صلى الله عليه وآله حتى وقعوا فيما وقعوا نعوذ بالله منهم ومن تابعيهم وايضا لما شاهدوا
منه امورا لا يمكن ان يصدر من نبي ولا رسول ولا بشر مطلقا قالوا بالهيته وكفروا به ولو عرفوا ان هذه الافعال
من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ومن رسوله ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا
وقعوا فيما وقعوا والحق في هذا المقام ما قلناه اولا وهو ان الولي لا يكون اعظم من النبي والرسول الا من حيث
الولاية فقط والا النبوة والرسالة اعظم من ان ينالها احد لرتبتهما غير النبي والرسول واذا لم يكن حصول رتبتهما
لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما انتهى **اقول** مضافا الى ما تقدم ان ما تفوه به خلاف صريح
الاخبار المتقدمة والآية المتواترة والذي يعتقده العبد الضعيف في هذه المسئلة ويرجو الزلفى عند
الباري تعالى وان يثبتني الله تعالى عليه الى يوم البعث والنشور ان بعد سيد البشر وخاتم الانبياء والمرسلين صلى
الله عليه وآله ليس في دائرة الامكان احد من الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين افضل واشرف واعلم واقرب
منزلة عند الله تعالى من امير المؤمنين عليه السلام كما ينطق بذلك الاخبار المتواترة مضافا الى ما تحقق من انه الولي
الاعظم والقطب الاعلم وسيأتي ايضا زيادة توضيح لذلك وتقدم من كلام محيي الدين ايضا ثم بعده صلوات
الله عليه واولاده المعصومون عليهم السلام سائر الخلق اجمعين قال في تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
وفي حق مصنفه قال في البحار هذا الكتاب للشيخ شرف الدين النجفي وقال ذكر النجاشي بعد توثيقه ان له كتاب ما
نزل من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وقال الشيخ محمد بن الحسن العاملي الشيخ شرف الدين النجفي كان فاضلا محدثا
صالحا له كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة والحاصل انه قال في هذا الكتاب بعد ذكر نبذة من الاخبار

تفضيل الأئمة على جميع الناس والملئكة

في تفضيل الائمة الاطهار عليهم السلام فانظر بعين البصر والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد وآله الطاهرين على
كافة الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر وتبصرة للمستبصر جعلنا الله واياكم من المهتدين
بولايتهم الداخلين في زمرتهم الناجين في سفينتهم الفائزين بشفاعتهم وبجاههم عند ربهم العظيم انتهى
قال في شرح الصحيفة عند ترجمة يا من خص محمدا صلى الله عليه وآله بالكرامة يستفاد من هذه الكلمات
المذكورة في هذا الدعاء افضلية النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام على جميع الانبياء اولي العزم
وغيرهم اما النبي صلى الله عليه وآله فلا خلاف في افضليته مطلقا واما مولانا امير المؤمنين واولاده المعصومون



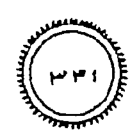
علیه و علیهم السلام فمن اصحابنا من ساواهم باولی العزم و منهم من توقف و بالجملة الخلاف انما بینهم و بین اولی العزم
والا فلا خلاف فی افضلیتهم علی باقی الانبیاء علیهم السلام و ذهب اهل الحدیث الی افضلیتهم و هو الحق الذی
دلت علیه الاخبار و ما صح من قوله صلی الله علیه و آله علی خیر البشر من ابی فقد کفر و الا علیه و اما التفاضل
بینهم فقد صح الاخبار عنهم علیهم السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام و الحسنین علیهما السلام افضل من باقی الائمة علیهم السلام
والوجه فیه ظاهر سیما بالنظر الی امیر المؤمنین علیه السلام فان بسیفه انتظم الدین و هزم المشرکین و لو لم یکن له الا
ضربته عمرو بن عبد ود التی رجحت عبادة الثقلین الی یوم القیمة لکفی به شرفا و افضلیته علی سائر الخلق سوی
ابن عمه صلی الله علیه و آله فانه علیه السلام لما اثنی علی نفسه قال انا عبد من عبید محمد صلی الله علیه و آله و المراد کما
قال الصادق رحمه الله عبد طاعة لا عبد رق و اما الحسنان علیهما السلام فقد نص النبی صلی الله علی امامتهما
مشافهة و کانا یشاهدان الوحی فی بیتهم نزل و خصهما جلّ من الفضائل و الکرامات ما لم یشارکهما احد
بقی الکلام فی التسعة الاطهار فالوارد فی بعض الاخبار ان ائمتهم فی الفضل سواء و فی البعض الاخر تسعة افضلهم
قائمهم و لما کانت الاخبار ظاهرة المعارضة اولنا الاخبار السابقة بان یکون معنی قولهم فی الفضل سواء انهم
تساوون بالافضلیة علی غیرهم و هو لا یستلزم المساواة بینهم و لعل الوجه فی افضلیة القائم علیه السلام انه فی
عصر من الجهال و التعب فی نظام الدین مثل مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فی زمانه انتهی و در حق الیقین گفته است
که فخر رازی که از اعاظم اهل سنت است و به تعصب مشهور است گفته است که شیعه از آیه مباهله استدلال کرده اند بر آنکه
علی بن ابیطالب علیه السلام اشرف و افضل از جمیع پیغمبران است بغیر از پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله و از جمیع
صحابه افضل است زیرا که حقتعالی فرموده است که بخوانیم نفسهای خود و نفسهای شما را و مراد از نفس نفس مقدس
محمد صلی الله علیه و آله نیست زیرا که دعوة اقتضای مغایره میکند و آدمی خود را نمیخواند پس باید مراد دیگری
باشد و باتفاق مخالف و موالف غیر از زنان و پسران کسی که با نفسنا از آن تعبیر کرده باشند بغیر علی بن ابیطالب
نبود پس معلوم شد که حقتعالی نفس علی را نفس مقدس محمد صلی الله علیه و آله گفته است و اتحاد حقیقی میان دو
نفس محال است پس باید که مجازی باشد و این مقرر است در اصول که حمل لفظ بر اقرب مجازات بحقیقه اولی است
از حمل بر ابعد و اقرب مجازات استوای در جمیع امور و کمالات و شرکت در جمیع امور است مگر آنچه بدلیل بدر رود و آنچه باجماع
بیرون رفته است پیغمبری است که علی با او در آن شریک نیست پس در کمالات دیگر باشد و از جمله کمالات حضرت رسول
صلی الله علیه و آله آنست که افضلست از سایر پیغمبران و از جمیع صحابه پس حضرت امیر نیز باید که افضل از اینها
باشد بعد از آنکه دلیل را به تفصیل تمام نقل نموده است جواب گفته است که چنانچه اجماع منعقد است بر آنکه محمد
صلی الله علیه و آله افضل از علی علیه السلام است اجماع منعقد است بر آنکه پیغمبران افضلند از غیر پیغمبران و در کتاب

افضلیت صحابه جری نگفته است جوابی که در باب پیغمبران گفته است نیز بطلانش ظاهر است زیرا که شیعه
اجماع را قبول ندارند و میگویید که اگر میگویید که اهل سنت اجماع کرده اند اجماع ایشان به تنهائی حجت نزد ما
ندارد و اگر میگویید که جمیع امت اجماع کرده اند مسلم نیست بلکه بطلانش ظاهر است زیرا که اکثر علمای ما
اعتقاد آنست که حضرت امیر المؤمنین و سایر ائمه علیهم السلام افضلند از سایر پیغمبران و احادیث مستفیضه
بلکه متواتره از ائمه خود در این باب روایت کرده اند انتهی و در لوامع در شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه
فقره شریفه و دعائم الاخیار باین لفظ گفته است چنانکه اخبار متواتره وارد است بر آنکه حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه و آله بهترین مخلوقات الهی است و بعد از رتبه آنحضرت مرتبه مرتضویست صلوات الله علیه
و بعد از آنحضرت بقیه ائمه هدی علیهم السلام بهترین مکونات اند و در تفضیل بعضی بر بعضی خلافست و کذلک جماعتی
که بر قدر اعمال ایشان بر یکدیگر فضیلت دارند و بعضی قایلند بتساوی مگر حضرت صاحب الزمان علیه و علی جده و آبائه
صلوات الرحمن چنانچه بعضی اخبار دلالت میکند بر آن و جمعی قایلند به تساوی و جمعی متوقفند و این خوض ها
انتهی ای عزیز چگونه امثال ما بی بصیرتان خفاش نظران معنی امامت را درک مینماید و حال آنکه نور شمس امامت
شعاع ضوء طلعت آن فوق رسالت و اولوالعزمی است و در کافی عن ابی عبد الله علیه السلام الانبیاء و المرسلون علی
اربع طبقات فنبی منبئ فی نفسه لا یعدو غیرها و نبی یری فی النوم و یسمع الصوت و لا یعاینه فی الیقظة و لم یبعث الی
احد و علیه امام مثل ما کان ابرهیم علیه السلام علی لوط و نبی یری فی منامه و یسمع الصوت و یعاین الملک و قد ارسل
الی طائفة قلوا او کثروا کیونس علیه السلام قال الله تعالی وارسلناه الی مائة الف او یزیدون قال یزیدون ثلثین الفا و علیه
امام والذی یری فی منامه و یسمع الصوت و یعاین فی الیقظة و هو امام مثل اولی العزم و قد کان ابرهیم علیه السلام نبیا
و لیس بامام قال الله تعالی انی جاعلك للناس اماما قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین من عبد صنما
او وثنا لا یکون اماما و فی کافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله اتخذ ابراهیم علیه السلام عبدا قبل ان یتخذه
نبیا و ان الله اتخذه نبیا قبل ان یتخذه رسولا و ان الله اتخذه رسولا قبل ان یتخذه خلیلا و ان الله اتخذه خلیلا
قبل ان یجعله اماما فلما جمع له الاشیاء قال انی جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها فی عین ابرهیم قال و من ذریتی
قال لا ینال عهدی الظالمین قال لا یکون السفیه امام التقی و مثله فی کافی عن ابی جعفر علیه السلام و فی العیون عن علی
بن موسی الرضا علیهما السلام ان الامامة اجل قدرا و اعظم شانا و اعلی مکانا و امنع جانبا و ابعد غورا من ان یبلغها
الناس بعقولهم او ینالوا بآرائهم او یقیموا اماما باختیارهم ان الامامة خص الله عز و جل بها ابرهیم الخلیل علیه السلام
بعد النبوة و الخلة مرتبة ثالثة و فضیلة شرفه بها و اشار بها ذکره فقال عز و جل انی جاعلك للناس اماما
فقال الخلیل سرورا بها و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین فبطلت بهذه الآیة امامة کل ظالم الی یوم القیمة و صارت

الامامة فوق الرسالة

و الآیة

وکمون



فی الصّفوة و فی کافی عن ابی عبد اللہ علیہ السلام فی قول اللہ عزّ و جلّ یؤتی الحکمة من یشآء قال طاعة اللہ تعالی و معرفة
الامام علیہ السلام و فی تاویل الآیات فی تفسیر قولہ و لو انّ ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمدّہ من بعدہ سبعة ابحر
ما نفدت کلمات اللہ فی الاحتجاج انّ یحیی بن اکثم سئل مولانا ابا الحسن العسکری علیہما السلام عن مسائل منہا تاویل
ھذہ الآیة فقال ما ھذہ السبعة ابحر و ما الکلمات التی لا تنفد فقال لہ الامام علیہ السلام الابحر فھی عین
الکبریت و عین الیمن و عین البرھوت و عین طبریة و عین ما سیذان و حمة افریقیة و عین باحوران و اما الکلمات
التی لا تنفد علومنا و لا تدرک فضائلنا و لا تستقصی و یطابقہ قول اللہ عزّ و جلّ فتلقّی آدم من ربّہ کلمات
و قولہ تعالی و اذ ابتلی ابراھیم ربّہ بکلمات ای عزیزچون مرتبۂ امام را از نبیّ بدانکہ حراستہ نبوّة در ظاھر و
در باطن با اما مست فکان الامام علیہ السلام مفتاحا لظفرہ و اما الحراسة المعنویة فلانّہ علیہ السلام قطب الوقت
و قیام الوجود و نظام کلّہ ببقائہ و وجودہ و یدلّ علی ذلک انّ اھل الاخبار رووا انّہ دخل علی رسول اللہ صلّی
اللہ علیہ و آلہ یوما فی المسجد شخص لہ صوت جھوری مثل دوی الرحی و عیناہ کشعلتا النار فخاف اھل المسجد منہ
و ارتعوا الصورتہ و ھول خلقتہ فبینا ھو یحدّث النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ فی حوائجہ و اذا بعلیّ علیہ السلام قد دخل
المسجد فلمّا رای ذلک الشخص ذھل عقلہ و طار لبّہ و تقروص مہ و صاح زعق زعیقا عالیا خوفا منہ فقال
النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ لا باس علیک لا تخف فانّک امر منہ ما لک و لھذا المقبل و ما الذی ازعجک منہ حدّثنا
بقصّتک معہ فقال انّی کنت من التمارد الفراعنة المتمرّدین علی عصر سلیمان بن داود علیہما السلام فخرجت لیلة انا
و اصحاب لی و کنّا فی عشرین ممردا و کنت انا رئیسہم خرجنا لاستراق السمع فلمّا علونا فی الھواء و قربنا من السماء اذا
بھذا الرجل قد انقضّ علینا و بیدہ شہاب من نار فلمّا عارضنا تفرّقنا خوفا منہ ثمّ انّہ عارضنی و صوّب الیّ فقحمت البحر
علی راسی عجلا خوفا منہ فانقضّ علیّ یعارضنی قبل ان اصل البحر و رمانی بشعلة منہ فاصابنی و وقعت علی قعر البحر
ثمّ انّہ کشف عن جنبہ فاذا فی عصیلہ کالنھر و کالخندق العظیم فتبسم النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ حتی بدت نواجذہ
ثمّ قال صلّی اللہ علیہ و آلہ انّ اللہ تعالی قد وکّل علیّ بن ابی طالب علیہ السلام بحراسة اھل الارض و حراسة اھل السماء ثمّ
انّ علیا علیہ السلام جاء حتی جلس بحذاء النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ فصار ذلک الشخص ینظر الیہ شزرا خوفا منہ فقال
النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ لا باس علیک تکلّم بحاجتک فقضی لہ حوائجہ و انصرف اقول ھذا جزئی ممّا قال النبیّ
صلّی اللہ علیہ و آلہ فی حقّہ یا علی کنت مع کلّ نبیّ باطنا و معی ظاھرا و ھکذا کان قیامہ بمہام الرسالة و لذا ورد فی
اخبار صحیحة انّہ علیہ السلام آیة النبوّة و انّہ صلّی اللہ علیہ و آلہ قال علی علیہ السلام ناصری و معینی و قال صلّی اللہ علیہ و آلہ
یا علی انّی محتاج الیک فی الدنیا و الآخرة و سیأتی ان شآء اللہ فی اخبار عدیدة انّہ لیس للہ آیة اکبر من علی علیہ السلام
و ما وقع النبیّ صلّی اللہ علیہ و آلہ فی شدّة الّا و قال این علیّ بن ابی طالب علیہ السلام فیجیبہ بالتلبیة فینفذہ فی مھمّہ

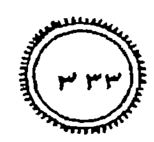
تقرنص ای تفرق ق

فیکشفہ

فيكتشف عنه همه ويجلى غمه كما يشهد بذلك ناد عليا مظهر العجائب الى آخره وكان دائما بين يديه في جميع حوائجه
واموره لا يغيب عنه في شيء ولهذا قال عليه السلام كنت اتبعه كما يتبع الفصيل امه وكل من عرف احواله عليه السلام عرف يقينا
انه القائم بجميع مهمات الرسالة والمتحمل لاعبائها كيف لا يكون كذلك وله الولاية المطلقة من اعلى درجات
الكمال الذي لا نهاية له ولا مرتبة بعده الا الالوهية لان مرتبة الولاية المطلقة هي المرتبة الجامعة لجميع المراتب
وقد تقرر في الاشراقيات انه عليه السلام لابد عند تمام النشأة الكونية الجرمية المادية من ختمها بالنسخة الجامعة
لجميع خواص العوالم الجرمية وغيرها المسمى بالعالم الصغير الذي هو النسخة المختصرة من العالم الكبير واذا كانت
هذه المرتبة مشتملة على هذه النسخة الكلية المشتملة على جميع خواص العالم بجملته لاجرم وجب ان يكون
هناك شخص هو اكمل جميع اشخاص النوع من عالم الجرم واتمه واعدله فوجب بطريق العناية الالهية وترتيب
العوالم الحاصل على النظام الاتم ان يكون النفس المدبر لهذا الجرم الكامل الحاوي لمراتب الاعتدال اشرف
النفوس واكملها وافضلها ولهذا سموها بالنفس الكلية بل هي في الحقيقة عقل كامل باعتبار توقف نشأة
العوالم عليها بطريق العلة الغائية لانها منتهى غاية الغايات واخر درجات النهايات فكانت مقدمة بالاعتبار
العقلي وان كانت متاخرة في الوجود العقلي فهي حينئذ العقل الاول والعقل الكل فكانت مرتبة النبوة
المتشعبة عنها اي عن مرتبة الولاية الخاصة اعلى واشرف وافضل من جميع العوالم العقلية والنفسية والجرمية

كيفية تنزلات العقل

عاد ابتداء النشأة التكوينية بالعالم الاختراعي الذي هو عالم العقل المشار اليه في قوله اول ما خلق الله العقل
ثم نزل الى عالم النفس على مرتبته فيسمى هذين العالمين عالم الابداع وعالم الغيب وعالم الانوار ثم نزل الى عالم
التكوين والتسطير فهو عالم الجرم المسمى بعالم الشهادة مبدأ المحيط الاعلى الذي هو اشرفها واسرعها حركة
المحيط بجميعها واخره فلك القمر ثم نزل منه الى عالم العناصر المسمى بعالم الكون والفساد من امهاته الى مواليده
المعدنية والنباتية والحيوانية على مراتبها ثم نزل منها الى عالم الانسان الظاهر بصورة الالف وهو النسخة الجامعة
احسن الصور وابدعها واتمها الحاوي لجميع العوالم المتقدمة المشتمل على جميع خواصها المسمى بالعالم الصغير
والانسان الصغير المشار اليه في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وفيه قال مولانا امير المؤمنين
عليه السلام **نظم** اتحسب انك جرم صغير ۞ وفيك انطوى العالم الاكبر ۞ وانت الكتاب المبين
الذي باحرفه يظهر المضمر ۞ فلا حاجة لك من خارج يخبر عنك بما تسطر ۞ فان كنت تعرف
حل الرموز بجسمك لوح بما اسطر ۞ وانت الوجود ومنك الوجود ۞ وما فيك موجود لا يحصر
فكان هو الخاتم لتلك العوالم والمكمل لجميعها والمشتمل على جميع ما فيها من الكمالات اما فعلا كما في الانبياء
عليهم السلام والكاملين من اتباعهم او قوة كما في باقي اشخاصها فكان بذلك اشرف الكائنات وافضل المخلوقات



فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجل فيها بحسب مراتبه
فلهذا الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران احدهما ظهور ذاته في كل واحد من الاسماء والثاني اشتماله
عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول
يكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر والوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا
تعدد وفي العقل يمتاز كل منهما عن الآخر كما يقول اهل النظر ان الوجود عين الماهية في الخارج وغيرها في العقل
فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني يكون مشتملا عليها من
حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعي على الاجزاء التي هي عينه فعلم من ذلك ان حقائق العالم في
العلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التي هي مظهر الاسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات
الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا عليا او عنصريا او حيوانيا وصور تلك الحقيقة ولوازمها
ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير لظهور حقيقة الانسانية فيه ولهذا الاشتمال وظهور الاسماء
الالهية كلها فيها دون غيرها استحقت الخلافة من بين الحقائق كلها فاول ظهورها في صورة العقل الذي
هو صورة اجمالية للمرتبة العمائية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة الطبيعة
والهيولى الكلية والصورة الجسمية البسيطة والمركبة باجمعها كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا نقطة
باء بسم الله انا جنب الله الذي فرطتم فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع
والارضون فلما صحا في اثناء الخطبة وارتفع عنه حكم تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق
بحكم الكثرة شرع معتذرا فاقر بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت احكام الاسماء الالهية ولذلك قيل ان
الانسان الكامل لا بد ان يسري في جميع الموجودات كسريان الحق فيها وذلك السفر الذي من الحق الى الخلق بالحق
وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل له حق اليقين من المراتب الثلاث ومن هنا تبين ان الآخرية عين الاولية
ويظهر سر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات ان الكامل الذي اراد الله
ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر منزلا الى السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ما يريد
ان يدخل في الوجود من افراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم مراتبهم ايضا
فاذا علمت ان للحقيقة الانسانية ظهورات في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في عالم الانسان
اجمالا واول مظاهرها فيه الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة
بالصورة التي للنفس الكلية وبالنفس المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدخانية اللطيفة المسماة بالروح
الحيوانية عند الاطباء المطابقة بالهيولى الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة

الأعضائية المطابقة لأجسام عالم الكبير وبهذه التنزلات في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين النسختين
ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب والصحف لأنه من حيث روحه الجزئي وعقله المجرد كتاب
عقلي مسمى بامّ الكتاب ومن حيث قلبه لوح المحفوظ والكتاب المبين ومن حيث نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب
المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعيته نسخة الكل وجامع الكل فهو كتاب
جامع للكل كاف في مطالعة الكل والمشاهدة له تحت آياته وكلماته وليس بعجايب الكل فيه وانه جامع الكل
بل العجايب الكل خلق لأجله والكل خادم له وهو مخدوم الكل والكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكمالاتها المرتبة عليها والعالم مظهر للأسماء والصفات والأفعال المرتبة على الذات قال مولانا
امير المؤمنين عليه السلام **شعر** دواءك فيك وما تشعر ❁ وداءك منك ولا تبصر ❁
وتزعم انك جرم صغير ❁ وفيك انطوى العالم الأكبر ❁ وانت الكتاب المبين الذي ❁
باحرفه يظهر المضمر ❁ وانت الوجود ونفس الوجود ❁ وما فيك موجود لا يحصر ❁ فليس
انسان اتم منه في مشاهدة الحق ومشاهدة اسمائه وصفاته وافعاله بعد الكتاب الآفاقي والكتاب الآفاقي
لولاه فيه لم يكن له هذه المراتب لأن شرفه وفضله ليس الا به وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي و
لكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى انه مع الانسان بالذات والوجود ومع العالم بالاسماء والصفات
فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين والحمد لله رب العالمين

فصل اي عزيز بدانكه در مقام انكار فضايل ائمه عليهم السلام در آئي وآنچه از اخبار وارده در فضايل ايشان
در اين اوراق ذكر ميشود رد نمايي كه اين كفر است وفي بصائر الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك
مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت
له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد
صلى الله عليه وآله وانما الهالك اذا حدث احدكم بشيء لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر
ونحوه روي في خرايج الخرايج وفي مشارق الانوار روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال مثل اهل بيتي كسفينة
نوح من ركبها نجى الى ان قال عليه السلام الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر ووجهه واضح لأنه لا فرق
بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة والربوبية كما تقدم وسيجيء ذلك في اخبار عديدة فان جحود
كل واحد من هذه الثلثة يستلزم جحود الآخر والاقرار بكل واحد يستلزم الاقرار بالآخر وفي كا وبصائر
الدرجات في عدة اخبار عنهم عليهم السلام التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله [illegible] التوحيد الحقيقي

الجاحد لفضل الإمام كفر

هذه الثلاثة وفي المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفه وفي العلل عن احدهما عليهما السلام لا تكذبوا بحديث آتاكم مرجئ ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق عليه السلام ان عندنا والله سرا من اسرار الله وعلما من علم الله والله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرائج في الباب السادس عشر في نوادر المعجزات فان هذه احاديث هائلة مهولة و انها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن ابي خلف الاشعري ذكرها في كتاب البصائر واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات و كلاهما لم يكونا قاليا ولا غاليا ثم ذكر احاديث ان حديث آل محمد صلى الله عليه وآله صعب مستصعب الحديث وقد تقدم مستفيضا بل متواترة ثم روى في الخرائج عن ابي عبد الله انه قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ان كنتم صادقين فليتنح اثنان واحدث واحدا فان احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل فاز على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا قال وبهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فلما فرغ الحسين عليه السلام حتى ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم افضل من الانبياء عليهم السلام وان علم الكتاب كله عندهم ثم قال فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه اصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يستحيل في مقدور الله تعالى يفعله تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل يتلقى بالقبول انتهى

فصل

فاذا عرفت ان انكار فضائلهم كفر فيجب ان يتلقى بالقبول فها انا اشرع في ذكر ما ورد في فضائلهم من الاخبار مستمدا بباطنهم المقدسة وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي وفي العيون عن الرضا عليه السلام في جملة حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا مخلوق من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا وفي خبر آخر في العيون قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من نور واحد وفي العيون عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح وعن القلم قال يقول الله عز وجل

جاحد لفضل الأئمة كافر

اى بصائر الانوار وسيأتى احاديث كثيرة من هذا الكتاب مشتمل على مصائب عجيبة

ولایة علی بن ابیطالب علیہ السلام حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی فھذا ھی الولایة التی واجبة علی کل مخلوق ولا یخفی
ان المستفاد من ھذا الخبر ان اللوح والقلم ملکان افضلان من الثلثة الذین من قبلھما فعلی قطب الولایة
ونقطة الھدایة وخطة البدایة والنھایة یشھد بذلک اھل الغنیا وینکرہ اھل الغبایة وفی کا عن ابی عبد
اللہ علیہ السلام یقول قد ولدنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وانا اعلم کتاب اللہ وفیہ بدء الخلق وما ھو کائن الی
یوم القیمة وفیہ خبر السماء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما کان وما ھو کائن اعلم ذلک کما انظر الی کفی
ان اللہ تعالی یقول فیہ تبیان کل شیٔ وفی عین الحیوة ما ھذا لفظہ وباسانید معتبرہ از حضرت صادق علیہ السلام
منقول است کہ تمام دنیا در نزد امام علیہ السلام مانند کردکانیست کہ ھیچ چیز از امور دنیا بر او مخفی نیست و آنچہ
خواھد در او میتواند کرد انتھی وفی کا عن علی علیہ السلام اخبرکم عنہ ان فی القرآن علم ما مضی وعلم ما یاتی الی
یوم القیمة حکم ما بینکم وبیان ما اصبحتم فیہ تختلفون فلو سئلتمونی عنہ لعلمتکم وفی باب البداء من کا عن ابی
عبد اللہ علیہ السلام ان اللہ تعالی اخبر محمدا بما کان منذ کانت الدنیا وبما یکون الی انقضاء الدنیا واخبرہ بالمحتوم عن
ذلک واستثنی عنہ فیما سواہ وفی کا عن ابی الحسن علیہ السلام قال قلت لہ جعلت فداک اخبرنی النبی صلی اللہ علیہ و
آلہ وارث النبیین کلھم قال نعم قال من لدن آدم حتی انتھی الی نفسہ قال ما بعث اللہ نبیا الا ومحمد اعلم منہ قال
قلت ان عیسی بن مریم کان یحیی الموتی باذن اللہ قال صدقت وسلیمان بن داود کان یفھم منطق الطیر وکان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ یقدر علی ھذہ المنازل قال فقال سلیمان بن داود علیھما السلام قال للھدھد حین فقدہ وشک فی
امرہ فقال ما لی لا اری الھدھد ام کان من الغائبین حین فقدہ وغضب علیہ فقال لاعذبنہ عذابا شدیدا او
لاذبحنہ او لیاتینی بسلطان مبین وانما غضب لانہ کان یدلہ علی الماء فھذا وھو طائر قد اعطی ما لم یعط سلیمان
وقد کانت الریح والنمل والانس والجن والشیاطین المردة لہ طائعین ولم یکن یعرف الماء تحت الھواء وکان الطیر یعرفہ
وان اللہ یقول فی کتابہ ولو ان قرآنا سیرت بہ الجبال او قطعت بہ الارض او کلم بہ الموتی ونحن نعرف الماء تحت الھواء وان
فی کتاب اللہ لآیات ما یراد بہا امر الا ان یاذن اللہ مما کتبہ الماضون جعلہ لنا فی ام الکتاب ان اللہ تعالی یقول وما من غائبة
فی السماء والارض الا فی کتاب مبین ثم قال ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فنحن الذین اصطفانا اللہ
تعالی واورثنا ھذا الذی فیہ تبیان کل شیٔ وفی کا عن ابی جعفر علیہما السلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
آلہ ان اول وصی کان علی وجہ الارض ھبة اللہ بن آدم وما من نبی مضی الا ولہ وصی وکان جمیع الانبیاء مائة
الف نبی واربعة وعشرین الف نبی منھم خمسة اولوا العزم نوح وابراھیم وموسی وعیسی ومحمد صلی اللہ علیہ و
آلہ وعلیھم اجمعین وان علی بن ابیطالب علیہ السلام کان ھبة اللہ لمحمد صلی اللہ علیہ وآلہ ورث علم من کان قبلہ
من الانبیاء والمرسلین وفی کا قال ابو عبد اللہ علیہ السلام ان داود ورث علم الانبیاء وان سلیمان ورث داود وان محمدا

لا آیت

لا یغیب علم شیٔ عن الامام علیہ السلام

صلى الله عليه وآله وورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال
ابو بصير ان هذا هو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم ان العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة
بساعة ومثله في كافي بطريق آخر وفي بصائر الدرجات وكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا سليمان ما جاء عن امير
المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلقه الله المعيب على امير المؤمنين عليه السلام في
شيء من احكامه كالمعيب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير
المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة واحد
بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى قال قال
امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم لقد
اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى
الله عليه وآله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق
فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب و
فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله كل ذلك مكنني
الله فيه وفي كافي خبران آخران بمثله وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقرء وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين عليه السلام وفيه عن مصباح الانوار
للشيخ الطوسي رحمه الله قال ومن عجائب آياته ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري رحمه الله قال كنت سايرا
في اغراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بواد والنمل كالسيل سائر فذهلت مما رايت فقلت الله اكبر جل محصيه
فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم
الذكر والانثى منهم باذن الله عز وجل وفي بصائر الدرجات وكافي عن ابي جعفر عليهما السلام قال فضل امير المؤمنين
عليه السلام ما جاء به اخذ وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول
الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وآله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على
حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل
الى الله وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام بعده وجرى للائمة عليهم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض
ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطها على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن

ولایت

حقہم امنا اللہ علی ما اھبط من علم او عذر او نذر والحجۃ البالغۃ علی من فی الارض یجری لآخرھم من اللہ مثل
الذی یجری لاولھم ولا یصل احد الی ذلک الا بعون اللہ تعالی وقال امیر المومنین علیہ السلام انا قسیم اللہ بین الجنۃ
والنار لا یدخلہما داخل الا علی حد قسمی وانا الفاروق الاکبر وانا الامام لمن بعدی والمؤدی عمن کان قبلی
لا یتقدمنی احد الا احمد والی وایاہ لعلی سبیل واحد الا انہ ھو المدعو باسمہ ولقد اعطینا الست علم المنایا
والبلایا والوصایا وفصل الخطاب وانی لصاحب الکرات ودولۃ الدول ولصاحب العصا والمیسم والدابۃ
التی تکلم الناس وفی کا عن ابی بصیر قال دخلت علی ابی عبد اللہ علیہ السلام فقلت جعلت فداک انی اسئلک عن مسئلۃ
ھیھنا احد یسمع کلامی قال فرفع ابو عبد اللہ علیہ السلام ستر ابینہ وبین بیت آخر فاطلع فیہ فقال یا ابا محمد
سل عما بدا لک قال قلت جعلت فداک ان شیعتک یتحدثون ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علم علیا علیہ السلام
بابا یفتح لہ منہ الف باب قال فقال یا ابا محمد علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علیا علیہ السلام الف باب یفتح من کل
باب الف باب قلت ھذا واللہ العلم قال فمکث ساعۃ فی الارض ثم قال انہ لعلم وما ھو بذاک قال ثم قال یا ابا محمد

تفسیر جامعہ و مصحف فاطمہ

وان عندنا الجامعۃ وما یدریہم ما الجامعۃ قال قلت جعلت فداک وما الجامعۃ قال علیہ السلام صحیفۃ طولہا سبعون
ذراعا بذراع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ واملائہ من فلق فیہ وخط علی بیمینہ فیہا کل حلال وحرام وکل شیء یحتاج
الیہ الناس حتی الارش فی الخدش وضرب بیدہ الی فقال اتأذن لی یا ابا محمد قال قلت جعلت فداک انما انا لک فاصنع ما شئت
قال فغمزنی بیدہ وقال حتی ارش ھذا کانہ مغضب قال قلت ھذا واللہ العلم قال وانہ لعلم ولیس بذاک ثم سکت ساعۃ
ثم قال وان عندنا الجفر وما یدریہم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فیہ علم النبیین والوصیین و
علم العلماء الذین مضوا من بنی اسرائیل قال قلت ھذا ھو العلم قال انہ لعلم ولیس بذاک ثم سکت ساعۃ ثم
قال وعندنا المصحف فاطمۃ علیہا السلام وما یدریہم ما مصحف فاطمۃ علیہا السلام قال قلت وما مصحف فاطمۃ علیہا السلام
قال مصحف فیہ قرآنکم ھذا ثلث مرات واللہ ما فیہ من قرآنکم حرف واحد قال قلت ھذا واللہ العلم قال انہ
لعلم وما ھو بذاک ثم سکت ساعۃ ثم قال ان عندنا علم ما کان وما ھو کائن الی ان تقوم الساعۃ قال قلت
جعلت فداک ھذا واللہ العلم قال انہ لعلم ولیس بذاک قال قلت جعلت فداک فای شیء العلم قال ما یحدث باللیل و
النہار الامر بعد الامر والشیء بعد الشیء الی یوم القیمۃ

فصل

وفی بصائر الانوار قال امیر المومنین

معرفت نورانیہ

علیہ السلام لسلمان وابی ذر رض حین سالاہ عن معرفتہ بالنورانیۃ قال صلی اللہ علیہ وآلہ معرفتی بالنورانیۃ
معرفۃ اللہ عز وجل ومعرفۃ اللہ عز وجل بالنورانیۃ ھو الدین الخالص فمن اقام ولایتی فقد اقام الصلوٰۃ و
المؤمن الممتحن الذی لا یرد علیہ شیء من امرنا الا شرح اللہ صدرہ لقبولہ ولم یشک ولم یرتد ومن قال لم وکیف فقد
کفر فسلم اللہ امرہ ونحن امر اللہ واعلم انی عبد اللہ عز وجل وجعلنی خلیفۃ علی عبادہ وبلادہ وامینہ علی خلقہ

وفی ارضه لا تجعلونا اربابا وقولوا فی فضلنا ما شئتم فانکم لا تبلغون کنه ما فینا ولا نهایته فان الله عز وجل
قد اعطانا اکبر واعظم مما یصفه واصفکم او یخطر علی قلب احدکم او یعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هکذا
فانتم المؤمنون انا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله تبارک وتعالی ذلک النور ان ینشق فقال للنصف
کن محمدا وصار محمدا وقال للنصف کن علیا صار علیا ومحمد الناطق وصرت انا الصامت قال فضرب بیده علی الاخری
فقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وانا صاحب اللوح المحفوظ الهمنی الله علم ما فیه صار محمد
خاتم النبیین وصرت انا خاتم الوصیین وصار محمد النبی الکریم وانا الصراط المستقیم صار محمد الرؤف الرحیم
وانا العلی العظیم وانا النبأ العظیم انا الذی حملت نوحا فی السفینة بامر ربی انا الذی اخرجت یونس من بطن
حوت انا الذی جاوزت بموسی بن عمران البحر بامر ربی انا الذی اخرجت ابرهیم من النار وانا عذاب یوم الظلة
وانا المنادی من مکان قریب وانا الخضر عالم موسی وانا معلم داود وسلیمان وانا ذو القرنین وانا قدرة الله عز
وجل انا محمد ومحمد انا قال الله تعالی مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان انا امیر کل مؤمن ومؤمنة ممن
مضی وممن بقی وایدت بروح العظمة وانا تکلمت علی لسان عیسی بن مریم فی المهد انا ابرهیم وانا موسی وانا
عیسی وانا محمد انقلب فی الصور کیف اشاء من رآنی فقد رآهم ونحن نور الله الذی لا یتغیر وانما انا عبد من عباد
الله تعالی انا آیات الله ودلائله وحجة الله وخلیفته وعین الله ولسانه بنا یعذب الله عباده وبنا یثیب ولو
قال احدهم وکیف فیهم الکفر والشرک وانا احیی وامیت باذن ربی وانا عالم بضمائر قلوبکم والائمة من اولادی
یعلمون هذا ویفعلون هذا اذا احبوا وارادوا لانا کلنا واحد اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وکلنا محمد
فلا تفرقوا بیننا فانا نظهر فی کل زمان ووقت واوان فی ای صورة شئنا باذن الله عز وجل کنا نحن واذا شئنا شاء الله
واذا کرهنا کره الله الویل کل الویل لمن انکر فضلنا وخصوصیتنا وقد اعطینا الله عز وجل الاسم الاعظم لو
شئنا خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء ونهبط به الارض ونغرب ونشرق وننتهی به الی العرش
فنجلس علیه بین یدی الله عز وجل ویطیعنا کل شیء حتی السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار
والشجر والدواب والجنة والنار ومع هذا کله ناکل ونشرب ونمشی فی الاسواق ونعمل هذه الاشیاء بامر ربنا
ونحن عباد الله المکرمون الذین لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون معصومین مطهرین وفضلنا علی کثیر
من عباده المؤمنین الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله وحقت کلمة العذاب علی
الکافرین اعنی الجاحدین بکل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان یا جندب یا سلمان هذا معرفتی بالنورانیة
فتمسک بها راشدا فانه لا یبلغ احد من شیعتنا حد الاستبصار حتی یعرفنی بالنورانیة فاذا عرفنی بها کان
مستبصرا بالغا کاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقی درجة من الفضل واطلع سرا من سر الله ومکنون خزائنه

ولایت

در زمن قال **رباعی** ده نوبتم از نه فلک و هشت بهشت * هفت اختر مرا زشش جهت این نامه نوشت
از پنج حواس و چار ارکان و سه روح * ایزد بدو عالم چو تو یک تن نسرشت * و فی کتاب البصائر
ومصباح الانوار من جملة حدیث مفضل عن الصادق علیه السلام ثم قال یا مفضل تعلم انهم فی روضة المحضر
ممن عرفهم کنه معرفتهم کان مؤمنا فی السنام الاعلی قال قلت عرفنی ذلک یا سیدی فقال یا مفضل تعلم
انهم علموا ما خلق الله عزوجل وذرءه وبرءه وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والرمال
والبحار وعرفوا کم فی السماء نجم وملک وفلک ووزن الجبال وکیل البحار وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة
الا یعلموها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو فی علمهم وقد علموا ذلک قلت
یا سیدی قد علمت واقررت وامنت قال نعم یا مفضل نعم یا مکرم نعم یا محبور نعم یا طیب طبت وطابت لک الجنة
ولکل مؤمن بها وفی تأویل الایات عن کتاب انشاء عن ابی جعفر الباقر علیهما السلام الامام الرحمة التی یقول الله رحمتی
وسعت کل شیء الحدیث اقول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفنا من ان الولایة ساریة فی کل شیء

فصل

علة احاطة علم الامام علیه السلام

ویمکن ان یقال علة کون علمهم محیطا بجمیع الحوادث ما کان وما سیکون ان العلم بالشیء اما ان یستفاد من الحس
برؤیتها وتجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلک ومثل هذا العلم لا یکون الا متغیرا فاسدا محصورا
متناهیا غیر محیط لانه انما یتعلق بالشیء فی زمان وجوده علم وقبل وجوده علم اخر وبعد وجوده علم ثالث
وهذا کعلوم اکثر الناس واما ما یستفاد من مبادیه واسبابه وغایاته علما واحدا کلیا بسیطا محیطا علی وجه
عقلی غیر متغیر فانه ما من شیء الا وله سبب ولسببه سبب وهکذا الی ان ینتهی الی مسبب الاسباب وکلما عرف بسببه
من حیث یقتضیه ویوجبه فلا بد وان یعرف ذلک الشیء علما ضروریا دائما فمن عرف الله تعالی باوصافه الکمالیة
ونعوته الجلالیة وعرف انه مبدء کل وجود وفاعل کل فیض وعرف ملئکته المقربین ثم ملئکته المدبرین المسخرین
للاغراض الکلیة العقلیة بالعبادة الدائمة والنسک المستمرة من غیر فتور ولغوب الموجبة لان یترشح عنها
صور الکائنات کل ذلک علی الترتیب السببی والمسببی فیحیط علمه بکل الامور واحوالها ولواحقها علما بریئا
من التغیر والشک والغلط فیعلم من الاوائل الثوانی ومن الکلیات الجزئیات المترتبة علیها ومن البسائط المرکبات
ویعلم حقیقة الانسان واحواله وما یکملها وما یزکیها وما یسعدها الی عالم القدس وما یدنسها ویردیها الی الشقاوة
ویهویها الی اسفل السافلین علما ثابتا غیر قابل للتغیر ولا یحتمل تطرق الریب فیعلم الامور الجزئیة من حیث
هی جزئیة دائمة کلیة ومن حیث لا کثرة فیه ولا تغیر وان کانت هی کثیرة متغیرة فی انفسها وبقیاس بعضها الی
بعض فهذا کعلم الله سبحانه بالاشیاء وعلم ملائکته المقربین وعلوم الانبیاء والاوصیاء باحوال الوجود
الماضیة والمستقبلة وعلم ما کان وعلم ما یکون من هذا القبیل فانه علم کلی ثابت غیر متجدد بتجدد المعلومات ولا

متکثر

متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء ويصدق
بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا وجه التقليد و
السماع ونحوهما اذ ما امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه و
غاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من
كان علمه بالاشياء من هذا القبيل قال في المجلي واما اطلاعه باحوال الكائنات فمعلوم من اقواله واحواله
ومقاماته العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية صلى الله عليه وآله وانه عليه السلام قال سلوني عن طرق
السماء وقوله عليه السلام علمت المنايا والبلايا والوصايا وقال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله انك
تسمع ما اسمع وترى ما ارى واخبر صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج انه كشف له ابواب السماء فما وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله في معراجه قدمه الا وذلك بعين علي عليه السلام وقال صلى الله عليه وآله لما انتهيت الى السماء
الرابعة رايت شخصا جالسا على كرسي فتاملته فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا اخي جبرئيل هذا
علي بن ابي طالب عليه السلام قد سبقني الى هذا المكان فقال جبرئيل هذا ملك على صورة علي بن ابي طالب عليه السلام
ان الملائكة اشتاقت الى علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق الله لهم ملكا على صورته فهم يزورونه من جميع السموات
ومن تحت العرش والكرسي شوقا على علي بن ابي طالب عليه السلام ومن يكون بهذه الصفات كيف يخفى عليه شيء
من احوال العالم واما الارتقاء على العلويات فمعلوم مما ذكرناه فانه عليه السلام صاحب المعراج الصوري ولهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا رايته الا بلغت علي بن ابي طالب عليه السلام ورايته وهو في الارض
لان الله قد فتح لقلبه وبصره ابواب خزائن سمواته وارضه حتى ارتقى على جميعها وصعد بنفسه المقدسة الى المقام الاعلى
والمحل الاقدس الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج الذي وصفه الله بكونه قاب قوسين او ادنى حتى
ان الجليل عز وجل خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بلسان علي عليه السلام حتى قال صلى الله عليه وآله يا رب انت خاطبتني
ام علي عليه السلام فقال تعالى اني اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فيه احب اليك من علي عليه السلام فخاطبتك بلسانه
عليه السلام كي يطمئن قلبك فقلت الحمد لله كما كان لابن عمي هذه الفضيلة ويؤيد احاطة علمه عليه السلام ما قال الشيخ
العارف السهروردي رحمه قد تتسلط انوار الفضل على الباطن فتخطفه النار لكمال شغل القلب بالله وحده
فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجاري بمنزلة الحطب في لهب النار فيمتلي القلب
منها حتى تمحى آثار الوجود وتلونيات النفس وقد يكون ذلك في جميع الخلوات والاذكار وذلك لكمال
شغل القلب بالله وحده فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة يكون التلاوة والقرآن الجاري بمنزلة الحطب
في لهب النار فتخطفه النار وهكذا يتخطف القلب المملو من النور التلاوة والقرآن كذلك فكما ان الحطب بهيئته

ولآيت

جحمه ولا يبقى الا الرماد اليسير وكذلك يذهب حجم الحروف والكلمات وتخفف القرآءة ولا يبقى عند ذلك وسوسة

البتة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالجبل فيفنيه ويذهب آثاره وينضاف نوره الى النور الذي في القلب

فيزداد نورا ويزداد الوجود متلاشيا وعند ذلك يدرج الزيادة في صفآء الوقت حتى لعل القارى والمصلي

يختم الختم في ادنى زمان ولا يتصور ذلك في حق غير من هو بهذا النعت ومن ههنا قال النبي صلى الله عليه وآله لو

كان القرآن في اهاب ما مسته النار والمراد ظرف وعآء تدبره وسلك طريقه لم تمسه النار اما نار الآخرة فظاهر

واما نار الدنيا فلان الواصلين من اوليآء الله الكاملين في قوتهم النظرية والعملية يبلغون حدا ينفعل العناصر

عن نفوسهم فتتصرف فيها كتصرفهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القرآن تحت

اسمآء الله تعالى وصفاته لم يدرك الخلق منها الا بقدر عقولهم وافهامهم والآية الاشارة بقوله تعالى انزل من

السمآء مآء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالمآء هو العلم انزل من سمآء جوده ففاضت

اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان ورآء ما ادركوه اطوارا اخرى لم يقفوا عليها ولما وقف قدوة

اهل العلم على كلها قال انا كلام الناطق وانا النقطة تحت بآء بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله

عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال

فصل

وفي بصآئر الدرجات قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله علمين علم يعلمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج العلم

الذي لا يعلمه غيره فالينا خرج وبمضمونه روايات في ذلك الكتاب وفي كا اخبار مستفيضة عنهم عليهم السلام

ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملئكته ورسله فما علمه ملئكته ورسله فنحن نعلمه وفي بصآئر الدرجات

قال امير المؤمنين عليه السلام والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشيآء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد

صلى الله عليه وآله لقد فتحت لي السبيل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل

الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان بعدي وفي كا عن ابي عبد الله

عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى عليه السلام اربعة احرف واعطي ابرهيم

عليه السلام ثمانية احرف واعطي نوح عليه السلام خمسة عشر حرفا واعطي آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفا فان

الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه

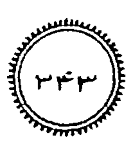
وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وفي كا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على

ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول

السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وانما

كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين ... وعند الله استأثر به في علم الله الغيب عنده لا حول ولا قوة

الآفاق



الا بالله العلي العظيم ونحوه في كا عن ابي الحسن العسكري عليه السلام وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات
وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي ره قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا
حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه وآله او سليمان بن داود عليهما السلام قال سلمان
بل محمد صلى الله عليه وآله فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من ارض سبا في
طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا نقدر نحن وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس النبي صلى الله على نبينا وآله وعليه ثلثين وعلى ابرهيم الخليل عليه السلام عشرين صحيفة والتورية
والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي قال الامام عليه السلام اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا
كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل
به وهو غير مكشوف وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رض عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث مخاطبا لفاطمة
عليها السلام وانت اول من يلحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن
والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي وليس في الجنة اقرب الى الله من درجتي ودرجتهم
اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه
الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام فان الله عز وجل علمني
علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل علما لا يعلمه غيري وعلم ملئكته و
رسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت وليس احد من امتي يعلم علمي وفقهي وحكمتي غيره الى
قال صلى الله عليه وآله وقالت فاطمة عليها السلام واي هؤلاء افضل من الذين سميت قال علي بعدي افضل امتي و
حمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني
هذا واشار بيده الى الحسين منهم المهدي عليه السلام وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ايها الناس قد اعلمتكم المقدم بعدي امامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله امرني ان اعلمه
اياه وقد اعلمتكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع
الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام في جملة حديث انه قال يا سدير الم تقرء
القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت

فاعلم النبي صلى الله عليه وآله علمه عليا عليه السلام

خبر

اخبرني به قال قد رقطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال
ياسدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به ياسدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله
تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن
عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده
الى صدره قال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام لو كنت بين
موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى وخضرا اعطيا علم ما كان
ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله
وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة وما في النار
واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله
تعالى ان الله يقول فيه تبيانا كل شيء وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم
ان الضمير في انه يعود الى علي عليه السلام لما يأتي من التأويل وان لم يجر له ذكر او جاء ذلك كثير في القرآن وغيره
يسمى التفاتا مثل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله تعالى توارت بالحجاب ومن التأويل ما رواه
الحسن بن الحسن الديلمي ره باسناده عن رجاله الى حماد السندي عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سأله سائل عن قوله
الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين عليه السلام وما رواه محمد بن العباس باسناده
عن الرضا عليه السلام وقد تلى هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب عليه السلام وروى
عنه صلى الله عليه وآله انه سئل ابن ذكر علي في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم
وهو علي عليه السلام وباسناده عن اصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتى انتهينا الى صعصعة
بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما راى عليا عليه السلام خف له فقال له علي عليه السلام لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا
على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما علمتك الا خفيف المؤنة كثير المعونة
فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين انك ما علمتك الا بالله العليم وان الله في عينك لعظيم وانك
كتاب الله لعلي حكيم بالمؤمنين رؤف رحيم وفي دعا يوم الغدير واشهد انه امام الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته
في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تأويل الآيات حم والكتاب المبين انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن كا عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن
عليه السلام وقد اتاه رجل نصراني وسئله عن مسائل منها ان قال له اسئلك اصلحك الله قال سل فقال اخبرني عن
كتاب الله الذي انزل على محمد صلى الله عليه وآله ونطق به ثم وصفه بما وصفه وانزله تفسيرا ظاهرا وباطنا فقوله عز وجل



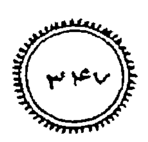
حٰمٓ والكتاب المبين الآية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حٰمٓ محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي انزل
عليه هو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين عليه السلام واما ليلة المباركة فهي فاطمة عليها السلام
وقوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير رجل حكيم ورجل حكيم وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس
قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر العاشر رواه الطبري وفيه
عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال قسمت الحكمة عشرة
اجزاء فاعطي علي عليه السلام تسعة اجزاء والناس جزء واحدا وفي كا باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله
عليه السلام والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تاويل الآيات في تفسير الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان قال امير المؤمنين عليه السلام علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس
وعن الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله نحن
نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال حماد فبهت انظر اليه فقال يا
حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها ثلاثا ثم تلى يوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على
على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان
كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تاويل الآيات عن الحسن الحسن الديلمي باسناده عن ابي الحسن موسى عليه السلام في تفسير
نون والقلم وما يسطرون فالنون اسم لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين عليه السلام ولا
يخفى ان هذا موافق لما جاء من اسمائه مثل طه ويس وص وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر عليهما السلام لقد
سئل العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولقد سئل العالم عن موسى مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما
لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي
عبد الله عليه السلام لو كنت بين يدي موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما وفي بصائر
الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شيء يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين
عليه السلام فقال عليه السلام يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم
ولكن لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله قلت واي موضع
منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى عليه السلام
وقال الله تعالى لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله و
جئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علما وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا هم على علمهم

وعلم رسول الله صلی الله علیه وآله ما لم یعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم وفی کتاب مطالب السئوال عن حلیة الامام الحافظ عن عبد الله قال کنت عند رسول الله صلی الله علیه وآله فسئل عن علی علیه السلام قال قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان فی ذوابة سیف رسول الله صلی الله علیه وآله صحیفة صغیرة فقلت لابی عبد الله علیه السلام ای شیئ کان فی تلک الصحیفة قال هی الاحرف التی تفتح من کل حرف الف حرف قال ابو بصیر قال ابو عبد الله علیه السلام فاخرج منها حرفان حتی الساعة وفی کا فی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه وآله الموت دخل علیه علی علیه السلام فادخل راسه ثم قال یا علی اذا انا مت فغسلنی وکفنی ثم اقعدنی واسئلنی واکتب وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام اذا فرغت من غسلی وکفنی فخذ بجوامع کفنی واسئلنی عما شئت فوالله لا تسئلنی عن شیئ الا اجبتک **فصل** اینعربچونسید مرتضی رہ بسبب بعضے قواعد کلامیہ وعلوم مقالیہ شبہہ بروے عارض گشتہ وانکار حضور حضرت امیر المومنین علیہ السلام نزد کسے بنی نکیرین نمودہ پس لازم دانستہ کہ رفع شبہہ او وارد این فصل ذکر نماید تا دیگران بشبہہ نافتند وفی منہاج الحق والیقین عن کتاب الاربعین عن اسحق الازدی عن عبد الله بن الملک بن سلیمان قال وجدت فی ذخیرة حواری عیسی علیه السلام رقا مکتوبا بالقلم السریانی منقول عن التوریة وذلک لما تشاجر موسی وخضر علیهما السلام فی قصة السفینة والغلام والجدار ورجع موسی الی قومه فسئله اخوه هرون عما استعمله من الجدار وشاهده من عجائب البحر فقال موسی علیه السلام بینما انا والخضر علی شاطی البحر اذ سقط بین یدینا طایر فاخذ فی منقاره قطرة من ماء البحر ورمی بها نحو المشرق ثم اخذ ثانیة ورمی بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمی بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمی بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقیها فی البحر فبهتنا انا والخضر من ذلک فسالته عنه فقال لا اعلم فبینا نحن فی ذلک واذا بصیاد یصید فی البحر فنظر الینا وقال ما لی اراکما فی فکرة فی امر الطایر فقلنا هو کذلک فقال انا رجل صیاد فقد علمت شانه وانتما نبیان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا الطایر فی البحر یسمی مسلما لانه اذا صاح یقول فی صیاحه مسلم مسلم فاشار برمی الماء من منقاره نحو المغرب والمشرق ونحو السماء والارض فی البحر یقول یاتی فی اخر الزمان نبی یکون علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علمه هذه القطرات الملقیات فی البحر ویرث علمه ابن عمه ووصیه علی بن ابی طالب علیه السلام وعند ذلک سکن ما کنا فیه من التشاجر واستقل کل واحد منا علمه واذا کان علم اهل السموات والارض عند علمه کالقطرات الملقیات فی البحر وموسی والخضر علیهما السلام وهما نبیان ولا یکون رجحان الفضائل الا بالعلم وزیادته وهو حاصل لعلی علیه السلام

والآیت

کلام مع سید المرتضی رحمه الله

حکایة الطایر مع موسی وخضر



وروی هذا الحدیث سعد بن ابراهیم الشافعی فی اربعینه عن الحافظ جمال الدین ابو الخطاب حسین بن دحیة الکلبی المغربی الاندلسی عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملک بن سلیمان قال وجدت فی ذخیرة حواری عیسی علیه السلام ان قال الصیاد فاشار ثم رمی من منقاره الی المشرق الی ان یبعث نبیا بعد کما تملک ما المشرق والمغرب یصعد الی السماء ویدفن فی الارض واما رمیه الماء فی البحر یقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة عند هذه البحر ویرث علمه وصیه وابن عمه فسکن ما کنا فیه من المشاجرة واستقل کل منا علمه بعد ان کنا معجبین بانفسنا ثم غاب الصیاد عنا فعلمنا انه ملک بعثه الله تعالی الینا لیعرفنا منقصتنا حیث ادعینا اعجز بز هرگاه موسی علیه السلام بارسالت و اولو العزمی که داشت طاقت علم خضر را نداشته باشد پس سید مرتضی را که انکار حضور آنجناب زاد که چنین سوال نکیرین مینماید پر استبعاد ندارد و حال آنکه دانستی که علم جمیع اهل آسمان و زمین که موسی و خضر علیهما السلام نیز جزئی از اجزاء عالمند نسبت بعلم آنجناب نسبت قطره از بحر خضر است بخود آن بحر پس نسبت دانش سید مرتضی ره بدانش آنحضرت معلوم شد وسعت علم آنجناب را دانستی و علم سید مرتضی کسبی است لا لیست **نظم** پای استدلالیان چوبین بود ❁ پای چوبین سخت بی تمکین بود گر کسی از علم با تمکین شدی ❁ فخر رازی راز دار دین شدی ❁ آورده اند که روزی تلامذه فخر رازی نزد وی رفتند دیدند که گریه میکند گفتند مولانا را چه میشود گفت مسئله بود که سی سال من اعتقاد داشتم که چنین است امشب بر من خلاف آن ظاهر شد است و تنها که خلاف وبر من ظاهر نشده است از کجا که مثل این نباشد روی الکلینی والصدوق وغیرهم فی اخبار کادت تکون متواترة عن الائمة علیهم السلام انه ما من مؤمن یموت الا ویحضر رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام فاذا اراهما استبشر وروی ان الحارث الهمدانی قال لامیر المؤمنین علیه السلام انی احبکم واخاف من حالتین من حالة النزع وحالة المرور علی الصراط فقال له علی علیه السلام لا تخف یا حارث فما من احد من اولیائی ومن اعدائی الا وهو یرانی فی هاتین الحالتین واراه و یعرفنی واعرفه ثم انشا علیه السلام هذه الابیات **شعر** یا حار همدان من یمت یرنی ❁ من مؤمن او منافق قبلا ❁ یعرفنی طرفه واعرفه ❁ بنعته واسمه وما فعلا ❁ وانت عند الصراط معترض ولا تخف عثرة ولا زللا ❁ اقول للنار حین توقف ❁ للعرض ذریه لا تقربی الرجلا ❁ ذریه لا تقربیه ان له ❁ حبلا بحبل الوصی متصلا ❁ اسقیک من بارد علی ظما ❁ تخاله فی الحلاوة العسلا ❁ هذا لنا شیعة وشیعتنا ❁ اعطانی الله فیهم الاملا ❁ واعترض بانه اذا مات الف مؤمن فی لحظة واحدة فکیف السبیل ولم یفهم هذا المعترض الذلیل ولم یعلم ان علم الامام علیه السلام لا یقاس بعلم الانام ولا هو مبنی علی قواعد الکلام التی هی ایضا غیر تمام ولم یعلم ان الائمة علیهم السلام هو الاسم

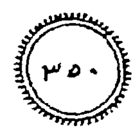
ولایت

الاعظم حقیقة وان الله علی کل شیء قدیر وان الامام علیه السلام ید الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان
الامام علیه السلام عین الله الناظرة فی عباده وعین الله مطلعة علی سایر العباد فهو فی العالم کالشمس انه
نور الحق فی الخلق وشعاعه مظل علی سایر العالم وهو حجاب الله فی عالم الصور والیه الاشارة بقوله صلی
الله علیه وآله یا علی لا یحجبک عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الهی وسر برهانی وتعلقه بهذا
الجسد الهیولانی عارضی قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذی بنوره یشرق
الظلم وبه یستضیء سایر العالم عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال للشمس وجهان وجه یلی اهل السماء ووجه یلی
اهل الارض وعلی الوجهین منها کتابة فالکتابة التی تلی اهل السماء الله نور السموات والکتابة التی تلی اهل
الارض علی نور الارض فالامام علیه السلام مع الخلق کلهم لا یغیبون عنه ولا یحجبون عنه بل هو محجوب عنهم والدنیا
عند الامام علیه السلام کالخاتم فی یده یقلبه کیف یشاء وسیاتی ذلک ان شاء الله فی حدیث الغمامة **فرد**
اسرار آفرینش اندیشه در نیاید ❊ در پای قلزم اسب بزد رسر مردان نگنجد ❊ وفی النوادر عن
تفسیر علی بن ابرهیم عن الصادق علیه السلام فی حدیث المعراج الی ان قال قال النبی صلی الله علیه وآله یا جبرئیل
علیه السلام فقلت کل من مات وهو میت فیما بعد هذا یقبض روحه فقال نعم قلت وتراهم حیث کانوا وتشهدهم
بنفسک فقال نعم فقال ملک الموت ما الدنیا کلها عندی فیما سخرها الله لی ومکننی علیها الا کالدرهم فی
کف الرجل یقلبه کیف یشاء ولا من دار الا وانا اتصفحه کل یوم خمس مرات ایعزیز نگیرد که ملک الموت بیک زمان
چگونه میشود که در آن واحد در اماکن متعدده حاضر شوند وبعد از این ان شاء الله مذکور خواهد شد که
در غزواتی که جناب امیر المؤمنین علیه السلام غزا مینمودند عزرائیل در پیش روی آنحضرت میرفتند وفی العیون
عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما اسری بی الی السماء رایت فی السماء الثالثة رجلا
قاعدا رجلا له فی المشرق ورجلا له فی المغرب وبیده لوح ینظر فیه ویحرک راسه فقلت یا جبرئیل من هذا فقال
ملک الموت وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله سخر لی البراق و
هی دابة من دواب الجنة لیست بالقصیر ولا بالطویل فلو ان الله تعالی اذن لها لجالت الدنیا والآخرة فی جریة واحدة
وهی احسن الدواب لونا ایعزیز هرگاه حق سبحانه وتعالی ذات اباذر وداب خود را این قدره داده باشد چرا استبعاد
میکنی اطوار کبرای اکرمیکو بدانا قدرة الله وفی اوایل جرایح الخرایج عن ابی الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام قال ان
اعظم الناس ذنبا واکثرهم اثما علی لسان محمد صلی الله علیه وآله الطاعن علی عالم آل محمد صلی الله علیه وآله والمکذب
ناطقهم والجاحد معجزاتهم ثم قال ان من انکر المعجزة لعلی واولاده الاحد عشر علیهم السلام مع اثباته للنبی صلی
الله علیه وآله فانه جاهل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخیا وصی سلیمان عما اتی به من المعجزات عن



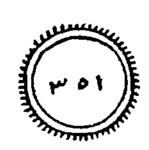
ملكة اليمن وكان سليمان يومئذ ببيت المقدس فقال وصيّه هذا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وارتداد
الطرف ما لا يتوهّم فيه زمان ولا قطع مسافة من بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة
خمسمائة فرسخ ذاهبا وخمسمائة فرسخ راجعا فاتاه به وصيّه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف انتهى انظر
ارشدنا الله واياك الى الصراط على المستقيم هذا آصف وصيّ سليمان وقد بلغ من المرتبة ما عرفت بواسطة انه
كان يعلم اسما من اسماء العظام فاي مرتبة يثبت لعليّ عليه السلم مع كونه وصيّ محمد صلى الله عليه وآله وانه
عليه السلم يعلم اثنين وسبعين اسما من اسماء العظام بل عرفت انه الاسم الاعظم **فصل** وفي الخرائج
عن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي قال لي اهلي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلم فلو حججنا وجددنا به
العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهّز به ففعلت فلما
صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلت المدينة وخرجت من عندها انا آيس
منها فاتيت الصادق عليه السلم وعليه ثوبان ممصّران فسلمت عليه فاجابني وسئلني عنها فعرّفته خبرها فقلت
اني خرجت وقد ايست منها فاطرق مليّا ثم قال لي يا عبدي انت حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد
دعوت الله لها بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت
اليها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صبّ الله
على العافية صبّا وقد اشتهيت هذا السكّر فقلت قد خرجت من عندك آيسا فقد سئلني الصادق عليه السلم
عنك فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها ارجع اليها فهي تاكل السكّر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي
فدخل عليّ رجل وعليه ثوبان ممصّران قال ما لك قلت انا ميّتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي فقال يا ملك
الموت قال لبيك ايها الامام قال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال بلى قال فاني آمرك ان تؤخر امرها عشرين
سنة قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت من ساعتي وآخوند ملا محمد باقر ره
در حق اليقين گفته است که حضرت امام محمد تقی علیه السلم در شش سالگی امام شد ودر سال اول امامتش
به حج رفت واکثر شیعیان از اطراف بحج آمدند که بخدمت حضرت برسند واکثر ایشان فضلای مشهور بودند
ودر سه روز ایام منی سی هزار مسئله کلامی وغیر کلامی ایشان را بر نهج حق جواب فرمودند که همه حیران
شدند واقرار بفضل وامامت آنحضرت نمودند وحضرت مهدی صاحب الامر علیه السلم بیکروایتی در پنجسالگی
وبیکروایتی در چهارسالگی وبیکروایتی در دوسالگی امام بود ودر غیبت صغری سفرا بخدمت آنحضرت
مشرف میشدند واخذ احکام مینمودند ومعجزات از و ظاهر میشد واز اول امامت تا آخر غیبت صغری
هفتاد وچهار سال تقریبا کشید وبعد از آنکه تا سیصد وبیست ونه باشد علی بن محمد سمری برحمت حق واصل

شد



ولاية

شد غیبت کبری شد و این سال را سال تناثر نجوم میگویند که کلینی و علی بن بابویه نیز در این سال فوت شدند
پس ابو العزیز از این بیان ظاهر شد که ایشان را جسمی مانند اجسام ما نباید دانست و اطوار و احوال ایشان را
نباید قیاس بطور خود نمود که گفته اند **شعر** کار پاکان را قیاس از خود مگیر * گرچه
باشد در نوشتن شیر شیر * هست یکشیری که آدم میخورد * شیر دیگر هست کآدم
میخورد * پس جواب تکرار شبهه سید مرتضی که میگوید که نمیشود جسم واحد در آن واحد
دو مکان باشد از حدیث عبید و حدیث بصائر الانوار و بیان اخبار معلوم شد قال فی الخرائج و کان لکل
عضو من اعضاء النبی صلی الله علیه و آله معجزة و معجزة بدنه انه لم یقع ظله علی الارض لانه کان نورا ولا
یکون من النور الظل کالسراج و سیأتی ان ذلک ثابت لکل من الائمة علیهم السلام ایضا و اگر سید مرتضی گوید که
این معجزه ایشانست جوابش آنست که تعلق کردن روح ایشان نیز با بدان متعدده یا تکون ابدان متعدده
آن واحد نیز از معجزات ایشانست و در عین الحیوة گفته است که شخصی نزد علی بن الحسین علیهما السلام آمد خدمت
او رسید که تو کیستی گفت من منجم فرمود میخواهی که تو را خبر دهم بیک کسی که از آن وقت که تو آمده نزد ما
تا حال چهارده عالم را سیر کرده است که هر عالمی سه برابر این دنیاست و از جای خود حرکت نکرده است آنشخص
گفت آن کیست گفت منم و اگر خواهی ترا خبر دهم بآنچه خورده و در خانه پنهان کرده و در عین الحیوة نقل کرده
است که سدیر صراف گفت که امام محمد باقر علیه السلام فرمود که میشناسم شخصی از اهل مدینه را که در وقت
بسوی آنجا که خدا فرموده است که من قوم موسی امة یهدون بالحق و به یعدلون که در مشرق و
مغرب میباشند و منازعه در میان ایشان بود اصلاح نموده و برگشت و بر نهر فرات گذشت و از نهر فرات
تناول نمود و از در خانه تو گذشت و در زد و باید که بگشایند از ترس شهرت و شخصی گذشت که او را
در بند کشیده بودند و ده کس را موکل بودند که در تابستان او را در برابر چشمه آفتاب میداشتند و آتش در
وی افروختند و در زمستان آب سرد بر او میریختند و او را برهنه میداشتند و او قابیل فرزند آدم بود و بعضی
اصحاب هیئة گفته اند که در مقدار زمانی که آدمی بلفظ واحد تلفظ کند فلک اعظم یکهزار و هفتصد و سی
دو فرسنگ قطع کند و متشرعه میگویند که فرشته بطرفة العین هزار ساله راه میرود و درباره هیچ یک
از اینها استبعاد و امتناع نظر بقدرة حق تعالی ندارد و کسی در مقام انکار در نمیآید پس چرا نسبت بقدرة
الله و سر الله و علم الله انکار مینمایی **نظم** هین مشو نومید نور از آسمان * حق چو
خواهد میرسد در یکزمان * صد اثر در کانها از اختران * میرساند قدرتش در یکزمان
اختر گردون ظلمت ناسخند * اختر حق در صفاتش راسخند * چرخ پانصد ساله راه ای مستعین



دراثر نزدیك آمد بازبین ❁ سه هزاران سال و پانصد تا زحل ❁ دمبدم خاصیتش آرد عمل ❁
در همش آرد چو سایه در ایاب ❁ طول سا چیست پیش آفتاب ❁ وز نفوس پاك اختر وش مدد
سوی اخترهای گردون میرسد ❁ ظاهر آن اختران قوام ما ❁ باطن ما گشته قوام سما ❁
وفی الخرائج عن خالد بن نجیح قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وعنده حلق فجلست ناحیة وقلت فی
نفسی ما اغفلهم عند من یتکلمون فنادانی انا والله عباد مخلوقون لی رب اعبده ان لم اعبده عذبنی بالنار
قلت لا اقول فیك الا قولك فی نفسك قال علیه السلام اجعلونا عبدا مربوبین وقولوا فینا ما شئتم الا النبوة
وفی الخرائج فی حدیث طویل انه قال الرضا علیه السلام لعالم من النصاری هل تعرف لعیسی علیه السلام صحیفة فیها
خمسة اسماء یعلقها فی عنقه اذا کان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم علی الله باسم واحد من الخمسة ان تطوی
له الارض فیصیر من المغرب الی المشرق ومن المشرق الی المغرب فی لحظة فقال لا علم لی بالصحیفة والاسماء الخمسة
کانت معه بلا شك یسئل الله بها بواحد منها یعطیه الله کل ما یسئله قال الله اکبر اذ لم تنکر الاسماء فهو الغرض
ودر عین الحیوة آورده است بطریق روایت در آن ایام که معلی بن خنیس را بدار کشیدند یکی از اصحاب بخدمت
حضرت صادق علیه السلام رفت حضرت فرمود که من معلی را بامری امر فرمودم مخالفت من کرد وخود را بکشتن داد
بدرستی که من روزی او را نظر کردم او را مغموم یافتم گفتم ای معلی اهل وعیال خود را بخاطر آورده واز مفارقت
ایشان محزونی گفت بلی فرمودم نزدیك من بیا پس دست بر روی او کشیدم واز او پرسیدم که اکنون کجایی گفت
خود را در خانه خود می بینم واینك زن منست واینها فرزندان منند از خانه بیرون نیامدم تا ایشان را سیر دیدم
وبا زن خود مقاربت کردم وبعد از آن او را طلبیدم ودست بر روی او مالیدم پرسیدم که خود را در کجا می بینی
گفت با شما در مدینه ام واینك منزل شما است گفتم ای معلی هر که حدیث ما را حفظ کند ومخفی دارد خدا دین
ودنیای او را حفظ کند ای معلی اسرار ما را نقل مکنید که خود را اسیر مردم میکنید ای معلی هر که احادیث
صعب ما را کتمان کند خدا نوری در میان دو چشم او ساطع گرداند واو را عزیز سازد در میان مردم وهر که
افشا کند نمیرد مگر آنکه الحربه وسلاح باو برسد یا در زنجیر وبند بمیرد ای معلی تو کشته خواهی شد وفی
بصائر الدرجات عن کامل التمار قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام ذات یوم فقال لی اجعلوا لنا ربا نؤب الیه
وقولوا فینا ما شئتم وفی روایة اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم ولن تبلغوا وفی الخصال عن امیر المؤمنین
علیه السلام قال ایاکم والغلو فینا قولوا انا عبید مربوبون وقولوا فی فضلنا ما شئتم وفی کتاب الغیبة للشیخ
خرج فی جواب کتابه جمعتما من الناحیة المقدسة بخطه صلوات الله وسلامه علیه بسم الله الرحمن الرحیم
عافانا الله وایاکم من الضلال والفتن ووهب لنا ولکم روح الیقین واجارنا وایاکم من سوء المنقلب انه انهی الی ارتیاب

اجعلونا مخلوقین وقولوا فینا ما شئتم

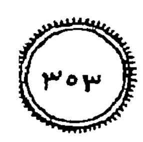
جماعة منكم في الدين و ما دخلتم من الشك و الحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا و ساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا لا فاقة بنا الى غيره و الحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا و نحن صنايع ربنا و الخلق بعد صنايعنا و في نهج البلاغة في جواب كتاب معوية قال عليه السلام فانا صنايع ربنا و الناس بعد صنايع لنا

والآيت

فصل

تشبیه و تنزیه

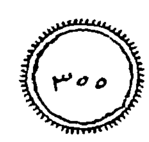
العزيز چون فهم بسیاری از اخبار متقدمه و آیات موقوفست بر آنچه بعضی از اهل معرفت در تنزیه و تشبیه ذکر نموده اند لهذا این ضعیف نیز ایراد مینماید بدانکه تنزیه حق از بعضی امور بمقتضای عقل عرفی و استحسان فکر عادی تقیید انجنابست بما عدای آن امور از اطلاق لمن یجعله الاطلاق تقییدا له بهذا الوضع مع انه مطلق عن الاطلاق كما انه مطلق عن التقييد پس همچنانکه قایل تشبیه بلا تنزیه ناقص المعرفة است چون مجسمه که در تشبیه حدی پیدا نموده اند و مطلق را مقید محدود دانسته اند همچنین قایل به تنزیه بلا تشبیه ناقص المعرفة است از آنجهت که مقید حق مطلق است و محدد غیر محدود پس بمقدار آن امور که حق را تنزیه کرده است از معرفت تعینات و تنوعات ظهورات و تجلیات او محروم و مهجور است نمیدانند که تنزیه او از جسمانیات تشبیه اوست بعقول و نفوس و تنزیه او از عقول و نفوس تشبیه اوست بمعانی مجرده از صور عقلیه و نفسیه و تنزیه او از جمیع الحاق او ست بعدم و تحدید عدمی و نسبت بعدمات غیر متناهیه تعالی عن ذلک علوا کبیرا چه موجودات متحقق الوجود منحصرست در این اقسام و بیرون از این تحکم وهمی و توهم تخیلی است پس عارف محقق و کامل مدقق کسیست که حق را من حیث ذاته منزه از تشبیه و تنزیه بداند و من حیث معیته للاشیاء و ظهوره بها میان تشبیه و تنزیه جمع کند و هر یک را در مقام خود ثابت دارد و حق را بدو وصف تنزیه و تشبیه نعت کند بالاعتبارين كما جاء به الشرع من غير تصرف بعقله الناقص و لا تاويل للمتشابه الا لمصلحة تفهيم من لا يفهم كيف و العقول المقيدة في القوى المزاجية المقيدة الجزئية مقيدة جزئية كذلك بحسبها و انى للعقول المقيدة الجزئية ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق عن قيوده بحسب شهوده و وجوده فان الحد لا يدرك الا المحدث و قد جمع الله بين التشبيه و التنزيه في اية واحدة فقال ليس كمثله شيء فنزه و هو السميع البصير فشبه و اذا كان الكاف غير زايدة و يكون معنى الثاني انه لا سميع و لا بصير في الحقيقة الا هو يكون الاول تشبيها لانه اثبات للمثل و ان كان تنزيها ايضا لاحقية بالتنزيه من المثل ايضا و يكون الثاني ايضا تنزيها عن ان يشاركه السمع و البصر و على تقدير زيادة الكاف يشتمل التشبيه ايضا فان من تميز عن المحدود فهو محدود بكونه ليس عين هذا المحدود و ان اخذنا على معنى نفي مثل من هو على صفته فان نفي المثل قد يطلق على هذا من غير قصد للنظير له كما يقال مثلك لا يبخل اى من هو و فضيلة مثلك لا يتاتى منه البخل و المراد نفسه و المبالغة في نفي البخل عنه بالبرهان اى انك لا تبخل لان نيلك ايانا في البخل فيكون المعنى نفي البخل بطريق المبالغة اى ليس من هو على صفته من الهوية



وقیومیته لکل شیء اذ لا شیء الا وهو به موجود ای بوجوده فهو عین الاشیاء فهو محدود بحدود کل ذی حد اذ هو الساری
فیها کلها بل هو الکون کله فهو تشبیه وهو بعینه تنزیه اذ هو نفی لما سواه وایضا اذا احاط بالکل ولم ینحصر فی
واحد منها ولا فی الکل لم یکن محدودا فسبحان من تنزه عن التشبیه بالتنزیه وعن التنزیه بالتشبیه **نظم**
گاه خورشیدی وگه دریا شوی ❋ گاه کوه قاف وگه عنقا شوی ❋ تو نه این باشی نه آن در ذات
خویش ❋ ای برون از وهم‌ها وبیش بیش ❋ از تو ای بی نقش با چندین صور ❋ هم موحد هم
مشبه خیره سر ❋ در فصوص گفته است ای برادر خدا را بر ابر از خدا شناسید که آنچه در قرآن از
اوصاف تشبیه از ضحک وید ووجه تاویل نکنید که وی را در مرتبه خویش از اوصاف که بخود اضافه کرده بی شرکت
غیری لایق حضرت او باشد باو مسلم دارید پس اهل حقیقت در لیعبدون ولیعرفون تجویز مینمایند چه
هیچ ذره از ذرات جهان بی عبادت نباشد وهر عبادتی که هست بمقتضای کل له قانتون وان من شیء الا
یسبح بحمده بقال لسان نه بحال چنانکه قوله سبحانه ولکن لا تفقهون تسبیحهم مشعر بر آن است وقیصری
در شرح فصوص گفته است قوله تعالی لیس کمثله شیء الایة تشبیه وتنزیه ای تنزیه فی عین التشبیه حیث
نفی عن کل شیء مماثلة مثله فی مثلیته وهو عین التشبیه لانه اثبات المثل ولما نفی عن کل شیء مماثلة المثل
نزه الحق ان یکون مثل له لانه شیء من الاشیاء فلا یماثل ذلک المثال واذا لم یکن مثل مثله فبان انه احری
ان یکون ذلک مثل لیس مثلا له وذلک غایة التنزیه فهو تشبیه فی تنزیه وتنزیه فی تشبیه وهو السمیع البصیر
تشبیه فی عین التنزیه لانه اثبت له السمعیة والبصریة اللتین هما صفتان ثابتان للعبد وهو محض التشبیه
لکنه خصهما به بالصفة المفیدة للحصر حیث حمل الصفتین المعرفتین بلام الجنس علی ضمیره فافاد انه هو السمیع
وحده لا سمیع غیره وهو البصیر وحده لا بصیر سواه وهو عین التنزیه وسید اشرف در قطعه افاده این مطلب
نموده که از جمله آن قطعه اینست **قطعه** ز تنزیه آمده در عین تشبیه ❋ به تشبیه آمده
تنزیه پیرای ❋ ز تنزیهش همه تشبیه خیزد ❋ ز تشبیهش همه تنزیه آرای ❋ بصیر آمد بتعریف
الف لام ❋ که جز او نیست در هر چشم بینای ❋ سمیعش همچنان تعریف دارد ❋ که جز
او نیست در هر گوش شنوای ❋ بدین گونه همه اوصاف عالی ❋ که دارد در جهان دادار دارای
ای عزیز روح تو حال نیست در هیچ عضوی از اعضای تو با آنکه هیچ عضوی از اعضای تو خالی نیست از و
متقید نیست بتقید اعضا ومتعدد نیست بتعدد آن انانیت تست که مدرک است ومحرک ومفکر ومدبر
اعضا مظهر وکسوت اویند واو قوام وحقیقت اعضا وهمچنین نسبت هویت حق سبحانه با همه موجودات
همچو نسبت روح با اعضای تو پس حقیقت همه موجودات یکیست وحال نیست در هیچ یک با آنکه خالی نیست از

هیچ یک کما قال سید الموحدین لم یحلل فی الاشیاء فیقال هو فیها کائن و لم ینأ عنها فیقال هو منها بائن و
منقد رنیست بتقدر آنها و متعدد نیست بتعدد آنها و او ست فی الحقیقة مدرک و محرک و مفکر و مدبر
در همه و او ست قوام و حقیقة و نور همه کما قال فبی یسمع و بی یبصر و قوله علیه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه
و ان لیس فی الوجود الا الله و قال آخر ان الله هویة کل شیء و کل عضو و قال کما ان صورتک تثنی علیک و جل کذا
صورة العالم یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم و قال ایضا العالم صورة الحق و هو روح العالم المدبر
فهو الانسان الکبیر و خواجه فضل الدین کاشی ره گوید همچنانکه آگاه شد که در جهان مردم الا اجسام با
با ارواح باطنش به نفس در ذات روشن است چنانکه نفس چون مصباح بود میان زجاجه ارواح چون جاجه اند در
مشکوة و اجسام چون مشکوة آگاه توان شد که ارواح و انفس چون اجسام باشند هویت را جلت عظمته و چون تن
چون جان بود ایشان را و همه بوی زنده و درخشان باشند **رباعی** حق جان جهان است و جهان جمله بدن ❊
املاک لطایف حواس آن تن ❊ افلاک و عناصر و موالید اعضا ❊ توحید همین است و دگرها همه فن
و بنابراین تحقیق خطب انبیا و غیرها که میاید ان شاء الله ناخوشی ندارد و فهم آنها در کمال سهولت و آسانی است
و فی کفایة الاثر عن یونس بن ظبیان قال دخلت علی الصادق علیه السلام قلت یا ابن رسول الله انی دخلت علی مالک و اصحابه
و عنده جماعة یتکلمون فی الله عز و جل بعضهم یقول ان لله تبارک و تعالی وجها کالوجوه و بعضهم یقول هو شاب
من ابناء ثلثین سنة فما عندکم فی هذا یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و کان متوکیا فاستوی جالسا و قال
اللهم عفوک عفوک ثم قال یا یونس من زعم ان لله وجها کالوجوه فقد اشرک و من زعم ان لله جوارح کجوارح المخلوقین
فهو کافر فلا تقبلوا شهادته و لا تأکلوا ذبیحته تعالی عما یصفه المشبهون بصفة المخلوقین فوجه الله انبیاؤه و اولیاؤه

فصل ای عزیز چون بعضی برآن رفته اند که عالم جبروت که عبارت از عالم صفات است و عالم امر که عالم
افعال است عبارت از ائمه علیهم السلام است و تمسک ایشان در این مطلب باخباری است که ظاهر دلالت بر این دارد
هذا این ضعیف متعرض بمعنی گشته و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قول الله عز و جل و لله الاسماء الحسنی
فادعوه بها قال نحن و الله الاسماء الحسنی التی لا یقبل الله عملا من العباد الا بمعرفتنا و عن علی علیه السلام انا اسماء
الله الحسنی التی امر الله ان یدعی بها و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام عن قول الله تبارک و تعالی کل شیء هالک الا وجهه
قال ما یقولون فیها قلت یقولون یهلک کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظیما انما عنی بذلک
وجه الله الذی یؤتی منه و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله خلقنا و صورنا و احسن صورنا و جعلنا عینه فی عباده
و لسانه الناطق فی خلقه و یده المبسوطة علی عباده بالرأفة و الرحمة و وجهه الذی یؤتی منه و بابه الذی یدل علیه و خزانه فی
سمائه و ارضه بنا اثمرت الاشجار و اینعت الاثمار و جرت الانهار و بنا ینزل غیث السماء و ینبت عشب الارض و بعبادتنا



عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وفي العيون عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في جملة حديث يا ابا الصلت من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل
والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه **بيان**
قال بعض المتبحرين في حل الحديث ان الضمير في وجهه راجع الى الشيء وعلى هذا فمعناه ان وجه الشيء لا يهلك وهو ما يتوجه
منه الى الله وهو روحه وحقيقته وملكوته ومحل معرفة الله منه التي تبقى بعد فناء جسمه وشخصه در عين الحق وكنه
است که چون ایشان مظهر صفات کمالیه الهیه اند و بمنزله صفات جلال و جمال او متصف گردیده اند ایشان را
کلمات الله و اسماء الله میگویند و آیات بینات ازین باب بسیار است چنانچه اسماء الهی دلالت بر کمالات میکند
ایشان نیز ازین حیثیت که پرتوی از صفات او متصف گردیده اند دلالت بر صفات او میکنند مثل اسم رحمن که
دلالت بر اتصاف الهی بصفت رحمت میکند چون رحمت شفقت رسول خدا را مشاهده میکنی ترا دلالت میکند
بر کمال رحمت خدا و میدانی که این رحمت با این بسیاری قطره از دریای رحمت او نیست و همچنین جمیع کمالات بلکه دلالت
ایشان بر آن کمالات زیاده از دلالت اسماء بر صفات و اسماء مقدسه الهی ازینجهت تاثیرات بر ایشان مترتب است که
دلالت بر آن مسمی میکند لهذا بر ایشان نیز آثار عجیبه در عالم ظاهر میگردد که اسماء مقدسه الهیه مظهر
قدرت و کمالات اویند چنانچه بیش ازین را نسبتی که کنه ذات و صفات او دانستن محال است ولیکن در انحاء
وجوه صفات و تعبیرات از آن عارفان را درجات مختلفه میباشد و در هر اسمی صاحب معرفتی در خور معرفت خود
از آن اسم بهره میبرد مثلا بلا تشبیه مردم در معرفت پادشاه مختلف میباشند یک گروهی میباشند که از عظمت
پادشاه همین تصور کرده است که هر وقت که خواهد او را دوشاب خوردن میسر است و اگر خواهد که هزار دینار
بیرحمت بکسی میتواند داد و اینم که پادشاه را بصفت استاد حلوائی و اسباب بزاز شناخته و اگر پادشاه احتیاج
بوی کند در خور شناخت او احتیاج خواهد کرد و همچنین تا بمرتبه آن شخص که از عظمت پادشاه آنقدر دانسته
که او قادر بر عطای حکومتهای عظیم است و منصبی میتواند بخشید که در نسل او الی الابد ولو تحصیل میتوان
کرد پادشاه همچنین شخص در خور معرفت او میداند همچنین عارفان در مراتب معرفت بلا تشبیه بی تفاوت هست
یک لفظ رحمن را هر عارفی بمعنی میفهمد در خور او بمعنی وا میبرد تا آن عارف کامل که نهایت وجوه ممکنه را از آن
از رحمن بفیض ازل و ابد برای ممکنات میطلبد میبرد و همچنین در مراتب معرفت ایشان کامل یعنی رسول خدا
و ائمه معصومین علیهم السلام که اسماء مقدسه الهیه اند در خور شناخت و معرفت ایشان از توسل بایشان منتفع
میتوانند شد یک شخص علی را امردی شناخته است که هر مسئله که میپرسی میداند و علی را در مرتبه علامه
شناخته است بلکه علی را وسیله نکرده علامه را وسیله کرده و دیگری علی را چنین شناخته که شبی با صد نفر را میتواند

کرد

ولایت

گشته و علی را نشناخته مالک اشتر را شناخته دیگری علی را چنین شناخته که اگر سخاوت کند صد هزار تومان باو مینوازد تا بمرتبه آن بزرگی که علی را در مرتبه کمال شناخته که اگر نام علی را بر آسمان بخوانند زیک بگریند و اگر بر زمین بخوانند میگذارد چنانچه در احادیث بسیار است که نامهای ایشان را بر عرش نوشتند عرش قرار گرفت و بر کرسی نوشتند بر پا ایستاد و بر آسمانها نوشتند بلند شدند و بر زمین نوشتند ثابت گردید و دوستان ایشان را به تجربه معلوم است که در وقت عادت خوردن آن ربط و معرفت و توسلی که با ایشان حاصل میشود هما نقدر استشفاع ایشان نفع میکند اگر اینمعنی را ذکر کنیم سخن دراز میشود و بعضی تمثیلی

تمثیل فیل

ذکر کرده اند از برای وضوح اینمعنی که یک فیلی را بردند بشهر کوران چون شنیدند که چنین خلق عظیمی بشهر ایشان آمده همگی بسر او جمع شدند و دست بر او میمالیدند یکی از ایشان دست بر خرطوم او میمالید یکی دندانش لمس کرد و یکی بدنش را و یکی دمش را و چون فیل را بردند اینها با یکدیگر نشستند و بوصف او شروع کردند و در میان ایشان نزاع شد آنکه گوششرا لمس کرده بود گفت فیل چیزی پهن است مانند زبان بادبزن و دیگری که خرطومش را مالیده بود گفت غلط کرده فیل چیز بلند دراز و میان تهی است و هر یک بآنچه از آن یافته بود تعبیر میکردند همگی او را شناخته اما هر یک دانه ای برده بودند بلا تشبیه کوران عالم امکان و جهالت در معرفت واجب الوجود و دوستان او که متخلق باخلاق او شده اند چنین حالتی هست و در اینمقام زیاده از این گنجایش ندارد و این مضامین از احادیث بسیار ظاهر میشود انتهی کلامه روح الله روحه الزکیة

فصل

ایعزیز احادیث و اخبار ائمه هادیه علیهم السلام در باب اینکه عالم صفات و اسماء و افعال الهی جل جلاله خلفا و اوصیا اند بسیار است پاره اول مبحث ولایت تا اینمقام گذشت و برخی بعد از این ان شاء الله بیاید و از جمله آنها حدیث عجیب مشهور است که فاضل مجلسی ره آنرا ترجمه بفارسی نموده است و رواه الصدوق باسناده قال حدثنا ابو

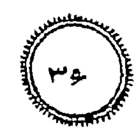
ردّ الشمس

بکر محمد بن علی بن الجوهر الاسود عن محمد بن عبد الله الصایغ عن عثمن بن رفعه الی سلمان الفارسی رحمه الله انه قال کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ذات یوم حین بویع عمر بن خطاب بالخلافة فنا و ولده الحسن و الحسین علیهما السلام و محمد بن الحنفیة و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود الکندی ره فاذا التفت علیه الحسن علیه السلام و قال یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود علیهما السلام قد نال ملکا عظیما لم ینله احد من الناس و اعطاه الله ملکا لم یعطه احدا من العالمین فهل ملکتنا ایاه شیئا من ملک سلیمان فقال امیر المؤمنین علیه السلام و الذی فلق الحبة و برء النسمة لقد ملک ابوک ملکا لا یملکه احد بعده و لا قبله فقال له الحسن علیه السلام انا نحب ان تنظر شیئا مما ملکه الله ایاک شیئا من الملکوت لیزداد فی الناس ایمانا مع ایمانهم فقال علیه السلام نعم حبا و کرامة فقام فصلی رکعتین ثم ذهب الی صحراء و نحن ننظر الیه فدید نحو المغرب حتی بان تحت ابطه و ردها و فیها سنحا و هو

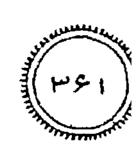
يمدها حتى اوقعها على الدار وعلى جانب تلك السحابة سحابة اخرى ثم اشار الى السحابة وقال اهبطي الينا ايتها السحابة
قال سلمان فوالله العظيم لقد رأينا السحابة قد هبطت وهي تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك وصي رسول كريم محمد رسول الله وانت وليه ومن شك فيك فقد هلك
ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة ثم طاطات السحابتان حتى نزلتا الى الارض ووضعنا كانهما بساطان
ورايحتهما كالمسك الاذفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام قوموا واجلسوا على السحابة فجلسنا كلنا واخذ
منهما واخذنا مواضعنا ثم ان امير المؤمنين عليه السلام نهض قائما على قدميه وتكلم واشار بيده نحو المغرب بما
لا نعلمه ولا نفهمه فلم نسمع كلامه الا وريح قد دخلت تحت السحابة فرفعتها رفعا رفيقا في الهواء فاذا امير المؤمنين
عليه السلام على السحابة الاخرى جالس على كرسي من نور وعليه ثوبان اصفران وعلى راسه تاج من ياقوت حمراء وفي
رجليه نعلان شراكهما من ياقوت الاولى وفي يده خاتم من درة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب بالابصار فقال له
الحسن عليه السلام يا ابتاه ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يطاع بخاتمه وانت يا امير المؤمنين بما ذا تطاع فقال
عليه السلام ولدي انا وجه الله وعين الله ولسان الله الناطق في خلقه وانا ولي الله وانا نور الله وانا نار الله وانا كنز
الله وانا القدرة المقتدرة وانا قسيم الجنة والنار وانا سيد الفريقين يا ولدي اتحب ان اريك خاتم سليمان بن
داود عليهما السلام قال نعم قال سلمان الفارسي رحمه الله فادخل يده تحت ثيابه واخرج خاتما من ذهب فصه
من ياقوت حمراء مكتوب عليه اربعة اسطر وقال عليه السلام هذا والله خاتم سليمان بن داود عليهما السلام اسمائه
عليه مكتوب قال فبقينا عليه متعجبين من ذلك فقال عليه السلام من اي شيء تعجبوا وما هذا العجب لاريتكم اليوم
ما لم يره احد قبلي ولا بعدي فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين انا نحب ان ترينا ياجوج وماجوج والسد الذي
عليه السلام للريح سيري بنا فقال سلمان والله لما سمعت الريح قوله دخلت تحت السحابة ورفعتنا الى الهواء حتى
اتينا الى جبل شامخ وعليه شجرة جافة وتساقطت اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت وقال
عليه السلام سلوها فانها تخبركم فقال لها الحسن عليه السلام ما بالك ايتها الشجرة قد حل بك ما نراه منك فما اجابته
فقال امير المؤمنين عليه السلام بحقي عليك ايتها الشجرة اجيبيهم باذن الله قال سلمان رحمه الله فوالله العظيم لقد
سمعناها وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته من بعده حقا فقال لها اخبري
فقالت للحسن عليه السلام يا ابا محمد كان ابوك امير المؤمنين عليه السلام يجيئني في كل ليلة ويصلي عندي ويسبح الله
عز وجل ويستظل بي واذا فرغ من صلواته وتسبيحه جائته غمامة بيضاء تفوح منها رائحة المسك وعليها كرسي
فيجلس عليها ثم يسير بها وكنت اعيش من رائحته في كل ليلة فقطعني منذ اربعين ليلة لم اعرف له خبرا الى وقته هذا
والذي تراه مني مما انكرته من فقده والغم والحزن عليه فاسئله يا سيدي حتى يتعاهدني بجلوسه عندي فقد عشت برائحته

فی هذا الوقت وینظر الیه قال سلمان رضی الله عنه فبقینا متعجبین فی ذلک فقام علیه السلام ونزل عن کرسیه وقرب من الشجرة ومسح یده المبارکة علیها قال سلمان رضی الله عنه فوالله الذی نفسی بیده لقد سمعت لها انیناً وانا اراها وهی تخضر حتی اکتسیت ورقاً واثمر بقدرة الله عز وجل وبرکاته فاکلنا فکان احلی من السکر فقلنا یا امیر المؤمنین هذا العجب فقال علیه السلام الذی ترونه بعدها اعجب ثم عاد الی موضعه وقال للریح سیری فدخلت الریح تحت السحاب ورفعتنا رفعاً حتی رأینا الدنیا بمثل دور الترس فی الهواء ملکاً قائماً رأسه تحت الشمس رجلاه فی قعر البحر ویده فی المغرب واخری فی المشرق فلما نظر الینا قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانک وصیه حقاً ولا شک فیه فمن شک فیک فهو کافر فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الملک وما بال یده فی المغرب واخری فی المشرق فقال علیه السلام انا اقمته باذن الله ههنا ووکلته بظلمات اللیل وضوء النهار ولا یزال کذلک الی یوم القیمة والی ادبر امر الدنیا واصنع ما ارید باذن الله تعالی واعمال الخلائق الی وانا ارفعها الی الله عز وجل ثم سار بنا حتی وقفنا علی سد یاجوج وماجوج فقال للریح اهبطی بنا تحت هذا الجبل واشار بیده الی جبل شامخ الی قرب السد ارتفاعه مد البصر واذا به سواد کانه قطیعة لیل یفور منه دخان فقال علیه السلام انا صاحب هذا السد علی هؤلاء العبید قال سلمان رضی الله عنه فرأیتهم ثلثة اصناف صنف طول کل واحد عشرون ذراعاً فی عرض عشرة اذرع والصنف الثانی طول کل واحد مائة ذراع فی عرض سبعین ذراعاً والصنف الثالث یفرش احدی اذنیه تحته والاخری فوقه یلتف بها وقال علیه السلام للریح سیری بنا الی القاف فسارت الی جبل من یاقوت خضراء وهو محیط بالدنیا علیه ملک فی صورة بنی ادم وهذا الملک موکل بقاف فلما نظر الملک الی امیر المؤمنین علیه السلام قال السلام علیک یا امیر المؤمنین اتاذن لی فی الکلام فرد علیه السلام فقال علیه السلام انا اخبرک بما ترید ان تکلم به وتسئلنی عنه ام انت فقال الملک بل انت یا امیر المؤمنین قال ترید ان اذن لک فی زیارة صاحبک فقد اذنت لک فاسرع الملک وقال بسم الله الرحمن الرحیم ثم طار الی ان غاب عن اعیننا قال سلمان رضی الله عنه وقطعنا ذلک الجبل حتی انتهینا الی شجرة جافة مثل الشجرة الاولی فقلنا یا امیر المؤمنین ما بال هذه الشجرة قد جفت فقال سلوها قال الحسین علیه السلام فقمت ودنوت منها وابی علیه السلام ههنا وقلت انا اقسمت علیک بحق امیر المؤمنین علیه السلام ان تخبرینا ما بالک وانت فی هذا المکان قال سلمان رضی الله عنه فتکلمت بلسان طلق وهی تقول یا ابا محمد انی کنت افتخر علی الاشجار وصارت الاشجار مفتخرة علی وذلک ان اباک کان یجیئنی فی کل لیلة عند الثلث الاول من اللیل یستظل بی ساعة یصلی ویسبح الله عز وجل ثم یاتیه فرس له دهم فیرکبه ویمضی فلا اراه الی وقته وکنت اعیش من رایحته وافتخر به فقطعنی منذ اربعین لیلة فصرت کما تری فقلنا یا امیر المؤمنین اسئل الله ان یردها کما کانت فمسح یده المبارکة علیها ثم قال یا انثی اشهاد سمعنا لها انیناً وهی تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلی الله علیه وآله وانک امیر هذه الامة

وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسّك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثمّ اخضرّ واورق فجلسنا تحتها
ساعة وهي خضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين من اين ذهبت لك الملك فقال عليه السلام كنت بالامس على جبل الظلمة
فسئلني الملك في زيارة هذه الملك فاذنت لها فاستاذنني الملك الآخر في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له
فقلنا يا امير المؤمنين وما يزالون عن مواضعهم الا باذنك فقال عليه السلام والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا
منهم يزول عن موضعه بغير اذني بقدر نفس واحد الا احترق فقلنا يا امير المؤمنين أليس معنا كنت جالسا في منزلك
فأيّ وقت كنت في قاف فقال لنا غمّضوا اعينكم فغمّضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن قد بلغنا مدينة منزل
امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام لقد بلغنا ولم يتعب احد منكم فقلنا يا امير المؤمنين ما هذا العجب من وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال والله اني املك من الملك لو عاينتموه لقلتم انك انت وانا مخلوق من الخلائق آكل
واشرب ثم اتينا الى روضة كالنهار روضة من رياض الجنة فاذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الشاب فقال اخي صالح عليه السلام وهذان قبرا ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا والى امير المؤمنين عليه السلام
وهو يبكي ولما فرغ من بكائه فقلنا ما يبكيك فقال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمرّ بي كل يوم عند الصبح وكنت انس و
ازداد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاهمني ذلك ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني ما تراه فقلنا
يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل ما رأينا انك معنا في كل يوم وكيف ناى هذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم
سليمان بن داود عليهما السلام فقلنا نعم فقام عليه السلام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا الى بستان لم نر قط مثله وفيه
من جميع الفواكه والانهار تجري والاطيار تسبّح الله بلغات تغني فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين عليه السلام
جعلت ترفرف على رأسه واذا بسرير في وسط البستان من الحرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على
صدره ولبس في يده خاتم عند رأسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظرا الى امير المؤمنين عليه السلام انكبا على
قدميه ومرغا وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب فقلنا يا امير المؤمنين من هذا سليمان قال نعم هذا خاتمه ثم
اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الذي لا اله الا هو الحي
القيوم القهار رب السموات والارضين وربي ورب آبائنا الاولين قال سلمان ره فسمعنا يقول سليمان اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الامين الهادي واني سئلت ربي عز وجل ان اكون من شيعتك
ولولا قلت لك ما ملكت شيئا قال سلمان ره فلما سمعت ذلك وثبت وقبلت قدام امير المؤمنين عليه السلام ثم نام
سليمان عليه السلام وقمنا ندور في قاف فسئلته ما وراء قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل الدنيا مثل الدنيا التي
جئنا اربعين مرة فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك كله على هذه ومن فيها وانا الحفيظ الشهيد عليها بعد



رسول الله صلی الله علیه وآله وکذلک الاوصیاء من ولده بعده ثم قال انی لاعرف بطرق السموات والارضین یا سلمان
اسمائنا کتبت علی اللیل فاظلم وعلی النهار فاضاء انا المحنة الواقعة علی الاعداء وانا الطامة الکبری و
اسمائنا کتبت علی العرش حتی استقر وعلی السموات فقامت وکتبت علی الارض فسکنت وعلی الریاح فذرت
وعلی البرق فلمع وعلی النور فسطع وعلی الرعد فخشع واسمائنا مکتوبة علی جبهة اسرافیل الذی جناحاه فی
المشرق والمغرب وهو یقول سبوح قدوس رب الملائکة والروح ثم قال لنا غمضوا اعینکم فغمضنا ثم قال
افتحوها ففتحنا واذا نحن بمدینة لم نر اکبر منها وذوات الاسواق عامرة واهلها لم نر اطول منهم خلقا کل
واحد کالنخلة فقلنا من هؤلاء یا امیر المؤمنین ما راینا اعظم منهم خلقا قال هؤلاء بقیة قوم عاد وهم
کفار لا یؤمنون بیوم المعاد وبمحمد صلی الله علیه وآله فاحببت ان اریکم ایاهم فی هذا الموضع ولقد مضیت
بقدرة الله وقلعت مدائنهم وهی من مدائن المشرق واتیتکم بها وانتم لا تشعرون واحببت ان اقاتل معهم بین
یدیکم ثم دنی منهم فدعاهم الی الایمان فابوا فحمل علیهم وحملوا علیه نحن نراهم ولا یروننا فتباعد عنهم و
دنی منا ودر نسخهٔ مترجم بر ایشان حمله کرد بسیاری از ایشانرا بکشت و چون خوف ما را مشاهده نمود
بنزد ما آمد ودست مبارک خود را بر سینهٔ ما مالید و خوف از ما زایل شد بار دیگر بآواز بلند ایشانرا
باسلام دعوت نمود ایمان نیاوردند برق و صاعقه ظاهر شد و چیزی چند میخواند که ما نمیفهمیدیم و ما را
چنان مشاهده میشد که این رعد و برقها از دهن آنحضرت بیرون میاید و چنان صداهای هولناک بدید آمد
که ما گفتیم البته آسمان بر زمین افتاد و کوهها از هم فرو ریخت تا آنکه یک متنفس از ایشان نماند و چون از
مجادلهٔ آن قوم فارغ شد آن رعد و برق برطرف شد استدعا نمودیم که یا امیر المؤمنین ما را بوطن خود
باز رسان که زیاده بر این طاقت مشاهدهٔ این امور نداریم آن ابر را طلبید بر آن سوار شدیم و آنحضرت
متکلم بکلامی شد باد ما را بهوا برده بجائی رسانید که دنیا را بقدر درهمی میدیدیم و بعد از لمحه خود را
در منزل امیر المؤمنین علیه السلام دیدیم از همان مکان که مسافر شده بودیم و چون فرود آمده نشستیم بانگ
موذنرا شنیدیم که اذان ظهر میگفت و ما اول صبح بعد از طلوع آفتاب راهی شده بودیم و درین پنجساعت
پنجاه ساله راه را طی نموده بودیم و چون ما را متعجب دید فرمود که بدان خدایی که نفس من بقدرت او است اگر
خواهم شما را در طرفة العینی در همه آسمانها و زمینها بگردانم و بر آن قادرم و این قدرت عظیمه باذن خالق
بریه و از برکت خیر الخلیقه یافته ام و منم ولی و وصی آنحضرت و در عین الحیوة ولیکن اکثر مردمان نمیدانند
سلمان رض گفت لعن الله من غصب حقک وجحدک واعرض عنک وصب علیه العذاب الالیم لیس بعجیب فماذا عن
الناس من معنی علی الاعلی انما شاهدوا منه لیثا خاملا وهزبرا صائلا وغضبا قاتلا وبلیغا قائلا وحاکما بالحق



فاصلا وغيثا هاملا ونورا كاملا فنشأ هذا صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا ان
الكلمة التي تمت بها الامور وذهرت الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والهاء الذي هو به كل شيء موجود و
باطن كل شيء مشهود وان الذي خرج الى حملة العرش من معرفة آل محمد صلى الله عليه وآله مع قربهم من حضرة العظمة و
الجلال كالقطرة من البحار وذلك لان ذات الله تعالى ليست معلومة للبشر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها

الناس في معرفة صفات الله قسمان

قسمان قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها فجعلوها في السر اورادهم ومركبهم الى مطلبهم وزادهم فتجلى عليهم
نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا بذلك في القمص البشرية اشخاصا سماوية تخضع لهم السباع وهذا سر
تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة آل محمد صلى الله عليه وآله قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه
ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والآية العظمى لان اقرب
الصفات الى الحضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول العدد ومنبع الاعداد او الواحد الفاصل
عن الاثنين وهو الذي يكون لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد الحق واما الواحد الذي هو منبع الموجودات فهو
الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى سر الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها
الموجودات وتنفعل لسماعها الكائنات وهي مستورة بين حرفي كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه انوار سرهم الخفي
واسمهم العلي حرقت له الجدران وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان

فصل

ومما يدل على ما ذكرنا ما رواه في العوالي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كما لا تقدر على صفة الله لا تقدر على صفتنا
وكما لا تقدر على صفتنا لا تقدر على صفة المؤمن وما رواه في المشارق عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام

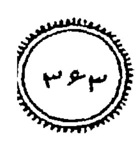
حديث طارق

انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب
له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك عدلا وصدقا
فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع
على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت ويعطى منطق الطير عند
ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته و
ينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وهي عز المؤمنين وشفاعة المذنبين و
نجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وسنن الحلال والحرام
فهو رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعداد الايام والشهور



والآيت

فالإمام هو الشمس الطالعة على العباد بالأنوار فلا تناله الأيدي والأبصار وإليها الإشارة بقوله تعالى فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي والعترة والنبي والعترة لا يفترقان إلى آخر الدهر فهم رؤوس
دائرة الإيمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء الشمس ونور قمره وأصل العز والمجد ومبدأه
ومعناه ومبناه فالإمام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق
والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاضل
والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة
المطيرة والزهر الأريج والبدر البهيج والنور اللائح والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج
الواضح والطبيب الرفيق والأب الشفيق ومفزع العباد في الدواهي والحاكم والآمر والناهي أمين الله على الخلائق
وأمينه على الحقائق حجة الله على عباده ومحجته في أرضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب مطلع على
الغيوب ظاهره أمر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثل ولا يقوم له
بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو ينال درجتنا أو يشهد كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الألباب والعقول وتاهت
الأفهام فيما أقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت وتواضعت الأرض و
السماء عن وصف شأن الأولياء وهل يعرف أو يوصف أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات
وقطب الدائرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الأرض والسماء جل مقام آل محمد صلى الله عليه وآله عن
وصف الواصفين ونعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين كيف وهم النور الأول والكلمة العليا والتسمية
البيضاء والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى وحجاب الله الأعظم الأعلى فأين الاختيار من هذا
وأين العقول من هذا ومن عرف أو وصف من وصف ظنوا أن ذلك من غير آل محمد صلى الله عليه وآله كذبوا وزلت أقدامهم
واتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة
وزين لهم الشيطان أعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا إماما جاهلا عابدا للأصنام جبانا يوم الزحام والإمام
يجب أن يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو من الذروة من قريش و
الشرف من هاشم والبقية من إبراهيم والنهج من المنبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله فهو شرف من الأشراف
والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة إلى يوم الساعة أودع الله قلبه سره وأنطق
به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله والإمام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وأمر إلهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي
الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الأمين وهذا كله لآل محمد صلى



الله علیه وآله لا یشارکهم فیه مشارک لانهم محال التنزیل ومعنی التأویل وخاصة الرب الجلیل ومهبط الامین

جبرئیل صفوة الله وصفوته وسره وکلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة عین المقالة ومنتهی الدلالة ومحکم الرسالة

ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع کلمة الله ومفتاح حکمته مصابیح رحمة الله وینابیع نعمته السبیل

الی الله والسلسبیل والقسطاس المستقیم والمنهاج القویم والذکر الحکیم والنور القدیم اهل التشریف والتقدیم

والتفضیل والتعظیم خلفاء النبی الکریم وابناء الرؤف الرحیم وامناء العلی العظیم ذریة بعضها من بعض والله

سمیع علیم السنام الاعظم والطریق الاقوم من عرفهم واخذ منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعنی فانه منی

خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملکته فهم سر الله المخزون واولیائه المقربون وامره بین الکاف والنون

لا بل هم الکاف والنون الی الله یدعون وعنه یقولون وبامره یعملون علم الانبیاء فی علمهم وسر الاوصیاء فی سرهم وعز

الاولیاء فی عزهم کالقطرة فی البحر والذرة فی القفر والسموات والارض عند الامام کیده من راحته یعرف ظاهرها

من باطنها ویعلم برها من فاجرها ورطبها ویابسها لان الله علم نبیه ما کان وما یکون وورث ذلک السر المصون

الاولیاء المنتجبون من انکر ذلک فعلیه لعنة الله ولعنة اللاعنین وکیف یفرض الله علی عباده طاعة من یحجب عنه

ملکوت السموات والارض وان الکلمة من آل محمد صلی الله علیه وآله تنصرف الی سبعین وجها وکلما فی الذکر الحکیم والکلام

القویم من آیة تذکر فیها العین والوجه والید والجنب فالمراد منه الولی لانه جنب الله ووجه الله یعنی حق الله وعلم

الله وعین الله وید الله لان ظاهرهم باطن الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن

وباطن الظاهر والیه الاشارة بقوله صلی الله علیه وآله عینا وایادینا علی منها فهم الجنب العلی والوجه

الرضی والمنهل الروی والصراط السوی والوسیلة الی الله والوصلة الی عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا

یقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الدیان وکلمته وباب الایمان وکعبته وحجة الله ومحجته

اعلام الهدی ورایته وفضل الله ورحمته وعین الیقین وحقیقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود

وغایته وقدرة الرب ومشیته وام الکتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحی وحفظته وآیة الذکر

وتراجمه ومعدن التنزیل ونهایته **فصل** واز جملهٔ اخبار که دلالت بر این معنی دارد خطبة البیان

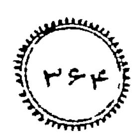
است واز جهت فهم این خطبهٔ شریفه قطع نظر از آنچه ذکر شد مقدمه مقرر میشود بدانکه آدمی نسخهٔ مجموعه

کتابی است جامع وجوامع قوابل کلیه است وحقتعالی مثل هذه اسماء وصفات خود در انسان کامل میکند

پس انسان متصف باین صفات کامله سزاوار مرتبه خلافت حق است واوست مظهر اسم اعظم بلکه اوست اسم

اعظم چنانچه در حدیث خیبری وغیره گذشت وانسان کامل موصوف است بصفات کامله که حقتعالی موصوف است

باین صفات غیر از وجوب ذاتی وغنا چنانچه حدیث تخلقوا باخلاق الله دلالت بر این معنی دارد دیگر **فرد هر**



و الایت

کا و سینا بد معروف شد ۞ جان شاگردان بد موصوف شد ۞ پس جمیع اخبار مقدمه و مراتب برابر

بار با خوشی ندارد و قاصران بی بصیرت و خفاشان دور از شمس هدایت و جاهلان عور از کمال و معرفت که

انکار خطبة البیان و خطبه طتنجیه و سایر اخبار مینمایند ذرهم یاکلوا و یتمتعوا و یلههم الامل فسوف یعلمون

مصرع هر کسی را بهر کاری ساختند ۞ الغرض این مقام را اهل معرفت مقام توحید عیانی

شهودی که نهایت قرب و اتصال است مینامند و نا خوشی پیر بجسب شریعت مقدسه ندارد و اخبار

وارده در این باب انشاء الله در مرتبه سیم و چهارم با توضیح معنا توحید عیانی خواهد آمد و قطع نظر

از آنچه پیش از این از عین الحق منقول شد از جهت تاکید تحقیقی که آخوند ملا محمد باقر ره در اصل سلیم

کتابت کرده است این ضعیف در اینجا ایراد مینماید چه عین مدعا است و لفظ کتاب مذکور اینست

بدانکه معرفت مراتب مختلفه است و در مرتبه ایمان زیاده و نقصان میباشد چنانچه خواجه نصیر الدین

ره نقل کرده است که مراتب معرفت خدا بلا تشبیه مثل مراتب معرفت آتش است و اول معرفة آتش آنست که

شخصی بشنود که چیزی میباشد که هر چیز را که در آن میافکنی میسوزد و فانی میکند و هر چه در محاذی

آن واقع میشود اثرش در آن ظاهر میگردد و هر چند از آن اخذ میکند کم نمیگردد و همچنین موجود را آتش

میگویند و نظیر این معرفت در معرفت باریتعالی معرفت جماعتی است که دین خدا را به تقلید یافته اند و از راه دلیل

ندانند و بالاتر از این مرتبه کسی است که دود آتش باو رسیده است تا آتش را ندیده و میگوید که البته این دود را چیزی

حاصل شده است و هر اثری موثری میخواهد پس آتشی هست که این دود اثر اوست و نظیر این مرتبه در معرفت

باریتعالی معرفة اهل نظر و استدلال است که بدلایل عقلیه و براهین قاطعه حکم مینمایند بر وجود صانع

و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که نزدیک آتش رفته و حرارت آتش باو میرسد و نور آتش بر چیزی میتابد و

چیزها را بآن نور می بیند و نظیر این مرتبه در معرفت خدای تعالی معرفة مومنان خالص است که دلهای ایشان بنور الهه

اطمینان یافته در جمیع اشیا بدیده یقین آثار صفات کمالیه الهیه را مشاهده مینمایند **شعر** یار اگر

دو چشم را از موی عیب ۞ تا ببینی باغ سرو بستان غیب ۞ هر که دارد از هوسها جان پاک

زود بیند حضرت ایوان پاک ۞ و مرتبه بالاتر از این مرتبه کسی است که در میان آتش باشد و آثار آتش

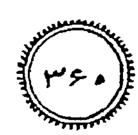
بر او ظاهر گردیده باشد و این در مراتب معرفة الهی اعلی درجات معرفت است که تعبیر از این بفنا فی الله میکنند و حصول

اینمعنی بکثرت عبادت و ریاضت میشود چنانچه امام جعفر صادق علیه السلام در این حدیث فرمودند که قال الله تع

ما تقرب الی عبد بشیئ احب الی مما افترضت علیه و انه لیتقرب الی بالنافلة حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه

الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به لسانه الذی ینطق به و یده التی یبطش بها اذا دعانی اجبته و ان سئلنی اعطیته و

تحقیق محقق طوسی رحمه در بیان مراتب

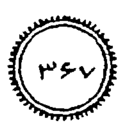


مرحوم بعد از نقل کلام خواجه کریکمعنی از برای این حدیث شریف گفته‌اند که یکمعنی دیگر ذکر میکنم و از خدا امید طلبم
که در نظر باطل بینان و احول بصیرتان بمعنی باطل مشتبه نشود و مقبول افتد و لا حول و لا قوة الا بالله العلی
العظیم ای عزیز بدانکه حق سبحانه و تعالی در خلقت انسان قوی و شهوات بسیار مقرر ساخته و امر فرموده است که اینها را
در رضای او صرف نمایند و وعده فرموده که آنچه در راه او صرف نمایند عوضی کرامت فرماید که مشابهتی باول
نداشته باشد و خداوند عالمیان یکقدر قوتی بهرکس کرامت فرموده که بآن قوت قدری از کارها میتواند کرد و
جمعی که این قوت را خست کردند و در راه او صرف نکردند اندک وقتی این قوت ناقص میشود یا بمرگ زایل میگردد و
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و بزرگوارانی که او را متابعت نموده‌اند و در عبادات و طاعات این قوتها را صرف
نموده‌اند خدای تعالی قوتی بایشان کرامت فرموده که فوق قوت بشریست چنانچه فرموده‌اند که در خیبر را بقوت جسمانی
نکندم بلکه بقوت ربانی کندم که در آنوقت دستها را هم حرکت ندهد و متوجه شود آسمان و زمین را بر هم میتوانند زد
و جمیع عالم مطیع اویند و این قوت بمرگ برطرف نمیشود و زنده و مرده ایشان یک حکم دارد بلکه چون غیر مراد الهی مرادی
ندارند و از مرادات و ارادات خود خالی شده‌اند و اول مرتبه باراده و بقوت خود آن کار را میکردند اکنون بمقام اراده
خدای تعالی قدرت خود را در مرادات او بکار میفرماید و چون از برای خدا از سر ارادات خود گذشته خدا اراده خود را در
قلب او القا مینماید و مدبر او میشود و اشاره باینمعنی است آنچه در این حدیث شریف وارد شده است که دل مؤمن
در میان دو انگشت از انگشتان الهی کنایه از قدرتست که بهر طرف که میخواهد میگرداند و موافق حدیث معتبر
و آیه وما تشاؤن الا ان یشاء الله که در سوره هل اتی در شان اهل بیت علیهم السلام نازل شده است باینمعنی تفسیر
نموده‌اند یعنی دل اینها از کمال محبت ایشان متعلق نمیشود مگر بچیزی که مشیت الهی بآن تعلق گرفته و همچنین
نور دیده خود را که هنر کرده در راه دوست و پروا نکرده از اینکه بیداری که میکشم چشمم ضعیف میشود یا در نظر
کردنها اراده دوست را ملاحظه کرد و از اراده خود در گذشت خدای تعالی نوری بدیده و چشم او کرامت میفرماید
که حقایق معانی و امور غیبیه را بآن نور می‌بیند و آن زوال ندارد چنانچه رسول صلی الله علیه و آله فرموده است
اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله و همچنین بمقتضای فتح الله ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه چشمهای حکمت
از دل ایشان بر زبان ایشان جاری میشود که خود هم خبر ندارد و این چشمه چنانچه بر دیگران میریزد بر خود ایشان هم فایض
میگردد و همه بیکار حی یابند و این حکمت همیشه بر زبان ایشان جاریست و چون سرچشمه آن نامتناهیست
نهایت ندارد و در اینمقام سخن بسیار نازک میشود و زیاده از این نمیتوان گفت **نظم** تا نکوبی سر سلطان را
بکس ❊ تا نریزی قند را پیش مگس ❊ گوش آنکس نوشد اسرار جلال ❊ کو چو سوسن ده زبان
افتاد لال ❊ اگر بلطف الهی فهمیدی آنچه مذکور شد از معنی این حدیث را مبهمی که من بینای او هم و بمن سخن میگوید

ولایت

آه و از اینجا معلوم شد که این مخصوص مقرّ است و معنی باطلی که آیات میگوید در نخس و خاشاک میناید و اگر حق تعالی تو میبود هذا از آنچه مذکور شد معنی تخلّقوا باخلاق الله را میتوان فهمید و تشبیهی که بعضی کرده اند بلا تشبیه از بابت آهنی میشود که در میان آتشی سرخ کرده اند و کان میکنی که آن آتش است اما آتش نیست برنگ آتش بر آمده است **شعر** رنگ آهن محو رنگ آتش است ❀ ز آتشی میلافد و آتش وش است چون بسرخی گشت همچون زرکان ❀ پس انا النار است لافش بیزبان ❀ شد ز رنگ و طبع آتش محتشم ❀ گوید او من آتشم من آتشم ❀ صبغة الله هست خم رنگ هو ❀ پیسها یکرنگ گردد اندرو و بلا تشبیه خدا از صفات و کمال خود صفتی چند برا و فایض ساخت که یکنوع آشنایی با نصفات بهم رساند هر چند علم تو همه جهل است اما کمالی که داری زیر تو علم کیست و از که این علم تو رشید است ذرّه از علم نامتناهی اوست که جمیع علما را بخروش آورده و ذرّه از قدرة اوست که جمیع عالمیان بان دعوی کمال کنند ولیکن کمالات اشیا دو جهة دارد جهة کمال و جهة نقص جهة کمال از وست و جهة نقص از خود است زیاده از این در اینمقام گنجایش ندارد تمام شد عبارة اخوند بعینها الا چند فرد از شعر که این ضعیف درج نمود و دیگر آنکه در احادیث کثیره وارد شده است که ائمه علیهم السلام اسماء حسنی جناب اقدس الهیند و عالم جبروت و کنه عالم صفات ایشانند چنانچه بیان این گذشت و حدیث طارق نص در اینمعنی بود بهنا بر این بیانات اشکالی در فهم خطبة البیان و غیرها نیست و خطبة البیان که جمعی از علمای اهل ظاهر بر او شرح نوشته اند و از اهل باطن محمد دهدار ره اینست قال مولانا امیر المؤمنین علیه السلام انا الذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد صلی الله علیه و آله غیری و انا بکل شیء علیم انا الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه و آله انا مدینة العلم و علی بابها انا ذو القرنین المذکور فی الصحف الاولی انا الحجر الذی تفجّر منه اثنا عشر عینا من الحجر انا الذی عندی خاتم سلیمان انا الذی اتولّی حساب الخلایق اجمعین انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم انا الذی قال رسول الله صلی الله علیه و آله یا علی الصراط صراطک الموقف موقفک انا الذی عنده علم الکتاب ما کان و ما یکون انا آدم الاول انا نوح الاول انا ابرهیم الخلیل حین القی فی النار انا موسی مونس المؤمنین انا فتاح الاسباب انا منشر السحاب انا مورق الاشجار انا مخرج الثمار انا مجری العیون انا داحی الارضین انا سماک السموات انا فصل الخطاب انا قسیم الجنة و النار انا ترجمان وحی الله انا معصوم من عند الله انا خازن علم الله انا حجة الله علی من فی السماء و فوق الارضین انا قائم بالقسط انا دابّة الارض انا الراجفة انا الرادفة انا الصیحة بالحق یوم الخروج انا الذی لا یکتم عنه خلق السموات و الارض انا الساعة التی لمن کذب بها سعیر انا الم ذلک الکتاب الذی لا ریب فیه انا الاسماء التی امر الله ان یدعی بها انا النور الذی اقتبس منه موسی فهدی انا هادم القصور انا مخرج المؤمنین من القبور انا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء انا

خطبة البیان



المتكلم بكل لغة في الدنيا انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا صاحب يونس ومنجيه انا اقمت السموات
السبع بنور ربي وقدرته انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وانا الذي اسلم ابراهيم الخليل واقر بفضلي
انا عصا الكليم وبه اخذ بناصية الخلق اجمعين انا الذي نظرت في الملكوت فلم يغب عني شيء وغاب عن غيري انا الذي
احصى هذا الخلق وان كثروا حتى اؤديهم الى الله انا الذي لا يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد انا ولي الله في
ارضه والمفوض اليه امره والحاكم في عباده وانا الذي دعوت الشمس والقمر فاجاباني وانا الذي دعوت السبع
السموات فاجابوني وامرتها فيصبحوني انا الذي بعثت النبيين والمرسلين انا فطر العالمين انا داحي الارضين و
العالم بالاقاليم انا امر الله والروح كما قال تعالى يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا الذي قال الله تعالى النبيه
القيا في جهنم كل كفار عنيد انا الذي اكون الاشياء بعد تكوينها بامر ربي انا مسير الجبال وباسط الارضين انا مخرج
العيون ومنبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا الذي قدر اقواتها وانا منزل القطر ومسمع الرعد ومبرق
البرق انا مضيئ الشمس ومطلع الفجر ومنشئ النجوم وانا منشئ جوار الفلك في البحور انا الذي اقوم الساعة انا الذي
ان مت لم امت وان قتلت لم اقتل انا الذي اعلم ما يحدث بعد ان وشيئا بعد شيئا انا الذي اعلم خطرات القلوب
ولمح العيون وما تخفي الصدور وانا صلوة المؤمنين وزكوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور الذي قال الله تعالى فاذا
نقر في الناقور انا صاحب النشر الاول والاخر انا اول ما خلق الله نوري انا صاحب الكوكب ومزيل الدولة انا صاحب
الزلزال والرجفة انا صاحب الذي اعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب انا صاحب ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها
في البلاد وانا ازلها انا المنفق البادل بما فيها انا الذي هلكت الجبارين والفراعنة المتقدمين بسيفي ذي الفقار
انا الذي حملت نوحا في السفينة انا الذي نجيت ابراهيم من نار نمرود ومونسه انا مونس يوسف الصديق في الجب و
مخرجه انا صاحب موسى والخضر ومعلمهما انا منشئ الملكوت والكون انا البارئ انا المصور في الارحام انا الذي ابرئ
الاكمه والابرص واعلم ما في الضمائر انا انبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انا البعوضة التي ضرب الله بها المثل
انا الذي قام مني الله الخلق في الاظلة ودعى الى طاعتي فلما اظهر انكروا امره كما قال الله عز وجل فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به انا الذي كسوت العظام لحما ثم انشأناه بقدرته انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدي وحامل العلم انا اعلم
بتأويل القرآن والكتب السالفة انا الراسخ في العلم انا وجه الله في السموات والارض كما قال الله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه انا صاحب الجبت والطاغوت ومحرقهما انا باب الله الذي قال الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين انا الذي حملني
جبرئيل وميكائيل انا الذي حمل جبرئيل وميكائيل الى السماء من الجنة انا الذي ينقلب الملئكة على فرشي يعرفني
عجائب كل اقليم الدنيا انا الذي ردت الشمس مرتين انا الذي خص الله جبرئيل وميكائيل بالطاعة لي انا اسم من اسماء الله

الحسنى



والآيات

الحسنى وهو الاعظم والاعلى انا صاحب السطور والكتاب المسطور انا البيت المعمور انا الحرث والنسل انا الذى فرض الله طاعتى على قلب كل ذى روح متنفس من خلق الله انا الذى انشر الاولين والآخرين انا قاتل الاشقياء بسيفى ذى الفقار ومحرقهم بنارى انا الذى اظهرنى على الدين وانا المنتقم من الظالمين انا الذى ادى دعوة الامم كلها الى طاعتى ومن كفرنى واصرت مسخت انا الذى اذل المنافقين من حوض رسول الله صلى الله عليه وآله انا باب فتح الله لعباده من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا انا الذى بيدى مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا الذى جهد الجبابرة باطفاء نور الله وادخاص حجته فابى الله الا ان يتم نوره وولايته اعطى الله نبيه نهر الكوثر واعطانى نهر الحيوة انا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى الارض فعرفنى الله ما يشاء ومنعنى ما يشاء انا قائم فى ظلمة خضر حيث لا روح تتحرك ولا نفس تتنفس غيرى انا علم صامت ومحمد علم ناطق انا القرون الاولى انا صاحب القرن انا جاوزت موسى فى البحر واغرقت فرعون انا عذاب يوم الظلة انا الذى اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير انا آيات الله ووجه الله وامين الله انا احيى واميت وانا اخلق وارزق انا السميع العليم انا البصير انا الذى اجوز السموات السبع والارضين السبع فى طرفة العين انا الاول انا الثانية انا ذو القرنين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ذو القرنين هذه الامة انا صاحب الناقة التى اخرجها الله لنبيه صالح انا الذى نقر فى الناقور وذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير انا الاسم الاعظم وكهيعص انا المتكلم على لسان عيسى فى المهد صبيا انا المتكلم على لسان صبى يوسف الصديق انا الذى ليس كمثله شيئ انا العبد الاعظم انا الآخرة الاولى انا اللذ واعيد انا فرع من فروع الزيتون الذى قال الله والتين والزيتون وقنديل من قناديل النبوة انا مظهر الاشياء كيف اشاء انا الذى رى اعمال العباد لا يعزب عنى شيئ لا فى الارض ولا فى السماء انا مصباح الهدى انا مشكوة فيها نور المصطفى انا الذى ليس شيئ من عمل عامل الا بمعرفتى انا خازن السموات وخازن الارضين انا قائم بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذى اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد قطرات الامطار انا آيات الله الكبرى التى اراها الله لفرعون وعصى انا اقتل قتلتين واحيى حيتين انا الذى رميت وجه الكفار كف تراب فرجعوا الهلكى انا الذى جحد ولايتى الف امة فمسخهم الله تعالى انا المذكور فى سالف الزمان والخارج آخر الزمان انا قاصم فراعنة الاولين ومخرجهم ومعذبهم فى الآخرين انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذب يعوق ويغوث ونسر انا المتكلم بسبعين لسانا ومفتى كل شيئ على سبعين وجها انا الذى اعلم بتاويل القرآن وما يحتاج اليه الامة انا الذى اعلم ما يحدث بالليل والنهار امر بعد امر وشيئا بعد شيئ الى يوم القيمة انا الذى عندى اثنان وسبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذى ارى اعمال الخلائق فى مشارق الارض ومغاربها ولا يخفى على منهم شيئ انا الكعبة والبيت الحرام والبيت العتيق كما قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت انا الذى يملكنى الله شرق الارض وغربها اسرع من طرفة عين ولمح البصر انا محمد المصطفى وعلى المرتضى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهر منى انا

الممدوح بروح القدس لنا المعنى لذى لا يقع على اسم ولا اسم لنا اظهر الاشياء الوجود بكيف اشياء انا با رحظهم التى
يدخلون فيها ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد واله اجمعين والحمد لله رب العالمين **مولانا**

تا صورت پیوند جهان بود علی بود ❊ تا نقش زمین بود زمان بود علی بود ❊ شاهی که ولی بود وصی
بود علی بود ❊ سلطان سخا و کرم و جود علی بود ❊ هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس ❊
هم صالح پیغمبر و داود علی بود ❊ هم آدم و هم شیث و هم ادریس و هم ایوب ❊ هم یوسف و هم یونس و
هم هود علی بود ❊ عیسی بوجود آمد و در حال سخن گفت ❊ آن نطق و فصاحت که در او بود علی بود
مسجود ملایک که شد آدم ز علی شد ❊ در قبله محمد بد و مقصود علی بود ❊ از لحمك لحمی بشنو
تا که بیابی ❊ کان یار که او نفس نبی بود علی بود ❊ آن شاه سرافراز که اندر شب معراج ❊ با
احمد مختار یکی بود علی بود ❊ محمود نبودند کسانی که ندیدند ❊ کاندر ره دین احمد و محمود علی
بود ❊ آن معنی قرآن که خدا در همه آیات ❊ کرد شرح صفت عصمت و بستود علی بود ❊ این کفر
نباشد سخن کفر نه اینست ❊ تا هست علی باشد و تا بود علی بود ❊ آن قلعه کشایی که در از
قلعه خیبر ❊ برکند و بیک حمله و بکشود علی بود ❊ آن گرد سرافراز که اندر ره اسلام ❊ تا
کار نشد راست نیاسود علی بود ❊ آن شیر دلاور که برای طمع نفس ❊ بر خوان جهان پنجه
نیالود علی بود ❊ سر دو جهان جمله ز پیدا و ز پنهان ❊ شمس الحق تبریز چو بنمود علی بود
ای عزیز مجموع اسما الله وصفات الله مرکز و مقام ظهور آنها وجود انسان کامل است همچنانکه روح
تا در وجود خود بدن تعلق نگیرد هیچ اعمال از وی بوجود و ظهور نیاید و بعد از تعلق همه خواص از در
وجود و ظهور آید پس همچنین جمله اسما و صفات الهی چون در عالم غیب الغیوب بالقوه اند هیچ اثری از آنها
بوجود نیاید پس چون تعلق بوجود انسانی یابند هر صفت بقدر توجه خاطر خواص او بوجود آید ای عزیز هر چند
که همه ذرات موجودات بقبضه قدرت الله تعالی است اما مظهر ظهور را مرکزی میباید و مرکز جمله ظهورات
دل انسان کامل است که جمله صفات خاص الهی را ظهور بواسطه دل انسان کامل است ولذا ورد فی الحدیث
قلب المؤمن مرآت الله والمؤمن مرآت المؤمن والمؤمن اسم من اسما الله فالانسان الکامل مرآت الله بعضی گفته اند که
دل آدمی در بدن او مرکز نیست که حرکت او نزد محققین از حرکت قطب فلکیست و قطب نقطه سویدای دل نقطه
سواد اعظم است بلکه بحقیقت عکس سواد اعظم است که در وجه آینه دل پیدا است پس چون دل اولیا
الله پر حضور بود حضور دل اولیا الله که محیط فیض الهی است هر فیضی که فایض گردد بر چنین دلی آن فیض
بفرح قلوب اولیا الله معطر گردد و عالم از و منور گردد و اکرم عباد الله دل اولیا الله اند هکذین و چنین شود

ولایت

هر فیضی که فایض میکردد بر دل اهل حق انفیض بواسطهٔ عم واند و از دل ایشان عبور کرده بو شید بصفت قهاریت مبدل کردد و عالم را انبا کند **نظم** تا دل مرد خدا نامد بدرد ❊ هیچ قومی را خدا رسوا نکرد ❊ هرچه از کردون کردان میرسد ❊ از طفیل جان مردان میرسد ❊ واما انکه مصدر و مرکز ظهور جمیع موجودات ایشانست روی سهل التستری وشیبان الراعی انهما لاقیا الخضر وسمعا منه انه قال خلق الله نور محمد صلی الله علیه وآله من نوره وصوّره وصلّره علی یدیه فبقی ذلك النور بین یدی الله مائة الف عام فكان یلاحظه فی كل یوم ولیلة سبعین الف لحظة ونظرة ویكسوه فی نظرة نورا جدیدا وكرامة جدیدة ثم خلق منها الموجودات وفی اخبار عدیدة ان الرسول صلی الله علیه وآله قال انا من الله والخلق منّی وفی بعضها انا من الله والمؤمنون منّی ودیکر بوضع لشهداء آورده است که پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمودند که چون عرش ولوح وقلم وهفت آسمانرا از نور من آفرید زمین وکوهها ونباتات واشجار از نور او ونور علی علیه السلام آفریدند واورا ابوتراب از ینجهت کفتند وشیخ الجلی اشاره بدینمعنی نموده **شعر** هفت آسمان ز نور من آنکه بیا فرید ❊ افلاک وچرخ وانجم وانکاه ما وخور ❊ وآنکاه آفرید ز نور علی زمین ❊ اشجار وکوهسار ونباتات بحر وبر ❊ خواندش ابوتراب خدا و بدان سبب ❊ کز نور او زمین شد و بنهاد زاید ر ❊ باد احلال کوشش ونوشش بد وسپاش ❊ بر دشمنش حرام زن ومال وخواب وخور ❊ وفی منهاج العلامة ره عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله خلق الله من نور وجه علی علیه السلام سبعین الف ملك یستغفرون له ولمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما انظر جماله وكل ما اخیل لی خیالا وكل ما اشتیق الیه كلما اسمع مقاله فهو مصدر الاشیاء فعودها الیه ضرورة بدؤها منه وعودها الیه فمن هو المبدأ هو المعاد فزمام الامور یفوّض الیه رتقها وفتقها ومن بیده الفتق والرتق له الحکم والیه المرجع والله من ورائهم محیط بعضی از جمعی اهل معرفة از توحید اطلاقی که بتجلیه بوجود منبسط قایلند یعنی حقیقة محمدیه صلی الله علیه وآله ساری در جمیع موجودات نیست وای بطریقه ما مطابق ظاهر اخبار میدانند وابن ضعیف آنچه از اخبار وارده در این باب بالاتر ذکر مینماید منها ما ذکرنا من الاخبار ومنها ما فی بضائع الانوار عن جابر بن عبدالله قال قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله اول شیء خلق الله تعالی ما هو فقال نور نبیك یا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خیر ثم اقامه بین یدیه فی مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسی من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الكرسی من قسم واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملئكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكوكب من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء

وجود منبسط

و في بعضها انا من الله والكل مني



والعلم والحلم من جزو والعصمة والتوفيق من جزو واقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة
فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم
تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين وفي كتاب نور الانوار
بمعرفة الابرار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه
من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما
ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي عليه السلام محيطا بالقدرة ثم خلق العرش و
اللوح والشمس وضوء النهار والابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري و
نوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله
ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة الله
وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح
الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نواميس العصر واحبار
الدهر ونحن ساسة البلاد ونحن بيت العباد ونحن الكفاة والولاة والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطريق النجاة
ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على
الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة
الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب
الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى وتم تخلف
عنها هوى وكان في قضاء الله ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسئل العباد يوم القيمة
عما عهد اليهم ولا يسئل عما قضى عليهم وآنچه در اين حديث است كه نحن السابقون ونحن الآخرون اشاره بر آنست
كه هر چيز مقصود از فعل در علم فاعل مختار مقدم است بر آن فعل ودر خارج موخر است واين راعلة غائيه
ميگويند وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اول شيء
خلقه الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر ثم خلق منه كل خير الحديث ومن الاخبار الواردة في لباب الخبر المشهور
عند اولي الالباب في رواية في مشارق الانوار سئل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هل رايت رجلا فقال
نعم الآن في سئلت عنه من انت قال انا الطين فقلت من اين قال من الطين فقلت الى اين قال الى الطين فقلت من انا فقال انت
ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين في الدين انا انا انا وانت انت فانا ذات الذوات في ذوات
الذات فافهمه وامسك بيانا والذي خطر بالبال العليل الكليل في فهم معنى الجليل ان قوله هل رايت رجلا

حديث الطين

الآدم

اي انسانا كاملا قوله انا الطين اي الطينة واصل حقيقة الموجودات المتكثرة الذي هو حقيقة المحمدية صلى
الله عليه وآله لانه هو الانسان الكامل الجامع لصفتي الجمال والجلال وقوله من الطين الي الطين يعني وان كنت
اصلا للكثرات ولكن لي ايضا اصلا منه بدايتي واليه نهايتي وقوله من انا يعني عرفتك وعرفت اصلك
فعرفني اصلي وحقيقتي فقال انت ابو تراب يعني انت باطن اصلي وهو الولاية لانها باطن النبوة التي هي الظاهر
والصورة والولاية الباطن والمعنى ويشهد لذلك ان النبوة مركبة كالطين والولاية بسيطة كالتراب ولما كان
المقام مقام توهم الاتحاد لانه لا مغايرة بين ظاهر الشيء وباطنه فقال عليه السلام انا انت فقال صلى الله عليه
وآله حاشاك ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم المغايرة لان هذا التنزيه من الدين وقوله صلى الله عليه وآله في الدين
انا انا اي في ظاهر الشريعة وعوالم الكثرة وهي عالم الجبروت والملكوت والشهادة انا انا وانت انت وان كان بعد
رفع التعين الاعتباري وفي عالم التوحيد الاطلاقي وجودا بحتا لا تقييد ولا اطلاق ولا تعدد ولا وحدة هنا
وقوله صلى الله عليه وآله انا ذات الذوات الخ يعني انا اصل الذوات المتكثرة التي هي شئونات ذات الحق واضافات
اعتبارية الي الحق لا حقيقية لها لان لذاته تعالى وجودا وليس لما عداه وجود وفي بعض النسخ خمسة انا والرابع
على هذا اشارة الي عالم الانسان الكامل ولذا عد بعضهم العوالم اربعة الجبروت والملكوت والشهادة والانسان
الكامل وفي المكاتيب كه در اخبار آمده است كه نور محمد مصطفى صلى الله عليه وآله چون مرغ سفيد در بحر رحمت
كه نزديك عرش است چهار صد هزار سال غوطه خورده وبجاي كلمه تسبيح ميكرد وچون از آن بحر بيرون آمد او را
صد وبيست وچهار هزار بال بود از هر بالي قطره فرو چكيد واز هر قطره پيغمبري مخلوق گشت وفي تأويل الآيات
وكتاب السماء والعالم من البحار عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره باسنادها عن انس عن النبي صلى الله عليه
وآله قال ان الله خلقني وخلق عليا عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قبل ان يخلق آدم حين لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدو خلقكم
يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا
ثم خلط النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه
حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشأ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري
افضل من نور العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملئكة فالملئكة من نور علي عليه السلام ونور علي عليه السلام من نور الله
وعلي عليه السلام افضل من الملئكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من
نور الله فابنتي فاطمة عليها السلام افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن عليه السلام وخلق منه الشمس والقمر فالشمس و
القمر من نور ولدي الحسن عليه السلام ونور ولدي الحسن عليه السلام من نور الله والحسن عليه السلام افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي

وفي الآيات

فالسموات والارض

الحسين علیه السلام مخلوق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولده الحسين علیه السلام و نور ولده الحسين من
نور الله فولده الحسين افضل من الجنة والحور العين وفی تأویل الآیات فی تفسیر قوله تعالی وتقلبك فی الساجدين عن
الشيخ ابی جعفر الطوسی ره باسناده عن الشيخ ابی محمد الفضل بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفی عن الامام العالم
موسی بن جعفر الكاظم علیهما السلام قال ان الله تبارك وتعالی خلق نور محمد صلی الله علیه وآله و نور محمد صلی الله علیه وآله
من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتيته التی تبدی منه من لاه ای من الاهية تبدی منه وتجلی لموسی
بن عمران فی طور سينا فما استقر ولا طاق موسی لرؤيته ولا ثبت له حتی خر صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك
النور محمدا فلما اراد ان يخلق محمدا صلی الله علیه وآله قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا صلی الله علیه
وآله ومن الشطر الاخر علی بن ابی طالب علیه السلام ولم يخلق من ذلك النور غيرهما خلقهما الله بيده ونفخ فيهما من نفسه
لنفسه وصورهما علی صورتهما وجعلهما امنائه له وشهداء علی خلقه وخلفاء علی خليقته وعينا له عليهم
ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واستطلعهما علی غيبه وجعل احدهما نفس الاخر
روحه ولا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهر للخلق علی هياكل الناسوتية حتی يطيقوا
رؤيتهما وهو قوله تعالی وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما
بدء فتح الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد صلی الله علیه وآله فاطمة علیها السلام ابنته كما اقتبس
نوره من نوره واقتبس من نور فاطمة علیها السلام الحسن والحسين علیهما السلام كاقتباس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا
من ظهر الی ظهر وصلب الی صلب ومن رحم الی رحم فی الطبقة العليا من غير نجاسة بل نقلا بعد نقل لا من ماء مهين ولا
نطفة خشرة كسائر خلقه بل انوار انتقلوا من اصلاب الطاهرين الی ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة
اصطفاهم لنفسه وجعلهم خزان علمه وبلغاء عنه الی خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يری ولا يدرك ولا تعرف كيفيته
ولا انيته فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون فی امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم تری آياته و
معجزاته ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف الله ولا يدری كيف يعبد الرحمن فالله يجری امره
كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة علی طهارة ابی طالب
وفی الامالی للشيخ الطوسی ره عن ابی عبد الله علیه السلام فی حديث طويل ان امير المؤمنين علیه السلام قال والذی بعث محمدا
صلی الله علیه وآله بالحق نبيا لو شفع ابی فی كل مذنب علی وجه الارض لشفعه الله فيهم ابی يعذب بالنار وابنه قسيم
الجنة والنار ثم قال والذی بعث محمدا صلی الله علیه وآله بالحق ان نور ابی طالب يوم القيمة ليطفی انوار الخلق الا خمسة
انوار نور محمد صلی الله علیه وآله ونوری ونور فاطمة ونور الحسن ونور الحسين علیهم السلام ومن ولده الائمة علیهم السلام لان
نوره من نورنا الذی خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفی عام الحديث فعلم من جملة جابر ان الخلافة الحقيقية المحمدية صلی

وجوه منبسط

لشئ

ولايت

الله عليه وآله هي قطب الأقطاب ولما تقرر عند أهل الذوق أن لكل اسم من أسماء الإلهية صورة في العلم مسماة بالماهية والعين الثابتة وأن لكل واحد منها صورة خارجية مسماة بالمظاهر والموجودات العينية وأن تلك الأسماء أرباب تلك المظاهر وهي مربوباتها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الأسماء وحينئذ نقول إن تلك الحقيقة هي التي برزت بصورة العوالم كلها باسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الأرباب لأنها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الخارجية المناسبة لصور العالم التي هي مظهر الاسم الظاهر تربّ صور العالم وبباطنها تربّ باطن العالم لأنه صاحب الاسم الأعظم وله الربوبية المطلقة ولهذا قال تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال صلى الله عليه وآله خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة وهي مصدّقة بقوله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب العالمين فجميع عوالم الأجسام والأرواح كلها مربوبة لها وهذه الربوبية إنما لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فإنها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج إلى ربها كما نبه سبحانه على هذه الجهة بقوله قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي وبقوله ولما قام عبد الله يدعوه فسماه عبد الله تنبيها على أنه مظهر لهذا الاسم دون اسم آخر ونبه على الجهة الأولى بقوله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فأسند رميه إلى الله ولا يتصور هذه الربوبية إلا بإعطاء كل ذي حق حقه وإفاضة جميع ما يحتاج إليه العالم وهذا المعنى لا يمكن إلا بالقدرة التامة والصفات الإلهية جميعا فله كل الأسماء يتصرف بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الإلهية والعبودية لا يصح لها ذلك أصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الإحياء والإماتة واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات المتصرفة في العالم وفي نفسها وبشريتها أيضا لأنها منه وبكائه وضجره وضيق صدره لا ينافي ما ذكر فإنه بعض مقتضيات ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء من حيث مرتبته وإن كان يقول أنتم أعلم بأمور دنياكم من بشريته والحاصل أن ربوبيته للعالم بالصفات الإلهية التي من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزمه من النقائص الإمكانية من حيث بشريته الحاصلة من التقيد والتنزل في العالم السفلي ليحيط بظاهره خواص العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فذلك أيضا كمال له كما أن عروجه إلى مقامه الأصلي كمال له فالنقائص أيضا كمالات باعتبار آخر يعرفها من تنور قلبه بالنور الإلهي ولهذا قال أهل الإشارة أن جميع المظاهر الكلية الآفاقية والأنفسية راجع إلى الأسماء الثلاثة التي في بسم الله الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر حرفا فوقع ترتيب العالم على تسع عشرة مرتبة العقل الأول والنفس الكلية والأفلاك التسعة والعناصر الأربعة والمواليد الثلاثة والإنسان الكامل الجامع لكله فإذا ثلاثة رجعت إلى العقل الأول والنفس والجسم وهي الجبروت والملكوت والملك وفي هي النبوة والرسالة والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال علي عليه السلام ظهرت الموجودات عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي مظهر الرحمن والولي مظهر الرحيم

العوالم تسعة عشر

للمرتبتين مظهر اسم الله ومشربهما من الوحي والالهام فالاول من العقل والثاني من النفس واشرفهما واعظمهما الاسم
الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل دون القوة لان النوع الانساني باسره
مظهر له بالقوة لكن الشرف والعظمة ليس الا للمظهر الفعلي وهو نبينا صلى الله عليه وآله من بين الانبياء عليهم السلام
وبقية الانبياء بعده على الترتيب ومن الاولياء علي عليه السلام وسائر الاولياء بعده على الترتيب هكذا افاد بعضهم
وللعبد فيه نظر يظهر وجهه مما اسلفنا فنبينا صلى الله عليه وآله مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم
الرحمن باعتبار تصرفه في الوجود وخلافته فيه ومظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته المطلقة فهو العقل الاول و
النفس الكلية وكذلك علي عليه السلام وسائر اولاده عليهم السلام الى خاتم الختم لانهم اصحاب الجمعية باعتبار اخذها
من القطب المحمدي فكل واحد منهم على الترتيب مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار خلافته و
مظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته فكلهم مجمع العوالم الآفاقية والانفسية فتدبر هذه الدقائق فانها سر من
الاسرار ومن مكنونات علم الله وهذه نقطة من بحر محيط اسرارهم كما تقدم في قصة موسى وخضر عليهما السلام اخبار
كثيرة بهذا المضمون والله عنده علم الكتاب ايضا عزيز نسفي در مقصد اقصى اين مذهب را ذكر نموده واز
كلام وي ظاهر ميشود كه مذهب اهل تصوف نيست زيرا كه گفته است كه آن گنج پنهان ذات خدا است و ذات خداي
درياي اول است و روح اضافي درياي دوم است و ملكوت درياي سيم و ملك درياي چهارم روح اضافي كه درياي
دوم است جوهر اول عالم كبير است و روح اضافي اسامي بسيار دارد جوهر اول و عقل اول و روح اعظم و روح
اضافي و روح محمد صلى الله عليه وآله و نور محمد صلى الله عليه وآله و مانند اين آمده است و موجودات ازين چهار دريا
بيش نيست و علما و حكما و اهل وحدت و اهل تصوف را اتفاق است كه اين چهار دريا هست اما علما ميگويند كه
درياي اول كه ذات خدا يتعالى و تقدس است اين سه درياي ديگر را بيافريد يعني از نيست هست گردانيد و باز در
آن وقت كه خواهد اين هستها را نيست گرداند اهل حكمت و اهل وحدت ميگويند كه امكان ندارد كه نيست هست
شود و امكان ندارد كه هست نيست گردد و نيست هميشه نيست باشد و هست هميشه هست بود اهل تصوف
مر اهل وحدت را ميگويند كه عالم پس چون ظاهر شد اهل وحدت مر اهل تصوف را ميگويند پيش شما چون پيدا آمد
اهل تصوف ميگويند كه سهل تستري و شيبان راعي از خضر شنيدند كه خضر با ايشان گفت خلق الله محمدا الحديث
وقد تقدم اهل وحدت ميگويند كه پيش ما آنست كه درياي اول كه ذات خدا است گنج پنهان بود خواست كه آشكار
گردد و شناخته شود تجلي كرد و از باطن بظاهر آمد درياي دوم ظاهر شد درياي دوم تجلي كرد و از باطن بظاهر آمد
درياي سيم و درياي چهارم ظاهر شدند و اين جمله در يك طرفة العين لا مر كان كه بتدريج پيدا مي آيند يعني درياي
اول كه گنج پنهان بود باطن خدا بود آن باطن تجلي كرد از باطن بظاهر آمد اين همه ظاهر شدند پس در وجود نيست الا باطن

والوحي من العقل والالهام من النفس

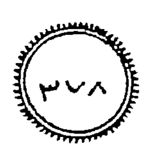
ولایت

خدای ظاهر شده و بغیر خدای وجود دیگر نیست و مکان نداردکه باشد و در موضع دیگر ازین کتاب گفته است بدانکه روح اضافی یک روح است اما این یک روح ظاهری دارد و باطنی دارد و ظاهر وی عالم اجسام است یعنی اجسام افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملک ظاهر شد و باطن وی جلوه عالم کشف یعنی جلوه افلاک و انجم و عناصر شد تا عالم ملکوت ظاهر شد و باطن روح اضافی که جلوه عالم است و متصرف در عالم او است و تدبیر عالم او میکند کارکنان بسیار دارد و هر یکی را بکاری نصب کرده اما همیشه بکار خود مشغولند افلاک و انجم ثابتات سیارات و سیارات جمله کارکنان وی‌اند و مظاهر صفات وی‌اند و عناصر و طبایع جمله کارکنان وی‌اند و مظاهر صفات وی‌اند صفات خدای اینجا متمیز گشتند و اسمای خدای اینجا ظاهر شدند یعنی از تجلی روح اضافی آباء و امهات پیدا آمدند و آباء و امهات با هم در تجلیند و از تجلی آباء و امهات موالید سه گانه پیدا آمدند و می‌آیند بدانکه روح اضافی که جلوه عالم و عالمیانست محیط عالم است که اندرون خود را صافی کردانند دل خود را از نقوش این عالم پاک میکردانند باطن روح اضافی در اندرون وی ظاهر میشود و اندرون وی بلکه ظاهر میشود روشن میکردانند و چون وی میشود باطن روح اضافی از جائی نمی‌آید و بجائی نمیرود دائم حاضر است و محیط عالم است چون تو آینه دل خود را صیقل زدی و پاک کردانیدی باطن روح اضافی در اندرون تو ظاهر شد و اندرون ترا روشن کردانید پس باطن روح اضافی از جائی نمی‌آید و بجائی نمیرود باطن روح اضافی حاضر بود اما دل تو زنگار گرفته بود چون زنگار از دل پاک کردی دل تو بنور روح اضافی منور شد و بروح اضافی زنده شد ای درویش تا اکنون بروح حیوانی و روح نفسانی زنده و دانا بودی اکنون بباطن روح اضافی زنده و دانا شدی و چیزها را چنانچه چیزهاست نشنیدی و بعد از و معنا خود را نشنیدی و ارواح انبیا و اولیا با تو گویا شد تا هرچه پیش ازین رفته است با تو حکایت کردندی ای درویش آبا و امهات و معادن و نباتات و حیوانات و آدمیان هر یک بقدر استعداد خود از باطن روح اضافی برخوردار شد **مولانا** راست کل عالم صورت عقل کلست ❊ کوست بابای هر آنچه اهل قلست ❊ چون کسی با عقل کل کفران فزود صورت کل پیش او هم سگ نمود ❊ صلح کن با این پدر عاقی بهل ❊ تا که فرش زر نماید آب و گل ❊ من که صلحم دائما با این پدر ❊ این جهان چون جنتستم در نظر ❊ تازه نو دیدن فرو میرد ملال ❊ هر زمان نو صورتی و نو جمال ❊ من همی بینم جهان را پر نعیم ❊ آبها از چشمها جوشان مقیم ❊

فصل اگر چه از اخبار متقدمه خصوص حدیث غمامه و طارق و خطبة البیان و حدیث جابر جعفی و بیان وجود منبسط ظاهر شد که امر عالم تفویض بولایت است که ولی باشد و چون بعضی اخبار نیز بخصوص در این معنی وارد شده است لهذا این ضعیف نیز این معنی را علیحده متعرض شد و فی معانی الاخبار عن ابی

باب التفویض

الحسن موسی علیه السلام ان سلیمان علیه السلام قال هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی انه یقول مأخوذ بالغلبة و
الجور الی ان قال والله اوتینا ما اوتی سلیمان وما لم یؤت سلیمان وما لم یؤت احد من العالمین قال الله عز وجل
فی قصة سلیمان هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وقال الله تعالی فی قصة محمد صلی الله علیه وآله
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وسیأتی تفسیر هذا الخبر فی الاخبار الآتیة وفی العیون عن یاسر
الخادم قال قلت للرضا علیه السلام ما تقول فی التفویض فقال ان الله تعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله
امر دینه فقال عز وجل ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال علیه
السلام ان الله عز وجل یقول ان الله خالق کل شیء ویقول الله عز وجل الذی خلقکم ثم رزقکم ثم یمیتکم ثم یحییکم
هل من شرکائکم من یفعل من ذلکم من شیء سبحانه وتعالی عما یشرکون وفی العیون عن ابی هاشم الجعفری قال سألت
ابا الحسن الرضا علیه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة کفار والمفوضة مشرکون من جالسهم او خالطهم
او آکلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج الیهم او امنهم او ائتمنهم علی امانة او صدق حدیثهم او اعانهم
بشطر کلمة خرج من ولایة الله عز وجل وولایة رسوله وولایتنا اهل البیت علیهم السلام وفی کا عن زرارة انه سمع ابا
جعفر وابا عبد الله علیهما السلام یقولان ان الله تبارک وتعالی فوض الی نبیه صلی الله علیه وآله امر خلقه لینظر کیف طاعتهم ثم تلی
هذه الآیة ما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وفی کا عن ابی عبد الله علیه السلام ان الله تعالی ادب نبیه
صلی الله علیه وآله فلما انتهی به الی ما اراد قال له صلی الله علیه وآله انک لعلی خلق عظیم ففوض الیه دینه فقال
وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم یقسم للجد شیئا وان رسول
الله صلی الله علیه وآله اطعمه السدس فاجاز الله تعالی ذلک وفی آخر عن ابی جعفر علیه السلام وضع رسول الله صلی
الله علیه وآله دیة العین ودیة النفس وحرم النبیذ وکل مسکر فقال له رجل وضع رسول الله صلی الله علیه وآله
من غیر ان یکون جاء فیه شیء فقال نعم لیعلم من یطع الرسول ممن یعصیه وفی آخر عن ابی عبد الله علیه السلام لا والله
ما فوض الی احد من خلقه الا الی رسول الله صلی الله علیه وآله والی الائمة علیهم السلام وفی آخر عن ابی عبد الله علیه السلام
فما فوض الله الی رسوله صلی الله علیه وآله فقد فوض الینا ودر عین الحیوة بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر
علیه السلام منقول است که خداوند عالمیان را وصف نمیتوان نمود وچگونه وصف میتوان نمود وحال آنکه در قرآن
میفرماید وما قدروا الله حق قدره وبدرستی که پیغمبر را وصف نمیتوان نمود وچگونه وصف توان نمود
بنده را که خدا تعالی از هفت حجاب گذرانیده وبالا برده وطاعت او را در زمین مانند طاعت
خود گردانیده تا آنکه امور دین را با او مفوض گردانیده وما اهلبیت را وصف نمیتوان نمود تا آنکه فرموده
مؤمن را وصف نمیتوان کرد الحدیث وبعد ازین گفته است که بسند معتبر از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقول است



سالایک

وذرا خر حدیث حضرت فرمودند که مؤمن را برای این مؤمن میگویند که امان میدهد در جانب خدا از عذاب الٰهی و خدا
امان او را اجازه میفرماید **بیان** وفی کتاب النوادر رد الغلو الغلاة والمفوضة مشرکون المفوضة تطلق
تارة علی القدریة واخری علی من یقول ان الله فوض امر الخلق والرزق وغیرهما الی النبی صلی الله علیه وآله وقد
جاء التفسیران فی الاخبار وفی کتاب الغیبة للشیخ ره عن الشیخ ابی القاسم بن الروح قال اختلف اصحابنا فی التفویض
وغیره فمضیت الی ابی طاهر بن هلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی فاخرته ایاما فعدت الیه
فاخرج الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا اراد الله امرا عرضه علی رسول الله صلی
الله علیه وآله ثم امیر المؤمنین علیه السلام واحدا بعد واحد الی ان ینتهی الی صاحب الزمان ثم یخرج الی الدنیا و
اذا اراد الملائکة ان یرفعوا الی الله عزوجل عملا عرض علی صاحب الزمان علیه السلام ثم علی واحد بعد واحد الی
ان یعرض علی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم یعرض علی الله فما نزلت من الله فعلی ایدیهم وما استغنوا عن الله
عزوجل طرفة عین وفی الخرائج عن ابی ابرهیم علیه السلام قال ما من ملک یهبطه الله فی امر ما یبدأ الا بالامام علیه
السلام فعرض ذلک علیه وان مختلف الملائکة من عند الله الی صاحب هذا الامر وفی الکافی عن محمد بن سنان قال کنت
عند ابی جعفر الثانی علیه السلام فاجریت اختلاف الشیعة فقال یا محمد ان الله تعالی لم یزل منفردا بوحدانیته
ثم خلق محمدا صلی الله علیه وآله وعلیا علیه السلام وفاطمة فمکثوا الف دهر ثم خلق جمیع الاشیاء فاشهدهم خلقها
واجری طاعتهم علیها وفوض امورها الیهم فهم یحلون ما یشاؤن ویحرمون ما یشاؤن ولن یشاؤا الا ان یشاء الله
ثم قال یا محمد هذه الدیانة التی من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها الیک وفی الکافی عن ابی
عبد الله علیه السلام قال سئلته عن الامام علیه السلام فوض الله الیه کما فوض الی سلیمان بن داود علیهما السلام فقال
نعم وذلک ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فیها وسأله آخر عن تلک المسئلة فاجابه بغیر جواب الاول ثم سأله
آخر فاجابه بغیر جواب الاولین ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب وهکذا فی قراءة علی علیه السلام قال
قلت اصلحک الله فحین اجابهم بهذا الجواب یعرفهم الامام علیه السلام قال سبحان الله اما تسمع الله یقول ان فی ذلک
لآیات للمتوسمین وهم الائمة علیهم السلام وانها لبسبیل مقیم لا یخرج منها ابدا ثم قال لی نعم ان الامام اذا ابصر الی الرجل
عرفه وعرف لونه وان سمع کلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله یقول ومن آیاته خلق السموات والارض واختلاف
السنتکم والوانکم ان فی ذلک لآیات للعالمین وهم العلماء فلیس یسمع شیئا من الامر ینطق به الا عرفه ناج او هالک
فلذلک یجیبهم بالذی یجیبهم وفی بصائر الدرجات عن موسی بن اشیم قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام فسئلته عن
مسئلة فاجابنی فیها وانا جالس اذ جاءه آخر فسئله عنها فاجابه بخلاف ما اجابنی ثم جاءه آخر فسئله عن هذه المسئلة
فاجابه بخلاف ما اجابنی واجاب صاحبی ففزعت من ذلک وعظم علی فلما خرج القوم نظر الی فقال یا ابن اشیم کانک فزعت

ثلث جعلت فداك من ثلاثة اقاويل في مسئلة واحدة قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود عليه السلام امر ملكه فقال هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا وان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد صلى الله عليه وآله فلا تفزع يا ابن اشيم
وفي بصائر الدرجات عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين
فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام وفي هذا الباب اخبار اخر طوينا
ذكرها ايعزيز آنچه ذكر شد از اخبار تفويض امور دين واحكام شرعيه با اثبات منافاتي با آنچه در خطبة البيان وغيرها
گذشت ندارد چه مثلي است مشهور كه اثبات شيء نفي ما عدا نميكند وآنچه در حديث ياسر خادم گذشت كه اما الخلق و
الرزق فلا مبنا بر مقدار فهم راوي بود كه كلموا الناس على قدر عقولهم ايعزيز چه عجب است اينكه تفويض امور خلائق
بايشان باشد در دنيا وحال آنكه خاصه وعامه اتفاق بر اين دارند كه امور آخرت مفوض بايشان است وان شاء الله اخبار
متواتره در اين باب بيايد واين معني لازم مرتبه سلطنت وجهانداري نيز نيست كه پادشاه خود مباشر همه كارها شود
حتى امور جزئيه محقره بل مناسب آنست كه يكي از خدام كه به تميز ودانائي وقوت وقرب موصوف باشد تفويض عمارت رعايا و
نمايد ومفاتيح امور مملكت با او دهد تا او بفرموده او متصدي آن گردد ودر اخبار بسيار تصريح باين معني شده
است چنانكه گذشت **فصل** اما آنكه امور در قيامت مفوض بايشان است اخبار بسيار دلالت
بر آن دارد واين ضعيف بعضي از آنها را ذكر مينمايد واعلم ايها الاخ المؤيد بنور علي الذي هو الصراط المستقيم
والنبأ العظيم ان مقاماته يوم الدين كثيرة اللواء وحامله علي عليه السلام والحوض وعلي عليه السلام ساقيه والميزان
وعلي عليه السلام واليه والصراط وعلي عليه السلام معطي براته ورجال الاعراف وهو عليهم والجنة والنار ومفاتيحهما
بيده وامرهما اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بآل محمد صلى الله عليه وآله فاللواء لهم والحوض لهم والوسيلة لهم
والشفاعة لهم وهم الذادة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية و
الجنة والنار لهم واليهم وشهادة الانبياء بالتبليغ لهم وحشر الخلائق وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم
والدرجة العليا لهم ورضوان الجنة وخازن النار ممتثلان بامرهم مأموران بطاعتهم وعن النبي صلى الله عليه و
آله يا علي انت انت وانا انا انت مني وانا منك ولحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي انت الخليفة من بعدي وامام امتي
من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني لك مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا في
الآخرة فانك يوم القيمة تحيى اذا حييت وتكسى اذا كسيت وترضى اذا رضيت فان حساب هذا الخلق اليك وعودهم اليك و
ولك الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة والشفقة والاعراف وانت المعرف
لك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تحل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار اليها

فضيلة

وانت تلقى خطها عليها ولواء الحمد في يديك وهو سبعون شقة كل شقة ما بين الشمس والقمر وآدم ومن دونه تحت لوائك
والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكرته وانكرك واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل
النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت
ويا اهل النار خلود خلود ولا موت فويل للمنكرين لفضلك والمتكبرين لامرك وفي ارشاد الديلمي عن الحسن
البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يجلس علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس
وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنة وهو عليه السلام
على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته فيدخل
محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيمة وضع الله منبرا
يراه جميع الخلائق يصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق
هذا علي بن ابي طالب عليه السلام يدخل الجنة من يشاء وفي بصائر الدرجات وتاويل الآيات عن ابي سعيد الخدري قال

ولايت

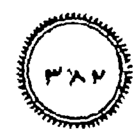
كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوا الوسيلة قال فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن
الوسيلة قال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة
جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب
مع درجات النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى
لمن هذه الدرجة درجته فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذه درجة
محمد صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل انا يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك
واكليل الكرامة واخي علي بن ابي طالب عليه السلام امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد وعلي وشيعته هم الفائزون المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان
لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان لم نرهما ولم نعرفهما حتى اعلو الدرجة وعلي
يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق
ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم الينا يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من
عند الله يسمع النبيون والخلائق هذا محمد صلى الله عليه وآله حبيبي وهذا علي وليي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد ممن كان
يحبك ويتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن نصب لك حربا او ابغضك او عاداك او جحد لك حقا
الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا اما احدهما فرضوان

وسيلة



خازن الجنة والآخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله فاقول فأرد
عليه السلام واقول له ايها الملك ما احسن وجهك واطيب ريحك فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب
العزة ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي فادفعها
الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام قال فيرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام
ما اقبح رؤيتك ايها الملك وانتن ريحك فمن انت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة ان آتيك بمفاتيح
النار فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي وله الحمد على ما انعم به علي وادفعها الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم يرجع مالك خازن النار ويقبل علي عليه السلام ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار وهو قاعد على حجزة
جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها فان شاء مدها يمنة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي
فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فجهنم يومئذ
اطوع لعلي بن ابي طالب عليه السلام من غلام احدكم ولجهنم اطوع لعلي بن ابي طالب عليه السلام من جميع الخلائق وفي تاويل
الآيات عن ابي عبد الله عليه السلام عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا
الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم ثلاثة ايام من الشهر سل تعطى فيقول
اسئل ربي النظر الى وجه محمد صلى الله عليه وآله قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا صلى الله
عليه وآله قال فينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل
محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله اليهم وهو قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من
النور حتى ان احدهم اذا رجع لم يقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لمثل هذا
فليعمل العاملون وفي تاويل الآيات عن كادح عن ابي عبد الله عليه السلام انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام ما معنى
قوله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون سيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فلا يدخل
الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
وذكر بهذا المضمون اخبارا اخر وفي تاويل الآيات في تفسير فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انه اذا استقر
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فاذن مؤذن بينهم والمؤذن امير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر اخبارا كثيرة

الذي نوك ما تصم نشطا
من نشاط الجنة ق



في هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقسيم النيران الا وان مالكا
ورضوان يأتياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب عليه السلام
فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بهما ما تشاء وفي العلل عن المفضل بن عمر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي عليه السلام يدخل الجنة محبه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا
فقال يا مفضل أليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد صلى الله عليه وآله قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم
الجنة والنار بامر محمد صلى الله عليه وآله ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم
ومخزونه وفي مجالس الصدوق ره عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى
بك يا علي على نجلة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله علي ولي الله وتعطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد
عليه ثم يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم
الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله والحجة الواضحة
وفي الارشاد عن ابي الحسن عليه السلام اذا كانت لك يا سماعة حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد
وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم **رباعی** از عین علی دیدهٔ ملک بیناست ❁
در لام علی لوای دولت برپاست ❁ گر چشمهٔ رحمت طلبی ای نادم ❁ دریای علی طلب که دریا دریاست
وفي مجالس ابن الشيخ ره قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يؤخذ
به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه
وآله الفضل على جميع من خلق الله العايب على امير المؤمنين عليه السلام في شئ كالعايب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغير او كبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى الا منه و
سبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك جرى حكم الائمة عليهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم اركان
الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا قسيم الله
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملئكة والروح بمثل
ما اقروا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب وان محمدا
يدعى فيكسى ويستنطق فينطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي علمت المنايا والقضايا

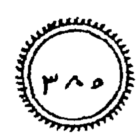
وفصل الخطاب وفي اربعين الديلمي عن مناقب ابن مردويه عن امام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي من عند الله
النداء لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله في
ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي
النداء من عند الله الا من ائتم بامام فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ تبرء الذين اتبعوا سواه من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي بحار المعارف وخلاصة المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان
يوم القيمة يصعد علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن
سفحه يتفجر الانهار وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد
الا ومعه براءة بولايته وولاية ذريته واهل بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار
وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق ويقف عليه علي بن ابي طالب
عليه السلام عن يمينه ملك وعن يساره ملك وينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام صاحب
الجنة يدخلها من يشاء وينادي الملك الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب عليه السلام صاحب النار
يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن الرب العلي سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة النعيم
فهو المالك لها والقسيم لها لان من خلق الشيء له فهو له وملكه وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لم صار امير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت
الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال عليه السلام فقد ثبت ان
جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب عليه السلام محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين
لهم كانوا لجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار
الا من ابغضه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار الحديث وفي السرائر مستطرفا من جامع البزنطي
عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا ونحن الحجج
عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات و
الارض والجبال وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة
وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز

عدائی وحبیب قلبی ووارث علمی ومستودع مواریث الانبیا وانت امین اللہ فی ارضہ وانت حجۃ اللہ علی بریتہ
وانت رکن الایمان وانت مصباح الدجی وانت منار الہدی وانت العلم المرفوع لاہل الدنیا من تبعک نجی و
من تخلف منک ہلک وانت الطریق الواضح وانت الصراط المستقیم وانت قائد الغر المحجلین وانت
یعسوب الدین وانت مولا من انا مولاہ وانا مولی کل مؤمن ومؤمنۃ لا یحبک الا طاہر الولادۃ ولا یبغضک
الا خبیث الولادۃ وما عرج بی ربی الی السماء وکلمنی ربی الا قال یا محمد اقرء منی علیاً السلام وعرفہ انہ
امام اولیائی ونور اہل طاعتی فہنیئا لک یا علی ہذہ الکرامۃ وفی المجالس عن علی بن موسی الرضا عن آبائہ
علیہم السلام عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ عن جبرئیل عن میکائیل عن اسرافیل عن اللہ جل جلالہ انہ قال انا اللہ
لا الہ الا انا خلقت الخلق بقدرتی فاخترت منہم من شئت من انبیائی واخترت من جمیعہم محمدا صلی اللہ علیہ
وآلہ حبیبا وخلیلا وصفیا فبعثتہ رسولا الی خلقی واصطفیت لہ علیا فجعلتہ اخا ووزیرا ومؤدیا عنہ من بعدہ
الی خلقی وخلیفتی الی عبادی لیبین لہم کتابی ویسیر فیہم بحکمی وجعلتہ العلم الہادی من الضلالۃ وبابی الذی اوتی منہ
وبیتی الذی من دخلہ کان امنا من ناری وحصنی الذی من لجا الیہ حصنتہ من مکروہ الدنیا والآخرۃ ووجہی الذی
من توجہ الیہ لم اصرف وجہی عنہ وحجتی فی السموات والارض علی جمیع من فیہن من خلقی لا اقبل عمل عامل منہم الا
بالاقرار بولایتہ مع نبوۃ احمد رسولی وہو یدی المبسوطۃ علی عبادی وہو النعمۃ التی انعمت بہا علی من احببتہ
من عبادی وتولیتہ عرفتہ ولایتہ ومعرفتہ ومن ابغضتہ من عبادی ابغضتہ لانصرافہ عن معرفتہ وولایتہ فبعزتی
حلفت وبجلالی اقسمت انہ لا یتولی علیا عبد من عبادی الا زحزحتہ عن النار وادخلتہ الجنۃ ولا یبغضہ عبد
من عبادی ویعدل عن ولایتہ الا ابغضتہ وادخلتہ النار وبئس المصیر وفی المجالس عن الصادق علیہ السلام عن آبائہ
علیہم السلام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لعلی بن ابیطالب علیہ السلام یا علی انت قسیم الجنۃ والنار وبحبک
یعرف الابرار من الفجار ویمیز بین الاشرار والاخیار وبین المؤمنین والکفار ومما یدل علی ذلک الخطبۃ المشہورۃ
بالتطنجیۃ ظاہرہا انیق وباطنہا عمیق فلیحذر قاریہا خطبہا بین الکوفۃ والمدینۃ فقال علیہ السلام الحمد
للہ الذی فتق الاجواء وخرق الہواء وعلق الارجاء واضاء الضیاء واحیی الموتی وامات الاحیاء احمدہ حمدا
سطع فارتفع وشعشع فلمع یتصاعد فی السماء ارسالا ویذہب فی الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم داعمات
بغیر قوائم وزینہا بالکواکب المضیئات وحبس فی الجو سحائب مکفہرات وخلق الجبال والبحار علی تلاطم تیار دفق
رتجاہا فتغطمطت مواجہا احمدہ ولہ الحمد واشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ انتجبہ من
البحبوحۃ العلیا وارسلہ فی العرب الغرباء ابتعثہ ہادیا مہدیا حلاحلا طلسمیا فاقام الدلائل وختم الرسائل
نصر بہ المسلمین واظہر بہ الدین صلی اللہ علیہ وعلی آلہ الطاہرین ایہا الناس انبئوا الی شیعتی والتزموا ببیعتی و

و الآیات

خطبۃ التطنجیہ

المکفہر السحاب الغلیظ الاسود
دمج النار اعلی فوق
الغطمطۃ اضطراب موج البحر



واظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر منجاتكم فانا الامل والمامول انا الواقف
على التطنجين انا الناظر في المشرقين والمغربين رايت الله والفردوس رأي العين وهو في البحر السابع
يجري فيه الفلك في زاخرة النجوم والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهي
جزو من التطنج الايمن مما يلي المشرق والتطنجان خليجان من ماء كانهما ايسا تطنجين وانا المتولي دائرتها وما
الفردوس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا
اصطكاك رأس الفردوس واختلاط التطنجين وجرير الفلك تسمع من في السماوات ومن في الارض دوي حميم
دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجائب خلق الله ما لا يعلم الا الله ولقد كيف لي فعرفت
وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترتجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا و
عليه انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اودع الي فعلمت لقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم
هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمته علي فانا النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان
واوان وبنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتفرد بالجبروت
والعظمة لقد سخرت لي الرياح والهوام والطيور وعرضت علي الدنيا واعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها
فحتى متى يلحق بي اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السماوات العلى وما
بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم
اين كانوا وممن كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من آكل منكم آكل لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه
ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد الضمير وايم الله قد كررتم كورات وكررتم
كرات وكم من بين كرة وكرة من آية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش و
الناس ما بين ماض وراج ورائح وغاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما يكون مني في الآخر لرأيتم عجائبات
مستعظمات وامورا مستعجبات وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من
عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها
انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا محييها انا الاول انا الآخر انا الظاهر انا
الباطن انا مع الكور قبل الكور انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح
انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرفرف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا سماؤكم
هذه ولا غبراؤكم قال فقام ابن صويرمة وقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلائق



وللآيات

احمعين له الخلق والامر الذي دبر الامور بحكومته وقامت السموات والارضون بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون
ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس يكفهم عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها وباعث محمد وابراهيم
لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات ولاقتلن بكم اهل
الصفين بكم قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل
صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل اولى يقال الا وكيف واين ومتى وحتى فكيف اذا رايتم
صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق ولا
تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتأويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شيء كاني بهذا واشار الى الحسين عليه السلام قد ثار نوره بين عينيه فاحضره وقته بحنين طويل
زلزلها وخيفها وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم
يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انارت النار
بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم
وتحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد بخوزستان وعقد الراية لعماليق
كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور
مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجايب تركتها ودلايل كتمتها
لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدور
الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا جبلا وخمسا سهلا وخمسا عامرا
وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا
طيبوثا انا جابنوثا انا البارجلون انا عليتونا انا المشرف على البحار في قوائم اقاليم الزخار عمد النيار حتى يخرج لي
ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاتخذ ما احبت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف كتيبة
لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طرفة تعلمون بها بعض البيان
وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقتران فعندها تتواتر الهدات والزلازل
وتقبل الرايات من شاطي جيحون الى بلاد بابل انا مبرج الابراج وعاقد الرياح ومفتح الافراج وباسط الفجاج
انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانما كشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال
وذلك بعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار من ماء تيار وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى

اثنى عشر الف درهم
على كل درهم منها
محمد لله ولرسوله
مع كل واحد



وانها رحمة لذة للشاربين انا حميت جهنم وجعلتها طبقات السعير ومقعد البحر واخرى عميق وسل عددتها للظالمين

واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما خلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن كفر

بي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا

جعلت الاقاليم اربعا والجزاء سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السطوات واقليم

الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل للمداينكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون

ويبدلون اذا نالت الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاء

الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا فوجا اذا جعل الله حصباء النجف جوهرا

وجعله تحت اقدام المؤمنين وبايع للخلاف والمنافقين ويبطل معادلها فوق الاحمر وخالص الدر والجوهر الا

وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى صدقت شيئا وظهر ما تريدون بلغتم ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجائب

جمة وامور مُلمة يا اشباح الاعناء وايها الانعام كيف تكونون اذا وهمتكم رايات بني كام مع عثمان بن عنبسة

من ارض الشام يريد بها ابو بكر يروح بها امنية هيهات ان يرى الحق اموى وعدوى ثم بكى عليه السلام وقال

واها للامم المشاهدة رايات بني عنبسة مع بني كام الشائرين ثلاثا المرتكبين جلاجلا مع خوف شديد وبؤس

عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به الا حملتهم على نجايب تحفهم مواكب الافلاك كاني بالمنافقين يقولون نص

على على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق

ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت

بذي القدرة والجبروت واستعنت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذره ايها الناس ما ذكر احدكم هذه

الكلمات عند نازلة وشدة الا وازاحها الله تعالى عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال واضف اليها الثلاثة

عشر اسما وصمنى ثم ركب ومضى فاعلم انه يجب من عموم علمه عليه السلام عموا احاطته لانه وجه الله الذي يؤتى منه فهو

الى طرف الموجودات مولاها ومعناها والى حضرة الاحدية عبدها وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر عليه السلام الرصد التعلم من النبي صلى الله عليه وآله

وقوله من بين يديه يعني يلقي في قلبه الالهام ليعلم النبي صلى الله عليه وآله انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديه

من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة انسان باسمه ونسبه الى يوم القيمة

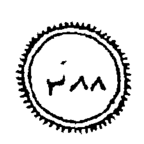
ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري

ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه بمرآة جاعلك للناس اماما فراه بعين الولاية لان النبي صلى الله عليه

وآله قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي ينظر العيب والولي ينظر الى العيب

اموی و عدوی مراد

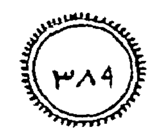
تیمی عدی



ولایت

الولی لهذا المقام اعلی من النبی بل هو کسایر المقام تلمیذه وتحت مرتبته وفیضه منه وعلمه منه فقد یکون الولی ما لیس للنبی وان کان من اتباعه کقصة خضر وموسی والیه الاشارة بقوله علیه السلام ولقد نظرت فی ملکوت السموات والارض فما غاب عنی شیئ مما کان قبلی ولا شیئ مما کان بعدی وذلک لان الولی المطلق لو جهل شیئا الجهل من ولاء وان علم شیئا دون شیئ لا تصف بالعلم تارة وبالجهل اخری وما اتخذ الله ولیا جاهلا قط فیکون عالما بالکل وقال ابن الحدید فی مدحه **شعر** وذو المعجزات الباهرات اقلها ❊ الظهور علی مستود غات السرائر ❊ وقال علیه السلام ما افرغ جبرئیل فی صدری حرفا الا وقد افرغته فی جوفک وهذا کلام عظیم یصرح له بالتعظیم والتشریف فمن انکر ان الامام علیه السلام لا یعلم الغیب فقد انکر امامته ومن انکر امامته انکر نبوته فیعلم الولی اهل ولایته احیاء وامواتا والا لکان عالما فی وقت جاهلا فی وقت وهو محال لان الولی هو الانسان الکامل فکیف یکون الکامل ناقصا وقال علیه السلام لاصبغ بن نباته فی نجف الکوفة لان فی هذه الظهر ارواح کل مومن ومؤمنة فلو کشف لک لرایتهم حلقا یتحدثون علی منابر من نور فالمولی عالم بهم بعد الموت والیه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا کتاب حفیظ والکتاب الحفیظ الولی وعلمه عنده وذلک لان اللوح المحفوظ سر فیه غیب الله واللوح الحفیظ فی الارض هو المستودع لغیب الله والیه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ واللوح المحفوظ بالحقیقة هو الولی وفی شرح نهج البلاغة فی خطبة طویلة فیها بیان امور التی تقع وفی جملتها والذی فلق الحبة وبرأ النسمة لو اشاء لاخبرتکم بخراب العرصات عرصة عرصة متی تخرب ومتی تعمر بعد خرابها الی یوم القیمة وان عندی من ذلک علما جما وان تسئلونی تجدونی به عالما وفی نهج البلاغة فی خطبة اخری والله لو شئت ان اخبر کل رجل منکم بمخرجه وموجله وجمیع شانه لفعلت ولکن اخاف ان تکفروا فی برسول الله الا انی مفضیه الی الخاص فمن یؤمن ذلک منه والذی بعثه بالحق واصطفاه علی الحق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن المیثم فی شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر کل رجل منکم بمواضع تصرفاته وحرکاته وجمیع احواله وهو کقول المسیح علیه السلام وانبئکم بما تاکلون وما تدخرون فی بیوتکم وقد علمت امکان ذلک العلم وسببه فی حق الانبیا والاولیا فی مقدمة الکتاب وقوله ولکن اخاف اه ای اخاف ان تغلوا فی امری تفضلونی علی رسول الله صلی الله علیه واله بل کان یخاف ان یکفروا فیه بالله کما ادعت النصاری فی المسیح حیث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان من الناس من ادعی فیه النبوة وانه شریک محمد صلی الله علیه واله فی الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذی ارسل محمدا صلی الله علیه واله الی غیر ذلک من الضلال وفیه یقول بعض شعرائهم **شعر** ومن اهلک عادا وثمودا بدواهیه ❊ ومن کلم موسی فوق طور اذ ینادیه ❊ ومن قال علی المنبر یوما وهو راقیه ❊ سلونی ایها الناس فحاروا فی معانیه ❊ وقوله الاخر ❊ انما خالق الخلائق من ❊ زعزع ارکان خیبر جذبا

بیده



فقد رضینا به اماما و مولی ۞ و سجدنا له الهاً و ربّاً ۞ - در حق الیقین در جمع بین احادیثی که در
قبض ارواح وارد شده است گفته است که در روایت بکر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که
حق تعالی تدبیر امور میکند بهر نحو که میخواهد و از خلق خود موکل میکند هر که را که میخواهد بهر که
میخواهد و ملک الموت را موکل میسازد بخصوصان خلق خود و سایر ملائکه را بهر که میخواهد و هیچ خبر
نیست که صاحب علم هر علم را برای مردم تفسیر تواند نمود زیرا که در میان مردم قوی و ضعیف هست و
بعضی از علم را مردم طاقت فهم آن ندارند و بعضی را دارند مگر کسی که خدا سهل و آسان کند برای او حمل
آن را و اعانت کند او را بر فهم آن از خاصان اولیای خود و ترا همین بس است که خدای عالمیان زنده کننده و میراننده
است و قبض ارواح میکند بر دستهای هر که میخواهد از ملائکه خود و غیر ایشان مؤلف گوید که در این حدیث
اشعاری هست بآنکه آنحضرت با سایر ائمه علیهم السلام نیز قبض ارواح مینمایند با مدخلیتی در همه دارند
بامر الهی و از برای تقیه از منافقان و ضعفاء العقول تصریح بآن ننموده همچنانکه در بعضی خطب غیر
مشهوره فرموده منم محیی و منم ممیت باذن خدا انتهی عبارته فایها الاخ الایمانی و الخلیل الروحانی انّ نقل
علمت انّ قدرة الولی المطلق کعلمه فکما انّ علمه محیط قدرته ایضاً کذلک لانّ قلب الولی مکان مشیّة الرّب
العلی و لسانه منبع حکمته یفعل الله ما یشاء و یرید الله ما یفعل و یدل علی انّ قدرة الولی عام مضافاً الی ما
تقدّم من الاخبار و غیرها ما فی مصباح الانوار عن یونس بن اسحق قال خرج رسول الله صلی الله علیه و آله الی
غزوة تبوک و خلف علیاً علیه السلام علی اهله و امره بالارفاق فیهم فرجف المنافقون و قالوا ما خلفه رسول الله
صلی الله علیه و آله الا استثقالاً به فلما سمع بذلک اخذ سلاحه خرج الی النبی صلی الله علیه و آله و هو نازل
بالجرف فقال یا رسول الله زعم المنافقون انّک انما خلفتنی استثقالاً بی قال رسول الله صلی الله علیه و آله کذبوا
و لکنی خلفتک لما ترکت ورائی فارجع فاخلفنی فی اهلی و اهلک الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا
انه لا نبی بعدی فرجع الی المدینة و مضی رسول الله صلی الله علیه و آله بسفره قال و کان امر الحبش انه لما انکسر و انهزم
الناس غم رسول الله صلی الله علیه و آله فنزل جبرئیل علیه السلام و قال یا رسول الله انّ الله یقرئک السلام و
یبشرک بالنصر و یخیرک ان شئت انزلت لک الملائکة فیقاتلون و ان شئت علیاً علیه السلام فادعه یاتیک فاغتمّ
النبی صلی الله علیه و آله علیاً علیه السلام فقال جبرئیل ناد علیاً مظهر العجائب تجده عوناً لک فی النوائب کل هم و
غم سینجلی بولایتک یا علی یا علی فقال ادر وجهک نحو المدینة و ناد یا الغوث ادرکنی یا علی و قال سلمان
الفارسی رض کنت ممن تخلف مع علی علیه السلام فخرج علیه السلام یوماً یرید الحدیقة و مضیت معه فصعد النخلة ینزل
کرباً فهو ینثر و انا اجمع اذ سمعته یقول لبیک لبیک یا رسول الله ها انا جئتک و نزل علی علیه السلام و الحزن ظاهر علیه

والآية

ورد معه بنجد رفقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان انكسر جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يدعوني ويستغيث بي ثم مضى ودخل منزل فاطمة عليها السلام واخبرها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي لا تخرم منه شيئاً قال سلمان وتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فعاينت الجيش والعسكر فصرخ الامام عليه السلام صرخة عظيمة لهب الجيش وتفرقوا فنزل جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه ورد عليه واستبشر به ثم عطف الامام عليه السلام على الشجعان فانهزم الجمع وولوا الدبر ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي امير المؤمنين عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان علياً عليه السلام ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحاب الصعب والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ما تحت الارض وفي الذلول ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدار سبع ارضين فوجد ثلاث خراباً واربعاً عوامر وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحيم انه قال ابتدأني ابو جعفر عليه السلام فقال ان ذا القرنين قد خير بين السحاب الصعب والذلول فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وبرق في الاسباب اسباب السموات السبع خمس عوامر واثنتان غير عامرة فاذا عرفت عموم علمه وقدرته عليه السلام فاعلم ان النقطة الوحدة التي منها البدأ واليها العود هي حقيقة الموجودات ومبدأ الكائنات وقطب الدائرة وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنهما الاسمان الاعليان اللذان جمعا ولا يصلحان الا معا فيفترقان محمد وعلي يوصفان فيجتمعان نبي وولي وتمامهما في تمام احدهما تمام النبي من لولي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر والى هذا المعنى اشار بقوله صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي عليه السلام فلم يزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب رياض الجنان عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا جابر كان الله ولا شيء معه ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا صلى الله عليه وآله وخلقنا اهل البيت عليهم السلام معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدأ الله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن

الكرسي

الانس واسكنهم الهواء ثم خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد ترونها وثبتت الارض ثم خلق ادم عليه السلام من اديم الارض الى ان قال عليه السلام فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة والادميين وفي الخصال ومعاني الاخبار عن الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق ادم ونوحا وابرهيم واسمعيل واسحق و يعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربعمائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة الحديث وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الايات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق الخلق اه عزيز مجموع اشيا منتهى بنقطه ميشود ونقطه دلالت بر ذات ميكند وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن رب الجلال المسمى في افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلك هو الحضرة المحمدية فهذه النقطة سر الاسرار ونور الانوار والى هذا السر اشار في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وهذه اشارة الى انه صلى الله عليه وآله غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق و جنب العلي فهو القطب الذي دار به كل دائر وسار به كل سائر لان سر الولي في العالم كسريان الحق في العالم لانه هي الكلمة الجارية السارية فهي لكل موجود مولى ومعنى لان الولي هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية و المظهر القائم بالاسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الدائرة والنقطة السارية التي بها ارتباط سائر العوالم والى هذا اشار ابن ابي الحديد فقال تقبلت افعال الربوبية التي بفيضها عذرت بها من شك انك مربوب فعلى ذلك لا استبعاد فيما سيذكر في الفصل الاتي

فصل

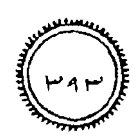
وفي مجالس ابن الشيخ ره عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا عليه السلام جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطى عليا عليه السلام السلسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا عليه السلام الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله به ان قال يا محمد انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء

الأئمة عليهم السلام روح الله وكلماته

الا یک کلم النبی صلی الله علیه وآله مع علی علیه السلام فی لیلة المعراج من مکانه

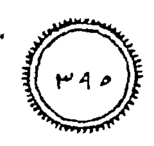
قد فتحت نظرت الی علی علیه السلام وهو رافع راسه الی فکلمنی وکلمته وکلمنی ربی عز وجل فقلت یا رسول الله بما کلمک ربک فقال قال لی یا محمد انی جعلت علیا وصیک ووزیرک وخلیفتک من بعدک فاعلمه فها هو یسمع کلامک فاعلمته وهو بین یدی ربی عز وجل فقال لی قد قبلت واطعت فامر الله الملٰئکة ان تسلم علیه فرد علیهم السلام ورایت الملٰئکة یتباشرون وما مررت بملأ من الملٰئکة الا هنئونی وقالوا یا محمد والذی بعثک بالحق نبیا لقد دخل السرور علی جمیع الملٰئکة باستخلاف الله عز وجل ابن عمک ورایت حملة العرش قد نکسوا رؤسهم الی الارض فقلت یا جبرئیل لم نکسوا حملة العرش رؤسهم الی الارض فقال یا محمد ما ملک الا وقد نظر الی وجه علی بن ابیطالب علیه السلام استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عز وجل فی هذه الساعة فاذن لهم لینظروا الی علی بن ابیطالب علیه السلام فنظروا الیه فلما هبطت جعلت اخبره بذلک وهو یخبرنی به فعلمت انی لم اطأ موطئا الا وقد کشف لعلی علیه السلام عنه حتی نظر الیه رواه فی تاویل الآیات عن امالی الشیخ ابی جعفر الطوسی عن ابن عباس الی هنا مع زیادة ترکناها **خواجه حافظ** سر خدا که عارف سالک بکس نگفت ❁ در حیرتم که باده فروش از کجا شنید **مولانا ره** شد بدوش احمد آن رسول ملک چون دعای مستجابان بر فلک ❁ از سر دوش نبی چون بار گشت ❁ بر دل پاک علی ابن راز کشت آزاد بکاری که کردم دور بود ❁ پای من کتف نبی الله بسود ❁ شبنم از گلبرگ رخسارش چکید ❁ نو بهار شر اخوان غم رسید ❁ گفت ای سرو بستان خدا ❁ کای نهال بوستان هل اتی ❁ در شب معراج چون بالا شدم ❁ تا بخلوتگاه او ادنی شدم ❁ شوق وصل دوست بر جانم فتاد ❁ رعشه بر جان وارکانم فتاد ❁ دستی آمد دوش هوشم را سترد ❁ از درونم وحشت آنجا ببرد ❁ سالها اندر پیش بشتافتم ❁ در کف پای تو اکنون یافتم ❁ نیست خالی از تو جایی یا علی کفر اگر نبود خدایی یا علی ❁ ولنعد وفی خرائج الجرائح عن بریدة الاسلمی قال کنت جالسا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی معه جالس اذ قال یا علی الم اشهدک الله معی سبع مواطن حتی ذکر المواطن الثالثة والموطن الرابع لیلة الجمعة اریت ملکوت السموات والارض ورفعت لی هناک حتی نظرت ما فیهما واشتقت الیک فدعوت الله واذا انت معی ولم ار من شئ الا وقد رایته وفی الغوالی وقال صلی الله علیه وآله یا علی انک تسمع ما اسمع وتری ما اری الا انک لست بنبی فقال امیر المؤمنین علیه السلام ما لنا من حرمنک یا رسول الله وفی جواهر السنیة عن مجالس ابی علی بن الشیخ قال رسول الله صلی الله علیه وآله دنوت من ربی عز وجل حتی کان بینی وبینه قاب قوسین او ادنی فقال یا محمد من تحب من الخلق قلت یا رب علیا علیه السلام قال التفت یا محمد فالتفت عن یساری فاذا علی بن ابیطالب علیه السلام وروی رشیدا الدیلمی عن ابن عباس رضی عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی جملة حدیث وا عطانی الله

شیخ عطار



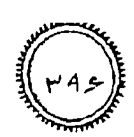
واعطى عليا عليه السلام الالهام واسرى إليه وفتح له ابواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر الى ما نظرت اليه وفي
تأويل الآيات في تفسير رب اشرح لي صدري عن الشيخ ابي جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسنداً عن الفضل بن
شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تعالى اشهدك
معي سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله
فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الملائكة
يباهيهم الله بك فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله نطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة
والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك قلت ودعته خلفي قال فادع الله فليأتك
به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي وكشط الله لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها
وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رأيته والموطن الثالث ذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل
اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال فادع الله فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا
علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه فيك
الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها الخامس خصصنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني به
جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال لي اين اخوك فقلت ودعته خلفي قال فادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله
عز وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السابع انا نبقى حين لا يبقى
احد فهلاك الاحزاب بايدينا **بيان** في ذيله دلالة على الرجعة حين لا يبقى احد والمراد بالاحزاب احزاب الظلم
والعدوان وفي تأويل الآيات في تفسير وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الآية ومن طريق
العامة في احاديث علي بن الجعد عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله وترى الملائكة الآية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش امامي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي
تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى هنا قال ولكني اخبرك
يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلوة على علي بن ابي طالب عليه السلام فوق عرشه فاشتاق العرش ان ينظر
اليه فيسكن بشوقه فخلق الله ملكا بصورة علي بن ابي طالب عليه السلام لينظر اليه العرش فلم يزل الملك يسبح الله و
يقدسه تعالى وجعل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعته هل بينتك يا محمد وفي بعض كتب
العامة عن علي عليه السلام انه قال اري نور الوحي والرسالة واشم روائح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل
الوحي اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع
وترى ما ارى الا انك لست بنبي وفي الخرائج عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي ان الله اشهدك معي

سبعة مواطن نذكرها حتى ان قال الموطن الثاني فاسري بي الى السماء فقال جبرئيل عليه السلام اين اخوك قلت ودعته خلفي فقال ادع الله يأتك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي موضع من نهج البلاغة ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رض وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك لعلى خير وفي شرح نهج البلاغة فانه صلى الله عليه وآله شهد له في ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي وكلام الملك وصوت الشيطان ورؤية ما يراه ويسمعه مما قويت عليه نفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يتحقق للانسان الا بالشرط الذي اشرنا اليه في المقدمات وروى الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال الرسول صلى الله لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء **كشف سري** ولا يذهب عليك ان كشف ما في هذا الفصل وغير تم تبيانه قول امير المؤمنين عليه السلام انا النقطة تحت الباء ومعنى اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود الباين الاول الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية تحت الباء المتميز بها عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقييده في صورة البائية التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة الثانية المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته في صورة تقييده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصور المقيدة عنه الا بالقيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالذال الى آخر الحروف لعظمة الصور المقيدة الاولى التي هي بازاء الباء من الحروف ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقييدها وتميزها كان بالنقطة الثانية التميزية اعني الامكانية الحدوثية وورد عن علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وورد عن الكمل بالباء



العلم نقطة كثرها الجاهلون

ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف عين العقل الاول وحقيقة الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الباء الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع عن وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة من المبدأ الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فيجتهد في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه من الاسرار والحقائق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق والاطلاع نبينا صلى الله عليه وآله على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والآخرين وقال ارنا الاشياء كما هي والاطلاع علي عليه السلام عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم بعين الذات في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية ونقطة المنتهائية كقوله كما بدأكم تعودون والاول والآخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجود كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنه بالاتصال ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي وعلي عليه السلام لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول علي عليه السلام كنت وليا وادم بين الماء والطين وروي عن المقداد بن الاسود ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وتقطعت بقتله الاحزاب افترقوا بضعة عشر فرقة واني لارى كل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام موضعه لم يتبع احدا منهم الا كان من كريم اخلاقه ان لا يتبع منهزما وروى جابر الانصاري قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رأيت منهم منهزما الا وهو يقول هزمني علي عليه السلام ولا مجروحا الا يقول جرحني علي عليه السلام



ولا من يجود بنفسه وهو يقول قتلني علي ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي عليه السلام ولا في الميسرة الا سمعت صوته ولقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا عليه السلام لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه لوجهه وقال فنيا عدو الله ويموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين عليه السلام وغرايب فضايله وباهرات معجزاته وكاني بغبي او معاند اذا سمع هذه الاسرار انكرها وكاد ان يتميز من الغيظ عند سماعها لظلمة في قلبه لانه فلا يقدر على مطالعة هذه الاخبار ومن ذلك ظهر جواب اخر من شبهة السيد المرتضى ره حيث انكر حضوره عليه السلام عند سؤال النكيرين وقد تقدم مشروحا

فصل

وانت اذا وقفت على ما ذكر من فضايله الجملة وفضائله التفصيلية فجدير ان تلتفت الى ذروة حبه وفي امالي ابن الشيخ ره عن ابن عباس ره قلت يا رسول الله اوصني فقال يا ابن عباس عليك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام قلت يا رسول الله اوصني قال صلى الله عليه وآله عليك بمودة علي بن ابي طالب عليه السلام والذي بعثني نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان فيه وان لم يأت بولايته لم يسئله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي ولم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ووصاني بمودته وانه لاكبر علمي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة فقلت له ابي وامي يا رسول الله قد دنى اجلك فما تامرني قال صلى الله عليه وآله يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته قال فبكى صلى الله عليه وآله حتى اغمي عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي عز وجل والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك راض فاسلك طريق علي بن ابي طالب عليه السلام ومل معه حيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي عليه السلام كفر وفي المناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جائني جبرئيل

والآيت

الجبلة
نعت كي بطر



من عند الله بورق آس أخضر مكتوب عليها ببياض إني افترضت محبة علي بن أبي طالب عليه السلام على خلقي فبلغهم ذلك عني
روى أبو جعفر محمد الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بسند يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وآله في مسجده إذ جاءه أعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما أجابه قال يا رسول الله إن حجيج قومي ممن شهد
ذلك معك أخبرنا أنك قمت بعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد عودك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على
المسلمين طاعته ومحبته وأوجبت عليهم جميعاً ولايته وقد أكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله أن ذلك فريضة
علينا من الأرض لما أدنته من الرحم والصهر منك أم من الله افترضه وأوجبه من السماء وافترض ولايته على أهل السماوات
والأرض جميعاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أعرابي إن جبرئيل هبط إلي يوم الأحزاب وقال إن ربك يقرئك
السلام ويقول لك إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب عليه السلام ومودته على أهل السماوات والأرض فلم أعذر في
محبته أحداً فمر أمتك بحبه ومن أحبه فبحبي وحبك أحبه ومن أبغضه فببغضي وبغضك أبغضه أما إنه ما أنزل
الله عز وجل كتاباً ولا خلق خلقاً إلا وجعل له سيداً فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور
وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وأنا سيد
الأنبياء وعلي سيد الأوصياء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد وحب علي بن أبي طالب
عليه السلام سيد الأعمال وما تقرب المتقربون من طاعة ربهم يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين
العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال يزهر نوراً فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره وأنا على
منبري ويكون أخي علي على ذلك المنبر فما رأيت أحسن منه حبيباً بين خليلين يا أعرابي ما هبط علي جبرئيل إلا وسألني
عن علي ولا عرج إلا وقد قال اقرأ على علي مني السلام وفي الطرائف ومن عجيب ما رواه رواة الأربعة المذاهب في
حب علي بن أبي طالب عليه السلام والأمر بذلك ما رواه أحمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم إلى أن أسند الخبر إلى
صالح بن ميثم عن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله وهو جاحد
ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون
في وجهه فيحشره الله تعالى أسود الوجه أزرق العين قلنا يا ابن عباس أينفع حب علي بن أبي طالب عليه السلام في الآخرة قال قد
تنازع أصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعوني حتى أسأل الوحي فلما
هبط جبرئيل عليه السلام سأله قال سأسأل ربي عز وجل هذا فرجع إلى السماء ثم هبط إلى الأرض فقال يا محمد إن الله
يقرئك السلام وقال أحب علياً فمن أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني يا محمد حيث تكن تكن محبته تأمل في ذيله
تجد لطائف فضله وفي الإرشاد عن أبي الحسن عليه السلام إذا كان لك حاجة بأسمائك إلى الله عز وجل فقل اللهم إني أسألك
بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأناً من الشأن وقدراً من القدر فبحق ذلك الشأن والقدر أن تصلي على محمد وآل

الآس شجر معروف ق

الأخبار الواردة في حب علي عليه السلام

تفل أي بصق ق

والآيت

محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو
محتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة ره ومنها ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وآله قال حب علي بن ابيطالب عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة
وفيه عن ابن مسعود قال حب آل محمد صلى الله عليه وآله يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه
عن النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام لما خلق الله النار وفيه قوله تعالى واسئل من ارسلنا
قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله تعالى بينه
وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية
لعلي بن ابيطالب عليه السلام وفي تاويل الآيات ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل آية فقد استمسك بالعروة الوثقى فليتمسك
بحب علي بن ابيطالب عليه السلام قال رحمه الله روى ابو عبد الله الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب لآل ابيطالب حديثا
مسندا الى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
علي بن ابيطالب عليه السلام وروى الصدوق ره باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي عن ابيه الحسين عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب علي بن ابيطالب وحب اهل بيتي عليهم السلام نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة
عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا باسناده عن ابن عباس ره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب علي عليه السلام ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب قال في شرح الصحيفة ولقد كان
قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا تحصي الاقلام مدايحه مولانا احمد الاردبيلي ره مبالغا في الاقبال
على العلوم والعبادة وقد فاق في ورعه سائر علماء الامة وقد حكى لي استاذي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب بحار
الانوار ان مولانا الاردبيلي كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين عليه السلام في الليل لانه كان من
سكان الحضرة العلية وكان الامام عليه السلام يتكلم معه في الجواب لقد شاهد هذه تلميذه الفاضل الورع الامير علام في
بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حيث لا يرى فانفتحت له الاقفال ولما وصل الى قبر الامام عليه السلام سمعه
يتكلم معه بمسئلة من المشكلات ولما خرج ره تبعه تلميذه ره حتى وصل في تلك الليلة الى مسجد الكوفة فسمعه ايضا يتكلم
مع شخص في تلك المسئلة في محراب الكوفة النجف ورجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبره
من كان يتكلم فاخبر ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين عليه السلام فقد احاله في تحقيق هذه المسئلة الى الحضرة مولانا صاحب
الزمان عليه السلام وهو المتكلم الثاني وقد اخذ على تلميذه ان لا يخبر احدا مدة حيوة ذلك الاستاد ولما مضى الى رحمة الله تعالى
بخواصه مع هذه الخواص والمزايا رآه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام عليه السلام في هيئة حسنة فسئله
اي الاعمال بلغ بك ما ارى فاخبر في حبه اذا دام عليه فقال ره له يا شيخ ان تلك الاعمال التي قد رأيتها منا فقد وجدناها كاسدة



عليهم المشرفي وانما نفعنا وبلغ بنا ما ترى حتى صاح هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين عليه السلام انتهى وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية
امير المؤمنين عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليهما السلام اخبرني عن الولاية قال نزل جبرئيل من
عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي
زبر الاولين قال الولاية لامير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي محمد الخياط قال قلت
لابي جعفر عليهما السلام قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الآية قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام قوله نزل به اي بالقرآن
والروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي المخوفين لقومك وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة
على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل لديك في ولاية علي عليه السلام منزل في كتب الانبياء الاولين كما هو في القرآن وتؤيد
هذا ما رواه في الكافي عن ابي الحسن عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله وولاية وصيه عليهما السلام وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا
وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروي في هذا المعنى اخبار اخر وفي بصائر الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي
مناقب شهرآشوب عن ابي حمزة الثمالي انه قال دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين عليهما السلام وقال له يا بن الحسين عليهما السلام
انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنده قال بلى ثكلتك امك قال
عبد الله بن عمر ارني برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال عبد الله بن عمر فامر علي بن الحسين عليهما السلام بشد عينيه بعصابة ثم
امر بعد ساعة بفتحهما فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه قال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال
علي بن الحسين عليهما السلام اردت لنريها فقال عبد الله بن عمر ارني ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام ايتها
الحوت فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام
حدثنا بخبر يونس قال ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيا من لدن آدم الى ان صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا قد عرض
عليه ولايتكم اهل البيت عليهم السلام فمن قبلها من الانبياء عليهم السلام تخلص ومن توقف عنها تعتع في حملها لقي ما لقي آدم
من المعصية ولقي ما لقي نوح عليه السلام من الغرق ولقي ما لقي ابرهيم عليه السلام من النار ولقي ما لقي يوسف عليه السلام من الجب
لقي ما لقي ايوب من البلاء ولقي ما لقي داود عليه السلام من الخطيئة الى ان بعث الله تعالى يونس فاوحى الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين

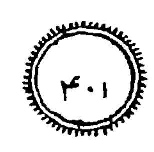
علينا عليه السلام والائمة الراشدين في صلبه عليه السلام قال يونس كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى
الى ان التقم يونس ولا توهن له عظما فمكث في بطن الحوت اربعين صباحا يطوف معه في البحر في ظلمات ثلث ينادي لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين عليهم السلام رواه في شرح الصحيفة بهذا
المتن وفي تأويل الآيات ما هذا لفظه وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب عليه السلام احببنا ذكرها ههنا وهو ما نقل
من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي ره من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى
جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان ره على امير المؤمنين عليه السلام فسأله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول
يا سلمان انه لا يعرفني احد من معرفتي في الملأ الاعلى ثم قال الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش
رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خير النساء اخذ الله الميثاق على الناس بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار
وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي
الانجيل بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه
النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك نجي يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله عليه فقال امير
المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وتغيير نعمة الله عليه فقال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند
الانبعاث للمنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب تشك في صورة اقمته انا
اني ابتليت ادم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم قال
الله عز وجل فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب
الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين عليه السلام ولا يخفى ان حل هذا الخبر وما قبله لا يخلو من اشكال عظيم

فصل وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما
سور من حديد وله سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر اهلهما يتكلمون
سبعين الف لغة بخلاف الاخر وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وحكي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحسن
بن علي عليهما السلام قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف
مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة
غيري وغير الحسين اخي وفي بصائر الدرجات مثله وفي مشارق الانوار عن ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا مولى من وراء
قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلي بن كعلي بدنيا كم هذه وانا المحيط الشهيد عليها ولو اردت
ان اجوز الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين السبع في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا

وللآيت

الشنف: القرط يقال بالفارسية گوشواره

دهي اي حمق والداهي الاحمق ق



الآية العظمى والمعجز الباهر ولا تتعجب من هذا وفي تأويل الآيات عن الحسن الحسني الديلمي عن حماد بن عثمن عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عليهما السلام في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة
نبي الله ووصيه وعترتهما ان الله خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة
واحدة مبسوطة على سائر الموجودين **بيان** واعلم ان الرحمة المختصة للانبياء عليهم السلام باعتبار خوارق العادة
مراتب اشار اليها الكمل وهي عشرة الاولى ان يرى الشيء مثالا في المنام وفي نفس ذلك المثل يتبين له معناه
واي شيء اريد به الثانية ان يسمع كلاما في المنام مشروحا مبينا ولا يرى قائله الثالثة ان يكلمه انسان في
المنام كذلك الرابعة ان يكلمه ملك في المنام كذلك الخامسة ان يرى في المنام كان الله يخاطبه السادسة
ان ياتيه وحي في اليقظة ويرى مثالا السابعة ان يسمع كلاما في اليقظة الثامنة ان يرى في اليقظة كان انسانا يكلمه
التاسعة ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة العاشرة ان يرى ان الله يخاطبه في حال يقظته والنبي الواحد قد ياتيه الوحي
على مرتبة من هذه المراتب وياتيه على مرتبة اخرى اعلى منها او دونها وربما الانبياء المرتبة العالية الاعظم واحدة في عمره
وقد ياتيه الوحي على وجه مزعج له كما يسمع كلاما كالرعد القوي ويرى ضوءا وصورا هائلة وسياتي بيان ذلك مفصلا
ان شاء الله في المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصيل احوالهم في خوارق العادات باعتبار الوحي غير غير متناهية لاختلافها
باختلاف استعداداتهم المختلفة باختلاف هوياتهم وتراكيبهم هذا وفي تفسير الصافي في قوله سنريكم آياته عن القمي قال
الآيات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية اكبر مني وفي تاويل الآيات روى
اخبار عديدة في هذا المعنى وفي الكافي باب ان الآيات التي ذكرها الله في كتابه هم الائمة عليهم السلام عن ابي جعفر عليهما السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني وفي بصائر الدرجات في جملة رواية
قال امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني ولقد فرضت ولايتي على الامم
الماضية فابت ان تقبلها وفي بصائر الدرجات عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ اعظم مني وما لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم
الماضية على اختلاف السنتهم فلم تقر بفضلي وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ما لله نبأ هو اعظم مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية باختلاف السنتها وفي تفسير علي بن ابرهيم في قوله
تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا والله الامام المبين وفي كتاب صراط المستقيم
مرفوعا الى الباقر عليه السلام قريب منه وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى
بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من
كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم عليه السلام ولا ابليس ولا شمسا ولا

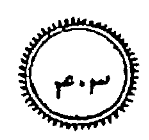
مراتب خوارق العادة عشرة

قمرا

الآيت

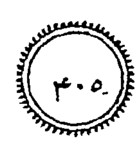
ثم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة غير اوانها الحديث واي عجب في ذلك لان الله تعالى انام عليهم السلام ما لم يؤت احدا
من العالمين واي عجب في قدرة الله تعالى وانك علمت ان عليا عليه السلام يد الله المبسوطة في خلقه والقدرة المقدرة وقد ورد
ان سماط سليمان كل يوم كان ملحه سبعة اكوار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان
يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت رأسها وابتلعته وقالت
يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فان هذا بعض قوتي اليوم فتعجب سليمان عليه السلام وقال هل في البحر دابة مثلك فقالت
الف امة فقال سليمان سبحان الله العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون وقال تعالى لداود عليه السلام وعزتي وجلالي لو
ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مؤمل بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة
في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء وانا قيمه فهذه القدرة وهذا الجود وهذا الولي فلم ترد هذه المرتبة وتنكرها
قال ابن ابي الحديد المعتزلي **شعر** والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع ❁ واليه يوم
المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع ❁ انظر الى هذا الرجل في حق امامك انك تزعم انك مواليه وتعم
ما قيل لم يقع مسموع ما لم يك مطبوع قال بعض اهل التحقيق نظرا الى هذا الشاعر كيف قال لولا حيدر ولم يقل
لولا محمد صلى الله عليه وآله وقوله حق لان قبول الاعمال بالولاية فان لم تكن فلا اعمال فقبول الاعمال موقوف على الولاية
ومثله قوله تعالى فان لم تفعل فما بلغت رسالته والعبد يقول والظاهر ان مراد ابن الحديد والله لولا الحيدر الخ ليس
ما فهمه بعض اهل التحقيق وانت اذا رجعت الى ما ذكر في معنى الولاية المطلقة علمت اي شيء اراد فعطية الولاية مستفادة
من عطية النبوة وما مدح بدالا وكان المدح في الحقيقة للشمس فسريان العوالم من الازل الى الابد مبدئها الحضرة المحمدية
ثم الحضرة المحمدية وكمال ادبارها بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية ففيض مجموع العوالم والاولوية الاله
غير معطوف لمحمد صلى الله عليه وآله فمحمد صلى الله عليه وآله الظاهر وعلي عليه السلام الباطن فان الله فضل محمدا صلى الله
عليه وآله وآل محمد صلى الله عليه وآله على الكل واوجدهم قبل الكل واستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل فهم سادات (واحتارهم على الكل)
الكل في الكل وفي ارشاد الديلمي ره باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى
السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل عليه السلام الى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت
المعمور خلقه الله قبل خلق السموات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقمت للصلوة فجمع الله النبيين والمرسلين
فصفهم جبرئيل صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل
الرسل على ماذا ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ماذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك وولاية علي
بن ابي طالب عليه السلام روى ابن عباس انه لما نزلت هذه الآية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله
اهي التورية قال لا قال فهو الانجيل قال لا قال فهو الزبور قال لا قال فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام

فقال



فقال هذا هو الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا عليه السلام في حيوته وبعد وفاته وان الشقي
كل الشقي من ابغض هذا في حيوته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم كجاحد امامتهم وفي العيون عن الرضا
عليه السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور يرى فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة وفي الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى
عالم منهم ان لله عز وجل عالما غيرهم واني الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام حديث انه قال
انا الحجة عليهم ومن بعدي ولا ادري وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق
ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده
كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة وثلثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفي السماء
والعالم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات و
الارض قال وكنت مطرقا الى الارض فرفع يده الى فوق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفجر
حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري دونه قال ثم اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا
آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت
ساعة ثم قال لي اتدري اين انت قلت لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت
فداك اتأذن لي ان افتح عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم
سار قليلا ووقف فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه السلام و
خرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث
كهيئة الاول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم قال ثم قال هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت
السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا امام سكن هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم
في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الذي خرجنا
منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث
ساعات وفي كتاب السماء والعالم من البحار عن بصائر الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فركض برجله
الارض فاذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال
رأيت الخيمة التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرى خيمة امير المؤمنين عليه السلام
والثالثة خيمة فاطمة عليها السلام والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن عليه السلام والسادسة خيمة الحسين عليه السلام
والسابعة خيمة علي بن الحسين عليهما السلام والثامنة خيمة ابي والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها و

كتاب السماء والعالم عن كتاب البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان
لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله
طرفة عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الدعاء على الاولين والبرائة منهما والولاية لاهل البيت
عليهم السلام وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء ارضكم هذه ارضا
بيضاء ضوؤها منها فيها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من وراء عين شمسكم هذه اربعين شمسا وما وراء قمركم اربعين
قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان وفي كتاب السماء والعالم
عن البصائر عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان لله خلف هذا النطاق زبرجدة خضراء فمن خضرتها اخضرت
السماء قال قلت وما النطاق قال الحجاب ولله وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **بيان** [٢٠] قال في البحار لعل المراد بالنطاق الجبال المحيطة لنا وبالزبرجدة جبل قاف او المراد
بالنطاق ذلك الجبل والزبرجدة خلفه ثم قال اوردنا اخبارا كثيرة في كتاب الحجة انهم الحجة على جميع العالم وفي جامع
الاخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى
الله الى موسى عليه السلام تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة
الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها
خلقا على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا
خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء
مجاجا يشرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر من البق
فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقتلها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت
عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلثين الف آدم ثلثين الف سنة من آدم الى آدم الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري
ثم خلقت فيها خمسين الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت
المدن خردلا عند الهواء الى عنان الهواء والخردل يومئذ الذ واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى
وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل لاكلها حتى فنيت ثم خربتها فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه
النبي محمدا صلى الله عليه وآله قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع فرددتها
ولم اعتمد عليها وفي السماء والعالم عن كتاب منتخب البصائر وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام



عن ميراث العالم وما مبلغ جوامع ما هو من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيها فقال إن الله عز
وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس نلقاهم في كل حين
فيسئلون عما يحتاجون إليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد
شديد ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم
لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم ووجوههم مشرقة
بالنور وإذا رأوا منا واحدا لحسوه واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به لهم دوي إذا صلوا أشد من دوي
الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل أن يريهم إياه و
عمر أحدهم ألف سنة إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم إلى الله عز وجل وإذا احتبسنا عنهم ظنوا
أن ذلك من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم و
أن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه يسئلونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم
به انشرحت صدورهم لما يستمعون منا ويسئلون لنا البقاء وأن لا يفقدونا ويعلمون أن المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة
ولهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه كهول
وشبانا إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد
الإمام عليه السلام فإذا أمرهم الإمام عليه السلام بأمر قاموا عليه أبدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو أنهم وردوا على ما بين
المشرق والمغرب من الخلق لأفنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب أحدهم
بسيفه الجبل لقده حتى يفصله ويغزو بهم الإمام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا
وجابرسا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله عز وجل وإلى الإسلام
والإقرار بمحمد صلى الله عليه وآله والتوحيد وولايتنا أهل البيت عليهم السلام فمن أجاب منهم ودخل الإسلام تركوه وأمروا
عليه أميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بالإسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحد إلا آمن وفي
كتاب البصائر للحسن الصفار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز وجل مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوما للشمس
فيها قوم لا يعصون الله قط ولا يعرفون إبليس الحديث وفي منتخب البصائر عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز وجل مدينة
بالمشرق اسمها جابلقا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر ألف
مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا عليه السلام وإن لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال
لها جابرسا لها اثنا عشر ألف باب من ذهب بين كل باب إلى صاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنا عشر ألف مقاتل يهلبون
الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا عليه السلام وفي الكافي دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك هذه قتة

شحذ السكين احده
ن

ولایت

آدم علیه السلام قال نعم والله فبا کثیره الا ان خلف مغربکم هذه تسعة وثلثون مغربا ارضا بیضاء مملوة خلقا یستضیئون

بنوره لم یعصوا الله طرفة عین ما یدرون خلق آدم ام لم یخلق یبرؤن من فلان وفلان وفی کتاب السماء والعالم روی البرسی

فی مشارق الانوار عن الثمالی عن علی بن الحسین علیهما السلام قال ان الله خلق محمدا وعلیا والطیبین من ذریتهما من نور

عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم یخلق خلقا سواکم بلی والله لقد خلق الف الف آدم

والف الف عالم وانت والله فی آخر تلک العوالم وروی الرازی فی کتابه المسمی بمفاتیح الغیب قال قال رسول الله صلی

الله علیه وآله لیلة اسری بی الی السماء رایت فی السماء السابعة میادین کمیادین ارضکم هذه ورایت افواجا من الملئکة

یطیرون لا یقعون هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئیل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من این جاؤا فقال

لا اعلم فقلت والی این یمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولکن سلهم انت یا حبیب الله قال فاعترضت

ملکا منهم فقلت ما اسمک فقال کیکائیل فقلت من این اتیت فقال لا اعلم فقلت والی این تمضی فقال لا اعلم

فقلت وکم لک فی السیر فقال لا اعلم غیر انی یا حبیب الله اعلم ان الله سبحانه یخلق فی کل الف سنة کوکبا وقد رایت

ستة الاف کوکب خلق وانا فی السیر وفی بصائر الدرجات عن ابان بن تغلب قال کنت عند ابی عبد الله علیه السلام حیث

دخل علیه رجل من علماء اهل الیمن فقال ابو عبد الله علیه السلام یا یمانی افیکم علماء قال نعم قال فای شیء یبلغ من علم

علمائکم قال انه لیسیر فی لیلة واحدة مسیرة شهرین یزجرون الطیر ویقفون الآثار فقال له فعالم المدینة اعلم من عالمکم

قال فای شیء یبلغ من عالم المدینة قال انه یسیر فی صباح واحد مسیرة سنة کالشمس اذا امرت انها الیوم غیر مأمورة

ولکن اذا امرت تقطع اثنی عشر شمسا واثنی عشر قمرا واثنی عشر مشرقا واثنی عشر مغربا واثنی عشر برا واثنی عشر

بحرا واثنی عشر عالما **بیان** قال فی البحار لعل المراد بسیر الیمانی مسیرة شهرین الحکم بسبب النجوم فی لیلة واحدة

علی قدر مسیرة شهرین من البلاد واهلها ویؤیده ان فی الاحتجاج هکذا ان علمهم بزجر الطیر ویقفوا الاثر فی ساعة

واحدة مسیرة شهر للراکب ولعل المراد بقفو الاثر الحکم باوضاع النجوم وحرکاتها وبزجر الطیر ما کان بین العرب

من الاستدلال بحرکات النجوم واصواتها انتهی یقول العبد الضعیف المراد من السیر لیس ما فهمه الفاضل المجلسی ره

وهذا السیر سیر عالم آخر وراء هذا العالم الجسمانی الظلمانی وله اهل ولفهمه دراک وانت اذا وقفت علی ما تقدم من

اول هذه الرسالة الی هنا بل ما اسلفنا فی اول مبحث الولایة الی هنا بل ما سیأتی ان شاء الله فی المرتبة الثالثة

تیقنت علی المراد منه سیما مقالة الامام سیر سیر الیمانی ونعم ما قیل **فرد** پیش ما صد سال ویک ساعت

یکیست ❁ کبر دراز وکوتهی ازکوتهیست ❁ وفی آخر تأویل الآیات عن الشیخ ابو القسم جعفر

بن قولویه باسناده عن عبد الله بن بکیر عن ابی عبد الله علیه السلام فی حدیث طویل الی ان قال علیه السلام یا ابن بکیر

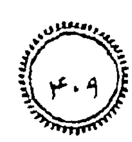
ان قلوبنا غیر قلوب الناس انا مصفون مصطفون نری ما لا یری الناس ونسمع ما لا یسمعون وان الملئکة تنزل

کبر دراز وکوته از ما سلک است

علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون وتصلي
معنا وتدعو لنا وتلقي علينا أجنحتها وتتقلب على أجنحتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا مما
في الأرض من نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل أرض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة إلا وهي
تنبهنا لها وما من ليلة تأتي علينا إلا وأخبار كل أرض عندنا وما يحدث فيها وأخبار الجن وأخبار أهل الهواء من
الملائكة وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره مقامه إلا أتتنا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من أرض من ستة
أرضين إلى الأرض السابعة إلا نحن نؤتى بخبرها إلى أن قال يا ابن بكير فقلت له جعلت فداك فهل يرى الإمام ما بين
المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب
لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة
وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربه فيهم والله يقول وما أرسلناك إلا كافة للناس يعني
به من على الأرض والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأمة والآخذ
بحقوق الناس والقائم بأمر الله والمنصف بعضهم من بعض فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله تعالى وهو يقول سنريهم
آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم فأي آية في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق وقال وما نريهم من آية إلا هي أكبر من
أختها فأي آية أكبر منا وفي كتاب السماء والعالم عن الصدوق قدس سره عن سلمان قال كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام و
نحن نذكر شيئا من معجزات الأنبياء عليهم السلام فقلت له يا سيدي أحب أن تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال أفعل ثم وثب
فدخل منزله فخرج إلي وتحته فرس أدهم وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء ونادى اخرج يا قنبر إلي ذلك الفرس وأخرج
فرسا أغبر أدهم فقال اركب يا أبا عبد الله قال سلمان فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه فصاح به الإمام عليه
السلام فتحلق في الهواء وكنت أسمع خفيق أجنحة الملائكة تحت العرش ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج مغطمط الأمواج
فنظر إليه الإمام عليه السلام شزرا فسكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك إليه فقال يا سلمان حسبي
أن أمر فيه بأمر ثم قبض بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد فوالله ما ابتلت أقدامنا ولا
حوافر الخيل فعبرنا البحر ووقعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار والأثمار والأطيار والأنهار وإذا شجرة عظيمة بلا ثمرة
بلا ورد وزهر فهزها بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها أربعون خلفها
فصيل فقال لي ادن منها واشرب من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان أعذب من الشهد وألين من الزبد وقد
اكتفيت قال هذا حسن قلت حسن يا سيدي قال تريد أحسن منها فقلت نعم يا سيدي قال يا سلمان نادي اخرجي يا حسناء
فناديت فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الأحمر وزمامها من الياقوت
الأصفر وجنبها الأيمن من الذهب وجنبها الأيسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها

عليهم

قال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة
من اوليائي ثم قال لها ارجعي فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة
عظيمة عليها طعام يفوح منه رائحة المسك واذا انا بطاير في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطير فسلم عليه
ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة
فقلت ما هذا الطاير فقال ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يجتاز به الخضر في كل يوم مرة ثم قبض على
يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق
الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صنفا من الملئكة فجلس الامام عليه السلم على ذلك الركن واقبلت الملئكة تاتي و
تسلم عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى موضعهم قال سلمان ثم دخل عليه السلم الى القصر فاذا فيه اشجار وانهار واطيار
والوان النبات فجعل الامام عليه السلم يمشي فيه حتى وصل الى اخره فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطحه
فاذا كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرفنا منه واذا ببحر اسود يغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه الامام
عليه السلم شزرا فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه قال حسبني اني امرت
فيه بامر تدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون لعنة الله عليه وقومه
المدينة حملت على جناح جبرئيل عليه السلم ثم رمى بها في هذا البحر فهوى لا تبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا سيدي
هل بينهما فرسخان فقال يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي
وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فاني يتعذر
علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث
يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى من
الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد قال سلمان
فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق ثم وثب فركب الفرس
وركبت معه وصاح به فنفر في الهواء ثم حضرنا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل الا ثلث ساعات فقال يا سلمان الويل
كل الويل على من لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايما افضل محمد صلى الله عليه واله ام سليمان بن داود
عليهما السلم قلت بل محمد صلى الله عليه واله فقال يا سلمان هذا اصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت
المقدس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل
منها على شيث بن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عليه السلم عشرين صحيفة والتورية والانجيل
والزبور فقلت نعم يا سيدي قال الامام عليه السلم اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا



وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه بين فيه ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف في السماء والعالم من كتبه

الى ان قال السيد عن ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين

فلما فرغ من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعزع لها الجبال من رجل

حفظ كتاب الله من اوله الى اخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام

فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال لعمار اركب جملك وطف في قبائل

الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا عليه السلام ليعرفوا الحق من الباطل والحلال والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا

هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع

الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في اوانه فنهض العالم الاروع والبطل البطين الانزع عليه السلام

ورقى في المنبر مراقي ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين

فوالله لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى او ينزل من السماء مطرا او يأتي بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وفيكم

من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معوية جاهلا من جاهلية العرب فعجرف

في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه ونسفت الارض من تحته نسفا وخسفتها عليه خسفا الا ان احتمال

الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واشار بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة

وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا

غياث المستغيثين ويا كنز المساكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرأيت الناس كلهم قد

اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن

اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي عليه السلام جالس على دكة القضاء

وعمار بين يديه والناس حافون به ثم صعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا

فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة

في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة فاذا نحن في مدينة كبيرة

الناس يتكلمون بكلام غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب

ففعلت ما امرني فادركنا جامع الكوفة ثم قال لي يا عمار اتعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله

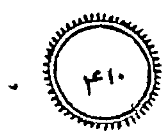
ووليه قال كنا في الجزيرة السابعة من الصين اخطب كما رأيتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الي كافة الناس

وعليه ان يدعوهم ويهدي المؤمنين منهم الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتك من نعمة واكتم من غير اهله فان لله

تعالى الطافا خفية في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة

الانزع الرجل الشجاع
الحيس المطر المجعف
محمد ق

محرف في مقالة الى
هدى وسقط



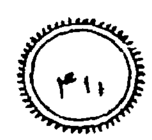
وانت يستنهض الناس لقتال معوية فقال ان الله تعبدهم بجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معوية بالشام واجذب بها من شاربه او قال من لحيته فمد يده وردها وفيها شعرات كثيرة فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلم مد يده وغشي عليه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات

بيان الاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعجرفة الخرق وقلة المبالاة ويقال دملم عليه اي كلمه مغضبا

قال في السماء والعالم بعد نقل كثير من الاخبار المذكورة اعلم ان الاخبار الواردة في هذا الباب غريبة وبعضها غير معتبرة الاسانيد كروايات البرسي وجامع الاخبار والماخوذ من الكتاب القديم وبعضها معتبرة ماخوذ من اصول القدماء وليس ما تضمنها بعيدا من قدرة الله وجابلقا وجابلصا ذكرهما اللغويون على وجه آخر قال الفيروزابادي جابلص بفتح الباء واللام او سكونها بلد بالمغرب ليس وراءه انسي وجابلق بلد بالمشرق انتهى يقال ان فيهما او في احدهما اصحاب القائم عليه السلم

تفسير جابلقا وجابلصا

فصل قال في البحار والصوفية والمتالهون من الحكماء اولوا اكثر هذه الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتالهين من الحكماء ونسب الى القدماء ان بين عالمي المعقول والمحسوس واسطة تسمى عالم المثل ليس في تجرد المجردات ولا في مخالطة الماديات وفيه لكل موجود من المجردات والاجسام والاعراض والحركات والسكنات والاوضاع والهيئات والطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا في محل ومادة يظهر للحس بمعونة مظهر كالمراة والخيال والماء والهواء ونحو ذلك وقد ينتقل من مظهر الى مظهر وقد يبطل كما اذا فسدت المراة والخيال او زالت المقابلة او التخيل وبالجملة هو عالم عظيم الفسحة غير متناه يحذو حذو العالم الحسي في دوام حركة افلاكه المثالية وقبول عناصره ومركباته اثار حركات افلاكه واشراقات العالم العقلي وهذا ما قال الاقدمون ان في الوجود عالما مقداريا غير العالم الحسي لا يتناهى عجائبه ولا تحصى مدنه ومن جملة تلك المدن جابلقا وجابلصا وهما مدينتان عظيمتان لكل منهما الف باب لا يحصى ما فيهما من الخلائق ومن هذا عالم يكون فيه الملئكة والجن والشياطين والغيلان لكونها من قبيل المثل او النفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فيها وبه يظهر المجردات في صور مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والكثافة وغير ذلك بحسب استعداد القابل والفاعل وعليه بنوا امر المعاد الجسماني فان البدن المثالي الذي يتصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الحواس الظاهرة والباطنة فيلتذ ويتالم باللذات والالام الجسمانية وايضا يكون من الصور المعلقة النورانية فيها نعيم السعداء وظلمانية فيها عذاب الاشقياء وكذا امر المنامات وكثير من الادراكات فان جميع ما يرى في المنام او التخيل في اليقظة بل تشاهد في الامراض وعند غلبة الخوف ونحو ذلك من الصور المقدارية التي لا تحققها في عالم الحس كلها من عالم المثال وكذا كثير من الغرائب وخوارق العادات كما يحكى عن بعض الاولياء انه مع اقامته ببلده كان من حاضري المسجد الحرام ايام الحج وانه ظهر من بعض



جسده ان البيت وخرج من بيت مسدود الأبواب وان تراه خضر بعض الأشخاص والثمار او غير ذلك من مسافة بعيدة جداً في زمان
قريب الى غير ذلك والقائلون بهذا العالم منهم من يدعي ثبوته بالمكاشفة والتجارب الصحيحة ومنهم من يحتج بان ما يشاهد
من تلك الصور الجزئية ليست عدماً صرفاً ولا من عالم الماديات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لكونها ذوات مقادير
مرتسمة في اجزاء الدماغية لامتناع ارتسام الكبير في الصغير ولما كانت الدعوى عالية والشبهة واهية كما
ستعلم لم يلتفت اليه المحققون من الحكماء والمتكلمين انتهى ونقل بعضهم عن المعلم الاول في الرد على من قال ان ليس
العالم الجسماني اكثر من واحد وقد قالت متالهو الحكماء كهرمس وانباذقلس وفيثاغورث وافلاطون وغيرهم من افاضل
القدماء ان في الوجود عوالم اخرى وانها مقادير غير هذا العالم الذي نحن فيه وغير عالم النفس وعالم العقل وفيها
العجائب والغرائب فيها من البلاد والعباد والانهار والبحار والاشجار والصور المليحة والقبيحة ما لا يتناهى ويقع منه
العوالم في الاقليم الثامن الذي فيه جابلقا وجابلصا وهي اقليم ذات العجائب وهي في وسط ترتيب العوالم ولهذا العالم
افقان الاول وهو الالطف من فلك الاقصى الذي نحن فيه وهو مرتفع عن دار الحواس يلي النفس الناطقة والافق
الاعلى وهو اكثف منهما والطبقات المختلفة الانواع من اللطيفة والكثيفة والملذذة والمبهجة والمولمة والمزعجة لا
يتناهى بينهما ولا بد للسالك من المرور عليهما والفاضل منهم من خرج عنهما الى فضاء الانوار المشرقة وقد يشاهد
هذا العالم بعض الكهنة والسحرة واهل العلوم الروحانية فعليك بالايمان بها واياك والانكار لها وقال ارسطو
في اثولوجيا من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر وحيوان ونبات وناس سماويون وكل من في هذا العالم الجسماني وليس
هناك شيء ارضي والروحانيون الذين هناك ملائمون للانس الذي هناك لا ينفر بعضهم عن بعض وكل واحد لا يغاير
عن صاحبه ولا يضاده بل يستريح اليه وقال صاحب الفتوحات في كل نفس خلق الله تعالى عوالم يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وخلق الله تعالى من جملة عوالمها عالماً على صورنا اذا ابصرها العارف شاهد نفسه فيها وقد اشار
الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه في حديث الكعبة انها بيت واحد من اربعة عشر بيتاً وان في كل ارض من الارضين
السبع خلقاً مثلنا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف وكل منها حي ناطق وهي
باقية لا تفنى ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما يدخلونها بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض
الدنيا ويتجردون وفيها مدائن لا تحصى وبعضها تسمى مدائن النور ولا يدخلها من العارفين الا كل مصطفى مختار وكل
آية وحديث ورد عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض وكل جسد يتشكل فيه الروحاني
من ملك وجن وكل صورة يرى الانسان فيها نفسه في النوم فمن اجساد هذه الارض انتهى اقول وما اشبه هذه المزخرفات
بالخرافات والخيالات الواهية والاوهام الفاسدة ولا يتوقف تصحيح شيء مما ذكره على القول بهذا المذهب السخيف و
بسط القول فيه يؤدي الى الاطناب واما الاجساد المثالية التي قلنا فليس من هذا القبيل كما عرفت تحقيقه في المجلد الثالث

وولايت

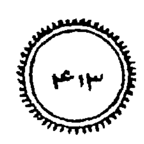
واكثر اخبار هذا الباب يمكن حملها على ظواهرها اذ لم يرد احد سوى الانبياء والاوصياء حول جميع العالم حتى يحكم معها وما قاله الحكماء والرياضيون على الخرص والتخمين والله الهادي الى الحق المبين انتهى كلام صاحب البحار قال في المحاورة بعد نقل كلام القدماء المتالهين وعليك بالايمان بها واياك والانكار لها فان في الآثار النبوية والاخبار الامامية و الكتب السماوية من الاشارة الى ذلك شيء كثير لعلك تقف عليه بالتفتيش عنها والمطالعة لها انتهى اقول عالم المثال غير المثل الافلاطونية وسيأتي الكلام فيهما في المرتبة الثالثة انشاء الله اما وجود عالم مثال از جملهٔ مشاهدات كشفيه نيست نزد سالكي كه بذكر مشغول باشد بطريق و شرايطي كه در باب مذكور شد بلكه در مدت قليلي سالك سير عالم مينمايد و عالم غير متناهي نيست زيراكه تجليات الهي غير متناهي نيست و هر تجلي سبب تجليات كه عالمي است ازين جاست كه بعضي در بيان حديث الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق گفته اند كه هر آيتي دليل عليحده است بر وجود حق سبحانه و آيات غير متناهي اند پس علوم نيز غير متناهي است

فصل

وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم عن تفسير محمد بن العباس عن جابر بن عبد الله قال لقيت عمار في بعض سكك المدينة فسئلته عن النبي صلى الله عليه وآله فاخبر انه في مسجد في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه النبي صلى الله عليه وآله وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا اترى عين الشمس تكلم عليا عليه السلام وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فتبسم النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت آخر من يظهر على سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار وروى ايضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وراسه في حجر علي عليه السلام اذ نام رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن علي عليه السلام صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له علي عليه السلام شان صلوته فدعا الله فرد عليه

مكالمة الشمس مع علي عليه السلام

الشمس



الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث ردّ الشمس فقال له يا علي قم فسلّم على الشمس وكلّمها فإنها تكلّمك فقال له

يا رسول الله كيف أسلّم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا أول يا آخر يا

ظاهر يا باطن يا من ينجي محبّيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل ما قالت لك الشمس فقال له

ما قالت فقال النبي صلى الله عليه وآله إن الشمس قد صدقت وعن أمر الله نطقت أنت أوّل المؤمنين إيمانا وأنت

آخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وأنت الظاهر على أعدائك وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك

فيه أحد أنت عيبة علمي وخزانة وحي ربي وأولادك خير الأولاد وشيعتك هم النجباء يوم القيامة أقول هذا تنزيله

أما تأويله حسب ما تقدّم في خطبة البيان والتطنجيّة أن الأوّل عبارة عن الإبداع والإيجاد والآخر عبارة عن

أمور المعاد لأن حساب الخلائق إليه عليه السلام كما تقدّم والظاهر والباطن عبارتان عن مجموع عالم الملك والملكوت

فظهر أن المبدأ والوسط والمنتهى هو الولاية فخذها وكن من الشاكرين فإن ذلك من مواهب رب العالمين وصلى

الله على محمد وآله أجمعين سيّما مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وفي تأويل الآيات قوله تعالى ثم دنى فتدلّى فكان

قاب قوسين أو أدنى عن تفسير محمد بن العباس عن حمران بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل

في كتابه ثم دنى الآية فقال أدنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه إلا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فأري صورة

فقيل له يا محمد تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن أبي طالب عليه السلام فأوحى الله إليه أن زوّجه فاطمة واتّخذه

وصيّا وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى عن تفسير محمد بن العباس بإسناده عن أبي الحسن

موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه عن جدّه عن علي عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء قال

وقف بي جبرئيل عليه السلام عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل

ثمرة منها ملك وقد تجلّلها نور من نور الله عز وجل فقال لي جبرئيل هذه سدرة المنتهى كان ينتهي الأنبياء قبلك

إليها ثم لا يتجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن أيّدك الله بالثبات حتى تستكمل

كرامات الله وتصير إلى جواره ثم صعد بي إلى تحت العرش فدلّى إلى رفرف أخضر ما أحسن أصفه فرفعني الرفرف بإذن الله

تعالى إلى ربي فصرت عنده وانقطع عني أصوات الملائكة ودويّهم وذهبت المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت

وجعلت أمتدّ وأنقبض ووقع عليّ السرور والاستبشار وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا ولم أر غيري أحدا من خلقه

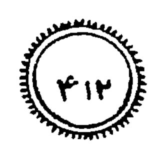
فتركني ما شاء الله ثم ردّ عليّ روحي فأفقت وكان توفيقا من ربي أن غمضت عيني وكلّ بصري وغشي عن النظر فجعلت

أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت

أبصر مثل خيط الإبرة نورا بيني وبين ربي ونور ربي لا تطيقه الأبصار فناداني ربي تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي

وسيدي وإلهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ

تفسير سدرة المنتهى



الأعلى قلت يا رب انت اعلم واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات
قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة
من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
الآية قال ذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال اسئلك عما انا اعلم به
من خلفت في الارض بعدك قلت الهي خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك
قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك
وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو كلمة التي الزمها المتقين يا محمد زوجه
فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه
الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار
اصحابي بها ثم هوى الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني حتى سرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى
فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها فبينما جبرئيل يكلمني اذ علا نور من الله فنظرت الى خيط الابرة الى ما كنت نظرت
اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك و
لذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني جميع ويشكوا فيك طرفة عين او
ينقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم في ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين
الى جنات النعيم والسبطين (السبطان) سيدي (سيدا) شباب اهل الجنة المقتولين بي ظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالى
وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله قاب قوسين وفي الخرائج عن اسحق
بن عمار انه قال دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى عليه السلام
بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين وليس كلام اهل
الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سأريك ما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح
ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرائج في جملة حديث عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال لعلك عجبت من كلامي
اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما خفي عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما الذي سمعته مني
الا كطاير اخذ بمنقاره من البحر قطرة وترى هذا الذي ياخذ بمنقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده
وعجائبه اعظم من عجائب البحر وفي قرب الاسناد ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام وتكلم بالعربية فاجابه
هو بالفارسية فقال له الخراساني اصلحك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال

سبحان الله اذا كنت لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا
طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو الامام وفي معاني الاخبار
عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان الامام يعرف بخصال الى ان قال ويخبر الناس بما يكون في غد
ويكلم الناس بكل لسان ولغة وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليهما السلام ومنطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس و
معاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله فهو
التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال

علامات الامام عليه السلام

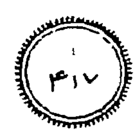
الصدوق رحمه الله بعد ذكر هذا الخبر سألت ابا بشر اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة
العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر اقول المطمر هو خيط البناء ثم قال وهو النجر الذي يبنى عليه البناء
اقول النجر بالضم الحبل والخيط الذي يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليوخذ عليه
العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي
يجعل مثالا لان يعمل عليه السهام وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل ان الامامة
اجل قدرا واعظم شأنا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال
الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة فصارت في الصفوة ثم اكرمه
الله بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا عليه السلام للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واشجع الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا
وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه
يكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم

النجر بالضم الاصل و العصر يقال هو كريم النجر اي كريم الاصل

والایت

واماما لهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل واخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعائه مستجابا
حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار
ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده
الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
وهو اهاب ماعز وكبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة
عليها السلام وعن الباقر عليه السلام للامام عشرة دلائل يولد مختونا وناطقا بالشهادتين ومكتوب على
عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولا يتمطا ولا يتثاءب ولا يحتلم ولا ظل له ورائحة نحوه كالمسك
ويستره الارض ويختم الحجر وسبحانه عونه وفي عدة اخبار اخر في كافي في تفسير قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد الله ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من
ما تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد
ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال
العباد وفي كافي عن ابي جعفر عليه السلام يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل وما النهر العظيم قال رسول الله صلى
الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين عليهم السلام من آدم وهلم
جرا الى محمد صلى الله عليه وآله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير
ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين عليه السلام اعلم ام بعض النبيين فقال
ابو جعفر عليه السلام اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم
النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسئلني اهو اعلم ام بعض النبيين فهم يشهدون
الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العالمون عن الكل لكل موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ليس على ظن ولا
تقليد بل علم احاطة وتحقيق وعلمهم نافذ في طبقات السموات والارض وما فيهما خزائن الله خلقها لاجلهم وسلمها
اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها الا بل هم مفاتيح الغيب والى هذه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي
المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية يدل على ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
قال الصادق عليه السلام صراط الله علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو امين على الخلائق
وفي مجالس الصدوق ره عن يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بازاء البيت اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير
المؤمنين عليه السلام وقد اخذها الطلق فقالت ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام جدي ابراهيم

ناب کتاب الجلد
ق



الجليل وبحق المولود الذي في بطني لما يسّر لي علي ولادتي فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت وفي
بيدها امير المؤمنين عليه السلام الى ان قالت اني دخلت البيت الحرام فاكلت فيه ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان
اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سمّيه عليا فهو علي والله العلي الاعلى اني شققت اسمه من اسمي وادّبته بادبي و
وقّفته على غامض علمي الحديث **فرد** هر هنر كاستا بدو معروف شد ❊ خان شاكران بدو موقوف
شد ❊ وفي الكافي وبصائر الدرجات ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابيطالب عليه السلام افضلكم
واعلمكم علما واقدمكم سلما قال قال ابن عباس يا رسول الله فضلنا بالخير كله فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا استودعته قالوا افامر شأنك اليه قال نعم قالوا الى حيوتك
قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دنياكم فاشهدوا وفيه اخبار اخر بهذا المضمون
تتمة قد تقدم انفا في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد يكون قبل ان متعلق العصمة
هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها فلا يجب العصمة الا حاله وقال اهل التحقيق ان متعلقها مجرد استعداد
لقبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي من جملته الاداء والتبليغ لان الاستعداد شرط في حصول التبليغ و
الاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة السابقة على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة
على وقت الاداء ضرورة تقدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيض والانتقال
منه ومن مقرّبي حضرته على مراتب الاستعداد فيجب ان يكونوا حينئذ متخلّقين باخلاق الله موافقين له في جميع
الافعال فلا يحبّون الا ما يحب ولا يكرهون الا ما يكره وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يصح
الا باعتبار العناية الازلية بعثه من لم يكن كذلك لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس وكيف
يكون نائبا وخليفة وموصلا اليه لما بين الحالتين من البون البعيد فان الخليفة لابد ان يكون موصوفا بصفات
المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفا ومن هنا قال الحكماء ان للانبياء خواصا منها صفاء جوهر النفس
وشدة صفائها ونورانيتها الموصلة لها الى المبادي العالية وشدة الاتصال بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا
على الامور الغائبة من غير كسب وفكر وقالوا في الحكمة الكشفية الذوقية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلّت شواغلها
عن الحواس الظاهرة فتخلصت بذلك عن المادة الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب ولا شواغل لانها من لوازم المادة
فاذا تخلصت النفس عن تعلقاتها كانت مشاهدة للانوار متصفة بالكمالات مشاهدة لجميع الكائنات متنقشة
بجميع الواردات متصرفة في مادة العالم متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى متباينة تكون مصدرا لافعالها
واثارها مشاكلة الارادة منها القوة الناطقة المسماة بالنفس الملكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق القدسية ترجع
اصلها الملكية وهم لا يعصون الله ما امرهم وهم بامره يعملون وفي منهاج اليقين وفي مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره



باسنادٍ مرفوعاً الى المفضل بن عمر قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً فى السنام الاعلى قال قلت عرفنى ذلك يا سيدى قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عزّ وجلّ وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا فى السماء كم نجم فلك وملك ووزن الجبال وكيل ماء البحر وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدى قد علمت واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة

فصل

وفى كافى وبصائر الدرجات عن ابى جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احديهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفاً واعطى علياً عليه السلام نصفاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخى هل تدرى ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها شئ واما الاخرى فالعلم انت شريكى فيه قلت اصلحك الله كيف يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمداً علماً الا امره ان يعلم علياً عليه السلام وفى كافى وبصائر الدرجات عن ابى مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه على عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان فى يدك فقال صلى الله عليه وآله اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه نصفها واخذ نصفها وقال انت شريكى فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم الله رسوله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علمه الا وعلمه علياً عليه السلام روى اخطب خوارزمى باسناده مرفوعاً الى عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على ما مثلك فى الناس الا كمثل قل هو الله احد فى القرآن ومن قرأها مرة فكانما قرء ثلث القرآن ومن قرأها اثنان فكانما قرء ثلثى القرآن ومن قرأها ثلثاً فكانما قرء القرآن كله وهكذا يا على من احبك بقلبه فقد احب ثلث الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلثى الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذى بعثنى بالحق نبياً لو احبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لما عذب الله احداً منهم بالنار وفى تأويل الآيات روى اخباراً كثيرة بهذا المعنى وفى مصباح الانوار باسناده الى سلمان الفارسى رحمه الله والمقداد بن الاسود الكندى وابوذر الغفارى وجماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله دخلوا عليه والحزن ظاهر فى وجوههم فجلوا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا نفديك بالآباء والامهات انا نسمع فى على عليه السلام كلاماً قد احزننا وانا نستاذنك فى الرد عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وما ذا عساهم ان يقولوا فى اخى وابن عمى على بن ابيطالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله انهم يقولون واى فضيلة لعلى عليه السلام فى سبق الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحن فى هذا الكلام



والتكت نحزن فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله الى ان قال
ان الله خلقني وعليا من نور واحد وكنا في صلب آدم نسبح الله ثم نقلنا فلم يزل نورنا من اصلاب الرجال الى
الارحام الزكية يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في
ملاحظ وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفين نصف في عبد الله ونصف في ابي طالب وكان يسمع تسبيحنا
في ظهورهم وكان عمي وابي اذا هم جلسوا في ملأ من الناس ثار نوري في صلب ابي وثار نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا
من صلب آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط على اخي جبرئيل عليه السلام وقت ولادة علي عليه السلام قال يا محمد الحق
يقرئك السلام ويهنئك بولادة اخيك وابن عمك علي ان اسبطا لك عليه السلام ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك و
اعلان اخيك ووزيرك ووصيك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقلت الحمد لله فقمت مبادرا
فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءتها المخاض وحواها النسوة والقوابل فقال لي اخي جبرئيل اسجف بينها وبين النساء
سجافا فاذا وضعت عليا فاتلقاه ففعلت ما امرني به جبرئيل عليه السلام وقال امدد يدك اليمنى نحو امه واذا بعلي
عليه السلام ماثل على يدي واضع يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم الحنفية ويشهد الله بالوحدانية ويقرأ ثم
انثنى فقرء والذي فلق الحبة وبرء النسمة فقد ابتدأ في الصحف التي انزل الله تعالى على آدم واقام بها شيث بدر فلا ما
من اولها الى آخرها من اول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر له انه احفظ منه ثم تلى صحف نوح ثم صحف ابراهيم
ثم توراة موسى وانجيل عيسى ثم قرء القرآن من اوله الى آخره فوجدته يحفظ كحفظي له قبل ان يسمع منه حرف لا آية
ثم خاطبني وخاطبته بما خاطب الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفوليته فبماذا تحزنون وماذا عليهم قول اهل
الشرك والشك ثم قال بالله عليكم اتعلمون اني افضل الانبياء وعلي افضل الاوصياء وهو وصي على المسلمين
جميعا وان آدم لما رای اسمي واسم اخي واسم فاطمة بنتي واسم سبطي الحسن والحسين عليهم السلام مكتوبا على ساق
العرش قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال لا يا آدم قال فما بال هذه الاسماء التي اريها على ساق
العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا
ولا خلقتك يا آدم قال آدم الهي وسيدي فبحقهم عليك الا غفرت لي فغفر له فقال الله تعالى ابشر يا آدم
هذه الاسماء من ذريتك وولدك فحمد الله آدم وافتخر على الملئكة فاذا كان هذا من فضلنا وفضلنا الله تعالى
تعالى وما اعطى ابراهيم وموسى وعيسى من الفضل الا اعطانا الله تعالى او في منهم الحديث وفي كفاية الاثر عن عبد
الملك بن اعين عن الصادق عليه السلام في حديث منه ان ادنى معرفة الامام انه عدل النبي صلى الله عليه وآله الا درجة
النبوة وان طاعته طاعة الله وطاعة رسوله والتسليم له في كل امر ونهي والرد اليه والاخذ بقوله وفي مناقب ابن
شاذان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا

سجفا اي اسدل الستر

العياض جمع عيص
هي الاجمة يقال لها آثر
نيستان

فضائل علی بن ابی طالب علیه السلام و در عدّهٔ مواضع من کتاب سلیم بن قیس الهلالی عن رسول الله صلی الله علیه و آله

انه قال لعلی علیه السلام لولا ان تقول طوائف من امتی فیک ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم لقلت فیک مقالا

یتبع امتی آثار قدمیک فی التراب فیقبلونه الیعیر بتیمم صلی الله علیه و آله از خوف بعضی حقیقت وصا

و کمالات آنجناب را بیان نمودند و آنچه را که فرمودند دشمنان از خوف اعدا بر دردانند و دشمنان از

عداوت کتمان نمودند و با وجود این که هر یک مو حر احتفا فضایل او سببت ز منتشر و معرض ملو از فضائل

او است و در کافی عن یونس و کامل التمار قال دخلنا علی ابی عبد الله علیه السلام فقال له جعلت فداک حدیث

رواه فلان فقال اذکره فقال حدثنی ان النبی صلی الله علیه و آله حدث علیا بالف باب یوم توفی رسول الله

صلی الله علیه و آله کل باب یفتح الف باب فذلک الف الف باب فقال لقد کان ذلک قلت جعلت فداک فظهر ذلک

لشیعتکم و موالیکم فقال یا کامل باب او بابان فقال و ما عسیتم ان تروو امن فضلنا ما تروون الا الفا

غیر معطوفة و فی بصائر الدرجات عن ابی حمزة قال سمعت ابا جعفر علیه السلام یقول لا والله لا یکون عالم جاهلا

ابدا و لا عالما بشیء جاهلا بشیء ثم قال الله اجل و اعز و اکرم ان یفرض طاعة عبد یحجب عنه علم سمائه و ارضه

ثم قال لا لا لا یحجب ذلک ثم ذکر قریبا من هذا الخبر اخبار اکثیرة و فی بصائر الدرجات قال سئل علی علیه السلام عن علم

النبی صلی الله علیه و آله فقال علم النبی صلی الله علیه و آله جمع علم النبیین و علم ما کان و علم ما هو کائن الی یوم

القیمة ثم قال و الذی نفسی بیده لانی اعلم علم النبیین و علم ما کان و علم ما هو کائن فیما بینی و بین قیام الساعة

فصل روی فی المناقب مرفوعا الی ابن عمر قال سئلت رسول الله صلی الله علیه و آله عن علی

بن ابی طالب علیه السلام فقلت یا رسول الله ما منزلة علی بن ابی طالب علیه السلام منک فغضب رسول الله صلی

الله علیه و آله ثم قال ما بال قوم یذکرون رجلا له عند الله منزلة کمنزلتی و مقاما کمقامی الا النبوة یا ابن عمر

ان منزلة علی بن ابی طالب علیه السلام منزلة الروح و الجسد و ان علیا منی بمنزلة النفس من النفس و ان علیا منی

بمنزلة النور من النور و ان علیا منی بمنزلة الرأس من الجسد و ان علیا منی بمنزلة الزر من القمیص یا ابن عمر من

احب علیا فقد احبنی و من احبنی فقد احب الله و من بغض علیا فقد بغضنی و من بغضنی فقد بغض الله الا و

من احب علیا فقد اوتی کتابه بیمینه و حوسب حسابا یسیرا الا و من احب علیا لا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر

و یاکل من طوبی و یری مکانه فی الجنة الا و من احب علیا هانت علیه سکرات الموت و جعل قبره من ریاض الجنة

الا و من احب علیا اعطاه الله بکل عضو من اعضائه حورا و شفاعة ثمانین من اهل بیته الا و من عرف علیا و

احبه بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء و جنبه من اهوال منکر و نکیر و نور له فی قبره و بشره عام

و جاء یوم القیمة ابیض الوجه یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بعلها الا و من احب علیا اظله الله تحت عرشه

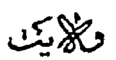
و الآیت

حدیث ابن عمر در مدح علی

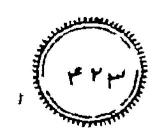
زر یا الکثیر الذی یوضع فی القمیص

يوم الفزع الأكبر ألا ومن أحب عليا قبل الله حسناته ودخل الجنة آمنا ألا ومن أحب عليا سمي أمين الله في أرضه
ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوب عليه أصحاب الجنة هم الفائزون وشيعة علي عليه السلام هم
المفلحون ألا ومن أحب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان
وتفتح له أبواب الجنة الثمانية ألا ومن أحب عليا ومات على حبه حيا أحبته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء ألا ومن
مات على حب علي أنا كفيله بالجنة ألا وإن لله بابا من دخل نجى من النار وهو حب علي ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل
عرق في بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا ابن عمر ألا وإن عليا سيد الوصيين وإمام المتقين وخليفتي على
الناس أجمعين وأبو الغر الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا ابن عمر والذي بعثني بالحق نبيا لو أن أحدكم
صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله ألف عام ثم ألف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملأ الأرض ذهبا
فأنفقه وعباد الله ملكا فأعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا
لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا فزج بأعماله في النار وحشر مع الخاسرين روى الصدوق ره بإسناده عن أبيه
إلى حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه
وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال قوم يذكرون من له عند الله منزلة و
مقام كمنزلتي ومقامي إلا النبوة ألا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه
بالجنة ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة ألا ومن أحب
عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه ألا ومن أحب عليا هون الله سبحانه عليه الموت وجعل
قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من أهل بيته وله
بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء ودفع الله عنه
هول منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء ألا ومن
أحب عليا أظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وآمنه يوم الفزع الأكبر من أهوال الصاخة
ألا ومن أحب عليا أنبت الله الحكمة في قلبه وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ألا ومن أحب عليا
ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا سمي في
السموات والأرض أسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر
ليلة البدر ألا ومن أحب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك وألبسه حلة العز والكرامة ألا ومن أحب عليا كتب
الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وأمانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة
بلا حساب ألا ومن أحب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة ألا ومن أحب





آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد انا كفيله بالجنة مع الانبياء ومن ابغض آل محمد
جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله مات كافرا
الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا
هو الاصل فنعلم من هذا الخبر على طريق الاولى الى قوله وحشر مع الخاسرين ومما ورد في تفسير قوله ولا تخسروا
الميزان اى لا تظلموا عليا حقه ان الولاية هي الميزان للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما من
الرواسيا والشامخات مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت
الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة
وخاتمة لهما فلهذا اذا جاء العبد وفي ميزانه الجبال الرواسيا من الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الايمان
والدين لا وزن له بل ولاية علي كمال سائر الاديان لان الله لم يبعث نبيا يدعوا الناس اليه ويدل على عبادته
الا وقد اخذ ولاية علي عليه السلام طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي عليه السلام وولايته فلا كمال له ناقص لا يتم
ولا يوزن الا الطيب والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل والعدل هو الولاية لان الحق علي عليه السلام لقوله صلى الله
عليه وآله علي مع الحق والحق مع علي عليه السلام فمن كانت موازينه بحب علي عليه السلام رجح وافلح فاولئك هم المفلحون وهم
الذين يتقبل الله اعمالهم وفي شرح الصحيفة في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روي في مستفيض ان الله سبحانه عرض
ولاية الائمة عليهم السلام في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء عليهم السلام
انتظم في اولي العزم بحكم قوله تعالى في باب آدم فنسي ولم نجد له عزما اى ترك ولايتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا جازما
وكذا من بادر اليها من الملئكة صار من اهل الزلفى ومن نوع الانسان صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن
ومن قطعات الارض صار قابلا للزراعة ومن البهائم كان من البهائم الممدوحة الا ترى الاخبار الواردة في مذمة العصفور
انه كان يحب فلانا وفلانا او ما سمعت هذه الفضائل وتعجبت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك كما
تقدم في اخبار كثيرة وسيأتي ايضا ولنذكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه يوم خيبر لو لم اخف ان تقول امتي
فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك حديثا فلو قال لادعوه ربا ومما قال صلى الله عليه وآله وفي ذلك اليوم رأى
النبي صلى الله عليه وآله في وجه صفية ابنة الملك شجة وسئلها فقالت ان عليا عليه السلام لما قدم الى الحصن هز الباب
فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند الله وانه لما هز الباب هز الحصن اهتزت السموات السبع
والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي عليه السلام وفي ذلك لما سئله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا
منيعا ولك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة البشرية فقال عليه السلام ما قلعتها بقوة البشرية ولكن قلعتها بقوة الهية



ونفسي بلقائه وبها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه محمد لانّما جبرئيل باسما متعجبا فقال
له النبي صلى الله عليه وآله ثم تبحث فقال اما ابتسامي فهذه الملئكة يدعوا من حملات علي بن ابيطالب عليه السلام
حتى نادوا باسمه لا فتى الا علي لا سيف الا ذوالفقار في صوامع جوامع السموات واما تعجبي فاني لما امرت ان ادمر
قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي و
رفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها ولم
لما صرت علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيف علي عليه السلام حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل
فيشطرها شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي عليه السلام اثقل من مدائن لوط هذا اسرافيل
وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء فاي عجب هذا بالتبسم كما انه ومن اين احوال له لان مدائن لوط قطعة من
الارض وضربته ضاربة عن تاييد الله وقدرته واين قدرة الله التي من خشيتها ترعد السما وسكانها الى قطعة من
الارض وحدرانها والامام امر الله وعظمته واين ثقل الارض الى عظمة رب السما والارض الا انهم قول الله تعالى انا
عرضنا الامانة على السموات والارض الآية والامانة انما هي الولاية لله في رحمته عباده وخلافة الله في بلاده لان
القايم بها قائم مقام الله والامانة صفة الله اذا كانت السموات والارض قد عجزت عن حمل الصفة فقوم بها العلماء
في ملكوت الله فكيف يطيق جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الاثار الالهية والقوى الربانية والى
هذا المعنى اشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية واثار الهية واذا كان سيد الاقوى
الذي جبرئيل لا يقوى على حمل فاضل سيف علي عليه السلام فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي تاسف عليه السلام وقال
آه آه لو اجد حملة ولا جرم اذا برقت بارقة من بوارق سره من سمائه يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ولا تجد عند اكثر
الناس الا الرد والانكار وما علمنا من سر عظمته الا النقطة التي الباب الذي على الحجاب وليس بينهما وبين الله حجاب
فهي السر والحجاب فعلي صفة الله وقدرة الله وكلمة الله واسم الله العظيم واني ثقل قدرة الله تحملها وتحمل ثقل
السموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد وعلي
وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات
صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي ويشهد للنبي كتاب الرب العلي
قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقدمت الاخبار
ان اكبر كلمات الله واعظمها علي عليه السلام وانه آية الله العظمى فله الفضائل والمناقب التي لا تحصى فكيف يعرفه البرايا
وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت فكيف
يكون مثل الناس وهم يدعون معرفته وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه



ومعرفة النفس هو ان يعرف الاشياء مبدئه ومنتهاها من اين وفي اين والى اين وذلك موقوف على معرفة الحقيقة التي هي الوجود
المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود بامر واجب الوجود ومفيض
الجود وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدأ الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح
وهو اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك لان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته والنقطة هي صفة
الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي الآلاء النور الذي يشعشع عن جلال الاحدية في سماء
الحضرة المحمدية واليه الاشارة بقوله لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار
والواحد الذي ظهرت عنه الآحاد والسر الذي نشأت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس
التي صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش
العظيم المحيط لكل شيء عظمة وعلما والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي تشهد لها بالبدأ كل موجود كما
شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فتاه عرفان العارفين عن الوصول الى محمد وعلي عليهما السلام بحقيقة معرفتهم
او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك لباب مستور وحجاب مضروب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم عليهم السلام ان الذي
خرج الى الملائكة المقربين من معرفة آل محمد صلى الله عليه وآله قليل من الكثير فكيف الى عالم البشرية ومن هذا المقام
عبروا بقولهم في اخبار متواترة متقدمة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن
الله قلبه للايمان فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانية
رب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها النبوة وباطنها الولاية
فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتهما فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا عليهما السلام فقد عرف ربه والاشياء
كلها عن الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو عليه السلام ابو تراب فهو ابو الاشياء
كلها واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة
ولا غرفة الا ومكتوب عليها علي وان اسم علي عليه السلام مكتوب على كل شيء روى عمار عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال يا عمار باسمي تكونت الكائنات والاشياء باسمي دعى سائر الانبياء وانا اللوح والقلم وانا العرش والكرسي
وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا وقد عرفت ان الولاية اخص من النبوة فاين كان اسم علي
عليه السلام كان اسم محمد صلى الله عليه وآله من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة وفي الارشاد عن الكفاية للحافظ
الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء واذا بملك جالس
على منبر من نور والملائكة يحدقون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه و
سلمت عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السماء

الزائد فقال لا يا محمد ولكن الملائكة اشتاقت لعلي عليه السلام فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام على صورة
علي عليه السلام فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبي
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم ان الله تعالى قال علي حصني فمن دخله امن من النار وفي احاديث كثيرة لا اله الا الله
حصني وفي مصباح الانوار باسناده عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا ميزان العلم وعلي عليه السلام كفتاه والحسن والحسين عليهما السلام خيوطه وفاطمة علاقته والائمة عليهم السلام من بعدهم
يزنون المحبين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابو علي الطبرسي
افمن كان على بينة من ربه النبي صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه علي بن ابي طالب عليه السلام وهو المروي عن
ابي جعفر الباقر وعلي بن موسى الرضا عليهم السلام وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره
باسناده عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله واوحى الله
تعالى اليه في علي عليه السلام ما اوحى من شرفه وعظمه ورد الى البيت المعمور وجمع الله النبيين وصلوا خلفه وعرض
في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما اوحى اليه في علي عليه السلام فانزل الله عليه فان كنت في شك مما انزلنا
اليك في علي عليه السلام فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلى بهم رسول الله صلى الله عليه
وآله في كتب الانبياء قبلك ما انزلنا في كتابك من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من
الشاكين فقال ابو عبد الله عليه السلام ما شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سئل عن الانبياء وهذا مثل
قوله واسئل من ارسلنا من رسلنا ومعنى عرض في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله اي خطر على باله عظم
ما اوحى اليه في علي عليه السلام وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي عليه السلام من فضله الذي فضل
على الخلق اجمعين ولاجل ذلك قال يا علي ما عرف الله الا انا وانت ولا عرفك الا الله وانا ولا عرفني الا الله وانت

فصل وفي فردوس الاخبار عن حذيفة اليماني لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله
سمي بذلك وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
وفي خلاصة المناقب للعلامة المذكور قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله لما عرض حب علي وفاطمة وذريتهما
عليهم السلام على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن جاء بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله
جمعهم في الجنة وفي بصائر الدرجات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت
عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وفي جواهر السنية وليس وجوب الاقرار بولايته مقصورا
على هذه الامة بل عليها اخذ مواثيق الانبياء واممهم كما تواترت به الاخبار انتهى وفي المجالس عن ابن عباس رض عن النبي



ولايت

صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي عليه السلام لما خلقت النار وقال النبي
صلى الله عليه وآله أتاني جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يأمرك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام وولايته وفي كتب العامة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج اجتمع علي الأنبياء فأوحى الله إلي سلهم يا محمد بماذا
بعثتم فسألتهم فقالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام
وفي بصائر الدرجات عن أبي عبد الله عليه السلام بعدما سئل رجل الملائكة أكثر أو بنو آدم فقال والذي نفسي بيده
لملائكة الله في السماوات أكثر عدداً من التراب في الأرض وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبح له ويقدسه ولا
في الأرض شجرة ولا عودة إلا وفيها ملك موكل بها يأتي الله في كل يوم بعملها والله أعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرب بولايتنا
أهل البيت عليهم السلام ويستغفر لمحبينا ويلعن أعداءنا وفي بصائر الدرجات عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول والله إن في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلهم يحصون عدد صف
منهم ما أحصوهم وإنهم ليدينون بولايتنا وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط إلا
بها وفي الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي نبئ قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي الكافي عن أبي
الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في صحف جميع الأنبياء عليهم السلام ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد صلى الله
عليه وآله ووصية علي عليه السلام وفي الكافي عن أبي جعفر عليهما السلام قال إن الله نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه
فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا الحديث وفي أخبار كثيرة ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقنا وبتفضيلنا على
من سوانا وفي خبر آخر عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقر
بها من أقر وأنكرها من أنكر وأنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها وفي بصائر الدرجات عن أبي الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلام ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه إلا بدأ بالإمام يعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من
عند الله تعالى إلى صاحب هذا الأمر وفي بصائر الدرجات في أحاديث كثيرة عنهم إنا إذا عجل لنا أمر أرسل بعضا من الجن فكل
إن لنا أتباعا من الناس وأتباعا من الجن وشيعتنا إخوانكم من الجن يسألوننا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتسألونا
في حلالكم وحرامكم وفي الإرشاد عن سلمان الفارسي رض قال دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى
الله عليه وآله فقالوا ما لك يا رسول الله تفضل علينا عليا عليه السلام في كل حال فقال أنا ما فضلته بل الله تعالى
فضله فقالوا وما الدليل فقال صلى الله عليه وآله إذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف و
أنا أبعثكم وعليا إلى أصحاب الكهف وأجعل سلمان شاهدا عليكم وتسلموا عليهم فمن أحياه الله له وأجابوه كان
أفضل قالوا رضينا فأمر ببسط بساط لهم ودعا بعلي فأجلسه وسط البساط وأجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
وأجلسني من القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف والرد إلي قال سلمان فدخل الريح تحت البساط وسار بنا

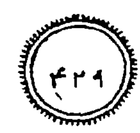
بسط بساطا



وإذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم ودعى وقال السلام عليكم يا أصحاب
الكهف فلم يجبهم أحد وقام أمير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين فدعى ونادى يا أصحاب الكهف فصاح الكهف
وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال أمير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم أيتها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم
هدى فقالوا وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وأمير المؤمنين عليه السلام لقد أخذ الله علينا العهد
بعد إيماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله بالولاية لك يا أمير المؤمنين إلى يوم القيمة يوم الدين فسقط
القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا أبا عبد الله ردنا فقال ما ذاك إلي قالوا يا أبا الحسن ردنا فقال عليه السلام
يا ريح ردينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فحملتنا فإذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله صلى الله عليه و
آله كل ما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل أخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي عليه السلام علينا من عند الله عز وجل
لأمتك وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس مسندا إلى أبي عبد الله عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله
أبا بكر وعمر وعليا أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلاثا فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك علي عليه السلام ومضوا وفعلوا ما أمرهم
به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام وفعل ذلك فأجابوه وقالوا لبيك
لبيك ثلاثا فقال لهم ما بالكم لم تجيبوا الصوت الأول والثاني وأجبتم الثالث فقالوا إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبيا
أو وصيا ثم انصرفوا إلى النبي صلى الله عليه وآله فسئلهم ما فعلوا وأخبروا فأخرج رسول الله صلى الله عليه
وآله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فأنزل الله عز وجل في سورة الزخرف
ستكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس في حديث فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل كيف سميته أمير المؤمنين عليه السلام فقال أوحى الله تعالى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى
محمد وأمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أن يجول بين الصفين فإن الملائكة يحبون أن ينظروا إليه وهو
يجول بين الصفين فسماه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض وأمير من مضى
وأمير من بقي فلا أمير قبلك ولا أمير بعدك لأنه لا يجوز أن يتسمى بهذا الاسم إلا من سماه الله وفي شرح الصحيفة نقل
حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي لا يتسم بهذا الاسم من بعدك إلا ولد زنا أو مخنث وفي بصائر
الدرجات عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ما بعث الله نبيا إلا وقد دعا
إلى ولايتك طايعا أو كارها وفي مجالس الصدوق ره عن النبي صلى الله عليه وآله في جملة حديث معاشر الناس و
الذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت عليا علما لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته
وأوجب ولايته على ملائكته وفي تأويل الآيات عن الصدوق ره وفي الإرشاد عن أبي ذر الغفاري ره قال سمعت رسول الله



صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت خير مني قال لأني صاحب الثمانية
حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وبما انت
خير مني قال لأني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف والكسوف والقذوف وما
اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد
خلقت خيرا من هو منكما قالا يا رب تخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم فاوحى الله الى نور انكشفي
فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال
يا ربنا اني اسئلك بحقهم عليك لما جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل عليه السلام خادمنا وانه من اهل البيت
عليهم السلام وفي الارشاد عن احطب عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله اتاني ملك فقال يا محمد
سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي عليه السلام وفي منتا فضل بن شاذان
عن امير المؤمنين عليه السلام قال والله لقد خلفني في امته وانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء
كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله وفي تأويل الآيات في تفسير واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الآية عن علي بن ابرهيم في تفسيره قال قال الصادق عليه السلام ان الله اخذ الميثاق
على الناس لله بالربوبية ولرسوله صلى الله عليه وآله بالنبوة ولامير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام بالولاية
قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم والائمة الهادون اوليائكم قال فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب
وعن كا عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سمي علي امير المؤمنين عليه السلام قال سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه
وهو قوله عز وجل واذ اخذ الله الآية الى قوله الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى وروى
المفيد باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي
سفيان اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال لي يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين
عليه السلام وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل
علي بن ابي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ فرد رسول الله صلى الله عليه وآله
الماء على وجهه حتى امتلأت عيناه منه فقال يا رسول الله احدث فيّ حدث فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما حدث
فيك الا خير انت مني وانا منك تؤدي عني وتفي بديني وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون
من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا ولعلي بن ابي طالب عليه السلام سابقة
في ذلك لانه سبقهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين عليه السلام وسيد المخاطبين الى يوم
الدين وروى الحسين بن جبر صاحب كتاب النخب في كتابه حديثا مسندا الى الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن



الكتاب من قبلك من هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام
وجمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون
قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين عليه السلام وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال وقد سئله رجل عن القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به
احد قبله ولم يتسم به احد بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله
ثم قرء بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وفي تاويل الآيات وروى الكراجكي في كنز الفوائد حديثا مسندا الى ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات
والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي امير المؤمنين الحديث والاخبار في
تسمية علي بن ابيطالب عليه السلام بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله اكثر من ان تحصى هذا **تنبيه** واعلم انه
يظهر من هذه الاخبار ايضا ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طرق الخاصة
والعامة انه تعالى سماه امير المؤمنين واثره على ذرية آدم وهم ذر واقروا له بذلك والامير افضل من المأمور عليه لان
اللام في المؤمنين للاستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة آنفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم
الانبياء والمرسلون عليهم السلام لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن
ابرهيم عليه السلام انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون انهما من المرسلين منهم ثلثة اولوا العزم نوح وابرهيم
وموسى ومنهم هرون والياس من المرسلين فيكون امير المؤمنين عليه السلام افضل منهم وفي تاويل الآيات في الدعاء
سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد وشيعتهم فطهر ان الانبياء والمرسلين من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بجاه
محمد وآله الطيبين **فصل** وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي
اوحي اليك قال علي بن ابيطالب عليه السلام وفي الكافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي عليه السلام على صراط مستقيم وعلي هو
الصراط المستقيم وعن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك
قال في ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام وفي الكافي عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى
نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات
عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ولاية علي عليه السلام مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة
محمد صلى الله عليه وآله ووصية وصيه علي عليه السلام وفي المناقب عن ابي ذر الغفاري ره قال نظر النبي صلى الله عليه وآله

والایتک

الی علی بن ابیطالب علیه السلام قال هذا خیر الاولین من اهل السموات و الارضین هذا سید الصدیقین و سید الوصیا
وامام المتقین و قائد الغر المحجلین الحدیث وفی بحر المناقب و خلاصه المناقب قال النبی صلی الله علیه و اله حدثنی
جبرئیل عن الله عز وجل ان الله یحب علیا ما لا یحب الملئکة ولا النبیین ولا المرسلین و ما من تسبیحة یسبح الله الا
و یخلق الله منه ملکا یستغفر لمحبیه و شیعته الی یوم القیمة وفی بحر المناقب عن عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله
علیه و اله من احبک یا علی کان مع النبیین فی درجتهم یوم القیمة ومن مات یبغضک فلا یبالی مات یهودیا او نصرانیا
وفی مجالس الصدوق ره قال رسول الله صلی الله علیه و اله یا علی انت اخی وانا اخوک انا المصطفی للنبوة وانت المجتبی
للامامة وانا صاحب التنزیل وانت صاحب التاویل الی ان قال الحدیث و ان الملئکة لیتقرب الی الله تقدس ذکره بمحبتک و
ولایتک و الله ان اهل مودتک فی السما لاکثر منهم فی الارض وفی کفایة الاثر عن محمد بن حنفیة عن امیر المؤمنین علیه
عن رسول الله صلی الله علیه و اله فی جملة حدیث انا سید الانبیا وانت سید الاوصیا وانا وانت من شجرة واحدة و
لولانا لم یخلق الله الجنة ولا النار ولا الملئکة ولا الانبیا قلت یا رسول الله فنحن افضل ام الملئکة فقال یا علی نحن
خیر خلیقة الله علی بسیط الارض و خیر من الملئکة المقربین و کیف لا نکون خیرا منهم وقد سبقناهم الی معرفة الله و توحیده
فبنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبیل الی معرفة الله وفی اکمال الدین و اتمام النعمة عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا عن ابیه عن
آبائه قال قال رسول الله صلی الله علیه و اله انا سید من خلق الله عز وجل وانا خیر من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حملة
العرش و جمیع ملئکة الله المقربین و انبیا الله المرسلین و انا صاحب الشفاعة والحوض الشریف و انا و علی ابوا هذه
الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انکرنا فقد انکر الله عز وجل و من علی علیه السلام سبطا امتی و سیدا شباب اهل
الجنة الحسن و الحسین و من ولد الحسین ائمة تسعة علیهم السلام طاعتهم طاعتی و معصیتهم معصیتی تاسعهم قائمهم مهدیهم
و بنص مساوات علی بن ابیطالب علیه السلام با پیغمبر صلی الله علیه و اله بایه مباهله آنحضرت نیز افضل خواهد بود از جمیع
ملئکه مقربین و از جمیع انبیا مرسلین و فی مجالس الصدوق ره عن ابی الحسن علیه السلام ان شفقة النبی صلی الله علیه و اله
علی امته شفقة الآباء علی الاولاد و افضل امته علی و من بعده شفقة علی علیهم کشفقته فقال صلی الله انا و علی ابوا
هذه الامة بیان ۱۰ و فسر بعض المفسرین قوله تعالی النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم و ازواجه امهاتهم بالابوة المعنویة
و البنوة الحقیقیة لان الاب الحقیقی فی التحقیق للشخص هو المخلص له من الحجاب و العذاب کالاب المشفق للولد و ازواجه امهاتهم
دلیل اخر علی ذلک و عن ابن مسعود مرویا عن ابن عباس انه قال الاولی فی الایة بمعنی الاب و الازواج بمعنی الام و عن الائمة
علیهم السلام ان کل نبی اب لامته و الامة بمثابة الاولاد لهم و من هذا قال المؤمنون اخوة و الکل بسبب النسب المعنوی و الذی
صرح به انا و علی ابوا هذه الامة مطابق لما روی فی تاویل الایات فی اخبار کثیرة فی تفسیر قوله تعالی ان اشکر لی و لوالدیک
انهما محمد و علی علیهما السلام منها ما رواه عن جابر الجعفی انه قال شهدت عند ابی جعفر علیه السلام و هو یحدث ان رسول الله صلی الله



عليه وآله وعليا عليه السلام لولا الذان ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان الاحد لولا
الذين قال الله عز وجل واشكر لي ولوالديك ومنها عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى
الله عليه وآله احد الوالدين قال قلت والاخر قال علي بن ابي طالب عليه السلام وغير ذلك من الاخبار وفي تاويل الايات في
تفسير قوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم عن كافي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون
ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلى ان كتاب الابرار الاية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب
شيعتهم مما خلقوا منه ثم تلى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الاية ومما ورد في هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وآله و
الائمة عليهم السلام خلقوا من طينة عليين ما رواه الصدوق ره في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك
روحين من نور جلاله وكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق السموات و
الارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار
وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم
واقرهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك
وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من
خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي وكانت الطينة في صلب ادم
ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر فاتخذك
خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال يا محمد من اطوع خلقي لك
فقلت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك
واسمه على عرشي من قبل ان اخلقه محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كان من المقربين ومن جحد ولايتكما
وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك انا وانت
من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة ولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك
اوليائي وانت معي غدا في الجنة وهذا ايضا يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الانبياء المرسلين لا تسبقهم
الى الاقرار وفيه تعدد لالة في مواضع **بيان** (١٠) واما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء
السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل هو الجنة وقيل هو لوح

بتفسير عليين

من بعد خمسين الف عام معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة مرقومة وبطاعاتهم وقالقربة اعينهم ويوجب سرورهم بصدق الكتاب

وفي تفسير منزلة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وشيعتهم وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن رجاله

من آل علي بن ابيطالب عليهم السلام قالوا قال علي عليه السلام في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح

فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا

وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **فصل** روى في المناقب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين

عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابيطالب عليه السلام يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق

واعمالهم في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك

يوم احد ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين

وان الله تعالى يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تاويل الآيات في تفسير وكفى الله

المؤمنين القتال اي بعلي عليه السلام وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غير

انا نحكي طرفا منها وهو ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج معلما ليرى الناس

مقامه فلما راى الخندق قال مكيدة لم تعرفها وحمل على فرسه فعطفه ووقف بازاء المسلمين فنادى هل من مبارز فلم

يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام

وقال له انا يا رسول الله فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمروا فاستاذن النبي صلى الله عليه وآله في برازه فاذن له

وقال حذيفة رض فالبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة

ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال له النبي صلى الله عليه وآله برز الايمان كله الى الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه

ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمرو قال من انت قال انا علي قال ابن عبد

مناف قال انا علي بن ابيطالب قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال علي عليه السلام و

لكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل من فرسه وعقرها وسل سيفه كانه شعلة نار ثم ان عليا

عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض وثارت بينهما عجاجة فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله قتله والذي نفسي بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل

فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر آخر

لضربة علي عليه السلام يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما سئل الصادق عليه السلام عن هذا قال انا من الثقلين

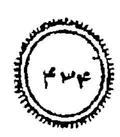
ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو فمن الله

فانتجبنا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي عليه السلام روى الحافظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما قتل علي عليه السلام عمروا ودخل



على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما فلمّا رآه كبّر وكبّر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم
اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة اترجة فقال الرسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقرء عليك السلام يقول لك حيّ بهذه العطية علي بن ابيطالب عليه السلام فدفعها
فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب سطران بخضرة من الطالب الى علي بن ابي طالب عليه السلام وفي مصباح
الانوار عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال للعباس لسنا من بعثة واحدة فتبسم النبي صلى
الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن
والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر
قال العباس وكيف كان بدو خلقكم الحديث وقد مر وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداع الخلق حيث قام اشباحا فقال لهم الست
بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق الا نفرا قليلا وهم اصحاب اليمين وفي كنز
الفوائد عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جملة حديث طويل نزل اليه جبرئيل ومن جملته يا احمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي عن العلة لا يستطيع وافترضت الزكوة
فوضعتها عن المقل وافترضت الصيام فوضعته عن المسافر وافترضت الحج فوضعته عن المعدم ومن لا يجد السبيل
اليه وافترضت حب علي بن ابيطالب عليه السلام ومودته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجواهر
السنية وقد نقل جماعة عن ابن شيرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليماني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين
الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالت
الملئكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن
جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث قامهم
اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفرا
قليلا وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى
الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها
فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة
والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتكم على الملئكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى

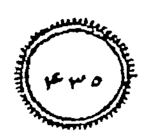
ينقطع



ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت
نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي و م ح م د بن الحسن القائم عليهم السلام في
وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو
راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راه النبي صلى الله
عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله تعالى قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن
قبل الاب قال نعم ان الله خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم باربعين الف عام خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني
من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم
خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة وكان ذلك من تعليمي و
تعليم علي وكان في علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويهلله ويكبره
فبتعليمي وتعليم علي عليه السلام وكان في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي عليه السلام وكذا كان في علمه
ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي عليه السلام رواه في تاويل الآيات ومن هنا قال علي عليه السلام لولانا ما عبد الله ولولانا
صورة التي نقله في شرح الصحيفة وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا
يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سماواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما
واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحها بيمينه وصير نورها فينا وفي
كتاب هداية السعداء للعلامة عن الامام جعفر الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا
مع الصحابة اذ جاء علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان ينظر الى آدم مع صفوته ونوح مع
بركته وسليمان مع مملكته وابرهيم مع خلته وايوب مع صبره ويوسف مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع
مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد مع طاعته فلينظر الى اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بعض
هذه الفضائل في علي بن ابي طالب عليه السلام قال نعم وما قلت هذا عني بل سواه الله تعالى في كتابه مع اثني عشر نبيا كما قال
لآدم ان الله اصطفى آدم وقال لعلي عليه السلام ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال لنوح عليه السلام انه كان
عبدا شكورا وقال لعلي عليه السلام انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقال لسليمان وآتيناه ملكا عظيما وقال

و لايكن
التس بالفتح المحرقة
المطلق الصغير ق

سوى
الله عليا عليه السلام
مع اثني عشر
نبيا



لعلي عليه السلام وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيرا وقال لإبراهيم عليه السلام الذي وفى وقال لعلي عليه السلام يوفون بالنذر
ويخافون يوماً كان شره مستطيرا وقال لإسمعيل فلما أسلما وتله للجبين وقال لعلي عليه السلام ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال لأيوب عليه السلام إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب وقال لعلي عليه السلام
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال لموسى عليه السلام إنه كان رسولاً نبياً وقال لعلي عليه السلام إن الأبرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا وقال لداود عليه السلام إنا جعلناك خليفة في الأرض وقال لعلي عليه السلام وليستخلفنهم كما
استخلف الذين من قبلهم وقال لإدريس عليه السلام ورفعناه مكاناً علياً وقال لعلي عليه السلام سندس خضر وإستبرق
وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهورا وقال لعيسى عليه السلام وأوصاني بالصلوة والزكوة وقال لعلي
عليه السلام والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال لي إنا أعطيناك الكوثر وقال لعلي عليه السلام
عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا وفي منهاج الحق و
اليقين أن صعصعة بن صوحان دخل على أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال يا أمير المؤمنين أنت أفضل أم آدم أبو البشر
قال عليه السلام تزكية المرء نفسه قبيح قال الله لآدم اسكن أنت وزوجك الجنة الآية وإن كثيراً من الأشياء أباحه الله
علي وأنا تركتها وما قبلتها ثم قال أنت أفضل يا أمير المؤمنين أم نوح قال إن نوحاً دعى على قومه وأنا ما دعوت على
ظالمي حقي وابن نوح كان كافراً وابناي سيدا شباب أهل الجنة ثم قال أنت أفضل أم موسى كليم الله قال إن الله أرسل
موسى إلى فرعون قال إني أخاف أن يقتلون حتى قال الله لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون قال رب إني قتلت منهم
نفساً فأخاف أن يقتلون وأنا ما خفت حين أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله على تبليغ سورة براءة أن أقرأها
على قريش في الموسم مع أني كنت قتلت كثيراً من صناديد قريش فذهبت إليهم وقرأت عليهم وما خفتهم ثم قال أنت
أفضل أم عيسى بن مريم قال عيسى أمه كانت في بيت المقدس فلما جاء وقت ولادتها سمعت قائلاً يقول لها اخرجي
فإن هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وأنا أمي فاطمة بنت أسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط الكعبة
وسمعت قائلاً يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وأنا ولدت فيه وليس لأحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي
ولا بعدي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في رفعته وإلى ميكائيل في رتبته
وإلى جبرئيل في عظمته وإلى آدم في هيبته وإلى نوح في صبره وإلى إبراهيم في سخاوته وإلى موسى في شجاعته وإلى
عيسى في سياحته وإلى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ولا يذهب عليك أن هذا رمز
وتنبيه إلى أنه الاسم الأعظم الجاري في كل شيء وأن كل شيء خلقه الله فإن علياً مولاه ومعناه لأنه كلمة
الواجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل رفعة وإن علت فإنه تحت درجته وكل منزلة دون منزلته
وتحت رتبته فمقام الأملاك في صفوف مع الأفلاك دون منزلته ونور الكواكب والأقمار من إشراق عظمته فهو العلي

العظيم

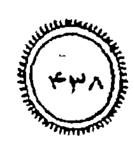
و الآية

العظيم وفي العلي العظيم فهو عماد الأولياء ودعوة الأنبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل
وشجاعة موسى وسخا عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من بحره وقطرة من بحره لأنه العلة في وجودهم قال الله
تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي لقوله قل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا يعني
بمحمد وعلي لأنه لأجلهما خلق الخلق لأنه اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات وفي مفتاح الغيب
للرازي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله رواه في حلية الأولياء عن كعب بن
عجرة وفي الأربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه وذكر فواتح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين عليه السلام قاضي مير
حسين از حافظ ابو نعيم در حلية الأولياء نقل نموده است كه نبي فرموده لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله
وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غيبه لم يعلم به احد فهو الظاهر
والباطن فهو الاسم الأعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن **فصل** وفي تأويل
الآيات عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة
فتبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك
مطاع يعنون به يا سيدنا فقال عليه السلام كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك
في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت
رأيت امير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدائرة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم
من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا والله لا فعلت لا
والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه
وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك
ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق رد على الرضا
عليه السلام في احتجاجه على علماء المرو في آية المباهلة عني الله عز وجل بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابي طالب عليه السلام
وقول النبي صلى الله عليه وآله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فهذه
خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لأنه جعل نفسه على كنفسه وفي الفقه
روي عن علي عليه السلام انه قال كنا ظلالا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر اشباحا لا اجساما
يا مبارك ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلاثة ملك مقرب ونبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فاذا انكشف

آمين والحسنا ما التسليم
للقرة والصحراء ق

لكم سرّه ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمه الى الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسماء وفي الارشاد
عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم
به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار وفي مصباح الدجى عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية علي عليه السلام وفي مجالس الصدوق ره عن جابر بن عبد الله قال لما قدم
علي رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي
ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل
طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي وفي بحر
المناقب ومناقب الخطيب قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف
ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله معاشر اصحابي ان عليا
مني وانا من علي روحه روحي وطينته طينتي وفي العلل عن الصادق عليه السلام ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جل
جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له اصلا قد انشعب منه شعاع لامع فقالت
الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي وليي ولولاهما ما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي عليه السلام
يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولعلي وصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول
الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت محمد قدما في مكرمة الا وطأ علي موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان
من اشرف انوار الله فميزتما اثنين وانتما في الفضائل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد فمحمد وعلي نور واحد وانما انقسما
قسمين ليمتاز النبي من الولي كالمثنى الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا
لا يوزن الاعمال الا بحب علي عليه السلام لان الولاية كما تقدم لا يقابله شيء فلا ام حل وكذا حب علي عليه السلام اذا كان في الميزان
فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة
وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم والى هذا الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله
سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن او كافر او منافق و
الكافر والمنافق ليس لهما حسنات توزن في الميزان والمؤمن المذنب فهو آيل الى سعة الرحمة وحاز الايمان فكلمة التوحيد
شهوده في النبوة وسجله الولاية وهي حلة الايمان من الله المؤمن لا نصاب لصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو يجهد في
الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل والى هذا الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويدل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي من الرب العلي انه قال لادخلن

حديث شريف في فضيلة علي عليه السلام



الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي هو الايمان
الكامل لا يظهر معه السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان و
بحب علي عليه السلام العفو والغفران وقوله تعالى ولادخلن النار وذلك لانه اذا لم يوال عليا عليه السلام فلا ايمان ولا طاعة
هناك مجازا لان الطاعة بالحقيقة حب علي عليه السلام المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا عليه السلام فقد اطاع
الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا عليه السلام فقد نجى فعلم ان حب علي عليه السلام هو الايمان وبغضه هو الكفر وليس
هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ومبغضه لا ايمان له فعدوه هالك وان جا بحسنات العباد بين يديه ووليه
ناج وان كان الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير ام اين مس سيئات مع وجود الاكسير فطوبى لاوليائه
وسحقا لاعدائه وفي كتاب اسرار الامامة يا علي حبك ايمان وبغضك نفاق فقصر الايمان على حبه والنفاق على
بغضه والشاهد على ذلك قوله لو اجتمع الخلائق على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما خلق الله عز وجل النار فهذا
الخبر بازاء قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي مجالس الصدوق ره عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت عليهم السلام بعثه الله
يوم القيمة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال نعم وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي بكر
الشيرازي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وآله وجد شبه علي عليه السلام تحت العرش فسئل النبي صلى الله عليه وآله
عنه فاوحى الله تعالى اليه انه ليس هذا بعلي وانما الملئكة سمعوا منا ذكره وثنائه واشتاقوا الى زيارته وما منا الا
له مقام معلوم فخلقت شبهه اجلسته هناك حتى يزوره الملئكة بنية زيارة علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عند منصرفه عن نهروان اللهم لك
الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى الى ان قال انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وسيف
نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا مؤتم البنين والبنات انا قابض الارواح
وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين الى ان قال وانني مخصوص بالقران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا
في دينكم يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان
في ذلك ان الله مع الصادقين وانا المؤذن في الدنيا والاخرة وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن
ويقول الله عز وجل الذين يذكرون الله عز وجل وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب
الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسناً وصهراً وانا الاذن يقول الله عز وجل وتعيها اذن واعية وانا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
عز وجل ورجلاً سلماً الحديث وفي الارشاد عن الباقر عليه السلام احب آل محمد وان كان فاسقاً زانياً وابغض مبغض
آل محمد وان كان صواماً قواماً فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض
غداً غراً محجلين مكحلين متوجين فقال ابو جعفر عليه السلام هكذا هو عياناً في كتاب علي عليه السلام وفي بعض كتب المناقب
عن ابن عباس ان علياً عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقلت له اتحب
هذا يا رسول الله قال نعم اكنب لله الله اشد حباً له مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي صلى الله عليه وآله مثل علي في
الناس كمثل قل هو الله احد في القرآن وفي خبر آخر قال النبي صلى الله عليه وآله ان حب علي عليه السلام ياكل الذنوب كما
تاكل النار الحطب وفي فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها
حسنة وفي كتاب المودات عن علي عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغني الملائكة بالبشارة
في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفلة من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي عليه السلام ما خلق النار وفي كتاب
المودات عن عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي عليه السلام ما خلق النار وفي كتاب المودات
عن جابر قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ياتي جبرئيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من
مفاتيح النار على مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين
من اعدائه فيقول يا احمد هذا لمبغضيك وهذا لمحبيك فادفعهما الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيحكم فيهم بما يريد فوالله
قسيم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبيه النار وفي صحيح الترمذي والمشكوة عن ام عطية قالت ارسل رسول
الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بغزاة فقال وقد رفع يديه الى السماء اللهم لا تمتني حتى تريني علياً
وفي اربعين سعد بن ابراهيم الشافعي قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جيء بميزان العالم وحب
علي عليه السلام كفتاه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة علاقته يوزن به محبة المحب لي والمبغض لي ولاهل بيتي
ثم قرء واما من خفت موازينه فامه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال اهدي الى النبي صلى
الله عليه وآله قنو موز فجعل يقشر الموز ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب علياً قال او ما علمت
ان علياً مني وانا منه حيث اكون يكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كف رسول الله صلى الله عليه وآله كف
علي عليه السلام وهو يقبله فقال قائل يا رسول الله ما منزلته منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فقال والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب ثنا

مثل علیؑ

الحزمة بالضم المحزوم المجتمع وقال بالفارسیه دسته

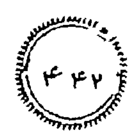
حزمة بالحاء المهملة والزاء

هو

مصطفى يشفع على المرتجى ومقيم الرعية ... عن ابى جعفر محمد بن القسم الحبرى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم
حمدتني ... لولا عبدان ... ما خلقتك قال يا رب فيكونان مني قال ... وما تحتها
... فرفع راسه فاذا هو مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة
... من عرف ... ومن جهل ... وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما وادخلا
النار من ابغضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي ... الاحتجاج عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله الى موسى بن عمران ... فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه وهو على هذه الحالة ...
فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم وهو في الجنة وكان ... قال له يا موسى لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع
لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على الخطيئة وعرف حق اوليائي واحبائي فقال يا رب
تعني باحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال كذلك يا موسى الا اني اردت من ... خلقت آدم وحوا والجنة والنار
فقال موسى ومن هو يا رب قال محمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى
من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته عليهم السلام ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه
قبل ان يسألني الحديث وفي ... العلل عن الرضا عن علي عليهم السلام في تفسير ... جملة حديث فقال موسى يا رب ان كان
محمد عندك اكرم من جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم مني قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل محمد
على جميع النبيين كفضل محمد على سائر المرسلين ... عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ... الاخوة ... قلت ... من الامم فقال انا معاشر الانبياء اخوة ...
... الى علي ... عليه السلام ... فمن زعم ان الانبياء افضل منه فقد جعلني قلّه
... لم تجد ... الا ما علمت من فضله ... **بيان** ولا يخفى ان ...
... الا النبوة لما روي عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي يا رسول الله ... والمؤمن ... ولا مثلك الا انا ... العيون والعلل
عن علي ... عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني
قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين على
ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة

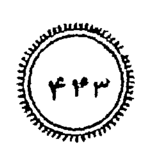


وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا
نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتحميده
ثم خلق الله الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه
تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم
الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا عظم
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا به فقالت الملائكة لا حول ولا قوة إلا بالله فلما
شاهدوا ما أنعم الله علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله
تبارك وتعالى لما خلق آدم فأودعنا في صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما لنا فكان سجودهم لله عز
وجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم وانه لما
عرج بي الى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك فقال
نعم لأن الله تبارك فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت
الى حجب النور فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد
ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل
جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي
وحجتي على بريتي ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت
ثوابي فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وأنا بين يدي ربي
جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي
طالب عليه السلام وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي
وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني
ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأمكننه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح
ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق



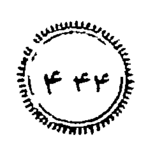
والایت

علی توحیدی ثم لا یدین ملکه ولا تاول الایام بها ولیاتی الی یوم القیمة وفی العلل عن محمد بن بحر الشیبانی المعروف بالدهنی
بکتابه من قول فضل الانبیاء والرسل والائمة علیهم السلام علی الملئکة عن حبیب بن مظاهر الاسدی بیض الله وجهه انه
قال للحسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام ای شیء کنتم قبل ان یخلق الله آدم قال کنا اشباح نور ندور حول العرش فنعلم
الملئکة التسبیح والتهلیل والتحمید وفی مشارق الانوار عن ابن عباس قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال یا رسول الله اینفعنی حب علی علیه السلام فی معادی فقال النبی صلی الله علیه وآله لا اعلم حتی اسئل جبرئیل فنزل
جبرئیل مسرعا فقال له النبی صلی الله علیه وآله یا جبرئیل ینفع هذا حب علی علیه السلام فقال لا اعلم حتی اسئل اسرافیل
ثم ارتفع فسئل اسرافیل فقال لا اعلم حتی اناجی رب العزة فاوحی الله تعالی الی اسرافیل قل لجبرئیل یقول لمحمد صلی الله
علیه وآله انت منی حیث شئت وان علیا علیه السلام منک حیث انت ومحبوا علی منه حیث علی منک وفی الاربعین عن کتاب
الفردوس عن معاذ عن النبی صلی الله علیه وآله قال حب علی حسنة لا یضر معها سیئة وبغض علی بن ابیطالب علیه السلام
سیئة لا ینفع معها حسنة **فصل** وفی تاویل الآیات عن کتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن مورق
العجلی عن ابی ذر الغفاری قال کنت جالسا عند النبی صلی الله علیه وآله ذات یوم فی منزل ام سلمة رض عنده رسول
الله صلی الله علیه وآله یحدثنی وانا استمع اذ دخل علی بن ابیطالب علیه السلام فاشرق وجهه نورا فرحا باخیه وابن عمه
ثم ضمه الیه وقبل بین عینیه ثم التفت الی فقال یا اباذر اتعرف هذا الداخل علینا حق معرفته فقلت یا رسول الله
هذا اخوک وابن عمک وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة فقال یا اباذر هذا الامام
الاطهر ورمح الله الاطول وباب الله الاکبر فمن اراد الله فلیدخل الباب یا اباذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن
حرم الله والناصر لدین الله وحجة الله علی خلقه ان الله عز وجل لم یحتج علی خلقه فی الامم کل امة یبعث فیها نبیا یا اباذر ان الله
عز وجل جعل علی کل رکن من ارکان عرشه سبعین الف ملک لیس لهم طاعة ولا عبادة الا الدعاء لعلی علیه السلام وشیعته والدعاء
علی اعدائه یا اباذر لولا علی ما بان حق من الباطل ولا مؤمن من الکافر ولا عبد الله لانه ضرب رؤس المشرکین حتی اسلموا
وعبدوا الله ولولا ذلک لم یکن ثواب ولا عقاب ولا یستره من الله ستر ولا یحجبه من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرء
شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا الیک وما وصینا به ابرهیم وموسی وعیسی ان اقیموا الدین ولا
تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه الله یجتبی الیه من یشاء ویهدی الیه من ینیب یا اباذر ان الله تعالی تفرد بالملک
ووحدانیته وفردانیته فی وحدانیته فعرف عباده المخلصین لنفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان یهدیه عرفه ولایته
ومن اراد ان یطمس علی قلبه امسک عنه معرفته یا اباذر هذا رایة الهدی وکلمة التقوی والعروة الوثقی وامام اولیائی
ونور من اطاعنی وهو الکلمة التی الزمها المتقین فمن احبه کان مؤمنا ومن بغضه کان کافرا ومن ترک ولایته کان ضالا
مضلا ومن جحد ولایته کان مشرکا یا اباذر یؤتی بجاحد ولایة علی یوم القیمة اصم واعمی وابکم فیکبکب فی ظلمات القیمة

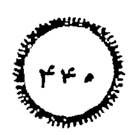


طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوف قبره الى النار قال ابوذر فقلت
زدني بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى سماء الدنيا اذن ملك
من الملئكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل وقدمني وقال لي يا محمد صل بهم سبعين صفا من الملئكة الصف ما بين المشرق
والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي شرذمة من الملئكة يسلمون علي ويقولون
لنا اليك فظننت انهم يسئلوني الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما
حاجتكم قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرء عليا منا السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا
حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله اشباح نور من نوره في نور
من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملئكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم
وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فنسبح ونقدس ونكبر ونحمد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم
وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما نزل من الله عز وجل فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم لا نعرفكم ثم عرج بي الى
السماء الثانية فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسي واصول العلم فاقرء
علينا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملئكة ربي تعرفوننا حق
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب المقام وقسيم الجنة والنار غدا وسفينة النجاة من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها في النار
يتردى ثم يوم القيمة انتم الدعائم من تخوم الاقطار والاعمدة وفساطيط السجاف الاعلى كواهل انواركم ولم لا نعرفكم فاقرء
علينا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا
حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملئكة وعليكم ينزل
جبرئيل بالوحي من السماء فاقرء عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بعلي بن ابي طالب عليه السلام فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله عز وجل فاقرئه
منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت لي الملئكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفوننا
حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس على بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب
بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عليه السلام عروة الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين
فاقرئه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملئكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت انا
وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم اشباح نور في نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلنا وشكونا محبتكم

نقل اى الصوفيان الملائكة
نقا ... كلم اى عس
الشمال ككان المشرق



الى الله عزّ وجلّ فاما انت فوعدنا بان يريناك معنا فى السّماء فقد فعل واما علىّ عليه السلام فشكونا محبته الى الله عزّ وجلّ فخلق لنا ملكا على صورته واقعده عن يمين العرش على سرير من ذهب مرصّع بالدرّ والجوهر عليه قبّة من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومى بقدرتى فقامت فكلما اشتقنا الى رؤية علىّ عليه السلام نظرنا الى ذلك الملك فى السّماء فاقرئه منا السلام وفى كفاية الطالب فى مناقب على بن ابى طالب عليه السلام انه سئل ابو عقال عن رسول الله صلى الله عليه وآله من سيد المرسلين الآن فقال يا ابا عقال ان الانبياء والمرسلين ثلثمائة وثلثة عشر نبيا لو جعلوا فى كفة وصاحبك فى كفة لرجح عليهم قال ابو عقال ملأتنى سرورا يا رسول الله فمن بعدك افضل الناس قال على بن ابى طالب عليه السلام ولكن يا ابا عقال فضل على على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملئكة وفى الخرائج عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لعلى بن الحسين عليهما السلام فالائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكلما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر وفى كل يوم وفى الخرائج عن ابى عبد الله عليه السلام ان الله فضل اولى العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله عليه وآله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم واينما نكون فشيعتنا معنا قال ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره وعلّمه ما لم يعلمهم واسرّ ذلك كله الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام فيكون على عليه السلام اعلم من الانبياء عليهم السلام وتلى قوله تعالى الذى عنده علم من الكتاب ثم فرّق اصابعه ووضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله وفى الخرائج عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لى الباقر عليه السلام يا عبد الله ما تقول فى على وموسى وعيسى عليهم السلام قلت ما عسى ان اقول فيهم قال والله على اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلى عليه السلام ما لرسول الله صلى الله عليه وآله من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له فى الالواح من كل شىء فاعلمنا انه لم يكتب له الشىء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وقال وسئل عن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلى عليه السلام اولنا وافضلنا واخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان العلم الذى نزل مع آدم على حاله عندنا وليس يمضى عالم منا الا خلف من يعلم علمه وآخوند ملا محمد تقى ره در لوامع در شرح معنا كبير در ترجمه وصفوة المرسلين كفته است كه هر كس شك داشته باشد در فضيلت ايشان بر انبيا عليهم السلام غير پيغمبر



صلی الله علیه و آله با عنایت عدم تتبع اخبار است و از ضعیف بیان نمود که اکثر علمای شیعه بر تفضیل ائمه علیهم السلام

بر انبیاء و مرسلین علیهم السلام و ملائکه مقربین رفته اند حتی صدوق ره در علل باب بعنوان نموده است و گفته است

باب العلة التی من اجلها صار الانبیاء و الرسل و الحجج افضل من الملئکة و فی الارشاد قال رسول الله صلی الله علیه

و آله لعلی علیه السلام یا علی ان الله تبارک و تعالی خلقنی و ایاک من نوره الاعظم ثم رش من نورنا علی جمیع الانوار من بعد

خلقه لها فمن اصابه من ذلک النور اهتدی الینا و من اخطأ ذلک النور ضل عنا ثم قرء و من لم یجعل الله له نورا فما له

من نور و روی عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لیلة اسری بی الی السماء لم ابلغ بابا و لا حجابا و لا شجرة و لا ورقة و لا

ثمرة و لا مدرة من ابواب الا و علیه مکتوب علی علی علی و ان اسم علی مکتوب علی کل شیء حتی علی وجه الشمس و القمر و الماء

و الحجر و الورق و الشجر و فی مجالس الصدوق ره عن ابن عباس و الذی نفس ابن عباس بیده لو کانت بحار الدنیا مدادا

و الاشجار اقلاما و اهلها کتابا فکتبوا مناقب علی بن ابیطالب علیه السلام و فضائله من یوم خلق الله عز و جل الدنیا الی

ان یفنیهما ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارک و تعالی و فی المجالس ان جبرئیل نزل و یقول یا محمد الله یقرئک السلام

و یقول لک خلقت السموات السبع و ما بینهن و الارضین السبع و ما بینهن و ما خلقت موضعا اکرم من الرکن و المقام

و لو ان عبدا عبدنا هناک منذ خلقت السموات و الارض ثم لقینی یوم القیمة جاحدا لعلی حقه لاکبته فی سقر و قال تعالی

لولا علی ما خلقتک حتی و لم یقل لولا النبیون لان النبیین جاؤا بالشرایع و الشرایع فرع الدین و التوحید اصله و الفرع

مبنی علی الاصل و الاصل مبنی علی الولایة فالاصل و الفرع مبنی علی الدین و الدین مبنی علی حب علی ثم اعلم ان الله

تعالی اوحی الی نبیه صلی الله علیه و آله ان علیا علیه السلام هو السر المودع فی فواتح السور و الاسم الاعظم الاکبر الموحی الی

الرسل من البشر و السر المکتوب علی وجه الشمس و القمر و الشجر و المدر بل کل شیء خلق کما تقدم من الخبر و الاثر و انه ذات

الذوات فی الذوات للذات لان احدیة الباری منزهة عن الاسماء و الصفات متعالیة عن النعوت و الاشارات و انه الاسم

الذی الیه ترجع الحروف و العبارات و الکلمة المتضرع بها الی الله رب الارباب و انه الغیب المخزون بین اللام و الهاء و الکاف

و النون فقال سبحانه حمعسق کذلک یوحی الیک و الی الذین من قبلک قال الصادق علیه السلام عسق سر علی علیه السلام

لجعل اسمه الاعظم مرموزا فی فواتح سور القرآن و فاتحته و الیه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الکتاب و لا صلوة

للرب الا بحب علی و معرفته و یظهر من ذلک و ما سبق ان الولی هو المحیط بکل شیء و هو محیط بالعالم و الله من ورائه محیط و قد

ظهر من اخبار معراج النبی صلی الله علیه و آله ان علیا علیه السلام احضر النبی صلی الله علیه و آله بکل ما وقع له و اطلع علیه

فرد نیست خالی ز تو جایی یا علی ❊ کفر اگر نبود خدایی یا علی ❊ و قد ظهر من ذلک سر کتابة

اسمه الشریف علی کل شیء و قال تعالی و کل شیء احصیناه فی امام مبین فاخبرنا سبحانه ان جمیع ما جری به قلمه و خطه

فی اللوح المحفوظ من الغیب احصاه فی الامام المبین و هو اللوح الحفیظ فی الارض و السماء و هو الامام المبین فاللوح المحفوظ

والآيت

الولي هو المحيط بكل شيء

علي وهو علي وافضل من اللوح لان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرارها واللوح المحفوظ
لوزن المفعول والامام المبين فعيل بمعنى فاعل فهو عالم باسرار اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان الولي المطلق
ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخلة فيها فهو دال على المحفوظ وعال عليه وعالم بما فيه واما مقامه
عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي عليه السلام اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف
اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يلزم طاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل استدعى
ذلك منه مع رفعته في السماء وحمل الرسائل الى الانبياء ففخر على عليه السلام لانه وقف ببابه سائلا فقال مسكينا و
يتيما واسيرا وذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم فقال ويطعمون الطعام على حبه
فعلي سر الاسرار وآية الجبار التي ينفد عد فضائله رمل القفار وورق الاشجار وطيار البحار ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فمعرفة العامة لعلي عليه السلام انه
فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسراره انكروا واستكبروا
وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وآله هو الواحد المطلق وان عليا عليه السلام
هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والشفقة على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة
على الكل لانهما خاصة اله الكل ومختار معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعلي عليهما السلام
على الكل والمستعبد لاجلهم وطاعتهم الكل

فصل

وفي الخرائج عن ابي عبد الله يحيى بن الكاهلي قال
قال الصادق عليه السلام اذا رايت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله صلى
الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده فانه ينصرف عنك
فخرجت مع ابن عم لي قادما الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق
فلما قدمت على سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال اترى اني لم اشهدك ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا
ناطقا ثم قال يا ابا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتم على شاطئ الوادي وفي الخرائج عن هرون
بن رئاب قال كان لي اخ جارودي فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما فعل اخوك الجارودي قلت صالح مرضي
عند القاضي والجيران في كل الحالات غير انه لا يقر بولايتكم قال ما يمنعه من ذلك قال قلت يزعم انه ورع متورع فقال اين
كان ورعه ليلة نهر بلخ فقدمت على اخي فقلت ثكلتك امك دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألني عنك فاخبرته
انك مرضي عند القاضي والجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم انه متورع
فقال اين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقال اخبرك ابو عبد الله عليه السلام بهذا قلت اخبرني بقصتك فقال اقبلت من وراء
نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة فقال لي اما ان تقتبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا وتحفظ على قلبه

وصيفة فارهة الجارية نشيطة كثيرة الجماع ق

ادهبا قد احفظ عليك فلما ذهبت تهم الى الوصيفة وكان متى اتيتها ما كان والله ما اتيت ولا افشيت الى احد ولم يعلم
بذلك الا الله فدخله رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبد الله فما خرج من عنده حتى قال بامامته
وفي الخرائج عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي اراك متغيرا قلت غريم لي فادح عظيم
وقد هممت بركوب البحر الى السند لآتي اخي فلان فقال اذا شئت فافعل قلت يردعني اهوال البحر وزلازله فقال ان
الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر يا داود ولولا انا ما اطردت الانهار ولا اينعت الثمار ولا اخضرت الاشجار قال داود
فركبت البحر حتى كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا
السماء متغيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا اوان قضاء دينك فارفع راسك
فقد سلمت قال فرفعت راسي ونوديت ائت ما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفائح من ذهب احمر ممسوح احد جانبيه وفي
الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فقبضتها ولها قيمة لا تحصى فقلت لا احدث فيها
حتى آتي المدينة فقدمت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا داود انما اعطاك النور الذي سطع لك لا ما ذهبت اليه من
الذهب لكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه كان ذلك الوقت يحدث
اصحابه منهم خيثمة وحمران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال فسألت
اولئك كلهم جميعا فحكوا الي الحكاية وامثال هذه الروايات في الخرائج والعيون كثيرة وروى انه لما انتقل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس
واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح من برجك النيران
وليس لك الحرب بمكان فقال له امير المؤمنين عليه السلام انت الذي تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات وتنقلها مع الدقائق
والساعات فما السراري وما الدراري وما قدر شعاع المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال عليه السلام له اعالم انت
بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي آفة دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال عليه السلام
اعالم انت ان البارحة انتقل بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة طبرية وقطعت
بان الصخرة من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطنية الكبرى وهبط
سور بابل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت
مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلام
فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال الا انك بالشهب الخرس والانجم الشمس وذات الذوائب
التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال عليه السلام اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مكيدة
ولا غربا الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال عليه السلام اذا

روع اى منع الزرقان ما الكبير القمر التي تقل بالقمم للناس ق

ولایت

كان طرق السّماء لا تعلمها فانّى اسئلك عن قريب اخبرنى ما تحت الحافر الايمن من الفرس والايسر من المنافع والمضارّ فقال انّى فى علم الارض اقصر منّى فى السّماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثمّ امر بحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فعلّق بعنق الحكيم فصاح يا مولاى الامان فقال عليه السّلام الامان بالايمان فقال لاطيلنّ لك الركوع والسّجود فقال عليه السّلام سمعت خيرا اسجد لله وتضرّع اليه ثمّ قال يا اسمر قيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وانّ هذا العلم لا يعلمه الّا نحن وبيت فى الهند وفى الخبر قدم على امير المؤمنين عليه السّلام حكيم يونانىّ وقال به وجهك صفار وعندى دواء واما دقة ساقك فلا حيلة لى فيها والرّاى عندك ان ترفق بهما فقال عليه السّلام هل تعرف شيئا يزيد فى صفارى فدفع اليه شيئا وقال كل حبّة منه فاكل عليه السّلام عنه مثقالا لين فارتعد الرّجل وقال سيقتلونى به فاحمرّ وجه الامام عليه السّلام ثمّ حمل اسطوانة بسقفها وغرفتين كانتا عليها فاسلم اليونانىّ واقرّ بامامته فطوبى له وفى الارشاد عن حمران بن اعين عن القسم بن محمّد بن ابى بكر عن رميلة وكان رجلا من خواصّ امير المؤمنين عليه السّلام قال رميلة وعكت وعكا شديدا فى زمان امير المؤمنين عليه السّلام ثمّ وجدت منه خفّة فى نفسى فى يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا افضل من ان افيض علىّ الماء واتى المسجد فاصلّى خلف امير المؤمنين عليه السّلام ففعلت ذلك فلمّا علا المنبر فى جامع الكوفة عاد الىّ الوعك فلمّا خرج امير المؤمنين عليه السّلام من المسجد تبعته فالتفت الىّ وقال ما اراك الّا مشتبكا بعضك فى بعض ما بك من الوعك وما قلت انّك لا تعمل شيئا افضل من غسلك لصلوة الجمعة خلفى فانّك كنت وجدت خفّة فلمّا صلّيت وعلوت المنبر عاد اليك الوعك قال رميلة فقلت والله يا امير المؤمنين ما زدت فى قصّتى ولا نقصت حرفا فقال لى يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الّا مرضنا لمرضه ولا يحزن حزنا الّا حزنت لحزنه ولا دعى الّا امنّا على دعائه ولا يسكت الّا دعونا له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك فى هذا المصر فمن كان فى اطراف الارض منزله فكيف قال يا رميلة ليس يغيب عنّا مؤمن ولا مؤمنة فى مشارق الارض ومغاربها الّا وهو معنا ونحن معه هذا الحديث غريب وحلّه عجيب عند من بصره معيب وامّا من بصر بمعرفتهم وهذه حقّ محلّهم ومنزلتهم فلا عجب

رباعى

گويند كه نيست قادر از عين كمال ❊ بر حلقت شبه خويش حقّ متعال ❊ نزديك شد آنكه رنك امكان گيرد ❊ در ذات على صورت ابن امر محال ❊ لا تتعجب من هذا القدرة والسّلطنة وقد تقدّم انّ براق دابّة خلقت لاجل النّبىّ صلّى الله عليه واله فقال جبرئيل عليه السّلام يا رسول الله ان شئت ان تجوز بها السّموات السّبع والارضين السّبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرّة كلمح البصر قدرت فاذا كانت دابّة النّبىّ صلّى الله عليه واله لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كلّ بريّة وكلّ دابّة مع كلّ خليقة اليس كلّ الموجودات مطيعة للمولى الموالى باذن الرّبّ المتعالى وقد تقدّم انّ اصف قد شقّ الارض واتى بعرش بلقيس وانّما ادعى بحرف واحد يعلمه من اثنين وسبعين حرفا وهى باجمعها عند امير المؤمنين عليه السّلام وامّا ليلة المعراج فقد ذكرنا انّه صلّى الله عليه واله راه هناك وكيف يعجب عنه وقد تقدّم الخبر انّ عليّا عليه السّلام فى الغيبة مع النّبىّ صلّى الله عليه واله الّا انّه

الوعك اذى الحمى ووجعها ق

لا يعلم ذلك نعم هو النور الاعظم في الظاهر والباطن والسموات السبع والارضين السبع وان الله جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي عليه السلم وهو الآية الكبرى التي راى محمد صلى الله عليه وآله وموسى عليه السلم عند خطاب الآيات والية الاشارة بقوله في خطبة البيان انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور واليه الاشارة بقوله ليس لله آية اكبر مني ولا آية اعظم مني وما الفرق بين صعوده الى السما وبين نزوله الى تحت الارض وتحت الارض روى الخوارزمي في كتاب المناقب عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب عليه السلم فالهمني ان قلت خاطبني ربي ام علي فقال يا احمد انا شيء لا كالاشيا لا اقاس ولا اوصف بالاشيا خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب وخلاصة المناقب قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة علي عليه السلم قلت يا رب خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشيا لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا عليه السلم من نورك فاطلعت على سر قلبك فلم اجد احدا احب اليك من علي بن ابي طالب عليه السلم فخاطبتك بلغته ولسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد في بعض كتبه وفي مناقب ابن شاذان عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسرى بي الى السما ما مررت بملأ من الملئكة الا سئلوني عن علي بن ابي طالب عليه السلم حتى ظننت ان اسم علي عليه السلم في السما اشهر من اسمي فلما بلغت السما الرابعة فنظرت الى ملك الموت قال لي يا محمد ما فعل علي عليه السلم قلت يا حبيبي ومن اين تعرف عليا عليه السلم قال كنت يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن ابي طالب عليه السلم فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش اذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلم واقف تحت عرش ربي قلت يا علي سبقتني فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي بن ابي طالب عليه السلم فقال يا محمد ليس هذا عليا ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله على صورة علي بن ابي طالب عليه السلم فنحن الملئكة المقربون كلما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب عليه السلم زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب عليه السلم وسبحانه

فصل قال الله تعالى فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والاخبار بذلك كادت تكون متواترة وفي كافي عمدتنا باسناده ان اعمال العباد تعرض على الائمة عليهم السلم منها باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب عليه السلم وعن الرضا عليه السلم نحوه وفي بعضها ان المؤمنون هم الائمة عليهم السلم وفي بعضها انها تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله في عشية كل اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلم ما لكم تسيئون رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل جعلت فداك فكيف نسيئك فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا

خاطب الله النبي ليلة المعراج بلسان علي

تعرض

رأى فيها معصية لله يستغفر فلا تشاؤا رسول الله صلى الله عليه وآله ويسره وفي بصائر الدرجات قلت للرضا عليه السلام
ادع الله لي ولأهل بيتي قال ألست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي أما
تقرأ القرآن وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر أخبارا عديدة أن المؤمنون هم الأئمة عليهم السلام وفي
العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقلب من جناح طائر في الهواء إلا وعندنا
فيه علم وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا مفضل إن العالم منا يعلم تقلب جناح الطير في الهواء
ومن أنكر ذلك شيئا كفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي أبرزه الله تعالى إلى الوجود من عالم الغيب والشهادة
أخبر الله نبيه في القرآن يعلمه الله تعالى الإمام ومن أصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب
علي عليه السلام وفي إرشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي وعلي بن أبي طالب عليه السلام أفضل لكم من كتاب الله لأنه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله والكتاب الناطق الولي لأنهم
الخلق الأول والعالم الأعلى والكل تحت فعلهم لأن الأعلى محيط بالأدنى ضرورة فكلما أبرزه الله من الغيب خطه قلمه
في اللوح المحفوظ فالنبي والولي يعلمه والآية الإشارة بقوله يا علي إن الله أطلعني على ما شاء من غيبه حيا وميتا
وأطلعك عليها وإن الله خلق من نور قلبك ملكا ووكله باللوح المحفوظ فلا يخط هناك شيء إلا وأشهده
فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي صلى الله عليه وآله لا ينطق به إلا مع الأمر لأنه الرسول والآية إشارة
بقوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وأما الولي عليه السلام ففي المنطق بالغيب مطلق العنان فإذا كان الولي
عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح بأجمعه دليل ذلك قوله صلى الله عليه وآله ما منا إمام إلا وهو عالم بأهل زمانه
وقوله سبحانه شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك إلا في كتاب مبين و
الكتاب المبين هم عليهم السلام وعندهم ومنهم وعنهم عليهم السلام أول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم أشار إلى نهر في الجنة أن
اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال يا رب وما أكتب فقال ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وصار علم اللوح إلى النبي
صلى الله عليه وآله ثم إلى الولي عليه السلام ثم إلى الأوصياء عليهم السلام قال سبحانه وما من غائبة في الأرض إلا في كتاب مبين و
يدل عليه قوله صلى الله عليه وآله أعطيت ألف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف عهد وصار
ذلك إلى الأوصياء من بعدي إلى آخر الدهر فمن أنكر بعد هذه الشواهد والبيانات علم الغيب لولاة الرحمن فقد كذب بالقرآن و
كفر بالله المنان روى المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يا مفضل من زعم أن الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله
يعزب عنه شيء من الأمر المحتوم يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما أنزل على محمد وأنا لنشهد أعمالكم ولا يخفى علينا
شيء من أمركم وإن أعمالكم لتعرض علينا قال سبحانه إنا أنزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل أمر حكيم قال فيها يقدر
الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشيئة يعني السمع يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الأعمال



والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل بها الى الرسول صلى الله عليه وآله ثم يلقيها الى امير المؤمنين
عليه السلام ثم الى الاوصياء عليهم السلام حتى ينتهي الى صاحب الامر والزمان عليه السلام ويشترط له فيها البداء والمشية لا ان حكمه
حكم الله ذمّا فهو مالك ومملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والمجد باقية وامر ليلة القدر في كل
سنة ينتهي الى ولي الامر ما دامت الدنيا باقية وهذا مقام الولي المطلق وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب عليه السلام هذا

فصل

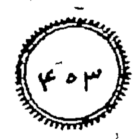
روى ميسر قال قمت بباب ابي جعفر عليه السلام
فخرجت جارية خماسية فوضعت يدي على راسها فسمعت من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدر تحجب ابصارنا كما تحجب
ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء وفي الخرائج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في
الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة واما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم
ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما الجفر الابيض فوعاء
التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله واما مصحف
فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك من الحوادث الى يوم القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج
الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن يوالينا و
اسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس وروى الشيخ في المجالس عن ابي سعيد الخدري قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى بمنديل فسلمت عليه صلى الله عليه وآله فكشف الطبق واذا فيه رطب
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ناولني رطبة منه فناولني فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات
فطلبت اخرى فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلام واذا بين يديه طبق مغطى كما رايته في
المنام فكشف عنه واذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سئلت اخرى فاعطاني حتى
اولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سئلت اخرى فقال حسبك لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك وفي
بصائر الدرجات عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب
ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله على الارض فنظرت الى نهر يجري
لا ندرك حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم وانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر حافتاه ماء ابيض
من الثلج ومن حياله ماء ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين الماء واللبن
فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا الماء ومجراه قال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى في كتابه انهار في الجنة عين من ماء
وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رايت شيئا
احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنى من احديهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت

حافتاه حاشاه

عين

لنغرف من النهر فما ال الشعر معها فاغترفت وما لت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ
منه وكان رايحته رايحة المسك نظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب قلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط
ولا كنت ارى بان الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعد الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي طارت روحه الى هذا النهر فرعت
في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي طارت روحه الى برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت
من حميمه فاستعيذوا من ذلك النار ودر حق اليقين اين حديث را از بصاير الدرجات نقل نموده است وعن الباقر عليه
السلم ان اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قالوا له يوما ان موسى وعيسى كانا يريان المعجزات فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فاراهم
جنات من جانب وسعيرا من جانب فقال اكثرهم سحر وثبت اثنان فاراهم حصى مسجد الكوفة ياقوتا فكفر احدهما وبقي الاخر
قيل وهو ميثم التمار وفي العيون عن حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام وقد وافى النباج ونزل
في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه سلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة
فيه تمر صيحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني منه فعددته فكان ثماني عشرة تمرة فتاولت ان اعيش بعدد كل تمرة
فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله
ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رايت النبي صلى الله عليه
واله وتحته حصير مثل ما كان تحته صلى الله عليه واله وبين يديه خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي
وناولني قبضة من ذلك التمر وعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له
زدني منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك ثم قال الصدوق
قال مصنف هذا الكتاب للصادق عليه السلم دلالة تشبه هذه الدلالة وقد ذكرتهما في الدلايل وفي كافي عن ابي جعفر
عليه السلم في حديث قال له حمران ارايت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلم الا من ارتضى
من رسول وكان والله محمد صلى الله عليه واله ممن ارتضى وفي اكمال الدين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله
لما عرج بي الى ربي الى ان قال قلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابيطالب عليه السلم ليردوا جميعا على الحوض يوم القيمة
فاوحى الله عز وجل يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به
من اشاء وقد اتيته علمك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه
وابغضه وانكر ولايته وفي الخرايج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قالوا ان وصي موسى عليه السلم كان يريهم
الدلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى عليه السلم يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن به فقال انكم لا
تحتملون علم العالم فالحوا عليه فخرج نحو ابيات الهجريين حتى اشرف بهم على السبخة فدعى خفيا ثم قال اكشفي غطاءك
فاذا بجنات وانهار في جانب واذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة سحر وثبت اخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم وقالوا

شاح ككتاب قرية الصحا
تمر بالمدينة سلك صيحان
الخوص بالضم ورق النخل
السبخة ارض ذات ملح ق



لقد قال النبی صلی الله علیه وآله روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفر النیران وفی قرب الاسناد عن معویة بن الحکم عن الحسن
بن علی بن بنت علی عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال قال لی ابتداء ان ابی کان عندی البارحة قلت ابوک قال ابی قلت ابوک
قال ابی قال فی المنام یجیئ الی ابی فیقول یا بنی افعل کذا قال فدخلت علیه بعد ذلک فقال یا حسن ان منامنا ویقظتنا
واحدة ای عزیز ائمۀ اطهار وخلفای حضرت جبار علیهم السلام در حال طفولیت عالم بامور غیبیه بودند چنانچه
در ولادت علی بن ابی طالب علیه السلام وجواب دادن امام محمد تقی علیه السلام از سی هزار مسئله در ظرف سه روز
گذشت پس صغر وکبر ونوم ویقظه وحیوة وممات ایشان مساوی است نوم چنانچه علم نائم است مستیقظ
گذشت که از صفات ایشان تنام عینی ولا ینام قلبی بود وفی کافی عن محمد بن سنان عن محمد بن یعقوب السراج
وهو واقف علی راس ابی الحسن علیه السلام وهو فی المهد یساره طویلا فجلست حتی فرغ فقمت الیه فقال لی ادن فدنوت
فسلمت علیه فرد علی السلام بلسان فصیح ثم قال لی اذهب فغیر اسم ابنتک التی سمیتها امس فانه اسم یبغضه الله
وکان ولدت لی ابنة فسمیتها حمیراء فقال ابو عبد الله علیه السلام انته الی امره ترشد فغیرت اسمها وفی کافی عن هشام
بن الحکم فی بریه انه لما جاء معه الی ابی عبد الله علیه السلام فلقی ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام فحکی له هشام الحکایة

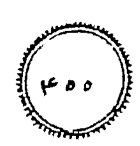
حکایت بریہ

لما فرغ قال ابو الحسن علیه السلام لبریه یا بریه کیف علمک بکتابک قال انا به عالم ثم قال کیف ثقتک بتأویله قال ما
اوثقنی بعلمی فیه قال فابتدأ ابو الحسن علیه السلام یقرأ الانجیل فقال بریه ایاک کنت اطلب منذ خمسین سنة او مثلک
فقال امن بریه وحسن ایمانه وامنت المرئة التی کانت معه فدخل هشام وبریه والمرئة علی ابی عبد الله علیه السلام
فحکی له هشام الکلام الذی جری بین ابی الحسن موسی علیه السلام وبین بریه فقال ابو عبد الله علیه السلام ذریة بعضها
من بعض والله سمیع علیم فقال بریه انی لکم التوریة والانجیل وکتب الانبیاء قال هی عندنا وفی کافی عن ابی عبد الله
علیه السلام قال سمعته یقول الواح موسی علیه السلام عندنا ونحن ورثنا النبیین وعن ابی جعفر علیهما السلام انها عندنا
وهی خضراء کهیئتها حین انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت عدت لقائمنا علیه السلام یصنع بها ما کان
یصنع موسی علیه السلام الحدیث وفی کافی عن ابی جعفر علیهما السلام ان القائم علیه السلام اذا قام بمکة واراد ان یتوجه الی
الکوفة نادی منادیه الا یحمل احدکم طعاما ولا شرابا ویحمل حجر موسی بن عمران وهو وقر بعیر فلا ینزل الا انبعث
عین منه فمن کان جایعا شبع منه ومن کان ظامیا روی وهو زادهم حتی ینزل النجف من ظهر الکوفة وفی کافی عن ابی جعفر
علیهما السلام خرج امیر المومنین علیه السلام ذات لیلة مظلمة علیه قمیص آدم علیه السلام وفی یده خاتم سلیمان وعصی موسی
وفی مجالس الصدوق ره عن النعمان بن سعد عن امیر المؤمنین علیه السلام قال انا حجة الله وانا خلیفة الله وانا صراط الله
وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن علی سر الله وانا امام البریة بعد خیر الخلیقة محمد نبی الرحمة ولا تغفل عن سر

علی خیر البشر

قوله علیه السلام انا المؤتمن علی سر الله والخازن لعلم الله **فصل** وفی مجالس الصدوق ره والعیون قال رسول الله

صلی الله علیه وآله یا علی انت خیر البشر لا یشک فیک الا کافر وفی مجالس الصدوق ره عن عائشة علی خیر البشر لا یشک فیه
الا کافر وفیه عن حذیفة الیمانی انه سئل عن علی علیه السلام فقال ذلک خیر البشر ولا یشک فیه الا منافق وفیه عن الحسن
عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال علی بن ابی طالب علیه السلام خیر البشر ومن ابی فقد کفر وفیه عن جابر متوکئا علی عصاه
وهو یدور فی سکک الانصار ومجالسهم وهو یقول علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر یا معشر الانصار ادبوا اولادکم علی حب
علی بن ابی طالب علیه السلام فمن ابی فانظروا فی شان امه وفی المجالس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله من فضل احدا من اصحابی علی علی علیه السلام فقد کفر وفیه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله من انکر امامة علی علیه السلام بعدی کان کمن انکر نبوتی فی حیوتی ومن انکر نبوتی کان کمن انکر ربوبیته ربی عز وجل وفیه عن
جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من فضل احدا من اصحابی علی علی علیه السلام فقد کفر
ودر حق الیقین و فخر رازی هم از ابن مسعود روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود که علی
خیر البشر فمن ابی فقد کفر وفی کتاب النوادر عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وآله من فضل احدا من اصحابی علی علی
علیه السلام فقد کفر وفی خطبة تفسیر ابی بکر الشیرازی ان النبی صلی الله علیه وآله قال علی علیه السلام خیر البشر ومن ابی
فقد کفر وفی مؤلف الطبری عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا جابر الا انبئک
بخیر هذه الامة قلت بلی یا رسول الله صلی الله علیه وآله فقال علیک بعلی بن ابی طالب علیه السلام فانه خیر البشر فمن ابی
فقد کفر علی ان الله تعالی علی خلقه علی علیه السلام شفاء المؤمنین غیظ المنافقین علی علیه السلام یدخل یوم القیمة شیعته
الی الجنة واعدائه الی النار یا جابر علی علیه السلام ممن خلط لحمه دمه لحمی ودمی وفی المناقب قال رسول الله صلی الله علیه
وآله قال لی جبرئیل یا محمد صلی الله علیه وآله علی علیه السلام خیر البشر فمن ابی فقد کفر وفی حدیث آخر قال رسول الله صلی
الله علیه وآله لعلی بن ابی طالب علیه السلام یا علی انت خیر البشر لا یشک فیک الا کافر وفی المناقب عن انس عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول علی بن ابی طالب علیه السلام خیر البشر فمن ابی فقد کفر فقیل لها فلم حاربتیه فقالت
والله ما حاربته من ذات نفسی وما حملنی علیه الا طلحة والزبیر روی جابر بن عبد الله الانصاری انه قال کنت عند الخندق
وقد حفر الناس وحفر علی علیه السلام فقال له النبی صلی الله علیه وآله بابی من یحفر وجبرئیل بین یدیه ویعینه میکائیل لم
یکن یعین قبله احدا من الخلق لکرامته علی الله وفی الحادیة لابی القسم المامونی الخوارزمی ان النبی صلی الله علیه وآله
قال یا علی لا یتقدمک بعدی الا کافر ولا یتاخر عنک الا کافر وفی مجالس ابن الشیخ ره عن الحسن بن علی علیهما السلام انه خطب بعد
وفاة ابیه کان من جملتها ایها الناس لقد فارقکم رجل ما سبقه الاولون ولا یدرکه الآخرون ولقد کان رسول الله صلی
الله علیه وآله یعطیه الرایة فیقاتل وجبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله فما یرجع حتی یفتح الله علیه [illegible] وفی مجالس
ابن الشیخ عن جابر بن عبد الله الانصاری عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی حدیث آخر قال وما یعصی الله اهل مکة



امّة الّا رمتهم تنهم الله عزّ وجلّ قالوا يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وما سهم الله قال علي بن ابي طالب عليه السّلام ما نصبت
في سريّة الّا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظلّه حتّى يعطي الله عزّ وجلّ حبيبي
النصر والظفر وفي مجالس الصدوق ره عن الحبس على عليهما السّلام ما قدمت راية قوتل تحتها امير المؤمنين عليه السّلام الّا
نكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها وانقلبوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين عليه السّلام بسيفه ذي الفقار
احدا فنجى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب المناقب ان لله حلقة
عمودا من نور يضيء لاهل الجنّة كالشمس لاهل الدنيا لا ينالها الّا علي عليه السّلام وشيعته وان حلقة باب الجنّة
من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفايح من ذهب اذا نقرت طنّت وتقول في طنينها يا علي وايها المحجوب عن النور
فمتى انت بعيد من السرور ان الله خلق تسعة عشر عالما والف الف مبدئها نور الحضرة المحمّديّة صلّى الله عليه وآله
وسرّها الولاية الالهيّة وختمها الولاية المهدية عليه السّلام وذلك كلّها فاض عن الكلمة الالهيّة وسلّمها الى الولي الكامل
لانّه وليّه ومقامه الذي اقامه في الخلق قائمه وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات
المتصرّف في ساير الموجودات فهو مقام الربّ العلي في وجوب الطاعة وامتثال الرفعة والامر على الموجودات والحكم على البريّات
وليس هو الذات المقدّسة عن الاشياء والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانّه عبده وخلقه ويدلّ على ذلك ما في
الحديث القدسي عن الربّ العلي انّه يقول عبدي اطعني اجعلك مثلي انا حيّ لا اموت اجعلك حيّا لا تموت انا غني لا افتقر
اجعلك غنيّا لا تفتقر انا مهما اشاء يكن اجعلك مهما تشاء تكن ومنه انّ لله عبادا اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما ارادوا
ويقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار التي سيأتي انشاء الله في المقام الرابع وذلك لانّ لكل عبد الله فان العبد
الله عبد البشر خلعه التفضيل وناداه بالممالك في التصرّف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة
وحال الولاية ومولى العباد وبرتبته فهو المتصرّف الوالي بإذن الربّ العالي ولهذا قالوا عليهم السّلام جنّبونا الالهيّة
واجعلوا لنا ربّا نؤوب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وعنهم عليهم السّلام نزّهونا عن الربوبيّة وارفعوا عنّا حظوظ البشريّة يعني
الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانّا نحن الاسرار الالهيّة المودعة في الهياكل البشريّة والكلمة الربّانيّة
الناطقة في الاجساد الترابيّة وقولوا ما استطعتم فانّ البحر لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدّم انّه عليه السّلام
قال لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار
وانت ايها العارف كيف لا تكون معترفا بهذه المقامات لسادات البريّة وانّ الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان وما
يكون والنبي المصطفى على اللوح المحفوظ وبلغ الى مقام او ادنى وخوطب من الاسرار الالهيّة بما ليس في اللوح وكان علم
الاوّل والآخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانّه السابق على الكل وجودا والممدّ للكل جودا فعلم ما كان وما يكون عنده
وعلّمه وصيّه وكيف ليس كذلك وروى ابن عبّاس عن علي عليه السّلام انّه شرح له في ليلة واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين

لحن اى صوت

على اى دفع تَ

اسفر صباحها واطفى مصباحها اى شرح الباء من بسم الله ولم يتعد الى السين قال لو شئت لاوقرت اربعين وقرا من شرح
بسم الله وفي بعض النسخ بعيرا بدل وقرا **بيان عرشي** لا يذهب عليك ان فهم هذا الحديث وانا النقطة تحت
الباء لابد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود وذلك اشارة
الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق
المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت
الوجود الباء الاولى الامكاني المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العابد الذي هو العبد
عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء المقيد ليس الا
بسبب النقطة التعينية البائية تحت الباء المتميز بها الباء عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة الاطلاق الى حضرة تقييد
في صورة البائية التي هي اول مراتب عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة البائية المتميز بها عن غيره من الحروف في
كذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام صورة احديته الى صورة تقييده وتعينه المعبر عنه بصورة الامكان في حضرة
واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة القيدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره
من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى آخر الموجودات كما يسمى اول
الصورة المقيدة الحرفية تارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى آخر الحروف لعظم الصورة المقيدة الاولى التي هي
الباء من الحروف ورد عن النبي صلى الله عليه وآله ظهر الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب تقييدها وتميزها
كان بالنقطة البائية التميزية اعني الامكانية الحدوثية وورد عن علي عليه السلام انا النقطة تحت الباء وورد عن الكل
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود ولا سر اعظم من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول
وحقيقة الانسان المعبر عنهما بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلام
العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة ومن المبدأ الى المنتهى الذي
هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى الى المبدأ الذي هو طريق الصعود والبطون
فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة اولا ثم على ما صدر منها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم
الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اظهر واشهر فيجتهد في الاطلاع على هذه الموجودات
بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما في ضمنه
من الاسرار والحقائق وكالاطلاع نبينا على الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقائق وكالاطلاع نبينا
صلى الله عليه وآله على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال علمت علوم الاولين والآخرين وقال اللهم ارنا الاشياء
كما هي وكالاطلاع علي عليه السلام عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال اسلوني عما تحت العرش وهذه النقطة هي الموسومة

ظهر الموجودات من باء بسم الله

عند القوم بعينا ذان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي
خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة
المبدئية والنقطة المنتهائية كما بدأكم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسمائه تعالى بهذين الاعتبارين
والازل والابد اشارة اليهما وقاب قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدائرة الوجودية والحيط
بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب في صورة الدائرة والخط الوهمي في اصطلاحهم
هو مقام القرب الاسمائي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهي المسمى بدائرة الوجودية كالابداء والاعادة
والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعبر عنها بالاتصال
ولا اعلى من هذا المقام الا مقام او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع
التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر عنها
نقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
لان النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبي صلى الله عليه وآله كنت نبيا وادم بين الماء
والطين وقول علي عليه السلام كنت وليا وادم بين الماء والطين روى مقداد بن الاسود ان عليا عليه السلام كان يوم
الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمروا وانقطعت بقتله الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة واني لارى
كل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصدهم بسيفه وهو عليه السلام في موضعه لم يتبع احدا منهم لانه عليه السلام كان
من كرم اخلاقه لا يتبع منهزما ما روى جابر الانصاري قال شهدنا البصرة مع امير المؤمنين عليه السلام والقوم
قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا فما رايت منهزما الا ويقول هزمني علي عليه السلام ولا مجروحا الا يقول جرحني علي
عليه السلام ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلني علي عليه السلام ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت علي عليه السلام
ولا في الميسرة الا سمعت صوته وقد مررت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة
فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا عليه السلام لم يرم بالنبل وما بيده الا
سيفه فقال يا جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن
قبل المغرب اخرى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا
قتله او ضربه او كبه بوجهه وقال مت يا عدو الله فيموت فلا يفلت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير
المؤمنين عليه السلام وغرائب فضائله وباهرات معجزاته والله الهادي الى رشاده وطريق ثوابه

فصل

وفي بصائر الدرجات والكافي في اخبار مستفيضة عن ابي عبد الله عليه السلام وغيره ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا
من الشأن قال ابو يحيى قلت جعلت فداك فما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى

والاثبات اخبار الواردة في خلع البدن

والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف سبعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم
الكرسي ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء والاوصياء قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي
بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي تأويل الآيات في اول حم الدخان عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن
بن علي الطوسي قال يبلغني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا وردا لي في ايكم بيان السماء فوالله ان ارواحنا وارواح
النبيين لتأتي العرش كل ليلة جمعة ولا يذهب عليك ان فيهما دلالة على جواز خلع البدن كما ينسب الى ارسطو و
كتب هو فيه رسالة وقد ادعى السيد الداماد وشيخنا البهائي والقاضي سعيد وقوعه لهم اي عند اهل
معرفت را عروج ومعراج وتدلي وتداني ومنازله مناسب عروج ما لا روش نفس ناطقه سالك است از جلابيب
وتجرد از هيكل جسماني وانسلاخ واطلاق وارتقاء اختياري بقصد واختيار وتلبس بملابس ملائكه وارواح
ارضي ومثالي وما لا يرى شده تا بفوز وانسلاخ است كه چون ستر وحجاب ذات وهو الحق الذي وسعه
القلب الكامل وتعبير به وفيه بحسبه ارديه تعين مطلق شود واين از سر خالي است يكي بالضرورة واقع شود كه ستر
وحجابي بتدريج عروج كند وهر حقيقتي را از حجابي بود تا اصل خويش رسانا وآنجا كه مرتبه اوست كه از جسد را
مثلا بزمين كذارد وبعض را در مرتبه نفوس وروح را در مرتبه عقول وسر الهي را در ربوبيت رساند مستهلك العين
مستور الاثر شود وبمقام قاب قوسين او ادنى وحضرت او حي حضرت احديت واطلاق حقيقي بايد ومحققان اين مقام
تدلي كويند حالت قدم نزول حق باشد بتجلي ذاتي چنانكه سر معراج وتجاوز از مراتب حقيقت اطلاق ذاتي الهي
حجابات خلقيه را بكلي بسوزاند وهمكي دل وعقل وجسم اين سالك بحقيقت پر شود وزبان قال او لال و
زبان حال او كويد **فرد** اندر وست كه نور ديده وكوش منست ✻ جان وتن وهوش دل مدهوش
منست ✻ حالت سيم منازله باشد ومنازله در لغت فرود آمدن است اما در اصطلاح اهل معرفت
مقاميست كه بنده بحق نزديك ميشود وحق از مقام عز خود نزديكتر كردد به بنده كه كوييا در يك منزل با هم
جمع شده اند وتدلي عبارت از آنست وصورت منازله را كفته اند كه چنانست كه تنزل الهي باشد بسوي سالك از
حضرتي من الحضرات الاسمائية وبنده را هم عروجي شود در وقت التنزل الالهي پس ملاقات ضروري باشد اما
في وسط الطريق وقريبا منها من جهتي الاعلى والاسفل شيخ مؤيد در قصيده لاميه ميكويد **شعر**
وان تلاقيهما كانت منازلة ✻ جمعية ولها قصد وارحال ✻ اكر نياره باشد ملاقاتي ✻
بود منازله جمعي بقصد وارحال ✻ وقصد عزيمت از طرفين شرط است در حقيقت منازله وذلك بان كان
اسم يتدلى الى عبد ويعرج اليه ايضا عبده الذي هو عبده فافهم چون اراده حق تعلق بپذيرد بعروج سالك بسوي
او وقصد رحلت في الحال واقع شود منازله جمعي متحقق كردد وعلوم واذواق ومشاهدات از اسرار علوم وانوار

مفهوم باشد آنجناب بسیار دلالت بر این معنی مینماید چنانچه اشاره بآن شد و آخوند ملا محمد تقی علیه الرحمه در لوامع در
شرح زیارت جامعه کبیره در ترجمه و المقام المعلوم فرموده و از جمله تتمه مقامات معلومه که آن مقام دنی فتدلی فکان
قاب قوسین او ادنی است و آن معراجیست که حضرت سید المرسلین را صلی الله علیه و آله بجسم و روح شد و حضرات
ائمه معصومین علیهم السلام را بروح میشد و میشود در هر شب جمعه و معراج روحانی بر دو قسم است یکی
بلند مرتبه در قرب حق سبحانه و تعالی که مقام لی مع الله است که هر یک از ایشانرا در قرب حق سبحانه و تعالی رتبه
هست که مخصوص ایشانست و همچنین در کمالات صوریه و معنویه دوم پرواز بردور عرش مجید که در هر شب جمعه
واقع میشود که حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله و ائمه طاهرین علیهم السلام بعرش میروند و طواف عرش
میکنند هفت شوط و دو رکعت نماز طواف و باز رجوع بابدان میکنند و بسبب این عروج ایشانرا علوم و کمالات
سرور زیاده میشود و نقل ان افلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن
و یصیر مجردا عن الهیولی فیری حینئذ فی ذاته من النور و البهاء و المحاسن العجیبة الانیقة ما یبقی به حایرا متعجبا ثم یترقی
بذاته الی العلة الاولی الالهیة المحیطة بالکل فیصیر کانه موضوع فیها معلق بها و یری النور العظیم فی الموضع الشامخ
الالهی فلا یقوی علی کنه ادراکه و تعجز القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور العظیم الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط
الی عالم الفکرة فتحجب الفکرة الی عنده ذلک النور انتهی و نقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی حتی
سمع بصفاء نفسه و ذکاء قلبه نغمات الافلاک و اصوات حرکات الکواکب و سمع مع ذلک صریف الاملاک ثم رجع و رتب
علیها الالحان و النغمات و کمل علم الموسیقی و هو اول من تکلم فی هذا العلم و قال ان من لدن الفلک الاعظم الکلی الی
فلک القمر روح و ریحان و نعما لذیذة و صور حسان و مساکن الحور و الولدان و کله مسرور و خیر لا ترفیه و لا غم و
الوصول الی هذا المقام لیس بعجیب عند العارفین لان من المقامات ما صیرورة السالک عند انسلاخ نوره المدبر عن ظلمات
البدن کانه موضوع فی المحیط و ذلک لان المراد بالمحیط فی عباراتهم هو المبدء الاول المحیط بالکل و معنی صیرورته
کانه موضوع فیه ان السالک اذا وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة و الاضواء الذاتیة یصیر یری کانه قد انغمس
فی ذلک النور و الضوء فصار کانه موضوع فیه و هی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کله نورا و یشرق النور اشراقا کاملا
حتی یمتلی به فیری فی نفسه العجایب الانیقة و الغرایب المعجبة المدهشة و هذا قبل المقام المحو الذی هو الطمس فی الفناء انما
یکون هذا عند مبادی الاتصال و ذکر الشیخ الاشراقی الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه قال ربما خلوت
بنفسی و قطعت العلاقة البدنیة سوای فاری فی ذاتی من البهاء و الجمال و الجلال ما اظل منه متعجبا و حیرانا و اری الحق
من الاقطار و الجهات و لا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور و البهاء ما تحیر الالسن عن صفته و اری کانی قد صرت موضوعا
فی النور الاعظم و العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم

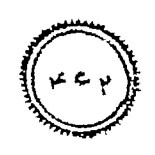
خلع بدن

هو

والنور الاشرف فاتحير واتعجب كيف صعدت الى هذه المرتبة فيلفظني ذلك الى عالم الفكرة فانحط عن تلك المرتبة وقد امتلأ
بالنور وحكى مثل ذلك في كتاب التلويحات وجعله منسوبا الى ارسطو فانه قال ربما خلوت بنفسي وخلعت بدني جانبا
صعدت الى الموضع الشاهق الالهي فاري كاني موضوع في المحيط معلق به واري النور الاعظم في الموضع الشاهق الالهي
فاتعجب كيف ارتقيت الى هذه الدرجة فيلفظني عالم الفكرة الى عالم الناسوت لاني لم اقدر على مشاهدة النور الاعظم
ولم اطق على حمله فارجع الى بدني وقد امتلأت نورا وصار بدني كله نورا وتنسبوا الى هرمس وبين الحكماء المتألهين
في مراتبهم في التأله وخلع نواسيتهم بل الابدان يقتضي ذلك فانهم جردوا انفسهم غاية التجرد وخلعوا جلابيب الابدان
واستعدوا لقبول الفيض الالهي والعطاء الرباني غاية الاستعداد فاستحقوا الفيض من الجواد المطلق واعطاهم
مراتبهم على قدر استعداداتهم لان ذلك مقتضى العناية الالهية من سوق الاشياء الى كمالاتها الممكنة لها فلا مانع
من وصولهم الى هذه المقامات واما صاحب شريعتنا وهادي طريقتنا صلى الله عليه واله فلا ريب انه صاحب المقامات
الكلية والكرامات القدسية والوصول التام واستغراقه في جناب القدس وكمال قربه في محل الروح والانس مما لا يخفى
وقد حكاه الله تعالى عنه في قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وحكى عن نفسه الشريفة ذلك في احاديث كثيرة
لا يمكن لاحد انكارها مثل قوله صلى الله عليه واله ان لي مع الله مقاما لا يسعني فيه نبي مرسل ولا ملك مقرب وقوله
صلى الله عليه واله اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني الى غير ذلك من اقواله واحواله بل ثبت ان مقاماته صلى الله
عليه واله اعلى المقامات ومرتبته نهاية النهايات وانه المعطي لجميع الاولياء مراتبهم والمفيض عليهم احوالهم باذن الله
تعالى لانه الواسطة للكل في الكل وقد اشار بعض شراح نهج البلاغة الى ما حكينا عن افلاطون ونسبه الى بعض الحكماء
وذلك عند شرح قوله عليه السلام هو القادر الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ
من خطرات الوساوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل
العقول من حيث لا تبلغه الصفات لتنال ذاته ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة
بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته قال الشارح
سبحان من خلق بكمال قدرته وفرط حكمته بحارا من العلوم لا يبلغ احد له مقرا اماج امواجه فالقى الى الساحل مثل هذه
الدرر التي يتقاصر السن البلغاء عن وصف محاسن ما فيها من لآليها وتحار الاوهام عن تصور كمالها بعد التصلب في الطلب
والاعياء وماذا يستطيع ان اقول في وصفه ونعته وكلما يصفه البلغاء لا يبلغ حضيض ذروته الا اني اقول كلاما على
منوال امام علي عليه السلام في وصف جناب علي ان ارادة الباري تعالى هو القادر الذي اذا تطايرت خواطر الانام وانظارهم وتمادت
في مسالك الطلب افكارهم لتطلع على منتهى قدرته وتفرد بالاقتدار عليه والايضاح له من بدايع حكمته وغرايب صنعته
وزمام الفكر السليم المنقى من الانكار المشوشة ان يحيط علما بملكوته وعظايم جبروته وتحيرت العقول وفرغت من شدة الجهد

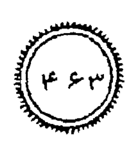
والتشوق الى العثور على ما لديه لتقف على كيفية صفاته وتفاصيل ما يجب ويجوز ويستحيل لذاته وتفلقت العقول
بافكارها المداخل الغامضة الدقيقة الغير الواضحة بحيث يعثر وصفها الغموضها لتدرك ذاته تعالى على وجه لا يبقى
للشك فيه مجال ولا لطيران الشبهة عليه مطار ردها الله العقول في حال قطعها مهالك طرق النظر متوجهة اليه
بان اظهر لها ان العجز عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات السر شرك فرجعت العقول معترفة بالعجز والتقصير
واقفة في مواقف الخجل والتشويه وذلك اقصى نهاياتها وقصارى كمالاتها قال بعض الحكماء اني ربما خلوت بنفسي كثيرا
وخلعت بدني وصرت كاني عقل بلا جسد اعني من كثرة ما تفكرت في المعقولات المجردة عن المواد فاكون داخلا في ذاتي
وراجعا اليها وخارجا عن ساير الاشياء سواى فارى في ذاتي من الحسن والبهاء ما ابهت به متعجبا فايقنت اني ترقيت
من ذلك العالم الجسداني الى العالم الالهي فصرت كاني هناك وهذا معنى قوله متخلصة اليه سبحانه قال بعد ذلك
بلغ من النور والبهاء ما يكل الالسن عن وصفه والاذان عن سمعه فاذا استغرقني ذلك النور ولم اقف على احتماله هبطت
الى عالم الفكرة وهذا معنى قوله فرجعت جبهت قال فحجبت الفكرة عن ذلك النور والبهاء فهذا معنى قوله معترفة بانه
لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته وتحيرت العقول عن طلب المثل والنظير اذ متى خطر لقلب العاقل التماس المثل والنظير
له تعالى فقد هلك ولا يعرف منتهى مقدوراته اذ لا نهاية لها واذا اراد العقل معرفة تفاصيل افعاله واعدادها و
كيفيتها ولم يكلفه الله ذلك ولم يجعل له اليه سبيلا فقد منعه الله لان المنع هو ان لا يجعل له اليه سبيلا وقوله العقول
تطلبها الغاية في ثبوت صفاته لانه محال لانه تعالى لا نهاية له اولا واخرا وقيل لا نهاية لصفاته اي مقدوراته ومعلوماته
وغمضت مداخل العقول اي من اراد ان يعلمه صورة فلا سبيل اليه لان قوى البشر قاصر عن الوقوف عن كنه معرفته
ضرورة واستدلالا وانما تعرف انه موجود واحد لم يزل ولا يزال لا مثل له ولا شبه ولا علة ولا تغير في ذاته انتهى

فصل وفي الارشاد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وآله اول من اتخذ علي ابن ابي طالب
عليه السلام اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن
الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب عليه السلام وفي مناقب ابن شهراشوب ان عليا عليه السلام
قال سئلت النبي صلى الله عليه وآله مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله افعل لاجلك يا علي
فقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته رفع يديه بالدعاء سمعته يقول اللهم اني اسئلك بحق علي عبدك ان
تغفر لعلي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا قال يا علي لم اجد اكرم منك على الله فاستشفع به
اليه وفي المناقب المذكور عن ابن مسعود انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله ارني الحق فقال صلى الله عليه
وآله الج المخدع فلما دخلت رايت عليا عليه السلام ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم اني اسئلك بحق محمد نبيك
صلى الله عليه وآله ان تغفر لعلي وليك فلما خرج لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رايته ساجدا وهو يقول في



ولايت

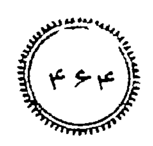
اللّهم بحق علیّ ولیّک ان تغفر لمحمّد نبیّک فعلمنا من سؤال النبی صلی الله علیه وآله انّ ما وجدنا افضل من علیّ علیه السلام حیث سئل الله به المغفرة وفی الارشاد عن کافی عن ابی عبد الله علیه السلام انه کتب علی اصحابه بهذه من جملتها قال من سرّه ان یلقی الله وهو مؤمن حقا حقا فلیتولّ الله ورسوله والذین آمنوا ولیتبرّأ الی الله من عدوهم ویسلّم لما انتهی الیه من فضلهم لانّ فضلهم لا یبلغه ملک مقرّب ولا نبی مرسل ولا من دون ذلک الم تسمعوا ما ذکر من اتباع الائمة الهداة علیهم السلام وهم المؤمنون الذین قال الله تعالی اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیّین والصدّیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا فهذا وجه من وجوه اتباع الائمة علیهم السلام فکیف بهم وبفضلهم واعلموا انّ احدا من خلق الله لم یصب رضی الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر من آل محمّد ومعصیتهم معصیة الله ولم ینکر لهم فضل عظیم او صغیر وفی بصائر الدرجات عن ابی عبد الله علیه السلام انه نظر الی الناس فی الحج فقال ما اکثر الضجیج واقل الحجیج فقال له داود الرقی یا ابن رسول الله هل یستجیب الله دعاء هذا الجمع الذی اری قال ویحک انّ الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک انّ الجاحد لولایة علی علیه السلام کعابد الوثن وفی المناقب عن علی بن الحسین بن علی امیر المؤمنین علیه السلام انه قال اتیت النبی صلی الله علیه وآله وهو فی بعض حجراته فاستأذنت علیه فاذن لی فلمّا دخلت قال یا علی اما علمت انّ بیتی وبیتک فما لک تستأذن علیّ قلت یا رسول الله صلی الله علیه وآله احببت ان افعل ذلک قال یا علی احببت ما احبّ الله واخذت بآداب الله یا علی اما علمت انّک اخی وخالقی واتی ابی ان یکون لی اخ دونک یا علی انت وصیّی بعدی وانت المظلوم المضطهد بعدی یا علی الثابت معک کالمقیم معی ومفارقک مفارقی یا علی کذب من زعم انه یحبّنی ویبغضک لانّ الله تعالی خلقنی وایّاک من نور واحد وفی المناقب عن انس انّ رسول الله صلی الله علیه وآله اوصی الیّ ان قال یدخل داخل وهو امیر المؤمنین وخیر الوصیّین واولی الناس بالنبیّین وقائد الغرّ المحجّلین فقلت اللّهم اجعله رجلا من الانصار حتی قرع الباب فاذا هو علی بن ابی طالب علیه السلام فلمّا دخل عرق وجه النبی صلی الله علیه وآله عرقا شدیدا فمسح العرق من وجهه بوجه علی بن ابی طالب علیه السلام عن سلیم بن قیس قال انّ جاء رجل الی علی بن ابی طالب علیه السلام وانا اسمع فقال اخبرنی یا امیر المؤمنین علیه السلام بافضل منقبة لک قال ما انزل الله فی کتابه قال وما انزل فیک قال قوله افمن کان علی بیّنة من ربّه ویتلوه شاهد منه انا الشاهد علی رسول الله صلی الله علیه وآله وقوله ومن عنده علم الکتاب ایّای عنی ولم یدع شیئا ممّا ذکر الله فیه الا ذکره قال فاخبرنی بافضل منقبة لک من رسول الله صلی الله علیه وآله قال نصبه ایّای بغدیر خم بالولایة من الله عزّ وجلّ بامر الله تبارک وتعالی وقوله انت منّی بمنزلة هرون من موسی وسافرت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وذلک قبل ان تؤمر نساؤه بالحجاب وانا اخدم رسول الله صلی الله علیه وآله لیس له خادم غیری وکان لرسول الله صلی الله علیه وآله لحاف لیس له لحاف غیره ومعه عائشة فکان رسول الله صلی الله علیه وآله ینام بینی وبین عائشة لیس علینا ثلثة لحاف غیره فاذا قام رسول الله صلی الله علیه وآله یصلّی خطّ بیده اللحاف من وسطه بینی وبین عائشة ولیس اللحاف الفراش الذی



يحينا ويقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيصلي فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله
لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم يأتيني فيسألني وينظر الي فلم يزل دأبه ذلك الى ان اصبح
فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا وعافه فانه قد اسهرني الليلة مما به من الوجع فكانما نشط
من عقال ما بي علة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا اخي قال ذلك واصحابه يسمعون قلت بشرك الله
بخير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلني فداك قال اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه ولم اسئل لنفسي شيئا الا
سئلت لك مثله واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك ففعل وسئلته ان يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل الحديث
بيان قوله خطبته اشارة الى الخط المرجى الفاصل بين الظاهر والباطن فافهم ولا تكن من الجاهلين وفي كا
عن احمد بن عمر الحلال قال سئلت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقال امير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على
بينة من ربه وفي تاويل الآيات قال ابو علي الطبرسي ره افمن كان على بينة من ربه النبي ويتلوه شاهد منه علي بن ابيطالب
عليه السلام وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعلي بن موسى الرضا عليهما السلام وفي مجالس الصدوق ره عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر امامة علي عليه السلام كان كمن انكر نبوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية
ربي عز وجل وفي حم اخوتا علي من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وفي الارشاد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق عليا عليه السلام في صورة اثنا عشر نبيا جعل راسه كراس آدم ووجهه كوجه نوح وفمه
كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويده كيد عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان
وجبهته كجبهة يوسف وعينه كعيني وفي بعض كتب العامة عن عمر قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته
وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمان علي
رواه الطبري وفي الارشاد عن الصادق عليه السلام من ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله اليه قط وان امير
المؤمنين عليه السلام افضل من كل الائمة عليهم السلام وله مثل ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وفي جامع الاخبار قال رسول
الله صلى الله عليه وآله حق علي على المؤمنين والمسلمين كحق الوالد على الولد وقال لو وزن ايمان علي عليه السلام مع ايمان
اهل الارض لرجح ايمان علي عليه السلام وفي مجالس ابن الشيخ ره ان عمر بن الخطاب جاءه رجلان يسئلانه عن طلاق الامة فالتفت
الى حلقة فنظر الى علي بن ابيطالب عليه السلام فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال له باصبعه هكذا واشار بالسبابة
والتي يليها فالتفت اليهما عمر فقال اثنتان فقالا سبحان الله جئناك وانت امير المؤمنين سئلناك وجئت الى رجل
سئلته والله ما كلمك فقال عمر تدريان من هذا قالا لا قال هذا علي بن ابيطالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي عليه السلام في كفة لرجح ايمان

علي عليه السلام افضل الائمة

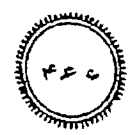
علي



ولایت

علی علیہ السلام. وفی کتاب سلیم بن قیس الهلالی عن رسول الله صلی الله علیه واله اعطی الله علیا علیہ السلام من الفضل جزء لو قسم
علی اهل الارض لوسعهم واعطی علیا علیہ السلام من العلم جزء لو قسم علی اهل الارض لوسعهم اسمه مکتوب علی کل حجاب
فی الجنة بشرنی به ربی محمود عند الحق عظیم عند الملئکة علی خاصتی وخالصتی وظاهری وباطنی وسری وعلانیتی
فقد ظهر ان الولایة هی المبدأ والمعاد وهی اول فرض فرضه الله واول خلعة کما البسها الله النبی صلی الله علیه واله
ثم تلبس بعد ذلک خلعة النبوة والرسالة فکم نقرء فی الدعا اللهم انی اسئلک باسمک الاعظم الذی خلقت به کل
شیء وکتبته علی کل شیء الم تعلم ان الاسم الاعظم ثلثة اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات
وهی الکلمة الجاریة فی بیان الموجودات فهی سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الکائنات فاسم الذات هو الله
وهو الاسم المقدس وهو علم لذات الاحد الحق واسم الصفات للواحد الاحد وهو محمد والاسم الذی هو روح الصفات
وسر الذات هو علی وهو النور وکل واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المکرم واسم
محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر المعدود واسم علی ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو
الاسم الاعظم بالحقیقة لانه جامع لسر الربوبیة وسر النبوة وسر الولایة وسر الحکم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة
وسر التصرف والهیبة والیه الاشارة بقوله تعالی وله المثل الاعلی فی السموات والارض وهو علی ما تقدم فی الاخبار
امیر المؤمنین علیہ السلام وصرح به فی زیارة الجامعة ایضا **فصل** وفی منهاج العلامة ره فی بیان قوله
تعالی ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبی فی تفسیره ان رسول الله صلی الله علیه واله لما اراد
الهجرة خلف علی بن ابیطالب علیہ السلام لقضاء دیونه ورد الودایع التی کانت عنده وامره لیلة خرج الی الغار وقد احاط
المشرکون بالدار ان ینام علی فراشه فقال له یا علی اتشح ببردی الحضرمی الاخضر ونم علی فراشی فانه لا یصل منهم مکروه
الیک انشاء الله ففعل ذلک فاوحی الله عز وجل الی جبرئیل ومیکائیل انی قد اخیت بینکما وجعلت عمر احدکما اطول
من الآخر فایکما یؤثر صاحبه بالحیوة الدنیا فاختار کلاهما الحیوة فاوحی الله عز وجل الیهما الا کنتما مثل علی بن ابیطالب
اخیت بینه وبین محمد صلی الله علیه واله فبات علی فراشه یقیه بنفسه ویؤثره بالحیوة اهبطا الی الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا وکان جبرئیل عند راسه ومیکائیل عند رجلیه فقال بخ بخ من مثلک یا ابن ابیطالب علیہ السلام یباهی الله
بک الملئکة فانزل الله تعالی علی رسوله صلی الله علیه واله وهو متوجه الی المدینة وفی تاویل الآیات بعد هذه الروایة
رواه اخطب خوارزم حدیثا یرفعه باسناده الی النبی صلی الله علیه واله قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
نزل علی جبرئیل صبیحة یوم الغار فقلت حبیبی جبرئیل اراک فرحا فقال یا محمد صلی الله علیه واله وکیف لا اکون کذلک
وقد قرت عینی بما اکرم الله به اخاک ووصیک وامام امتک علی بن ابیطالب علیہ السلام فقلت بماذا اکرمه الله قال باهی
بعبادته البارحة ملئکته وقال یا ملائکتی انظروا الی حجتی فی ارضی بعد نبیی وقد بذل نفسه وعفر خده فی التراب تواضعا

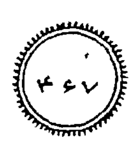
لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل وميكائيل ايكما يؤثر صاحبه بالعمر
الطويل وهو العالم بشأنهما على الجملة والتفصيل ليتبين فضل امير المؤمنين عليه السلام على الملائكة المقربين وذلك
هو الفضل المبين الذي لم ينله احد من الاولين والآخرين وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن
يوسف جبر في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب عليه السلام وفي هذه الآية ما رواه ابراهيم الثقفي
في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي عليه السلام ففعل فقوله يجعلها لعلي عليه السلام اي سبيله التي
هي صراطه وسبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى عن محمد بن العباس قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
السور وعلي الباب وفيه عن محمد بن العباس باسناده عن سعيد بن جبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور الآية فقال انا السور وعلي الباب ليس يؤتى السور الا من الباب وفي تأويل الآيات
في تفسير قوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى
محمد بن العباس باسناده عن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله
ملك له عشرون الف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد صلى الله عليه
وآله فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي صلى الله عليه وآله حبيبي محمود منذ كم مكتوب بين
منكبيك قال من قبل ان يخلق الله آدم اباك باثني عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو المعني بقوله المؤمنين وروي في قوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر
الشيخ الطوسي ره في اماليه باسناده عن ابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله يقول لما
اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به
من الآية الاولى انه تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحزن على ما يفوتك من نصرة فان الله يكفيك القتال وينصرك
ويؤيدك بامير المؤمنين عليه السلام لان الله سبحانه لم يجعل النصر والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان



و الايت

ولا يخفى ان هذه فضيلة لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه هو الكافي لسبيل القتال والرادع عنه والناصر له والمؤيد وجعل لامير المؤمنين عليه السلام خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه صلى الله عليه وآله وقد تضمنت هاتان الايتان فضائل جمة لا يحتاج وضوحها الى البيان وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل وان من شيعته لابرهيم روى الشيخ محمد بن الحسن الطوسي باسناده قال سئل جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الاية وان من شيعته لابرهيم فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فرای نورا الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورای نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابيطالب ناصر ديني ورای الى جنبهما ثلثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين عليهما السلام فقال الهي واری تسعة الانوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام فقال ابرهيم الهي بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابرهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن وابنه الحجة القائم عليهم السلام وقال سيدي والهي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا انت قيل يا ابرهيم هؤلاء شيعة محمد وامير المؤمنين علي بن ابيطالب عليهما السلام قال ابرهيم فبم تعرف شيعته قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة علي امير المؤمنين عليه السلام قال فاخبر الله تعالى وكان ابرهيم من شيعة امير المؤمنين عليه السلام فيكون افضل من ابرهيم عليه السلام لان المتبوع افضل من التابع ومما يدل على ان جميع الانبياء والرسل من شيعته ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن اهل البيت عليهم السلام وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل من اتباعهم وشيعتهم ولقول النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الخلق على حب علي عليه السلام لم يخلق الله النار وفي تاويل الايات في تفسير قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم روى الشيخ الطوسي ره واخطب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله عن الاية فيمن نزلت قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابيطالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخلهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل اقواما على النار فذلك قوله والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين المؤمنين

ذكر



اهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام هو لوآء

على جميع اهل العالم **بيان عرفاني** واعلم ان للوآء الصوري هو الجسم المعروف وورد به الاخبار المتقدمة

والآتية من ان الله تعالى يعطي يوم القيمة محمدا صلى الله عليه وآله لوآء الحمد يحمل بين يديه طوله مسيرة خمسمائة عام

يستظل بظلاله جميع الخلائق وكلهم يلوذون به وقد نص في الاخبار ان حامله يومئذ بين يديه علي عليه السلام الى

الجنة واما المعنوي فيراد به المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة امتدادها

وقوة احاطتها بحيث يكون الكل انما يستفيد الكمال منها فكل جلال وجمال في عالم المعاني او في عالم الصور فهو شعاع

من تلك المرتبة فهو لوآء الحمد الجامع لمحامد الخصال فادم ومن دونه تحت لوآئه اي مرتبته الجامعة لاستفادتهم الكمال

منه وعلي عليه السلام هو حامل ذلك اللوآء اذ لم يطق احد من الاصحاب والانبياء على حمل اسرار تلك المرتبة غير علي عليه السلام

ولذا قال علي عليه السلام ما لنا من خير فمنك يا رسول الله فان ولاية الامامة ليست بالاصالة هي بالوراثة ممدة الامام

قابل لفيض الولاية عنه صلى الله عليه وآله بتوسطه وفي تأويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك

روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط

مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلنا الله

فداك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى

الله عليه وآله يخبرهم ويسددهم وقال ايضا باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل ولكن

جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وفي قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى

ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وعن امالي الشيخ

وتفسير محمد بن العباس عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم

ابو حنيفة وابن قيس الماضي فقال لابنه اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماضي اتياني

فقالا انك قد حدثت في علي بن ابي طالب عليه السلام احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت

لهما امثلكما يقول لمثلي هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت

عطا بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول

الله صلى الله عليه وآله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء ما هو اعظم من هذا

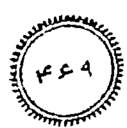
فقاما وانصرفا وفي تفسير قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد روى الديلمي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام

السائق امير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ارشاد الديلمي ره في تفسير قوله تعالى والزمهم

كلمة التقوى باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي جعفر عليهما السلام

قال رسول الله صلی الله علیه وآله لما عرج بی الی السماء فسمع فی بصری علوه کما یری الراکب خرق الابرة من مسیرة یوم فعهد الیّ ربی
فی علی علیه السلام کلمات فقال اسمع یا محمد صلی الله علیه وآله ان علیا علیه السلام امام المتقین وقدوة الغر المحجلین ویعسوب
المؤمنین وهو کلمة التی الزمتها المتقین وکانوا احق بها واهلها فبشره رسول الله صلی الله بذلک فالقی علی علیه السلام ساجدا
شکرا لله ثم قال یا رسول الله صلی الله علیه وآله انی لاذکر هناک فقال نعم ان الله لیعرفک هناک وانک لتذکر فی الرفیع
روی محمد بن العباس باسناده عن علی علیه السلام قال قال النبی صلی الله علیه وآله لما اسری بی الی السماء ثم الی سدرة المنتهی
وقفت بین یدی ربی عز وجل فقال لی یا محمد صلی الله علیه وآله فقلت لبیک ربی وسعدیک قال قد بلوت خلقی وقد
تقدم ولا تغفل **فصل** روی ان امیر المؤمنین علیه السلام مر یوما بابلیس لعنه الله فقال له یا ابا الحارث
ما ادخرت لیوم معادک فقال حبک فاذا کان یوم القیمة اذخرت من اسمائک التی یعجز عن وصفها کل واصف
ولک اسم مخفی عن الناس ظاهر عندک قد رمزه الله فی کتابه لا یعرفه الا الله والراسخون فی العلم فاذا احب الله عبدا
کشف الله عن بصیرته وعلمه ایاه فکان ذلک العبد بذلک السر عین الامة حقیقة وذلک الاسم هو الذی قامت به السموات
والارض المتصرف فی سایر الاشیاء کیف شاء وقد تقدم روایته عما المتقدمة فی کشف الغمة لعلی بن عیسی عن ابی
عبد الله علیه السلام ان امرئة من الجن یقال لها عفرآء وکانت تردد الی النبی صلی الله علیه وآله فتسمع من کلامه فتاتی صالحی
الجن فیسلمون علی یدیها وقد فقدها النبی صلی الله علیه وآله ایاما فسئل جبرئیل عنها فقال النبی صلی الله علیه
وآله طوبی للمتحابین فی الله فلما رجعت اتت النبی صلی الله علیه وآله قال لها یا عفرآء ای شیء رایت عجبا
کثیرا قالت فاعجب ما رایت ان رایت ابلیس فی البحر الاخضر علی صخرة بیضاء مادا یدیه الی السماء وهو یقول الهی اذا بررت
قسمک وادخلتنی نار جهنم فاسئلک بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام الا خلصتنی منها وحشرتنی معهم
فقلت له یا حارث فما هذه الاسماء التی تدعوها فقال لی رایتها علی ساق العرش مکتوبة من قبل ان یخلق الله تعالی آدم
بسبعة الاف سنة فعلمت انهم اکرم خلق الله تعالی فانا اسئله بحقهم فقال النبی صلی الله علیه وآله لو اقسم اهل الارض
علی الله بهذه الاسماء لاجابهم در حق الیقین در تفسیر آیة الذین امنوا وعملوا الصالحات طوبی لهم وحسن مآب از ثعلبی
از ابن عباس روایت کرده است که طوبی درختی است در بهشت در خانه هر مؤمنی شاخی از آن درخت هست
واز جابر روایت از امام محمد باقر علیه السلام از حضرت رسول صلی الله علیه وآله کرده است که اصلش در خانه من است
ومرتبه دیگر از آنحضرت پرسیدند فرمود که اصلش در خانه امیر المؤمنین علیه السلام است عرض کردند که
شما یکمرتبه فرمودید که اصلش در خانه من است فرمود که خانه من وخانه علی یکیست ودر یک مکان
است ودر حق الیقین گفته است که در تفسیر ثعلبی روایت کرده است که در شب معراج ملکی از جانب حق تعالی
بحضرت رسول صلی الله علیه وآله گفت که از پیغمبران سؤال نمای که شما بر چه امر مبعوث گشتید گفتند که بر ولایت تو

ولایت



ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وفي كتاب اسرار الامامة روى الصالحاني من العامة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي
حب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها حسنة وفي اسرار الامامة ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور والحسنة ههنا حب علي عليه السلام وفي كتاب المودات للسيد علي عن امير المؤمنين
عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار
فاطمة على نساء العالمين وفي مجالس الصدوق ره عن عبد الرحمن بن سمرة عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال
علي زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وفي فردوس الاخبار والمودات عن ام سلمة قال
النبي صلى الله عليه وآله ولو لم يخلق الله عليا عليه السلام ما كان لفاطمة كفو وفي مجالس ابن الشيخ وكشف الغمة عن النبي
صلى الله عليه وآله لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام ما كان لها كفو في وجه الارض وفي كتاب
اسرار الامامة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشدني يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء
وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز
الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ
اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة نجى من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن
سمرة ان عليا عليه السلام مني وروحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة عليها السلام
سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امام امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن
الحسن القائم امتي عليهم السلام هم الائمة بعد الحسين بهم يملأ الله الارض قسطا وعدلا وفي مجالس ابن الشيخ والعلل عن
عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة علي مني وانا من علي لحمه لحمي ودمه دمي وهو
بمنزلة هرون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي عليه السلام على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد تقدم الاخبار الواردة
بهذا المعنى وسيأتي في تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضادوا بعلي عليه السلام احدا فتكفروا ولا تفضلوا عليه احدا فترتدوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي ره
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله على النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن ابي طالب عليه السلام والموالاة له وفي العيون
مما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول صلى الله عليه وآله والحجة على المؤمنين علي
بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السؤول عن الامام الحافظ

وعلم

ولايت

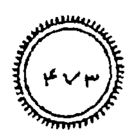
عليه السلام ولو لم يؤمن على عليه السلام لم يكن مؤمن في امتي وفي المودات عن ابي ذر رضه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني فجعلني سيد الاولين والآخرين من النبيين
والمرسلين واعطاني ما لم يعط لاحد وهو الركن والمقام والحوض والزمزم والمشعر الاعلى والجمرات العظام بيمينه
الصفا وبيساره المروة واعطاني الله ما لم يعط احداً من النبيين والملائكة المقربين قلنا وماذا يا رسول الله
قال اعطاني علياً عليه السلام واعطاه العذراء البتول ترجع كل ليلة بكراً ولم يعط ذلك احداً من النبيين والحسن
والحسين عليهما السلام ولم يعط احد مثلهما واعطاه صهراً مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه الحوض وجعل اليه
قسيم الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطاه اخاً مثلي وليس لاحد اخ مثلي ايها
الناس من اراد ان يطفي غضب الله وان يقبل الله عمله فلينظر الى علي عليه السلام فان النظر اليه يزيد في الايمان وان
حبه يذهب السيئات كما يذهب النار الرصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة خطبة انشأها فاطمة عليها السلام حين منعها
فدكا من ابي بكر احمد الله الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه
ونحن خاصته ومحل قدسه ونحن حجته في غيبه ونحن ورثة انبيائه وفي شرح الصحيفة في ترجمة ورسالاته وكان سلمان رضه
كثيراً ما يكرم امير المؤمنين عليه السلام ويجلسه مجلسه ويقول هو معلمي لان الله تعالى خلقني وسئلني من انت ومن
انا ولم ادر ما اقول فاتاني امير المؤمنين عليه السلام في ذلك العالم وقال لي قل انا الحقير جبرئيل وانت الرب الجليل فسئل
النبي صلى الله عليه وآله عن عمره فقال ان في العرش كوكباً يظهر في كل ثلثين الف سنة مرة وقد رايته ظاهراً في العرش ثلثين الف
مرة وفي كتاب اسرار الامامة عن موسى بن جعفر عليهما السلام ان امير المؤمنين ع خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس
ان الله تعالى ناداني وحياني واكرمني وملكني وفوض الي وقال لي يا علي انت الحجة على من مضى وانت الحجة على من بقي
بعد محمد صلى الله عليه وآله وانت خليفتي في ارضي بك آخذ وبك اثيب وبك اعاقب ولولاك لما خلقت خلقي ولا سمائي
ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعني فيك اولئك هم مودتي واحبائي واوليائي اسكنهم دار كرامتي

نعوذ

وابحتهم جناتي يرتعون فيها حيث يشاؤن فنعم اجر العاملين وويل لمن عصاني فيك اولئك هم نقمتي اصليهم نار
واذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد

بيان

لا يذهب عليك ان قوله
عليه السلام بك آخذ وبك اعطي اشارة الى الحديث العقل وهو ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر الحديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك وهو مطابق لما تقدم من
معنى الولاية والضوابط السالفة فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين على ما اعطانا من ولاية امير
المؤمنين واولاده الطاهرين عليهم السلام وفي كتاب المودات عن عمر بن الخطاب قال نصب رسول الله صلى الله عليه وآله
علياً عليه السلام علماً فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من



نصره اللهم انت شهيدي عليهم فقال كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الرائحة فقال كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس
من ولد ادم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليك ما قلته في علي عليه السلام وفي صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد
بن حنبل والمشكوة وصواعق المحرقة وغيره بتفاوت اللفظ بقليل وعبارة المشكوة هذا عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مومن
من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك وقال
هنيئا يا ابن ابي طالب عليه السلام اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه وآله ثلثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تاويل الآيات عن الصدوق ره باسناده عن الصادق
عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من اصحابه واذا اسود على جنازة تحملها اربعة من الزنوج ملفوف
في كساء يمضون به الى قبره وسمع الناس وبا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بالاسود فوضع
بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال والله ما رآني قط الا وحجل
في قيوده وقال يا علي اني احبك فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه
وشيعه المسلمون الى قبره وسمع الناس وبا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شيعه سبعون
الف قبيل من الملئكة كل قبيل سبعون الف ملك فالله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه
وآله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم
استويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة و
ولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم الاثنين وصلى علي عليه السلام معه يوم الثلثا وفي صفوة الزلال وشرح الاحاديث للحافظ ابي يقظان
عن ابي حبة قال سمعت امير المومنين عليه السلام يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين قبل ان يسلم
احد وفي رواية انا الصديق الاكبر اسلمت قبل ان اسلم ابوبكر وروى عن علي عليه السلام انه قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل
منكم بمخرجه ومدخله وجميع شانه لفعلت ولكني اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله والله لو ثنيت
لي الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين
اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب بانك قد حكمت بما انزل الله في وقال والله ما من فئة تهدي مائة وتضل مائة الا
وانا عالم بسائقها وقائدها وناعقها الى يوم القيمة روى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي
صلى الله عليه وآله ومن جملته ومن اهل بيتي اثنى عشر اماما هدى كلهم يدعون الى الجنة علي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد امامهم ووالدهم علي عليه السلام وانا امام علي عليه السلام وامامهم هم مع الكتاب

ولایت

وانكان معهم لايفارقهم ولايفارقونه حتى تردوا الحوض روى سليم بن قيس عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة روى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي رضي عن النبي صلى الله في جملة حديث قال قلت يا نبي الله المهدي افضل ام ابوه قال ابوه افضل منه للاول مثل اجورهم كلهم لان الله هداهم به انما داع دعى الى هدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا

فصل

وعن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده عسيب رطب ونحن في مسجده فجعل يضربنا ويقول لا ترقدوا في المسجد قال جابر فخرجنا واراد علي عليه السلام ان يخرج معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اين تخرج يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي انت مني بمنزلة هارون من موسى ان الله امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا طيبا لا يسكنه الا هو وهارون وابنا شبر وشبير يا اخي والذي نفسي بيده انك لتذايد عن حوضي بيدك كما يذود الرجل عن ابله الابل الجربة كاني انظر الى مقامك من حوضي معك عصى من عوسج روى سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحن مسجده يقول انه لا يحل مسجدي لجنب ولا حائض غيري وغير ابني ونسائي وحدهم وحشمهم الاهل الا هل تبينت لكم الا لا تضلوا انبأتكم بذلك نداء روى سليم بن قيس انه صلى الله عليه وآله امر بسد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فجهد عمر ان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عند ذلك حمزة وعباس وجعفر سددنا ابوابنا وتركت باب علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله انا ما سددتها ولا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله جل جلاله امر موسى بن عمران ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وابنا هارون شبر وشبير وان الله جل جلاله قد امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام سدوا هذه الابواب الا باب علي عليه السلام وروي ان بعض الصحابة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله دع لي كوة انظر اليك حين تغدو وحين تروح فقال صلى الله عليه وآله لا والله ولا مثل ثقب الابرة وفي آخر قال صلى الله عليه وآله سدوا هذه الابواب الا باب علي عليه السلام سدوا قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة يجر قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويبكي يقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال صلى الله عليه وآله انا ما اخرجتك ولا انا اسكنته ولكن الله عز وجل وفي تفسير الامام في جملة حديث امر الله تعالى بسد ابواب المهاجرين والانصار ثم مر العباس بفاطمة عليها السلام فرآها قاعدة على بابها وقد اقعدت الحسن والحسين عليهما السلام فقال لها ما بالك قاعدة انظروا اليها كانها لبوة بين يديها جرواها تظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم مر بهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ما بالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله صلى الله عليه وآله بسد الابواب فقال لها ان الله تعالى امرهم بسد الابواب واستثنى منهم رسوله وانتم نفس رسول

امر بسد الأبواب الا باب علي عليه السلام

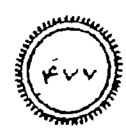
لبوة انثى الأسد

الله صلى الله عليه وآله وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن في الامر والفهم
والحلال والحرام نجري مجرى فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما وفي مجالس الصدوق
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله لملئكة يتقربون الى الله بمحبة علي بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله ذكر علي ابن ابي طالب عليه السلام عبادة وفي مجالس ابن الشيخ ره عن ابن الطفيل يقول
قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلائق
لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ ره عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين العرش
قبة من ياقوتة حمراء الحديث وقد تقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث ام سلمة رض عن رسول الله صلى
الله عليه وآله هذا علي ابن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو
وصيي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحيا من امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في المقام الاعلى الحديث
وفي مطالب السؤال عن علي عليه السلام انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وفي كتاب بشارة المصطفى
عن ابن عباس انه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وآله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي
عليه السلام فدخلت فاطمة فاذا راس علي عليه السلام في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة بزوجها فمضت الى النبي
صلى الله عليه وآله لتشكو عليا عليه السلام فنزل جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى الله عليه وآله
ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا عليه السلام فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها ارجعي الى
بعلك فقولي له رغم انفي لرضاك قال فرجعت فقالت له ذلك فقال علي عليه السلام يا فاطمة شكوتني الى رسول الله
صلى الله عليه وآله اشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم
صدقة على فقراء المهاجرين والانصار في مرضاتك قال فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وقال يا محمد صلى
الله عليه وآله ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك بشر علي بن ابي طالب عليه السلام اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها
بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف علي عليه السلام باب النار فيدخل النار من يشاء من غضبي ويمنع
منها من يشاء برحمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بخ بخ لك يا علي وانت قسيم الجنة والنار وفي العلل عن
النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ابن ابي طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي عليه
السلام وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يسخط الله عز وجل وفي الطرائف عن انس قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله صلوة الظهر ثم صلوة العصر وابطأ في ركوعه في الركعة الاولى حتى ظننا انه قد نسيها وغفل
رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في صلوته وسلم ثم اقبل بوجهه كالقمر ليلة البدر ورمى ببصره صفا يطلب
عليا عليه السلام فاذا هو بالصف الاخير فناداه فاجابه من حول الصفوف فناداه النبي صلى الله عليه وآله يا علي تنوار منی

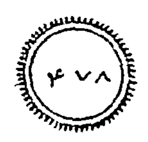
فضائل هفده الائمه

ولاية

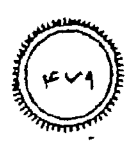
يا علي فدتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلّفك عن الصف الأول فقال شككت أني غير طاهر فأتيت منزل فاطمة فناديت
يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم رسول الله
فالتفت فإذا سطل ذهب فيه ماء وعليه منديل فأخذت بالمنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء
يفيض على كفي فتطهرت وأسبغت فوجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت لا أدري من وضع
السطل والمنديل ولا أدري من رفع فتبسم النبي صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه في صدره فقبّل ما بين عينيه
ثم قال يا أبا الحسن عليه السلام ألا أبشرك أن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلوة
جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على ركبتي حتى لحقت الصلوة
فيلومني الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء وفي إكمال الدين وغيره في أخبار كثيرة عن الصادق
عليه السلام أن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله ومن الأربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام
آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم وفي مجالس الصدوق ره عن أصبغ
بن نباتة قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء
مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به وفي مجالس الصدوق ره عن الباقر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له يا أبا الحسن إما أن تركب وإما أن تنصرف
فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك
من القيام والقعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك
تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك ولا أقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك
الحديث وفي كفاية الأثر عن ابن عباس أنه أوصى ثلاثين شيخا من الطائف بولاية علي بن أبي طالب وأهل البيت عليهم السلام
في مرضه الذي مات ثم حملوه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد اللهم إني
أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب عليه السلام فما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصبرنا عليه ساعة ثم أقمنا
فإذا هو ميت ره وفي مجالس الشيخ والصدوق ره عن أنس قال ركب رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بغلته
فانطلق إلى جبل فلان وقال يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا عليه السلام جالسا يسبح بالحصى
فأقرئه مني السلام واحمله على البغلة وأت به إلي قال أنس فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فحملته على البغلة فأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أن بصر برسول الله صلى الله عليه
وآله قال السلام عليك يا رسول الله قال عليك السلام يا أبا الحسن اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا



ما جلس فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلست في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا وانت خير منه قال
انس فنظرت الى سحابة قد اظلتهما ودنت من رؤسهما فمد النبي صلى الله عليه وآله يده الى السحابة فتناول منها
عنقود عنب فجعل بينه وبين علي عليه السلام وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس قلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال
ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه
الى ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك
الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في عبد الله بن عبد المطلب
ونصفه في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس في قوله
عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام زوج
النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بالجوح فيه حب مختلف فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي الى علي
عليه السلام حبة حبة ويسئله اي شيء هذا وجعل علي عليه السلام يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل
اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء كلها وفي اكمال الدين عن سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى
جرت دموعها على خديها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى الضيعة
على ولدي بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني
وجعلني نبيا واطلع على الارض ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان
اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع
الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب
اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون والاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم
حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي ودرجة اوصيائي
والي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم
علما فاستبشرت فاطمة وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية ان لبعلك



مناقب ایمانه بالله و رسوله قبل کل احد لم یسبقه الی ذلک احد من امتی و علمه بکتاب الله عز و جل و سنتی و لیس لاحد من امتی
ان یعلم جمیع علم علی غیر علی علیه السلام ان الله عز و جل علمنی علما لا یعلمه غیری و علم ملائکته و رسله علما و کل ما علمه الله
تعالی ملائکته و رسله اعلم به و امرنی الله عز و جل ان اعلمه ایاه ففعلت فلیس لاحد من امتی ان یعلم جمیع علمی و فهمی و حکمتی
غیره و انک یا بنتی زوجته و ابناه سبطای حسن و حسین و هما سبطا امتی و امره بالمعروف و نهیه عن المنکر و ان الله جل و عز
اتاه الحکمة و فصل الخطاب یا بنتی انا اهل بیت اعطانا الله عز و جل ست خصال لم یعطها احدا من الاولین کان قبلکم
و لا یعطها احدا من الاخرین غیرنا نبینا سید الانبیاء و المرسلین و هو ابوک و وصینا سید الاوصیاء و هو بعلک
و شهیدنا سید الشهداء و هو حمزة بن عبد المطلب و هو عم ابیک قالت یا رسول الله صلی الله علیه و آله هو سید الشهداء
الذین قتلوا معک قال لا بل سید الشهداء الاولین و الاخرین ما خلا الانبیاء و الاوصیاء و جعفر بن ابی طالب ذو الجناحین
الطیار فی الجنة مع الملائکة و ابناک حسن و حسین سبطا امتی و سیدا شباب اهل الجنة و منا والذی نفسی بیده مهدی
هذه الامة یملأ الارض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما قالت فای هؤلاء الذین سمیت افضل قال علی بعدی افضل
امتی و حمزة و جعفر افضل اهل بیتی بعد علی و بعدک و بعد ابنی و سبطی حسن و حسین و بعد الاوصیاء من ولد ابنی
هذا و اشار الی الحسین علیه السلام منهم المهدی علیهم السلام انا اهل بیت اختار الله عز و جل لنا الاخرة علی الدنیا ثم نظر
رسول الله صلی الله علیه و آله الیها و الی بعلها و الی ابنیها فقال یا سلمان اشهد الله انی سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم
الی یوم القیمة اما انهم معی فی الجنة ثم اقبل علی علی علیه السلام فقال یا اخی انت ستبقی بعدی و ستلقی من قریش شدة و من
تظاهرهم علیک و ظلمهم لک فان وجدت علیهم اعوانا فجاهدهم و قاتل مع من خالفک بمن وافقک فان لم تجد اعوانا فاصبر
و کف یدک و لا تلق بها الی التهلکة فانک منی بمنزلة هرون من موسی و لک بهرون اسوة حسنة اذا استضعفه قومه و کادوا
یقتلونه فاصبر لظلم قریش ایاک و تظاهرهم علیک فانک بمنزلة هرون من موسی و من تبعه و هم بمنزلة العجل و من تبعه یا علی
ان الله تعالی قد قضی الفرقة و الاختلاف فی هذه الامة فلو شاء لجمعهم علی الهدی حتی لا یختلف اثنان من هذه الامة و لا
ینازع فی شیء من امره و لا یجحد المفضول ذا الفضل فضله و لو شاء لعجل النقمة و التغییر حتی یکذب الظالم و یعلم الحق
این مصیره و لکنه جعل الدنیا دار الاعمال و الاخرة دار القرار لیجزی الذین اساءوا بما عملوا و یجزی الذین احسنوا
بالحسنی فقال علی علیه السلام الحمد لله شکرا علی نعمائه و صبرا علی بلائه و فی ضه عن ابی جعفر علیهما السلام قال
یا جابر اذا کان یوم القیمة جمع الله عز و جل الاولین و الاخرین لفصل الخطاب دعی رسول الله صلی الله علیه و آله و دعی امیر
المؤمنین علیه السلام فیکسی حلة خضراء تضیء ما بین المشرق و المغرب و یکسی علی علیه السلام مثلها و یکسی رسول الله
صلی الله علیه و آله حلة وردیة تضیء لها ما بین المشرق و المغرب و یکسی علی مثلها ثم یصعدان عند الله ثم یدعی بنا
و یدفع الینا حساب الناس فنحن و الله ندخل اهل الجنة الجنة و اهل النار النار [illegible] علیا علیه السلام فانهم

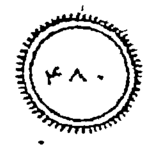


منازلهم من الجنة ويزوجهم فعلي والله يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا وفضل الله به ومن عليه وهو والله يدخل اهل النار وهو الذي يغلق اهل الجنة اذا دخلوها ابوابها ويغلق اهل النار اذا دخلوها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه وذكر في الخرائج عنهم عليهم السلام خمسة احاديث قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي اذا انا مت فاستق لي سبع قرب من بئر غرس فغسلني ثم خذ بمجامع كفني واجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه وفي بعضها فوضع فاه على فيّ ثم سلني عما هو كائن الى يوم القيمة الى ان تقوم الساعة من امر الفتن فقال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى يوم القيمة وما من فتنة تكون الا انا اعرف حقها من اهل الجنة ضلالها

فصل

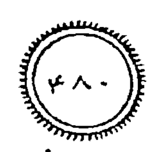
في معاني الاخبار عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن عندي واباحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله ادم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني الشجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظر الى محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب فقال الله عز وجل انظرا مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب يا ادم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد

منظراً



فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما
على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم
ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من جسدهما وبقيا عريانين و
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل
الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق
الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم
فلم يزل الانبياء يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها
وحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في تفسير هذه الاية الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور لعنه الله المنافق وفي مجالس ابن الشيخ ره عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سارا الى صحر جبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي صلى الله عليه وآله يده الى شيء ياكل ويطعم عليا عليه السلام
وقد مد يده الى شيء وقد تبسم وسمى عليا الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس والذي خلق ما يشاء لقد اكل من
هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي وفي مجالس
ابن الشيخ ره عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت ماشيا مع امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى انستر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسئلته عنه فقال ورأيت ذلك قال
قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ ره قال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عايشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي عليه السلام
سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال صلى الله عليه وآله من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
فعلى هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلي اشرف انبياء العرب ما خلا نبينا صلى الله عليه وآله وافضل من باقي
الائمة عليهم السلام ايضا بنص هذا الحديث وذكر فخر رازي والنيسابوري في تفسير اية المباهلة ان هذه الاية تدل على ان عليا عليه السلام

نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فعلي عليه السلام ايضا افضل منهم الا ان فخر الرازي
اجاب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد تقدم وفي رسالة عياني قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي عليه السلام
كالقمر واولادي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا
عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فحثت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته واذا بياض درعه في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه
وآله بقدومه فقام اليه فلاقاه واعتنقه وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله توهم انه كان في حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا بن الخطاب لقد ولى علي اربعين الف ملك وقتل
اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد في سائر الناس وان عليا عليه السلام مني
بمنزلة الذراع من اليد وهو زري في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق وقال صلى الله عليه وآله من ظلم عليا عليه السلام فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال صلى الله عليه وآله علي قريني في الدنيا و
الآخرة كان قريني في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قريني في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قريني في ظهر اسمعيل حين اضجع
للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في صلب ابي طالب فجاء منه علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن الشجرة التي
اكل منها آدم عليه السلام فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يرى انها العنب ومنهم من يرى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق
عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من شجرة الله التي نهى عنها وسلطه على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى



ولایت

فاهبطا عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما
على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم
ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل من اجسادهما وبقيا عريانين و
طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في
جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل
فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل
الى ارضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق
الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم
فلم يزل الانبياء يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها
وحملها الانسان الذي قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في تفسير هذه الاية الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور لعنه الله المنافق وفي مجالس ابن الشيخ ره عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام سارا الى صخرة جبل وصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد مد النبي صلى الله عليه وآله يده الى شيء ياكل ويطعم عليا عليه السلام
وقد مد يده الى شيء وقد تبسم وسقى عليا الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس والذي خلق ما يشاء لقد اكل من
هذه الغمامة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا وثلثمائة وثلثة عشر وصيا ما فيهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم من علي وفي مجالس
ابن الشيخ ره عن الباقر عليه السلام عن جابر قال كنت ماشيا مع امير المؤمنين عليه السلام على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة
فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسئلته عنه فقال ورأيت ذلك قال
قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ ره قال النبي صلى الله عليه وآله
علي سيد العرب فقالت عائشة يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي عليه السلام
سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال صلى الله عليه وآله من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي
وعلى هذا السيد هو المالك الواجب الطاعة فعلي اشرف انبياء العرب خلا نبينا صلى الله عليه وآله وافضل من سائر
الائمة عليهم السلام ايضا بنص هذا الحديث وذكر فخر رازي والنيسابوري في تفسير آية المباهلة ان هذه الآية تدل على ان عليا



نفس النبي صلى الله عليه وآله والنبي افضل من جميع الانبياء عليهم السلام فعلي عليه السلام ايضا افضل منهم الا ان فخر رازي
اجاب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد تقدم وفي رسالة عياني قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا كالشمس وعلي عليه السلام
كالقمر والاوذى كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا
عليه السلام يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فعجبت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع امرنا ان ننطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته واذا بياض درع في ضوء الشمس قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلى الله عليه
وآله بقدومه فقام اليه لاقاه واعتنقه وحل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر فكانك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله توهم انه كان في حرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابن الخطاب لقد ولى على اربعين الف ملك وقتل
اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي عليه السلام وواحد في سائر الناس وان عليا عليه السلام مني
بمنزلة الذراع من اليد وهو زري في قميصي ويدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له
كافر والمقتفي لاثره لاحق وقال صلى الله عليه وآله من ظلم عليا عليه السلام فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الانوار كلها من نوري ونورك قال صلى الله عليه وآله علي قرابتي في الدنيا و
الآخرة كان قرابتي في ظهر آدم وآدم في الجنة وكان قرابتي في ظهر نوح ونوح في السفينة وكان قرابتي في ظهر اسمعيل حين صرع
للذبح ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله تعالى ذلك النور
والنطفة فجعل نصفه في صلب ابي طالب فجاء منه علي عليه السلام وفي معاني الاخبار عن الرضا عليه السلام عن الشجرة التي
اكل منها آدم عليه السلام فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يرى انها العنب ومنهم من يرى انها شجرة
الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت
شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان آدم عليه السلام لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاده ملائكته له وبادخال الجنة
قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق
عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي
بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين وفاطمة زوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال
آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد واخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى
منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من شجرة الله التي نهى عنها وسلطه على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى

اكلت

ولايت

اكلت من الشجرة كما اكل ادم عليه السلام فاخرجهما من الجنة واهبطهما عن جواره الى الارض وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا من زار قبر ابي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين عليه السلام فضلهما وفي الخرائج في حديث طويل عن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما كان وقت وفاته صلى الله عليه وآله دعى عليا عليه السلام واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال له يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلع عني كلما تجد فان الله فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي ثم كذلك اماما بعد امام الحديث وفي كتاب سليم الامام قال الله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وورد في تفسير عن الصادق عليه السلام انه علي عليه السلام ودليله انه اعلم بعد النبي صلى الله عليه وآله من جميع العالمين كما ذكرنا انتهى وفي شرح الصحيفة عن مولينا امير المؤمنين عليه السلام لولا ما عبد الله وللناس صورة العبادة وفي مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله عليه السلام لمن ترك زيارة امير المؤمنين عليه السلام بئس ما صنعت ولولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره الله والملئكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم للصدوق ره انه سئل منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين عليه السلام وعند قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام فقال عليه السلام ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاما وسئله عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام فقال الصلوة عند قبر امير المؤمنين عليه السلام مائتا الف صلوة وسكت عن الصلوة عند قبر الحسين عليه السلام وفي كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي صلى الله عليه وآله بعث جيشا وعلي عليه السلام اميرهم فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال اللهم لا تمتني حتى تريني عليا عليه السلام وعن ام عطية مثل هذه الرواية

ثواب مجاورة النجف

فصل وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما على وجه الارض خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر ره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول انا وعلي من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف بابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل عن اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمه نصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا عليه السلام في صلب ابي طالب وجعل في النبوة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وفي قرب الاسناد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام منا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله

صلى الله عليه وآله سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطاه خير الأسباط حسناً وحسيناً
وسيد الشهداء حمزة ومن طار مع الملائكة جعفر والقائم عليهم السلام وفي قرب الأسناد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي
قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام والحديث طويل إلى أن قال الإمام عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام لا يستكمل
الإيمان حتى تعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين
عليه السلام فضلهما وفي معاني الأخبار في حمل النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام ولولا محمد
وعلي عليهما السلام لما خلقت خلقي وقد احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام في يوم حظيرة بني النجار
لما قال له بعض صحابته ناولني أحدهما يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما
وفي خبر آخر أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمل الحسن وجبرئيل عليه السلام حمل الحسين عليه السلام ولهذا قال نعم الحاملان
إلى أن قال عليه السلام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك
ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما أنزل الله تبارك وتعالى عليه يا أيها الذين
آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال صلى الله عليه وآله علي نفسي وأخي أطيعوا علياً عليه السلام فإنه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل و
عليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعن الترمذي أن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فاطمة خير نساء أهل الجنة وفي مجالس الصدوق رحمه عن عبد الله بن عباس كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه
وآله إذ دخلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقالت يا أبه خرج الحسن والحسين عليهما السلام فما أدري أين باتا فنزل جبرئيل
من السماء فقال يا محمد صلى الله عليه وآله إن ربك يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في
الدنيا والآخرة (فاضلان) وأبوهما أفضل منهما نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكاً وفي العيون عن الرضا عليه السلام
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هبط علي جبرئيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله إن الله جل جلاله
يقول لو لم أخلق علياً عليه السلام ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم ومن ذريته وفي نسخة آدم ومن دونه وفي الإرشاد عن الباقر
عليه السلام قال بينما أمير المؤمنين عليه السلام يتجهز إلى معاوية ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان في فعل فعجل
أحدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال اخسأ فإذا رأسه رأس الكلب فبهت من حوله فأقبل
الرجل بإصبعه المسبحة يتضرع إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله الإقالة فنظر إليه وحرك شفتيه فعاد كما كان خلقاً سوياً
فوثب بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين عليه السلام هذه القدرة لك كما أريتنا وأنت تتجهز إلى معاوية فما لك لا تكفينا (بعض)
ما أعطاك الله من هذه القدرة فأطرق قليلاً ورفع رأسه إليهم وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو شئت أن أضرب (رجلي)
هذا القصير في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والأودية حتى أضرب صدر معاوية على سريره فأقلبه على أم رأسه لفعلت

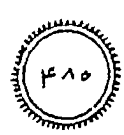
ولو

والآيت

ولو اقسمت على الله عز وجل ان اتى به قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الى احد منكم طرفه لفعلت و لكنا كما وصف الله عز وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر اخر عن الميثم التمار ان امير المؤمنين عليه السلام بعد ما صالح زيد بن كثير المرادي قال لا تعجلن بذلك ولا تعجلن على ابن هند فمد رجله وهو عليه السلام على منبر فخرج من ايوان المسجد وردها الى محله وقال معاشر الناس قيموا تاريخ الوقت واعلموا فقد ضرب رجلي هذه الساعة صدر معوية فقلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد اخبط به فصاح يا امير المؤمنين واين النظرة فرددت رجلي عنه وتوقع الناس ورود الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين عليه السلام لا يقول الا حقا فوردت الاخبار والكتب بتاريخ الساعة بعينها ان رجلا جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ايوان معوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فقلبته من سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين عليه السلام واين النظرة فردت تلك الرجل وفي البحار عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد حصلك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة ما دخل قط ولا يدخلها احد ابدا حتى تقوم على ربك وانه ليحف بها في كل يوم سبعون الف ملك فما يحمون الى يوم ذلك في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي ان فيها لسريرا من نور ما يستطيع احد من الملئكة ان ينظر اليه مجلسك يوم تدخله فاذا دخلته يا علي اقام الله جميع اهل السماء على ارجلهم حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتاك بتحية من الرحمن

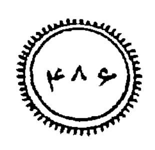
فصل

وفي بصائر الدرجات عن عبيد الرحمن الخثعمي عن ابي ابرهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فقايلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وفي بصائر الدرجات عن عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين عليه السلام من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي موسى عليه السلام وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا والتزمته وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له اترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بحكم بيني وبينك قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا برسول الله صلى الله عليه وآله فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما علمت سحر بني هاشم وفي الخرائج ذكر هذا الخبر بزيادة وفي الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليهما السلام قال جاء اناس الى الحسين علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك



من عجائب السلك التي كان يريناها فقال أتؤمنون بذلك قالوا أفنؤمن به والله قال أليس تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام
قالوا بلى كنا نعرفه قال فرفع جانب الستر فقال أتعرفون هذا قالوا بأجمعهم والله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه وأنه
كان يرينا مثل ذلك كثيرا وذكر حديثا آخر عن الحسن عليه السلام مثله وثالثا عن الحسين عليه السلام ورابعا عن الحسين
عليه السلام أيضا مثله وفي آخر قال لهم عليه السلام إنه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم وفي
الخرائج عن أبي جعفر عليه السلام قال خرجت مع أبي إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء فاستقبله شيخ فنزل إليه
أبي وسلم عليه فجعلنا نسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم تحادثا طويلا ثم ودع أبي وقام الشيخ فانصرف وأنا أنظر
إليه حتى غاب شخصه عني فقلت لأبي من هذا الشيخ الذي سمعته تعظمه في مسئلتك قال يا بني هذا جدك الحسين
عليه السلام وفي الخرائج عن الصفار بإسناده عن عطية الأبزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فإذا
آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذائه وهو رجل طوال فسلم عليه وفي تفسير علي بن إبراهيم
عن الصادق عليه السلام في حديث المعراج أنه صلى الله عليه وآله قال ثم مضيت فرأيت رجلا جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل
فقال هذا أبوك آدم عليه السلام الحديث وأنت بعد خبرك بما تقدم في تجسم الأعمال من أن الحقيقة الواحدة تتحقق في الصور
المتعددة مع بقائها على صرافتها ووحدتها وعدم تلبسها بالكثرة والتعدد ولا يشغلها شأن عن شأن لا ترتاب في هذه
الأخبار لأن الولي يتقلب في الصور كيف يشاء ويقلب صورة إلى صورة كيف ما يشاء ولأنه كان قبل خلق الخلق في لباس
الظهور ومع الملائكة في عالم الأرواح ومع النبيين في عالم الأشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا
أمير المؤمنين عليه السلام لأنه كان سر النبيين في ظهورهم وبذلك جاء الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله سبحانه حكاية
عن موسى وهارون ونجعل لكما سلطانا مبينا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون
كانت الآية والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين وأما السنة فقوله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله أيد
بك النبيين سرا وأيدني بك جهرا ثم اعلم أن الباري جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذا صفاتها فإذا ركبت صور
الحروف ظهرت الصفات فإن ركبت القاف والهاء والألف والراء ظهر القهار وإن ركبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وإن
رفعت الحروف عن التركيب لم تر إلا ذاتا واحدا وأمير المؤمنين عليه السلام هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس لباسا
لأن الكلمة التامة لها قوة الظهور في سائر الصور وأنه آية الله العظمى فإن الله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء و
الحضرة المحمدية في كمال رفعتها وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لأنه الخلق الأول والنور الأكمل والولاية التي
عظمتها وتصرفها في الكائنات عهدها المأخوذ على سائر البريات من قبل أن برأ النسمة ليس كمثلها شيء فالعارف
بهذه الأسرار يجتنب التكذيب ليس كمثله شيء في سيره إلى الله ومعرفته بالهداة الأنوار وكفى الجاهل نقصا تكذيبه بآيات
الله جهرا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام وقال لهما اسلما السرير إلي وكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام

نز

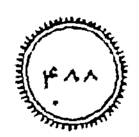


ولایت

ثم قال للحسین یا ابا محمد ان اباك لا تموت نفسه الا ویشهدها انما یشهد حینئذ هو ذلك السر الذی ظهر للملئکة فی السماء وظهر فی الارض للانبیاء وهو فارس الحجاز الذی یؤید الله به من اصطفاه ومن والاه وهو ذلك النور الذی له قوة الظهور کیف یشاء الله والیه الاشارة بقوله انا دلیل السموات وانا انیس المسبحات والیه الاشارة بقوله یعرفك بها من عرفك یعنی یعرفك بهذه الکلمة من عرفك فی عالم الغیب والشهادة لانها ینبوع سر المعاد والدال فبها عرفت الله وبالله عرفت کما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الکلمة التی بها ظهر الوجود وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة فی وجود الخلایق وبالخلق یستدل علی الخالق وقوله انا مکلم موسی من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدبر الجبابرة انا صاحب عاد وثمود انا محاط الارواح فی الازل بامر قیوم لم یزل فهو سر الرحمن الرحیم بل سر بسم الله الرحمن الرحیم

فصل در حق الیقین آورده است که شیخ حسن سلیمان در کتاب منتخب البصائر از کتاب واحده از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده است که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بدرستی خداوند عالمیان واحد و یگانه و بی مثل و بی نظیر و منفرد بود در یگانگی وکسی با او نبود پس تکلم کرد بکلمهٔ پس آن تکلمه را نوری کردانید و از آن نور محمد را صلی الله علیه وآله آفرید ومرا و ذریه مرا نیز از آن نور خلق کرد پس تکلم کرد بکلمهٔ دیگر و از آن روحی بهم رسید و آن روح را در آن نور ساکن کردانید پس ما ییم نور برکزیده خدا وکلمات خدا که در قرآن ذکر کرده است و بما حجت خود را بر خلق تمام کرد وما پیش از خلق اشیا در زیر سقفی بودیم از نور سبز در وقتی که نه آفتاب بود ونه ماه ونه شب ونه روز ونه دیده که نظر کند عبادت میکردیم خدا را و تنزیه و تقدیس و تسبیح او میکردیم و اینها پیش از این بود که خلایق را بیافریند وچون ارواح پیغمبران را خلق کرد و عهد و پیمان از ایشان گرفت که بما ایمان بیاورند وما را یاری کنند بگو حضرت این آیه را خواند واذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمة ثم جائکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین وگفت یعنی ایمان بیاورید بمحمد صلی الله علیه وآله و یاری کنید وصی او را وهمه پیغمبران یاری او خواهند کرد و بدرستی که حق تعالی گرفت پیمان مرا و پیمان محمد صلی الله علیه وآله را که یاری یکدیگر بکنیم و نصیحت کنیم من یاری کردم محمد صلی الله علیه وآله را و جهاد کردم در پیش روی او وکشتم دشمنان او را و وفا کردم برای خدا بآنچه گرفته است بر من از میثاق و پیمان و نصرت و یاری محمد صلی الله علیه وآله و یاری نکرده اند احدی از پیغمبران و رسولان خدا و بعد از این در رجعت یاری من خواهند کرد و ما بین مشرق ومغرب زمین همه از من خواهد بود والبته خدا مبعوث خواهد کرد از آدم تا خاتم هر پیغمبری و رسولی که بوده است و در پیش روی من شمشیر خواهند زد و بر سر مرده ها و زنده ها که زنده شده باشند از جن وانس وچه بسیار عجب

وچگونه تعجب نکنم از مرده‌ها که خدا ایشان را زنده گرداند و گروه گروه از قبرها لبیک یا داعی الله گویان در میان
بازارهای کوفه روند و شمشیرها برهنه بر دوشهای خود گذاشته باشند و بر سرهای کافران و جباران و اتباع
ایشان زنند از جباران اولین و آخرین تا آنکه خدا وفا کند بوعده که ایشان را داده است در قرآن که وعد
الله الذین امنوا منکم الآیة یعنی خدا وعده داده است آنها را که ایمان آورده‌اند از شما و عملهای شایسته
کرده‌اند که البته ایشان را خلیفه کرده اند در زمین چنانکه خلیفه گردانیده بودند آنها را که پیش از ایشان
بودند البته و البته متمکن گرداند از شما و عملهای شایسته کرده اند که البته ایشان را خلیفه کرده اند
در زمین چنانکه خلیفه گردانیده بودند آنها را که پیش برای ایشان دین ایشان را که پسندیده است برای
ایشان و بدل کند از برای ایشان بعد از خوف ایشان ایمنی که عبادت کنند مرا و هیچ چیز را شریک من نگردانند
و حضرت فرمود که یعنی عبادت کنند مرا در حالتی که ایمن باشند و نترسند از احدی از بندگان من و محتاج نباشند
بتقیه کردن از کسی بدرستیکه مرا برگشتنی بعد از برگشتنی و رجعتی بعد از رجعتی خواهد بود و منم صاحب
رجعتها و برگشتنها و صاحب حملها و انتقام کشیدنها و دولتهای عجیب و منم مانند شاخی از آهن و منم بنده
خدا و برادر رسول خدا و منم امین خدا و خازن علم خدا و صندوق سر خدا و حجاب خدا و وجه خدا که از جهت من متوجه
باید شد و صراط خدا و میزان خدا و منم جمع کننده مردم بسوی خدا و منم اسمای حسنی خدا و امثال علیای
او و آیات کبرای او و منم قسمت کننده بهشت و دوزخ ساکن میگردانم اهل بهشت را در بهشت و اهل دوزخ را
در دوزخ و با منست اختیار تزویج اهل بهشت و با منست عذاب اهل جهنم و بازگشت خلق بسوی منست
و حساب خلق با منست و منم اذان گوینده در اعراف و منم که در نزد قرص آفتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض
و منم صاحب اعراف که مومن و کافر را از یکدیگر جدا میکنم و منم امیر مومنان و پادشاه متقیان و آیه سابقان و
زبان سخن گویان و آخر اوصیا بواسطه پیغمبران و وارث انبیا و خلیفه خدا و صراط مستقیم پروردگار و ترازوی
عدالت روز جزا و حجت خدا بر اهل آسمانها و زمینها و هر که در ما بین آنهاست و منم آنکه خدا حجت با و تمام
کرده است بر شما در ابتدای خلق شما و منم گواه خدا در روز جزا و منم آنکه در نزد منست علم مرگها و
بلاها و حکم کردن میان خلق خدا و جدا کننده حق از باطل و میدانم نسبهای مردم را و بمن سپرده اند آیات و معجزات
و کتابهای پیغمبران را و منم صاحب عصا و میسم و منم آنکه خدا مسخر من گردانیده است ابرها را و رعد و برق
و تاریکی و روشنایی و بادها و کوهها و دریاها و ستاره‌ها و آفتاب و ماه را و منم هرون این امت و منم آنکه
عدد هر چیز را میدانم بآن علمی که خدا بمن سپرده است و آن رازها که مخفی بر پیغمبرش وحی کرده است و آن رازها را
پیغمبر بمن گفته است و منم آنکه خدا نام خود را بمن بخشیده است و کلمه خود را و علم خود را بمن عطا کرده است



ولایثبت

ای گروه مردم از من سؤال کنید پیش از آنکه مرا نیابید حذّا وبذا من نزاکوا فتبکیر مروطلب میکنم که مرا یادکنی برثبات
ولاحول ولاقوة الا بالله العلی العظیم این سخن در اینجا نیت تعبیر تدبر نمانا معنی تخلقوا باخلاق الله را وسرالله
وکلمة الله واسمائه الحسنی را بیابی بحسن تایید الله وفی الخرایج انه لما حضرت الولادة لمحمد دخل علیها ثلث نسوة
فارتاعت منهن فقلن لا تخافی ولا تحزنی نحن رسل الله الیک هذه حواء ام البشر وهذه مریم بنت عمران وانا اسیة
مزاحم جئنا لنعینک علی امرک وان کانت حوا ومریم واسیة هن فی اماکن شتی ولیس ذلک الا ظهور الارواح
الالهیة فی القوالب البرزخیة روی ابن طاوس ره ان رجلا من اصحاب عمر بن سعد رای فی اللیلة التی قتل
فیها الحسین علیه السلام ان ابواب السماء فتحت ونزل رسول الله صلی الله علیه وآله ومعه الملئکة حتی نزل ادم علیه السلام
ونوح وابرهیم وموسی وعیسی علیهم السلام ان کانوا الانبیاء علیهم السلام فی السماء حتی نزلوا الکربلاء وقد دفنوا فی نقاشة
واجسامهم هنالک مطروحة الی یوم النشور روی المفید والکلینی وابن بابویه وغیرهم رض ان النبی صلی الله علیه وآله
لیلة المعراج رای الرسل الکرام فی السماء وسلم علیهم وصلی بهم وعن الحسن علی علیهما السلام ان امیر المؤمنین علیه السلام قال له
للحسین علیهما السلام اذا وضعتمانی فی الضریح فصلیا علی رکعتین قبل ان تهیلا التراب علی وانظرا ما یکون فلما وضعاه
فی الضریح المقدس وعملا ما امرهما انظروا اذا الضریح المقدس مغطی بثوب من سندس فکشف الحسن علیه السلام مما یلی الوجه
فوجد رسول الله صلی الله علیه وآله وادم وابرهیم یتحدثون مع امیر المؤمنین علیه السلام وکشف الحسین علیه السلام مما یلی
رجلیه فوجد الزهراء ومریم وحواء واسیة یبکین علی امیر المؤمنین علیه السلام ویندبنه وان کان محمد صلی الله علیه وآله وابرهیم
وادم علیهم السلام فی نجف الکوفة روی ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وآله رای علیا علیه السلام وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام
فی السماء وسلم علیهم وقد فارقهم فی الارض وهذه الصورة باسرها فی العوالم المثالیة التی تتقمصها الارواح بعد خلع الاجساد
العنصریة لان کل میت مات لا یقوم بهذا الجسد الا یوم القیمة ویوم القائم علیه السلام روی فی الصافی ان موسی علیه السلام
لاقی ادم علیه السلام وقد سئله عن خطیئته التی هی اکل الحنطة وقال ادم علیه السلام مذ کم سنة رایت خطیئتی فی التورية قال
موسی علیه السلام ثلثة الاف قبل ایجاد العالم فقال هذا من ذاک وقد قرانه صلی الله علیه وآله للخارجی اخسا یا کلب فعوی
الرجل وصار کلبا فاذا کان له القدرة علی تبدیل الصورة ومسخها من صورة الی صورة مثل من صورة الجماد الی صورة
السبع کما فی الوشنا لم لا یکون له القدرة علی الظهور فی ایة صورة ما شاء وقد قال الله تعالی فی وصف الجنة واهلها ولهم
فیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین فلم لا یجوز ذلک لولی الله الذی امر الجنة بیدها وان دار الدنیا واذا کان جسد النبی
صلی الله علیه وآله فی المدینة والله تعالی یوجد تره فی مسجد قبا واخری فی النجف واخری فی ارض کربلا وتارة بطوس فلم لا
یکون لعلی علیه السلام ما للرسول الله صلی الله علیه وآله وله معه کل مقام الا مقاما واحدا فانزع من قلبک عجب الریب فی ان
امیر المؤمنین علیه السلام هو کلمة الله الکبری یعنی سر الله الخفی ووجهه التی هی روح الارواح عند فراق جسدها الصلت



عالم الجبروت وغائب في جنبات الحق والحق يظهر لاوليائه كيف يشاء وفي بصائر الدرجات عن الثمالي عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت صغيرهم وكبيرهم ارواحا قبل ان تخلق
الاجساد ومررت بك وبشيعتك فاستغفرت لهم الحديث

فصل

وفي الجواهر السنية نقلا من العيون عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال ليلة اسري بي رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن ابي طالب عليه السلام
بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام نظروا الى ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن
ابي طالب عليه السلام وابن عمي فقال جل جلاله يا محمد صلى الله عليه وآله هذا ملك خلقته على صورة علي عليه السلام يعبدني
في بطنان عرشي تكتب حسناته وتقديسه لعلي بن ابي طالب عليه السلام الى يوم القيمة وفي الطرائف نقلا من كتاب الائمة اخطب
خوارزم عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري
بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال صدقت يا محمد صلى الله
عليه وآله من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد صلى الله عليه وآله
اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت
محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا عليه السلام وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد صلى الله عليه وآله
اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام من ولده نورا من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات
والارض فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها عندي كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير
كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له يا محمد صلى الله عليه وآله تحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن
يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي عليهم السلام في ضحضاح من نور قياما
يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد صلى الله عليه وآله هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك
بعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي روى الصدوق ره باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا
فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السموات والارض وخلق الملئكة فمكثت الملئكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا
ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملئكة لتسبيحنا وقدسنا وقدست شيعتنا فقدست الملئكة لتقديسنا
ومجدنا ومجدت شيعتنا فمجدت الملئكة لتمجيدنا ووحدنا ووحدت شيعتنا فوحدت الملئكة لتوحيدنا وكانت الملئكة لا
تعرف تسبيحا ولا تقديسا ولا تهليلا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله كما خصنا

نحن

ولايت

واخص شيعتنا انا وشيعتنا في علي عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون احياء فما فلغانا فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر وفي كتاب التوحيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله واحد احد
متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليه امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله على عباده وشهداؤه
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وقلبه الواعي وبابه
الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا
ما عبد الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي
ولسان الله الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله روى شيخنا المفيد ره باسناده عن ام سلمة رض قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان محبيك يفرحون في تلك مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم و
هذا الذي يشهد الموتى ليس هذا هو الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتدنس والسر الخفي الذي عبر عنه نقلت الله ونور
الله فقال انا وجه الله انقلب بين اظهركم الا تنظر ايها العاقل اللبيب الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة اخرى
يتمثل بشرا سويا والجني يترك صورته ويظهر فيما شاء اما ترى الشمس المنيرة وجرمها في مكان واحد من الفلك وهي مطلة
على سائر اقطار الارض وهي قطرة من قطرات نور محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام لانهما منبع الانوار ومجمع الاسرار
وانت لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر وتستعظمها في اسرار امامك لما لك لامامك وانه الآية الكبرى والكلمة العظمى
والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال ۞ تجل عن الاعراض والاين والمتى ۞ وتكبر عن تشبيهه بالعناصر ۞ فامير المؤمنين
عليه السلام نسخة الموجودات وخليفة رب الاربابات وقوام الاشياء عينه وقوام العين انسانها لانه الآية الكبرى ونسبتها الى الموجودات
نسبة اسم الاعظم الى الاسماء ونسبة الالف الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى الاعداد ونسبة المداد الى الصور ونسبة
الماء الذي منه وبه خلق كل شيء بامر الرحمن الرحيم واليه الاشارة ان الله لم يزل فردا منفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة
فكانت روحا واسكن فيه ذلك النور وجعلها حجابا فهو كلمته ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة في قوله صلى الله عليه
وآله علي لا يستره من الله حجاب هو السر والحجاب لان عليا من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيضها عن حضرة قيوميته
ليس بين كلمة الله وذاته حجاب من هو نفس سر الكائنات وروح الموجودات ومساوي سيد البريات فهو ايضا سيد البريات
الا النبوة وفصل الكلام فالولي تصورته في مكان سمعا ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين عليه السلام عند العارفين
باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار ما في عالم النور ثم ظهرت تحتها وايدت
بها وارتبطت لغو العوالم باسرها بالنقطة ولكن معرفة هذا الباب صعب مستصعب الذي تاوه لاجله امير المؤمنين عليه السلام تنفسا
اه لو اجد له حملة وليس ذاك رجوع الشمس ولا احياء الموات ولا مجرد النبوة ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركة ولكنه
ما تلاقيه العقول بالانكار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وفي مجالس الصدوق ره قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السما

مقام علي عليه السلام عند العارفين

السابغة كالشمس بالنهار في الأرض وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله عليا عليه السلام من الفضل جزءا لو قسم
على أهل الأرض لوسعهم وأعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم على أهل الأرض لوسعهم شبهت لينه بلين
لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه
مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي على المحمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي
وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه بعدي شهيدا أدخلت
الجنة فرأيت حور علي عليه السلام أكثر من ورق الشجر وقصور علي عليه السلام كعدد البشر علي عليه السلام مني وأنا من علي من تولى عليا
عليه السلام فقد تولاني حب علي عليه السلام نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الأرض ماش
بعدي إلا كان هو أكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الأرض فأكرمته ولم
يخرج من بطن أنثى بعدي من كان أكرم خروجا منه ولم ينزل منزلا إلا كان ميمونا أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة
ولا يراها ولو أوحى الله إلى أحد بعدي لأوحى إليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعز به الأجناد
مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أنار الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه
آثاره وأجرى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وفي مؤلف الطبري قال صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام خير
من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الأصفهاني أنه قال ما احتذى أحد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب وبالإجماع كان علي عليه السلام أفضل من جعفر وفي تأويل الآيات عن المنهال بن عمرو
قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له كيف أصبحت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال أصبحنا والله بمنزلة
بني اسرائيل من آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم وأصبح خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
يلعن على المنابر الحديث وفي تأويل الآيات عن محمد بن العباس عن عمار بن ياسر رض قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام
يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ألا أبشرك قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله وما زلت مبشرا بالخير
قال لقد أنزل الله فيك قرآنا قال قلت وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل عليه السلام ثم قرأ إن الله هو
مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وفي تأويل الآيات ذكر أحاديث كثيرة في أن التين الحسن والزيتون
الحسين عليهما السلام وطور سينين أمير المؤمنين عليه السلام والبلد الأمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال قوله وطور
سينين هو الجبل الذي أقسم الله سبحانه وكلم موسى عليه السلام وسينين وسينا واحد كما في خبر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
وهو الجبل المبارك وكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام مجازا عن جبل طور سينين وإنما كان جبلا لأن الله سبحانه عرف موسى
عليه السلام فضل أمير المؤمنين عليه السلام وفضل شيعته كما تقدم بيانه في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير
تنزيله وأما تأويله تقدم في خطبة البيان وغيرها من الأخبار وفي كتاب أسرار الإمامة ومؤلف منتهى المآرب لقطان المحدث الأصفهاني

و الآية

حکی له سنة خمس وستين وستمائة بنيته باصفهان التي اروى ثلثة الاف حديث مسندة في مناقب علي عليه السلام وقريبا من عشرة الاف
مرسلة ودر عين الحيوة آورده است که ابو هريره از رسول خدا صلى الله عليه وآله روايت کرده است که شخصی نخدمت
رسول خدا صلى الله عليه وآله آمد و گفت که فلان شخص بکشتی نشست با مايهٔ کمی و بچين رفت و زود برگشت و مال بسياری
آورده است که حسود خويشان و دوستان شده است حضرت فرمود که مال دنيا هرچند که زياد گردد بلا و محنت صاحب
مال زياده ميشود آرزوی صاحبان مال مکنيد مگر کسی که در راه خدا صرف نمايد بعد از آن فرمود که ميخواهيد که شما را
خبر دهم بکسی که مايه اش از آن سوداگر کمتر بود و زودتر برگشته و فايده و غنيمت بيشتر بهم رسانيده در خزينهای عرش
الهی برای او حفظ کرده اند صحابه گفتند بلی يا رسول الله صلى الله عليه وآله فرمود که نظر کنيد باين شخص که ميآيد
ديديم که ژنده پوشيده از انصار مى آيد فرمود که امروز ثوابی از اين مرد بالا برده اند که اگر جميع اهل آسمانها و زمين آن ثواب را قسمت
کنند حصهٔ کمتر ايشان آن خواهد بود که گناهان آمرزيده شود و بهشت واجب شود صحابه از او پرسيدند که امروز
چه کار کرده بشارت باد ترا بکرامت الهی آن شخص گفت کاری بغير از اين نکرده ام که برای حاجتی از خانه بيرون آمدم و چون دير شده
بود گمان کردم که از کار دور شده است با خود گفتم که بعوض انجاح مهم نظری بروی علی بن ابيطالب عليه السلام ميکنم چون
از حضرت رسول صلى الله عليه وآله شنيده بودم که نظر کردن بروی آنحضرت عبادتست حضرت فرمود بلى والله عبادتست
چه عبادتست ای عبد الله ميرفتی که دينار و رزق بعيال خود تحصيل نمائی از تو فوت شد و بعوض آن نظر کردی بروی علی
کردی از روی فضيلت و محبت و از اميد ثنا و اين در راه تو بهتر است از آنکه تمام دنيا طلای سرخ شود برای تو در راه
خدا بدهی و شفاعت خواهی کرد بعدد هر نفسی که در آن راه کشيدهٔ در حق هزار کس که همه از شفاعت تو از آتش جهنم
خلاص و آزاد خواهند شد اقول رواه الصدوق في المجالس بتمامه **فصل** وفي المجالس عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المخالف على علي بن ابيطالب عليه السلام بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن
والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور الله في بلاده وحجته على عباده علي
سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه علي عليه السلام كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى علي عليه السلام سيد الاوصياء
ووصي سيد الانبياء علي عليه السلام امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته
روى ابن طاوس ره في مقتله ان الحسين عليه السلام لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملئكة ربنا يفعل هذا بالحسين
عليه السلام وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا الى جانبه القائم قائما يصلي فقال لهم الله اني انتقم لهذا
بهذا من هؤلاء فقال بعض اهل الجحود وان كان القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكون ولذلك عنده اذا
ظهر وانما الفرق بين المستقبل للماضي وفي العلل عن الباقر عليه السلام انه قال لما قتل الحسين عليه السلام ضجت الملئكة بالبكاء
والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا تغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملئكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن



منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل من الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فسرت الملئكة بذلك فاذا احدهم قائم عليهم السلام يصلي فقالت الله عز وجل بذلك انتم منهم وفي مجالس ابن الشيخ ره قال اصبحت يوما ام سلمة رض فتبكي فقيل لها م بكاؤك فقالت لقد قتل ابني الحسين عليه السلام الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله منذ مضى الى الليلة فرأيته شاحبا كئيبا فالت قلت ما لي اراك يا رسول الله صلى الله عليه وآله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين عليه السلام واصحابه وفي مجالس الصدوق ره عن الصادق عليه السلام بحديث لما حضرت ولادة فاطمة عليها السلام دخل عليها اربع نسوة سمر طوال سارة واسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى بن عمران قلن بعثنا الله اليك تلي منك ما تلي النساء من النساء وروى ان جنيا كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فجعل الجني يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله اني كنت اطير مع المردة في السماء قبل خلق آدم عليه السلام بخمسمائة عام فرايت هذا في السماء فخرجني والقاني الى الارض فهويت الى السابعة منها فرايته كما رايته في السماء وهذا كالشمس يراها اهل الارض وينفذ ضوؤها ونورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار كما قال سيد الابرار اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصرة فخلق منه ارواح الانبياء ثم عصر منه عصرة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم ارايت القمر اذا اطل على البحر تراه في افق السماء وفي قعر الماء ومحمد وعلي وهما البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور ودهرت الدهور وتمت الامور الى يوم النشور وفي هذا الباب حكاية سلمان المشهورة في دشت ارزنة ويكفي في هذا الامر قولهم عليهم السلام امرنا صعب مستصعب الحديث واذا كان امرهم وسرهم لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب والمؤمن الممتحن فكيف يبادر الى الانكار من لم يحط بخبرا فهم الشجرة الالهية التي كل الموجودات اوراقها والفافها والسر الخفي الذي لا تدركه الافهام والعقول روى المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي امير المؤمنين عليه السلام يوما ائتني بسيفي فجئته به فوضعه على ركبتيه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نفوسا في الملأ الاعلى اختصمت فطهرتها فقلت يا مولاي امر الملأ الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من سمواته وارضه وما في السماء ملك يخطو قدما الا باذني ولا تقل كيف صعد الى السماء وهو جسم ثقيل لان عليا عليه السلام ليس كاحاد الناس لان بين النور والظلام فرقا وكيف لا تنكر صعود النبي صلى الله عليه وآله وتنكر صعود المولى ولا فرق بينهما في عالم الاشباح مع ان عليا عليه السلام اية الله العظمى وكلمة الله الكبرى ولعلك تقول كيف يكون في الملأ الاعلى خصومة والقران يذكر لنا من قوله ما كان لي بالملأ الاعلى اذ يختصمون اما سمعت قصة هاروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطاهرة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم ولعلك تقول والجن اجسام شفافة فمن اين للشفاف دم اما قليل العبرة اما انفطرت السماء دما ودما لقتل الحسين عليه السلام من اين للسماء دم وهذا بل هي ايات بينات

ولاية

ألم تعلم أن عليا عليه السلام قد قبل الحق وأخذ عليهم العهد وقال سبحانه لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وكيف يحرق بالنار من
ليس بجسم وكيف يتألم بالعذاب من ليس له عرق ودم ذلك من لم يذق لم يدر هذا وقد ثبت أن العالم غير متناه والقدرة الكاملة
أيضا كذلك لعل بين الأرض والسماء عوالم كثيرة وسكانها أضعافا عديدة لا نعرف حقيقة أمرهم وروي أن رجلا قال لأمير
المؤمنين عليه السلام إني أحبك فقال عليه السلام كذبت إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ثم عرض على المطيع منها
والعاصي فما رأيتك يوم العرض في المحبين فأين كنت وقال عليه السلام لو ضربت خيشوم المؤمن على أن يبغضني ما فعل ولو
صببت الدنيا على أن يحبني المنافق ما فعل وذلك أخذ الله إلى العهد في الأزل ولم يزل ولذلك قال للرجل فما رأيتك
في المحبين وأين كنت فعليه عرضت الأرواح في عالم الأرواح وعليه تعرض الأعمال في عالم الأجساد وعليه تعرض عند
الممات ويعلم مقامها بعد الوفاة ويعلم ما تصير إليه فعلي عليه السلام ولي الأرواح وولي الأديان وولي الأبدان وولي الحيوة
وولي الممات وولي النعيم وولي العذاب وويل للمكذب المرتاب والله الهادي إلى الصواب وإليه المرجع والمآب فإن قلت ما
تقول في قول النبي صلى الله عليه وآله لا أعلم وراء هذا الجدار إلا ما علمني ربي وفي قول علي عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت
يقينا وسلوني عن طرق السماوات وسلوني عما دون العرش هذا ظاهره يوهم تفضيل الولي على النبي صلى الله عليه وآله مع
أن الأمر على العكس لأن كل رتبة للولي وإن علت فهي تحت رتبة النبي صلى الله عليه وآله وإن تطاولت وذلك لأن سر الأولياء
والأحياء وديعة النبي صلى الله عليه وآله ثم أحصى في الإمام الولي فمنه خاص لهم وبه دل عليه فما من غيب وصل إليه
بالوحي والخطاب إلا وقد وصل إلى الولي ظاهره وباطنه فالنبي صلى الله عليه وآله إليه الإنذار والتنزيل والولي عليه السلام
والتأويل وإليه الإشارة بقوله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد وهو علي عليه السلام فالنبي صلى الله عليه وآله أمر أن يطوي
من الغيب علم الظاهر عند الإذن من الله لأنه صاحب الشرع وإليه الإشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك
وحيه فالنبي صلى الله عليه وآله أوتي من الله علم الظاهر والباطن وأمر أن ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة و
السحر وقد اتهم والولي أمر عن الله ورسوله أن ينطق بالظاهر والباطن وإليه الإشارة بقوله عليه السلام علمني رسول الله صلى
الله عليه وآله ألف باب من العلم فتح لي من كل باب ألف باب وهذا إشارة إلى علم الظاهر والباطن فقوله عليه السلام لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا له معنيان الأول أنه علي الموجودات وما فوقها إلا ذات رب الأرباب بين العوالم تحته من المخلوقات وكيف يخفى
الأدنى على المؤمن الأعلى فمعناه لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على ما علمته في العوالم
النوراني من خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني بقوله من عرفني من شيعتي بسر أمر معرفتي والتي اسمه العظيم ووجهه الكريم
حجابه هذا الهيكل الترابي والعالم البشري وإني في الجسد المركب يد الله وكلمته في خلقه ثم إني لا أزداد في معرفتي
يقينا لأنه لم يرتب فيما وراء الحجاب كيف يرتاب عند كشف الحجاب من قبل ومالي لا أعبد الذي فطرني وهو المتكلم
والمراد به قومه فمن هو مولى الأنام وولي يوم القيامة بهذا المقام وجب عليه محو الآثام وحسن الكلام على التمام والعموم إلا أنا

لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا

بهذا المقام ان قال لا يصدّق وان قيل لا يسمع فحظه في العزلة وسلامته في الوحدة روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى
وجهي كآبة فقال ما بك فقلت دين طالبني به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا فاقض منه دينك فقال عمار انه لحجر فقال امير
المؤمنين عليه السلام ادع الله بي يحوّله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك
فقلت وكيف يلين لي فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان باسمي الان الحديد لداود عليه السلام فدعوت باسمه
فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي رحمه الله
باسناده عن عبد الله بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة عليهما السلام من حجرة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم
ينزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابصارهم عن السموات حتى ابصروا العرش وزاد الله في قوة ناظرة محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة
بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج
الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام قال قلت من كل امر قلت هذا التنزيل
قال نعم وفي تاويل الآيات روى اخبارا كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها ان الانسان الذي يكلمها هو امير المؤمنين
عليه السلام منها عن سلمان الفارسي ره انه رجفت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر و
اصحاب رسول الله صلى الله عليه يدعون بسكون الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدّى ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى
الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع
رجفها حتى تعدّى ذلك الى حيطان المدينة وقد همّ اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله من البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة
ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس
محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ثلثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله
لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله تعالى يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة وفي جرائح
عن امير المؤمنين عليه السلام انا الذي تحدثه الارض اخبارها الحديث

فصل

روى صفوان بن مهران قال
امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج ابو الحسن موسى عليه السلام مسرعا وهو
ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج ويريد ناقته
فلما مضى من النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل الدار وخرج الخادم وقال اعد

كشط اي كشف فلما
ق

الناقة مكانها واجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان انما امرتك باخصاء الناقة لم يركبها مولاك
ابو الحسن عليه السلام فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان ان بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغ ذو القرنين
وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي. روى احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى عليه السلام الى بغداد
وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرس عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم
موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك لعنه الله وامر ان يقيده ثلث قيود من الحديد وزنها ثلثون رطلا قال فاستدعى
المسيب نصف الليل وقال انا ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد بها عهدا يعمل بها بعدي فقال المسيب يا مولاي
كيف افتح لك الابواب والحرس قيام فقال اما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور تقعقع
فصار ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على امنيتك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال
فنفضه فاذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى
رأيت الابنية قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت
فقال كل محب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري وقد قلنا من اعظم الاسماء الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات
وتنفعل لسماعها الكائنات وخوفت لها الجدران وسخرت لها الاكوان. وفي مجالس الصدوق ره عن ابي هريرة قال غزى
النبي صلى الله عليه وآله فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب عليه
السلام سهمين فقال الناس يا رسول الله صلى الله عليه وآله دفعت الى علي بن ابي طالب عليه السلام سهمين وهو بالمدينة
متخلف فقال معاشر الناس ناشدتكم الله ورسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم
ثم رجع الي فقال لي يا محمد ان لي معك سهما فقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو جبرئيل عليه السلام معاشر الناس ناشدتكم
بالله وبرسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على المشركين من شمال العسكر فهزمهم ثم رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد صلى
الله عليه وآله ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما دفعت لعلي عليه السلام الا سهم
جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فسكت الناس باجمعهم. روى الصدوق ره عن ابن عباس ره عن رسول الله صلى الله عليه و
آله في حديث ان ايما امرئة صامت وصلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت
مالها واطاعت زوجها ووالت عليا عليه السلام بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة عليها السلام وانها لسيدة نساء
العالمين فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم بنت عمران فاما فاطمة ابنتي فهي سيدة
نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين ينادونها
بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى علي عليه السلام اولنا وافضلنا

وخبرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله قد طفت الأرض شرقاً وغرباً فلم اجد فيها اكرم منك ولا بيتاً اكرم من بني هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والأفنية ملأ يهبط وملأ يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول صلى الله عليه وآله بنفسه وهو مما اختص به عليه السلام وذلك في مواطن وثبت معه يوم احد وفر الناس وقتل محمد صلى الله عليه وآله رأى كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حي فصمدت له فقال لعلي عليه السلام اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم صمدت له اخرى فقال صلى الله عليه وآله يا علي اكفني هذه فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم صمدت له اخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث لك يقول قال لي جبرئيل حينئذ يا محمد صلى الله عليه وآله ما هذه المواساة فقلت وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وروى المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفاً من قبل السماء ينادي لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي فقال صلى الله عليه وآله الا تسمعون هذا صوت جبرئيل وكذلك تبت معه يوم حنين مع نفر يسير انتهى وفي بعض الاخبار عن الصادق عليه السلام انه عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي عليه السلام والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرائض وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت رجل كان مع النبي صلى الله عليه وآله في رحمته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهودياً او نصرانياً وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بالحق وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام خير اهل الأرض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الأرض وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله عز وجل اطلع على اهل الأرض اطلاعة فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي وليس احد بعدنا يستدل وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كف علي عليه السلام كفي وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك وفي العيون عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه كفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيراً من الحسين امير المؤمنين عليه السلام والحسن بن علي عليهما السلام الى ان قال عليه السلام واما قوله عز وجل ولن يجعل الله الآية فانه يقول لن يجعل الله لكافر على مؤمن

عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة وعشرين مرة

حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبي عليه السلام بغير حق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلاً

عن طرف المحجة وفي الخرائج قال علي بن الحسين عليهما السلام للباقر عليه السلام يا بني اعطني بعض الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي

طالب عليه السلام فاعطيته فقرأ فيه شيئاً كثيراً فقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام ووصف الصادق عليه السلام

علياً عليه السلام فقال ما عرض له امران هما لله رضى قط الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله

عليه وآله نازلة الا دعاه فقدمه وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة غير علي عليه السلام وانه كان ليعمل

عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله مما

كد بيده ورشح من جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده

من كمه دعى بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبهاً به في لباسه وفقهه الا علي بن الحسين عليهما السلام

فصل

وفي تأويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وقوله سنشد

عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله مصدقاً على قوم فعدوا

على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث عليهم علياً عليه السلام فقتل المقاتل وسبى الذرية فلما

بلغ علي عليه السلام ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبل بين عينيه وقال بابي وامي من شد الله به

عضدي كما شد عضد موسى بهارون وفي تأويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما

كانوا يعملون عن الصادق رواه عن ابي جعفر عليهما السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري قال لعلي عليه السلام

يا علي اني رأيت في الجنة نهراً ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على

شاطئيه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر قال والذي نفس محمد صلى الله عليه

وآله بيده ان في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمر ثمراً كالرمان وتلقى الثمرة الى الرجل

فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيامة على رجل منهم نعلان شراكهما

من نور يضيء امامه حيث شاء من الجنة فبينما هو كذلك اذ اشرفت امرأة من فوقه فيقول سبحان الله اما لك فينا دولة فيقول

لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي

نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده وانه ليجيئه في كل يوم سبعون الف ملك باسمه واسم ابيه وفي تفسير قوله لئن اشركت ليحبطن

عملك عن ابي عبد الله عليه السلام لئن اشركت في الولاية غير علي عليه السلام ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد

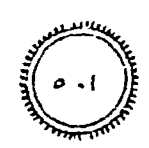
وكن من الشاكرين ان عضدناك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان مع اليهود فقال

لهم سلمان سمعت محمداً يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل

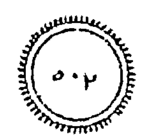
عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعكم الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي عليه السلام وافضلهم لدي محمد واخوه صلى الله عليه وآله

ومن بعده من الذين هم الوسائل الى فليدع عني من همته حاجة يريد نفعها او داهية يريد كف ضررها بمحمد وآله الطاهرين
اقضها له احسن مما يقضيها من تستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير ومما رزقناهم ينفقون يا علي ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتدري
ماذا سمعت في الملأ الأعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضون حوائجهم ويتقربون
الى الله تعالى بمحبتك ويجعلون اشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطيبهم في اعظم محافلهم
على الحاوي لأصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات
عليه من الله تعالى الصلوات والتحيات والبركات وسمعت الأملاك بحضرته والأملاك في سائر السموات والحجب والعرش و
الكرسي والجنة يقولون باجمعهم عند فراغ الخطيب عن قوله امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى آله الطاهرين
الطيبين وفي تفسير اولئك على هدى ان عليا قال حين تبرأ وبلا الا من القوم لا نعاله واشهد بها انه لا يرى نظير المحمد
صلى الله عليه وآله ثم لا يرى احدا بعده نظير العلي بن ابي طالب عليه السلام وفي تفسير سواء عليهم انه نطق سوط ابي لبابة عبد
المنذر فقال اشهد ان لا اله الا الله خالق الخلق الى ان قال واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد
ان علي بن ابي طالب المذكور في الملأ الأعلى بانه سيد الخلق بعدك الى ان قال السوط لأبي لبابة وشرفني تصديق سوط محمد
صلى الله عليه وآله سيد عبيده وجعلني ممن والى خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الآية فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما ان عليا افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير يخادعون
الله قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه
الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله عليكم بحب من
اكرمه الله بالارتضاء والاجتباء والاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد صلى الله عليه وآله سيد الأنبياء
علي بن ابي طالب عليه السلام بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس اعبدوا ان آل محمد صلى الله عليه وآله
افضل آل النبيين وان عليا عليه السلام افضل آل محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير هذه الآية في غزوة امر عليا عليه السلام واشترى
علي عليه السلام جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة قدام رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الم تر ان عليا عليه السلام اخذ جارية
من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن يساره
فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عاد الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله غضبا لم ير قبله
ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وتربد وانتفخت اوداجه وارتعدت اعضاؤه وقال ما لك يا بريدة اذيت رسول الله صلى
الله عليه وآله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون رسول الله صلى الله عليه وآله لعنهم الله في الدنيا و
الآخرة واعد لهم عذابا مهينا قال بريدة يا رسول الله اما علمت انني قصدتك باذى قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوتظن

يا بريدة انه لا يؤذيني الا من قصد ذلك نفسي بما علمت ان عليا عليه السلم مني وانا منه وان من اذى عليا عليه السلم فقد اذاني و
من اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله عز وجل انت اعلم
ام قراء اللوح المحفوظ انت اعلم ام ملك الارحام اعلم قال رسول الله صلى الله عليه واله انت اعلم يا بريدة ام حفظة
علي بن ابيطالب عليه السلم قال بريدة بل حفظة علي بن ابيطالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله كيف تخطيه
وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي بن ابيطالب عليه السلم انهم ما كتبوا عليه خطيئة
ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ علي المعصوم من كل خطا وزلة
فكيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين وفي تفسير وان كنتم في ريب عن علي بن محمد
يجعل محمد صلى الله عليه واله في كفة ميزان الحلال ومثل له علي عليه السلم وساير الخلق من امته الى يوم القيمة فوزن بسائر امته
فرجح بهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه واله بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد صلى الله عليه واله هذا علي بن ابيطالب
عليه السلم اني ايدتك به هذا الذي يرجح على جميع امتك بعدك وفي تفسير هذه الاية ان النبي صلى الله عليه واله اشار الى
شجرة ان تعال بعدما طالب منه الحارث بن كلدة المعجزة فانقلعت الشجرة باصولها وفروعها وجعلت تخد في الارض اخدودا
عظيما كالنهر العظيم حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه واله فوقعت بين يديه ونادت بصوت فصيح ها انا ذا يا رسول الله
صلى الله عليه واله ما تأمرني فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله ادعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد
ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي عليه السلم هذا بالامامة وانه سندي وظهري وفخري ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما
خلق فنادت الشجرة الحديث وفي تفسير هذه الاية قال علي بن ابيطالب عليه السلم لليونانى بعدما طالب منه المعجزة وافاما
بعدما طالبت واسلم اليونانى وتشهد ان عليا عليه السلم الذي اراك ما اراك واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله
بعد نبيه محمد صلى الله عليه واله وفي تفسير هذه الاية في جملة حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلاهما عند غنمه وجاء الى رسول
الله واخبره بما قال له الذئبان وانكر ذلك المنافقون فقال رسول الله صلى الله عليه واله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته
انا وصاحبي الكائن معي في اشرف المحال من عرش الملك الجبار والمطوف بي معه في انهار الحيوان من دار القرار والذي هو تلوي
في قيادة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمنقلب معي في الاصلاب الطاهرات والراكض معي في مسالك الفضل كسي ما كسوت
من العلم والحلم والعقل وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابيطالب عليه السلم وعديلي في اقتناء المحامد
والمناقب علي بن ابيطالب عليه السلم امنت به وانا والصديق الاكبر وساقي اوليائي من نهر الكوثر امنت به وانا والفاروق
الاعظم وناصر اوليائي السيد الاكرم الى ان جاء النبي صلى الله عليه واله واصحابه عند غنم الراعي وقال الذئبان بعدما
سلما على رسول الله صلى الله عليه واله وتكلما معه السلم عليك يا حليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجاء وعالما بما
في الصحف الاولى ووصي المصطفى السلم عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانيه وجعله سيد ال محمد صلى الله عليه واله



ونودي به السلام عليك يا من يحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء الصار وأحياء الأصفياء إلى أن تعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
والذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ظننا أن لعلي عليه السلام هذا المحل من السباع مع محله عنده
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف لو رأيتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السماوات والأرض
والحجب والعرش والكرسي والله قد رأيت من تواضع الأملاك لسدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم ليشبعوا بالنظر إليه بدلا
من النظر إلى علي عليه السلام كلما اشتاقوا إليه ما يصغر في جنبه تواضع هذه الذئبين وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من
العقلاء لعلي عليه السلام وهذا رب العزة قد آلى على نفسه قسما حقا أن لا يتواضع لعلي عليه السلام أحد قدر شعرة إلا رفعه الله تعالى
في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة وإن التواضع الذي تشاهدون يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة الذين عنهما
تخبرون وفي تفسير إن الله لا يستحيي قيل للباقر عليه السلام فإن بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضة علي عليه السلام وأن
ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه
إنما كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا ذات يوم هو وعلي عليه السلام إذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وما شاء محمد وسمع آخر
يقول ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي إن مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد إلا
رسول في دين الله وفي قدرته إلا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وعلي في دين الله وفي قدرته إلا كبعوضة في جملة هذه
الممالك مع أن فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره هذا ما قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم عن الحسين بن علي عليه السلام
حين قال لأهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فقالوا لا نفارقك فقال عليه السلام واعلموا أن الدنيا حلوها ومرها حلم و
الانتباه في دار الآخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها ألا أحدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا والمتعصبين
لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه
وعلمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين أشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت
أنوارهم تضيء في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي والعرش فأمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له أنه قد فضله
بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها الآفاق فسجدوا لآدم إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال الله وأن يتواضع
لجلال الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت عليهم السلام وقد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر وترفع وكان بإبائه ذلك
وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين عليهما السلام حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال يا عباد الله
إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال
يا رب ما هذه الأنوار قال الله تعالى أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك
إذ كنت وعاء لتلك الأشباح قال آدم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور أشباحنا



والآيت

في ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور الاشباح الانوار التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبريّاتي هذا محمد صلى الله عليه وآله وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمائي وهذا علي عليه السلام وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعيرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين عليهما السلام وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم شفعائك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعا الله بهم فتاب عليه وغفر له وفي تفسير يا آدم اسكن الآية قال الامام عليه السلام وان الله عز وجل لما لعن ابليس بابائه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله تعالى امر بآدم وحوا الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة عن سائر اشجار الجنة لان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة وجنسها يحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف فقال بعضهم هي برة وقال الآخرون تينة وقال الآخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وآله صلى الله عليه وآله في فضله فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتما بغير حكم الله تعالى الحديث وفي تفسير قوله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين علي عليه السلام سيدهم وفاضلهم وفي تفسير هذه الآية فقال اليهود وانا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا عليه السلام اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والفاصل على من دونك في قومك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير قوله واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان قال الامام عليه السلام وقد يقال الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين لمحمد عليهم العهد فاني قد آليت على نفسي قسما حقا لا اقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا صلى الله عليه وآله خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه علي خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام عليه السلام

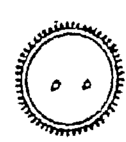
عليهم

عليهم موسى عليه السلام ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح على جبينه نور
مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله تعالى موسى عليه السلام وهو فرقان ما
بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعلموا بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته
موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما انهم سادة الخلق والقوامون بامر الحق واذ اخذنا ميثاقكم
ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم الى آخر مقصده في وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية
قال الامام عليه السلام فالزم موسى اهل القبيلة بامر الله ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله موسى وبني اسرائيل
ومفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين ما قتلناه الى ان قال عليه السلام وقد سمع الفتى اي صاحب البقرة من موسى بن
عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الجن والانس والملئكة مفضلا فلذلك
صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال عليه السلام ويريكم آياته كسائر آياته سوى
هذه من الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد صلى الله عليه وآله على الخلائق سيد [illegible] وسيده
فضله وفضل آله الطيبين على سائر ما خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجائب لا
يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب وفي تفسير قوله تعالى فهي كالحجارة وانهم لا يطيعون
الا ما يقول لهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وامامة علي عليه السلام سيد عترته وهم يقلدونهم مع
انه محرم عليهم وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لان ولاية علي عليه السلام حسنة لا يضر معها السيئات
من السيئات وان جلت الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة
مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداد علي ومخالفة علي سيئة لا ينفع معها حسنة الا ما ينفعهم بطاعتهم
في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردون الآخرة ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي عليه السلام لا
يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه ومنزله فيزداد حسرات و
ندامات وان من يوالي عليا عليه السلام وبرئ من اعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال
له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا يباشر منها وان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينظف
بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الآية وقال رجل لعلي بن الحسين
عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انا من شيعتكم الخلص فقال له يا عبد الله فاذا انت كابرهيم الخليل الذي
قال الله له وان من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو
طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت وجذام ليكون
كفارة لاثمك وفي تفسير قوله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الآية قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على

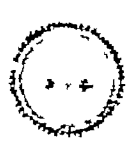
والآية

غرفة الحسن بن علي عليهما السلام وقد كان ملك الزمان معظما له وحاشيته له متبجلين اذ مر علينا والي البلد ومعه رجل مكتوف والحسن
بن علي عليهما السلام مشرف في روزنته فلما رآه الوالي ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي عليهما السلام الى موضعك فعاد وهو
معظم له فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد
نقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما هممت ان اضربه خمسمائة وهكذا سبيلي فيمن اتهمته ممن آخذه ليكون قد شقي ببعض ذنوبه
قبل ان يأتيني ويسئلني فيه من لا اطيق مدافعته فقال لي اتق الله ولا تتعرض لسخط الله فاني من شيعة علي امير المؤمنين
عليه السلام وشيعة هذا الامام القائم بامر الله فكففت عنه فقلت انا مار بك عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا
قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك الف سوط وقد جئتك به يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فهل هو من شيعة علي
عليه السلام كما ادعى فقال الحسن بن علي عليهما السلام معاذ الله ما هذا من شيعة علي عليه السلام وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده
في نفسه انه من شيعة علي عليه السلام فقال الوالي الآن كفيتني مؤونته الآن اضربه خمسمائة ضربة لا حرج علي فيها فلما نحاه
بعيدا قال ابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحد عن يمينه وآخر عن شماله فقال اوجعاه فاهويا اليه بعصيهما فكانا
لا يصيبان استه شيئا انما يصيبان الارض فضجر من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربوا استه فعدلا بايديهما فجعلا
يضرب بعضهما بعضا ويتأوه فقال ويحكم امجانين انتم يضرب بعضكم بعضا اضربوا الرجل فقالوا ما نضرب الا الرجل
وما نقصد سواه لكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضا قال فقال يا فلان ويا فلان حتى دعى اربعة فصاروا مع الاولين
ستة وقال احيطوا به فاحاطوا به وكان تعدل بايديهم وترفع عصيهم الى فوق فكانت لا تقع الا بالوالي فسقط عن دابته
وقال قتلتموني قتلكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اياه ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤوا فضربوه بعد فقال ويلكم
اياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل فقال الوالي فمن اين لي هذه الشجات براسي ووجهي وبدني ان لم تكونوا تضربوني
فقالوا شلت ايماننا ان كنا قصدناك بضرب فقال الرجل للوالي يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف التي بها يصرف عني
هذا الضرب ويلك ردني الى الامام عليه السلام فامتثل في امره فرده الوالي بين يدي الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله عجبا هذا انكرت ان يكون من شيعتكم فهو من شيعة ابليس وهو في النار وقد رايت من المعجزات ما لا تكون الا
للانبياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام قل للاوصياء فقال الحسن بن علي عليهما السلام للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه انه من شيعتنا
كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلي بجميع عذابك له ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ولكن الله رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى لا على ما
تعمد من كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا
فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سواء فما الفرق قال الامام عليه السلام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعمدتها
لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط او سجن ثلاثين سنة في المطبق فقال وما هي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
بزعمك انك رايت له المعجزات ان المعجزات ليست له انما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه ابانة لحجتنا وايضاحا لجلالتنا وشرفنا ولو قلت

منكم

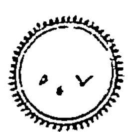


شاهدت معجزات لم اكرم عليك اليس احياء عيسى عليه السلام الميت معجزة اهي للميت ام لعيسى عليه السلام او ليس خلق من الطين كهيئة
الطير فصار طيرا باذن الله معجزة اهي للطائر ام لعيسى عليه السلام او ليس الذين جعلوا قردة خاسئين اهي معجزة للقردة ام لنبي ذلك
الزمان فقال الوالي استغفر الله واتوب اليه ثم قال الحسن بن علي عليهما السلام للرجل الذي قال انه من شيعة علي عليه السلام يا
عبد الله لست من شيعة علي عليه السلام انما انت من محبيه وانما شيعة علي عليه السلام الذين قال الله عز وجل فيهم والذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف
صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله في اقواله وصوبوه في كل افعاله وراوا عليا عليه السلام بعده سيدا اماما وقرما
هماما لا يعدله من امة محمد صلى الله عليه وآله احد ولا كلهم اذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه بل يرجح عليهم كما يرجح السماء
والارض وشيعة علي عليه السلام الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام
الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث امرهم وشيعة
علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قولي اقول لك هذا بل اقوله من قول محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها
فرضا قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل مؤمن لا تقية
له كمثل من لا رأس له ومثل مؤمن لا يراعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله ولا يبصر بعينه
ولا يسمع باذنه ولا يعبر بلسانه عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بالادلاء بحججه ولا يبطش لشيء بيديه ولا ينهض الى شيء
برجليه فذلك قطعة من لحم قد فاتته المنافع وصار غرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم
فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وبمنزلة ذي الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع المكروه ولا لانتفاع
المحبوب فاذا هو سليب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه
وآله اخبرنا عن علي عليه السلام هو افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه
من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا
لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعني انفسهم افضل منهم في الدين فضلا
واعلم بالله فاراد الله ان يعرفهم انهم اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا
عن معرفتها الى ان قال صلى الله عليه وآله علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ومحض وداده وخير خلق الله
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف فقال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا
لتقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك



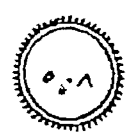
استمالتهم وفضلتكم على العالمين وهم محمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين وفي تفسير قوله ولما جاءهم كتاب من عند
الله قال قال الامام عليه السلام مصدق لما معهم من التورية التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسمعيل المؤيد
بخير خلق الله بعده علي ولي الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي
ابن ابي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله فمن قال آمنت بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكفرت بولاية
علي عليه السلام فما آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي تفسير قوله ولقد جاءكم موسى بالبينات قال ابو يعقوب قلت
للامام عليه السلام فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهي آيات موسى فقال عليه السلام
علي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وآيات رسول الله صلى الله عليه وآله آيات علي عليه السلام وآيات علي عليه السلام
آيات رسول الله صلى الله عليه وآله وفي تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل اما ما كان من قصة هؤلاء اي ان رسول الله صلى
الله عليه وآله لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى
له ويقول في بعض ذلك يقول اخبرني به جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ويفتخر جبرئيل على ميكائيل انه عن
يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم الملك العظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم
الآخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة والملك الموت الذي امامه بالخدمة و
ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام وان قسم الملائكة
فيما بينهم والذي شرف عليا عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ويقول مرة ملائكة
السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق
وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد وآله
صلى الله عليه وآله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فعمهم بعباء القطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا ناس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم فقالت
ام سلمة ورفعت جانب العباء لادخل فكفها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لست هناك وانك لفي خير والى
خير فانقطع عنها طمع البشر وكان جبرئيل عليه السلام معهم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا سادسكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم انت سادسنا فارتقى في السموات وقد كساه الله من زيادة الانوار ما كادت
الملائكة لا تثبته حتى قال بخ بخ من مثلي انا جبرئيل سادس محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك ما فضل
الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الارضين والسموات قال ثم تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بيمينه و
الحسين عليهما السلام بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر ثم وضعهما على الارض فمشى بعضهما

مفاخرة جبرئيل على ميكائيل بانه على يمين علي امير المؤمنين عليه السلام



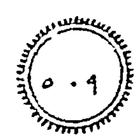
على بعض يتجاذبان ثم اصطرعا فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسن ايها يا ابا محمد وقال جبرئيل للحسين
عليه السلام ايها يا ابا عبد الله فلذلك تقاوما تساويا اما ان الحسن والحسين عليهما السلام كان يقول رسول الله صلى الله
عليه وآله للحسن عليه السلام ايها يا ابا محمد ويقول جبرئيل ايها يا ابا عبد الله لو رام كل واحد منهما حمل الارض بما عليها
من جبالها وبحارها وتلالها وسائر ما على ظهرها لكان اخفها عليهما من شعرة على ابدانهما وانما تقاوما لان كل
واحد نظير الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذان نورا عيني هذان ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري
هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما وجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم
اجمعين وفي تفسير قوله ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام عليه السلام قال الله
تعالى ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات دالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك ووصيك وصفيك
موضحات من كفر من شك فيك وفي اخيك وقابل امر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها اي
بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي عليه السلام بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله و
طاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتسمين بالمسلمين وفي تفسير الآية السابقة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انظر يا ابا بكر فنظر الى السماء فرأى املاكا من نار على افراس من نار كل ينادي يا محمد مرنا بامرك في مخالفيك
فنحطمهم ثم قال تسمع على الارض فتسمع فاذا هي تنادي يا محمد صلى الله عليه وآله مرني بامرك في اعدائك امتثل امرك
ثم قال تسمع على الجبال فتسمعها تنادي يا محمد صلى الله عليه وآله مرنا بامرك في اعدائك نهلكهم ثم قال تسمع على
البحار فاحضرت البحار بحضرته وصاحت امواجها يا محمد صلى الله عليه وآله مرنا بامرك في اعدائك نمتثله ثم سمع السماء
والارض والجبال والبحار كل يقول ما امرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث
من الطيب من عباده وامائه باناتك وصبرك وحلمك يا محمد صلى الله عليه وآله من وفى بعهدك فهو من رفقائك في الجنان
ومن نكث فعلى نفسه ينكث فهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام يا علي انت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد والروح من البدن حببت الي كالماء البارد الى ذي
عطشه وفي تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
اما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري كالروح في بدني وفي تفسير هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه
وآله للزبير وسماك امضيا الى باب قصر اكيدر فخذاه وائتياني به قال الزبير يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف
نأتيك به ومعه من الجيوش التي قد علمت ومعه في قصره سوى حشمه الف ومائتا عبد وامة وخادم قال عليكما بالصلوة
على محمد وآله الطيبين معتقدين ان افضل آله علي بن ابي طالب عليه السلام وتعتقدان انه بهم خاصة انه لا يكون علي
عليه السلام في قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه وفي تفسير قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الآية

قال



والآية

قال الامام عليه السلام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام الى ان قال الحديث وجاء نفر من اليهود عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء اعرابي كانما يدفع في قفاه قد علق على عصى في عنقه جرابا مشدودة الرأس فيه شيء قد ملأ لا يدرون ما هو قال يا محمد صلى الله عليه وآله اجبني عما اسالك الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن علي بن ابي طالب عليه السلام فدعى بعلي عليه السلام فجاء حتى قرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الاعرابي يا محمد صلى الله عليه وآله فما تصنع بهذا في محاورتي اياك قال يا اعرابي سألت البيان الشافي والعلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم فليأت الباب فلما امتثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله باعلى صوته يا عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في خلته ووقاره والى موسى في بغض كل عدو لله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام الحديث وفي تفسير قوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضلني على الخلق اجمعين وشرفني على جميع النبيين واختصني بالقرآن العظيم واكرمني بعلي بن ابي طالب عليه السلام سيد الوصيين وعظمني بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين وقيل لي يا محمد صلى الله عليه وآله قابل نعمائي عليك بالشكر المثمر للمزيد فقلت يا رب ما اشكرك به قال لي يا محمد صلى الله عليه وآله افضل ذلك وصل عليّ على عليه السلام وفي تفسير قوله وليس البر الى قوله من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين عليهما السلام ان محمدا وعليا صلى الله عليهما وآلهما افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم ولوا على فضل محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وفضل علي سيد الوصيين عليه السلام وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وانهم كانوا بفضل محمد وعلي وآلهما معترفين ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان الله تعالى قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم يتسم اليه نفس واحد من النبيين لانهما الله عن ذلك وزجره وامره ان يسلم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين فضلهم وفي تفسير هذه الآية قال الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد صلى الله عليه وآله واياك ان تقترح درجة محمد وفضله وجلالته صلى الله عليه وآله حتى اخرجك عن ملكك كما اخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد صلى الله عليه وآله اكل في الشجرة التي امرته ان لا يقربها ويروم ان يكون له فضلهما وهي شجرة اصله محمد صلى الله عليه وآله واكبر اغصانها علي عليه السلام وسائر اغصانها آل محمد صلى الله عليه وآله على قدر مراتبهم واحوالهم الى ان قال عليه السلام واعلم ان اكبر حدودها الدخول فيها والخروج منها معترفا بفضل محمد صلى الله عليه وآله سيد عباده وامائه والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء وعلي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبي المختار صلى الله عليه وآله قيل لبلال لم يكون تعظيمك لعلي بن ابي طالب عليه السلام اضعاف تعظيمك لابي بكر وهو اشتراك واعتقك



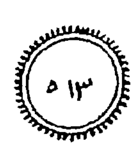
وانقذك من العذاب وعلی بن ابی طالب علیه السلام لم یفعل بك شیئا من هذه فقال بلال افیلزمنی ان واقر ابابکر فوق تو قری
لرسول الله صلی الله علیه وآله قالوا معاذ الله قال قد خالف قولکم الاول ان کان لا یجوز لی ان افضل علیا علیه السلام
علی ابی بکر لان ابابکر اعتقنی فکذلك لا یجوز ان افضل رسول الله صلی الله علیه وآله علی ابی بکر لانه اعتقنی قالوا لا
سواء ان رسول الله صلی الله علیه وآله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ایضا ابوبکر وعلی وان علیا علیه السلام
نفس رسول الله صلی الله علیه وآله فهو ایضا افضل خلق الله بعد نبیه واحب خلق الله الی الله تعالی لاکله الطیر
مع رسول الله صلی الله علیه وآله الذی دعی اللهم ائتنی باحب خلقك الیك وهو اشبه خلق الله برسول الله صلی
الله علیه وآله لما جعله اخا فی دین الله وابوبکر لا یلتمس ما تلتمسون لانه یعرف من فضل علی ما تجهلون ای یعرف ان حق
علی علیه السلام اعظم من حقه لانه انقذنی من عذاب الذل لو دام وصبر علیه لصرت الی جنات عدن وعلی علیه السلام انقذنی
من رق العذاب الابد واوجب لی بموالاتی وتفضیلی ایاه نعیم الابد وفی تفسیر قوله تعالی فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان
قال الامام علیه السلام قال امیر المؤمنین علیه السلام کنا نحن مع رسول الله صلی الله علیه وآله یتذاکر بقوله اذ جائت
امرأة فوقفت قبالة رسول الله صلی الله علیه وآله وقالت بابی انت وامی یا رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله عز وجل رب الرجال
والنساء وخالق الرجال والنساء ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حوا ام الرجال والنساء
وانك رسول الله صلی الله علیه وآله علی الرجال والنساء وفما نال المرأتین برجل فی الشهادة والمیراث الی رسالة الحدیث
قال الله تعالی فمن حاجك فیه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم الایة فکان الابناء الحسن
والحسین علیهما السلام جاء بهما رسول الله صلی الله علیه وآله واقعدهما بین یدیه کجروی الاسد واما النساء فکانت فاطمة
علیها السلام جاء بها رسول الله صلی الله علیه وآله واقعدها علی یمینه کالاسد وربض هؤلاء کالاسد وقال لاهل نجران
هلموا الان نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم هذا وهو عبدك علی
نفسی اللهم هذه سیدة نساء العالمین اللهم ولدای وسبطای الی ان قال فاما محمد صلی الله علیه وآله فافضل رجال
العالمین واما علی علیه السلام فهو نفس محمد صلی الله علیه وآله فافضل رجال العالمین بعده الی ان قال وعلی علیه السلام
جعل نفس رسول الله صلی الله علیه وآله ومحمد رسول الله صلی الله علیه وآله جعله افضل خلق الله وصلی علی رسول
الله صلی الله علیه وآله وعلی ولی الله علیه السلام وآله افضل الال والخلفا والحمد لله علی ما اعطانا من ولایة علی وآله
الطاهرین صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین **فصل** ای عزیز آنچه از اسرار که در محبت و ولایة
ذکر شد عالم ربانی آنرا قبول مینماید وتصدیق واذعان بدان دارد واما غیر عالم ربانی در مقام انکار و
ابا در میآید بلکه قایل ویرا نسبت بکفر میدهد عن سید الموحدین امیر المؤمنین علیه السلام یاتی علی الناس زمان
یکون منکر الحق تسعة اعشارهم عالم ربانی آنست که ثمرهٔ علم که خوف وخشیت قرین وی باشد عن النبی صلی الله

علیه وآله راس الحکمة مخافة الله فان الرجل انما یکون حکیما کل الحکیم اذا خاف الله تعالی فانه اذا لم یخف الله و سمی بالحکیم
کان ذلک الاسم علیه زورا فان الحکیم من کان فی فیه حکمة کحکمة اللجام یکبحه و یمنعه من القبایح ومثله المتقی ملجم
کالمحرم فی الحرم پس عالم بالله آنست که خوف قهر وی باشد زیرا که سرهمه علمها خدا ترسی است و حقتعالی
نیز عالم کسی را خوانده است که با خشیت باشد قال سبحانه انما یخشی الله من عباده العلماء **فرد**
خشیت الله را نشان علم دان ❁ انما یخشی تو در قرآن بخوان ❁ جمعی گفتند که چه میشود ما را
که علم را میشنویم و باو منتفع نمیشویم عالمی گفت که بجهت پنج چیز است اول آنکه خدای تعالی شما را نعمت
داد شکر نمیکنید دویم آنکه گناه میکنید توبه نمینمائید سیم آنکه میدانید و بآن عمل نمیکنید چهارم آنکه
مردگان را دفن میکنید و از ایشان عبرت نمیگیرید پنجم آنکه با بزرگان صحبت میکنید و با ایشان اقتدا نمیکنید
ایضا گفته شد که توبه را شکستن و بآن عمل نمودن و پیمان درست بستن میسر نمیشود الا بمصاحبت یوسفی
از روی صدق و اخلاص زیرا که طبیعت انسان همچون شیر قابل تغیر و سرعت انفعال است آنرا با نیکان تربیت کامل
و صحبت و با بدان خلط نمودن تا از فساد نگاه دارد و بعهد و پیمان خدا و شیخ وفا نماید و عن النبی صلی الله علیه وآله العلماء
امناء الله العلماء جمع علیم کشریف و شرفاء وامانة العالم فی شیئین احدهما ان لا یفتی بما لا یعلم والثانی ان لا یکتم
الحق فیما یعلم فاذا کان کذلک کان امینا عند الله واعظم الخیانة الخیانة فی الدین و فی الاثنا عشریة عن مالک
بن انس بن عامر فقیه المدینة انه قال حججت مع الصادق علیه السلام فلما استوت به راحلته عند الاحرام کان کلما هم بالتلبیة
انقطع الصوت فی حلقه و کاد ان یخر عن راحلته فقلت قل یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله فلابد لک من ان تقول فقال یا ابن
عامر کیف اجسر ان اقول لبیک اللهم لبیک و اخشی ان یقول ربی عز وجل لا لبیک ولا سعدیک و فی کتاب فردوس العارفین
جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وآله فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله ای الاعمال افضل فقال العلم بالله و فی
کتاب فردوس العارفین و روی ان موسی علیه السلام قال یا رب ای العباد اشد لک خشیة قال اعلمهم بی و فی فردوس العارفین
قال علی علیه السلام ان اعلم الناس بالله تعظیما اشدهم تعظیما لحرمة اهل لا اله الا الله و فی فردوس العارفین و روی ان
الله تعالی اوحی الی داود علیه السلام ان یا داود تعلم العلم النافع قال الهی وما العلم النافع قال ان تعرف جلالی و عظمتی و
کبریائی و کمال قدرتی علی کل شیء فان هذا الذی یقربک الی وانی لا اعذب بالجهالة من لقینی و فی الخبر العالم بالله هو الذی
اذا نظرت الیه ذکرک الآخرة و من کان علی خلاف ذلک فلا تنظر الیه فتنة و فی کا عن الصادق علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی انما
یخشی الله من عباده العلماء قال یعنی بالعلماء من صدق فعله قوله و من لم یصدق فعله قوله فلیس بعالم و عنه علیه السلام
العالم حقا هو الذی ینطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاکیة و صدقه و تقواه لا لسانه و تسیاله و دعواه ولقد کان
یطلب هذا العلم فی غیر هذا الزمان من کان فیه عقل و نسک و حکمة و حیاء و خشیة وانا اری طالبه الیوم من لیس فیه من ذلک

نشان عالم بالله

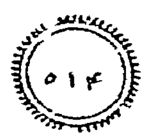
ثم وفي كتاب الآداب للشهيد الثاني ره قد اوحى الله الى داود عليه السلام خفني كما تخاف السبع الضاري قال وفي فاتحة الزبور
راس الحكمة خشية الله وفيها عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال الله تعالى يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع
وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة قال النبي صلى الله عليه وآله
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين
وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب قال النبي صلى الله عليه وآله انا اعلمكم بالله واخشاكم منه ونشان خشيت
آنست كه بدان علم كار كنند وآنرا وسيلهٔ درجات آخرت سازند نه وسيلهٔ جمع مال واكتساب جاه دنيوي وتمتعات
بهيمي هر كس كه بدان عمل نكند وآنرا وسيلهٔ مال وجاه سازد حق تعالى او را در آيهٔ شريفه فمثله كمثل الحمار يحمل
اسفارا تشبيه بدراز گوش فرموده وسخن او در دلها تاثير نمينمايد زيرا كه سخن چون بطمع نباشد موثر آيد وچون
بحب دنيا وطمع آلوده بود واز منشا طمع آيد نه از حق در دل موثر نبود بزرگان گفته اند آنچه از دل آيد بر دل آيد و
لذا قيل ان الموعظة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان قال الله تعالى يا ابن مريم عظ
نفسك فان اتعظت فعظ النفوس والا فاستحي مني وعن سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت
نفسي نفعها وفي كتاب الشهاب عن النبي صلى الله عليه وآله العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده و
الرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده وعن الصادق عليه السلام قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ويقال
يا خاطب الخلق بما حث به نفسك ارخيت عنه عنانك واعلم ايها اللبيب ان المملوك حقا هو ان لا يكون مالكا اصلا
فكما ان الله مالك غير مملوك لا يكون العبد موفيا حق العبودية حتى لا يكون مالكا والا طغى وطمع في حظ الربوبية وقد قال
الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدا منهما قصمته في نار جهنم ولهذا يسئل النبي صلى الله عليه وآله
شعار العبودية بقوله اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين ومتى اراد المرء لنفسه شيئا فقد
احب المالكية وزاحم الربوبية وانه شرك خفي وان الشرك لظلم عظيم فاذا كان عبدا فليكن مستهلك الارادة في ارادة الله
فرد گر كني يك آرزوي خود تمام ❊ از تو صد ابليس زايد والسلام ❊ قال ابن مسعود الفقر والغنى
مطيتان لا ابالي ايهما ركبت ان احيا تحرك وان اماته سكن ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين در خبر
آنست كه جابر بن عبد الله انصاري رض كه از كبار صحابه بود در آخر عمر بضعف پيري وعجز مبتلا شده بود روزي امام
محمد باقر عليه السلام بعيادت او تشريف بردند واز حال او سوال كردند گفت در حالتيم كه پيري از جواني وبيماري از
تندرستي ومرگ از زندگاني دوست تر دارم جناب امام محمد باقر عليه السلام فرمودند من اي جابر چنانم كه اگر مرا پيري دهد
پيري را دوست دارم واگر برنايي دهد جواني را واگر بيماري دهد بيماري را واگر تندرستي دهد تندرستي را واگر مرگ
دهد مرگ را واگر زندگاني دهد زندگاني را چون جابر اين سخن شنيد روي امام عليه السلام بوسيد وگفت صدق

رسول الله صلى الله عليه وآله و از این حدیث معلوم میشود که جابر در مرتبه صبر بوده و باقر علیه السلام در مرتبه رضا و شتان
ما بینهما ای عزیز **فرد** شهر را حجره همی ماند باو * تو به پیغمبر چه می مانی بگو * حدیث العلماء
ورثة الانبياء را خوب میخوانی و وارثی ایشان را خوش تر از غاصبیها ای و خلافت و نیابت ایشان را سخت بخود می بندی
و اما از اطوار و کردار ایشان هیچ خبر نداری یا میدانی و بخود کبر را مانع از عمل میدانی و فی تاویل الآيات عن
ابن بابويه باسناده عن زرارة انه قال رايت سلمان و بلالا يقبلان الى النبي صلى الله عليه وآله اذا انكب سلمان على
قدم رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما
صنع الاعاجم بملوكها انا عبد من عبيد الله آكل كما ياكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد وبان عما ... اثنا عشريه و في خبر
ابي امامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله متوكئا على عصا فقمنا له فقال صلى الله عليه وآله لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم يعظم بعضهم بعضا و في كا عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض على التقدير في نفسي
ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه و في اخبار مستفيضة عنهم عليهم السلام واعلم
انه لا ينفع اجتهاد ولا ورع فيه و في الخصال عن الصادق عليه السلام لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل و
بما يسد فورة الجوع و في النوادر عن الاختصاص عن الباقر عليه السلام من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في
نفسه ذلا و في الناس تواضعا ولله خوفا و في الدين اجتهادا و ذلك الذي ينتفع بعلمه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره
ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار روى هذه الرواية و رواية النهي عن القيام كالاعاجم البخاري في ...
من الصحاح و في الاثنا عشرية ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وذكر له جهنم فاغمي صلى الله عليه وآله
وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعيرا
وهي تطحن و تقول ما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت في اثنا عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الى الشملة بكى وقال واحزناه ان بنات قيصر وكسرى
لفي السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت
فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي
بعثك ما لي ولعلي عليه السلام منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا
من ادم حشوها ليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان لفي الخيل والسوابق من يقيني و في مجالس الصدوق رحمه الله كان
فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فثنيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد
منعني الفراش الليلة من الصلوة فامر ان يجعل بطاق واحد وعن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وآله تسع سنين
فما اعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ولا عاب علي شيء قط هيهات هيهات **فرد** حیا را حوصله بحر منیر مرهیها *

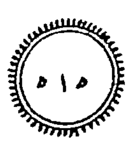


چها ست ز سیر ابر قطرهٔ محال اندیش بنهٔ. وعن انس كان صلى الله عليه وآله يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار
مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس انه لم يكن شخص احب اليهم الى الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وآله
وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط وما رد سائلا لا حاجة قط الا بها او بميسور من
القول وكان يحلب عنز اهله وما اكل حنطة وما شبع من الشعير وعن عائشة انه صلى الله عليه وآله يخيط ثوبه ويخصف
نعله ويصنع ما يصنع الرجل في اهله وذلك احب العمل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعن انس ان النبي صلى الله
عليه وآله كان يجلس على الارض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس زيادة ويأكل خبز الشعير
وفي كتاب النبوة عن ابي عبد الله عليه السلام يقول مرت برسول الله صلى الله عليه وآله امرأة بذية وهو جالس يأكل فقالت
يا محمد صلى الله عليه وآله انك تأكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ويحك اي عبد اعبد مني وفي روضة
الاحباب روى ان العبد الاسود الوحش الكريه الرائحة كان يقبضه صلى الله عليه وآله على قاطعة الطريق ويأخذ يده
فلم يكن صلى الله عليه وآله ينزع يده من يده حتى كان هو الذي يبتدئ به قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس
الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي وفي نهج البلاغة ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك
في الاسوة ودليلا لك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره
اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها وان شئت ثنيت بموسى كليم الله عليه السلام اذ يقول رب اني لما
انزلت الي من خير فقير والله ما سأله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف
صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة فلقد كان يعمل
سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه ايكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه
السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الارض
ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته
رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك الاكرم الاطهر صلى الله عليه وآله فان فيه اسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى واحب
العباد الى الله المتأسي بنبيه والمقتص لاثره قصم الدنيا قصما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا واخمصهم
من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فحقره وصغر
شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله لكفى به شقاقا لله
ومحادة عن امر الله ولقد كان صلى الله عليه وآله يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده

تشذب اي تعرق ق
سفائف واحد سفيفة
ما ينسج من الخوص كزنبيل
والخوص ورق النخل



ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته ويكون فيه التصاوير ويقول يا فلانة لاحدى ازواجه
غيبيه عني فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب
ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من النفس واشخصها
عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم
زلفته فلينظر ناظر بعقله اكرم الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والله بالافك
العظيم فان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتاسى متاس بنبيه
واقتص اثره وولج مولجه والا فلا يامن الهلكة فان الله تعالى جعل محمدا صلى الله عليه وآله علما للساعة ومبشرا بالجنة
ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله واجاب داعي ربه
فما اعظم منة الله عندنا حين انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت
من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وفي مسند احمد بن
حنبل عن ابي النور الحوام بالكوفة قال جائني علي بن ابي طالب عليه السلام الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى مني
قميصين وقال للغلام اختر ايهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي عليه السلام الآخر ولبسه ثم مد يده فوجد كمه فاضلة فقال اقطع
الفاضل فقطع ثم لبسه وذهب وروى احمد ايضا قال لما ارسل عثمان الى علي عليه السلام فوجده مؤتزرا بعباءة محتجزا بعقال
وهو يهنأ بعيرا له اي يطليه بالقطران وهو الهناء وفي كتاب مطالب السؤال ان عليا عليه السلام اشترى ثوبا بثلاثة دراهم
غلام فجاء بها ابو الغلام الى علي عليه السلام فقال ما شأن هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال باعني رضي
واخذت رضي فخذ درهما ونصف وان عليا عليه السلام خرج يوما الى السوق ومعه سيف ليبيعه فقال من يشتري مني هذا
السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته
وانه عليه السلام خرج الى الناس وعليه ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال عليه السلام يخشع القلب بلبسه ويقتدي المؤمن وعن
سليم بن قيس ان يوم خيبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابن اخي ادعوا الي عليا عليه السلام فاتوا به فاذا هو رمد
وعليه ازار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لاهله وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا
يا روح الله فقال احق الناس بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم وفي شرح
الصحيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمثل له النساء والرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ونقل
ان النبي صلى الله عليه كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك ودر حق اليقين در مقام زهد علي بن ابي طالب



علیه السلام گفت کسیکه جامه را پینه میکرد و گاه بپاره پوستی و گاه بلیف خرمای و پیراهنش کرباس ستبر درشتی بود و اگر
آستینش دراز بود میبرید نمیدوخت و رشته بر سر آستینش میریخت تا وقتی که تمام شود و گوشت نمیخورد و میگفت
شکم خود را مقبره حیوانات مکنید و با اینحال زورش از همه کس بیشتر بود و از همه اهل بلاد سوای شام که در
دست معویه علیه اللعنه بود اموال بیشتر و میآمد و همه را بر مردم قسمت میکرد و فی صح کا عن ابی عبد الله ع
انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الکبر و فی مجالس الصدوق ره عن اصبغ بن نباته انه قال
کان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام اذا اتی بالمال ادخله بیت مال المسلمین ثم جمع المستحقین ثم ضرب بیده فی
المال فنثره یمنة ویسرة وهو یقول یا صفراء یا بیضاء لا تغرینی غری غیری هذا جنای وخیاره فیه اذ کل جان یده الی فیه
ثم لا یخرج حتی یفرق ما فی بیت مال المسلمین ویؤتی کل ذی حق حقه ثم یامر ان یکنس ویرش ثم یصلی فیه رکعتین
ثم یطلق الدنیا ثلاثا ویقول بعد التسلیم یا دنیا لا تتعرضین لی ولا تتشوقینی ولا تغرینی فقد طلقتک ثلاثا لا رجعة
لی علیک و فی مجالس الصدوق ره عن محمد بن قیس قال کان النبی صلی الله علیه وآله اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة علیها السلام
فدخل علیها فاطال عندها المکث فخرج مرة الی سفر فصنعت فاطمة علیها السلام مسکتین من ورق وقلادة وقرطین وسترا
لباب البیت لقدوم ابیها وزوجها فلما قدم رسول الله صلی الله علیه وآله دخل علیها فوقف اصحابه علی الباب لا یدرون
یقفون او ینصرفون لطول مکثه عندها فخرج علیهم رسول الله صلی الله علیه وآله وقد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس
عند المنبر فظنت فاطمة علیها السلام انه انما فعل ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله لما رای المسکتین والقلادة والقرطین
والستر فنزعت قلادتها وقرطیها ومسکتیها ونزعت الستر فبعثت بها الی رسول الله صلی الله علیه وآله وقالت
للرسول قل له تقرء علیک ابنتک السلام وتقول اجعل هذه فی سبیل الله فلما اتاه قال صلی الله علیه وآله جعلت ابوها
فداها ثلث مرات لیست الدنیا من محمد صلی الله علیه وآله ولا من آل محمد صلی الله علیه وآله ولو کانت الدنیا تعدل عند الله
من الخیر جناح بعوضة ما اسقی فیها کافرا شربة ماء ثم قام فدخل علیها فقال الصادق علیه السلام الدنیا بمنزلة صورة
راسها الکبر وعینها الحرص واذنها الطمع ولسانها الریاء ویدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة و
لونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته الکبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها
البسته الریاء ومن ارادها مکنته من العجب ومن اطمان الیها ارکبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا یبقی له ومن جمعها
وبخل بها اوردته الی مستقرها من النار و فی مجالس ابن الشیخ ره عن ابن عباس قال قیل یا رسول الله صلی الله علیه وآله
ای الجلساء خیر قال من ذکرکم بالله رؤیته وزادکم فی علمکم منطقه وذکرکم بالآخرة عمله و فی مطالب السؤل عن مجاهد قال
قال علی علیه السلام جعت یوما بالمدینة جوعا شدیدا فخرجت اطلب العمل فی عوالی المدینة فاذا بامراة قد جمعت مدرا فظننتها
ترید بله فاتیتها فقاطعتها کل ذنوب علی تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتی مجلت یدای ثم اتیت الماء فاصبت منه ثم اتیتها فقلت

ذنوب الدلو مجل آبله
آوردن دست

يكفي هكذا بعدد لي ستة عشر تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته وأكل معي منها وفي الخبر أنه وصل إليه زق عسل من اليمن فرآه بالحسن ولده عليهما السلام ضيف فاستسلف الحسن عليه السلام درهما فاشترى به خبزا واحتاج إلى الادام فطلب من القنبر أن يفتح له زقا من تلك الزقاق ففتحه وأخذ منه رطلا فلما قعد علي يقسم الزقاق فقال يا قنبر قد حدث في هذا الزق حدث فقال صدق قولك يا أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالخبر فغضب وقال علي عليه السلام به فلما حضر هم بضربه فأقسم الحسن عليه السلام بعمه جعفر رض وكان علي عليه السلام إذا سئل بحق جعفر سكن فقال ما حملك على ما فعلت وأخذت منه قبل قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيناه رددناه قال وإن كان لك فيه حق وليكن ليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع الناس بحقوقهم لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما وقال اشتر به من أجود عسل تقدر عليه قال الراوي فكأني أنظر إلى يد علي عليه السلام على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسن فإنه لا يعلم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال علماء هذه الأمة رجلان رجل آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الأرض والكرام الكاتبون يقدم على الله يوم القيمة سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علما في الدنيا فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا يقدم على الله يوم القيمة ملجما بلجام من نار حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ايعزيز علم با عمل دليل عمارت است آنجا كه معلوم اشاره است عالم كفتار دعا لم بسيار است اما عالم كردار بودن دشوار است

سعدي رح هشدار تا نيفكندت پيروي نفس ❊ در ورطه كه سود ندارد شناوري ❊ با شير مرد پيت سگ بليس صيد كرد ❊ اي بي‌هنر ببين كه از گربه كمتري ❊ دنيا بدين خريد از بي نصارتيست ❊ اي بد معامله بهمه صبر نخري ❊ تا جان معرفت نكند زنده شخص را نزديك عارفان ز حيوان محقري ❊ گر قدر خود بداني وقدرت فزون شود ❊ نيكو نهاد باش كه پاكيزه منظري ❊ چندت نياز وآز دواند به بر وبحر ❊ در باب قدر خويش كه دريای گوهري ❊ پيداست مرترا كه بقيمت كجا رسيد ❊ ليكن چو پرورش بوردت دانه دري ❊ گر كيميای دولت جاويدت آرزوست ❊ بشناس قدر خويش كه گوگرد احمري ❊ اي مرغ پای بسته بدام هوای نفس ❊ كي بر هوای عالم روحانيان پري ❊ تا زسپيد روضه انسي چه فايده ❊ كاندر طلب چو نال بريده كبوتري ❊ چون بوم بدخبر مفكن سايه در خراب ❊ در اوج سدره كوش كه فرخنده طايري ❊ دعوی مكن كه برتری از ديگران بعلم ❊ چون كبر كردي از همه دونان فروتري ❊ شاخ درخت علم ندانم مگر عمل ❊ با علم اگر عمل نكني شاخ بي بري ❊ علم آدميت است جوانمردي

الرقاق جمع الرق يقال بالفارسية مشك وخيك

شيئ لابي يدك وعدك

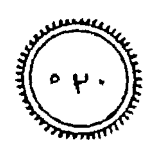
ادر ✻ ور كندری بصورت انسان مصوری ✻ از صد يكی بجای نیاورده شرط علم ✻ و زحب
جاه در طلب علم دیگری ✻ هر علم را كه كار نبندی چه فايده ✻ چشم از برای آن بود آخر كه بنگری
مردان بسعی و رنج بجايی رسيده اند ✻ تو بی هنر كجا رسی از نفس پروری ✻ ترك هوا است كشتی دريای
معرفت ✻ عارف بذات شو نه بذات قلندری ✻ فرمانبر خدا و نگهدار خلق باش ✻ اين هر دو
قول گر بگيرفتی سكندری ✻ عمری كه ميرود بهمه حال جهد كن ✻ تا در رضای خالق بيچون بسر
بری ✻ مرك ايلك اژدهای ماسيت پيچ پيچ ✻ ليكن ترا چه غم كه بجواب خوش اندری ✻ فارغ
نشسته بفراخای كام دل ✻ ياری تنگنای لحد ياد ناوری ✻ ياری گرت بگور عزيزان گذر بود ✻
از سر بنه غرور كيانی و سروری ✻ كانجا بدست واقعه بينی خليل وار ✻ برهم شكسته صورت
بتهای آذری ✻ فرق عزيز و پهلوی خود را نهاده اند ✻ مسكين كه خشت بالشی و خاك بستری ✻
تسليم شو كه اهل تميزی كه عارفان ✻ بردند گنج عافيت از كنج صابری ✻ زنهار تا نپندری كه پيرانه
است گوشه گير ✻ بيكانكی مور كه در دين برادری ✻ ننگ از فقير اشعث و اغبر مدار زانكه ✻
در وقت مرك اشعث و در گور اغبری ✻ دامن مكش ز صحبت ايشان كه در بهشت ✻ دامن كشان
سندس خضر ند و عبقری ✻ روی زمين بطلعت ايشان منور است ✻ چون آسمان بزهره و خورشيد و
مشتری ✻ پس ای عزيز هر كه در خود حتيا نكرد در بحر معنی حبا نكرد **فرد** تا توانی پا و سر همكوی
راه خود رو نه مردان كوی ✻ شنيده باشی كه بلعم باعور از بی نيازش سيك صفت با نكار وسيك اصحاب
كهف از كار رسا و رش با مردان يار غار بلی بلی طايفه كه اهل وداد ند همكی زاينكی ياد ندا اذا اشتغل الاهوان عن
بشغلهم جعلت اشتغالی فيك يا منتهی شغلی تا توبكی دهی و دوستانی كان مبركه از دوستانی **فرد** ز تو
اينشكل زيبا كی پذيرند ✻ چو پا بر سر نهی دست تو گيرند ✻ وفی وصية النبی صلی الله عليه وآله
افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالی علی ما اصبح
من الدنيا علی عسر ام علی يسر وفی وصية ذی النون لاخيه يا اخی كن بالخير موصوفا ولا تكن واصفا للخير وقال ابو يزيد
رحمه الله رايت فی المنام رب العزة فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وقال خضت فی بحار الاعمال
اربعين سنة فاذا انا مربوط بكل زنار وقال للنساء احسن حالا منا ان المرأة تصير كل شهر طاهرة ونحن لا نكاد نصير
طاهرا فی عمرنا مرة واحدة وقيل بای شیء يصل العبد الی الله قال بالخرس والصم والعمی وقيل له بماذا نالوا قال بتضييع ما لهم
وشهود ما له وقال لو غفر الله لی يوم القيمة واذن لی بالشفاعة لشفعت ولا لمن اذانی وخصمائی ثم لمن برنی واكرمنی
وقال اذا وقفت بين يدی الله عز وجل فاجعل نفسك كانك مجوسی تريد ان تقطع الزنار بين يديه وقال كنت اثنا عشر سنة

حدّاد نفسي و خمسين سنين كنت مرآة نفسي و ستين نظر فيما بينهما فاذا في باطني زنار ظاهر فعملت في قطعه خمس سنين
فنظرت الى الخلق موتى فكبرت عليهم اربع تكبيرات قال ان ذلك صفة العارف تجري فيه صفات الحق ومن هنا قال
ابوبكر الوراق ان اعظم الحجاب بين الحق والعبد النفس وليس نعمة اكبر للعبد من الخروج منها **فصل**

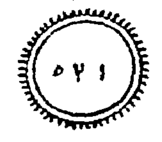
تواضع

قال النبي صلى الله عليه وآله من تواضع لله رفعه الله **فرد** كار آسان نيست بر درگاه او ❀ خاک پا
شدن در راه او ❀ از انجاست كه چون از بايزيد پرسيدند كه بنده كي بمقام تواضع ميرسد فرمود وقتي
كه از براى خود هيچ مقامي نه بيند و در جميع مخلوقات از خود شريرتري نه بيند وفي مراصد العاشقين قال بعض
العارفين ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر **فرد** هر كه را از ذره وجود بود ❀
پيش هر ذره در سجود بود ❀ وكان عطاء السلمي كلما هبت ريح او برق او رعد اخذ في البكاء ويقول هذه
مني تصيب الخلائق لو مات عطا لاستراح الناس من بلائه وكثيرا ما كان ينوح على نفسه ويقول الويل عليك
لعلك اول مسجون في النار غدا وانت اليوم من هذا في غفلة وكان فضيل واقفا بعرفات فنظر الى كثرة الناس
وقال يا له من موقف اشرفه لولا انا فيهم ثم بكى ورفع راسه فقبض على لحيته وقال يا سوأتاه على ما كان من نفسي
لكثرة اعراضها عن ربها ومع الاعراض رايتها بالستر مغرورة وبالثناء مسرورة ولو ان اهل المعرفة عملوا
عمل اهل السموات والارض من الازل الى الابد لكان ذلك اصغر في اعينهم في جنب عظمة الله من خردلة من السماء والارض
قال النبي صلى الله عليه وآله لا تستكثروا طاعتكم ولا تستقلوا ذنوبكم وفي دعاء مكارم الاخلاق من الصحيفة
السجادية اللهم لا تحدث لي عزا ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنة بقدره ولا ترفعني عند الناس درجة الا حططتني
مثلها وفي عدة الداعي ما حدثني به بعض اصحابنا ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا جئت المناجاة
فاصحب معك من تكون خيرا منه فجعل موسى عليه السلام لا يعترض احدا الا وهو لا يجسر ان يقول اني خير منه فنزل
الناس وشرع في اصناف البهائم حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في بعض
الطريق شمر الحبل وارسله فلما جاء الى مناجاة الله سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به فقال يا رب لم اجده فقال الله
تبارك وتعالى يا موسى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من ديوان النبوة ونقله عنه في جواهر السنية وفي مراصد
العاشقين روى الصدوق ره ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام اذا جئت المناجاة فاصحب معك من تكون خيرا منه
الحديث **فرد** تا آب بپای نخل بگذارد سر ❀ كي بر سر شاخ ميتواند رفتن ❀ وفي خطبة لعلي
عليه السلام المؤمن اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا قال الله تعالى يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي
ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب **فرد** اي خوشا آنكو كه عيب خويش ديد ❀ هر كه عيبي گفت او
بر خود خريد ❀ يا داود انين المذنبين احب الي من تسبيح المسبحين لان انين هؤلاء للاحتقار وتسبيح هؤلاء

للافتخار **رباعی** یار آمد و گفت خستہ میدارد لت ❁ دایم بامید بستہ میدارد لت ❁
مارا بشکستگان نظرها باشد ❁ مارا خواهی شکستہ میدارد لت ❁ آری آری **شعر**
اولا او طفل را گریان کند ❁ اگہی او شیر در پستان کند ❁ تا نگرید طفلک حلوا فروش ❁
دیگ بخشایش نمی آید بجوش ❁ اوحی الله تعالی الی اسمعیل انا عند منکسرة القلوب لذا قیل الفار
عزیز ذلیل و فقیر غنی و عفیف سئول وکان ابو یزید رحمہ یقول فی بعض مناجاتہ الہی عزی فی ذلی و ذلی
عزی الہی سروری فی غمومی و غمومی فی سروری الہی کلما ظننت انی وجدت فحینئذ فقدت وکلما ظننت
انی فقدت فحینئذ وجدت الہی کلما قلت قیدونی حل قیدک وکلما قلت حلوا قیدی قیدونی واوثقوا الی
السمار وکان یسیل الدمع من عینیہ عند هذه الکلمات وروی ان موسی علیہ السلام مر یوما علی ساحل البحر
فقال الہی قد اصکت رکبتای وانحنی ظهری وقرحت جبهتی فما انت صانع فاوحی الله الی الضفدع من ضفادع
البحر ان اجب موسی علیہ السلام فاجابہ فقال یا ابن عمران اتمن علی ربک بعبادتک وقد اصطفاک وکلمک وقربک
وناجاک فوالذی خلقنی وبرأنی انی علی صخرة منذ ثلثمائة وستین سنة اسبح لیلا ونهارا لا افتر فیها
طرفة عین ومنذ ثلثة ایام لا اکل شیئا وکل ساعة ترتعد فرائصی من هیبتہ فقال لہ موسی علیہ السلام یا ضفدع
بای طمع تصنع ما انت صانع فقال وما حسبانک یجعلنی من مسبحیہ حتی اطمع منہ شیئا آخر وفی خبر اوحی
الله تعالی الی عیسی علیہ السلام ما ترید ان اعطیک جناحین تطیر مع ملئکتی الی السماء فقال یا سیدی والہی لا ولکن
فقال لکن التواضع مع خلقی کالارض تحت اقدامهم والسخاوة کالنهر الجاری ینتفع فیہ کل غنی وفقیر و
بالشفقة کالشمس تطلع فی بیت کل شریف ووضیع وبالحلم کالنغامة بین الطیور **بیان** واعلم ان حقیقة التواضع
ان یتضع العبد لصولة الحق فی حکمہ وسلطانہ وتجلیہ وفی رشف النصائح عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلی الله علیہ وسلم لجبرئیل انی احب ان ارینی صورتک التی فی السماء الی ان قال جبرئیل ولو رأیت اسرافیل و
راسہ من تحت العرش ورجلاه فی تخوم السابعة وان العرش لعلی کاهلہ وانہ لیتضاءل احیانا مخافة الله عزوجل
حتی یصیر مثل الوصع یعنی العصفور وفی شرح نهج البلاغة عن یزید الرقاشی ان لله تعالی ملئکة حول العرش
المخلصین تجری اعینهم مثل الانهار الی یوم القیمة یمیدون کانهم تنفضهم الریاح من خشیة الله تعالی یقول لهم الرب
الجلیل جل جلالہ ملئکتی ما الذی یخیفکم فیقولون ربنا لو ان اهل الارض اطلعوا من عزتک وعظمتک علی ما
اطلعنا علیہ ما ساغوا طعاما ولا شرابا ولا انبسطوا فی فرشهم ولخرجوا الی الصحراء یخورون کما یخور الثور
العزیز فلینظر الانسان خلق چیست یعنی هر کرا از سر و بن یاد است ندکہ این سایش بنیاد است خواهی
ندیر سرکشی نماید بکدار سرکشی آستین بر تو روزی فشانندکہ دامن درکشی **نظم** سر سرکشان زیر



خاکست و باد ❁ ترا این لطیفه ز من یاد باد ❁ شکسته دلان تر رسند و بس ❁ ز بند خواهد ز
قوم رسند و بس ❁ مثال سعادت هما نکس برد ❁ که تحفه در این در نیاز آورد ❁ نیازمند
خسته ایست که قرب مرهم اوست شکسته دل کشته ایست که مقام عندیت دیت وست باد از کرکشی
جز کردن بد آب از فروتنی بهم رسید خاک چون تواضع داشت آدم شد آتش چون خودنمایی داشت شیطان
گشت ملعونی که تا ابد مردود است روش سیما از آن دود است **شعر** فرعون انا ربکم از آن
گفت ❁ کز باد بروت خود بر آشفت ❁ نمرود که سر بر آسمان برد ❁ بنگر که ز نیش پشه چون
مرد ❁ ای خر ز غرور سر بپرهیز ❁ هست این سر تو بتر ز پالیز ❁ ناز معشوق را جز نیاز عاشق
بر نتابد پروانه تا بلند پیرد شمع بر او نتابد مرد این ره نه خود بیند نه خود نماید هر که ترا منیت از خود
بوی نم آید ای صفتها لنگر است و قالب کشتی بار شد اگر گران کنی خود را کشتی یوم یسبحون فی التنا ر صفت کرانبار
است رفتن این راه بقوت زاد و راحله نیست جز ترک خود آدمی را راحله نیست شیخ بایزید ره آنم که از بدل
مال اجل دو اسب رخ بدار بقامی نهاد و در فرزین بند حیرت از مرکب علم و عمل پیاده کشته بود از سر تواضع رسمانی
در کردن افکنده بود و کاردی بر دست گرفته میگفت لئن قلت یوما سبحانی فانا الیوم مجوسی اقطع زناری و
اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده و رسوله **فرد** ای خواجه حدیث
همنشینان اینست ❁ و ز حال گدایان سر کوی مپرس ❁ اگر وقتی بحکم آنکه وللارض من کاس الکرام
نصیب جرعه بر تو ریزند خود را از حریفان مجلس نه پنداری **فرد** زنهار مشو غره گر آن روی چو ما
از گوشه غیبی بنماید ناگاه ❁ یکی از مشتاقان حضرت جان میداد و این بیت میگفت **رباعی** للّه
نه در بدی و نه در بهی میمیرم ❁ نه مبتدی و نه منتهی میمیرم ❁ در من نگر ای هر دو جهان
خاک درت ❁ کز هر دو جهان دست تهی میمیرم ❁ ای عزیز از پندار هیچ بار گرانتر نیست و هیچ
عقیله گرانتر از کمان منیت بار نیست **فرد** عجب کاری که ما را مشکل از ماست ❁ دل ما را هم
درد دل از ماست ❁ دانی که کی گویند اقبل و لا تخف وقتی که عصا بیفکنی از کف **شعر**
مپندار این عصا را چوب یا دام ❁ که او را اژدها دیدند با دام ❁ عصا بفکن که این جز اژدها نیست
بدان تکیه مکن کان اژدها نیست ❁ و آن عصا را هر که دست گیرد نا موسی است ولی این عصا را هر که
بیفکند موسی است آنجا که سرحد وادی ایمن است فکنده را چه مجال ما و منیت و فی نهج البلاغة ولو رخص
فی الکبر لاحد من عباده لرخص فیه لخاصة انبیائه و رسله ولکنه سبحانه کره الیهم التکابر و رضی لهم التواضع فالصقوا
فی الارض خدودهم و عفروا فی التراب وجوههم و خفضوا اجنحتهم للمؤمنین **فرد** خاک شو خاک تا بروید گل

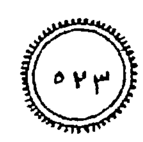


که بجز خاک نیست مظهر کل ❊ وفي الخبر ان عليا عليه السلام رأى عليلا زار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال
يخشع به القلب ويذل به النفس ويقتدي به المؤمنون وقال عليه السلام من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته
وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع
لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء اي المال سلمان ره در وقتی که امیر مداین بود یکی از محتشمان
شهر چیزی خریده بود کسی میجست که برگیرد سلمان از آنجا میگذشت آن مرد ندانست که او رو ستائی پنداشت ویرا
بگرفت و آن بار را بر پشت وی نهاد سلمان بار را برگرفت و با وی میرفت مردمان چون سلمان را دیدند خدمت میکردند
ومیگفتند ای امیر ما بار را بر ما ده آن مرد دانست که او امیر شهر است از کار خود پشیمان شد وگفت ای امیر شهر را کار
فرمودم بد نشست و پای او افتاد و عذر میخواست سلمان گفت خدایت بیامرزد و بار را بدر خانه او برد وفي الحلية
السنية وروي ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان اصعد الجبل لمناجاتي فكان هناك جبال تطاولت وطمع كل
واحد ان يكون هو المقصود الا جبلا صغيرا احقر وقال انا اقل ان يصعد الي نبي الله لمناجاة رب العالمين فاوحى الله
اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه مكانا **فرد** در بهاران کی شود سرسبز سنگ ❊ خاک شو
تا گل بروید رنگ رنگ ❊ وعن النبي صلى الله عليه وآله ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم اكثر افسادا
من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولاهل التواضع سيماء يعرفها
اهل السماء من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل
التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها الا بابها التواضع ولا يعرف
ما في معنى التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته محمد صلى الله عليه وآله بالتواضع اذ ان الله تعالى وعنه صلى الله عليه
وآله مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ولذا قيل في رسم التصوف الصوفي كالارض يطرح عليها كل
قبيح لا يخرج منها الا مليح **فرد** کسی مرد تمامست کز تمامی ❊ کند در خواجگی کار غلامی ❊ وفي
الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام من التواضع ان يرضى بادنى المجلس دون اعلى المجلس **فرد** افتادگی آموز اگر تشنه
فیضی ❊ محروم ز آب است زمینی که بلند است ❊ وفي روح الاحباب عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ما من ادمي الا في راسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة فاذا
تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله الى الارض السابعة وفي مزامير العاشقين قال مولانا
محمد الباقر عليه السلام لجابر يا جابر اوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان
مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عز

وجل

تواضع

وجلّ عند غضبك من الحقّ اعظم عليك مصيبة ممّا خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل
فيك فثواب اكتسبته من غير ان تتعب له بدنك واعلم بانّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا
انّك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انّك رجل صالح لم يسرّك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت
سالكاً لسبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر فانّه لا يضرّك ما قيل
فيك وان كنت مباينا للقرآن فما الّذي يغرّك من نفسك **فرد** مدح و ذمّ مر کرا تفاوت میکند
کافرست کو سجده بر بت میکند ❁ وفي النبوي صلّى الله عليه وآله الا ربّ مكرم لنفسه وهو لها
مهين الا ربّ مهين لنفسه وهو لها مكرم ای عزیز در مراتب عروج چون عنصر خاکی از همه بالاتر میرود در
مراتب هبوط آن عنصر از همه پایین فروتر میباید چرا پایین نباید که مکان طبیعی آن از همه پایینتر است تا ناظر
صاحب آن اتمّ و اکمل آمد فافهم وكن من الشاكرين المتواضعين **شعر** شنیدم که وقت سحرگاه
عید ❁ ز گرمابه آمد برون بایزید ❁ یکی طشت خاکسترش بی خبر ❁ فرو ریختند از سرایی
بسر ❁ همیگفت ژولیده دستار و موی ❁ کف دست شکرانه مالان بروی ❁ که ای
نفس من در خور آتشم ❁ بخاکستری روی درهم کشم ❁ بزرگان نکردند در خود نگاه ❁
خدا بینی از خویشتن بین مخواه ❁ بزرگی بناموس و پندار نیست ❁ بلندی بدعوی و گفتار
نیست ❁ تواضع سر رفعت افرازدت ❁ تکبّر بخاک اندر اندازدت ❁ بگردن فتد سرکش و
تندخوی ❁ بلندیت باید بلندی مجوی ❁ پس ای عزیز اگر کسی بینی که در سرش سودای این کار
است در پایش بمیر که آسمان در گرد چنین سر سرگردانست و چون دلی یابی که سوخته این راه است در
برش گیر که چنین دل نظرگاه نست بخدای خدا که آسمان گرد چنین سر سرگردانست و نظر خدا بر
چنین دل نگرانست برا که این راه بپیمانا نیست پس باید که بپیمان مقیّد نشد و این راه شورش و کرمستی
خنکی نباید کرد **فرد** کار پاکان شورش و گرمیست ❁ کار دونان حیله و بی شرمیست ❁
واین کار سر بازیست پس هر کس که براه خود در آمد باید دست از همه چیز بدارد چه هر چیز بطبع خود با او ماند
و هر چه فرو ریخت فرو ریخته از آنجا که اوست همه باید که از خود فرو ریزد خواه قال الخواجه خال دع الهوى لا تار
یعرفون به **نظم** تو ای مرغ پرکنده چندین ملاف ❁ که عنقا نشد سدرهٔ کوه قاف ❁ سوی
آسمان دیو را راه نیست ❁ ز حیوان بجز خضر آگاه نیست ❁ بگوید خسی را مکن جای تنگ ❁
کدر قعر دریا نشد جز نهنگ ❁ هیچ شنیده حدیث الکبریاء ردائی را که حقتعالی متکبّر است بحق
چه او را نسبت مغلوبی و مقهوری با کسی نیست و قاهر و غالبست پس غیر حقتعالی هیچکس مستحق تکبّر نیست چه هر کس



هستند حملة العرش و جبرئیل شدید القوی نسبت مغلوبند و با حق اشد است از نسبت غالبند و ما دیگری الی
غیر المتناهی فکیف یلیق بمن ان یغفل عن تلک النسبة و یشتغل بالنسبة الاخری یدعی الکبر و تکبر نفس از آنجهت
که دعوی الوهیت در نفس کامن است بتقریب عدم مساعدة قوة بالتمام ظاهر نمیشود سهل بن عبد الله گفته
است که نفس را سری است و آن سر بر هیچ کس ظاهر نشد مگر بر فرعون نفس هر بنده که از آنجهت سر فرود آورده است که
او را اسباب خداوندی نیست نه تسلیم خداوند از آنجهت شده است که او را قوة منازعه نیست که اگر علی الفرض
او را چیزی از آن میسر بودی هر بنده کی نزد دیگری که مثلا نوکر پادشاه میشود برای آنست که استعلاء
بر او یا مقابله با او ممکن نیست نه بنوکری او و مرتبه از عظمت یابد که اگر او را استعلاء میسر بودی یا منازع
یا بی نوکری او همان مرتبه از عظمت را داشت لذة البته بنوکری او راضی نشدی عبودیت خدای عز و جل نیز از این
وجه است اگر با خود فرض کند که او را خدائی میسر است تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا فی الفور مایل آن شود یا موسی ما
خلقت خلقا ینازعنی فی الربوبیة غیر نفسک التی بین جنبیک و آنچه حالی در نفس هست آن توقع مدح خود از
دیگران و ثنا از خلق و آنکه در اوامر و نواهی او را اطاعت نمایند و محبت او را بر همه اختیار کنند و او روی حاجت
در جمیع احوال متمسک باذیال مرحمت و امداد دعوت او گردند و غیر از اینها از احکامی که حق عز و جل بندگان را
با آنها مطالبه مینماید ترشح آن صفت است چون نفس طالب اینهاست شکی نیست که هر چند ببشر باید خوش شد
میاید و اینها که بغایت رسید عین الوهیت و بدانکه این دعوی از نفس بر نخیزد مگر باستیلاء و غلبه
محبت حق عز و جل بر او **مصراع** نبرد عشق را جز عشق دیگر ❁ چه عاشق بالطبع با معشوق
راه عبودیت و بندگی میسپرد اگر چه استعلاء میسرش باشد و هر عظمت و عزت و کمال که هست برای معشوق
میخواهد چنانچه حکایت کنند که سلطان محمود ایاز را بر تخت نشاندی و خود پایین تخت نشستی و گفتی که
سلطنت ترا و من ترا چاکر **فرد** محمود غزنوی که هزارش غلام بود ❁ عشقش چنان گرفت
غلام غلام شد ❁ و فی الکافی حدیث طویل عن ابی عبد الله علیه السلام یا عیسی ان لطم احد خدک الایمن فاعطه
الایسر و تقرب الی بالمودة بجهدک و اعرض عن الجاهلین و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام قال اوحی الله الی داود
کما ان اقرب الناس من الله المتواضعون کذلک ابعد الناس الی الله المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین لابن فهد ره
ان الله اوحی الی موسی علیه السلام انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی و لم یتعظم علی خلقی و فی کتب بعض العامة
ان السبع اربع من فی السفینة فدعی علیه نوح علیه السلام فابتلاه الله بالحمی فوقع فی زاویة السفینة و له ابن فلطمه نوح
لطمة شدیدة فاوحی الله الیه انا الحکیم العدل و هذا خلق من خلقی و هو مریض یشکو الی و انا احب شکایة المریض فقم
الیه و صالحه فقام الیه و وضع یده علی راسه فخففه الله عنه و لولا وجود الحمی علی الاسد لعظم ضرره فی الارض و عن

تواضع

النبی صلی الله علیه وآله ان الله بعث الیه ملکا من الملئکة ومعه جبرئیل فقال ان الله یخیرک بین ان تکون عبدا نبیا وبین ان تکون ملکا فالتفت رسول الله صلی الله علیه وآله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار بیده ان تواضع فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لا بل اکون عبدا نبیا فما اکل بعد لکله طعاما متکیا **فرد** تو که کلی خاضع امر وی ٭ ما که زشتیم اینچنین زشت غوی ٭ ای عزیز مرتبهٔ عبودیتی که آنجناب اختیار نمود افضل است از درجهٔ رسالتی که افضل از نبوة است زیرا که عبودیة حالتی است میان عبد و رب خاصه امت در آن مدخلیتی نیست فبالنظر الی هذا ذکره الله سبحانه فی مقام الثنا علیه باعظم الدرجات فی التشهد حیث قدمه علی الرسالة وقال کذا ایضا سبحان الذی اسری بعبده ولم یقل برسوله او نبیه واخبر الله عنه صلی الله علیه وآله قبل بعثته بانه رسول یاتی من بعد اسمه احمد بعد ما ارسل اخبر عنه وما محمد الا رسول وبعد ما شرفه بمرتبة قاب قوسین او ادنی اطلق علیه اسم العبودیة **عطار** چشم بگشا که جلوهٔ دلدار ٭ متجلی است از در و دیوار ٭ نحن اقرب الیه آمده است ٭ دور افتاده تو از پندار ٭ روزی از روزها کلیم الله ٭ خواست مرشد ز ایزد دادار ٭ شد ندا از برای او که برو ٭ پیش ابلیس مفسد آن سالار ٭ مرد ره سر کرد سر بحکم نهاد ٭ رفت در پیش آن لعین ناچار ٭ گفت میخواهم از تو ارشادی ٭ ای تو در راه عشق پاک عیار ٭ گفتش ایزد برای ارشادم ٭ بر سر تو نهاد تاج مدار ٭ زین سخن همچو شعله بپچید ٭ جست از جا نشست همچو شرار ٭ گفت من زدم ازل دارم ٭ طوق لعنت بگردن ادبار ٭ تو ندیم اللهی نداری ننگ ٭ تو کلیم اللهی نداری عار ٭ گر ز من چشم داری اینمعنی گر زمن پرسی اندرین طومار ٭ من کجا و طریق این احکام ٭ من کجا و سلوک این اطوار ٭ من بلنگم پلنگ عصمت خای ٭ من نهنگم نهنگ دریابار ٭ راه رسم بداعت از من پرس ٭ زیر این چرخ گنبد دوار ٭ بر زبان نیا بازش گفت ٭ کی تو در راه عشق پاک عیار ٭ در سر کروبیا همی گفتی ٭ نکتهٔ هم برای من بکار ٭ در تکلم در آمد و بگشود ٭ لب گوهرفشان شکربار ٭ من مگو تا که همچو من نشوی ٭ این سخن را ز من بخاطر دار ٭ یعنی اول چو من شوی سر مرد ٭ زخم او را سپر بسینه میار ٭ چون شوی همچو من برو پس از این ٭ هرچه خواهی بگو و باک مدار ٭ شو ز باطن بروبیت پرداز ٭ کن بظاهر عبودیت اقرار **فصل** ای عزیز هر که بار خود بیند خشن این بار بر دارد آنکس که چنین بار یافت هرگز نمرد حیوان صفت این سخن در نیافت این همان امانتیست که عرش بر نتافت عرد معنی از صورت بی نشان نشسته و ز بچشم دل بنگر که بیش از آنست **شعر** کسی کو نیک و بد را پشت پا زد ٭ سر دار و رها کرد این عشق با زد ٭ سر و دستار اگر کس را بکار است



مکیس شیخ الشیوخ روزکار است ✿ وفی شرح نهج البلاغة عن النبی صلی الله علیه وآله ان الفقراء لیدخلون
الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة عام وان فقراء امتی لیدخلون الجنة سعیا وعبد الرحمن یدخلها وما ذاک الا
لکثرة حساب الاغنیاء ولعوقهم بثقل ما حملوا من محبة الدنیا وقینانها عن اللحوق بدرجة المخفین منها وفی
وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رہ یا اباذر انی احبس الغلیظ واجلس علی الارض والعق اصابعی وارکب
الحمار بغیر سرج وارد خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی ودر عین الحیوة آورده است که روزی حضرت
امام رضا علیه السلام داخل حمام شدند شخصی در حمام بود که آنحضرت را نمیشناخت بحضرت خطاب کرد که
بیا مرا کیسه بکش حضرت مبادرت نمودند ومشغول کیسه او شدند بعد از زمانی مردم در آمدند وحضرت
مشغول بودند تا کیسه او را تمام کشیدند وفی جامع الاخبار عن رسول الله صلی الله علیه وآله یاتی علی
الناس زمان بطونهم الهتهم ونساؤهم قبلتهم ودنانیرهم دینهم وشرفهم متاعهم لا یبقی من الایمان الا اسمه
ولا من الاسلام الا رسمه ولا من القرآن الا درسه مساجدهم معمورة وقلوبهم خراب علماؤهم اشر خلق الله علی وجه
الارض فحینئذ ابتلاهم الله باربع خصال جور من السلطان وقحط من الزمان وظلم من الولاة والحکام فتعجب الصحابة
قیل یا رسول الله صلی الله علیه وآله ایعبدون الاصنام قال صلی الله علیه وآله نعم کل درهم عندهم صنم وفی
وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رہ یا اباذر اخبرک باهل الجنة قال نعم یا رسول الله صلی الله علیه
وآله قال کل اشعث اغبر ذی طمرین لا یوبه لو اقسم علی الله لابره وفی وصیة النبی صلی الله علیه وآله لابی ذر رہ
یا اباذر من احب ان یتمثل الرجال له قیاما فلیتبوأ مقعده من النار یا اباذر من مات وفی قلبه مثقال ذرة
من کبر لم یجد رائحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلک فقال رجل یا رسول الله صلی الله علیه وآله یعجبنی الجمال وددت
علاقة سوطی وقبال نعلی حسنا فهل یرهب علی ذلک قال نعم کیف تجد قلبک قال اجده عارفا للحق مطمئنا
الیه قال صلی الله علیه وآله لیس ذلک بالکبر قال صلی الله علیه وآله الکبر ان تترک الحق وتجاوز الی غیره وتنظر الی
الناس ولا تری ان احدا عرضه کعرضک ولا دمه کدمک یا اباذر اکثر من یدخل النار المتکبرون فقال رجل وهل
ینجو من الکبر احد یا رسول الله صلی الله علیه وآله قال نعم من لبس الصوف ورکب الحمار وحلب العنز وجالس المساکین
یا اباذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عز وجل الیه یا اباذر من رقع ذیله وخصف نعله وعفر وجهه فقد بریء
من الکبر یا اباذر طوبی لمن تواضع لله عز وجل فی غیر منقصة واذل نفسه فی غیر مسکنة وانفق مالا جمعه فی غیر معصیة
ورحم اهل الذل والمسکنة وخالط اهل الفقه والحکمة طوبی لمن صلحت سریرته وحسنت علانیته وعزل عن الناس
شره طوبی لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من قوته یا اباذر البس الخشن من اللباس والصفیق من الثیاب کیلا یجد الفخر فیک
مسلکا ولا ینهب علیک ایها اللبیب ان المراد من ظواهر الصلوة تحریکات البواطن فاذا لم تتحرک قلبک فی ظهر ذلک فحقق

تواضع

رجائك في رحمة ربك فانها متسعة الى الدليل قال النبي صلى الله عليه وآله ان في يوم القيمة اهوالا وافزاعا وشرا
وندامة قالوا وما النجاة من ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجثوا على ركبتيكم بين يدي العلماء تنجون
من اهوالها يعني علما آنانند كه سكى و بدى شما را بشما بنمايند پس هر كس كه زر سليم و خالص دارد از ناب كردن
و حك زدن بيمی نه خلاص است صالحی زر خود را در خانه بسنجيد و ببازار رفت تا چيزی بخرد چون پيش صراف
رفت دينارها در وزن ناقص آمد بفرياد آمد صراف گفت چرا چنين زاری ميكنی در بازار گفت زاری من
آنست كه در بازار قيامت روز جزا كه حسنات من ناقص آيد حال من چون خواهد بود ابو عثمان گفت ابو حفص را
گفتم كه مرا چنين روشن شده است كه مجلس علم كنم بخردمندان سخن گويم گفت ترا اين بر چه آورد گفتم
رحم و شفقت بر خلق گفت شفقت تو بر خلق تا بچه حد است گفتم تا بدان حد كه اگر خدای تعالی مرا بدل مسلمانان
بدوزخ فرستد و عذاب كند روا دارم گفت چون چنين است سخن گفتن بر تو است اما چون بمردمان سخن گويی
نخست دل خود را پند بده و تن خويش را بگير جمع آمدن ايشان ترا غره نكند **شعر** پيش ازين انجر تا گور
بود ❊ و آن صاحب دل به نفخ صور بود ❊ اين خرد از گور خاكی نگذرد ❊ وين قدم عرصه عجايب
نسپرد ❊ زين قدم زين عقل رو بيزار شو ❊ چشم غيبی جو و برخوردار شو ❊ همچو موسی نور
كی تابد ز جيب ❊ سخره استاد و شاگرد كتيب ❊ زين نظر زين عقل نايد جز دوار ❊ پس نظر
بگذار و بگزين انتظار ❊ از سخن گويی مجو بيد ارتفاع ❊ منتظر را به زگفتن استماع ❊ منصب
تعليم نوع شهوتيست ❊ هر خيالی شهوتی در ره بتيست ❊ گر بفضلش پی ببردی هر فضول
كی فرستادی خدا چندين رسول ❊ ابو عثمان گفت اذا جلست بين الناس فكن واعظا لقلبك
ونفسك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم مراقبون ظاهرك والله رقيب باطنك قال يحيى بن كثير دخلت
مكة فاستقبلني عطاء بن ابي رباح وسلم علي ثم اقبل الى الناس وقال تسئلوني عن العلم وفيكم يحيى بن كثير
فتضرعت الى الله تعالى اربعين يوما الى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبي فلم اجد الصفاوة التي كانت
من قبل وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قال الا ان اواني الله في الارض القلوب فاحبها الى الله اصفاها واصلبها
وارقها معناها اصفاها عند المراقبة واصلبها في دين الله وارقها على الاخوان عند المرافقة وقال بعضهم
لما اشتغل قلب مريم بعيسى عليه السلم سمعت صوتا لما كان سرك صافيا نرزقك في الشتاء والصيف بغير
واسطة ولا شدة ولا عنا فاذا ميلت سرك عني فلا ناتيك رزقك الا بالشدة حتى قال عيسى عليه السلم وهزي
اليك بجذع النخلة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه سروا اسراركم فانها بوادي عند الله
تعالى وقال ابو محمد الجريري ان الله تعالى حكم على اصفيائه واحبائه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم



ونحن نقول ما اشتغل احد بغيره الا ضاع عمره وذهب عنه صفا وقته وقال ان العبد اذا لم يصف قدمه في
اقامة العبودية لله انقطع عن الله وهو لا يشعر فمن اجتهد في معاملة الظاهر اورثه الله صفا معاملة الباطن
ومعنى قوله انقطع عن الله وهو لا يشعر هو قول ابي يزيد رح من لبس اسم العبودية ادعى الربوبية سرا وجهرا
ومن ظن انه بالحال يصل فبالحال ينقطع ومن طلب الانس بالحال يستوحش وقال بعضهم اكلت نباتا ساقطا
على الطريق فنضرت عنه الى الله اربعين يوما فلم اجد ما فاتني من الصفاوة ولذا ينذا الموافقة غزالي در رساله
فرزندیه آورده است ز وقتی که جان از بدن مفارقت مینماید تا وقتی که او را بلب کور مبرسانند چهل سوال
جناب ربی تعالی از وبلا واسطه مینماید سوال اول خطاب مینماید که عبدی طهرت منظر الخلائق سنین فهل
طهرت منظری ساعة سوال دوم عبدی انت محفوف بخیری فما تصنع بغیری

فصل

ایعزیز دانسته شد که چندین هزار آفات در راه آدمی نهاده اند وچندین کونه ابتلاء ورا مبتلا کردانیده اند اکر نه نظر
عنایت خداوندی فریاد رسی ودستکیری او کند از دام کاه دنیا که آراسته زین للناس حب الشهوات است
دبر بند کما محکم بسته شهواتست چکونه خلاص یابد خصوص سر تا سر این دامکاه هفت دانه من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
باشند مقابل هفت باب دوزخ که اکر ازین هفت دانه یکنوع بودی نفس همه صفت آدم دانه خواران بودی آدم را
با آنهمه شرف ومرتبه از یک دانه بیش منع نکردند در دام فعصى آدم ربه فغوى افتاد از جهة تنبیه عالم از ملئکه
وجن وبنی آدم اینحکایت کافیست که ان الله تعالى اسکن آدم جنته من يوم الجمعة فما استقر فيها الا ستساعات
من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا
قال الله تعالى لهما اهبطا من سموات الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي دل اهل آسمان
وزمین ازین خطاب پر عتاب رخون غرقاب ساکنان عالم ملک وملکوت زانمعنی در اضطرا

شعر

ای زغفلت غرقه دریای آز ❁ مینداني زکه میماني تو باز ❁ هر دو عالم در لباس تعزیت ❁
اشک میباند تو در معصیت ❁ پس ایعزیز هرکاه بسبب یک ترک اولی نواله خاصان درکاه وطعمه
مقربان حضرت کبریا که بسجده افتاد از برای تعظیم او همکی ملأ اعلی این باشد که شنیدی پس نصیب ما دور
افتادکان محرومان ومهجوران مطرود چه باشد ولله در من قال

نظم

جد تو آدم بهشتش جای
بود ❁ قدسیان کردند بهر او سجود ❁ یک کنه چون کرد کفتندش تمام ❁ مذنبی مذنب
برو بیرون خرام ❁ تو طمع داری که با چندین کناه ❁ داخل جنت شوی ای روسیاه ❁ بلی آرزو
در جوانان عیب نیست

فرد

بر رنج اند راست بخر دمند کنج ❁ نیابد کسی کنج نابرده رنج ❁ پسر



هر کس رنج بیش برد ثمره بیش برد **فرد** گنج خواهی در عوض رنجی ببر ❁ خرمنی می‌باید ت تخمی بکار ❁
و ان لیس للانسان الا ما سعی **فرد** ای که دستت می‌رسد کاری بکن ❁ پیش از آن کز تو نیاید هیچ
کار ❁ و در مجالس الصدوق ره عن عروة بن زبیر قال کنا جلوسا فی مجلس فی مسجد النبی صلی الله علیه و آله فتذاکرنا
اعمال بدر و بیعة الرضوان فقال ابو الدرداء یا قوم الا اخبرکم باقل القوم مالا و اکثرهم ورعا و اشدهم اجتهادا
فی العبادة قالوا من قال علی بن ابی طالب علیه السلام قال فوالله ان کان فی جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب
له رجل من الانصار فقال له یا عویمر لقد تکلمت بکلمة ما وافقک علیها احد منذ اتیت بها فقال ابو الدرداء
یا قوم انی قائل ما رایت و لیقل کل قوم منکم ما راوا و شهدت علی بن ابی طالب علیه السلام بشویحطات النجار و قد اعتزل
عن موالیه و اختفی ممن یلیه و استتر بمغیلات النخل فافتقدته و بعد فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزین و نغمة شجی
و هو یقول الهی کم من موبقة حلمت عنی فقابلتها بنعمتک و کم من جریرة تکرمت عن کشفها بکرمک الهی ان طال
فی عصیانک عمری و عظم فی الصحف ذنبی فما انا مؤمل غیر غفرانک و لا انا براج غیر رضوانک فشغلنی الصوت
و اقتفیت الاثر فاذا هو علی بن ابی طالب علیه السلام بعینه فاستترت له و اخملت الحرکة فرکع رکعات فی جوف اللیل الغابر ثم
فرغ الی الدعاء و البکاء و البث و الشکوی فکان مما به الله ناجاه الهی افکر فی عفوک فتهون علی خطیئتی ثم اذکر العظیم
من اخذک فتعظم علی بلیتی ثم قال آه آه ان انا قرات فی الصحف سیئة انا ناسیها و انت محصیها فتقول خذوه فیا له من
ماخوذ لا تنجیه عشیرته و لا تنفعه قبیلته یرحمه الملأ اذا اذن فیه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاکباد و الکلی آه من نار
نزاعة للشوی آه من غمرة من ملهبات لظی قال ثم انعم فی البکاء فلم اسمع له حسا و لا حرکة فقلت غلب علیه النوم لطول
السهر اوقظه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتیته فاذا هو کالخشبة الملقاة فحرکته فلم یتحرک و زویته فلم ینزو فقلت
انا لله و انا الیه راجعون مات والله علی بن ابی طالب علیه السلام قال فاتیت منزله مبادرا انعاه الیهم فقالت فاطمة علیها السلام
یا ابا الدرداء ما کان من شانه و من قصته فاخبرتها الخبر فقالت هی والله یا ابا الدرداء الغشیة التی تاخذه من خشیة الله
ثم اتوه بماء فنضحوه علی وجهه فافاق و نظر الی و انا ابکی فقال مم بکاؤک فقلت مما اراه تنزله بنفسک فقال یا ابا الدرداء
فکیف لو رایتنی و دعی بی الی الحساب و ایقن اهل الجرائم بالعذاب و احتوشتنی ملائکة غلاظ شداد و زبانیة فظاظ فوقفت
بین یدی الملک الجبار قد اسلمنی الاحباء و رحمنی اهل الدنیا لکنت اشد رحمة لی بین یدی من لا تخفی علیه خافیة فقال
ابو الدرداء فوالله ما رایت ذلک لاحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله او لا تنظر الی ما وصفه ضرار بن حمزة
اللیثی من مقامات سید الاوصیاء حین دخل علی معویة فقال له صف علیا قال او تعفینی من ذلک فقال لا اعفیک
فقال اما کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا و یحکم عدلا یتفجر العلم من جوانبه و تنطق الحکمة من نواحیه یستوحش
من الدنیا و زهرتها و یستانس باللیل و وحشتها کان والله غزیر العبرة طویل الفکرة یقلب کفیه و یخاطب نفسه و یناجی ربه یعجبه

ابتلا

بشوی حطابات

حکایت ابو الدرداء و ضرار

من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سئلناه وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا لعظمته وان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وكاني الآن اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات طلقتك ثلثا غري غيري لا حاجة لي فيك فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال معوية كان والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك اياه قال كحب ام موسى لموسى اعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر من ذبح ولدها واخذها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني علي مثل هذا الثنا فقال له بعض من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه

فصل ای عزیزا فعال ایشان را واعمال ایشان را ادا نتی ذر کدام یک از اینها شهبا بایشان ندارد و متابعت مینمایی و وارث کدام یک از طرق ایشان میشیا

فرد نرسم نرسی بکعبه ای اعرابی ❁ این ره که تو میروی بترکستان است ❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله عز وجل والعالم حقا هو الذي ينطق فيه اعماله الصالحة الحديث وقد تقدم قيل لمحمد بن الفضل السمرقندي ما العلم بالله قال ان ترى تصرفا بالخلق منزها وان ترى جميع الضر والنفع والعطاء والمنع والذل والعز منه وان ترى نفسك لله وترى الاشياء كلها لله وفي قبضته وان تخرجا لنفسك عن اختيارها وان تعمل لله خالصا يطيب لك الصحبة والمعاملة والموانسة ويذهب الغربة والحشمة والوحشة فمرة تلخص الى الله ومرة ترى نظره اليك ومرة تفرح به ومرة تخافه ومرة تحيى من رويته امتنانه ومرة تموت من خوف هجرانه لا مع الحيوة ولا مع الموت فحينئذ يصير هذا العبد حرا من الاحرار وسيدا من السادات كما قال النبي صلى الله عليه وآله هم السادات في الارض وفي الفردوس للعارفين وروي ان النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله على العباد واما علم القلب فهو العلم الاعلى الذي لا يخشى العبد الا به ومن ذلك قال صلى الله عليه وآله اشدكم خشية من الله اعلمكم به وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلم قال عيسى بن مريم عليه السلم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخط ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلم بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل

السليم الملسوع ق

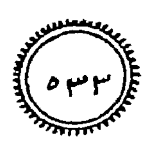
هذه الفرقة فاجابه مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا
مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا فقال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا
فرحنا وسررنا واذا ادبرت بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف
كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا
الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل كذبتم قال ويحك لم لم يكلمني غيرك
من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب
عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال يا اولياء
الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة آورده اند كه كسی در خواب ديد
كه قيامت برخواست وفقيرانرا پيش از اغنيا به بهشت دعوت كردند و دو كس از فقراء كه من آن دو كس را ميشناختم
ديدم فرشتگان يكی از آن دو كس را مقدم بر آن ديگر داخل بهشت كردند من از سبب آن پرسيدم گفتند آن يكی يك پيراهن
دارد و آن ديگری دو پيراهن **شعر** بگفت اين سراج امتان ✿ اينجهان و آنجهان را ضرتان
پس وصال اين فراق آن بود ✿ صحت اين تن سقام جان بود ✿ سخت مي آيد فراق اين ممر ✿ پس
فراق آن مقر دان سخت تر ✿ چون فراق نقش سخت آيد ترا ✿ تا چه سخت آيد ز نقاشش جدا ✿ ای كه
صبرت نيست از دنيای دون ✿ چونت صبرست از خدای دوست چون ✿ چونكه صبرت نيست زاب
سيا ✿ چون صبوری داری از چشمه اله ✿ چونكه بی اين شرب كم داری سكون ✿ چون ز ابرار
جدا و ز يشربون ✿ گر ببينی يك نفس حسن ودود ✿ اندر آتش افكنی حسن و جود ✿ جيفه بينی بعد
از آن اين شرب را ✿ چون ببينی كر و فر قرب را ✿ ای عزيز تا بكلی از خود و از آرزوی خود بيرون نيائی ايمن تو
ترا ميسر نشود بلكه مهم اينست كه رب را نيز بحقيقت نيابی و نظاره جمال با كمال آنحضرت ترا ميسر نشود تا سر
موی بخود پيوسته هزار ساله مسافت در ميان است حجاب تو هم توئی و هم خيال و همی تو ای عزيز چون آدم را بلطف
خود بر داشت سمت ان الله اصطفى آدم شد چون با آدم توفيق رفيق شد دنيا كه را مكاه بود ويرا كامگاه
آمد بيك كلمه ربنا ظلمنا بكام ثم اجتباه ربه رسيد بيكساعت كه مدد لطف با آدم كم نرسيد آدم بر آندم نماند و
چون مدد لطف در رسيد بر آندم قدم نماند **رباعی** از لطف تو هيچ بنده نوميد نشد ✿ مقبول
تو جز بعقل جاويد نشد ✿ لطف بكدام ذره پيوست دمی ✿ كان ذره به از هزار خورشيد نشد
وشمه از لطف آنحضرت بشنو تا بدانی كه از دور مانده و چه قدر دور مانده وفي شرح الصحيفة وروى ان الله
تعالى قد جعل على كل انسان اربعين جنة تستره وتغطي مساويه فان فعل كبيرة هتك منها جنة وكل كبيرة يفعلها ارتفع

لكل انسان اربعين جنة

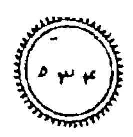
بهاجنّة حتی ترتفع الجنن کلّها فیبقی مهتوک الحجاب فیأمر الله الملئکة الحافظین لاعماله بان یضعوا اجنحتهم علیه
ستراً له فاذا اخذ فی بغض اهل البیت علیهم السلام امر الله تعالی الملئکة بان یرفعوا اجنحتهم عنه فیبقی بلا ستر
ولا حجاب یقول تعالی للملئکة لو کان فیه خیر لما ترکته من ایدی **سعدی ره** کرم بین و لطف
خداوند کار ❁ گنه بنده کرده است و شرمسار ❁ ایعزیز بحقیقت هر سلاسل واغلال که
در این ساخته اختلافیه همه از آن هفت دانه بود که زین للناس حب الشهوات الآیة پس عالم باید که لذات
وشهوات زیبای دلربای دنیای دون که منظر او سراب مسکن و خراب بود او نابود و ظاهر او چون
حنظل زیبا و باطن او چون باطن حنظل زشت است دل نه بندد و مطابق کریمه قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی
متابعت پیغمبر خود را نماید و قلادهٔ تقلید آنجناب را بر رقبهٔ عبودیت خود محکم گرداند مصداق اجوع
یوما واشبع یوما وکونوا فی الدنیا اضیافا واتخذوا المساجد بیوتا وعوّدوا قلوبکم الرقة واکثروا التفکر
والبکاء ولا تختلفن بکم الاهواء گردد تا بدرجه و سعادت عالم ربانی برسد وفی جامع الاخبار قال رسول
الله صلی الله علیه وآله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من الف جنازة من جنائز
الشهداء والجلوس ساعة عند مذاکرة العلم احب الی الله من غزوة وقرائة القرآن کله قال یا رسول الله صلی
الله مذاکرة العلم خیر من قرائة القرآن قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة
احب من قرائة القرآن کله اثنی عشر الف مرة علیکم بمذاکرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج
من بیته لیلتمس بابا من العلم کتب الله عز وجل بکل قدم ثواب نبی من الانبیاء واعطاه بکل حرف یسمع او یکتب
مدینة فی الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملئکة واحبه النبیون ولا یحب العلم الا السعید وطوبی لطالب العلم
یوم القیمة یا اباذر الجلوس ساعة عند مذاکرة العلم خیر لک من عبادة سنة صیام نهارها وقیام لیلها والنظر الی
وجه العالم خیر لک من عتق الف رقبة وطالب العلم حبیب الله من احب العلم وجبت له الجنة ویصبح ویمسی فی رضا
الله ولا یخرج من الدنیا حتی یشرب من الکوثر ویاکل من ثمرة الجنة ولا یاکل الدود جسده ویکون فی الجنة رفیق الخضر
وهذه کلها تحت هذه الآیة یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات وفی کافی عن ابی جعفر علیه السلام عالم
ینتفع بعلمه افضل من سبعین الف عابد وفی مجالس الصدوق ره عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه
وآله المؤمن اذا مات وترک ورقة واحدة وعلیها علم یکون تلک الورقة یوم القیمة سترا فیما بینه وبین النار و
اعطاه الله تبارک وتعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات وما من مؤمن یقعد ساعة
عند العالم الا ناداه الله تبارک وتعالی جلست الی حبیبی وعزتی وجلالی لاسکننک الجنة معه ولا ابالی ایعزیز
اینها از برای عالمیست که بحسب دل و زبان عالم باشد و در دل او خشیت الهی باشد با علم و عمل و تقوی قرین

حدیث ابی ذر رضی در وصف طالب العلم

باشد و تحصیل و نشر آن برای نجات کند و نظر از جاه و منال دنیوی منقطع ساز د و بر سر کنج قناعت نشیند و بمجرد
عنایت حق سلوک راه را تمام یافته واز ولایت مشایخ بدلالت و تربیت خلق و دعوت بحق مأمور گشته باشد
بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده قبول وعظ کرده و کمینگاه مکر و حیله نفس نگاه داشته و خلق را
از خرابات دنیا و مستی غفلات و خمر شهوات بحظایر قدس و مجالس انس مقعد صدق و شراب طهور و تجلی ساقی که
وسقیهم ربهم شرابا طهورا میخوانند که وذکرهم بایام الله وایشان را ذوق مشارب عرفان میچشانند سلسله
شوق و محبت در ایشان میجنبانند و شناخت ذوق و شوق هر طایفه را از شریعت و طریقت و حقیقت بیان
میکنند تا هر کس بقدر همت خویش نصیب و حظ خود برمیدارد که قد علم کل اناس مشربهم و حدیث ابی ذر رضی
دلالت واضحی دارد که مراد از علم که در آن حدیث مذکور است علم باطن و ولایت خصوص و یکون فی الجنة رفیق الخضر
ایعزیز این علمیست که چشم هوای نفس از جهان مراد دوخته و جهانی برمیدوزاند و بطعم ذکر حق تعالی پرورش میدهد
تا آنکه دهشت التفات بما سوی حق از و منقطع شود و مقام انس حاصل کند و مستحق آن شود که نشیمن بر سند
ملک ارشاد و فی الکافی عن ابی عبد الله علیه السلام العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز و جل خوفا فتلک عبادة العبید و
قوم عبدوا الله تبارک و تعالی طلبا للثواب فتلک عبادة الاجراء و قوم عبدوا الله عز و جل حبا لله فتلک عبادة
الاحرار و هی افضل العبادة ایعزیز اینطایفه خلاصه آفرینش و نائب و علیهم و میراثدار انبیا اند علماء امتی کانبیاء بنی
اسرائیل دیده هر کس بر جمال و کمال ایشان نیفتد چه در تحت قبابی و لیائی لا یعرفهم غیری متواریند که خلوا
ایشان همی سرور بیشی بینند که قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند و ندانسته که لا یقاس الملئکة
بالحدادین و فی اخبار داود علیه السلام ان قلوب اهل الشوق الی لتضیئ للملئکة کما تضیئ الشمس لاهل الارض و کان اربعة عشر
رجلا فی جبل لبنان فدلک داود علیهم فمضی الیهم والحدیث طویل و سیاتی انشاء الله فی باب الحجة فی المرتبة و فی مجالس الصدوق
ره عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال ان داود علیه السلام خرج ذات یوم یقرء الزبور و کان اذا قرء الزبور لا یبقی
جبل و لا حجر و لا طایر و لا سبع الا جاوبه فما زال یمر حتی انتهی الی جبل فاذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل
فلما سمع دوی الجبال و اصوات السباع والطیر علم انه داود علیه السلام فقال داود علیه السلام یا حزقیل اتاذن لی فاصعد
علیک قال لا فبکی داود علیه السلام فاوحی الله جل جلاله الیه یا حزقیل لا تعیر داود و سلنی العافیة فقام حزقیل علیه السلام
فاخذ بید داود فرفعه الیه فقال داود یا حزقیل هل هممت بخطیئة قط قال لا فقال فهل دخلک العجب مما انت
فیه من عبادة الله عز و جل قال لا قال فهل رکنت الی الدنیا فاحببت ان تاخذ من شهوتها و لذتها قال ربما عرض
بقلبی قال فماذا تصنع اذا کان کذلک قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فیه قال فدخل داود النبی علیه السلام الشعب فاذا
سریر من حدید علیه جمجمة بالیة و عظام فانیة واذا لوح من حدید فیه کتابة فقرأها داود علیه السلام فاذا هی انا اروی سلم

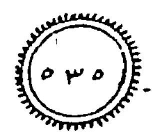


ملکت الفرسنه وبنیت لی الف مدینه وافتضضت الف بکر فکان اخر امری التراب فراشی والحجارة وسادتی والدیدان و
الحیات جیرانی فمن رانی فلا یغتر بالدنیا و از عباس رض روایت کرده است که علما را بر مؤمنان فضیلت است بهفتصد
درجه میان هر درجه تا درجه پانصد سال راه است بن رکی گفته است که من از علم فقه سه مسئله آموختم که مجموع دانشها
در آن سه مسئله است از کتاب نکاح یکمسئله که لا یجوز الجمع بین الاختین پس دیدم که دنیا و آخرت بهم
دو خواهرند دنیا را ترک دانستم و بفکر آخرت افتادم و از کتاب طلاق یکمسئله آموختم که مطلقه رسول خدا
صلی الله علیه وآله بر امت حرام مؤبد است که خدای تعالی فرموده است که ولا تنکحوا ازواجه من بعده و رسول صلی
الله علیه وآله دنیا را طلاق گفت پس بر من حرام است ترک خواهش او نمودم و یکمسئله از کتاب بیع آموختم که
الحنطة بالحنطة مثلا بمثل والتفضیل حرام پس گفتم صاع رزق برای صاع عمر است زیاده از حاجت روا نیست
ایعزیز هر نصیحتی و وعظی که همچنین عالمی فرماید بهر حرفی او را قربی و درجه حاصل شود و هر کس که بواسطه
چنین عالمی طاعتی کند و توبه نماید در کفه حسنات او مانند آن ثواب باشد قال عیسی بن مریم علیه السلم جالسوا
من یذکرکم الله رؤیته ولقائه فضلا عن الکلام ولا تجالسوا من یوافقه ظواهرکم ویخالفه بواطنکم فان ذلک المدعی
ما لیس له ان کنتم صادقین فی استفادتکم فاذا لقیت من فیه ثلث خصال فاغتنم رؤیته ولقائه ومجالسته لو ساعة فان
ذلک یؤثر فی دینک وقلبک وعباداتک قول لا یجاوزه فعله فعل لا یجاوزه صدقه وصدق لا ینازع ربه فجالسه
بالحرمة وانتظر بالرحمة والبرکة واحذر لزوم الحجة علیک وراع وقته کیلا تلومه فتخسر وانظر الیه بعین فضل الله علیه
وتخصیصه له وکرامته ایاه **فصل** ایعزیز چون نشان عالم بالله و رتبه و درجه آنرا شناختی و دانستی
پس در کار عالم دنیایی را نیز بدان تا جد و جهد تو در تحصیل علوم ربانیین زیاده گردد و فی مجالس ابن الشیخ الصدوق ره عن
ابی عبد الله علیه السلم من اتی غنیا فتضعضع له لیصیب من دنیاه ذهب ثلثا دینه و شیخ ابو طالب مکی در قوت القلوب
آورده است که من اغلظ ما سمعت فیمن اتبع الدنیا بالعلم ما روی عبید بن واقد عن عثمان بن ابی سلمان قال کان
رجل یخدم موسی علیه السلم فجعل یقول حدثنی موسی صفی الله حدثنی موسی نجی الله حدثنی موسی کلیم الله حتی اثری
واکثر ماله وفقده موسی علیه السلم فجعل یسئل عنه فلا یخبر منه اثر حتی جاء رجل ذات یوم وفی یده خنزیر فی عنقه حبل
اسود فقال له موسی تعرف فلانا فقال نعم هو هذا الخنزیر فقال یا رب اسئلک ان ترده الی حاله حتی اسئله فیما اصابه
هذا فاوحی الله الیه لو دعوتنی بالذی دعی به آدم و من دونه ما اجبتک فیه ولکن اخبرک لم صنعت به لانه کان یطلب الدنیا
بالدین و فی کتاب ذات المفید والمستفید للشهید الثانی ره عن ابی عبد الله علیه السلم ان موسی علیه السلم کان له جلیس من
اصحابه قد وعی علما کثیرا فغاب عنه فلم یخبر احد بحاله حتی سئل عنه جبرئیل علیه السلم فقال انه علی الباب قد مسخ قردا
ففزع موسی الی ربه مصلاه فقال یا رب صاحبی وجلیسی فاوحی الله الیه یا موسی لو دعوتنی حتی تنقطع ترقوتاک ما اجبتک



لك فيه اني كنت حملته علما فضيعه وركن الى غيره وقال صلى الله عليه وآله اشد الناس عذابا يوم القيمة العالم السوء وعن
علي عليه السلام زلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويغرق من فيها قال صلى الله عليه وآله العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا
السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم في جهنم واد لا يسكنه الا القراء
الزائرون للملوك وقال صلى الله عليه وآله العلم ثلث كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري وقال ابن مسعود ان الذي
يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون قيل اسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتنة تدوم وفي
كا عن ابي عبد الله قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب للشيء يحوط ما احب وقال عليه السلام
اوحى الله الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي
المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام قال عيسى
بن مريم الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره وفي
المجالس عن الباقر عليه السلام في قوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا
لغير الله فضلوا واضلوا وفي كا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم
من حيث لا يشعرون وفي كتاب التحصين اوحى الله الى موسى [illegible] تلك الدار الظالمين انها ليست بدار فاخرج منها همك
وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي للعامل فيها فنعمت الدار يا موسى اني مرصد للظالم حتى اخذ للمظلوم وفي التحصين
وقال صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول الله صلى الله
عليه وآله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه وفي كا اوحى الله الى داود عليه السلام ان ادنى ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان انزع
من قلبه حلاوة ذكري وفي خبر اخر يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك واوحى الله الى داود عليه السلام لا
تسئلني عن عالم قد اسكرته حب الدنيا فاولئك قطاع الطريق على عبادي وفي مسكن الفؤاد وفي اخبار داود ما
لاوليائي والهم بالدنيا ان الهم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان محبتي من اوليائي ان يكونوا روحانيين
لا يغتمون وفي كا في حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام مخاطبا لعيسى يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر
الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها وعن الائمة
الاطهار عليهم السلام من احبنا اهل البيت عليهم السلام فليستعد للبلاء وقال علي عليه السلام من احبني فليتجلبب للفقر
جلبابا وقال عليه السلام لو احبني جبل لتهافت بوبكر وراق گفت طوبى للفقير في الدنيا والاخرة لا يطلب السلطان ولا
يطلبه الله تعالى في الاخرة الحساب **شعر** فاقبل على القلب واستكمل فضائله ۞ فانت بالقلب لا بالجسم

تنبيه عالم سوء



ایشان ❊ یا خادم الجسم کم تسعی لخدمته ❊ وتطلب الربح فیما فیه خسران ❊ قال ذو النون المصری علامة سخط الله علی العبد خوفه من الفقر **فرد** اندرین عمری که او جز برق نیست ❊ خواه کریی خواه خندی فرق نیست ❊ وفی کا عن علی بن الحسین علیهما السلام مکتوب فی الانجیل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون وما تعملون بما علمتم فان العلم اذا لم یعمل به لم یزدد صاحبه الا کفرا ولم یزدد من الله الا بعدا واعلم انه لیس العلم عبارة عن تحصیل المسائل وتقریر الدلائل والبحوث بل هو ما زاد فی خوف العبد من الله سبحانه وتعالی وشوقه الی الآخرة وزهده فی الدنیا قال العالم علیه السلام اولی العلم بک ما لا یصلح لک العمل الا به واوجب العلم بک ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لک ما دلک علی صلاح قلبک واظهر لک فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد فی عملک العاجل فلا تشتغلن بعلم ما لا یضرک جهله ولا تغفلن عن علم ما یزید فی جهلک ترکه ثم انظر الی الآیات الواردة بمدح العلم تجدها واصفا للعلماء بما ذکرناه قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشیة وقال تعالی امن هو قانت آناء اللیل ساجدا وقائما یحذر الآخرة ویرجو رحمة ربه قل هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون فوصفهم باحیاء اللیل بالقیام ومواصلة الرکوع والسجود والخوف وقال الصادق علیه السلام الخشیة میراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الایمان ومن حرم الخشیة لا یکون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال معاذ رضه تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشیة وطلبه عبادة ومدارسته تسبیح والبحث عنه جهاد واذا به خمسة تقدیم تطهیر النفس عن رذایل الاخلاق وتقلیل العلائق والانقیاد الی اشارة المعلم وان یکون قصده تحلیة باطنه فی الحال وتحصیل السعادة الی الاستقبال وقال عیسی علیه السلام اشقی الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله وقال صلی الله علیه وآله مثل الذی یعلم الخیر ولا یعمل به مثل السراج یضیء للناس ویحرق نفسه وعن کعب الاحبار انه قال وروی ان موسی علیه السلام مر برجل وهو یبکی ثم رجع وهو یبکی فقال الهی عبدک یبکی من مخافتک فقال یا موسی لو نزل دماغه مع دموع عینیه لم اغفر له وهو یحب الدنیا وفی کتاب اسرار الامامة عن النبی صلی الله علیه وآله علم لا ینفع ککنز لا ینفق منه وقال علیه السلام عالم لا یعمل بعلمه فالعلم والعالم فی النار آورده اند که ابلیس بصورت پیری پیش حضرت سلیمان علیه السلام آمد حضرت فرمودند که ای امت کلیم الله را چه خواهی کرد گفت عناد و حب دنیا در دل ایشان اندازم فرمود امت روح الله را چه خواهی کرد گفت که بگذارم ایشان را که یتخذون الهین من دون الله فرمود که امت محمد صلی الله علیه وآله را چه خواهی کرد گفت بگذارم ایشان را حتی یکون الدرهم والدینار اشهی عندهم من شهادة ان لا اله الا الله سلیمان علیه السلام گفت اعوذ بالله منک یا ابلیس غایب شد عن النبی صلی الله علیه وآله حب المال والشرف ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء البقل وفی جملة ما ناجی الله موسی علیه السلام قال یا موسی انظر الی الارض فانها عن قریب قبرک وارفع عینیک



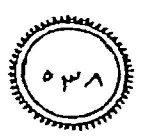
الى السّماء فانّ فيما فوقك ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت فى الدّنيا وتخوّف العطب والمهالك ولا تغرّنّك الحيوة
الدّنيا وزهرتها ولا تكن ظالما ولا ترض بالظّلم فانّ للظّالم رصيدا حتّى اديل منه المظلوم

فصل

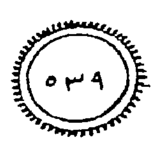
پس اى عزيز اگر خدا را دوست ميدارى بايد كه دنيا را دشمن دارى كه دوستى را نميدارد دوست هيچ
ميدانى كه دنيا عبارة از چه چيز است شايد كه تصوّر نمائى كه ثروت و حشمت و جمع نمودن مال و منال
است نه همچنين است بلكه هر چه ترا از دوست غافل ميسازد و دور ميدارد دنياست اگر چه نماز و روزه و حجّ
و بهشت باشد **مصرع** بهر چه از دوست وا مانى چه زشت آن نقش چه زيبا ❁ قال صلّى اللّه
عليه و آله الدّنيا لكم والعقبى لكم والمولى لى فان قلت انا اخذ بقول اللّه تعالى قل من حرّم زينة اللّه الّتى اخرج
لعباده والطّيّبات من الرّزق فاتنعّم بما اباحه اللّه من المآكل والملابس اللّذيذة والمراكب الفاخرة والدّور العالية
واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ولا يمنعنى ذلك من الاستباق الى الجنّة مع السّابقين فجوابك هيهات
هيهات انّ هذا المقال حمق وغرور لانّ المتوغّل فى فضول الدّنيا لا ينفكّ عن الحرص المهلك الواقع فى الشّبهات ومن
تورّط فى الشّبهات هلك لا محالة ولو سلم من الحرص والزّلّة بالسّلامة والفظاظة وقسوة القلب والتّكبّر كيف وهو
تعالى يقول انّ الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال صلّى اللّه عليه و آله ايّاكم وفضول المطعم فانّه يسمّ القلب
بالقسوة وكان عيسى عليه السّلام يقول اللّهمّ ارزقنى غدوة رغيفا من شعير وعشيّة رغيفا من شعير ولا ترزقنى فوق
ذلك فيطغى وكما انّ الخائض فى الماء يجد بللا لا محالة كذلك حبّ الدّنيا يجد فى قلبه رينا وقسوة لا محالة ويخرج من قلبه
حلاوة العبادة والدّعاء وتحسّر سلمان رحمه اللّه عند موته فقيل له على م تاسّفك يا ابا عبد اللّه قال ليس تاسّفى
على الدّنيا ولكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد الينا وقال ليكن بلغة احدكم كزاد الرّاكب واخاف ان يكون
جاوزنا امره وحولى هذه الاشياء واشار الى ما فى بيته فاذا هو دست وسيف وجفنة وهذا موسى كليم اللّه الّذى
اصطفاه لوحيه وكلامه وكان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ويروى انّه عليه السّلام قال يوما يا ربّ
انّى جائع قال اللّه تعالى انا اعلم بجوعك قال يا ربّ اطعمنى قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه يا موسى ارض بكسرة من شعير
تسدّ بها جوعتك وبخرقة توارى بها عورتك فاصبر على المصيبات واذا رأيت الدّنيا مقبلة عليك فقل انّا للّه و
انّا اليه راجعون عقوبة عجّلت فى الدّنيا واذا رأيت الدّنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصّالحين يا موسى
لا تعجبنّ بما اوتى فرعون وما تمتّع به فانّما هى زهرة الحيوة الدّنيا وامّا عيسى روح اللّه وكلمته فانّه كان يقول
خادمى يداى ودابّتى رجلاى وفراشى الارض ووسادى الحجر ودفئى فى الشّتاء مشارق الارض وسراجى باللّيل القمر وادامى
الجوع وشعارى الخوف ولباسى الصّوف وفاكهتى وريحانى ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لى شئ
اصبح وليس لى شئ وليس على وجه الارض احد اغنى منّى امّا نوح عليه السّلام مع كونه شيخ المرسلين وعمّر فى الدّنيا مديدا

وفی بعض الروایات انه عاش الفی عام وخمسمائة عام ومضی من الدنیا ولم یبن فیها بیتا وکان اذا اصبح یقول لا امسی
واذا امسی یقول لا اصبح وکذلک نبینا صلی الله علیه وآله فانه خرج من الدنیا ولم یضع لبنة علی لبنة واما ابراهیم
علیه السلام ابو الانبیاء علیهم السلام کان لباسه الصوف واکله الشعیر واما یحیی علیه السلام فکان لباسه اللیف واکله
ورق الشجر واما سلیمان علیه السلام فقد کان مع ما فیه من الملک یلبس الشعر واذا جنه اللیل شد یدیه الی عنقه
فلا یزال قائما حتی یصبح باکیا وکان قوته من سفائف الخوص یعملها بیده واما محمد سید المرسلین صلی الله علیه وآله
ففی الاخبار انه نزل جبرئیل علیه السلام الیه بثلث مرات بمفاتیح کنوز الدنیا وفی کلها یقول هذه مفاتیح کنوز الدنیا
وقال خذها ولا ینقص من حظک عند ربک شیئ فیابی ویحب تصغیر ما یحب الله تصغیره وروی انه صلی الله علیه
وآله اصابه یوما الجوع فوضع صخرة علی بطنه ثم قال الا رب مکرم لنفسه وهو لها مهین الا رب مهین لنفسه وهو لها
مکرم الا رب نفس جائعة عاریة فی الدنیا طاعمة فی الآخرة ناعمة یوم القیمة الا رب نفس کاسیة ناعمة فی الدنیا جائعة
عاریة یوم القیمة الا رب متخوض متنعم فیما آتاه الله علی رسوله ما له فی الآخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة
الا ان عمل اهل النار کله سهلة بشهوة الا ان ساعة شهوة اورثت حزنا طویلا یوم القیمة اما علی علیه السلام سید
الوصیین ورئیس الموحدین وتاج العارفین وصنو رسول رب العالمین فحاله فی الزهد مشهور واظهر من ان یحکی
وقال علیه السلام مخاطبا للدنیا الیک عنی یا دنیا حبلک علی غاربک قد انسللت من مخالبک وافلت من حبائلک
واجتنبت الذهاب فی مداحضک این القوم الذین غررتهم بمداعبک این الامم الذین فتنتهم بزخارفک هاهم رهائن
القبور ومضامین اللحود والله لو کنت شخصا مرئیا وقالبا حسیا لاقمت علیک حدود الله فی عباد غررتهم
بالامانی وامم القیتهم فی المهاوی وملوک اسلمتهم الی التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا مورد هیهات من وطئ دحضک
زلق ومن رکب لججک غرق ومن ازور عن حبائلک وفق والسالم منک لا یبالی وان ضاق به مناخه والدنیا عنده کیوم
حان انسلاخه سید حسن در طرب المجالس آورده است که چون آدم صفی الله را با حوا عقد بستند ابلیس و دنیا
نیز بیکدیگر پیوستند چنانکه از امتزاج آدم و حوا فرزندان بهم آمد از اجتماع اینها هوا متولد شد و هوا در
همه طبیعت و پستان اخلاط اربعه تربیت یافته و جمله اوصاف نهیمه که بازار دنیا از رواج و رونق از اینها است
از هوا مدد یابند و رسوم و عادات و مذاهب و ادیان مختلفه همه از تاثیر او ظهور میبابد و قوه و غلبه او بحدیست که اول
اول ما عبد فی الارض الهواء قال الله تعالی افرایت من اتخذ الهه هواه **فصل** پسر عزیز اهل دنیا
بهمنا و پسر فطرتانند که دنیا صد مشت بر دهنشان میزند آنگاه یک لقمه حلوا با ایشان امید دهد و از جهت حرص آن
لقمه حلوا اینهمه خواری را قبول میکنند و با اینهمه ذلت و فرومایگی خود را بزرگان جهان میدانند **شعر**
هر که بر عکسی اسیر اینجهان ❋ نام خود کرده امیر اینجهان ❋ تخته بند است آنکه تختش خوانده ❋ صد

آدم و حوا را عقد بستند دنیا و ابلیس را نیز بهمدیگر پیوستند



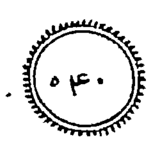
پنداری وکرد رمانده ❁ بزرگ جهان آنکس است که از قید او آزاد است و غم وی سبکبار او را بفلسی نمی‌خرد و بقلبی
منت پذیر ای اینجهان نیست غایت آنچه ما در اینجهان داریم و از وی میاندیشیم که از ما بگیرند تنست جان این تسلط دنیا
بماند ازکرد و جان آدمی از اینجهان داریم نیست پس تن را بدست جهان بده و جان را بسلامت نزدیک جهان آنکه دار و
تن را بدست جان دارند که وسیله معرفت شود چنانچه گذشت و چون بسعادت هدایت برسی گو تن باش گو مباش
فرد عاشقی کز عشق یزدان خورد قوت ❁ صد بدن بخشش نیرزد برگ توت ❁ عطای جهان
در حق ما جز این تن نیست و همه تطاول وی را ما بجهت عطای اوست عطای خود را گو بستان و برو که احتیاج
بآن نداریم پس ای عزیز من **فرد** خاطرت کی رقم فیض پذیرد هیهات ❁ مگر از نقش پراکنده ورق ساده
کنی ❁ قال سوید بن غفلة دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير
صغير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج
اليه البيت فقال يا ابن غفلة ان البيت لا يتأثث في دار النقلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا
عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلام اذا اراد ان يكتسي دخل السوق فيشتري ثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الآخر
ثم ياتي النجار فيمد له احدى كميه فيقول قد هذه بقدومك ويقول هذه تخرج في مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخرى بحالها
ويقول هذه ناخذ فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام ومع هذه وما ايام دنياك التي تشتري بها النعيم الباقية
التي لا رأت عين مثلها ولا سمعت اذن شبهها ولا خطر على قلب نحوها الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضي
لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها وقال صلى
الله عليه وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وما ذكروا عليهم السلام في ذمها لانهم عليهم السلام قد علموا ان الدنيا والآخرة
ضرتان بقدر ما يقرب من احديهما يبعد من الاخرى والانبياء والاولياء عليهم السلام وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واقويهم
واستعداد القبول لكمالات النفسية الا انهم محتاجون ايضا الى الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها
وهو الزهد الحقيقي والى تطويع نفوسهم الامارة بالسوء لنفوسهم المطمئنة بالعبادة التامة كما هو المشهور من
احوالهم عليهم السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يربط على بطنه الحجر من الجوع ويشبه المشبع لانه كان لا يقدر
على شيء ياكله وكان يرقع ثوبه لا لعدم قدرته على ثوب يلبسه كيف وقد توفي وبيده هذه القطعة العظيمة من المعمورة
بل ذلك وامثاله زهادة في الدنيا واعراض عن متاعها وزينتها لانهم عليهم السلام وجدوا من الكمالات العقلية والمعنوية
ما هو اشرف واعلى من هذه الكمالات الحسية الفانية وعلموا ان الوصول الى تلك الكمالات لا يتم ولا يتحقق الا بالاعراض
عن الدنيا فرفضوا ما هو اخس في جنب ما هو اشرف ولذلك قال صلى الله عليه وآله في العبادة حتى تورمت قدماه فقيل يا
رسول الله صلى الله عليه وآله اليس قد بشرك الله بالجنة فلم تفعل ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا وذلك لان الاستعداد



بالشكر يفيد كمالا اعلى وازيد ممّا اوتى واذا كان حال اشرف الاشياء واكملهم كذلك فما ظنك بسائرهم وحينئذ فنعلم انّ
تركهم للدنيا وعدم اشتغالهم بها شرط فى بلوغهم درجات الوحى والرسالة وتلقى انباء السّماء وانهم لو خلقوا منغمسين
فى الدنيا وفتحت عليهم ابوابها فاشتغلوا بقيناتها لانقطعوا اليها عن حضرة جلال الله تعالى واضمحل بسبب ذلك
عنهم الانباء وانقطع عنهم الوحى وانحطوا عن مراتب الرسالة فعلى هذا كيف يرغب العاقل عن حب الفقر والمسكنة و
هو يرى الانبياء والاوصياء والاولياء على هذه الاوصاف ويقول نبينا صلى الله عليه وآله اللهم احينى مسكينا و
امتنى مسكينا واحشرنى مع زمرة المساكين وفى السجادية اللهم حبب الىّ صحبة الفقراء واعنّى على صحبتهم بحسن
الصبر والله تعالى يقول لعيسى عليه السلام يا عيسى انى وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضونك اماما
وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما اعنى المسكنة والقلة خلقان من يقينى بهما يزكى الاعمال واحبها وعن عيسى
عليه السلام بحق اقول لكم ان اكناف السماء خالية من الاغنياء ولدخول الجمل فى سم الخياط ايسر من دخول غنى فى الجنة ولو لم
يكن فى الغنى الا الخطر من ترك مواساة الفقراء والمساكين ومساواة الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بها ذهب بما معه
ويقعد ضعيفا محسورا وصار فى الناس قليلا ومن هذا قول ابى ليلى القرنى رض ان حقوق الله لم يبق لنا فضة ولا ذهبا
وباع على عليه السلام الحديقة التى غرسها له النبى صلى الله عليه وآله وسقاها هو بيده باثنى عشر الف درهم وراح الى عياله
وقد تصدق باجمعه فقالت له فاطمة عليها السلام تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا كاملنا
فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلام منعنى من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال وفى عدة الداعى و
روى انه لما بعث الله موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدى ولا يعجبنكما ما متع به
زهرة الحيوة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت لالبستكما زينة يعرف فرعون حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكنى ارغب
بكما عن ذلك فازوى الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائى انى لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعى غنمه عن مراتع الهلكة وانى
لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعى الشفيق ابله عن موارد الغرة وما ذلك لهوانهم علىّ ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى
سالما موفرا وانما يتزين لى اوليائى بالذل والخشوع والخوف الذى يثبت فى قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسامهم فهو شعارهم
ودثارهم الذى به يستشعرون ونجاتهم التى بها يفوزون ورجاؤهم الذى به يأملون ومجدهم الذى به يفتخرون وسيماهم التى بها يعرفون
فاذا لقيتهم يا موسى فاخفض لهم جناح الذل والن لهم جانبك وذلل لهم قلبك واعلم ان من اخاف وليائى فقد بارزنى بالمحاربة
ثم انا الثائر لهم يوم القيمة وعن العسكرى عليه السلام من انس بالله استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس

فصل اى عزيز هرگاه سزاى عالم غير عامل آن بود كه دانسته شد پس وبال وصدق بل نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا واين علامات مركب دلسكه در علم موضوع ونشر كردن نيت تحصيل جاه وقبول خلق دا
لاجرم هواى نفس غالب شود وتابع هوا گردد و بر علماى متقى دين پرور حسد برد و در پوستين ايشان افتد و مصداق قول

بعض



پیغمبر صلی الله علیه وآله اتقوا کل منافق علیم اللسان یقول ما یعرفون و یفعل ما ینکرون کرده است و ضرر هیچ عالمی

که در دین اسلام بدتر میباید هیچ چیز بدتر نمی آید چنانکه امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید قطع ابهری فی الاسلام

الا رجلان عالم فاجر و ناسک مبتدع فالعالم الفاجر یزهد الناس فی علمه لما یرون من فجوره والمبتدع الناسک یزهد

الناس فی بدعته لما یرون من نسکه لاجرم سوء علمای سوء رای و زاهدان خرابی و در کوشش اکثر ایشان که از حرص دین را

بدنیا فروشند و همواره بدرگاه ملوک بذلت میگذرانند و بر در بزرگان و امیران با تحفها دم میزنند و بخواری و الحاح

ایشان را مدح میکنند و بطمع فاسد دم از معروف و نهی از منکر مساهله میورزند تا حاصل کار ربحی چند از ایشان

بستانند حرام یا رشوتی بدیگری بدهند عملی و منصبی بگیرند و بسبب خبث طبع و همتی که دارند بچشم حقارت

بخواص حق و اولیاء الله نگرند و بکلی بیک از ایشان بگذرانند و از فواید حسد و صحبت ایشان محروم مانند و از نور علم

و پرتو ولایت ایشان بی نصیب باشند و خود را مصداق من اهان ولیا فقد بارزنی بالمحاربة میسازند و آنچه پیغمبر

صلی الله علیه وآله دعا میکردند که اعوذ بک من علم لا ینفع اشاره بدین علم است و ربما یکون تصوا العلم من تصدی

للریاسة قبل اوانها والتصدر للامامة قبل زمانها فهو سینکشف زیباله و ان تعلم ما لم یعلم و اذا استفاد یری انه معید

واذا تعلم یظهر انه یعلم فذلک الذی لا یزال فی نقصان و خسران قال ابو حاتم فانی نصف العلم قبل و کیف ذاک قال تصدیت

ولم اکن للتصدر اهلا واستحییت ان اسئل من دونی واختلف الی من فوقی فذلک الجهل الی الیوم فی نفسی ایعزیز بدانکه

مراتب حالات ایشان مختلف و عالم کامل هر کس را مناسب حال او دوای و شربتی باید بدهد یکی را از دنیا اجتناب

لابد نمود چه هر گاه از دنیا آویزد نفس او طاغی میشود و یکی دیگر بقوة معرفتی که دارد آلوده نمیگردد بلکه دیده باطن

او بینا شده است و میگوید **مصرع** عاشقم بر همه عالم که همه عالم از اوست ❁ مناسب این حال است سر دو

مشتاقان خواجه عالم صلی الله علیه وآله میوه نورسیده را بوسه دادی و بر دیده مالیدی و بر دیده مالیدنش که نکته

قلم تصویر و نورسیده بینا اوست عارفانرا اگر با عالم و عالمیان دمی است از آن رویست و اگر با جهان و جهانیان

النبی است از آن بوییست فی الخلق بر عمومهم مع الاکوان ههنا الناس فی شان و هم فی شان **شعر** برادر

میکده رندان قلندر دیدم ❁ که ستانند و دهند افسر شاهنشاهی ❁ خشت زیر سر و بر تارک هفت

اختر پای ❁ دست قدرت نگر و منصب صاحب جاهی ❁ معروف کرخی را طعامهای خوب آوردندی و خوردی

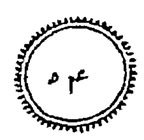
و با وی گفتندی که برادرت بشر حافی از اینها نمیخورد فرمود که برادرم را ورع بسته بود و مرا معرفت گشاده و بعد از

آن فرمود نیستم مگر مهمانی در خانه خدا و بدخویش اگر مرا طعام دهد خورم و اگر گرسنه دارد صبر کنم مرا با اعتراض

و با تمیز چه کار پس حقیقة امور به نیات است که روح علم است از اینجاست که یحیی بن معاذ رحمه فرموده است که طلب

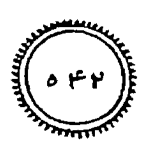
العاقل الدنیا احسن من ترک الجاهل لها ایعزیز عارف بهر چه نظر میاندازد دوست را می بیند فاینما تولوا فثم

الابهر الظهر و ورید العنق ق



وبحمد الله والله واسع علیم **شعر** گر بجنت میروی بستان اوست ❁ ور بدوزخ میروی زندان
اوست ❁ گر بمشرق میروی سوی ویست ❁ ور بمغرب میروی هم زان اوست ❁ وعارفان چندروی
کد ساکن این کار رند با بنجهت (از الله کرسی تلی) واگر نه نغور ازنهاد ایشان برامدی **فرد** اگر دلم نه بدی پای‌بند طره دوست
کیم قرار درین تیره خاکدان بودی **نظم** ندا آمد ز عشق ای جان سفر کن ❁ که من محنت سرا بی
آفریدم ❁ بسی گفتم که من اینجا نخواهم ❁ بسی نالیدم و جامه دریدم ❁ بگفت ای جان برو هر جا که خواهی
که من نزدیک چون حبل الوریدم ❁ واعلم ان العبد ینبغی ان لا یطمئن قلبه لا بمرتبة العلماء ولا بمرتبة الاولیاء
ولا بمرتبة الزهاد ولان الله تعالی ربما یزین اعدائه بلباس اولیائه واصفیائه حتی انهم یغترون بصفاء الاوقات و
یحسبون انهم من اهل ولایة الله فهذا لهم من الله استدراج ثم لا یترکهم الله کذلک بل یردهم الی حقایق معلومه وربما
یزینهم بلباس العز والجاه والریاسة والمنزلة عند الناس حتی انهم یغترون بثناء الناس ومحمدتهم ویحسبون انهم
من اهل فضله فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یترکهم فی العز والجاه بل یردهم الی حقایق معلومه وکذلک
ربما یزینهم بانواع العلوم والفصاحة وانفتاح الخواطر بانواع لطایف الحکمة قال تعالی سنستدرجهم من حیث لا
یعلمون فهذا ما کدر عیش المریدین فی دار الدنیا حتی دام کمدهم واصفرت الوانهم وذابت نفوسهم ووقدوا من بید
الخلایق حتی لا یخالطوهم واکثر الناس عن هذا غافلون وواجب علی کل ذی عقل ومعرفة ان یحذر مولاه کما حذر نفسه
بقوله سبحانه ویحذرکم الله نفسه واعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه وقال النبی صلی الله علیه وآله المؤمن
لا یسکن اضطرابه ولا یامن روعته حتی یجوز جسر جهنم وقال یحیی بن معاذ ان الله تعالی غیب شیئا فی اشیاء غیب مکره
فی حلمه وخداعه فی لطفه وعدله فی کرمه وخذلانه فی انواع نعمه وسخطه فی جمیل ستره وقطیعته فی امهاله فینبغی للعبد
ان لا یعتمد علی حسن اوقاته وکثرة حسناته فکم من احد تراه فی زی المریدین وهو فی علم الله من المطرودین لا یشعر ان
الله تعالی ربما یزین عدوه بلباس اولیائه ثم یرده اخر الامر الی بعده وربما یکسو ولیه بلباس اعدائه ثم یرده اخر الامر الی
حقایق قربه لانه هو یبدئ ویعید یعنی یبدئ علی اولیائه صفات اعدائه وعلی اعدائه صفات اولیائه ثم یعیدهم الی
حقایق معلومه هو الفعال لما یرید باظهار فضله الا تری تزیین ابلیس بزینة عظمته وهو فی سابق علم الله من اهل
لعنه فستر علیه ما سبق منه لیه حتی اظهره علیه فی العاقبة وکذلک زین بلعام باعور بانواع ولایته وهو عند الله من
اهل النقمة وغرق قارون فی بحر نعمته وهو عند الله من اهل سخطه وقال ابو عبد الله علیه السلام لا یزال عن الله اربعة
اشیاء اظهاره لک ما لم تعلم وستره علیک ما قد علمت وزیادته لک ما لم تشکره واعطائه ایاک ما لم تسئله فانما
اراد الله تنبیهها لک او استدراجا علیک اعلم ان استدراج اهل الدنیا الرکون الیها والاصرار علی الاعراض عن
الله تعالی واستدراج اهل العلم طلب الجاه والمنزلة عند الخلق واستدراج اهل الاجتهاد الاستکبار والاعجاب به

ولاستدراج

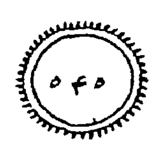


واستدراج المریدین تطلعهم الی العطایا والکرامات وسکونهم الیها واستدراج العارفین استغنائهم بالمعرفة دون المعروف حتی جعلوا لها حدا وغایة ونهایة وظنوا انهم قد احاطوا بها فکل من کانت منزلته ودرجته اعلی کان استدراجهم اعظم وادق وقال ابو سعید الخراز انک لو کنت ترکت الدنیا وافتخرت بترکها فالفخر اعظم

العزیز مقامات سلوک از خواجه نصیر الدین رحمه الله ذکر او صاف الاشراف بالتمام ذکر نموده است لیکن صاحب بحر الخضم ذکر المقامات المذکورة واستشهد علیها من الکتاب العزیز فقال درجات السلوک تنتهی الی مائة درجة کل درجة منها مقام من المقامات التی یصل الیها اهل السلوک والسیر الی الله واما السیر والسلوک فی الله فدرجاته ومقاماته غیر متناهیة الأول الیقظة قال الله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله الثانی التوبة قال الله تعالی یا ایها الذین امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا الثالث المحاسبة قال الله تعالی اقرء کتابک کفی بنفسک الیوم علیک حسیبا ۴ الانابة قال تعالی وانیبوا الی ربکم واسلموا له من قبل ان یاتیکم العذاب ۵ التفکر قال تعالی وانزلنا الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون ۶ التذکر قال تعالی وما یذکر الا اولوا الالباب ۷ الاعتصام قال تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا ۸ الفرار قال الله تعالی ففروا الی الله ومعناه التوجه الیه ۹ الریاضة قال تعالی والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ۱۰ السماع قال الله تعالی ولو علم الله فیهم خیرا لاسمعهم والمراد الاستماع ۱۱ الحزن قال الله تعالی تولوا واعینهم تفیض من الدمع حزنا ۱۲ الخوف قال تعالی انا نخاف من ربنا یوما عبوسا قمطریرا ۱۳ الشفقة قال تعالی انا کنا من قبل فی اهلنا مشفقین ۱۴ الخشوع قال تعالی الم یان للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله ۱۵ الاخبات قال تعالی وبشر المخبتین ۱۶ الزهد قال تعالی لا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوة الدنیا ۱۷ الورع قال تعالی وثیابک فطهر والرجز فاهجر ۱۸ التبتل قال تعالی وتبتل الیه تبتیلا والتبتیل الانقطاع بالکلیة الیه تعالی ۱۹ الرجا قال تعالی لمن کان یرجو لقاء الله والیوم الاخر ۲۰ الرغبة قال تعالی یدعوننا رغبا ورهبا والرغبة المیل والرهبة الخوف ۲۱ الرعایة قال تعالی فما رعوها حق رعایتها ومراعاة الرعایة ۲۲ المراقبة قال تعالی فارتقب انهم مرتقبون وهی دوام ملاحظة المقصود ۲۳ الحرمة قال تعالی ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له ۲۴ الاخلاص قال تعالی الا لله الدین الخالص والخالص هو الخالی عن الغش ۲۵ التهذیب قال تعالی قد افلح من زکاها وقد خاب من دسیها والتزکیة التهذیب ۲۶ الاستقامة قال تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملئکة ۲۷ التوکل قال تعالی وعلی الله فلیتوکل المؤمنون ۲۸ التفویض قال تعالی وافوض امری الی الله ۲۹ الثقة قال تعالی فاذا خفت علیه فالقیه فی الیم والالقاء من الثقة ۳۰ التسلیم قال تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ویسلموا تسلیما ۳۱ الصبر قال تعالی واصبر وما صبرک الا بالله ۳۲ الرضا قال تعالی رضی الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم ۳۳ الشکر قال تعالی ولئن شکرتم لازیدنکم

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ٣٣ الحيا قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ٣٤ الصدق
قال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ٣٥ الايثار قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ٣٦ الخلق
قال تعالى انك لعلى خلق عظيم وقال تعالى تخلقوا باخلاق الله ٣٨ التواضع قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا ٣٩ الفتوة قال تعالى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى ٤٠ الانبساط قال تعالى افتهلكنا
بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك ٤١ القصد قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه المو
٤٢ العزم قال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ٤٣ الارادة قال تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ٤٤ الادب قال تعالى والحافظون لحدود الله ٤٥ اليقين قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين ٤٦ الانس قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب والقرب موجب للانس ٤٧ الذكر قال تعالى واذكر
ربك اذا نسيت اي اذا نسيت نفسك بالفنا ٤٨ الفقر قال تعالى انتم الفقراء الى الله والفقر نهاية الفنا المو
الى البقا ٤٩ الغنا ووجدك عائلا فاغنى ٥٠ الاحسان قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ٥١ العلم
قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها واتقوا الله ويعلمكم الله واتيناه من لدنا علما ٥٢ الحكمة قال تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا ٥٣ اللقا قال تعالى ومن يرجو لقاء ربه ٥٤ البصيرة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني ٥٥ الفراسة قال تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين ٥٦ التعظيم ومن يعظم حرمات الله
قال وما لكم لا ترجون لله وقارا ٥٧ الالهام قال تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها ٥٨ السكينة
قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والسكينة الطمانينة ٥٩ الهمة
قال تعالى قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وهذا غاية الهمة ٦٠ المحبة قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه ٦١ الغيرة قال تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهذا غاية الغيرة ٦٢ الشوق
قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهذا غاية الشوق ٦٣ القلق قال تعالى وعجلت اليك رب لترضى
ولا يكون العجلة الا من القلق ٦٤ العطش قال تعالى يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ٦٥ الوجد
قال تعالى ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ٦٦ الدهش قال تعالى فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن
٦٧ الهيمان قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا ٦٨ البرق قال تعالى فلما رأى نارا فقال لاهله
امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس ٦٩ الذوق قال تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقال فلما ذاقا
الشجرة ٧٠ اللحظ قال تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني ٧١ الوقت قال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى
القدر الوقت المعلوم ٧٢ الصفا قال تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا يدل على الصفا ٧٣
السرور قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والفرح السرور ٧٤ السر قال تعالى وهو الذي يعلم السر

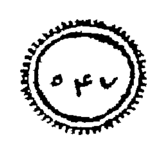
واخفى والسر باطن الشئ وحقيقته ٧٥ التنفس قال تعالى فلما افاق قال سبحانك انى تبت اليك هذا هو التنفس ٧٦ الغربة قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ٧٧ الغرق قال تعالى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا ٧٨ الغيبة قال تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف ٧٩ التمكن قال تعالى وكذلك مكنا ليوسف فى الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث ٨٠ المكاشفة قال تعالى فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد ٨١ المشاهدة قال تعالى ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٨٢ المعاينة قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ٨٣ الحيوة قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس ٨٤ القبض قال تعالى ثم قبضناه قبضا يسيرا ٨٥ البسط قال تعالى بل يداه مبسوطتان ٨٦ السكر قال اتهلكنا بما فعل السفهاء منا وهذا غاية السكر ٨٧ الصحو قال تعالى فلما افاق قال سبحانك انى تبت اليك والافاقة هى الصحو ٨٨ الاتصال قال تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ٨٩ الانفصال قال تعالى هذا فراق بينى وبينك ٩٠ المعرفة قال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ٩١ الفنا قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ٩٢ البقا قال تعالى والله خير وابقى والبقا معنوى وصورى ٩٣ التحقيق قال تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ٩٤ التلبيس قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ٩٥ الوجود قال تعالى لوجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجدان بمعنى واحد ٩٦ التجريد قال تعالى فاخلع نعليك النعل هو الدنيا والاخرة والخلع منهما التجريد ٩٧ التفريد قال تعالى ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون وهذا عين التفريد ٩٨ الجمع قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٩٩ التوحيد قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم قائما بالقسط ثم التوحيد اول مراتبه التصديق بانه تعالى اله واحد ثم يتيقن انه ليس فى الوجود الا الله وفيضه اعلى منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يعرى عن جميع القيود ويجعل ان لا وجود عارضى لشئ فلا وجود فى الحقيقة لغيره فغيره لا يسمى وجودا حقيقة واما الاتحاد فهو كون الشئ فى نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة دونه ١٠٠ الوحدة قال تعالى لا اله الا هو والوحدة نفى الاتحاد ونفى كل مقام سوى الوجود البحت فيعد عنده كل شئ وما بعده الا منتهى الفنا وهو نفى كل شئ عن مطمح النظر سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان المبدأ منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عنده ان العالم الصورى كما انه مظهر الاسماء الالهية فكذلك العالم المعنوى فانه ايضا مظاهرها وان احصاء الاسماء لا يتهيأ لاحد الا بتفتيشه بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بدايته الى نهايته وذلك ينتهى الى هذا لا غير وبيانه انهم قالوا للانسان فى سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب هى قد انحصر فى عشرة البدايات والابواب المعاملات والاخلاق والاصول والاودية والاحوال والولايات والحقائق والنهايات وهذه العشرة صارت



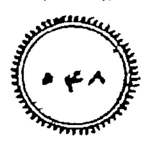
مائة لان كل واحد تحته عشرة والمائة تجوز ان تصير الفا للدوران فانها في المائة عشرة وتفصيلها ان سير الانسان الى الحق تعالى وان كان مع اشتغاله بالظاهر لصعود الهيئات البدنية الى حيز النفس والقلب وهبوط الهيئات النفسية والقلبية الى الظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب الباطن بحسب الوجود ست غيب الحس الظاهري الذي هو غيب القوى الباطنية وغيب النفس وغيب القلب وغيب العقل وغيب الروح وغيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السير والترقي يحصل للنفس مرتبتان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة وللقلب مرتبة فوق مقام القلب دون مقام الروح يسمى السر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفاء وللروح مرتبة تسمى الخفاء وهو عند ترقيه الى مقام الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب لذي كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشر مقامات هي امهات المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا وتنتهي مقاماته ومناله الى الغاية الكمال ونهاية الجلال ويقول الانسان حينئذ بلسان الحال والمقال ليس وراء عبادان قرية ويقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ويعرف سر قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين ويتم قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **شعر**

ومن منح الجهال علما اضاعه ❁ ومن منع المستوجبين فقد ظلم ❁ ولا يذهب عليك ان الوصول بهذه المقامات لا يمكن الا بالرياضات والرياضات ثلث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوتي العلم والعمل بمراتبهما فان القوة العلمية هي المدركة لما ليس للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع **الاول** العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل مع كونها قابلة لها لانها خلقت من مبدأ الفطرة عرية عن جميع التعقلات الا انها مستعدة لقبولها قال الله تعالى اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولات الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها عن العلوم وقبولها لها **الثاني** العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان النفس لما حصلت العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة **الثالث** العقل بالفعل وهو حصول العلوم النظرية للنفس وانتقاشها فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بكسبها العلوم النظرية واستفادتها بسبب الاستعدادات بالافكار الصالحة بالة العلوم الضرورية فصارت يوقد متى ارادت حصلتها ويسمونها السراج والنور **الرابع** العقل المستفاد وهو حصول العلوم النظرية وصيرورتها ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس استفادته من المفارق المفيض عليها ما تستحقه بسبب استعدادها ويسمونها نور على نور وبعض يحصل هذه المرتبة هي الثالثة ويقول المستفاد استفادة النفس معرفة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها لتصير مستعدة لقبول

فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لان العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب
الاعلى والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتدرج فليس ورائه شيء الا مقامات المكاشفات واما القوة
العملية فهي تعقل ما يكون للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع **الاول** تهذيب الظاهر
باستعمال الشرايع الحقة بعد معرفتها والالتزام بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بحسب ما الواردة
في الشريعة **الثاني** تخلية النفس عن جميع الرذائل والعيوب الخلقية بمجانبة طرفي الافراط والتفريط **الثالثة**
تحلية السر بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربة بحيث يكون على الطريقة المستقيمة
والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على خافق الوسط **الرابع** ما يحصل للنفس بعد ذلك من
مشاهدة آثار الملكوت ومشاهدة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات ورياضات الشرع هي
العبادات بجميع اقسامها ولواحقها ورياضات العارفين هي ادق انواع الرياضات لان حاصلها ارادة وجه الله
تعالى وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس
وتتم بازالة الموانع الخارجة وتطويع الامارة للنفس المطمئنة وتلطيف السر وتهيؤ النفس للانتقاش بالصور العقلية
وقبول الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد وهو التنزه عما يشغل السر عن الحق والثاني بالعبادة
المقرونة بالفكر ليكون مقبلا على الحق بالكلية ويعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون
باعتدال البدن في جميع احواله الشاغلة عن الادراكات العقلية فان هذه الافكار تفيد النفس هيئة نورانية
تعد بها لادراك مطالبها على الوجه الاسهل ثم ينتهي الى العشق العفيف مع التابع شمائل المحبوب فيحصل للنفس
لطيفة شديدة الشوق كثيرة الوجد ذات سرور ورقة معرضة عما سوى المعشوق مقبلة بكلها عليه ذلك موجب
لانقطاعها عن جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الربانية الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين
عليه السلام الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة جامعة لجميع هذه المقامات وزيادة اخرى في قوله عليه السلام واتقوا الله
عباد الله وفروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه السر شطره بحيث لا يكون له
توجه ما الى غيره وذلك على مراتب ولها الفرار من بعض آثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته وانما يكون
بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة الافعال فيفنى
عنده مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات الفرار المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فينتهي الى مصادر الافعال
اعني الصفات التي بها يقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفر من بعض الى البعض كالاستعاذة من سخط الله بعفوه
وعفوه وسخطه صفتان بهما يحصل آثارهما عند مستحقهما وثالثها ان يرتقي السالك الى مقام اعلى بان يطرح عنه
ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وحينئذ يكون الفرار منها اليها الصيرورة في مقام



الوحدة الصرفة وقد جمع نبينا صلى الله عليه وآله هذه المراتب الثلث حين امره الله تعالى بالقرب في قوله تعالى واسجد واقترب فسجد صلى الله عليه وآله وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك ذلك هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن صفة العفو وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته ففني عن مشاهدة الافعال بالكلية وصار انما يلاحظ مصادرها اعني الصفات الحاصل عنها تلك الافعال فقال بعد ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان متضادتان هما مبدأ الآثار الصادرة عنها ثم لما ازداد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات الى ان ما لاحظ الذات واقترب الى مشاهدة الحقيقة الوحدانية الذاتية قال واعوذ بك منك فرارا منه اليه وذلك مقام الوصول الى ساحل بحر العزة بعد قطعه بالسياحات المعنوية ثم لما كان لذلك الوصول درجات لا تتناهى وزاد القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه فقال لا احصي ثناء عليك وهو مقام حذف نفسه عن درجة الاعتبار واعراض منه عن التبجح بزينة الحق وحضور جماله في ذاته ثم قال بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك تكميلا للاخلاص وتجريدا له عن شوائب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله عليه السلام ففروا الى الله من الله امر بالترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما نهج عليه السلام لهم واوضح واشار الى تعيين سلوكه هو الصراط المستقيم والسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط المؤديين الى المضلة ولما تبين ان سلوك هذا السبيل انما يكون بالامور الثلثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع النفس الامارة بالسوء للنفس المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف المستلزم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في جميع الاوقات والاحوال وعلم ايضا ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول بالتقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي هو معنى حذف الموانع الداخلة والخارجة والثاني بسلوك سبيل الله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى تصير منقادة لها والثالث الفرار الى الله الذي يتعين به توحيد السير اليه والاقبال بالارادات والعزائم عليه وبهذه الاغراض الثلثة تتم الرياضة ويحصل التوجه نحوها المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية وبه يتم الكمال الاعلى والمقصود الاسنى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمتى بلغ السالك هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق الذيذة كانها بروق تومض اليه وتسمى هذه البروق فهي مرتبة المبتدئين الحاصلة لهم في اول زمانها وهي اول درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعداد الذي المستفاد بالارادة والرياضات ولانزال هذه الانوار المترقية والخطفات الالهية تتزايد بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل فيها تغشاه سكون فيكون بحاله من يظلم عن عبرة وسكونه عن حرة بحيث كلما لمح شيئا من العالم الجسماني



رجع عنه الى العالم الروحاني متنكرا بعض احواله ويعيش عاش فيكاد يرى الحق في كل شيء الا انه ربما انزعج احيانا
عند مفاوضة الانوار العقلية فاذا دام توالبها بدوام الرياضة زال تلك الانزعاج فاذا استمرت رياضته وطالت
حتى تبثت تلك الانوار الخاطفة سمى سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كمراة محلوة
تحاذى شطر الحق ويتوالى عليه اللذات العقلية والمسرات الروحانية ثم انه حينئذ يصير له نظران نظر الى الحق ونظر
الى نفسه فلا يزال الفيض يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي
لاحظة للحق لا من حيث منقشة مترتبة منه لان ملاحظة المتوجه تستلزم ملاحظة المتوجه اليه فهي غير منفكة
عنها وهذه اخر درجات التي تنتهي الى الحق حتى ينتهى الى الفنا وتحقيقه ان العارف اذا تخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه
واتصل بالحق فهو حينئذ يرى كل قدرة مستغرقة في القدرة الالهية وكل علم مستغرق في علمه المحيط بالعلم وكذا
الارادة بل يرى كل وجود وكال فاهرله ومحيط به مشتمل عليه فيصير الحق تعالى بصر هذا العارف وسمعه ويده ورجله
وقدرته وعلمه كما جاء في الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته صرت بصره الذي
يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع النعوت والاوصاف
فيصير السالك العارف متخلقا باخلاق الله جل وعلا وشاهد تكثرها بالنسبة الى الممكنات واتحادها بالنسبة الى
مبدأ الكل الواحد من جميع الوجوه فلا يصير في هذا المقام واصف ولا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف
وهو مقام الاتحاد فهذا العارف الواجد للعرفان كانه لم يجد بل لم يجد الا درجات للسلوك فيه وهي درجات التجلية
في مشاهدته مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية بالنسبة الى شدة نورانيته تعالى الغير المتناهية ولا يمكن
التعبير عن هذه الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبارات وضعت للمعاني المتصورة لارباب اللغات بالقوى
البدنية الخيالية والوهمية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك
فوضع الالفاظ لتلك الدرجات والتعبير عنها بالعبارات محال ولهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها
العبارات ولا تكشف عنها المقال ولا يعبر عنها غير الخيال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل
المشاهدة دون المشاهدة ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر فات ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن
ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان لاهل السلوك منازل فاولهم اهل البدايا وهم اهل
خلسات
خلسا وهي ما جذب النفس عن البدن ومتعلقاته فتومض له تلك الانوار رشا بمعنى تظهر عليه احيانا وتغيب ثانيهم اهل

الثاني وهم أهل الجمع وأشار إليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث المشهور وهو مقام
جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الآثار فيه كظهور آثار النار في الحديدة المحماة باجتماع النارية
مع جرمها فأثرت كآثارها من الإحراق والإسخان وإليه الإشارة في الكتاب العزيز بقوله وما رميت إذ رميت
ولكن الله رمى وفي قوله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه وقول علي
عليه السلام ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية إشارة إلى هذا المقام وثالثهم أهل الفرق وذلك عند
مشاهدة هذا السالك للحق تعالى في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والمظاهر المتكثرة باعتبار ظهوره بها
باعتبار النسبة الإيجادية وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام
أهل التوسط وهو مقام الثاني بعد مقام أهل البدايات ويتفاوت أهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه
ورابعهم أهل الفرق والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن
ملاحظة المقام الآخر بل له من القوة الاستعدادية ما تقبل بعضها عليه معا فلا يشغله تعدد المظاهر والمرايا
وظهوره فيها في نظره عن اتحادها وانطوائها في عظمته القيومية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اختلاف
المظهر والمرائي الظاهر والمرئي واستيلائه عليها فيرى لكل واحدا وهذا مقام عزيز جدا هو أعلى المقامات
لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة انتقالها وعدم اشتغالها بحال عن حال وبمقام عن مقام فهو
مقام الجمعية التامة ومقام أهل الحقائق من أهل التوحيد وخامسهم أهل التحير وإلى هذا المقام أشار صلى
الله عليه وآله بقوله اللهم زدني فيك تحيرا وهذا إنما يكون عند الانقطاع عن السلوك إلى الله بالسلوك فيه
لأن ذلك مقام الدهشة والوقوف والتحير وذلك عند مشاهدة هذا السالك أنوار الذات الإلهية وإشراقات الأضواء
اللامعة الربانية التي هي الحجب النورية المشار إليها في قوله عليه السلام لو كشفها عن وجهه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى
إليه بصره من خلقه وذلك ما دام في عالم الغربة والتعلق بالجسمانيات وأما إذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ
عن الناسوتيات بالكلية فإن السالك حينئذ يقوى على مشاهدة هذه الأنوار ومطالعة هذه الأضواء بقوة تجرده
وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش ومنزل محير لتحير النفس حينئذ في الكمالات الإلهية التي هي غير متناهية وهذا
أول مراتب مقام أهل النهايات ويسمى درجات التجلية وهو تجلي أنوار الذات الإلهية للنفس لا باعتبار واسطة مشاهدتها
النفس فيها بل إنما تشاهدها في مراتبها الكاملة وسادسهم أهل الفناء والاستغراق وذلك إنما يكون للسالك
عند الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة
جناب العزة والسكر بشراب المحبة المشار إليه في قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول
وهو كالحال التي حصلت لصويحبات يوسف عليه السلام لما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن ولم يشعرن بأنفسهن عند رؤية

يوسف

يوسف عليه السلام لاشتغالهن بذلك الجمال والبهاء والكمال عن كل شيء مما عداه حتى عن انفسهن فكذلك السالك
المنتهي الى مشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول كنها بعض احواله وصفاته وافعاله فضلا
عن حقيقة ذاته فانه بالضرورة يكون حاله في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن بما سواه
حتى انفسهن فلا جرم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه ولا غيره بل
يرى كانه متعلق بها وموضوع فيها وهذه هي درجة اهل النهايات الذين خاضوا تيار بحار الانوار وانغمسوا
في جلال جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية له لان هذا سكر لا افاقة معه و
فناء لا وجود بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارة ولا ضبطها بالاشارة
كما اشار اليه الشيخ الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء بعد الفناء فيه

وهو عبارة عن الانغماس والانطماس في الانوار السبحانية والسير في تلك
الفلوات والتنزه في حظائر القدس الى ما لا نهاية له وهذا
مقام عظيم شريف لا يصل اليه الا الافراد من الانبياء
والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام الطمس و
المشهور بينهم انه مقام البقاء بعد
الفناء وهو المشهور بقولهم
ليس وراء عبادان
قرية

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا وولينا وهداة ديننا محمد وآله
اجمعين آمين   باتمام رسيد اين كتاب مستطاب مسمى به بحر المعارف تصنيف جناب زبدة المحققين وقدوة العارفين
العالم الرباني جناب آخوند ملا عبد الصمد همدانی اعلى الله مقامه باهتمام وسعی
چند نفر از خاکپايان فقرا در دار السلطنه تبريز در كارخانه مخصوصه عمده
آقا رضا الشهير بناسمچی بسعی واهتمام خلف الرشيد او استاد
كربلائی محمد حسين انطباع پذيرفت اميد از علمای اعلام
كنند كاتب الحقير را بدعای خير ياد
كنند وكتبه العبد محمد
فی سنه ١٢٩٣